بازدید شد
۱۳۸۲

بازرسی شد
۲۶ - ۱۲ - ۲۶

۴۷۰۶
۱۴۰۲

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مجموعه ۹ رساله طبی اغذیه کحل الجواهر معراج رباعیات
مؤلف بابا طاهر و غیره
موضوع
شمارهٔ قفسه ۴۳۴۳

شماره ثبت کتاب
۶۲۵۷۷
۳۱۶۰

خطی - فهرست شده -
۴۳۴۳

۱- جنبه نسخه طبی با جمله نسخه کحل الجواهر ۲- خبری
مربوط بمعراج ۳- رباعیات باباطاهر ۴- مرآت
المحققین تألیف محیی الدین (ظاهراً از رونق علیشاه کرمانی)
۵- رساله در بیان ذکر و ثمرهٔ آن و بیان طرق آن (ظاهراً
از ملا عبدالصمد همدانی صاحب بحر المعارف

۶- رسالهٔ کبریت احمر
۷- کتاب در تصوف و حلول و اتحاد و وحدت وجود
تألیف لکنو در آهنگی که ۱۲۳۶ تألیف شده است
و کتابیست بسیار مفصل و مفید
۸- نسخهٔ عرق ماء الحیاة
۹- دیوان حیاتی

۴۲۴۴

مجلس شورای ملی
۲۸۶۱

وارد است که در جمعه اول رجب چهار رکعت نماز بگذارد
در هر رکعتی حمد یک بار و انا انزلناه [illegible] بار
وقتی فارغ شد [illegible] سه بار [illegible] هر چهار رکعت
این دعا را بخواند اللهم یا مجیب کل حبیب
و یا اکرم من کل کریم و یا اعظم من کل عظیم و یا اعز
من کل عزیز اغثنی یا غیاث المستغیثین [illegible]
و حوائج دیگر [illegible] لدیک [illegible]
بالعافیة یا ذا الجلال و الاکرام

نقل شد در [illegible]
روز [illegible] رمضان ۱۳۳۵

۲

مجلس شورای ملی
کتابخانه

[illegible]

فهرست [illegible] الکتاب [illegible]

۱
ادعیه منقوله از [illegible]

۲
رساله مرآت المحققین
[illegible]

۳
[illegible]
[illegible] الصمد همدانی

۴
رساله کبریت احمر منظوم [illegible]
[illegible]

۵
رساله مرآت الصفا [illegible]
محمد جعفر کبودرآهنگی همدانی
[illegible]

۶
دیوان [illegible]

امانت جناب نایب الصدر [illegible]

[illegible]
۱۲۷۷

جهة رفع جرب انواع سودا

گوگرد ده مثقال [illegible] که بطور سفید بوده ده [illegible] و گوگرد [illegible] صلایه

نموده [illegible] بر [illegible] ماء [illegible] آتش کنه تا [illegible] بر [illegible] از [illegible] جدا [illegible]

[illegible] بگذارد [illegible] صبح [illegible] صبح کنه که [illegible] مثقال [illegible]

[illegible] مجرب است [illegible] از گوگرد [illegible] گوگرد [illegible] صد [illegible]

[illegible] بگوشانه [illegible] معمول [illegible] این عمل [illegible] کنه تا گوگرد

[illegible] رفع [illegible] ده [illegible] مثقال [illegible] مثقال گوگرد

[illegible] مثقال [illegible] بگذارد [illegible]

[illegible] که فواید [illegible] دارد [illegible]

نسخهٔ کحل الجواهر

از جهت تقویت باصره و رفع غشاوه و قوت طبقات چشم و جفان و دمعه و جرب و سبل رقیق و انتشار مجرب است و اجزاء و ادویه بدین جهت

مروارید ناسفته [illegible] مرجان لاجورد مغسول [illegible]
۲۴ هم غیر [illegible]

فیروزج ورق نقره مامیران فلفل سفید اقلیمیا [illegible]

شادنج از هر کدام یک مثقال و اگر شادنج عدسی باشد [illegible] مثقال

[illegible] یاقوت بسد زمرد زبرجد ورق طلا مروارید

فلفل [illegible] از هر کدام نیم مثقال زعفران [illegible] کافور [illegible]
۱۸ نخود ۱۸ نخود [illegible]

[illegible] ورق طلا و نقره [illegible] سنگ [illegible]
[illegible] ۱۸ نخود

سحق [illegible] کرده [illegible] تا غبار شود بعده ادویه [illegible] باهم ترکیب [illegible] نموده [illegible]

بجهت حفظ [illegible] خواهد بود

جهت [illegible] ریشه جوز زنجبیل سنقل [illegible] پوست بیخ [illegible]

زنیان بادیان [illegible] بادیان رومی بادیان شهری صبر زرد فلفل دارچینی

[illegible] بلیله پوست [illegible] از هر یک سه مثقال [illegible] فلفل که پنج مثقال [illegible] کوبیده

و بیخته در میان سه من شیر جوش بدهند تا غلیظ شود بعد از آن صد مثقال قند سفید

نموده [illegible] و خوراک آن [illegible] هفت مثقال [illegible] و از برای درد دل

و ریاح بسیار نافع و مجرب است

بسم الله الرحمن الرحيم من تفسير علي بن ابراهيم

سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو
السميع البصير فانه حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال جاء جبرئيل وميكائيل واسرافيل بالبراق الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ واحد باللجام وواحد
بالركاب وسوى الآخر عليه ثيابه فتضعضعت البراق فلطمها جبرئيل ثم قال لها اسكني
يا براق فما ركبك نبي قبله ولا يركبك بعده مثله قال فرقت به ورفعته ارتفاعا ليس بالكثير
ومعه جبرئيل يريه الآيات من السماء والارض قال فبينا انا في مسيري اذ نادى مناد عن يميني
يا محمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم نادى مناد عن يساري يا محمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم
استقبلتني امراة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد انظرني حتى
اكلمك فلم التفت اليها ثم سرت فسمعت صوتا افزعني فنزل بي جبرئيل فقال صل فصليت
فقال تدري اين صليت فقلت لا فقال صليت بطيبة واليها مهاجرتك ثم ركبت فمضينا
ما شاء الله ثم قال لي انزل وصل فنزلت وصليت فقال لي تدري اين صليت فقلت لا فقال
صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليما ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال لي انزل
فصل فنزلت وصليت فقال لي تدري اين صليت فقلت لا فقال صليت في بيت لحم وبيت لحم بناحية
بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم ع ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا الى بيت المقدس
فربطت البراق بالتي كانت الانبياء تربطها بها فدخلت المسجد ومعي جبرئيل الى جنبي فوجدنا
ابراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من انبياء الله قد جمعوا الي واقيمت الصلوة ولا
اشك الا وجبرئيل يستقدمنا فلما استووا اخذ جبرئيل بعضدي فقدمني وامتهم ولا
فخر ثم اتاني الخازن بثلثة اوان اناء فيه ماء واناء فيه لبن واناء فيه خمر فسمعت قائلا يقول ان
اخذ الماء غرق وغرقت امته وان اخذ الخمر غوى وغويت امته وان اخذ اللبن هدي وهديت
امته فاخذت اللبن فشربت منه فقال لي جبرئيل هديت وهديت امتك ثم قال لي ماذا رايت
في مسيرك فقلت ناداني مناد عن يميني فقال لي اوجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال
داعي اليهود لو اجبته لتهودت امتك من بعدك ثم قال ماذا رايت فقلت ناداني مناد

عن يساري

عن يساري فقال لي او اجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذاك داعي النصارى لو اجبته لتنصرت
امتك من بعدك ثم قال ماذا استقبلك فقلت امراة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة
فقالت يا محمد انظرني حتى اكلمك فقيل لي اكلمتها فقلت لم اكلمها ولم التفت اليها فقيل لي
تلك الدنيا ولو كلمتها لاختارت امتك الدنيا على الآخرة ثم سمعت صوتا افزعني فقال لي
جبرئيل تسمع يا محمد قلت نعم قال هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين سنة فهذا
حين استقرت قالوا فما ضحك رسول الله حتى قبض فصعد جبرئيل وصعدت معه الى سماء الدنيا
وعليها ملك يقال له اسمعيل وهو صاحب الخطفة التي قال الله عز وجل الا من خطف الخطفة فاتبعه
شهاب ثاقب وتحته سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فقال يا جبرئيل من هذا
معك فقال محمد رسول الله قال وقد بعث قال نعم ففتح الباب فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت
له واستغفر لي فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح وتلقتني الملائكة حتى دخلت
سماء الدنيا فما لقيني ملك الا ضاحكا مستبشرا حتى لقيني ملك من الملائكة لم ار اعظم
خلقا منه كريه المنظر ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء الا انه لم يضحك ولم ار فيه
من الاستبشار ما رايت من ضحك من الملائكة فقلت من هذا يا جبرئيل فاني قد فزعت
منه فقال يجوز ان تفزع منه انا هذا مالك خازن النار لم يضحك قط ولم يزل منذ ولاه الله
جهنم يزداد كل يوم غضبا وغيظا على اعداء الله واهل معصيته فينتقم الله به منهم ولو
ضحك لاحد كان قبلك او كان ضاحكا لاحد بعدك لضحك اليك ولكنه لا يضحك فسلمت
عليه فرد علي السلام وبشرني بالجنة فقلت لجبرئيل وجبرئيل بالمكان الذي وصفه الله
مطاع ثم امين الا تامره ان يريني النار فقال له جبرئيل يا مالك ار محمدا النار فكشف عنها غطاءها
بابا منها فخرج منها لهب ساطع في السماء وفارت فارتفعت حتى ظننت ليتناولني مما رايت
فقلت يا جبرئيل قل له فليرد عليها غطاءها فامرها فقال لها ارجعي فرجعت الى مكانها
الذي خرجت منه ثم مضيت فرايت رجلا آدم جسيما فقلت من هذا يا جبرئيل فقال
هذا ابوك آدم فاذا هو يعرض عليه ذريته فيقول روح طيب وريح طيبة من جسد طيب

ثم تلا رسول الله سورة المطففين على راس سبعة عشر اية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم الى اخرها قال فسلمت على ابي ادم وسلم علي واستغفرت
له واستغفر لي فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح والمبعوث في الزمن الصالح
ثم مررت بملك من الملائكة جالسا على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبتيه واذا بيده
لوح من نور سطر فيه مكتوب فيه كتابا ينظر فيه لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة
المحزون فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا ملك الموت دائبا في قبض الارواح فقلت
يا جبريل ادنني منه حتى اكلمه فادناني منه فسلمت عليه فقال له جبريل هذا محمد نبي الرحمة
الذي ارسله الله على العباد فرحب بي وحياني بالسلام وقال ابشر يا محمد فاني ارى الخير كله في امتك
فقلت الحمد لله المنان ذي النعم على عباده ذلك من فضل ربي ورحمته علي فقال جبريل هو اشد
الملائكة عملا فقلت اكل من مات او هو ميت فيما بعد هذا يقبض روحه قال نعم قلت
وتراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك فقال نعم فقال ملك الموت ما الدنيا كلها عندي
فيما سخرها الله لي ومكنني عليها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار
الا وانا اتصفحه كل يوم خمس مرات واقول اذا بكا اهل الميت على ميتهم لا تبكوا عليه فان
لي فيكم عوده وعوده حتى لا يبقى منكم احدا فقال رسول الله كفى بالموت طامة يا جبريل فقال
جبريل ان ما بعد الموت اطم واطم من الموت قال ثم مضيت فاذا انا بقوم بين ايديهم
موايد من لحم طيب ولحم خبيث ياكلون الخبيث ويدعون الطيب فقلت من هولاء يا جبريل
فقال هولاء الذين ياكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من امتك يا محمد فقال رسول
الله ثم رايت ملكا من الملائكة جعل الله امره عجبا نصف جسده النار والنصف الاخر
ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفي حر هذه النار اللهم مؤلف
بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المومنين فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا
ملك وكله الله باكناف السماء واطراف الارضين وهو انصح ملائكة الله لاهل الارض
من عباده المومنين يدعو لهم بما تسمع منذ خلق وملكان يناديان في السماء احدهما يقول

اللهم

5

اللهم اعط كل منفق خلفا وللاخر يقول اللهم اعط كل ممسك تلفا ثم مضيت فاذا انا باقوام
لهم مشافر كمشافر الابل يقرض اللحم من جنوبهم ويلقى في افواههم فقلت من هولاء يا جبريل
فقال هولاء الهمازون اللمازون ثم مضيت فاذا انا باقوام ترضخ رؤسهم بالصخر فقلت
من هولاء يا جبريل فقال هولاء الذين ينامون عن صلوة العشاء ثم مضيت واذا انا
باقوام تقذف النار في افواههم وتخرج من ادبارهم فقلت من هولاء يا جبريل فقال هولاء
الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت
فاذا انا باقوام يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر من عظم بطنه فقلت من هولاء يا جبريل قال
الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واذا هم بسبيل
ال فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة ثم مضيت
فاذا انا بنسوان معلقات بثديهن فقلت من هولاء يا جبريل فقال هولاء اللواتي
يورثن اموال ازواجهن اولاد غيرهم ثم قال رسول الله اشتد غضب الله على امراة ادخلت
على قوم في نسبهم من ليس منهم فاطلع على عوراتهم واكل خزائنهم ثم مررنا على ملائكة من
ملائكة الله عز وجل خلقهم الله كيف شاء ووضع وجوههم كيف شاء وليس شي من اطباقهم
الا وهو يسبح الله ويحمده من كل ناحية باصوات مختلفة اصواتهم مرتفعة بالتحميد والبكاء
من خشية الله فسالت جبريل عنهم فقال كما ترى خلقوا ان الملك منهم الى جنب صاحبه
ما كلمه قط ولا رفعوا رؤسهم الى ما فوقها ولا خفضوها الى ما تحتهم خوفا من الله
وخشوعا فسلمت عليهم فردوا علي ايماء برؤسهم لا ينظرون الي من الخشوع فقال لهم جبريل
هذا محمد نبي الرحمة ارسله الله الى العباد رسولا ونبيا وهو خاتم النبوة وسيدهم افلا
تكلموه قال فلما سمعوا ذلك من جبريل اقبلوا علي بالسلام واكرموني وبشروني بالخير
لي ولامتي قال ثم صعدني الى السماء الثانية فاذا فيها رجلان متشابهان فقلت من هذان
يا جبريل فقال ابنا الخالة يحيى وعيسى فسلمت عليهما وسلما علي واستغفرت لهما
واستغفرا لي وقالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح واذا فيها من الملائكة وعليهم
الخشوع قد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم الا يسبح الله ويحمده باصوات مختلفة

صعدنا الى السماء الثالثة فاذا فيها رجل فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم
فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا اخوك يوسف فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي فقال
مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها ملائكة من الخشوع مثل
ما وصفت في السماء الاولى والثانية وقال لهم جبريل في امري ما قال للآخرين وصنعوا بي مثل ما صنع
الآخرون ثم صعدنا الى السماء الرابعة واذا فيها رجل فقلت من هذا يا جبريل قال هذا ادريس
رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من ملائكة الخشوع
مثل ما في السموات فبشروني بالخير لي ولامتي ثم رايت ملكا جالسا على سرير تحت يديه سبعون الف
ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فوقع في نفس رسول الله انه هو فصاح به جبريل فقال قم
فهو قائم الى يوم القيامة ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا فيها رجل عظيم العين لم ار كهلا اعظم منه
حوله ثلة من امته فاعجبني كثرتهم فقلت من هذا يا جبريل قال هذا المحبب في قومه هرون بن عمران
فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من ملائكة الخشوع مثل ما في السموات
ثم صعدنا الى السماء السادسة واذا فيها رجل ادم طويل كانه من شنوءة ولو ان عليه قميصان لنفذ شعره
منهما فسمعته يقول تزعم بني اسرائيل اني اكرم ولد ادم على الله وهذا رجل اكرم على الله مني فقلت
من هذا يا جبريل فقال هذا اخوك موسى بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي
واذا فيها من ملائكة الخشوع مثل ما في السموات ثم صعدنا الى السماء السابعة فما مررت على ملك
من الملائكة الا قالوا يا محمد احتجم وامر امتك بالحجامة واذا فيها رجل اشمط الراس واللحية جالس على كرسي
فقلت يا جبريل من هذا الذي في السماء السابعة على باب البيت المعمور في جوار الله فقال هذا
يا محمد ابوك ابراهيم وهذا محلك ومحل من اتقى من امتك ثم قرأ رسول الله ان اولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فسلمت عليه وسلم علي
وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث في الزمان الصالح واذا فيها من ملائكة
الخشوع مثل ما في السموات فبشروني بالخير لي ولامتي قال رسول الله ورايت في السماء السابعة
بحارا من نور يتلالا لا يكاد تلالؤها يخطف الابصار وفيها بحار مظلمة وبحار ثلج ترعد فكلما
فزعت ورايت هولا سالت جبريل فقال ابشر يا محمد واشكر كرامة ربك واشكر الله بما صنع اليك

قال فثبتني الله بقوته وعونه حتى كثر قول جبريل وتحيي فقال جبريل يا محمد تعظم ما ترى انما هذا خلق من
خلق ربك فكيف بالخالق الذي خلق ما ترى وما لا ترى اعظم من هذا من خلق ربك ان بين الله وبين خلقه
تسعين الف حجاب واقرب الخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من
الغمام وحجاب من الماء ورايت من العجائب التي خلق الله وسخر على ما اراده ديكا رجلاه في تخوم
الارضين السابعة وراسه عند العرش ثم اقبل مصعدا حتى خرج في الهواء الى السماء وانتهى
فيها مصعدا حتى استقر قرنه الى قرب العرش وهو يقول سبحان ربي حيث ما كنت لا تدري اين ربك من
عظم شانه وله جناحان في منكبيه اذا نشرهما جاوزا المشرق والمغرب فاذا كان في السحر نشر جناحيه
وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الله الملك القدوس سبحان الله الكبير المتعال
لا اله الا هو الحي القيوم واذا قال ذلك سبحت ديكة الارض كلها وخفقت باجنحتها واخذت
في الصياح فاذا سكن ذلك الديك في السماء سكنت ديكة الارض كلها ولذلك الديك زغب اخضر
وريش ابيض كاشد بياض ما رايته قط وله زغب اخضر ايضا تحت ريشه الابيض كاشد خضرة
ما رايتها قال ثم مضيت مع جبريل فدخلت البيت المعمور فصليت فيه ركعتين ومعي
اناس من اصحابي عليهم ثياب جدد واخرين عليهم ثياب خلقان فدخل اصحاب الجدد وجلس
اصحاب الخلقان ثم خرجت فانقاد لي نهران نهر يسمى الكوثر ونهر يسمى الرحمة فشربت من الكوثر
واغتسلت من الرحمة ثم انقادا لي جميعا حتى دخلت الجنة فاذا على حافتيها بيوتي وبيوت
ازواجي واذا ترابها كالمسك فاذا جارية تنغمس في انهار الجنة فقلت لمن انت يا جارية قالت
لزيد بن حارثة فبشرته بها حين اصبحت واذا طيرها كالبخت واذا رمانها مثل الدلي العظام
واذا شجرة لو ارسل طائر في اصلها ما دارها سبعمائة سنة وليس في الجنة منزل الا وفيها
فنن منها فقلت ما هذه يا جبريل فقال هذه شجرة طوبى قال الله طوبى لهم وحسن مآب
رسول الله فلما دخلت الجنة رجعت الي نفسي فسالت جبريل عن تلك البحار وهولها و
اعاجيبها فقال هي سرادقات الحجب التي احتجب الله بها ولولا تلك الحجب لهتك نور العرش
كل شيء فيه وانتهيت الى سدرة المنتهى فاذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت منها كما
قال الله كقاب قوسين او ادنى فناداني امن الرسول بما انزل اليه من ربه وقد كتبت ذلك في

رباعیات باباطاهر

[illegible]

رباعی

خوش آنان که هر دم ته بینند
سخن واته کرند وانه شنیفند
اگر خم در بسته گر ته دینم
بشم آنان بوینم که ته بینند

رباعی

من آن رندم که نامم بی قلندر
نه خان دیرم نه مان دیرم نه لنگر
همه روزان بگردم دور گیتی
چو شو آید بخشتی وانهم سر

رباعی

بوره بوره دلاجانا [illegible]
بوره حال دل بیچاره‌ام بی

[illegible]

رباعی

مو کز سوته دلانم چون ننالم
مو کز بی‌حاصلانم چون ننالم
نشینند بلبلان با گل بنالند
مو که ور از گلانم چون ننالم

رباعی

مرا نیشی [illegible] که اشکم آذرین
کسی کش سوته دل آتش چنین

رباعی

همه شو گریم و سوجم همه روز
زته شم [illegible] روزم چنین

رباعی

تو کت نه خونده‌ای علم سموات
تو کت نابرده‌ای پی در خرابات
تو کت سود و زیان خود ندونی
بیاران کی رسی هیهات هیهات

[illegible]

۷

بنینه قمری باغ از دل مو
[illegible]

رباعی
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

رباعی
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

رباعی
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

رباعی
خدا گر واکه باشم واکه باشم
مژه بر اشک خونین واکه باشم
بهر دستم براننده سوته ایم
توام گر در برابر واکه باشم

رباعی
بوره بگشو منو رکن اوناقم
صلای وصلت بیخ فراقم
بطاق جفت ابروی تو سوگند
که هم جفت غم تار زتو طاقم

رباعی
خداوندا بسی زارم ازین دل
شب و روزان در آزارم ازین دل
زبس نالیدم از نالیدنم کس
زدستش بی گرفتارم ازین دل

رباعی
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

۸

اگر مه رکسی عنبر تو ورزم
بهفتاد و دو ملت کافرستم
چو از روز ازل طاهر بزادم
ازان رو نام باباطاهر استم

[illegible]

٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وحده

الحمد لله العلي العظيم الذي رفع السموات بغير عمد ووضع المشكوة فيها بغير عدد لتهتدوا بها من النجوم
في ظلمات البحر والبر وتستشهدوا شبهات الخير والشر المنة لله الحكيم الكريم الذي دعا السموات
والارض وما فيهن بالعبودية واستكانت منه المكونات بما يانتهن من الربوبية السلطان سبحان
ما اعظم شانه الواحد الكبير لا شريك له وهو السميع البصير الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير بعث الانبياء ليظهر الدين وهو معرفة خاتم النبيين واله الطاهرين الذين فيهم
بالنورانية معرفة اله العالمين وجعل الاولياء مراة المحققين ونصب الاوصياء مشكوة المستضيئين
والصلوة والسلم على نوره الذي لا يطفى ونعمته التي لا تحصى محمد المصطفى واله مصابيح الدجى ومفاتيح
الهدى تصلية وتسليما دائما متصلا ما اتصل الليل والنهار الى يوم لا يكون في الدار غيره
ديار بسم الله الرحمن الرحيم ؛ از توفيق سلطان عظيم ؛ چون زبان روشن روان شد ؛ چون نام
او سخن اغاز شد ؛ در ثناي او نه دست من قاصر است ؛ مبتدي در اين سخن هم منتهي است ؛ وصف ذات
كي توان كردن بيان ؛ كي صفاتش را بيان كردن توان ؛ انكه قدرت باشدش بي وصف شان ؛ قدرت ما
انجا و وصفات ؛ زانكه ما فاني و او باقي است او ؛ كل شيء هالك الا وجهه ؛ نطق فاني وصف باقي
چون كند ؛ در سبوي ما چه سان جيحون كند ؛ ما عرفناك شد لولاك تاج ؛ گفت ما زاين گفتن
احتياج ؛ گفت لا احصي ثناء انجناب ؛ خود ثناي ما چه ابود حساب ؛ چونكه در حمد و ثنا ما قاصريم
سبحانه نعت هم لا قاصريم ؛ كيست هم لا رحمة للعالمين ؛ مهبط تنزيل قران مبين ؛ كيست هم لا ان
شفيع المذنبين ؛ سوره تحت معني روح الامين ؛ معني روح الامين كردن بيان ؛ نيست حد نطق

هر كل اللسان ؛ معني روح الامين جبر خداست ؛ ديدن جبر خدا ديدن كراست ؛ ديدن جبرئيل
نتوانست ديد ؛ سي هزاران سال از ان خود نه ديد ؛ ديدن حق ميدان ديدار دار ؛ گوش حق دان بشنو
گفتار دار ؛ حق چو شد بيننده اي سميع وبصير ؛ كن بشنيد و گوشش امد زنطق ؛ گشت چون گويند و مكانش
اشكار ؛ هر چه جز الله بود شد انتظار ؛ نور وجه الله چون آدم بديد ؛ در سجود افتاد پيشش چون
عبيد ؛ شد چو ان نور از رخ ادم عيان ؛ گشت مسجود زمين واسمان ؛ بود چون ابليس با ظلمت پديد
نور انرا سوره ادم نديد ؛ فدابي واستكبر من سجده ؛ كرتر اباز تا دچون نكو ديديد ؛ سركشي حاصل
شد انحو بينيش ؛ سوده شد بر خاك لعنت بينيش ؛ طوق لعنت تا ابد دركردنش ؛ ماند از ياك
خويش بيني كردنش ؛ چون بجز الله نبود ش اعتقاد ؛ جاودان در لعنة الله اوفتاد ؛ عجب او ردش
عباد تهاي خويش ؛ در طمع افتاد از اندازه بيش ؛ رهنماي اصنم كفتا سزا الا ز عبادتم بري
ايم جزا ؛ غافل از اين كز عبادات ريا ؛ كي مطيع خلق ميكرد خدا ؛ عجب كرد ش عاقبت در ذل
ودني ؛ مزد طاعت خواست از حق رهزني ؛ رهزني كرد عا از در دور ماند ؛ جاودان از قرب
حق مهجور ماند ؛ يا الهي يا الهي يا اله ؛ يا الهي جويم از لطفت پناه ؛ كه زخود بيني امان يابم
امان ؛ الامان از خود نماي الامان ؛ وا رهانم يا رب از عجب و طمع ؛ چون بجز بي حسته خلق
من طمع ؛ ياديم ده تا طمع را سر برم ؛ كز طمع ذلت نبايد بر سرم ؛ كز طمع چون سر كشيم مع شدم
دو بباب ليعع الله اصدم ؛ سجده آدم جلو د الي ان ناب ياه ؛ زانكه دائم لامكان آن باب راه
الهي توفيق طلبم داد يه تبرح ابواب طوبم كشادي انطلبي كر طاليش از مطلع طوع طالع آيت
وكلا مش از مطلع لوم لامع وباكيش باب بيعت ملمه مفتاح يا من بذكرك بيدك الفلاح وباي
بارب زتو يافتيم توفيق طلب ؛ بر وعد طلب كشود مات باب طرب ؛ كش طا طوع است ولام ات
وزا زلوم ؛ با دمز زبيعت شهنشاه عرب ؛ بناه سيم يم بتو از مطاوعت طريقه طلبي كر طاليش
از طو د اشاره است ولا مش از لزم عبارتست وبايا انا زبيعت وشكستن بيعت كنايت
است وبابي يا رب بتو مي برم پناه از طلبي ؛ كز بعض لا النا ست اقوي سببي ؛ طا ايش طوداست
ولام وعز از لزم است ؛ با دمز ز بيعتنا ست و دين بني الهي حول كه وقوة از تو يافتيم واز سجده

٣

از سرنا قصیم تا در محفل قرب او ان شنا قصیم فنعوذ بك من تكبر النفس اللئيم التي هي تابعة للشيطان
الرجیم یا من لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظیم یا رب تو با قصیم حول و قوة؛ کز سجده رسیدیم
باوج قربت؛ فلا نلتجئ الیك من کبر النفس؛ لا ملتجأ سواك یا ذا القدرة الهی بتایید تو هر که نفس
سرکش را رام کردیم و از امر بمعروف و نهی از منکر اورا لگام کردیم اتبعنی با بعلم الیقین امتثال امر
تو تمام کردیم هم بپناه میبریم بتو از مخالفت امر تو بکمانا بکرد ما را اولو الامر منصب است
و از آن نصیبت عیب بینی ما از مکسب است رباعی یا رب ز کمان خویشتن بر تو پناه؛ در امر معروف
و نهی از اکراه؛ از تو که اولو الامر تو بی غیر تو نیست؛ لا حول ولا قوة الا بالله الهی توفیق با فهم
از تو دارها بعث شریعت سوداگر شینش اشاره بشوق طاعت توست و رایش کنایت از ذوق
برحمت تو و من اکیاء برادها یسر الهدایة و من العین المراد بها العون والعنایة تایش عبادت
از تقوی از تسویل نفس و هواست رباعی ای انکه تو داده ای عنایت سوی ماست؛ توفیق
شریعت سودا زتو مراست؛ کش شین شوق است و رای او زرجا است؛ یا یر وعین عون
و تایش تقوی است؛ هم توفیق میجوییم از تو در مخالفت شریعت فضول انکه شینش شیوه شقاوت
و رایش رعیت دیار ادعابت و یایش نشان یاجوج است و عینش بیان عجب علم و عبادت که
عین عصبیت است و تایش توضیح تبرا از ایمان و تولا بعصیان و عدوان بصاحب زمین
و زمان رباعی یا رب ز شریعت فضول برهان؛ کش در حروف هست از این عیان؛ شین
در شقاوت یا یاجوج؛ عین عجب و تای ان تبرا از ایمان؛ کر یا جوادا بلطف و کرم؛ دری
بازکردی زخود بر رخم؛ کر رستم زغیب خود و از جهان؛ بحبل طریقت شدم بسته جان؛
ان طریقی که طای ان نشان طربست و رایش بیان رحب و یایش یاء یمنی همنشین و
قافش وقوت قناعت یقین و تایش توبت و ایقن یا اجود الاجودین و یا اکرم الاکرمین رباعی
یا رب ز طریقتم نمودی ره دین؛ کش طا طربست و را رحب یاش یمین؛ قافش ز قناعتست
و تا از توبه؛ ثابت قدم بران الهی امین؛ ما نعاد و افعا نعوذ بك از خطای طریقت طبیعی
انکه طایش طمع و اطمع و رایش ریاست و مرجع و یایش یسار هر که نفس به سکال و قافش

قیل

٤

١٠

قیل و قال نزد اهل حال و تایش تبعیت طبیعت و اهمال یا ذا الجلال؛ یا رب ز طریقت طبیعی و یا ام
کش طا طمع است و را ریاست زیاد؛ یایش زیسار و قاف از قیل و قال؛ تا تبعیت طبیعت شد رو یا م
الهی در گلستان معرفت الفهیم راه دادی و از عین کرم عیون محبتم در دل گشادی آن عین فیض
کرمیش در زمان محبت محبوباست و از عین آن علم عاشق مطلوب و رایش را رضوت پ دا
مشیر و فا فدوست را هنمود و تا عیان از نتایج تقرب نشان رباعی یا رب ز نی جور فهم کردی مست
کش میم محبت است و عین عاشق است؛ رایش ز رضا قافش فنا تایش منح؛ یعنی یار بکرجان
جان بخشست؛ فاستعیذ بك یا ملتجایا از گرفتاری آن معرفتی که شناسایی امر دنیاست هم لذات
میم مراد از من ومات؛ عین انعریه و دعلا رسوم؛ کر شود شهره علامی بعلوم؛ رای انه شو
کرفتن بنهان؛ حرف هفتن جاس بجلات؛ فای ان فاتحه فن فریب؛ کر دهد تخص تقرع شعه
ریب؛ تا ش تا لی شد نفس عنا؛ کر منم عارف اسرار خدا؛ فان معرفتم امانه ده ای پادر
خدا؛ کش میم منیت است و عین عجز بیها؛ را در زدوشوه است قاف فریب؛ تلی شدن
نفس غادر از نا الهی انته ده را از حضیض تقلید رهانیدی و باوج خورشید تحقیق
رسانیدی و در محفل جمعیت لا ابالی نشانیدی و باده حقیقت حالی بکام جان نوشانیدی آن
حقیقتی که حایش از حریت نشان است و قافش قبولیت مشاهد سلطنت یایش یوم ندعوا
کل اناس بامامهم و قافش قالوا بلی و الکتاب و تایش از ترک ما سوی الله مراد و هو کل
قوم هاد رباعی یا رب بحقیقت نو رسانیدی ما دا؛ کش حا حریت قاف قبولیت یا؛ یوم ندعوا
قافش ادعو بلی؛ تا در ترک ما سوی الله شکل امر؛ هم بپناه میبریم بتو از حقیقت قالی
که حایش در حسد است و از حرص نیست خالی قافش انقیاد تقلب مثالاست و یایش
یغوثیت را شاهد حال قیود نام عهد دار رسیت قاف از تمای نفرعن تصور میشود
بعینا انصاف رباعی یا رب ز حقیقتی مرا بخش امان؛ کز حاش حسد و قاف فسوق آن
عیان؛ یا در یغوثیت و قافش تقیود تاش تقرعنا هم علی السلطان الهی باب
توحید الهی برخم باز کردی و در حلقه اهل توحیدم در آوردی و ابنا ذکر دی و از جرید

نفرمودیم فوطه دادی و در بحر بحر بیم غوطه دادی آن توحید که تا آیتش از غرایب کتابست و نوادر
آیت و کلامت چنانچه گوهر حسن در درج است و یا آیتش هم معانی حسن در آن درج دال آن دال دوکا
یا من الیه مرجع الانام ربای از باده توحید قوام مست مدام که تا بود از غرایب در غمام و او
نو کلامت و حالش از حسن با هم معانیست و الش در دوام الهی و مولایی تو در آنجا
از آن توحید که بود تا ش بدان تقلید او وادی وعظ دایم بود و عظ غیر متعظ جو بید
حالش از صید است و حقق نشان با بیش از یاس وادی حرمان دال الش بود دنا از دین
که دنا تو بود ایمن شکر که شرک دود افتادم شرک توحید نام نهادم ربای یا رب تو
رهانیدیم ز شرک توحید که تا مه زیب اشکال از تقلید و او ش وعظ است و حاش صید یا
یاس و الش نه نا دین معین کردید الهی تشریف تعشق خویشم بپوشانید و جام فنا فی
الشیخم نوشانید که تا فایش نافحه بوستان فلاح را بمشام جان جانبازان راه جانان
می رساند و نو کش نوای عنادل گلستان نجاح را بسامعه سماع بیداران بزم ذوق و وجدان
میرساند و الفش او از امینیا ذبیم سوانح انانیت بکرش عشاق چون حلقه اشتیاق می کشاند
و شیخی که شیخ ان شاهد شهود انوار جلال و جمال معبود است و یا آیتش عین الیقین کشف
اسرار قدرت و کمال واجب الوجود است و خاتمش خلاصه مضمون خلوصیت را حروف تفسیر
و ملخص مفاد خرابی را خاصه تحریر ربای ای مطلعی بقا را بتو شاهی مخصوص تشریف فنای شیخم
از تو منصوص که تا است فلاح توبی نجاح و الفا امن شیخ است شهود و یا یقین خا
خلوص هم پناه ده مرا از تقرب بزم تعشق شاهد پر افسون و فریب غایت عجوزه پر
زینت و زیب دنیا و امان بخش از فساد را اقتدا بمقتدا شیخی که عامه اش را صد هزار
فنون نیرنگ در هر پیچ دنیای عیان است و هر دانه سبحه اش را هزاران دام تزویر و رنگ در
زیر عقده پنهان زیرا که فاتحان فاتحه ابواب فرح بر روی جانانست و نون ناتحه افضا
نزاع در کوی جان و الف اشاره احد بالامام انام است با عزیز ذا انتقام و شیخ از شیطنت
نشانه است و یا از یاس عاقبت بمانند و خا از خذلان حضرت سلطان عالمیان در دو جهان

بادب ز فنای شیخ امانم ده امان ای شیخ که دین بود امان بی سامان خاتش فرح و نون نزاع
احد الف شین شیطنتست یا بر خاخذلان الهی در دریای فنا سفینه هستیم را شکستی
و بر زنجیر امواج نیستیم رقبه جان بستی فنایی که فا یان فتح الباب فیوضات نامتناهی است
نون نسخه کتاب نعمة اللهی و الفش ابو الوهیت و احدیت است یا رب تو فنجره الهی آگاه کا بخابود
بفذات داده من کیستم انجا سخنم انجا چیست لا حول و لا قوة الا بالله یا رب تو بحر لا الهم
راندی که در هستیم از آن فنا افشاندی که تا فیض است و نون نعمت ابد رمز الف از الوهیت
بر خواندی پناه میجویم بتو از مهلکه بوادی فنا فی الهوا که رب تشنگان از صحاری لجن و قوم فراق
فیض و حیات کام جان نرینه و عد که تشنگان بوادی لجن نار حرمان نیران رقبه عقب الارکان
نه انکیزند و جگر سوختگان التهاب بر سراب لجن اقداح اهوال الام عذاب الیم بدینسان
چندانکه از غایت الم اشک خونین بر صفحه خاک بیفشانند هول بر ایشان مستولی است و
وحشت قرین و اد باد از یار و دیار هم نشین ربای یا رب تو فنا فی الهوا بخشم امان که تا از فراق
و نون بود از نیران رمز الم است الف و هاد رمز از هول و او از وحشت الف ز ادبار نشان الهی
در عین بحر فنا جرعه بقایم دادی و افسر لقا بر سر نهادی و ابواب نو بنیم بروی کشادی و جگر
فنا جام بقایم دادی بر فرق من افسر لقا بنهادی که در هایی بر رو ما برخم در دلبستی باب الله
در دلم بگشادی یا رب تو با فنم بقا جاویدان که تا حروف شده را بن بیان با
بعد البعد و قاف از قبل القبل رمز از ل و ابد الف اشاره از آن یا ملجای و ملاذی الغوث از بقا با لعنا کم
هست عیان باتش از بعد حضرت معبود قاف تا از قصور در ایمان الف از التهاب آتش
بعد که گلانه حسرت غم جان عین از آن عبادت است عیان از عذاب الیم بی پایان نونش
از نار نقمت جاوید الف از اشتداد نقمت نشان یا رب تو بقای بالعنا بر تو پناه که تا حروفش
این چنینم آگاه از بعد و قصور و التهاب و عذاب و ز نقمت و اشتداد نقمت پادشاه اکرم هم
مو بتن که در زبانی رحمت بیش که برد دستانی مجال النطق با بعد جهاندار بتحیت
سرا در هر زمان دار نکو بد بحمد تو نه بیش ز غم کم که نطق از تو و زبان از تو و زمانم هم الهی بیفنایی

بخش مراد دشناسائی ان برهنه قلندرد و توانائی بوده درنغمه منکرادیان وندی پا و سر کرده در
بازار دکنانی کلای دکان پادشاهان ملك تجریدرا به هیچ نخرد و درنقار خود کلاه نقد
کیسهای سربازانه اد و نقد تجریدرا به یکدست ببرد و در میدان زور مندی سرهای بروران
عرصهٔ قومان دوانی را نجم کند بی نشانی بسنده دارد و در جولان خود پسندی پاهای دلاوران
هفتخوان کشور کشائی را بیچ بلنجاب عنانی شکسته کناد و در مدد حرکت الی قابل قول
انی انا الله را بنکته مرسومی معرنا دانی برلب زند و متکلم کلام سبحانی ما اعظم شانی را بنطق
موهوبی جو ده ابو حیران فهم مطلب افکند و در مصطبه تجرا شای ساقیان محیط پیما را سبوی
قدح از باد داود و شاهدان بزم ارا بچ لهاد ا باشاده ابرو غیچون قوس قزح دلاله دست
ببرد ان قابل فحوا انا الذی انقلب فی الصود کرکاهی برخوق منبر نغمه سازد انا المعنی الذی لا یقع
علیه اسم و لا شبه کرده دو زمرهٔ پرداز انا المسیح حیث لا روح یتحرك و لا نفس یتنفس غیری
شود و ذوقهایی بر صده مصطبه ترانه سنج بقوله غزل است کر منم رندیکه پروائی نه دارم
منم نائی که همتائی نه دارم مکان و لا مکان را کرده ام طی بهر جایم ولی جائی نه دارم بجز پیکر ان عشق
شده غرق سراپایم سراپائی نه دارم بهر سیما منم غارتکر جان بجان جانکه سیمائی نه دارم بهر
ماوا لکاوا منم نیز اکرچه هیچ ماوائی نه دارم بهر رائی منم تدبیر بیرا و لیکن مطلقم رائی نه دارم
مسمای همه اسما منم من اکر پروای مسمائی نه دارم معماهر منم حل معما ولی فکر معمائی نه دارم
ذعی الدین منم من یحیی الدین بدین هرچند پروائی نه دارم سحر کرا مد اندلا این سخنها
و کو نه من سخنهائی نه دارم ان قلندری که قاف عنقای قاف قلعت داشاهین و ادبر سرش
ارد و لاحش نوای لطف سرود اهواده برفرق عالم شفقر کشائیه برپای اند و نوکش نوای
ولایت را از پرده بنوسته در مقام عشاقی نواند و دالکشرح ببرد یابیت داد این ایوان
نرطاق بلند او از ه میساز د و دالکش را نحه دوبیت را بمشام هر محبوب میرساند و از
مهلکی بادی خضود ره یعجبره اند یا رب قلندری شناسایم ساز کش قاف نقد دست
و لا الفضا باز نوکش نبوت عدالاذیان مرادش نه دو بیت بوده نغمه طراز اسین امین

اله العالمین هم پناه مبین هم بنواز تلبیس لباس تلبیس ان برهنه قلندر حیران ساختند و تقدم بحکم
ان تحذو النعل بالنعل بی پا و سر کرده در بازار حق شناسی کلای معرفت اساسیرا بود همی بخرو شد و متاع دنیا
از مردم دین دار اربا بدینار بیخرد و در نقار خود درانی نسبه و جنس و نقد و نیاد عقبی و مولا دادو دم
نخست ده رباخته و از متابعت نفس و مباشرت لهو و لعب جان بیچاره را در دیغ و غیبا لخسروود در
میدان لشامت دست غسیبان القهر طلب را بجنب بخل بر کرده بخیر کرده و در جولان شقاوت غارس
رجزخوان خلقتنی من نار و خلقته من طین را فوس فراست در روح جبلی دستی بافروبرده و نوس
نفس و هوا داده عرصهٔ النار و لا العار بجولانه در اورده و در مصطبه انا الحی و الکبر و الانعام
و الاکلام ربحس صدر نشین مسند بیهوشی و مستی و مدهوشی است انغمه ساز صدای انا الذی
را بی ابلیس فی صعب ادم فابی و استکبر من سجدته فکان من الکافرین را انه زمرهٔ پرداز نوای انا الذی
قال انظرنی الی یوم یبعثون قیل انك من المنظرین انکه در سرود خوانی این غزل ترانه سنج است منم
کرشر لیده پروائی نه دارم بکفر و فسق همتائی نه دارم منم ظلمت منم ظالم منم ظلم چو نور اید جائی نه دارم
بجز پیکران بغض و عدوان شدم غرقه سراپائی نه دارم بهر سیما منم رهبر سوی باز بجز دیو از چه سیمائی
نه دارم بهر ماوا منم لهو و لعب ساز بجز نار از چه ماوائی نه دارم نفاقا موز هر رائی منم من اکر جز نکارا
حق رائی نه دارم منم فرعون منم شداد و نمرود بجز اینها مسمائی نه دارم منم باطل ابلیس حق غامض
جز این بر سر چه سودائی نه دارم مراعهد است چون بیعت شکستن بغیر از این تمنائی نه دارم منم شیخ
رد او شر معم کدرانی جز خود ارائی نه دارم ان قلندری که قاقش از نقار دین و ایمان و جان و جهان
در نقار خانه منهیات حضرت سلطان مصر بادئی است و لامش در دکان لهو و لعب ساز اذالت
لعب سائی نواکش نسبه خودش بازار نکبت و دالکش در لالد باز دجالیت و از نداد لیت نسبه پیدا اولاد
حسب هویدا ارباب یارب قلندری بیجا نم نقب است کش قاف قمار و لام لهو و لعب است نوف
از نکبت و دال دجالیت واو دلیت ده نسب و حسب است یا ملجا الهاربین یا غیاث المستغیثین بعد
اذا عتراف بعجز در حمد و ثنای حضرت معبود واجب الوجود و نعت جناب مستطاب محمد محمود علیه
و الصلوات الله الملك الودود در سبب تالیف این صحیفه حقیقت لطیفه چند صفحه مسطور میشود

کتب مصنف محیی الدین

تا اهل ایمان و ایقان را باعث انبساط و سرور شود بعون الله وحسن توفیقه چنین کوید فقیر مسکین
المتوسل بحبل المتین الطریقة الائمة المعصومین محیی الدین که چس نیاد بیر بیمانی راه طلب و منزل فرسای
طریق مطلب که عمری دید و کوی بکوی کردیدم و سر و پای برهنه بر هر سو دویدم تا بعد از مشقت
بسیار و دریغ بیشمار بکوی یار رسیدم و طریق اطاعت اولادکزیدم و بیمن توجه ظاهر و باطن آن
جان جانان از ورطهٔ هلاکت باز رهیدم و در ساحل هلاک و نجات باز دیدم از هلاکت همکنان بسوی
نجود ربی بپیچیدم که چه خوش بود که این خفته کان بستر غفلت بیدار شوند و از ورطهٔ هلاکت بیرون
روند صوفیه را این غم بسر میبردم و در بزم غیرت جام حسرت و صحبت میخوردم شبی روی مناجات
آوردم و طلب حاجات از سبیل کائنات و سند نجات میکردم که ای آنکه جهان را جان و جان را جانان
و بزم جنان را توئی صدر نشین و خاتم کون و مکان را توئی نقش نگین ای آنکه کلستان معارف را
از دریای احسان تا بدرجوی و آسمان حقایق را خورشید در هوای مهر تو ره وار در جوی
ای یکتا کوهر صدف کن ای کوتاه از ذیل توصیف دست سخن ای رحمة للعالمین و ای مهلة للظالمین
تو بینائی بحد اناتی که در این حجوزه زمان خلق عالمیان در ورطهٔ هلاکت افتاده اند و در دام ضلالت
بعضاده مانده اکرهادی ایشان رسانی ز دو وقف مهد ایشان بخشانی نبود باشد که تیغ غضب خط مسطور شان
از لوح جهان بتراشد یا شفیع المذنبین اشفع لنا و اوصانا ما را از این دام بلا ما هم درین بند نفس
افتاده ایم و زحبا و از ادب آزاده ایم باب خلاف را بر و بکشوده ایم و دو بر راه کج بخود داده ایم در آن
مناجات بودم که حالتی بر من رو نمود که از تقریر آن زبان قاصر و بیان ان کاسر است اکر خواب کویم
بیدار بیکجا جویم اکر مستی خوانم هشیاری تمام دانم اکر بیداری کویم تفسیر الناس نیام کنم اکر
خواب تعبیر کنم تحسبهم ایقاظا وهم رقود را تفسیر کنم اکر مستی تشبیه نمایم ان لله تعالی شرابا لاولیائه
اذا شربوا طربوا واذا طربوا طلبوا واذا طلبوا وجدوا واذا وجدوا طابوا واذا طابوا ذابوا واذا
ذابوا خلصوا واذا خلصوا وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا فلا فرق بینهم وبین حبیبهم را
توجیه نمایم و اکر هشیاری کویم الله نور السموات والارض مثل نوره کمشکوة فیها مصباح المصباح
فی زجاجة الزجاجة کانها کوکب دری یوقد من شجرة مبارکة زیتونة لا شرقیة ولا غربیة یکاد زیتها یضیء

را و لو لم تمسسه نار نور علی نور یهدی الله لنوره من یشاء را بینیم باغی دیدم بهشت آسا ارغوان ندر قبر اقلا
چون لب غنچه دهان بر تخت بیدم نشسته دو روی چون سر حلقهٔ ایشان شده لولاک لما خلقت الافلاک روی بر توجه
وجه الله صبغة الله را شرح و تبیان جبهه توضیح والضحی را توضیح خالش واللیل را معانی و بیان
هر شمع که کشته بزم او ان خود را نی بس معصوم چو پروانه بکرد سر کردان چیده در بزم شب شمایرع عشق
بخشنده بنظاره روان جلوه کنان ساقی در بزم جام در دست صحیح جام در دوری پیمانه تمام بیدار و پنهان
ساقی که شهنشاه اقالیم وجود افتاده که وصف آن نیاید بیان کر زبانکه زبان شود همه هستی وجود
بلکه زو صفش نتوان کرد بیان اعنی علی عالی اعلای عظیم الباقی الافناء السلطان و انجم همه
مست نجام توحید عکس رخ ساقی نه رخ جلد عیان از چادر اطراف اولیا صف بسته محیروانم بکرد
ماه تابان سر حلقه از جمع سرو چمن نکربست وزان نکهم کرده که نظاره بجان در داغات مرا ندانم چون
شد اما دانم که من غاندم عیان و انکاه بتبسمی بکلام فرمود بخشید حیات جاودانم بر روان پس
لعل روان بخش بکفتار کشود کای یا ضجان بی رخ بی سامان که اینهمه در ورطهٔ هلاکت خلق مانده و حیا
میباشی و بنالش تاسف و تلهف سینه بحسب خونین دامی ای طریقهٔ نجات را چون بیافتی و در این کو
شیافتی زمین خدمت بوسه دادم و بر خاک آستانت حج بنهادم و بزبان بی زبانی بعرض مطلب
کشادم که ای خود تو هر طریق مصباح نجاح جز طریقهٔ پیروی شریعت و متابعت طریقت نیافتم
راه فلاح فرمود ندای بر راه نجات این است بیاری باری چهد تا هلاکت همکنان بیفزای جز این
غرضی ندارد بعد از استرخاص از خدمت پیر دستگیر و رهبانه امت زبان بکشاد ایشان از دست کیر
نظر کردم حضرت پیر غیب حاضر بود و چنانم حالی دو نظر نمود که محجوب دیدنان عالم ادراکش
غیبت از صورت باطن انوار سجده عبودیت بجای اوردم و سرپیر کردم اغضرت فرمود ندا از این
مجمع قدم بیرون کذار تا بر در بادا ابلیس و امثال اوکه بر تو نعرید کند فنون تلبیس رهزنی نخاند
ان را ضبط ارو و در نسخه ثبت ار و در طریقه طلب و وصول مطلب و علامات مقامات رسالة
تالیف کن و مرآة المحققین نام ان تصنیف کن و تحقیق بناو عمل اهل دبر اهین نقلو بنا
بود اهر کس از استماع ان طریقه هدی نیابد و از اطاعت شهنشاه ذکر الله سر نیابد و دکوی

نام کتاب مرآة المحققین

غفلت بیا سابعه دیدم اناکه خطاب بغفلا دیابست که اعرض عن من تولی عن ذکرنا ولم یرد الا الحیوة الدنیا
دراین جا از آن اعراض کنیم و مستغرقان است بئس المصیر جحیم فقیها الدعذاب عظیم از آن مقام بیرون
شدم شخصی دیدم سیاه رو و اندام ملبس بلباس ابیض عمامه کرده بر سر بدستی عصا و بدستی سبحه و بکر از او
سوال نمودم که چه کسی و چه نام داری و از این کسوت مقصود چه کام جواب گفت منم مرد و دبار گاه حق
ضال مضل پر تلبیس پیشوای اهل عجب و تکبر ابلیس و سخنان اکثم کشته بوادی ضلالت این است
منم آنکه بنی آدم را باشکال مختلفه فریب میدهم و دنیا و شهوات را در نظر ایشان زینت و زیب
میدهم منم آنکه انصاف را از نفوس زایل میکنم و باستخفاف اوامر و نواهی ایشان مایل منم آنکه در نفوس
نفوذ میکنم بصفات مختلفة الذوات منم مهلک ایشان در بوادی نفاق و عدوان منم او ویند عجب
در سر صاحبان مال و کمال و از آن با ایشان میکنم نزیر لکن نقصان و زوال نظم منم مجلس آرای طرب و عجب
منم ساقی بزم دنیا طلب ° منم مایهٔ بغض و غیظ و غضب ° کز اینها است جانها برنج و تعب ° منم کفر و فسق
و منم ظلم و جود ° از این باده ها پر کنم جام دود ° منم غل و جهل و منم کبر و قهر ° وز اینها دهم دائم نفس
بزهر ° منم مایهٔ حرص و اصل طمع ° که انسان از اینها است باشر اسمع ° هوا و هوس آلتی از من است ° نبی
کین و شاخش غلکی دنست ° منم کذب و تکذیب و تزویر و مکر ° وز این باده ها افکنمشان بسکر °
منم حبد و هم خیانت منم ° بر سم عبادات عادت منم ° منم حب جاه و منم حب مال ° که حقد و حسد
هر دو طشه مال ° منم حب اولاد و حب عیال ° که این هر دو را شربت باشد وبال ° منم حب فرزند تا کنم
قبله اش ° کنم مرد را نیست در قبله اش ° منم خواهش جنبه که بسیار ها ° فتادند از آن بحر اژدها
منم آتش حسرت سینه سوز ° که از آن فکنم در دلها سپند سوز ° منم اصل شهوت منم اصل حمق ° که از آن
جهود انبیت بایان و عق ° منم آن نحوسة که بیت ولادم شقاوت که مقدمة الجیش سپاه ضلالت
است منم آن سلطانی که امام جمعه نیاحوت یک بنده من است و عبادتکنندهٔ من زیرا که خود میدانم
که از امام علیه السلام رخصت نیافته و بامر من در امامت بشتافته خود را نایب عام نام نهاده
و در غلو و انهدام عوام افتاده منم عجب جمع الودی که از جمیع آن غایان است بنحال دلم اشا هنع
میکند هر کرا عرفان است زیرا که خبر داد که خبر ندارد و عجب خود را بر بیشخند برایش تحمید آید واز د

دبی

بر سر عوام قلبش ادام میگیرد و عجب بند این است که من اقام چندین هزار سال عبادت را بیک عجب که یکنفر انسان
پست نبد شناختم در باختم و فاخرج منها انک رجیم را مخاطب شدم و دو فتح را حمالة الحطب و آن بجهنم
دکت ناز عادت بجمع عجب که گریبان گیر شده که چندین هزار انسان را از غایت استحقار پیش من انداختم
که یکی از آنها مهد عیب ها دیست علم پیشوای اهلاب را از اختر و هر یکی را از شش جهت میشنود فادخلوا
ابواب جهنم خالدین جواب میگویند انا لمبعوثون منم آنکه چون بهیچ فنی بنی آدم را نتوانستم افکند
می نبدهٔ ایشان هم یکی از سر کنند که در شاهراه شریعت فضول فریحات دادم و از آن نجیبت خواطر ضعفا
دادم از آن جهة بیا بجهة تحصیل عقبی که شرکیست و بالادوم حب جاه باین اشتباه که منم زاهد عابد عالم
مجتهد و بجهة حرمت نهد یا علم صد بجای من باید و عاقبت بذلت طبع کرا یدستم عجب بهشت که چون
من مشر کست هر که این تخم در زمین تخل کشت منم آنکه هر صید اند که از من در دهر بر هلاکت اند در
طریق الطاعة من بعین استقامت اند فشانه من از هر چه عیان تر و در هر خفی نهان تر است و لیکن
متابعت من از غایت جهل نزد ایشان آسان تر است منم آنکه در لباس الرهبانیة جالم کوبند و حال اگر عقب الکرم
من مهدی پوشند و ببر از دجال میجویند هر که تابع من است خر سواری من است و منم خر دجال که
از هر هوی من اوانیه بر مین ند و خلق را در عقب می افکند انا و از ها تحسینات مردم است که هر کوش
کرد سید شنوایی سخن حق ز ان کم است و بالا انی که هر شب فعضه میشود و صبح باره باره افتاده است
خیالات فاسده است که بر یوسته میکی بند که امروز بفلان امر قیام و فردا فلان کار را تمام میکنیم و غافل
هیچکدام با تمام نمیرسد و فوز انجام نمیکند باز در عقب همان خیالات میروند و متنبه نمیشوند
این جا جایی است که انسان را از ذکر حق باز میدارند و در بند فکر باطل میکذارد منم آنکه در داخل الزمان
کسی از فقیه من رهائی نیابد مکر در پناه مهدی شناسد و مهدی یا فتن و از اطاعت او
نشافتن کار طالب دنیا و عقبی نیست زیرا که آن هر دو را برس از من افساد است کفتم اولیاء الله
در دنیا مال و جاه دارند و اخرت را نیک میشمارند و یمضون الدنیا بزرع الاخرة تخم بر و عات
در مزرع جهان میکارند میتوانی ایشان را بفریبانی گفت ایشان در مقامی اند از قرب حق که
جز حق مطلق در نظر شان تجلی کرنیست حق بر جال المنظور شان نظر نیست پس لختی سکوت

کرد و نظر بعجایب ملکوت و آهی از سینهٔ حسرت بغربتی بکشید و داستان بر وی آنکه دید بکرم منم شان و عکس شبهه
منم و ریب منم قبح و منم علت منم عیب منم مغلوب هم مغلوب مغلوب ببین تا کیست کز من کشته
مغلوب منم باعث یأس از روح الله منم موجب قنوط از رحمة الله منم آن نه دیو پر مکر و دیو که در هم
نفس کرد قرار آرام چون پنجهٔ هادی حریفی دیگر ندارم منم آنکه اهل سواد را با داستن الفاظ از حقیقت
معانی باز میدارم و از الفاظ معانی و بیان بند بر پای میگذارم منم آن قوهٔ ممیزهٔ ملهمه که فیمابین
قلب و لسان مجتهدین علوم رسمی است و ملهمات ایشان همه از عالم جسمی است مسائل انها را من
جواب گفته ام و نیز اگر در مستقر مدرکه ایشان نهفته ام و برهان انّی بر دلیل است که استقامت در راه
ندارند و در شبهه و بنیان ندارد فضل مسند میخوانید خود را با اشکال میکشانید ساعتی قبول
میکنند و بعد بکر ساعت تخمید انند بد را از نیک و نیک را از بد منم آنکه بکتاب انبیا و اولیا قائلم و
بعجایب انها از نظر خود و خلق خدا مایل و نیز اگر اینچه از اقوال آن بزرگان با آنکه در فهم معانی انها
نادانم مصلحت دانم نزد عوام میخوانم و بان دستاویز پیشوایی ایشانم چنانچه بعجایب انکار ظهور
ایشان را در هر زمان از پیش نظر برچینم یقین است که ایشان را میبینم و حق بر کرسی خود قرار
میگیرد و اساس خود نمائی و مسند نشینی خللی پذیرد منم که اندیشها را در نظر طریقی افکنم
و راه اهل فضل و کمال را با بینها میزنم من آن هیولم که در باطن علمای ظاهری افتد در وقت اقبال
بطریق حق منم که مطمئنه میکنم نفس ایشان بر رسوم علوم جامد و مشتوی چه هر چند در علم
رسمی دانا تر میشوند منم آنکه هواهای نفوس را در وجدان ایشان جلوه گر میدهم و از اله بسوی
انها شان نیاد میدهم منم آنکه اسماء الله را بدون اجازه استاد کامل ورد میکنم و اسباب انقلاب
کرد خود کرد میکنم منم که بوجود علوم رسمی و عبادات جسمی اجابهٔ ادعیه و اوراد میدهم و باعث
افساد حال خود میشوم و اندیکران هم منم آنکه بجز او معین اسم اهل بنا خدا را میخوانند که توفیق
یابنده را طاعت من غیدا اند که غیدا اند منم تصدیق بلا تصور منم جبن و فسق منم شاکی از
خدا بسبب اغتشاش امور دنیا منم دروغ سازنده در نفوس و گوینده دروغ با نفس منم آنکه
خود دروغ میگویم و خود از خود تصدیق میجویم منم که دروغ خود را در نفس خود باور میکنم

بی

[illegible]

کجا از دروغ در باره دیگران بخود میبکنم منم آنکه کلام خدا را بر سبیل وعظ میخوانم و خود را با لفاظ
تعبیر سانم منم خبث و منافق کننده در رغبت بیگانگان و آشنایان و سوگند یاد کننده در انکار آن
بحضور شان آیان و غایبان منم که حسن را قبیح و قبیح را حسن مینمایم در نظرها منم مخالف بین دو
بصرها منم انکار منکرین منم ادبار مدبرین منم آنکه بصفای لیف تداع جبهه و او از عجب
عصای پاد ادا حی و عبای بغیر چون کرده و مندیل کردی و مسح نزد جلوه گر میشوم و پیشاپیش خلق
افتاده رو بسوی میروم و با نفاق هم داخل شوم در جهنم منم آنکسی که چند آنکه محمد مصطفی خلق را
بعلم بسوی نعیم میخواند من بجهل بسوی جحیم میرانم منم ظلمتی که بعجاب نفود فهم و معرفت هم منم که از علوم
شریعت محمدیه خلق را فریب میدهم و محلها بر الفاظ و معانی ترتیب تا دنیا را در نظرها زیب و طیب میدهم
و عاقبت شان در بزم تقریب انعام شراب شراب بعد و تعذیب میدهم منم پیر خرقه لمی بر خرقه بر رسید و
بوش از شراب جهل و خود رائی مدهوش که کشکول گدائی را بکرم بغیب پر دائی او غنیه و میکرد
و کلام عرفا و شعرا را با زخرفات خود بهم آمیخته میخوانند که لاه ترکی ذکر بر بابید خرید از عل و مال
بر رخ بدیه و بر سر هشته و دو بهای آن نمرد از ای جان ان شترجان باو رسیده رشته شاخ بن
کوهی را عوض ذکر خدا میکل و اذ جا بل کرده و جوبی با هوا را چون اعتقاد نا تراشیده خود
آورده حشیش را نموده هادی خویش که الغریق یتشبث بکل حشیش نشان الهاد را باب و علف
خورده از اسند و شیشهٔ صفا و سیر باطن بسنک اشتهای کاذب و امتلای بطن شکسته ما
دیو مفاصل اعضا را بسوار آهنین و غلها را داسته و از عین مکر و دیو ساعد و کردن را
سنک سفال برا ساعد کاهی چون بعیر بجهه خبر عرعر میکند و کاهی چون حمیر بطبل شعیر بنفیر عرعر
میر نفیر پوست بخت را برای غفود و دنکی بر کتف انداخته و از خلقهٔ اولوا الالباب اما دو ویش است
کوش افلاک را کر ساخته و من با این واسطه کافوند هر فیه اکرم و امر اضلال را لازم کرده و قدح
غلو کری باد و را از میسازم بطلا ریان دالبوی سقف میکشم و بر بعد انها از منکرین را میکشم
ثم این شجرهٔ خبیثه دم کردن تا طلبه خلق انکار گردد و دنیا از دهر الکار کرده طریقه ایشان است که صراط
المستقیم و باعث نجات مومن غلو و دیما است نیز اگر اهل الله اکثر بگله بکیسه در این لباس هستند و از

ملامت و کمینا می در مصطبهٔ عشق مستند منم آنکه چون فرزند آدم خواهد از دوام ریاضت از دست
من بیرون رود در طریق بوادی علوم غریبه اش می اندازم و به رفقا اجازه استاد در تحصیل آنها
هلاکش میسازم منم آنکه معتقد به قول منجمین میشوم و به اثر کاذبی میروم منم آنکه علم نجوم را پی امور و
تا چراغ خود نمائی را در بزم دانائی بر افروزم باآنکه میدانم که هیچ غیب دانم فوق فراست در صید اخبار
مغیبات میدوانم منم آنکه اهل تسخیر را بکمند عجب گلوگیر میکنم و با فسون دیبا ش تسخیر منم نقطه مقابل
حق باطل مطلق چنانچه با انبیا و اولیا الهام و وحی از حق میرسد از من به اصحاب و اولیا خود به پیغام
سر و شرع و باطل سبق میرسد منم که هر علم که از آسمان فرود می آید اگرچه فی الحقیقه تبدیل نمی یابد بدل میکنم
و تبدیل ناطوق لعنت کرده بر گردن بنی آدم می افکنم منم سبب آنکه در آن فصل الله هفتاد و دو فرقه
افتد اصل شجره رسالت و نبوت منم یاس مذهب جبری منم یاس مذهب قدری منم خود منم قید منم
زندقه منم شیده منم آنکه بسیاری از بنی آدم را با این خواطر چه که میکویند بحثت بغیر و الا اند از یم
در غفلتها انداخته ام و بمقابل کردنشان با یکی از اولیاء الله که عدوان با ایشان دشمنی بحضرت رسالت
پناه است هلاک ساخته ام دلیل این معنی جرح کردن اولیا و اوصیاست و هر زبان چه خلق هرف
طالب اهل الله بزبان هستند و همیشه اهل الله را به تکذیب و ایذا خاطر خستند کفتم فنون
از کرامت خضر و اینهمه متاع قرب از کجا اند خضر گفت داد مستفاد در مقام عاشقی حضرت محبوب الله
بسر میبرم و باده ذوق و شوق در مصطبهٔ عشق از جام قرب میخورم انجه معشوق از من می بیند
میدانم چیست کفتم ای بئس اهل تلبیس با اهل کرام انصاف ده و زبان بتصدیق اهل حق کشاده
کفتار ما بسیار بیان منم که چون در میان جمع با ثبات الایمان متفق القلب و اللسان میرسم مصدق
میشوم و از حال خود در تاسف فرو میروم و از کمراهی خود افسوس میخورم و التماس هدایت میکنم و در
طلب میشوم و چون از ان میان بر کنار روم بر سر انکار روم باد در غفلت افتم بعد عجبی که کو یا هرگز این سخنان را
نشنفتم منم آنکه هرجا ندای انی انا الله رب العالمین بر آید بنیه غفلت بگوش مستمعین فرو میبرم
در پرده نفاق در قلوبشان میکشم و منقلبشان میکنم و به تکذیبشان می افکنم مگر اینجا که
فرعون دعوی ربوبیت کند و با کوساله خوار بر کشد منم قایل سخنان بیمعنی و طالب تصدیق از اهل

معنی که اگر تصدیق کنند مسرور شوم و الا کربه بر غیظ و غضب ازغایت غرور میروم منم فساد کننده در روی زمین
منم راس مفسدین منم آنکه بنی آدم کل مفاسد را بر ارتکاب میکنند و من بر بنی آدم نیز اگر تنهائی و بیکسانی
مرضا این امراست که فی قوانا ست و عده در اشرب انه کو است که به تنهائی مرا تو انائی این افساد نیست از انجا
که هر دو را با هم در جهنم بایدنیست منم آنکه در وقت مجامعت انسان را از یاد خدا باز میدارم و با او
مشارکت میکنم و شرک بدبینی میجویم منم آنکه در اکل و شرب انسان را بغفلت می اندازم و ذکر خدا را فراموش
میسازم که اگر لقمه حلال باشد بحرام کردد و با حرام خواران هم کام و هم مقام کردد منم حجاب چشم
عوام در معرفت اولیاء کرام منم مکذب اولیا از زبان جهال عالم نما منم پست بینندهٔ انما از دیده همتا
کیشان عیب بینی عیبانه منم مصدق مکذبان عظیم الشان در هر زمان منم در تبیس مستهزئین بانبیا
منم انیس مستکبرین با اولیا و اوصیا منم ظلمت قلوب حمقا ضلالت قلوب منم خواب غفلت در چشم و کوش
اشخاص که با قسام مختلفه از طلبشان باز میدارم و از وادی حیرت نمی یابد خلاص منم مهلک امم سالفه
بتر غیب و فریب معاصی مختلفه که عنقریب می بینی همه انمعاصی یاد در این قوم جمع اورده ام و ابواب بلا
بروی ایشان باز کرده ام منم که در اخر الزمان ما اکثر نفوس ظهور و کمال میکنم و ثواب مصدیر الزهر
تکفیر و تکذیب و طعن میزنم تا آتش نفاق و عدوان میان ایشان بر افروزانند و منافقین خصم
خرمن هستی بسوزاند منم صراط المغضوب علیهم منم خصم المنسوب الیهم منم چاه ویل جهنم که نشان
در دنیا حرص است و طمع توام منم غلبهٔ غضب در نفوس بوقت شنیدن سخن حق که از آن میشوند بخون
مستحق منم چون بحجاب نسبت به خضر که موسی را از خضر می افکند جدا منم که نتیجهٔ جمیع بنی آدم را اینجا
و بئس المصیر شان کو جاانیدم مکر انبیا و اولیاء عظام نیز اگر در قلب ایشان فتنه کنم علام
مقلب القلوب بقلوب باب تصرف نکشوده از انجاست که قلب المؤمن بین اصبعی الرحمن فرموده گفتم
تو را این قوت از کجاست که مخرب ساختن دین و دنیا است گفت خواص را از عجب عبادات و کبر و قیود و عادات
بی ادبی می اموزم و از بی ادبی نسبت با اولیا ضلالت منتشان میدهم و عوام را بانواع
معاصی میکارم و در مقابل این جهان عایب مردم اطوار قبیحه خود را داد دابینه
مشاهده میکنند و سنت تسخر و ایذا و تکفیر و استهزا بر ایشان میکنند و شیفتهٔ هستی خود را

میکشند حکم برجم یا اخراج انمیفرمایند وفیض الهی را از ملک وجود خود بیرون میفرمایند وابواب
تعذیبات نیرعجب اضربی بر عوض خود موتبا مخلدا بیکشایند این نتیجه ارتکاب معاصی است نکر
ازاین که راخلاص است ساعتی دم فرو بسته متفکر نشسته بسیاری کریسته کفت شربت بعد ازا
بخشیدهٔ تا بدانی که او واجد التخیبت بنی آدم دارد هرخیال ذقر بجانان میکشم وآتش بعد وحرمانش
بجان میتنم تا بدانکه ابلیس چگونه میکذراند زیرا که باعث بعد من از حضرت محبوب او شده است
وباوجود این از در وطمع وامید است باز از غایت غیرت از بئس العشیر مخبر ساز کردید که منم ان مسخر
واستهزا که از اهل نفاق ظاهر میشود درو قت شنیدن حرف حق از اهل الله منم تعصبی که در دل
اهل ظاهر است که اطوار ابرار تقبیح میکنند و از اسرار غیبشان ناآگاه منم آنکه درو قت شنیدن سخن اولیا
یاد در خواهم باد در انکار یا در کفتن اخبار کوچه وبازار و شهر و دیار منم آنکه در مجلس اهل حق چون داه
یابم دشنه دو دنکی دامیتابم و حضار را به پریشان اختلاط مشغول میکنم و بکشیدن ترخرفات دا هشیار را
چون غول میزنم منم آن پدری که فرزندان خود را از طلب مذهب حق منع میکنم و اسباب منع کردیشان
جمع میکنم و قبح بر طلب حق بناحق بر اطفال خود ثابت میدارم و از بیم ننگ و نام در زمره کلاب بیشان
میکذارم منم برنک تفضیله که ایل و عشیره خود را به پرستش و بنیاد در دو قیمی انداذم و در آتش حرص
وطمع و حسرتشان میکدازم منم آنکه هر کس را صبح لباس فاخر باشد تعظیم و تکریمش بمن واجب و لازم
منکاشه باشد اکرچه در حیوانیت از جنس خرس و خوک و قاطر باشد منم آنکه ادمیت را در بغید دو نیم و ابو
دنکا دنکه دهم با فنداد م و در تحصیل انساب او دی جهالت الام و محن شتافته ام و ژنده پوشی اکر
چه امام مفترض الطاعه باشد اندیشه اعتبار ساقطش میدانم و آنرا در زمره ارازل و اوباشش
میخوانم و از نزد خود بخواری میرانم در اینجا فقیر را بیتی بخاطر رسید ژنده پوشان بچشم کم مبین
کدر یدالله هست ژنده استین و ایضا مقالات ذمیمة الصفات است منم یاد دانکه آن حضرت یا رب
موصلهم الی النار منم مسجود انکه اد مشیر مسجود نیست منم معبود انکه در عالم بی معبود نیست منم
انکه در حال احتضار مطیعان خود را به بیزاری از خدا و ولی و نبی ثابت میدارم و عیاذا بالله و نیز منم
منم انکه در قلب هر کس ذره نور معرفت الهی باشد بپراهو فتش بتوانم کردم زیرا که در لا اله الا الله نفی

وجود کردم کفتم کو فنا دارند تلبیس خود را که دروند انعطف انوا لحشه وعلم ضلالت وهلاکتشان
برسرافراخته آیا دیکر نظری بسوی ایشان داری کفت اکثر را اری ولکن ایشان چهار فرقه اند سابقان
واصحاب الیمین واصحاب الشمال و شایعان تابعان اما سابقون فالسابقون السابقون زیرا که
انانکه در صدد قتل انبیا و اولیا بر امده بود ه در اسفل السافلین مخلداند احتیاج نظر با ایشان نیست
چون میدانم که ایشان را امید نجات نیست و اما اصحاب الیمین قضاة احکام دین و مشایخ اسلام و
مجتهدین بدعت آیین انکه با غراض و امراض و قیاس و کمان اجراء احکام و افساد فتاوی میاند زرمان
مینمایند یعنی حکم دفتوی بامر زمن اطعام بافته و در دعا بعد من شتافته زیرا که هیچیک بیقین ترسیده
اند و از امام مرخص نکردیده اند و اما اصحاب الشمال سلاطین و حکام صاحب جاه و جلال اند که مسند
سلطنت را غصبا متصرف هستند و از باده نخوت مغرور و مستند اما شایعان تابعان تابعان سابقان
و تابعان اصحاب الیمین و تابعان اصحاب الشمال و کافرانند چنانچه دقیقه از این سه فرقه غافل نشوم و سنان
علی بن ابی طالب را بشارت داد فقیر من خلاص میکنند و مراد دانش حسرت می افکنند فریاد از دست علی
فریاد که بیک اشاره کوشه چشم خادمانش بنده صد هزار ساله من از بند کی آزاد میشود و بیداد از دست
علی بیداد که ذره محبت او در هر قلب که در دار اساس هستی مرا از وجود آن دیوان نماید محبت انبیا
اطاعت من جمع نمیشود زیرا که چون نور ولایت ظلمت میرود ساعتی خاموش مانده و لبی مجیبا انده میبحر
کفتم چه میکوی کفت ذکر خدا میکنم بزبان و خود دهر دمی میکیرم و در جهان اکر از ذکر بازمانم در معرض
زیانم زیرا که هنا بعان من اکثر ذکر زبانی میکنند کمی ذکر نکنم در عظیم می افکنند میترسم که از انکا مبادا اهل الله
برخوردند و بکر چنانه رسیده ازهلاک بکذرند و دیگر لب بغفرت نکشود که منم انکه بقوت دعیه و او دام
صاحب جاه و مال میشوم و بسیاری را باعث اضلال میشوم منم انکه مطیعان فقیر ضعیف خود را از
صحبت اهل الله برحذر میفرمایم از زبان مریدان قوی تر بغض خود و باب خوف بر دلشان میکشایم منم
اندیشه ملامت و عیال و وسوسه معیشت خود و عیال اکر در وقت میل کردن انسان بطریقت کویان
کیرش میکنند و داد بادشه می افکنند الناس کلام هالکون زیرا بدین یا لا اهل الذکر الذین هم لا انسان
طالعون منم انکه باشکال مختلفه سعی میکنم که ذکر را از غافل فراموش سانم و از سکر و وسوسه در نزد

مدهوش اندام که بوقت غیرت عشق افتم و جهان می افروزد و اساس ترو بروم حکم میسوزد و ختم
شبه‌ها اندازند و درهان رهبرم منم تقریب شرعی ظلیده از بیس که صاحب شریعت است از زبان
منم شیبانی از جای شده اگر از وفا کرده و کرو این ناز از آن تا انکه حلقه کوه دادو و بکرد اند و در دوادی
هلاکت بمانده منم انکه هر کس بپا دخدا نفسی دارد و دیباد و دنیا اهتمام عجب بکذارد و در هر قدمی
و هر کاری بکند من کوه قناد شوهد و در جهنم نکو نساد رود منم که متابعین مرا بیبا شند که هرکز
سر از اطاعت من نبیتابند و همیشه در طلب مرد خدا میشتابند کفتم انان کیانند کفت انکسانند
که طریق طاعت پیروامد قیا از ده اخلاص ناقص میپیمایند و با اعتقاد زایل پیروا می آزمایند تا که در
مشورت و مصلحت با اغیار در میایند منم که انکاه از در مصلحت و مشورت در میایم و اوامر پیدا کم
بجهت سبب صفات ذمیمه از نفس ان امر بر فرموده نامشروع و قبیح مینمایم و در صدد عداوت بر می
برمیایم و ابد الدهر ذبر باد از باد دش میکذارم منم عجبی که در نفس مرید بجوع میکنم که پیدا است
می انکارد و از صراط قدم در جهنم میکذارد منم حمق صلاح خالص یعنی اعتقاد ناقص منم انصاف
زایل مهمل منم تشکیک دخیال سالک در وقت امتحان کردن پیر او و اکر پیر استاد مید همه بجهل
و غوایت از ده هدی منم حجت قاطع در مقابل برهان قاطع منم طالب رشدی که در هر باب تابع رأی
من باشد یعنی منیت من او و صاحب الخواهش من بر باشد منم جهت از هم پاشیده یعنی حجت نا
تراشیده منم مرید هرجایی یعنی ارادت خود رایی منم دشمن مهدی و منکر ظهور او و در هر زمان
اکرچه پیش نبودن در عدم پنهان منم امتحان عشاق منم حالات بی دل از عشاق منم مانع عجز عاشق
منم حجاب ما بین عاشق و معشوق کفتم بدین نوع که تو یی چکونه خلق از کید تو رها یی و از قید تو خلاص
می یابند کفت اکر جناب مظهر العجایب جست کبری قدم بیرون کذارد احدی بکامی خلاف رای من بر نمیدارد
و در هر مکانی بهره استانی که بنای بد هر فرق میکذارم از کسی چیز او بیم ندارم بلباس خرابات و دخرابات
و بکسوت مناجاتی در مناجات و چون بت پرستان در بتخانه و بپای پرستانه در میخانه حاضر و
ناظر است **بیت** در ده بر محرم چرا بنباشد جایی نبود که او نباشد قوت مقاومت بلا و نداده و دانا
هموار هموار قرارم کفتم از تو چه وقت ایمنا است کفت انوقت که فنای فی الله شد و فنا منش را برپا کرده است

و در دقیا است من نو رحمت هر چند دادم و با عمال نحوه کو فتادم کفتم اساس هر چیز تو تا کی برقرار است کفت
از زمان که حضرت مهدی غایب ظهور کل نماید و زنک اغیار از اینه روزکار بزداید مرا بیانا بقا
مقر و ساز و مکان جاو داند در نیران در عالم کاش ادم شود و جهان روضه جنان کفتم مقالات
نو را در نسخه ضبط میکنم تا هر کس بر ان اطلاع یابد از متابعت تو سر بتابد کفت انچه کفتم که بر زبان منی
جیح اند که ایب میکنم و مصدقین ان کتاب با عتاب میکنم این کفت و رخصت رفتن خواست و عقلا
از ذمیمه الصفات بسیار است بیش از این در این صحیفه کنجایش تحریر ندارد و چون انتم که او دلیه
حیلها است تحریر رحمت انحضرت مراجعت نمودم و جبهه بر خاک ضراعت سودم و زبان بعرض کشودم که یا
غیاث المستغیثین و یا شفیع المذنبین فریاد از این عدو مبین که او از انبیا و اولیا که کسی را امید خلاصی
از قید کید این نیست آیا علاج چیست حضرت فرمودند که هرکاه بنده قدم در طریق حق میکذارد و دکار
جهد و اهمال می اورد و از فنون اضلال ابلیس باز میماند همچنان غریبه که اجازه دارد میخواند و باز روی
بدرکاه اله میپوید و از ان پناه میجوید عدالت عنایت مینماید و باب عنایت برویش میکشاید و لکن
انکه طالب بناو عقبات هر کسته همواره مطیع انو بود غاست بما انکه ابد الدهر دست شفاعت ما که
طریقت است ورد علم راز است و باب تو به هم باز انان که بحث خدا دارند قدم در راه طریقت میکذارند و نجات
می یابند و باعلی علیین نزد ما میشتابند همچنان انکه تو امد بی و دسیدی بد بیک فرقه ناجیه لقب ما
اهل الذکر بنده که تابع شریعت اند دکر بقیت چه اقوال ما بر غلطی مذکور شده است که منافقین را باعث سکوت
و متقین را باعث ثبوت کرده و کنایات و اشارات در احادیث ما بسیار شده یعنی و تمهید انها بعد ازنظر
نبست حدکسی و طریقی از این اسان تر بر هیچ قوم الحال نیامده و امتحانات هم اکثر از میان برداشته
شده و کوهها ی خطر بر کنار کذاشته شده است اکر باین سهل و اسانی پرو بی حا نکنند و از ذکر الله
رو بتابند شما هم رو بتابید که از لعنت من نخواهند بود و بلاها و عذابها بی کونا کون ظاهر او باطنا
با ایشان در پی خواهد نمود عرض نمودم که یا سیدی و مولائی و ملجائی و ملاذی چه میفرمایی در دنیا
دنیا جمال الجهانا را بی نما ی میبیند و کلا از باغ تمنا میچینند لعل کو هر یاب کشته و فرصود ایشان نجات
یکی و سنا که بجز تنا بلفاب ما طریقی بجا نیدانانا نما یند جمال ما می بینند و در محفل قرب ما

ونکلیفی سهل ترم

انا فی کرده عالمی

بی نشینند ولکن خواب ایشان خواب نیست بل بیداریست و بکمال تمناها و آرزوها آرزو رسند بی حصول آنها بیقرار
اند غیبه که ما امر غریب صورت ایم که هیچ نمی خوانیند و در ضمن وعده نموده ایم که در خواب خود دا بشما مینمائیم و
عقده های شما را می کشائیم می خوانند و ما را در خواب می بینند و چیزهای خالی را برما می کزینند که اصل
تمناهای ایشان حاصل میشود و لکن انچه ما میکوئیم معنی انرا نمیفهمند و چه در عالم کمانند و همچند
اثاث چونکه نیکه انند که ظاهر اسرار را دیده و مناقفت در بیدخواب ایشان خوابست و حق از ایشان در محاف
و چون بیدار شوند بعجب و حیرت کرفتار شوند طایفه دیکر را اهلا بند و در دو یا جمال مینمائیم و باب هدایت
بروی میکشائیم اگر متنبه شوند فهو المقصود والا دوا خر کف افسوس شان بهم باید سود دیکر عزیز
که با سیدنا و مولینا و مرجعنا آیا عمل بظاهر احادیث شما باعث نجات میشود زبان معجز بیان بای مقالات
کشوده فرمودند که اگر بترتیب عمل نمایند البته بملاقات هادی که اینه نخست باید که اطلبوا العلم ولو
بالصین و خذوا العلم من افواه الرجال و کادت نفر و العلماء کنفس واحدة و انما المومنون اخوة از به
و قدم از راه طلب نکشند تا بعلما کنفس واحده برسند و از هلاک برهند و اگر عجب خوانند که
فهمید لغت عرب از طلب ایشان باز داشته و صلاکشان کذاشته از عقبی کوهر اکبین افتادند
لایغیر و اکثر سر کتاب است و لو بالصین اول انکه صاحبان طریقه که نزد اهل بصر صورت هدایت
معنی و اضحی است جبهه انها و در نظر اهل نظر معنی باب الله از صفحات قلوب ایشان ظاهر است
که بکل مذاهب فرق را معاشر و ابلاغ طریق حق را مباشر و نقش نهصد و من حق پرستی بر قلوب
هدایت مطلوب باشند هم در هشیاری و مستی مست و هشیار را ابر و ایح بوستان معارف در ذرع
دماغ جان تیم معرفت حضرت محبوب باشند و آنها لازم است که در هر کس تو هر صورت در حاجات
بمناجات حرم و بتخانه و مسجد و میخانه کوش نمایند و ثمرات بحث اللهی در بزم ایام بر کل انام بیمایند
تا مضمون لله الحجة البالغة کار بسته شود و ثبت حجت جاحدین ببستن الم یاتکم نذیر شکسته شود
و در این صورت نظر مقصود نکرده میخوانند و می کوکفتن روا است و چنین نیز منسوب بانهاست
دوم انکه هر بالغ عاقلی واجب است تحقیق مذهب که دلیل است بوصول مطلب و میباید در راه طلب
ظاهرا و باطنا قدم در طریق مسافرت کذارد و مسافات بعیده را طی نماید یعنی حجابات کوش را

از بیش

از بیش برداردد و بجدی که اگر بشنود و چنین است هادی عجم انجا کند بهر او ان شادی نا هادی و یابد
و از فضل متانانا آزاد برانچه هادی اکثر در این اوقات در لباس کفر جلوه کر است و در بتخانه و میخانه
مستقر چنین و این مسافت بسیار است و چینیان را بت پرستی و می پرستی شعار است قال الذی هو
مظهر العجائب و غالب کل غالب و مفرج الشداید و الحجة علی کل جاحد تغربوا عن الاوطان فی طلب العلی
و سافروا ففی الاسفار خمس فوائد تفرج هم و اکتساب معیشة و علم و آداب و صحبة ماجد سیم آنکه حاملان
اسرار مشایخ کبار در حجب قرب بمصقل تربیت از زنگ صیقل داده و هوا را از اسرار انوار باطن صنعت
طراز ند و آینه وار مقابل مرید میباشند و نما هموار همای اخلاق و صیقل اش از لوح دل به تیشه ملامت
و ریاضت میتراشند تا متخلق میشود باخلاق الله و آینه اش متجلی میکردد به نور الله آنکاه صورت
در آینه مینماید و از غایت ذوق وجد کوید عرفت من عرف نفسه فقد عرف ربه در چنین نیز آینه
سازان صنعت پردازند و غرض از این است که اهل ظاهر و باطن را خیالی بپندارند و ظاهر را باز
خواستم غرض و طلب تمام حضرت پیر سکوت و سکوت شد بپنداشتند که طریق پادشاه پیر بیجام
بزم عشاق جانباز و ساقی دلنواز فرمود که جرعه از این باده اش بکام جان بچشانند و از سوال
و جوابش باز رهانند ساقی جامیم از نی باقی داد باقی کشتم چو آن میم ساقی داد شد کشف هم
تمام اسرار جهان زان باده که پادشاه اشراق داد ذوقی که نمی بکام هر کس که رسید از کیفیتش توان
اکر کوید انکه بر بصارتش چه مجال اقوالش هر چند که توصیف نور خورشید پس اجتناب فرموده
که هر که در این عالم بار رسید و از این باده چشید صبوه با بد جاوید بخور شیر کرده و جاوید انهم نیغی
جان بجا الله و نفخ سپرد این فقیر حقیر اکنون میداند که کلام معجز نظام ائمه انام علیهم الصلوة
والسلام چه معانی دارد و عارف نیز همان تعبیر را در طریق کلام میسپارد هر که خواهد کو بیا و ذا
مارا نمی بنوش تا شود کوش دلش محرم به پیغام سروش مطرب عشاق کو بیهم بغا خواهی صلا
چشم بر ساقی و بر آواز مطرب دار کوش دوش ساقی جامی از نی بکام دیخته است کش ز
یکقطره دایم هفته بیاد خروش آن میی کز عکس جامش پرتوی بر خور فتاد در هوایش
جمله ذرات عالم را است جوش آن میی کز نفحه اش یک نفحه در جنات شد و انکه امد بر مشامش

بوی جنت شد زهوش • ان بیمی کز بکیا بجام او آمد پدید • قبه نه توی کرد ونا هر انچه هست
نوش • عاشقان پیوسته اند بزم شان نی بود • جام کردان چه مجوز مطرب عاصیان خوش •
پیران میخانه ساقی ان پیمانه ام • شمع ان کاشانه ام دربزم ساقی کرد دوش اغاز داستان طلب و
وصول مطلب این چند کلمه ایست از علم حقیقت تا اندر اهل معرفت در طبع بانها مایل صدیقان را
آیت تصدیق بر میخوانند و زندیقان آیات تکذیب بر می نشانند عقلا را آب انبساط در جوی می افزاید
و جهلا را باب انقباض بروی می کشاید عشاق را نعم البدله بیار دلدار است و مشتاق را ذوق
بازار اسرار انرا که نفس اماره ذلیل است این کلمات چون جبرئیل سوی حق دلیل است و آنرا که تابع
نفس و هواست باعث نفور و تبراست خودبین را به غضب عبا ودود و خدا بین را بطلب خود غارا
درود و جواب می اندازد و حق را بقبول و صواب عقلا را د تذکر و تفکر فرو میبرد و جهلا را
در تغیر و تکبر بر می آورد و طالبان دنیا را از حق و وقوف مشغول میکند و عاشقان مولا را
بحق و شوق بوصول آیینه ایست که عکس هر عالم در ان معلوم و سال اینست بمرآة المحققين
موسوم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ای کسانی که ایمان اورده اید بپرهیزید
خدا را حق پرهیز بودن آن پرهیز از هر چیز است • مردان خدا که راه حق میپویند • بوجود و طلب غیر خدا
نمیروند • بروی خود ابواب ثنا بستند • تا باب خدا بروی دل کشودند • حق پرهیز از غیر حق ده
کریز است غیر حق اکر هم بهشت است شرک است و شرک ذنب است ان الله لا يغفر ان يشرك به پس کافر
از مشرک بغیر حق والرحمن بخواه لا تشرک بالله ای جوان ان الشرک لظلم عظیم پس الا لعنة الله على
القوم الظالمين ولا تموتن الا وانتم مسلمون مسلمونا اهل تسلیمند که در موت موتوا قبل ان تموتوا
سلامت یافته اند و در بازار ملامت شتافته و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما غبت چنین
ناکامی را بنقد بنامی خریده و عاقبت در کنج عافیت خزیده ملامت چیست در نظر اهل دنیا پست
شدن سلامت چیست از جام نیستی مست شدن عاقبت چیست یوم ینفع الصادقين صدقهم
عاقبت چیست فی و باده مجتهم حضرت حبیب خدا و طبیب کل اد وا نه نفعنا وجود محمد محمود علیه وآله
صلوات الله الحسن الودود را چندان ملامت نمودند ابواب طعن برا وکشودند که کرشمه

ازان

ازان بحریه در ابد بجود از دیده عیون نکشاید چون منافقین خواستند که بطعنه و شنعت نور انحضرت را
منطفی و ظلمو بعض را مختفی کرد اند قال الله تعالى يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم
نوره ولو کره المشرکون • ند محبین اهل بیت و اصحاب انحضرت والتهم صلاحیتها و جفاها کردند که ابد الاباد
تغریه انها دلها کباب و دیده ها پر آب است بجای انانکه وجود شان بحق ملحق شد جانشان هدف ناوک
هر ناحق شد • ای عجوز مرد کسی و اندیکی • ساعه در عقبش بحق حق و وقوق شد • ای کند وان که اهل البیت
انحضرت اهل ذکرند که در کلام مجید در تحقیق هدایت تاکید شده که فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
و بیت انحضرت مسند اهل بیت بلکه جان و دل است غیر اکه ذکر در دل می باشد قوله تعالى واذكر ربك
فی نفسک تضرعا و خیفة و دون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين و میفرماید حضرت
سید الساجدین اللهم اشغل قلبی بذکرک عن کل ذکر ای مسلم نام معنی اسلام این بود است پیغمبر صلی الله
علیه واله در از ین معنی باید معبر شد تذکرة الشهدا را مستغرق شو دین خدا را مستفکر بکر بر انبیا و
اوصیا و اولیا که رفته و صبر نموده ظلم و جفای اهل دنیا را که متحمل شده و میشوند بجان نهاد قدم برداد
و فکر حدوث عدم قدم را بکذار • انانکه بره حق قدم داشته اند • بوستان زهر بخون بنک بر داشته اند • و دل
از سر جان و مال و اولاد و عیال • کنده و بمیدان علم افراشته اند • اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
اعتصام چیست و کردن براه حبل الله چیست بالله حجت چیست و الزما بره لحضن تفرق چیست غط
در بعده نیاد عشق انداختن تفرقه کردن معاد است غیر اکر اصول انبیا داست با انکه بر عقل قائل بالغی
تحقیق مذهب واجب است محقق طالبا است عاقل کیست انکه در مبدا و معاد تکر بیت چون جسم دو عالم
جسم بیا شد باب بجستن بردم بازش بخود کفتم که من کیستم و بیر چیست نیستم هستم با نیستم تفکر چیست		اکر هستم
و اکر نیستم تفکر چیست اگر وجودم بخود دیده با سایبن همه مخالفت دامن چراست اگر در وجود خود
خود را تصرف نیست هوافقت امور دنیا تاسف چیست که کاهی در اخر بجا اصلاح میکنم از صدق اخلاق		خلاف ان را اشاهده میکنم و کاهی هرچه در طلب میکنم
میکنم مدتی در این جستجو دم و پا بر در طریق غیوت افزودم چند انکه سمند فکر هر سو راندم
و ندر تک و پو بسی عر افشاندم • راهی بر هم نیامد الا طلب • در راه طلب عنان خود کردانیدم • معلوم شد
که معلوم بود که مطلوب هست جام مطلوب باده محبوبی در دست طلب نام او بر امدم از هر طرف

اوازی بگوشم رسید که یکی با دیگری میگفت و یکی با دیگری قومی بنده آن وجویی بعض گروهی رام و فرقه دل آرام بعضی
خدا کفنند و برخی معبود لا گفتم رباعی ای انکه همه نام تو را میخوانند کام دل انام تو را امید انند تا چند
بنام از تو باشم خوشنود بنما بمن آن انکه بشانت دانند چون نشان از او خواستم و سلاح آرزوی
لقاء در بر پیراستم و قدم در طریق مجاهده گذاشتم و مشاهده را در نظر داشتم عمری نشان او
نشان می جستم گاهی از این و گاه از آن می جستم چندی جستم بمجلس مدرسها چندی در
باده کشان میجستم نخست بمدارس شدم و مرکب استماع را فارس مدققین همه تن کوشش کردم و شراب
علوم را نوش از منقولات جز قال و قال و از معقولات جز خیال محال حاصل حالم نگردید و نشانی
از آن یار جانی در هیچ داستانی بظهور نرسید چنانچه دیدم از ثبوت و نفی متکلم میشوند و نداده حق بطلان
خود میگویند و در بعضی مسائل نوری آیات میگفتند و برای خود راهی میرفتند و گروهی انجیل
دلیل داشتند و قدم در طریق هوای خود میگذاشتند و امتی فرقان را برهان میدانستند و بتحقیق
معانی و بیان نمیتوانستند فرقه را برخود دیدم که در فکر فنا افتاده بودند و بیاب اسف بر روی خود گشاده
بهمه قابل گشتند و با سفل منازل نشسته نه در طلب محبوب حقیقی بر استند و نه در راه مطلوبی گامی میگذاشتند
چون از همه چیزی حاصل نبود عقل با تقلیل نمیشود از آن درگذشتم و دو بعلمای اثنا عشر که کتاب
بر گشتم و در اصول همه را متحد دیدم و در فروع مختلف چون بمعانی کلام ایشان آشنا شدم همه را محبوب یکی
یافتم حسن را دیدم که در وزن محبوب لازم است دانستم که عدالت او را ... از خود چون عدالت ...
شیوه محبوب است نبوت را دیدم از آن راه مطلوب باسته و باید که در غره حسن تصدیق کردم
بولایت راه بردم معاد را در نتیجه محبوب قرینه دیدم و از اینجا اصول ایشان برگزیدم طریقه
سؤال نمودم از همه جهت بجواب شنودم اگرچه همه در امکان وصل قایل بودند و علی سبیل الاختلاف
طرق میپیمودند اما همه ایشان واصل نبودند دانستم که از صراط المستقیم آگاه نیستند و گمراه
زلیستند عاقبت معلوم کردم که بجز جعفر الشان مفهوم نگردیده در طریق تمام رود نمودم حیرت
بر حیرتم افزودم که آیا چنین محبوبی که بلک عشق حسن آن عدالت است از چیست که طالب در طلب
از رحل الثان است نظم ادام و قرار رشد ... است نه بنجیر جنیغ بپای ابستم اورده دو ...

کاهی بعالم اسرار الخفیات بجانکه بجز نور الصبر تفی بصبر محو تکیه بصبر فی حالتی وه که در اعمار فتاد
بیاموزم استطاعتی چه که شمع کشتار و ابر افروختم اخر الامر بخود قرار دادم که کنج وصال او نبود دست
دست کنج خیال از دهدم دست نیش بادی که همت در تحصیل مذهب عدالت بستم و در مجلس اعتبار هر ملک
نشستم مفتی عقل قوی داد و طریقی بدم که شاد که مذهب عی نظر بضعف نفوس در این زمانه بر اقسوی
اسهل مذاهب است و بمطلوب رساننده هر طالب فرقه که عبادشان محمد مختار علیه صلوات الله الملک
الجبار بود گفتند مذهب مختار را سنتی در پی سهل است خدمتشان را قبول و ترک فضول کردم
از دو تعمد را صدم و در تقدیم برا صدم چون به بسم الله الرحمن الرحیم رسیدم معنی آن را پرسیدم دیدم
بابی رحمت باز است و مطرب کرم نغمه پرداز گفتم الحمد لله رب العالمین چون از روز طالب شنا بود دم دین شنیدم
آوازه مالک یوم الدین ندودی جحیت و از بر کشیدم که ایاک نعبد و ایاک نستعین اهدنا الصراط
المستقیم صراط الذین انعمت علیهم غیر المغضوب علیهم و لا الضالین چون سوره دیگر فاتحه الم
بود از جهل معنی آن باب الم بر رخم گشوده معلوم شد الذین یؤمنون بالغیب ذلک الکتاب لا ریب فیه هدی
للمتقین خواموش شو و همه تن گوش که تا این کتاب ابر بایان ببخت بیه ایمان بغیب نتجارید جستم
و در گنج مجاهده نشستم قصص انبیا را در آن مندرج دیدم بیاعی از طریق نعم سایر کتب کشیدم کل
کفتار و رفتار ازان معلوم کردم و مضبطات تنزیل را بدلیل سیر و انبیا شمردم زیرا که مذهبی قرار دادم
در الهی در میان انام نهاده بود که همه کس از وضیع و شریف قوی و ضعیف در آن مذهب بر ما شان میسر
بود و از جمیع مذاهب اسهل و ایسر مینمود از لا اکراه فی الدین قد تبین الرشد من الغی چنانچه و فی
نمود که مجال اکراه نبود لیکن چون مدتی با علمای این مذهب بسر برده و چندان اکراه در طبع ایشان
استنباط کرده که گنجایش تعریف و توصیف ندارد گفتم سبحان الله مگر اینجا عتاب بر کلام اعتقاد
کرانیمه از غایت اکراه بیقرار دیدم از خود قرار دادم که شاید معنی لا تفهیمه ... از چه بر خود بپیچیده
طاغوت کیست عروة الوثقی چیست معلوم نمود بی است که در زمان جاهلیت ... پرستیدند
ایمان بخدا و رسول دائم هدی است و تصدیق احادیث و آثار ایشان دین و ... وفا دار ایشان
بعضی کتب احادیث و اقوال علما آوردم و مدتی دانا غور کردم کاهی در نحتیه افتادم و کاهی در تفکر

دو پي چند آدم زيرا كه چندان تفرقه و اختلاف ميان ايشان بود كه شرع نبوي در ميانه گم نمود گفتم
اين تفرقه از كجاست و اين اختلاف چراست و حال آنكه نهي شده است در كلام الله و لا تفرقوا و اذكروا نعمة الله
تا حديث نبوي رسيدم و شرح جواب جستم خلاصه اين است كه امتي من هفتاد و سه فرقه ميشوند
يكي ناجي و باقي هالك اند نعمة الله را نشناختند جستم و فرقه ناجيه را از اين عوام مي پرسيدم تا آيه فاسئلوا
اهل الذكر رسيدم هر يك از مشايخ و مقتدايان منبر و محراب يعلم تاويله الا الله و الراسخون في العلم
بود شان جواب گفتم راسخون في العلم كيانند و اهل ذكر چه كسان گفتند ائمه هدى گفتم كجا مي باشند گفتند
شهيد شدند بظلم و جفا يكي از ايشان مهدي غايب است گفتم بخدمت آن حضرت چگونه توان رسيد گفتند
اين نشد و نيست بسيار دويد گفتم از شما احاديث او شنيده و دريافته اند گفتند آري گفتم پس هدايت
چگونه يافته ايد شما گفتند از كتب احاديث رجال گفتم چيست خذوا العلم من افواه الرجال گفتند بجمال عمل
گفتم العلماء كنفس واحدة و انما المؤمنون اخوة در صفت علماست اگر صاحبان اين صفات علما ايند
پس نتيجه الفت چرا ايد از چيست كه ميگويند قول الميت كالميت صاحبان عين اگر خوانده ايد المؤمن حي في
الدارين عاقبت از گفتار آن جماعت معلوم شد كه مضمون حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا بحال ايشان صادق
و همه را مذهب تقليد باست و تحقيقشان تقليد نيست علي كه در طلب حق بوده اند اطلبوا العلم و لو
بالصين علم رسمي كه باعث افتخار بين الناس است كه كسب الدنيا را اساس است و انس السند اند دانستم
كه اين قوم اگر در ميان عبدة طاغوت يا يهود يا نصارى تولد مي بودند همان مذهب اختيار مينمودند هر يك را
في نفسه ديدم هفتاد و دو فرقه هستند و هر يك را و طلبان از اسامي مختلفه و معشوق خوانده و
مي پرستند گاهي نماز نام نهاده و در عبادتش بنياز ايستاده گاهي روزه گفته و در پي آن بيدار بوده
نماني گوشه خوانده و در طلبش ... ساخته و او را گنج دانسته و خود را ... و ابسته معدني خس گفته
و بانان گفته عمري عيال اسم نهاده و از حبش در دو بال افتاده همه را كارساز خلق دانسته
و در طلب علم خود را بخلق بسته و طرفه اينكه هيچ يك نه بوفا با هم بجور و جفا داشت و از سر جان خواستن
با پس پيغمبر گذاشت رباعي معشوقه سر جهان طلبد كوي ولاست هر چند هيچ يك نه پيدا و نه پنهاست عاشق
شود البقا في المعشوق اي عاشق بيابان كجا است رباعي هر ... نيست ترا جلوه نما

معشوق

معشوق تو است و بيكس جانش فدا يوم ندعوا كل اناس بامامهم هر يك سوي خود كشند تا يكي را جدا عجب اينكه
صاحب دعوت است و همه را ادعاى هدايت است و چرا كه هر يك مدعي خود را اعلم العلماء و هادي ميكن هستند و آن از
شوريدي در و پنهان از تقليدشان نور ديده و بعضي گفتند المجادعلى اسفار اوحل كتاب بشته را و چون شيخ در گري
سر جواب پيش پاي خود را نابينا از اصول كه الى القناعت محصول است در يافت و در جميع مسائل فروع كه
عند الناس معروف است مطلوب است شنافته غير از علوم رسمي دريچه خود بينيشان انداخته و همگي علم ان اعلم
لا تعلمون بين العوام افراخته كه بر مسند عجب جاه بنشسته بنازد و خود بيني كرده تكبر آغاز از دعوا
نكته حاصل چند درس جزو رسم نيافته چيزي نماز كه جاه و بالاتشبيهي للطلب علم نام نهاده و در جام
جهل خود كاي بنام كلام افتاده عبادت عادت انا و العادة خولنه و طلب آخرت را براي دنيا فروخته
رسانيده مضمون طالب الدنيا مؤنث و طالب الاخرة مخنث بحال هر يكي صادق و معني ان المنافقين هم
الفاسقون در صورت جدا صوافي نحست عوام دهر از ايشان در عاقبت ايشان دهر از عوام انهم كالانعام
و هر فرقه عوام چيست تصديق بلا تصور كه انا نحن كي است در هر فرقه ايشان عوام را غليظ و تصحيح
كردن كلام را گفتم اي پيشوايان عوام با حضرت سيد الانام عليه الصلوة و السلام كه اصطفا را
بركار و دولولاك لما خلقت الافلاك در شان آن بزرگوار است و او را عالم علوم اولين و آخرين
و عالم نسبتي ميخوانيد از حكماي يونان جستن و از علم نجوم و در حصول استخيره بوده است گفتند حاشا گفتم
از شريعتم كجا گفتند نه از ائمه هدى گفتم ايا ايشان بكسب نياموخته اند و از آن علم چراغي در شبستان
جهان نيفروختند زيرا كه اگر صاحبان فعل باشند بيچاره چه خاك بر سر باشند و چگونه هدايت
بيابند چون اهل هدايت تا بايند مذهب مصطفوي را بيعت لازم است نه بدعت علا لازم بيعت چيست
بمقتداي اقتدا كردن كه دست بدامن شان تا آن حضرت برسانند بدعت چيست اجتهاد و اختراع كردن و
با يكديگر نزاع كردن و فرقه علوم رسمي را تفصيل نمودن و احاديث كلام را تاويل كردن و علما را بمضمون
قول الميت كالميت رد نمودن و بر روي خود ابواب رجوع كشودن و در پي تماشاي خلق بودن و پيشواي خلق
شدن و ضال الفضل گشتن اي متكلمين مسند افاضت و افادت كه اسناد جهل با استاد ميدهيد و تحسنت
صحيح ايشان ميكنيد بعد از رحمه الله جرحشان ميكنيد و چنان كتاب تعطيل و لا تم الكتاب غافل

و بجهنم واصل گشته اند

غافل اگر میسر نفس نفس فقط معرفت شده ابدا نجهد و دکوی غفلت رسیده ابد فرد تا نفس مسخر نگردد
کی میدان توفیقات او شود و تسخیر یکی از فیحان کذلیل الفسادند با اجازه اسماء الله از صاحبان اجازه
که بمعنی آگاهند باشد از پیش نمی رود تسخیر نفس نمود دلی میتوانداند که میسر نمیشود وعلاج
تسخیر نفس اطمینان قلب است و آن حاصل نمیشود الا بذکر المحبوب الا بذکر الله تطمئن القلوب و ذکر الله
با اجازه حاصل نمیشود تا اذکار اسماء الله را موکل هست و موکل مسخر صاحب اجازه است که منتهی
میشود اجازه فی ضمن البیعة باهل بیت الرسالة ودر کلام الله فلاح را مکرر در ضمن ذکر ذکر نموده
و همچنان امر بذکر کثیر فرموده اند و میفرمایند ان الصلوة تنهی عن الفحشاء والمنکر ولذکر الله اکبر
همچنانکه در مسائل صلوة باید از مجتهد یا من اجازه و فلان تحقیق نمود فلان ترتیب و طریقه ذکر قلبی از
اهل ذکر باید اجازه حاصل کرد قوله تعالی یا ایها الذین امنوا اتقوا الله وابتغوا الیه الوسیلة وجاهدوا
فی سبیله لعلکم تفلحون واگر اهل ذکر در میانه خلق نبودند فاسئلوا اهل الذکر چرا امر میفرمودند
واز کلام معجز نظام حضرت غالب کل غالب و مطلوب کل طالب علی بن ابی طالب که نزد آیه شریفه رجال
لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله بیان فرموده‌اند شأن ایشان واثر ذکر در انسان معلوم میشود
ان الله سبحانه جعل الذکر جلاء للقلوب تسمع به بعد الوقرة وتبصر به بعد العشوة وتنقاد به بعد
المعاندة وما برح لله عزت آلاؤه فی البرهة بعد البرهة وفی ازمان الفترات عباد ناجاهم فی فکرهم
وکلمهم فی ذات عقولهم واستصبحوا بنور یقظة فی الاسماع والابصار والافئدة یذکرون بایام الله
ویخوفون مقامه بمنزلة الادلة فی الفلوات من اخذ القصد حمدوا الیه طریقه وبشروه بالنجاة ومن
اخذ یمینا وشمالا ذموا الیه الطریق وحذروه من الهلکة فکانوا کذلک مصابیح تلک الظلمات و
ادلة تلک الشبهات وان للذکر لاهلا اخذوه من الدنیا بدلا فلم تشغلهم تجارة ولا بیع عنه یقطعون
به ایام الحیوة ویهتفون بالزواجر عن محارم الله فی اسماع الغافلین ویامرون بالقسط ویاتمرون
به وینهون عن المنکر ویتناهون عنه فکانما قطعوا الدنیا الی الاخرة وهم فیها فشاهدوا ما وراء
ذلک فکانما اطلعوا غیوب اهل البرزخ فی طول الاقامة فیه وحققت القیامة علیهم عداتها فکشفوا
غطاء ذلک لاهل الدنیا کانهم یرون ما لا یری الناس ویسمعون ما لا یسمعون فلو مثلتهم بعقلک

فی

فی مقاومهم المحمودة ومجالسهم المشهودة وقد نشروا دواوین اعمالهم وفرغوا لمحاسبة انفسهم علی کل صغیرة و
کبیرة امروا بها فقصروا عنها او نهوا عنها ففرطوا فیها وحملوا ثقل اوزارهم ظهورهم فضعفوا عن الاستقلال بها فنشجوا نشیجا
وتجاوبوا نحیبا یعجون الی ربهم من مقام ندم واعتراف لرایت اعلام هدی ومصابیح دجی قد حفت بهم الملائکة
وتنزلت علیهم السکینة وفتحت لهم ابواب السماء واعدت لهم مقاعد الکرامات فی مقعد اطلع الله علیهم فیه
فرضی سعیهم وحمد مقامهم یتنسمون بدعائه روح التجاوز رهائن فاقة الی فضله واساری ذلة لعظمته یسئلون

جرح طول الاسی قلوبهم وطول البکاء عیونهم لکل باب رغبة الی الله منهم ید قارعة

من لا تضیق لدیه المنادح ولا یخیب علیه الراغبون فحاسب نفسک لنفسک الی الخیر و یامرهم بالمعروف وینهون
عن المنکر واولئک هم المفلحون از آنکه کیا شد گفتند مانیم گفتم فلاح در ضمن ذکر مرا نباشد و آن خطاب
مستطاب بتا الارباب که بجناب رسالتمآب است که انما تنذر من اتبع الذکر وخشی الرحمن بالغیب فبشره
بمغفرة واجر کریم معلوم است که متابعت ذکر اصل ایمانست حالا انکه شما از آن تحیر و با اختلاف و تفرقه
هستید فلا تکونوا کالذین تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البینات واولئک لهم عذاب عظیم نیست
اهل تفرقه واختلاف صوفیه ما صاف اند که بوصول انا الحق رسیده آنهایی ما بل گفتم بکدام کتاب اقرار دارند
گفتند بقرآن گفتم چه رفتار دارند گفتند ذوق و وجدان گفتم تو شما ایشانرا از چه جهت است گفتند
ایشان را دعوی معیت و جهت است با خود گفتم چون مذهب تحقیقی است از ایشانم باید تحقیق نمود شاید
این قول را توانند کشود از آنجا که ذوق و وجدان و جمعیت و معیت از محبت است و بعضی از صحبت
انا عرف محبت بعد اخلاف است که ایشان از معاد عبد از سید [illegible] محبت ذنجابم ذوق و وجدان

بغیر استماع

نوشیده اند زیرا که انجماعت با افعال با اقوال هر یک نفسه مخالف است و مضمون لم تقولون ما لا تفعلون
حال شان را مرادف بحده بما لم یفعلوا از جمله هر یک بیا است چون از نفحه یا اخلاق اخلاق
همه مبرات از ایشانه دکه شنم در طریق طلب هستم و مضمون الذین جاهدوا فینا لنهدینهم
سبلنا در جمع کوشیدم وکسوت طلب پوشیدم و از بشارت من کان یرجو لقاء الله فان
اجل الله لات همه وجود چشم انتظار و با جان تن بیمار از ناظر جهان گشتم و نوعی کتابی بی دو دستم افتاد
که گوئی ماهی مرده در شستم افتاد دیدم بشارت نامه وصل محبوب مطلوبی است که عربی بر طلب او
دویدم و از هیچ جانشانی نترسیدم و باقی نمیشنیدم چون نه دانه پر نمودم ایتعمیمی در خواطر خطور

[illegible]

که مؤلفنا ابن علاء الصبور مؤمن است والمؤمن حجة الله الاربعین میباید او راد یافته و در طریق اطاعت
ان شنافتنا اتفقنا فاچند سال دیگر انجی بکوبکرده یافتم همه داد اقل احوال بر یکی هکذا یافتم
بمضمون خذوا العلم من افواه الرجال جریا بودم وزبان بابن رباعی کویا کی باشد که جمال ایشان بینم
ایشه روی چون کمال ان بینم ایینه دل صاف کنم از رخشان عکس رخ با بعان سبا دان بینم ورودی
بلا سعی اسیدم مدتی سعی بیدم که او کتب اهل عرفانه درس میکنت و در تعاطی و در بیان بی صفت ملاقی در
حلقهٔ ایشان نشستم طلب انکشاف جستم عاقبت معلوم شد که معلوم انهم جز نقالی نیست و اثنا احوال
اصل دل حالی بمعنی کشف و عیان دا باطن و برهان تبیان میکنند و در بستر خود تعلق بخیال انجا
میکنند بهادی نرسیده و ذوق هدایت نچشیده اعتقاد بوجود هادی ارد و او کی غفلت نمودی عقا
بیرون غیبکار ادرو معنی العلم حجاب الاکبر بحجاب سمع و بصر بش کشته و بفیاد حال دار در ناو بل الکلام
بقال المستشرخانهٔ توحید را باب کتاب الفته و خود را بان و ابسته بحیث قابلی و بای طلب را در دامان
غفلت بچیده عاشق با نداشته و معنی معشوق نشسته و تشبیه لغیار نسته اجتهاد شکسته دیگر کویا
بکلام اهل الطول حالی دارنا بالفعل هرجه اوان نجز کفتار فسرده عنان عقل دادم که عشق بر بر کیخ خواهش
هوا کشته سوادی این ربا باخواندم و دو بیا از ایچ کرو اندم ربا نه هر که کلام اهل توحید شمرد در حلقهٔ
ایشان بتوانده برد طالب بابی هادی مهدی طلبد کانکس که بهادی نرسید هالك شد چون از سمت
بحالی مهنبره و عبراه خرابات وردم و در آنرخرابات اه بی سپرده طالب کنج بودم و در عادت بر انه
یافتم زیرا که عمارت کفته سوی ویرانه شتافتم و روی بجانب ورد از دیگی نه بنوشی و اوری این رباعی بخواند
دایم بخرابات عمان ارکفتار نوشیم یکی نه جام اسرار با شاهد ربانی جانبخش مدام بنشسته
بعیش و نوش فارغ ز اغیار نور دبیك نفیم وایین رباعی را بمدیه کفتم ای از دم عیسوی بعان بخش روان
جانم بطلب اصل ز شوق جانان شکرانه انکه از کفتار دمدام می صفوتی را بنه عیم بخشان جانب من نکاه
نمود و بجواب این رباعیم اکاهی بخشود عمری بخرابات پریشان خفتیم خاك در میخانه بمژکان رفتیم
زجان عدد الحمد خود را کوش تا اول ساغر بحقیقت سفتیم و انکشت بر بیقی طلب کران کشته و از ابن حیرت
در کذشته چون سایه در پیش افتادم و پای اعتقاد با رادت پیش نهادم تا بکوی ندر سیده و چون کنج بود

روانه دوان بنهان که دمبدما ته خال دوان اسنا نجای کفتم و سکتب خال از ان هکذ دانهٔ تربیه فتم چند انکه
با ظهار خدم شنافتم بانده دانچه بنا فتم بروی اونان خانه در باندر آن یت بکوشم رسید که حلقهٔ اکاهی بجنبانت
بکوشم کشید فرد ای انکه جهای خدمنا دسلطانی ابلیس جهان خدمت از تو جه کرفت دانستم که حجاب
چشم من است که خدمت کنار یعی بازداشت فخره تکذیبی و دیوان اسنان بزر فشان عین بیازاست لا اشوی در بغال
غلطان غلطان در بحر پندار یعنی عالم توامان توامان کوشش جانب اله ادم و زبان دیبان بابن مناجات کشادم
ای بعد تو سربها ن فرش خدام فو داست متحابرش اموان توجیس وقبح و اعلا و در کنکو اش کند الا ملاء و تجه
تا حضیض حق نا چند نعره دانچو ما باب در ظلمت نیستی برابی در عین جهاجنین بر ابی کافای ازخ فوت
مرا نود و ونی و ذوکیه هستیم خود در باغ بخت عرفان بشکفد بوی کل ایمان ای بدیع تو معرابح
لعل تو صوف چند ارشاد فردات ورتو مهر تابان خورشید جوالیشان شنابان فانح دفیه و کرم کن
مستغرق بحر و حدتم کن امن والرحمن تو مبینانی تا نیست شوم من عو تو مانی این ز ته خاك دار چنده
باشد نفیحو پیشه نبند بکشا برضا د ری فکوید تجتنا بکمش بر هید ز صوت تا از نفیده عالم اراده ود
بنه بخت نوالد افشاد عجیب چه سکیسته ازسکات خفته چو سکان بر اسنانت این باب که باب کبریا بیت
عرش نکه مظهر خدا نیست بر سعدی اذکرم بکشا بان و ا نکه نظر عی صبو لیش انداز همه شب ادر بحر جهات
بس جنید بم و همه روز دا باقید محر وعد با دیب وانی شرد م تامعرفی بعد بخیو الکذشت جز استظار حال
حال نکشت عونی بکی ازد وستان کرد ه در بستان تجلیس قدر شبستان انیس من بود بر سیده و جود بیان
باب السرور بمن رسید و برات اسنا نه ام بجو دید و از عین شفقت کیفیت حال پرسید که از چیست کرد
و یرانات ابیانه بست بخود نو او د فضل و کمال عدیل و مثال نیست قد دحضوری و در علم و فضائل بحث
مجال کیست بسیار عیب بحالمی نکر نیسته و بر ابعد بر احوال من بکریسته انکام در کر بیان او بینه سر نهاد
از مشکان سیر نجنه که بر خیز تا از ویرانه بکاشانه روی بم و بر سم قدیم بو سر افسانه شویم که دنیا را وجود
بجز افسانه نباشد حیف است که افسانه از غم بر انیسانه ده ویرانه باشد پس از نظر که فرصت غنیمت
بشمیم و میکده ز دم بام بسر بریم نظم بیا تا شادی بهم بکوشیم دمی بکذارنیم فارغ ز غم که حیف است بی
ذوق فرصت دهی که عالم کذارد کسی نرنیک چو امروز دست هد خوش طلب غنیمت شمارش اگر عاقلی

کرفوها چو شد خانهٔ تن خراب • بو بر انم چند انکه خواهی بجواب • گفتم ای برادر دینک منظر بیا او و بعد از وی
درو عرصهٔ داود یا ان نیست کند و که بیدا او وعیب بکند او و آن بیکند که افسانه دایه کر افسانه انکا دیم و معجون
الدنیا مزرعة الاخرة درو مزرعه دل دانه ان کاریم اکر شادی بخورند کیست دو عالم ازو کیست وفی ذلك کشت
ملامتم که یجاهدون فی سبیل الله ولا یخافون لومة لائم راحت اسایش بجوز کرد و ذو ذلك مکر ترد
اولیاء الله الذین لا خوف علیهم کلام صحیحون وا ینکه می بینی داستانه این و بیرانه ما من ساحته ام
الرحمان دایر کانه خود دا سکن شناخته ام • غریب که اند طلب کنج بقا • کشتم شب و روز در بدر بجایی بجا
تعنی از غیب ها نقی دادند • کنج او طلبی بسوی ویرانه بیا • ناصح بکند زمن ملامت بکذار • من بعد من ز کوی
سلامت نهاد • حیرانم و سرکشته و سودائی نهاد • یا عاقل هوشیار دم آدم چه فواد • چون از نصیحتش
چیزی حاصل نکشت مرا بکذاشت و بکذشت بعد از ان ما ان ذان و بیابان دندی نوتم کنان قدم بیرون
نهادم مرا بیرون ابتغر لبا باسید بوم کشاد غزل ساست غزل خوانم از ما تو چه میجوئی • ما بیرو ساغام
از ما تو چه میجوئی • دلدادهٔ شیدا انم شوریدهٔ سودائیم • رسوا او علا انیم از ما تو چه میجوئی • ما دوستند نم در تنك
ان شیشه ده بر سنك • اسوده ز صلح و جنك از ما تو چه میجوئی • که ساقی مستانیم که باقی بستانیم که طفل دبستانیم
از ما تو چه میجوئی • که کل بکلستانیم که بلبل بستانیم • که نغمه بستانیم از ما تو چه میجوئی • که ابر و کهی دریا که کوه و کهی
صحرا • که بنده کهی مولا از ما تو چه میجوئی • ما عاشق جانانیم جانان تعالی جانیم • در و بیکس سلطانیم از ما تو چه میجوئی
بر دار فنا مانیم سر دار بقا مانیم • اسرار خدا مانیم از ما تو چه میجوئی • که زاهد ... عابد بخرام سوی مسجد • ما نیم
می شاهد از ما تو چه میجوئی • که طالب بتانی که طالب عصیانی • انسانی و حسانی از ما تو چه میجوئی • که طالب
مولی فارغ زمن و مانی • با مانی و از مانی از ما تو چه میجوئی • بخشید و درد آورد و بر بکرید و باد غنی • بشنو ...
سیر از ما تو چه میجوئی • سر در نقش قدم نهادم و خاك پای او بوسه دادم و دستم بکرفت و خواست و ان ... علی
شود نزد فالی ایستاده و باین نظم و ان قایل شد نظم ای پادشهان ملك تجرید • ای همه نفسان بزم توحید
ای ان نظر شما بعالم • ذرات وجود مهر توام • این جو که ابر استانیم • طالب طریق باستانیم • دادیم
امید یکی اشاره • کز ان تنادرد ز اشتیاق ره • زان بو نه بها در اصلاست • صادق بره دیار وصلاست
او از اصل که جان داران دهد • ساز اصل که این مقام تسلیم است و من دخله کان امنا از اینجا تعظیم است

جلم

٢٥

جان هستی از بوم کند خود باب نبسیم و دانکه بر فو در آید بسر تو بنم غوطه داوند انکاه از فقاط تو بنم
داوند محرم واد لبید که بیان حرام طوف کعبه جان بسته و شیشه مال و منی با حجرهٔ عریانی شکسته
شوط ان مطاف طایف نزد باب السلام واقف نیرخ طالب شدم با من خطابه بشارت ابنکه طبتم
فادخلوها خالدین بعد از ادای مراسم عتبه بوسی و دیجیع مصافحه آشنستم و لب از کلام بستم و بیرون
ضمیر که شمع انجمن بود روی بروی نمود و زبان معجز بیان باین تبیان کشود ... کرز انکه لقای حضرت
حق جوئی • با بدیره صلح بکل بوئی • هستی که ببیبا ذکر و دو بوشی • بوز خلق نه جهت بجز او نبکوئی • زیرا
که تا خیال غیب در نظر منظور است جمال غیب از بصر مستور است ظن المؤمنین خیرا بدا ینکه مشکل بغیر
ما جعل الله لرجل من قلبین فی جوفه اشاره بتوحید است عبارت از تفرید توحید آنست که هستی را
من جمیع الجهات منسوب باسماء و صفات که ان عین ذات واجب الوجود است انداخته فی غیر انه ...
و تفرید انست که وجود خود را من جمیع الوجوه محتاج بصورت بر سکیر که مظهر صورت علی کبیرة ...
شمارند قدم از جادهٔ اطاعت ان بیرون نکذارند و طریق محبت تا بری پیمایند که حجاب وجود از میانه برکنار
بلکه میانه برکنار شود و دو ا پار شود چنانکه بایزید او یاد است قلم یبق فی الدار غیره دیار بل یکون کل من علیها
فان و یبقی وجه ربك ذو الجلال و الاکرام کما سئل بعض العارفین عن العادی فقال لا انسئل عن ذاته
هو الله احد الله الصمد لم یلد و لم یولد و لم یکن له کفوا احد و عن صفاته فکل یوم هو فی شان او عن اسمائه
فهو الاول والاخر والظاهر والباطن و هو بکل شیء علیم او عن افعاله فالله لا اله الا هو الحی القیوم لا تاخذه
سنة ولا نوم له ما فی السموات وما فی الارض من ذا الذی یشفع عنده الا باذنه یعلم ما بین ایدیهم وما خلفهم
ولا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء وسع کرسیه السموات والارض ولا یؤده حفظهما و هو العلی العظیم
و عن الصادق علیه الصلوة والسلام ان الصورة الانسانیة هی اکبر حجة الله علی خلقه و هی الکتاب الذی
کتبه بیده و هی الهیکل الذی بناه بحکمته و هی مجموع صور العالمین و هی المختصر من العلوم فی اللوح المحفوظ
و هی الشاهد علی کل غائب و هی الحجة علی کل جاحد و هی الطریق المستقیم الی کل خیر و هی الصراط الممدود
بین الجنة والنار رباعی ای یعنی تو اینه دل صیقل • در عقل بصورت که جانها حل • عشق تو کرفته ملك
دل واحشا • اول همه اخر شد و اخر اول • رباعی انا اول و اخر بکذشتیم همه • که ... بکشتیم همه قد قسم

مفت جو کشتی با نوح گشتی بشکست غرق گشتیم همه مرد دا بکره اده است تا در بحب دشراك نیفتد و دو
درد دیده بصیرت نیم جو نبیند از اینجاست که فرموده اند طالب الدنیا مؤنث و طالب الاخرة مخنث و طالب
المولی مذکر [illegible] مردان خدا که سر را باخته اند دو دنیا لخود غیر بنا افتاده اند از دو بینی و آخرت کشیده قدم
در راه خدا بفرق [illegible] اند قلب را از ان قلب خوانده اند که گردانت گردانیده کرد [illegible] اثر اصبع
رحمن ید الله بابینا قلب جلب غاید و قلب غاید از این حدیث قدسی پیدا است که در این عالم ید الله
انسانست که در راه حق [illegible] ما یتقرب الی عبدی بشیء احب الی مما افترضته علیه وانه لیتقرب
الی بالنوافل حتی احبه فاذا احببته کنت سمعه الذی یسمع به وبصره الذی یبصر به ولسانه الذی ینطق به
ویده الذی یبطش بها ان دعانی اجبته وان سالنی اعطیته اعلم ان الایمان هو الاقرار باللسان والتصدیق
بالقلب والعمل بالارکان والقلب مادام لم یتنور بنور الیقین لم یکن قلبا وهو نور [illegible] فی القلب من نور
الهادی [illegible] ظلمات الشک والشبهات والظنون فی البوادی لان الظن لا یغنی من الحق شیئا
[illegible] است که هیچ داهیه [illegible] نیستند [illegible] در بیابان ذلیل و فی الحقیقة
هادی [illegible] لاولی الالباب [illegible] القلب چون انسان مکلف [illegible] بمعنی هدایت [illegible]
بود [illegible] و بابید [illegible] اطاعت [illegible] بمعنی [illegible] انخوانا [illegible]
توانا و [illegible] الدنیا جیفة وطالبها کلاب [illegible] باشد [illegible] و در کل [illegible]
الاوجه [illegible] اولوا الالباب باشد [illegible] علمای امت حضرت ختمی پناه [illegible]
که [illegible] علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل چنانچه انبیاء بنی اسرائیل در ان قوم اولوا الامر میبودند و
بمعروف نهی از منکر میفرمودند [illegible] من عند الله و [illegible] نور الله بود [illegible] علامات [illegible]
بظهور [illegible] در قوم خود اولوا الامر میباشند و بامر بمعروف نهی از منکر [illegible]
از الواح [illegible] خلق [illegible] شده چنانچه [illegible] خوارق عادات [illegible] این مذهب [illegible]
قدم [illegible] بکذا [illegible] احتیاج [illegible] شنیده بظهور خارق
عادت [illegible] نخواهد کرد [illegible] اتفاق افتاده [illegible] افتاد [illegible]
[illegible] حضرت [illegible] العباد [illegible] از عصا و ید بیضا و آیات [illegible]

شق

شق القمر و سایر معاجزات [illegible] بود و چنانچه از ظهور معجزات منافقین [illegible] میبردند بعد از رحلت
حضرت سید السادات چهار نفر باجی بودند چون شمرده اند انا که طالب اعجاز گشتند [illegible]
[illegible] گشتند [illegible] از [illegible] نفس و شیاطین [illegible] ظهور [illegible]
ان هذا الا سحر مبین [illegible] اند که طالب [illegible] زیاده [illegible] دشمن
خود [illegible] شکسته [illegible] در عالم [illegible] قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله
واطیعوا الرسول واولی الامر منکم مخفی نماند که در عالم [illegible] اولی الامر [illegible] باشد [illegible]
[illegible] در مقام [illegible] صاحب تاج [illegible] مسند [illegible] واهل بیت اصحاب
[illegible] اعصمت [illegible] ابن [illegible] فقد رای الحق صدق رسول الله و کلام [illegible] نظام [illegible]
[illegible] جناب [illegible] صاحب علم اللدنی
[illegible] علی من نور واحد [illegible] الذی [illegible]
الذی [illegible] اولنا محمد و اوسطنا محمد و آخرنا محمد [illegible] استکمل الدین القیم
[illegible] فلا تدعونا اربابا وقولوا فینا ما شئتم [illegible] من [illegible]
الهداة من اهل [illegible] الله المکنون واولیاؤه المقربون کلنا واحد [illegible] واحد [illegible]
تفرقوا فینا [illegible] فی کل زمان [illegible] الرحمن [illegible] الویل لمن انکر [illegible]
الا اهل الغباوة ومن ختم علی قلبه وسمعه وجعل علی بصره غشاوة وقال علیه الصلوة والسلام
المؤمن ایمانه حتی [illegible] بالنورانیة [illegible] فهو [illegible] الله قلبه للایمان وشرح صدره
للاسلام [illegible] مستبصرا ومن قصر عن ذلك فهو [illegible] معرفتی بالنورانیة
معرفة الله [illegible] الدین الخالص [illegible] طلب
نور [illegible] الایمان [illegible] انسان [illegible]
ما خلق الله جسم [illegible] جان [illegible] بجسم [illegible] ما
فی السموات وما فی الارض [illegible] انا الذی [illegible] فی الصور کیف شاء الله [illegible]
جلوه [illegible] نور [illegible] کرده [illegible] مراد [illegible]

دیدند بود و نیست مجال کلا کلا از وی جیدند پیغمبر اکرم انا انک خوب تو بینند بو سم کفنا مان کر کلا از باغ تو ینج
و از کلام معجز نظام آنحضرت که میفرمایند ان الله تعالی اطلع علی الارض فاختارنا واختار لنا شیعتنا مفهوم
میشود که نور ایشان از صدور شیعیان ساطع و از جبهه ایشان طالع میشود و بدیهی است که چون از نور
بجای ظهور غایب و غیر متجلی بودن شاید بالمره اورا از خود فانی گرداند و باقی بمبدا و اصل ونجیه طالب
که چون قدم در راه طلب گذارد حق را بمضمون ادعونی استجب لکم مجیب الدعوات شمارد و بحکم خلق الله
آدم علی صورته از زبان انسان گوش بر جواب اوده و هر صورتی انسانی که متصف بآن صفات
مذکوره ظاهر باشد و مدعی کرامات کشف مقامات نسبت بما باشد و ضامن هدایت الی الله شود
قربة الی الله امر و نهی او را متحمل و از دل خود گذشته که معنی موتوا قبل ان تموتوا است قبضه انا طاعت
او غافل نگردد و از روی صدق و صفا در راه وفا پوید و نقش شک و ریب از لوح خاطر بآب
ذکر خدا شوید از آنجا که حق جل و علا عادل است جا هدانه راه هدی باهادی و مهدی می رسانند
میفرمایند و فوا بعهدی اوف بعهدکم بحث طالب نظر بیقین بعدالت و وفای بعهد از رب برحق
تمام است و در منزل توکل او ما مقام و بمفاد من تقرب الی شبرا تقربت الیه ذراعا عاقبت
واقف بارگاه قرب الهی شود و فیوضات نامتناهی گردد و بمدلول کریمه ان تتقوا الله یجعل لکم
فرقانا ای بین الحق و الباطل صاحب فرقان شود بقوت تقوی عطای الله و ایمان بعدان بطالت ان النفس
لامارة بالسوء الا ما رحم ربی بایمان انسان ظلوم و جهول از قید نفس رهائی یابد چنانکه
بجود و الی در ریاضت گوشی تابع نفس و هوا بی تربیه و شیخ بیمار را طبیب باید و طفل را ادیب
مخالفت نفس اگر میسر باید بحکم عقود نفس نزد حاکم عادل بحقیقت چون در ملک وجود عریکه
بوده و نزد عالم خود را عالم نموده و ستوده اگر تواند که از آن حکم نمودی اسرار داهیه معلق
نمودی تا نفس مغلوب نشود بعقب تربیت تابعقب تربیتی بجود ایمان تربیتی یافت
دام کردن مستور است در اصطلاح کلام کردن نفس نموده تمیمعنی نشود انجا بخاد کوثری
باطن پیرو روشن ضمیر و ثبوت اعتقاد و ارادت بنیاد اعتقاد تحلی است پر نشود مثلا اصلها
ثابت و فرعها فی السماء تؤتی اکلها کل حین تو دمیده ارادت بجل چنانک نمود بوده و از معین معین

مرید

معرفت را بخورده و امانت وحدانیت متحمل انوار اعیان تو گلشن دلکش است و تسلیم زهره وقف
گردانید حلاوت بر شیره از رضا پیر بعد از ادای بر کلمات هدایت آیات طوطی ناطقه اش را بمقالات
شکر خا گردانید او بر نشیبان کوی بی نیازی بیچاره او باید که در آن راه درد و عنا با امید حصول تمنای
دنیا را معلوم بوده باشد که چون در این ارادت که ما صیرها الامتناع العود که آن عبارت از آنست
حیف است آسایش و راحت میسر نیست پس را باید از امید لحت بر داشته قدم در راه ریاضت
گذاشته از اغراض و امراض نفسانی گذشته خود را بوادی طلب برسانند که اگر در آن وادی بمیرند
شهید مرده باشند و اگر بمطلوب رسیده اند بمطلوب رسیده باشند فرم اگر در راه او مردی شهید
و گر بودی سبق از العبید میبر اگر سید کاینات و سند نجات میفرمایند انی تارک فیکم الثقلین کتاب
الله و عترتی و آنجناب با جز صدق بر زبان جاری نکرده پس کتاب و اهل بیت هر دو در عالم
در برصد مسند هدایت نشسته تا ارباب غوایت و ارباب ضلالت را از صفحات قلوب محو اشند
و تبرا شده و در کتاب مسطور است که الذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا و از اهل بیت مرو
انا نظهر فی کل زمان و انخا بخاطر خطور نموده که بسبب اختفا ظهور نور اهل البیت محجوب
بوده بلا انا اهل حضرت پیر نموده چون اهل سواد که بیاض دل را بنقوش علوم رسمی پر سواد نموده
بریاست جبلا و بتعظیم و تکریم عوام کالهوام و الانعام اکتفا فرموده پای طلب اهل البیت را
که هادین طریق وصول بحق اند در دامان غفلت پیچیده و بیقین دانند که بیقین نارسیده اند
و فریب نفس را خورده و ندانسته اند که دریافت نفسی که نگشته در وصول دارم و ذکر طاعت
بسر شمار نیست کلام هر سوکه دو دو ره ضلالت پوید هر چند که صلوة بپوید و صیام کاهی از جب
جاه در چاه و گاهی از جب مال در ضلال و گاهی از بیم ملامت در ملالت و گاهی از امید بهشت در
تا خوش و زشت بیا شند چنانچه یکی از اهل البیت در ملاقات کنند طریقه خود بینی و عجب را ترک
کنند حجاب الاکبر نگذارد که سخن او را بگوش جان بنماید هند و از صلالت باز رهند و بعد از آن
بمعنی اینکه رسالت صلالت مضل در عیان بند و عا آینه است مغفور بمضا المضلش بنماید و عوام
بیچاره مجهول بینند که بزرگان خفت و تحقیر و اذیت و تکفیر کسی میکنند غلو کنند و در گذشته

بروبوخود میکشایند دیم ازکلام الهام نظام حضرت پیر است انسان را دو فنا میباشد فنای فی الله و فنا
فی الدنیا و هر یک از این دو فنا را شش مرحله دوده است اعتقاد و ارادت و معرفت و امانت و تحلّی و تجلّی
دو ده فنای فی الله است و وسوسه و ارتداد و جهل و ضیانت و فزع و تنزّل دو ده فنای فی الدنیاست و اصل
فنای فی الله دا بقائی است موبّد و اصل فنای فی الدنیا فنائیست مخلّد کل من علیها فان و یبقی وجه ربك
ذی الجلال والاکرام این یک عالم حق نماست و این یک جاهل خود نما این مقامی است مقام تسلیم و این یک
مکانیست مکان تجیم ازان تصدیق برخیزیست و این از تکذیب اندیشه انه دیجود بیاد مستغرق و این
در تیرا باد مستمهلك انه وتو عشق حیران و این ز دنار نفاق سوزان از آنکه عالم روحانی دنظرات
نور تصدیق این دو بصیرت است و ازآنکه عالم نفسانی مستقر است با تکذیب این همسفر است این مایل بایمان
و آن مایل بان و این بحجة و الحجة بکلام الله است و احادیث ان و ام الکتاب میکوید و این از وسم الکتاب حجت اثم
این صلاح سلامت با بخود معرفی است و آن سلاح ملامت با بخود مشتری این دا و فنا در پرده و دریت
و انما کار و فکری این مقربش است و آن نصوفنا این بکذار و آن سوفنا این اصعاد و بعوام الناس اند که تابع
نفس و هوا میباشند و از اصعاد و نخصوص و الیاس اند که مانع نفس و هوا میباشند و این هر دو عاقبت
باد سفر آخرت می بندد و در دبیا مربیها وصبی میباشد و قصبی آنکه هو حقّه بوصیت علی مینماید با جماع
در دامحق و رباند و چیا سایه و موصی او بمضمون المؤمن غرّ فی الدارین بی بیند بر آن قدم میکذارد
که المؤمن مرآة المؤمن و وصی این نیکا هو حقّه بوصیت کار میسازد و جان و تعلّق دنیا میبازد و بمضمون
قول المیت کالمیت موصی ولیح میشمارد و مرده می انکارد و جون موصی منشا و مختر بود و منشأ
ابتداع و اختراع میکذارد این نوع التامخان تشاق اند و سبب وصل محتاج بمشتاق ای سالك این هرو
فرقه در وجود تو است کر ده عالم چه کردی بنکر با مغلوب کدام یک کردی در باب ثانی سالك وجود را انکر دی مالك
نا سیر سلوک را نکر دی سالك سرّ ابلیس وادمت پنهان است این است نجات باقی سالك اول اصول
و فروع کرد و سیر و سلوک بفقیر تقریر بود حقیر این نامه را در ضمن چهار باب خاتمه تحریر نمود باب اوّل
در شریعت و طریقت باب دوم در معرفت و حقیقت باب سیّم در توحید فنای فی الشیخ باب چهارم در فنا
فی الله و بقای بالله خاتمه در مقام تجدید باب اوّل در شریعت و طریقت قال النبی ص الشریعة اقوالی

والطریقة

والطریقة افعالی شریعت اقوال و طریقت افعال فرموده تا اقوال آنحضرت را که هادی طریق نجاتست
از علمای امت او که اولوالامر بود بکوش جان نشنوند و از افعال با نماد و جهد مجهود بیت بعمل نیارند اینکه شرع
خوانده کتب با دانسته و طریقت در سر کفتن لغت عرب یاخواندی و از معرفت حقیقت بهره و رد نجاب جانانه فنا
شریعت بی طریقت جوزی بیمغز است و جراغی بیروغن جوز بیمغز جون شکسته شود اندا اثر و جرالرقه مسکن
جای دیگر ظلمت باشد انجراغی که نیستش بد غن ای صاحب دوق عالم بمضمون حدیث العلم
اقوال الرجال شریعت شنیدن سخن پیراست ازکوش جان و طریقت عمل کردن بان بتصمیم جنانه قبل از آن
مذکور شد که پیر کیست و وظیفه طالب و طلبش چیست امّا مطالعه این ابواب بر طالب باعث تشکیک
و شبهاتست و تیقّنا سالك را موجب اند باد علم و ادا بکه نتیجه اش رفع حجب و دجاتست قوله تعالی ولکلّ امّة
رسول فاذا جاء رسولهم قضی بینهم بالقسط وهم لا یظلمون اکرجه کلام وحی نظام سید الانام علیه الصلوة
والسلام که فرموده لا نبی بعدی نفی میکند انجمعی او لکن علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل اثبات مینماید
واز انجا که هادی با الجزء والبشر صدیق اکبر جیده صفوت سیف جماید و فیك انطوی العالم الاکبر مرجع تحقق
فی نفسه امتی است و او رسول بایمان از فیدر نفس فضول هادی با بعثر واجب است تحقیق پیرو افعال
باقوال او باصفای ضمیر و بالبداهه یابی عالم کرد و اقتدا و اجماع اساسی اصول خمسه ذکر کتابیان
خمسه است محتاج اصل مذهب با یمان دو معراج وصل طلب با ایقان و اثبات صانع بدیهی است محتاج
بدلیل برهان نیست امّا شرعیّا اول توحید است یعنی هو الله احد الله الصمد لم یلد و لم یولد و لم یکن له
کفوا احد و لو کان فیهما الهة الا الله لفسدتا محجبین که اکثر مومنین الهه متعدده وبا بعبودیت مشغول اند
و ارباب معارف توحید بکلی معزول بعضی مال و جاه و دنیا را عابد بودند و بعضی فرزندان و عیال را و بعضی
جوید قصور عقبی را ساجد بودند و بعضی فضل و کمال را و از اینجاست که مقاصد ایشان را هوا ده هوا است
در بیوسته برایشان نا لد واه از آنکه معبود واحد است هو که مرجال ایشان مشهود شاهد است ازین لا
کونین غافل است و بنظاره کبیعین العین شاغل از لا اکراه فی الدین غافل است صبیه بکرا اینکه اکردو
بود یعنی خالی از دو جهان نبود بی با انکه یکی کافی بود بی ضعف عالم و ادم یا انکه اکر کافی بود بی لازم بکر صانع
بودی وضایع خدا نبود اند و اکر کافی بود یعنی ناقص بود بی ناقص خدا نبی اشایسته الوهیت نکانه بود

واجب الوجود است نه ممکن الوجود واجب آن است که وجودش از ذات خود باشد و ممکن آنکه از غیر و اگر ممکن باشد
دور و تسلسل لازم آید و هر دو باطل است به سبب بطلان احتیاج … و صفات ثبوتیه
هشت واجب اول قادر است یعنی بر همه چیز توانا است انه علی کل شیء قدیر دوم عالم است یعنی بر همه چیز
دانا است انه بکل شیء علیم سیم حی است یعنی زنده ایست که نمی میرد هو حی لا یموت چهارم مرید و کاره است
یعنی خواهنده حسنات و نخواهنده سیئات است یرید الله بکم الیسر و لا یرید بکم العسر پنجم مدرک است
یعنی دراک کننده است لا تدرکه الابصار و هو یدرک الابصار ششم قدیم است یعنی عدم بر او مقدم
نیست هو الاول و الآخر و الظاهر و الباطن و هو بکل شیء محیط هفتم متکلم است یعنی سخن آفریننده است
در غیر و کلم الله موسی تکلیما هشتم صادق است یعنی کذب با ذات او راه نیست ان الله لا یخلف
المیعاد انه صادق الوعد بل یوصف … حمید از آنکه توانائی باشد صفت ذاتی و وصف
که کوئی هست و بعض توانائی و صفات سلبیه هفت است اول مرکب نیست یعنی از چند چیز فراهم
نیامده دوم جسم نیست یعنی جسم و جوهر نیست سیم محل حوادث نیست چهارم مرئی نیست یعنی
بچشم سر او را نتوان دید پنجم متعدد نیست یعنی شریک ندارد ششم محتاج نیست یعنی غنی مطلق است
هفتم معانی قائم بذات او نیست یعنی قادر بذات است نه بقدرت و عالم بذات است نه بعلم خذ
الغایات و اترک المبادی فهم اثبات غنی چون شد سلبی همه خود منفی است زیرا که همه فقرات
و انصاف غنا باشد دوم از اصول خمسه عدل است و آن اثبات توحید صفات ثبوتیه و سلب
صفات سلبیه بدیهیه معلوم است که عدالت لازم ذات اوست چه اثبات حسن برای وجه و
علامتش دو حسن … عدالت نتوانند بود زیرا که افراط و تفریط هر دو قبیح است و عدالت
که از این دو بر کران است سیم نبوت است و از اثبات عدالت بالضروره ثابت است زیرا که نبی مجری جلال
و جمال حضرت محبوب و مبشر باتصال العمال مطلوب و مظهر صورت و مظهر معنی وجه الله است
یعنی بینه ایست غایبه وجه الله فمن کان یرجو لقاء الله و حسن آن جمال محبوب صورت نباشد معنی
بی صورت نیست عدالت و او صادق نیست پس از اینجا ثابت می شود وجوب وجود انبیا مع وجود خلق
السموات و الارض ما دام فیها چون نبوت ثابت کرده شد این صورت ایضا بدیهی است نبوت

حضرت

حضرت ختمی پناه محمد بن عبد الله علیه و آله صلوات الله چون نبوت عدالت مندرج در توحید اند
پس معنی اول ما خلق الله نوری که باید مند کرده شد تا مفهوم کرده که نور نبوت یکی است و از مظاهر
متعدده نظرا الی استحقاق الامم و استعدادهم ظهور نموده است بحسب قابلیتهم بانها تکلیف
فرموده و از حضرت آدم الی عیسی بن مریم کل انبیا بشارت ظهور نور نبوت به خلعت احمدی
داده اند و ابواب انتفاع بحسب حجاب الله را بر برکت اطاعت او بر روی امم گشاده و از قول آنحضرت
لا نبی بعدی معلوم است که الی یوم القیام خود به نبوت قیام و اقدام می نماید و از تشبیه علما
امتی بانبیا بنی اسرائیل مشخص است که آنها نیز امت آنحضرت هستند چون با امید شفاعتش
در دامنش نشسته و از فحوای العلماء کنفس واحدة ظاهر است که عالم در عالم یکی است چه او نیست
اما معرفت نبی و اتصال به یعنی شود مگر بعینی بینا و نسبت بسایر ما خلق الله چه در هر زمان مردمان
بر تبعیت عادت خود را با اصنام متعدده در العبادت مستقر باشند محتاج بر تربیتی در وقتی ماضیه میباشند
نبی از آنجا که حکیم است و بمضمون ابیت عند ربی یا رب الارباب … در هر زمان که ظهور می نما
باب خلاف نفس … میکشاید چون اهل زمانه اکثر مغلوب نفس اند انکار شریعت نمایند و باقسام
مختلف خواطر به بت پرستی … نیاسایند زیرا که هر چه غیر حق است بت است و … نتیجه کرت و الیکو
ظهور نور نبی و اعلام علما بعث که در راه طریقت قدم نهاده اند و از طریق اطاعت با پیروی و سنکر شده
شرع متوسل شده اند چنانکه پیر متوسل است به پیر الی حضرت پیغمبر نذیر چهارم امامت یعنی به
پیشوائی اقتدا کردن که وصی نفس نبی باشد و او کسی است که علوم نبوت که در نفس نبی است با او تفویض شده
باشد بعینه که خود نفس نبی باشد و اثبات امامت رضی نبوت که صورت عدالت و معنی توحید است
شد زیرا که چون نبی بحسب صورت از میان امت مخفی کرد او را خلیفه باید که خلق را هدایت نماید و زنگ
ضلالت از قلوبشان بزداید و عقده مشکلات را بگشاید تا مضمون لله الحجة البالغة صادق آید و
حجت الهی اهل حجت … و چنانچه در هر زمان میان خلق عالمیان حجت الله و خلیفه
الرسول یعنی صاحب الامر باید و حجت تمام به مسند هدایت بنا باید عدالت نقص پیدا باید و در وقت
حضرت سید الانام اختلاف بسیار است در تعیین امام جمعی به توحید قایل اند و فرقه به چهار خلیفه مایل

وقتی بهیچ وقوعی بهمت عجیب کرده چی بوده ده تا اضداد و سر فرقه یکی ناجی است و باقی هالک ناجی آنست
که بخدمت هادی مشرف شده باشد و نبی او قیام نموده قدمی از جاده اطاعت بیرون ننهد تا بنور تهذیب اخلاق
صبح معرفت امام از افق جانش طالع و خورشید حقیقت از ساحت جانش ساطع گردد من مات ولم یعرف
امام زمانه مات میتة جاهلیة اما معرفت امام علیه السلام چون معرفت نبی است در کل مهام نبی
معاد است اثبات او اثبات نبوت بنیاد است حقیقت نبی چون معین شود امارات معاد مبین شود و گ
فلا زیرا که او از ان خبر داده مانند کل انبیا ایضا او در نبوت از انجا که در پی است چون در عالم تابان کرده در جنت
در بجای خود ترقی بیان کرده اما مکلف تا با اتحاد نبی نرسد یعنی امر و ناهی در نفس خود نشود مؤتمر
و منتاهی نگردد متخلق باخلاق الله نمیشود و بگوش و چشم و دست و پا و زبان و قلب عدالت نمیفهمد و نمیگو
و نمیرود و نمیگیرد و نمی بیند و نمی شنود طریقه افراط و تفریط را سالک است در مسلک غرق فی مهالک
در مهالک و از اینجا معاد لازم است و عدالت در اینجا حاکم ایست الان بدانکه ازو اگر ممکن این افق الحجب
حاصل نمیشود بجز ابلیت که راه دنیا است بهر حیثیت بر اکر اقوال الطالی از افعال او و قلب طالب سخ
نداردو کلام هدایت نظام را داعی میشماره با مقام عالی که ارشاد است با ینه سیما نکه بنیاد است
ارشاد چندان هر که این کلمات ابتر بنی که گویند بر تو ان بود و دار قرب الدین بهر که با فعال کوشد خلعت
قرب ذو الجلال پوشد پس نخست باید تهذیب اخلاق نمود تا طریق معرفت هادی یافتن بتوان بود وقتی
که معرفت هادی کامل شد بدانکه ایینه تهذیب مقابل شد هادی عالم در نظر جلوه گر است اما اخلاق
سیئه حجاب بصیرت بصر است و اس امها حب دنیا است حب الدنیا راس کل خطیئة کلام مولا است
دنیا چیست استراحت نفس و فنا است پس عبادت از بیم جهنم و حب بهشت هم استراحت نفس است و کی
تصدیق نکند انچه معنی را مگر انکه از باده حب مولا است مست چون استراحت نفس را از پیش برداشت
لشکر شیاطین را سر دار کشتی و لوای ظفر بر افراشتی اما هر کس بجروحی محتاج بجراح و این قفل را
مفتاح در دست هادی است مفتاح باید تحمل نمود تا جراحات به گردد بر جهود از زمان حضرت
هادی یار میشود و روح مجرد با قدر رجوع با اصل خود مینماید و معراج مجرد راه تقرب بجانب
که صفات مبدا از عالم اسفل است با هجوم بسته بجهش مشکل است و اما طریقه اکر باید قوله

بفعل اید ملتبس معرفت ربر بیارد ایدا و اما معاد است یعنی بعد از نعود الی الله و ان قیامت است من مات فقد
قامت قیامته موتوا قبل ان تموتوا در اینمعنی کنایت است با این اصطلاح انتقال العبد از عالی بعالی مو
و انتقال الروح از جسم موت است و انا نعود الی الله که ترجمه بسته شیبه علاوه ایشان توفیق گشت
او را امام یعنی پیش الی باید که طریقه عود را با ارشاد شرعی بجا آورد و آن فی الحقیقه نبوتست که بخبر
سالک سالکین الا از تکالیف حسنات و اجتناب از سیئات که رویه فتوت است و این در واسطه بعدالت میسر
و از افراط و تفریط میرهد و عدل حاصل میشود و بمقام یقین علم الحق میرسد زیرا که جز عادل عادل را یقین
نمیشناسد و از تخلف او امر و نواهی بجز اسد انکار از حد اطاعت بقوت عدالت میکند و بمقام توحید
رسیده موحد امانند را اعداد جز یکی نمی بیند و نمی شمرد پس صفات ثبوتیه داده خود ثابت و سلبیه را الله
خود سلب میبیند یعنی متصف بصفات الله است و از باده من عرف نفسه فقد عرف ربه سرمست میشود
و مدتی هم با این حال و مقال از کلام رب متعال کرده و لنبلونکم بشیء من الخوف والجوع ونقص من الاموال
والانفس والثمرات وبشر الصابرین الذین اذا اصابتهم مصیبة قالوا انا لله وانا الیه راجعون اولئک
علیهم صلوات من ربهم ورحمة واولئک هم المهتدون بدان انا ایها الاخ محقق که اصل اصول یکی است و آن
یکی را قابل وصول اند که تعبیه هست و این نیست پس شکی که اصول فروع چهار است
فروع بسیار است و اهم همه عبادات است بلکه همه عبادات است و از آن کتب و نحوها ... ناید صحیح
چون توفیقی است احتیاج برساله نوشتن دیگر نیست یکی از ان کتب کافی است ادب نه شمار نهاد
ای سالکان شریعت طریقت از ارباب طریقه ادب که دلیل وصول است طلب و معین ادب حرمت
بیرون پیش قدم است و برسالک این طلب اهم از همه بیش و کم و رعایه ادام قدم و ما حی نقش غم و هم
چنانچه بقدر همه پیش قدم را بنظر استحقار بیند یعنی خود بینی و خود بینی را در این راه ملکه او کند
نیست فقدی بجال الفقاره پیش قدم اگر چه خود بی کاهی است بر سر ما بیند که الله اکبر شاهدیست و فرما
از او خطائی اگر سرزند و حضرت ... ببرد اوزد و از ان درگذرند و از ان درگذرند که تو متنبه شوی
و از وا خطاتو عیب خود را در انعقاد مشاهده کنی و در رضوی بصواب بجا هدو و هر دو اعمال
دلیل است یعنی نود حبیب نیل است از انجا که اگر بمنزل نرسیده بود حضرت پیر دلیل سبیل نیستی

بیتو اند شد که اوّلا انداخته باشد تا تیغ تغیر بر فرقت افراخته باشد پس عیف‌ها باید که جز من و ملال
و غیر من بخوان تعقّل و الدلیل و پیش قدم است در امتحان اگر اخفا را بشفاوت در بدی با خود در بر آنکه
کزیده و بینی و سود بین که شرط تعلیا دنیاست همین رباعی بلی کی رسالها ز منهاج طلب و در عبات
بود حضرت تو صاحب اولیا دی فنا ده و وادی بعد قرب تطلبی بپوی در راه ادب باب دوم در معرفت
حقیقت قال النبی [illegible] المعرفة راس مالی و الحقیقة بیانه حالی ای بیا الانسان سلکت الشریعة و الطریقة فکاشفت
راس مال [illegible] الحقیقة معرفت شناسائی است و حقیقت خود را کی و خدا را کی
انسان [illegible] نشان معدالت منتهای ان و مبدای ابن ما عرفناک است که بکمال صد [illegible] حسنه
[illegible] کسی حق که معرفت شناسد انجا عارف فی هر اسد حق کفت بی کجاست عرفان ناصح هند
بدو جان [illegible] حق که بیغیر حق حق کفت انی ولی الحق چون باب حقیقت عرفان تم مجهود [illegible]
ان فرمود رسول ما عرفناک تم کفت تحجر ما عبدناک ایسا الشریع در طریقة این معرفت است فی الحقیقة
حالیست حقیقة ای حقیقتا بکذا و نقال و شر مدقق تا بر تو تر تجلی نماید حالی حالی تو را فرا بی کشف تجلی
فنا اشاره اکر دو زجلال فی اشاره محو موسوم و صحو معلوم فی بیده شود در تو بکنم ز نزین بیش فنای
بتجرید انا ز حقیقة کرد نو تجرید حالیست بیکانه ای یکانه نود بیستکر انه نا کرانه چون صبح و میدشمع بود او
خورشید کنون نود اثار ای بیا اللا ایاک و الهالک انجاست که شد حسین منصور بر دار جوادث
نهم دو دو هشدار که خویشتن نبینی هشیار که خویشتن بیبینی حق بین نظری که خویشتن بیند اجز
از سر او کلا بخنید خود بین بصری که حق شناسد از دوا دو فنا کجا هر اسد اسرار دو بینان عیان ز فنا
دو عینا عیان بحر عینا عیان عینا بان تر بینند و از باغ عرفان بجز داغ حرمان از مصاحبت جانانه
جانان کلا بخنیند نظم فی الحقیقة جان چه و جانان یکیست جان و جانان ترا دهاکن جان ما اکر ز جان نکویی
ز جانان دم مزنی و ور ز جانان کویی از جان دم مزنی تا کر لفظ ما است ز جان فرق کنی جان و جانان
دم بی فرق کنی هانا ای محقق نا در انجا تعقل فرقی فی فرق بی تمیزی بی تمیز فرق بی فرق جو کنا تعقل تمیز فرقی
و مقر معرفت قلم انجا رسید سر بشکست و شد شکسته نا ر در هبوست باب سیم در توحید و فنای
فی الشیخ انا نکه ز توحید عبارت شاسند و در راه طلبکاری حق بو الهوس اند توحید مقامیست که اعیا

سخن نیست جز ذکر و حضور که بدان نجات نسازند انجا بوده ذکر و مذکور و بجز یکی هو که راه و راین وطن
بسیار کسانند تا هستی تو با تو بود و دو بی از ان تو تا ان نود انا الحق نقصان عقب سانند مندیل عبا کرد
اثار و موحد شیر نا سبا از این شهد با و لب یکسانند انانکه بتوحید ره سیند بدو ستان با نفخه توحید مستان
همه فنا انند از باده عرفان و حقیقت همه سرمست و او سه ز شب که دیگر همه عیسا انند فانی شده
از خویش و بجز شیخ نمانده او را نفس و نا طقه و قلب لسانند ای محقق بو صد و محدان عاشقانند با عشق
و نیاز کشتکان معشوق بیکبر و نازند و از کشتکان بر نیاید او از کلام مجنون است که بعشق لیلی مفتون است
انا لیلی و لیلی انا این مرتبه اش در عتب مجاز است پس حقیقت تا چه بلند سا داشت از انجا قدری بمنزل ای همه
مقام انه سرکشند و ادی جنون است که فصا در تک لیلی کسود و خود انجنون انقه اکبر بیش غیر بیش کذ او
شیخ را دوستا دز شیخ جنید و دو ستادان شیخ کن نه بر ستادین ندکسل انا در سجده و رنا در دز تا در سجده طلبی
تا در حلقه رندان بزم توحید سر فتردی بان تجرد و تجرید پیشوا و فلاح صوم مجاز تا نقد عرفان بر بانی
حسین ساز نکوله شد صدی ساز نود و تر بیب بجم از جمال با کما شرفیر دو افکلیم تسلیم و رضا از طلعت
عشرت انود ز نوای عشاق وصال یار است و ان نوا دو بزم فنای ان شیخ کبار است رباعی توحید و فنای
شیخ نا جام ساخت بر بود و ذکت جانم و جانانم ساخت عاشق خود و معشوق خود بهر این بجب است
در عین وصال مبین بجز انم ساخت تنبیه ای محقق امتحان عظیم در این مقام است که شیخ دا باده توحید در
جام است چون تا زان باده امتحان تر بیه بیناید تر بیه اهشیار بیابید که در عین ان مستی خود را بنده بیند
و بر بیند ایسا الله و اخاک اکر خود را نه بینی به پیر و پیش قدم را بر کزیدی بیدی اکر خود را دیدی فی قدم
و پیش قدم بر کزیدی جیدی فنا دکر بیش قدم نا زکند بنا زکشیده اکر شمشیر زند سپر باشید و اکر دشنام
دهد دعا کنید و اکر جلال نماید جمال بینید بر اکرتا ناد از پیر است جلال انجلال پیر چو اکر از خلعت
از پیر که در پوشیده است همچنانکه پادشاه ظاهر خلعتهای کونا کون است پادشاه باطن نیز هست
با پیره دهد صفت ذات او را بر بینی چون صفات محمد حا برخ بیل ایلا ما انت باب چهارم در فنای فی
الله و بقای بالله لا اله الا الله محمد رسول الله فنا بحریست که نجا است صلاح تر کشتی و تر کشتی بانه
سباح عرکه در ان بحر شود غرق شود از خود و انجر بود بخبر شیخ که معشوق جهان اعدا بینه ای

صفات اوست • آیینه چو خویشتن آیین شده • تو ستهٔ خود بینی و خود بین شده • برلب ان بحر چو عشاق زاده • اهل
از هستی خود بر کنار • قطره صفت اصل انیم شده • از کم و کم رسته کم از کم شده • ایسا الله لا الذکری الا الله
چه جوئی • جدا یابی فنا لا چون فیکی است • که نا فیه است هر شیی او خود نیست • ذلک الکتاب لا ریب فیه هدی
للمتقین کل من علیها فان و یبقی وجه ربک ذو الجلال و الاکرام بقا جاهی است و مدام و مدام عین انجا
همین جام است دردی دان مدام از آغاز و انجام اندو جه خود چکویم زان بحر خود و چه جویم • سئل عن النبی
متوالی متواتر عن کل شیئ هالک الا وجهه فاجاب عن وجه الله الذی لا یهلک وجه اکر باقی است لیکن جام
بقا را ساقی است کوثر هو شرکسی وا نقفا ز شرسانی شود کو معنی محمد رسول الله را بصورت مثابت
ملاقی شود سخن یکی از رسل الدین ما الا فقر و فنا است انعا دیه الا الله خوش گر دکن شنم اقا دو محمد
رسول الله حیران کشتم با کردیم بر احد نشوی با اقفا از سر احد نشوی با سر احد را نداند جز احد • غیر احد
از احد اکر نشد بکلام ساقیست بهشنا اخرجان اولجاست خاتم قلندر ساقی جام بقا دادن • قلندر
باقی و باقی فنا دادن • قلندر دهر چشمی است بینا • قلندر بدو دهر حسی توانا • قلندر بدو دهر قلبی خبیر است
قلندر بوا اقفا از سر ضمیر است • قلندر بدو دهر کوش سمیع است • قلندر خود بصیر از جمیع است •
قلندر دهر بزمی است شاهد • قلندر تقوی و زهد است و زاهد • قلندر بیشه دین را غضنفر •
قلندر بر اعادی خود مظفر • قلندر عبد و معبود است عابد • قلندر مسجد و مسجود و ساجد •
قلندر بسر و قصد و عنا است صادق • قلندر نعت و منعوت و ناعت • قلندر ذات معروف و عارف
قلندر بر همه اسرار واقف • قلندر صدر قبیضا و حسن است • قلندر نور و دریای حسنی است
قلندر کاه صحو کاه محو است • بحر محو هر زمانه در صرف صحو است • قلندر نقد صراف وجود است
قلندر بعشق بازار وجود است • قلندر مظهر کل صفات است • قلندر بر رخش هر شاه مات است •
قلندر کاه مشتاق است که شوق • قلندر بخشی همانند ذوق • قلندر ناصر و منصور و نصرت •
قلندر عین و عون معنی و صورت • قلندر عاصم و معصوم و عصمت • قلندر حاکم و محکوم و حکمت •
قلندر مهر از رویش منور • قلندر ماه از رویش معطر • قلندر شمس ایوان جلال است • قلندر
بدر کردون جمال است • قلندر مطرب بزم وصال است • قلندر نغمه ساز وجد و حال است • قلندر ذو الا

هم

هنگامه ساز است • کهی در کوی بلا که در جهان است • قلندر مظاهر است اندر مظاهر • مظاهر از قلندر
جند ظاهر • قلندر هر زمان دارد ظهوری • ظهوری بی بدل جسمانی نوری • قلندر خود بجز اسمی مسمّا است
چو هر جو ییام اوست • قلندر را نه اسم و نه مسمّاست • جز از اسم و مسمّا خود مبرّا است • قلندر
در مکان و لا مکان است • قلندر جسم و جان بی جسم و جان است • قلندر قطب اقطاب جهان است •
قلندر جان جان جان جهان است • قلندر مرشد اهل ایمان • قلندر رهنما شد اولیاء را محیط مرکز
دوران قلندر • قلندر بدان قلندر بدان قلندر • قلندر ناظر و منظور و منظر • قلندر را نبیند جز
قلندر • قلندر را نیابد جز قلندر • چکویم وصف او الله اکبر • قلندر پاک از هر چند و هر چون • تعالی
شانه عما یقولون • یقین ایجاد موجودات امکان • طفیل عاشق و معشوق میدان • میان عاشق و
معشوق پیوست • فنا ای کار فرما دست عشق است • قلندر دست عشقش آستین است • عیان
کویم امیر المؤمنین است • بود غالب بهر غالب قلندر • علی ابن ابیطالب قلندر • علی ابن ابیطالب قلندر
که ز یک نور است با شه یا پیمبر • هم نور علی از نور احمد • که ان نور است نور ذات سرمد • سبحان الله
که جز زبان قلندر وصف ذاتش نتواند نمود و در وصف ستائی او پیوسته زبان هر موجود • تا کو در نقطه
بکر دید پرکار • تا اصل ابکر دهاه بند خط یار • یا رب بحق شه ملک الاتقیاد • یا یاد قلندریم دل و جان بیاد
الهی این جام جهان نما که مراة المحققین است مسمّا از ذلک محفوظ دار و عین جان دار
ان محفوظ تا طالبان محققانه صورت حال خود را از مظاهر اش مشاهده کنند و در مقفانه در
طریق تهذیب و تحقیق مجاهده کنند و سالکان عاشقانه عکس انوار جلال و جمال یار را از ان دیکار
ببینند و مشتاقانه در دکان تعلق بخشی بازار اسرار اش تشبنه تا هریک از ان منتهی نور ربی
او کل از فیض انوار اش چو نصیبه اصبن آمین آل العالین محمد لله المعصومین قد تم الکتاب
المستطاب بید العبد الجانی العاصی زین العابدین ابن الحاج محمد معصوم القرویتی الملقب
برحمتعلی خاک آستان حضرت مستعلی شاه شیروانی النعمة اللهی ادام
التقصیر ضاعفها انه امین فی دار الجنة کرمان فی ظهور یوم الاربعاء غرة
ربیع المولود من شهور سنه سبع و اربعین بعد المائتین
والالف من الهجرة النبویة علی مهاجرها الاف تحیة
١٢٤٧

[illegible]

[illegible]

فصل ای عزیز چون دانستی که طریقهٔ نقشبندیه بهترین طرق الی الله است بدانکه
این طریقه حاصل نمیشود مگر بذکر الهی و ایشانرا در اینجا کامل اراده و آگاه و لهذا این ضعیف اختیار داده در فضیلت
ذکر و ثمرات آن و بیان طرق آن ازاو چند فصل ذکر مینماید و در نهج البلاغه مذکور است عند تلاوة رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر
ان الله جعل الذكر جلاء للقلوب تسمع به بعد الوقرة وتبصر به بعد العشوة وتنقاد به بعد المعاندة وما برح لله عزت آلاؤه
في البرهة بعد البرهة وفي ازمان الفترات عباد ناجاهم في فكرهم وكلمهم في ذات عقولهم فاستصبحوا بنور يقظة في الاسماع
والابصار والافئدة يذكرون بايام الله ويخوفون مقامه بمنزلة الادلة في الفلوات من اخذ القصد حمدوا اليه
طريقه وبشروه بالنجاة ومن اخذ يمينا وشمالا ذموا اليه الطريق وحذروه من الهلكة وكانوا كذلك مصابيح تلك الظلمات
وان للذكر لاهلا اخذوه من الدنيا بدلا فلم تشغلهم تجارة ولا بيع عنه يقطعون به ايام الحياة ويهتفون بالزواجر عن محارم الله
في اسماع الغافلين ويأمرون بالقسط ويأتمرون به وينهون عن المنكر ويتناهون عنه فكأنما قطعوا الدنيا الى الآخرة
وهم فيها فشاهدوا ما وراء ذلك فكأنما اطلعوا غيوب اهل البرزخ في طول الاقامة فيه وحققت القيامة عليهم عداتها فكشفوا
غطاء ذلك لاهل الدنيا كأنهم يرون ما لا يرى الناس ويسمعون ما لا يسمع الناس فلو مثلتهم لعقلك في مقاومهم المحمودة
ومجالسهم المشهودة وقد نشروا دواوين اعمالهم وفرغوا لمحاسبة انفسهم على كل صغيرة وكبيرة امروا بها فقصروا عنها
او نهوا عنها ففرطوا فيها وحملوا ثقل اوزارهم ظهورهم فضعفوا عن الاستقلال بها فنشجوا نشيجا وتجاوبوا نحيبا يعجون الى
ربهم من مقام ندم واعتراف لرأيت اعلام هدى ومصابيح دجى قد حفت بهم الملائكة وتنزلت عليهم السكينة وفتحت
لهم ابواب السماء واعدت لهم مقاعد الكرامات في مقعد اطلع الله عليهم فرضي سعيهم وحمد مقامهم يتنسمون بدعائه
روح التجاوز رهائن فاقة الى فضله واسارى ذلة لعظمته جرح طول الاسى قلوبهم وطول البكاء عيونهم لكل باب
رغبة الى الله منهم يد قارعة يسألون من لا تضيق لديه المنادح ولا يخيب عليه الراغبون فحاسب نفسك لنفسك
فان غيرها من الانفس لها حسيب غيرك قال المحقق ابن ميثم في شرحه الوقرة الثقلة في الاذن من الصمم والعشوة الفعلة
من العشا وهو ظلمة العين بالليل دون النهار والبرهة المدة الطويلة من الزمان ويتنسمون يستنشقون والبرزخ
ما بعد الموت من مكان او زمان والنشيج الصوت في ترديد النفس عند البكاء والمنادح جمع مندح وهو
المتسع فقوله ان الله سبحانه الى قوله بعد المعاندة اشارة الى الذكر وفضيلته وفائدته فالذكر هو

هو القرآن العظيم لقوله تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه ونحوه وقيل هو شهادة الا [illegible] التحميد والتسبيح والتكبير والتهليل له
والثناء عليه ونحو ذلك واما فضيلته ففي القرآن قوله تعالى فاذكروني اذكركم وقوله اذكروا الله كثيرا وقوله تعالى
فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله [illegible] وقوله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله واما من الاخبار
فقوله ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل في الفارين وقوله يقول الله انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت
بي شفتاه وقوله ما عمل ابن آدم من عمل انجى له من عذاب الله من ذكر الله قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل ٢ قال ولا الجهاد في سبيل الله
الله قال ولا ان تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب به حتى ينقطع ثلثا وقوله من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر
من ذكر الله ونحو ذلك فاما فايدته فاعلم ان المؤثر من الذكر والنافع له منه ما كان على الدوام او في اكثر الاوقات
مع حضور القلب وبدونهما فهو قليل الجدوى وبهذا الاعتبار هو المقدم على سائر العبادات بل هو
روح العبادات العملية وغاية ثمرتها وله اول يوجب الحب بالله واخر يوجب الانس بالله والكمال له
في مبدأ الامر قد يكون متكلفا للذكر [illegible] الى الله [illegible] عن [illegible] فان وفق للمداومة انس به وانغرس في قلبه
حب المذكور وما ينبه على ذلك ان احدا [illegible] بذكره [illegible] الفضل [illegible] الوصف
وكثرة الذكر ثم [illegible] بكثرة الذكر اضطر الى كثرة الذكر [illegible] بحيث لا يصبر عنه فان من احب شيئا اكثر
من ذكره ومن اكثر ذكر شيء وان كان متكلفا احبه وقد [illegible] اولا [illegible] اول الامر [illegible]
متكلف الى ان [illegible] الانس [illegible] ثم [illegible] الصبر عنه اخرا فيصير الثمرة منه [illegible] كما قال بعضهم
كابدت القرآن عشرين سنة ثم تنعمت به عشرين سنة ولا يصدر التنعم الا عن الانس والحب ولا يصدر الانس ما نوش
الا عن المداومة على المكابدة [illegible] المتكلف [illegible] ثم اذا حصل الانس بالله انقطع عن غير الله وما سوى الله هو الذي
يفارقه عند الموت فلا يبقى معه في القبر اهل ولا مال ولا ولد ولا ولاية ولا يبقى الا المحبوب المذكور فيتمتع به
ويتلذذ بانقطاع العوائق الصارفة عنه من اسباب الدنيا ومحبتها [illegible] وقت [illegible] فقوله جعله
[illegible] الى فايدته وهي استعداد النفوس [illegible] على الوجه الذي [illegible] المحبة للذكر والاعراض عما سواه
واستعار لفظ الجلاء [illegible] ما سوى المذكور عن لوح القلب بالذكر كما يزيل الخبث المرآة بالصقال وتجوز
بلفظ السمع في اقبالها على ما ينبغي ان تسمع من اوامر الله وزواجره وساير كلامه والوقرة لاعراضها عنها

عنها وكذلك بلفظ البصر في ادراكها للحقايق وما ينبغي لها ولفظ العشوة لعدم ذلك الادراك الا فانه في المجاهدات
الاربعة لاسم الجنس [illegible] القلب والقياد اي لتحصيل سلوك طريقه بعد المعاندة فيه والانحراف عنه وقوله وما برح
الى قوله عقولهم [illegible] الا انه لم يخل البلاد من الفترات قط من عباد الله واوليائه الذين صدقوه واخلصوا على
افكارهم وعقولهم صحو الحق كيفية الهداية اليه مكاشفة وتلك الا فاضة والالهام هو المراد بالمناجات
والتكليم اقول وقد يا [illegible] انهما انما [illegible] من داوم على ذكر الله [illegible] كان انه محدثه ومكلمه ونحن قد سمعنا
من غير واحد ممن نثق به انهم داوموا على ذكر الله تعالى يسمعون صوتا من [illegible] ويكلمهم والاروان
اعلم ربما القوا عليهم القرآن ويلقي اليهم كلمات يخبرون لبعضا مجردا انا يسمع [illegible] ذكر ذلك في كتب اهل الحرم
ان الداود [illegible] ذكر الله تعالى كالذكر كمثل [illegible] وصح قوله عليه السلام ما عليهم وكلمهم على الغنى الكثير ثم قال
وقوله فاستصبحوا الى قوله والافئدة اي استضاءوا بنور المصباح نور اليقظة واليقظة في الافئدة وفطانتها
واستعداد الكامل لما ينبغي لها من الكمالات العقلية ونور تلك اليقظة هو ما يفاض عليها باستعداد
تلك الفطانة واليقظة للابصار والاسماع تنبيهها الا ابصار الامور النافعة المحصلة منها عبرة وكمالا
نفسانيا واسماع النافع من الكلام والنور اليقظة فيهما ما يحصل بسبب تلك الابصار والاسماع من الفوائد
الكمالات النفسانية ثم شرع في وصف حالهم في هدايتهم لسبيل الله بالتذكر بايامه وهي كناية عن شدايده
النازلة بالماضين من الامم واطلقها لانها تقع في الايام وشبههم بالادلة في الفلوات ووجه الشبه كونهم
هادين لسبيل الله كما تهدي الادلة وكان الادلة يحمدون اخذ القصد في الطريق ويبشرونه بالنجاة
ومن انحرف عنها يمينا وشمالا ذموا اليه طريقه وحذروه من الهلكة كذلك الهداة الى الله تعالى وقوله
فكانوا كذلك اي كما وصفناهم واستعار لهم لفظ المصابيح باعتبار انهم يكشفون طريق الله
ولفظ الادلة باعتبار هدايتهم الى الحق وتميزه عن شبهات الباطل وقوله ان للذكر اهلا الى قوله
في ايام الحيوة فاهله هم من ذكرنا انهم اشتغلوا به حتى احبوا المذكور وانسوا به من المحبوبات الدنيوية
واوجبت محبة الذكر ومحبة ذكره ملازمته حتى اخذوه بدلا من متاع الدنيا وطيباتهم ولم تشغلهم عنه تجارة
ولا بيع وقطعوا به ايام حياتهم الدنيا وقوله ويهتفون الى قوله ويتناهون عنه اشارة الى وجوه
طاعتهم لله وعبادتهم له فهي من ثمرات الذكر ومحبة المذكور فان من احب شيئا عمل بما يحبه ولم
يسلك ما يكرهه ولم يخالف رسمه وكان له في ذلك الابتهاج واللذة وقوله فكانما قطعوا الى قوله فقا

تشبه لهم في تفهيمهم ايّاه ومناجاته به كتبه ورسله وتحققهم لاحوال القيمة ووعده ووعيده لعين اليقين بين قطع
الدنيا الا الاخرة مع كونهم فيها وبين اطلع بما غاب عن اكثر الناس من احوال اهل البرزخ وطول افاضتهم فيه كشفوا
غطاء تلك الاحوال لاهل الدنيا بالعبارات الواضحة والبيانات اللائحة حتى كانهم في سمعهم عن صفاء اسرارهم
وصقال جواهر نفوسهم بالرياضة التامة يرون ما لا يرى الناس ويسمعون باذانهم ما لا يسمع الناس من مشاهدات
ومسموعات ما يدركه الناس الا كل البث في قصور النفس عن درك احوال الاخرة هو تعلقهم بهذه الابدان واشتغالها
بتدبيرها والانغماس في الرغبات الدنيوية الكثيفة بشهواتها وكان هؤلاء الموصوفون قوما قد تخلّوا ونزّهوا انفسهم عن تلك الحجب
عن الواح نفوسهم بملازمة ذكر الله وملازمة الرياضة التامة حتى صارت نفوسهم كمرآة مجلوة حوذي بها
شطر الحقائق الالهية فتجلت فيها وانتقشت بها لاجرم شاهدوا بعين اليقين سبل النجاة وسبل الهلاك
وما منها ما شكلوا على بصيرة وهدوا الناس على اليقين واخبروا عن امور شاهدوها باعين بصائرهم وسمعوا
باذان عقولهم فكانهم في وضوح ذلك لهم وظهوره واخبارهم عنه قد شاهدوا واما شاهد الناس كم سمعهم فكانهم شاهدوا
ما لم يشاهد الناس وسمعوا ما لم يسمعوا الان قال قوله وتنزلت عليهم السكينة اشارة الى الطلوع استعداد نفوسهم
لافاضة السكينة عليها وهي المرتبة الثالثة من احوال السالك السعيد الطمأنينة هو ذلك ان تكثر تلك البروق
واللوامع التي كانت منه حتى يصير بمكان يحفظها منها ما لوقاه وكانت يحصل بحيثية السالك فيصير موجودا له
وارادته وفتح ابواب السماء لهم اشارة الى فتح ابواب سماء الجود الالهي بافاضة الكمالات عليهم كما قال الله
ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر ومقاعد الكرامات مراتب الوصول اليها وتلك القواعد التي اطلع الله
عليهم فيها فرجى سعيهم بالاعمال الصالحة المبلغة اليها ووجد مقاعدهم فيها انتهى ابعد زيز حيون حرف الكلام
رشيف كه از علين حق اليقين ناشي شده است اشاره بمراتب چند از مراتب سلوک شده است این ضعیف
انشاء الله بعد از بیان ذکر و مراتب جمیع مراتب اربعه حکمت عملیه و بیان معنی سکینه و اقسام انزال سکینه
متعلم فرقها نماید تا الله بتفصیل بیان نماید العزیز بدانکه از برای تحصیل علم حقیقی که در این حدیث
شریف مذکور است الات چند قرار داده اند و بعضی اصل از ان چهار چیز قرار داده اند ذکر و فکر و بعضی
سه چیز اول ذکر دوم مراقبه سیم فکر و ذکر بتقسیم اول بر دو قسم است جلی و خفی و نزد بعضی
جلی در ابتدا اولیست و نزد بعضی خفی خصوص طایفه نقشبندیه سلسله علیه نقشبندیه و نوربخشیه و ذهبیه و در
برای شرافت ذکر بیاد کردن او کرم کافیست
[illegible] و في عدة الداعي

وفي عدة الداعي في الحديث انا جليس من ذكرني وفي حديث اخر يا موسى انا جليس من ذكرني وفي نهج البلاغة
في خطبة جامعة في وصف المؤمن يصبح وهمّه الذكر ان كان في الغافلين كتب في الذاكرين وان
كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين وفي كتاب الاعمال بالاسناد يا موسى لو ان السموات السبع
وعامريهن عندي والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله وعن الصادق
ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه الا الذكر فليس له حد ينتهي اليه وفي زبور العاشقين وعن النبي ص اذا كان
الغالب على عبدي الاشتغال بي جعلت نعيمه ولذته في ذكري واذا جعلت نعيمه ولذته في ذكري
عشقني وعشقته واذا عشقته رفعت الحجاب بيني وبينه لا يسهو اذا سهى الناس اولئك كلامهم كلام
الانبياء اولئك الابطال حقا اولئك الذين اذا اردت باهل الارض عقوبة او عذابا ذكرتهم فيه
فصرفته بهم عنهم وروى ابو بصير عن ابي عبدالله ع انه قال شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا
وفي بصائر الدرجات عن النبي ص قال قراءة القرآن في الصلوة افضل من قراءة القرآن في غير
الصلوة وذكر الله افضل وفي الكافي والعلل عن ابي عبدالله ع الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب
ذاكرا وفي الحديث القدسي ايما عبد اطلعت على قلبه فرايت الغالب عليه التمسك بذكري توليت
سياسته وكنت جليسه ومحادثه ومشايخ گفته اند هر نفس که برغفلت برآید موت صوری و موت معنوی
حاصل است هر نفس که بی ذکر بر آید مرده است و بس [illegible] هر نفس وفي مصباح الشريعة
عن الصادق ع من كان ذاكرا لله على الحقيقة فهو مطيع ومن كان غافلا عنه فهو عاص والطاعة
علامة الهداية والمعصية علامة الضلالة واصلهما من الذكر والغفلة هر که او غافل از ذکر حق گشت
[illegible] الذاكر [illegible] فاجعل
فلذلك قلبك قبلة لسانك لا تحركه الا باشارة القلب وموافقة العقل ورضى الايمان فان الله عالم
بسرك وجهرك ولكن كالنازع روحه او كالواقف في العرض الاكبر غير شاغل نفسك عما عناك
مما كلفك به ربك في امره ونهيه ووعده ووعيده ولا تشغلها بدون ما كلفك واغسل قلبك بماء
الخوف والحزن واجعل ذكر الله من اجل ذكره اياك فانه ذكرك وهو غني عنك فذكره لك اجل
واشهى واتم من ذكرك له واسبق فعند ذكرك له يورثك الخضوع والخشوع والاستحياء والانكسار

وينوله من ذلك روية كرية وفضله السابق تصنع عنده ذلك كما عانك وان كرثت في جنب منته
وتخلص لوجهه سئل الشبلي رح عن حقيقة المعرفة قال الحيرة بذكر الله تعم وعن حقيقة الجهل فقال الغفلة
عن الله والتفكر له عقدة الذكر سرمد ما سلك المريدون طريقا اصح واوضح من الذكر وان لم يكن فيه سوى
قوله تعم انا جليس من ذكرني فكل عمل من اعمال العبد فيقابله الله ويجازيه بثوابه وعطاياه الا الذكر فانه كما يليق
بتشريف المجالسة فالذكر عنوان الولاية وبيان الوصلة وتحقيق الارادة وعلامة صحة البداية وحكي
ان عبد الله الناجي بعث رسولا الى ابي يزيد البسطامي حتى قال لابي يزيد ان ابا عبد الله يقول ان
لي معك حاديث سيرتنا ميعادنا تحت ظل شجرة طوبى فقال ابو يزيد للرسول قل له نحن شجرة
طوبى ما دمنا على ذكره فان لم تصدقني فاقبل ما قال الله تعم الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله
الى قوله طوبى لهم وحسن مآب · دل بود ان نه دل كه اندر وى · گاو وخر باشد وضياع عقار ·
ان بود دل كه وقت پيچاپيچ · جز خدا اندرو نيابى هيچ · وفي فردوس العارفين وروي ان
امير المؤمنين ع قال ان الله تعالى يتجلى لعباده الذاكرين عند الذكر وعند تلاوة القرآن من غير
ان يروه ويريهم نفسه من غير ان يتجلى لهم لانه اعز من ان يرى واظهر من ان يخفى فهو
متفرد وانا بالله سبحانه لمن نسوا ذكره وما نزلت هذه الاية كتاب الله له الدليل الهدى
والبيان اقول وهذا الحديث الشريف اشارة الى الحقيقة والشريعة لا تشتبهن في منهج الولاية فتأمله
وقال ابو عبد الله النباجي ان لله جنة من دخلها كان امنا طوبى له وحسن مآب قيل ما هي قال
الانس بذكر الله وقال الله تعم في بعض الكتب المنزلة انا الله في وا ضبابي تتنعم بذكري كم تنسوا به فاني
نعم الرب في الدنيا والاخرة وكان ابو يزيد رح ربما يقول انت انت الله ولم يقل لا اله الا الله
فقيل له في ذلك فقال لان من عرف الله سبحانه لا يذكر سوى الله فاخاف ان اقول لا اله الا الله
فاموت قبل ان اقول الا الله قال ابو يزيد رح رايت في المنام كاني رفعت الى السموات
فاجتمع على الملائكة في كل سماء فقالوا يا ابا يزيد تعال حتى نذكر الله تعم الى الموت فقلت انى لاستحي
من الله تعم ان يكون ذكري له في عمر قصير مع الابد ويكون الذكر له عدد محدود واجل معدود
وهو يقول اذكروا الله ذكرا كثيرا وقيل لابي يزيد رح تعالى نذكر الله ساعة فقال ليس الحيلة الا ان

فتبدو من تكون له كسان بالذكر صح

لسان الذاكر قال او تشتغل اهل النعيم بالنعيم واهل الجحيم بالجحيم فاتوكل بين يدي المنعم ليدعوني الابدية من الابد الى الابد
اقول الله الله وروي ان الله تعم اوحى الى ابراهيم ع فقال يا ابراهيم اتدري لم اتخذتك خليلا قال لا قال لانك
كنت بين يدي فاما لا يغفل قلبك عني في كل حال الا اراك تنساني وروي ان الله تعم قال لموسى
يا موسى لولا اقبل صلوة ولا ذكرا الا لمن يتواضع لعظمتي ويلزم قلبه خوفي ويقطع عمره بذكري يا موسى
ان مثله في الناس كمثل الفردوس في الجنان لا يتغير طعمها ولا ييبس ورقها فاجعل له عند الخوف امنا وعند الظلمة
نورا واجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسالني وقال ابو يزيد رح الغافلين عاشوا من الحبس وصاح
هو من الذاكرين لقوله تعم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال ابن عجيبة رح ما من مؤمن
الا وعلى قلبه شيطان فاذا ذكر الله خنس واذا نسي التقمه وسوس وروي ان يعقوب ع لما قال يا اسفى على يوسف فاوحى الله تعم
اليه يا يعقوب الى متى تذكر يوسف فلقد وعزتي لو كنت في كل شي اشتغلت
بي من ذكر غيري لفرجت عنك ساعتئذ فعلم يعقوب انه غفل في ذكر يوسف فقال الهي لو فرجت لي لم اذكر هذا
فاول اليوم لا اغتنم حتى في الخلاء وقالت رابعة العدوية الهي ما وحش الساعة التي لا اذكرك فيها وما لذ
الدنيا والاخرة الا بذكرك وقيل لذي النون متى يكون ذكر الله للعبد فقال اذا كان عارفا ومن ذوقه حبا
وفي كتاب التوحيد والعيون عن الرضا ع عن رسول الله ص انه قال ان لله عز وجل عمودا من ياقوتة حمراء راسه
تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك الحوت
فيقول تبارك وتعالى اسكن يا عرشي فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا
سكان سمواتي قد غفرت لقائلها وفي جواهر السنية من كامل الجابر انه مكتوب في التورية التي لم تغير ان موسى
سال ربه فقال يا رب اقريب انت مني فاناجيك ام بعيد فاناديك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انا جليس من ذكرني
فقال موسى من في سترك يوم لا ستر الا سترك قال الذين يذكرونني فاذكرهم ويتحابون في فاحبهم فاولئك
الذين ان اردت ان اصيب اهل الارض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم وفي العدة فيما وعظ الله به عيسى
يا عيسى اذل لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي وكن في ذلك حيا ولا تكن
ميتا وفي شرح نهج البلاغة حكي انه قيل لعيسى هل احد من الخلق مثلك قال من كان نظره عبرة وصمته فكرة
وكلامه ذكرا فهو مثلي وفي المجالس للشيخ رح عن ابي جعفر ع قال لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله
قائما كان او جالسا او مضطجعا ان الله تعالى يقول الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون

في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وفي كلام عيسى كن في الليل النفس عند
ذكري خاشع القلب بين يدي [illegible] من حيث ما كنت على اقبال على ما قال الله لبني اسرائيل واقبلوا على الله بقلوبكم
فاني لست اريد بصوركم ما در روز [illegible] ثم قال [illegible] روز [illegible] وفي الخبر رجل [illegible] فقال
اني قد اكثرت الذنوب والخطايا [illegible] ان تبت [illegible] فقالت [illegible] سمعته يدعو الله عنه
فكيف لا يقبل القلب [illegible] اليه وفي القدسي يا عيسى [illegible] فكيف [illegible] الا عامل
عصاني فكيف [illegible] قال ذو النون عجبت لمن [illegible] الاعلى [illegible] الذين [illegible] ان يجد حلاوة
ذكره وعجبت ممن [illegible] الحق [illegible] وعجبت ممن لا يعرف العقل [illegible] منه [illegible]
وعجبت ممن [illegible] مولاه [illegible] كيف [illegible] وعجبت ممن [illegible] مولاه كيف [illegible] اقبلوه
[illegible] زانكه [illegible] كفت [illegible]
[illegible] العزيز [illegible]
[illegible]
[illegible] وفي تفسير [illegible] حديث طويل
في تفسير قوله تعالى ثم قال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك قال ولم يخرج يوسف في حاله الا انه قد جوه اذكر سفره
فلذلك قال [illegible] فلبث في السجن بضع سنين قال [illegible] يا يوسف [illegible]
[illegible] يا يوسف [illegible] فقال انت رب قال فمن [illegible] فقال انت يا رب
قال فمن علمك الدعا الذي دعوت به حتى جعل لك من الجب فرجا فقال انت يا رب قال فمن
انطق لسان الصبي [illegible] فقال انت يا رب قال فمن صرف كيد امراة العزيز والنسوة فقال
انت يا رب قال فمن [illegible] فقال انت يا رب قال فكيف استغثت بغيري ولم تستغث
بي [illegible] السجن [illegible] عبد من عبادي [illegible] فلوق
[illegible] في السجن بذنبك بضع سنين [illegible] عبد الاحد
وفي رواية اخرى [illegible] قال [illegible] اصاح يوسف ووضع خده على الارض
وقال يا رب انت وفي رواية اخرى انما قال لا تقع اذكرني عند ربك اتاه جبرئيل فضرب برجله
[illegible] على الارض السابعة فقال يا يوسف انظر ماذا ترى قال ارى حجرا صغيرا فانفلق الحجر فقال

تا مالم [illegible] فقال الا انت يا رب [illegible]

فقال ماذا ترى قال ارى دودة صغيرة قال فمن رازقها فقال الله عز وجل قال فان ربك يقول لم انس هذه
الدودة في ذلك الحجر في قرار الارض السابعة اظننت اني انساك حتى تقول للفتى اذكرني عند ربك لتلبثن في السجن
بمقالتك هذه بضع سنين قال فبكى يوسف عند ذلك حتى بكى لبكائه الحيطان قال فتاذى به اهل السجن
فصالحهم على ان يبكي يوما ويسكت يوما فكان في اليوم الذي يسكت اسوء حالا وفي تفسير [illegible] قال
ان اصحاب ايوب في قيهم شاب [illegible] فقعدوا عنده فقالوا [illegible] ايوب [illegible] ربك لعلي الله الى التوبة
كان يحبنا [illegible] وما نرى ابتلاه بهذا البلاء الذي لم يبتل به احدا الا من امر كنت تستره فقال
ايوب وعزة ربي انه ليعلم [illegible] اكلت طعاما الا ويتيم او ضعيف يا كل معي [illegible] امران كلاهما
طاعة الا اخذت باشدهما على بدني فقال الشاب [illegible] خير من نبي الله حتى اظهر من عبادة ربه ما كان
يستره فقال ايوب يا رب لو جلست مجلس الحكم [illegible] فسمعت [illegible] فقالت
يا ايوب ادل بحجتك فقد اقعدتك مقعد الحكم وها انا ذا قريب [illegible] فقال يا رب انك لتعلم انه لم
يعرض لي امران قط كلاهما لك طاعة الا اخذت باشدهما على نفسي الم احمدك [illegible] الم اسبحك
قال فنودي من الغمامة بعشرة الف لسان يا ايوب من صيرك [illegible] والناس عنه غافلون وتحمده وتسبحه
وتكبره والناس عنه غافلون اتمن على الله بما لله فيه المنة عليك قال فاخذ ايوب التراب فوضعه في فيه ثم
قال لك العتبى يا رب انت فعلت ذلك بي قال فانزل الله ملكا فركض برجله فخرج
الماء فغسله [illegible] فعاد احسن ما كان واطرء وانبت الله له روضة خضراء ورد عليه اهله وماله وولده وزرعه العزيز
[illegible] العزيز [illegible]
[illegible]
وشيخ [illegible] الدين در رساله وارد [illegible] كه كنت [illegible]
و [illegible] فوقع في قلبي فتحققت قوله من احب ان يرتاض في رياض الجنة فليكثر ذكر الله صدق رسول الله
ذكر الله كثيرا مفتاح جميع الكمالات لانه [illegible] ولا يحصل الا بالقرب والقرب [illegible] بالمحبة [illegible]
الذكر قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب شيئا اكثر ذكره وكثرة الذكر تورث المحبة [illegible] الا يدرك بالحس الظاهر
والباطن مشتغل بغيره فيصعب الالفة [illegible] في الابتدا فلا بد من التحمل [illegible] الالفة والانس
والاستيناس مع الله [illegible] الذكر ولذا قال [illegible] كثيرا [illegible] الذكر كما ذكركم اباءكم او اشد

٨٦

ذكرا تعليما للطريق اليه وانه علامة على عباده فاذا دام على الذكر سرى الى باطنه ويصل الى قلبه فيحييه ويسلط
به ثم تفتح عليه ابواب الرحمة بحسب استعداده وعلامة محبته الى الله سبحانه بذكره دائما وذلك من امارات السعادة
وامارات انفتاح باب الجنة وروي انه مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله يشير الى انها لا تدرك على الفتح
الا بذكره وعن الصادق عليه السلام يموت المؤمن بكل ميتة يموت غرقا ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع ويموت
بالصاعقة ولا يصيب ذاكر الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا سبق المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون قال
المهترون الذين يهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فياتون يوم القيمة خفافا **بيان**
المفرد بالكسر من افرد الحق عن الغير بقوة التوحيد والمفرد بفتح الراء ومن افرده الحق بالجذب اليه سوى
بهما والمهتر المتحير الذي لا يدري ما يقول واعلم ان الاستيناس بذكر المحبوب مونسيان كل ذكر يكون بغير المحبوب
مع وجدان مرارة ذكر من هو فان عاجز لوجدان حلاوة ذكر من هو باق قادر وان من شغله ذكر الدنيا فهو
عن ذكر العقبى على التحقيق ومن شغله ذكر العقبى فهو عن ذكر الاشياء ومن شغله ذكر المولى فهو عما سواه ومن شغله
ذكر المولى فهو عند ذكره للمولى وصار مدهوشا تحت لطائف صنعه وملاحظا لعظمته تحت جلال عنايته ومستغرق
ذكراته في مجاهدته للنفس وجدان سعده وان وحشته وللمريد جميع عباده الله فالذكر علامة والحمد امته
والقلب في ملكوت الرب عاد **فصل** العزيز في فضيلة ثمرات ذكر وفي شغيده وموثر ايدكم مشروط
وادابی بود اول باید که ذکر تحقیقی باشد نه تقلیدی زیرا که انچه از افواه عوام یا از مادر و پدر یا استاد
برسد و صورتة در لسان بندد ان ذکر تقلیدی بود چندان بر دل کارگر نیاید انچنانکه تخم نارسیده
نشو و نما رسد اگر بر زمین افکنند روید و اگر بترتیب تلقین صاحب ولایت و مرشد کامل در زمین
دل مرید افتد روز بروز در زیادت بود تا بتمام نخل گردد ومن منافع ان تلقين الذكر تفتيح باطن المريد الصادق
بنفس الشيخ الصديق وانما يصح هذا التلقيح من شيخ كامل في قلب تمام النور لان النور الكامل يكون
على قدر نورانية القلب وفي نورانية القلب على قدر زوال هوى النفس فاذا زال الهوى استنور القلب كل التنور
التنور وزوال الهوى لا يكون بمجرد المجاهدة ولكن يكون بمتابعة فلا يكون له هوى
تبع لا الهوى روح النفس لا يزول ولكن يزول بمتابعة الهوى فاذا لم يكن هناك هوى متبع
يشتعل القلب النور ويفيض منه الى قلوب المريدين الصادقين بواسطة تلقين الكلمة ومنها كل
شيخ لا يحتاج الى طلب الملقن فان لو اطلع على الصدق يجد يفتق الرحمن عنده فيادي اليه

٣٩

اليه الطالب فاذا قام الحق خليفته في طلبه ثم يجوز ان يطلق لسان الدعوة الا انه ثقة ويكون لسنة عشرة وعنده ثم
وعشرة عند الملقن ربه الملقن له لما لا النفس ويكون امين الله في ارضه كما ان جبرئيل امين الله في الوحي كمل الشيخ
امين العلم والالهام للمريدين الصادقين وقوم از شرایط ذکر انست که باید ذکر قلبی باشد مدام و در طرف چپ سینه
پستان چپ بفاصله چهار انگشت پاره گوشتی هست صنوبری که از ان قلب صنوبری میگویند این قلب از عالم
خلق است قلب حقیقی که تعلق بان لحم صنوبری دارد و از عالم ملکوت و امر است و این سر و قلب محل ذکر است
و سیان الحاکمیه که مقام سر و خفی و اخفی است این بر محل ذکر است محل نفس و هم سهوی باطنه و ماء نفس انیه
مقام ذکر است و چون ذکر غالب میشود تمام بدن زاد میکرده هر عضوی از اجزای بدن بزبان حال ذکر
میکرده و از لسان ذکر میکویند پس طالب باید چندان مداومت بذکر نماید که ذکر و حضور ملکه قلب شود و صفت
لازمه ان گردد چنانکه سمع صفت سامعه و بصر صفت باصره است که اگر خواهد بتکلف ذکر و حضور را زایل
و دور کند دور نشود و مراد از سلطان ذکر انست که چندان ذکر بر دل کوید که ذکر غالب اید و ذاکر و در باید
استغراق و بیخودی دست بهم دهد چنانچه بعضی را که بر نقل بوده اند که استغراق بر ایشان غالب میشد با وجود
بلند برای نماز ایشان را آگاه میکردند برای نماز بخود امده در میشدند العزیز و در ین مقام حقیقت ذکر روز
مینماید و بحقیقت ذکر رسیده باشد زیرا که ذکر حق تمام ننداده لفظ گوینده و در روی معنی معانی ملکی
بس از رفتن میان حق و خلق که از هر دو جانب نصیب دارد به واسطه اشتغال باین برزخ مناسبتی تمام
از هر دو مناسبت وجود گرده چون ذاکر بذکر حق انس گرفت و در حکم انست که از عالم کون جدا گشت
و در ین مقام حکم وحدت حقیقی روی در غلبه اورد و احکام کثرت روی در اختفا بعد از ان
چون مشتغل شود از ذکر ظاهر بذکر باطن و دل او کویا شود و تکرار علاوه و تلقین خصوصا که کویا شود ذکری
که و بار او و تعب کشیده باشد بلکه بحسب اراده حاصل گشته بود و نسبت او از عالم صورت و ملکم نگشته
و قرب او بحق تمام باشد و چون بواسطه امور مذکوره عزیمت قوه گرده و شوق بسیار شود استیلای حق منجی
ظاهر گرده و احکام امکان ضعیف و مغلوب شود و پس دل بنده نورانی گرده و صیقل یافته صافی شود
از صفات امکانیه و اینه جوهر دار شود چندان باید از جهت انکه سطح اینه دل استقامت پیدا کرده و کثرت
بوحدت مبدل شد العزیز همینه سالک مشغول میباشد از صورت ذکر بذکر باطن و ودر لفظ ناطق
و دل لسان نطق دل بمعان ذکر با غیر ان که استعداد کشش مقتضی انست و باطن ذکر غیر معنی ذکر است

چه معنی ذکر در اول عبارتست و او را صورتیست که عبارت از حروف ملفوظی ای باشد و باطن ذکر
حقیقت ذکر است و آنچه مرتب میشود از توجه بذکر بطریق ذوق و وجدان و نتیجه آن حدوث سکر
احکام کثرت و مراد بسکر غلبهٔ هلاک و معذوب شدن همت برفع کثرت بالکلیه بلکه چنان باید که حالت
او عکس نحالهٔ شود که بر آن بود یعنی جانب حقیقت بر خلقیت غالب آید پس نسبت بدید آید
میان حق و قلبی که حامل او این باشد پس در این نشئه ظاهر شود حق منجلی و در بنده از جهت زوال
موانع و او را پیوند شود بنحوی که فرود می آید از حق باو پس جمله قوای ظاهره و باطنه بلکه جمیع صفات
او از حالت بگردد پس زمین جسد غیر زمین سابق گردد و سموات روح و روحانیات غیر آن روح
و روحانیات سابق گردد از جهت آنکه نسبت او قایم گردد در نفس جسد دیگر مبعوث گردد و قیامت
او مستقیم شود از جهت برون آمدن از گرانی بدن طبیعت و مشغول برنوه لله الواحد القهار و در قیامت
صغری ظاهر گردد یعنی حق متجلی بصفات الملکیه و قهاریت که افنای مشخص کرده ظاهر کرده و خلود
اشیا ساخته باو باشد چون چنین شود اعتقاد او در شأن هر چیز از آنچه بگیرد چون مدرک و از آنجمله
حق است و زبان حال او این تلاوت کند که و بدا لهم من الله ما لم یکونوا یحتسبون و آنچه بعد از این پیدا شود
ممکن نیست بیان او بلکه واجب ستر و کتمان او است از آنکه کل قدح لا فلق له چه استعداد اشخاص ۲
مختلف است و فیض حق تعالی تابع استعداد است ما یفتح الله للناس من رحمة فلا ممسک لها و ما یمسک
فلا مرسل له من بعده و هو العزیز الحکیم از آنجاست که در عوارف بعد از ذکر خوارق و کرامات
گفته است که این خوارق و کرامات فروتر است از مرتبهٔ که هر قلب ذکر و وجود ذکر ذات
ای عزیز بعد از تعرف اسرار رمزهای بسیار بر او مکشوف گردد که سر موجود بودن حق در خلق و منع
غلبه رحمت الهی بر غضب او و آنکه رحمت و غضب منبع اعتدال و انحرافاتیست که واقع است
در عالم معانی و ارواح و عالم مثال که در این عالم ارواح بصور ظاهر میشود و معانی صور جسد آنچه
پیدا میکند چنانچه علم مثلا بصورت شیر ظاهر شود و همچنین منبع اعتدال و انحراف عالم حس آید
و معرفت معنی ولادت ثانیه که حضرت عیسی ع فرموده که لن یلج ملکوت السموات من لم یولد مرتین
و معنی حجاب حق بخلق و صحبت حق بخلق چنانچه [illegible] در [illegible] آنچه می آید و نام حافظ
او بیان در [illegible] باشند فرح و ظرفیت و [illegible] که میان جسمانیات باشد و معرفت

و معرفت کیفیت انشای قوای روحانیه که از شعور معلوم اند مثل قوای حواس ظاهره و قوای غاذیه و نامیه
و غیر آن در مواد طبیعت و کیفیت ترتیب ایشان باهم چنانکه مذکور شد و کیفیت تخصیص روح از بدن
و امتزاج ایشان باهم چنانکه مذکور شد در بیان استهلاک و عدد است معراج بتحقیق آنکس که این را
بچشید و مشاهده بکرد و احکام کثرت از نار زایل گشت حقیقت معراج رو حاصل برا و ظاهر شد
و در نهایت و در هیچ مرتبه از مراتب قرب حق و مراد وصول بحق و ثبت نیاید و وصول حقیقی نبود
باشد چنانچه آب موجود در گل که حق سبحانه و تعالی ببر آن تمثیل زده اند که آب در گل و [illegible]
بصفت مائیه ظاهر شود که گل با تجلیه تقطیر نمایند و الا غرض آب است در گل محض نماند مستهلک
و معرفت سر فنا و بقا و معرفت سیر و سلوک و مبدا سیر و منتهای او و آنکه او را چه غنیمت از اولیا
ثابته و عارض ظاهر و موجود شد که عبارت از نفس وجودیت در این مرتبه و نسبت باهل الحقیقه
ظاهر شد موجود شد بالوجود الحق یعنی وجود ذات و در آن مرتبه الوجود موصوف بصفات
حق مثل ضحک و مکر و استهزاء و غیر آن که شریعت بیان ناطق است و معرفت که سر وجوب طلب
انسلاخ است از این احکام تا از گرده و ما حصل مقتضای اصل ظاهر گردد و سر معرفت غلبه سبحانه بر امر
خرد در ارواح بالطبایع در مرتبهٔ اخلاق حمیده با اخلاق ذمیمه یعنی در آن مرتبه که روح با جسد آمیخته
و مغلوب احکام کثرت و طبیعت گشته و همچنین اخلاق حمیده مغلوب اخلاق ذمیمه شده و خلقیت بر حقیقت
غالب آمده تا کار امر و حال منعکس شود و جانب حقیقت غالب آید بر جانب خلقیت و معرفت سر
این غلبه حاصل شود و همچنین بمعرفت بسیاری از علوم و اسرار که مندرج و منطوی است در این کلمات
حاصل آید که کلام بدان انتها موجب اضطراب است بحد عشق [illegible] و مرتب که در راه مراتب
تجیب [illegible] فاذا نادی الشیخ المرید الذکر ینبغی ان یواظب علیه حتی یسقط حرکة اللسان و یبقی صورة
اللفظ کانها جاریة علی اللسان ثم یواظب علیه حتی یسقط الاثر عن اللسان و یبقی صورة اللفظ
فی القلب ثم یواظب علیه حتی یمحی صورة اللفظ عن القلب و یبقی حقیقة و ظره غالبة علیه فعند ذلک
یفرغ القلب عما سوی الله تعالی و یرید نظره الالهیة الذکر و انه ما بین ما منع قولنا الله ولا ای منفک
الله سبحانه فیفتح علیه باب الکرامه عنده ذلک کما [illegible] علیه من الکلوس فمع حرص علی الشیخ کلما بر و علیه
سنة [illegible] فان رآه طیبا او [illegible] علیه برده الی الاعمال الظاهره و خدمة المریدین

لتنا له ببرکتهم فکل میسر لما خلق له و لمثل هذا قیل علیکم بدین العجایز العزیز انچه مقصود هست از ذکر
وقوف قلبیست که مراقبه است و تعبیر مراقبه باید اشاره و چون ذاکر را وقوف قلبی بحد کمال رسد
حقیقت توحید در دل ذاکر قرار گیرد و چشم بصیرت وی گشاده گردد تا او را بیان عقل شرح
و توضیح هیچ تا فقتی نه نماید و درین مقام حقیقت ذکر صفت لازم دل گردد و بعد از آن
بجای رسد که حقیقت ذکر با جوهر دل یکی شود و هیچ اندیشه غیر سبحانه نماند و ذاکر و ذکر در مذکور
فانی گردد و چون بارگاه دل از زحمت اغیار خالی گردد بحکم لا یسعنی الحدیث جمال سلطان الا الله
تجلی نماید بحکم و عده اذکرکم مجرد از لباس حرف و صوت و خاصیت کل شیء هالک الا وجهه اشکال
شود ذکر روح با ذاکری روح وجود او و بحر ناپیدا اذکرکم مستغرق و مستهلک گردد ذاکر گوید
تا زا جانست ❊ باکی ملال نه بکر نهادست ❊ چون تو فانی شوی ز ذکر تو ذکر ❊ ذکر خفیه که گفته اند هشت ❊
العزیز ذکر لسانی و ذکر قلبی بمنزله تعلیم القرآنست تا ملکه خواندن او را حاصل آید و ذاکر سلیم و صادق
بود و طالب در طلب صادق و قابلیت چند شاید که تقدم قول او را فرا شناسد که دانند بحقیقت
القرآن و حقیقة الذکر عبارة عن تجلیه سبحانه من حیث اسم المتکلم و ذکر به شرکت خفی اکنون
دست بیم و جهد و سر کلمه شهادة اخلاص کرده ❊ یاد باید کرد کاز آنا بود جان در بدن ❊ از کمال یاد جان
جانان فرو دارد یقین ❊ چون تو در یادش ز هی خویشتن آن یاد شد ❊ یاد شیرین یاد که منکوشید
انشته سخن ❊ قال الشیخ الشهید مجد الدین البغدادی اتفق المشایخ علی ان المرید ما لم یسلک
طریق لا اله الا الله مدة قریبة یدلعلی شیء لا یصل الی حقیقة الا الله سیم از شرایط آنکه باید دایم باوضو
باشد زیرا که ذکر کیمیایی مقاتله است با دشمن و طهارت سلاح مقاتله است و بدون سلاح مقاتله
مشکل است و الوضوء سلاح المؤمن و در احادیث بسیار کون بر وضو و فواید آن ذکر شده است
چهارم آنکه بنای ذکر را بر توبه نصوح نهد و تفصیل توبه در آداب مرید آن است باید و باوجود
مخالفت ذکر در ازیادت نصرت ناپاکنند پنجم آنکه در خانه خالی و کوچک و لطیف و تاریک ذکر کند
که در جمعیت حواس ازین اثری تمامست و در مرصاد العباد گفته است که اگر بوی جنس بود
ششم رو بقبله نشیند و مربع نشستن در جمله اوقات منهی عنه است الا وقت ذکر
و در مرصاد العباد گفته است که پیغمبر چون نماز بامداد بگذاردی در مقام خویش مربع نشستی

ذکر کفش مربع نشستی تا آفتاب بر آمدی پس دلیل استحباب این نشستن معمول به نزد اهل
طریقت خواهد بود و حدیث دیگر عنقریب خواهد آمد ان شاء الله هفتم در وقت ذکر دستها
بر روی ران نهد و دل حاضر کند و چشم بر هم نهد به تعظیم تمام شروع کند در کلمه لا اله الا الله
بقوت تمام که او هشتم ذکر چنانکه لا از زیر ناف بر آید و الا الله بر دل فرود برد چنانکه اثر ذکر در تمام
اعضا رسد و لیکن آواز بلند نکند و تا تواند در اخفا و خفض صوت کوشد چنانچه فرموده
واذکر ربک فی نفسک تضرعا و خیفة ودون الجهر من القول بر این وجه ذکر را بسیار مداومت بگوید
و در دل معنی ذکر می اندیشد و نفی خواطر میکند چنانچه در معنی لا اله هر خاطر که در پیش آید در دل
نفی کند از نیک و بد بدین معنی که هیچ چیز نخواهم و مطلوب و محبوب بجز در الا الله جز خدا جل جلاله خواطر
نفی میکند و حضرت عزت را مطلوب و مقصود و محبوب اثبات میکند بالا الله چنانچه در هر ذکری
از اول تا آخر حاضر باشد بنفی و اثبات و هر وقت در اندرون دل نظر کند هر چیز که دل را با آن
پیوند بیند آنچیز را در نظر در زبان آورد و دل را بحضرت عزت و جهد و از ولایت شیخ همت طلبد
در نفی لا اله آن پیوند را باطل کند و هیچ محبت آن چیز را از دل بر کند و به تصرف الا الله محبت حق را
قائم مقام محبت آن چیز کند و برین ترتیب مداومت نماید تا بتدریج دل از جمله محبوبات و مالوفات
فارغ و خالی شود چنان کن ذکر حق گر بتوانی که گم گردی که از یادش نمانی و دلیل بر ترغیب ذکر
بطریق مذکور از چند وجه است اول آنکه در آن باب نظایر احادیث متواتره المعنی که ارباب حدیث
روایت نموده اند که من بلغه ثواب من الله علی عمل فعمل ذلک العمل التماس ذلک الثواب اوتیه
وان لم یکن الحدیث کما بلغه و نظیر اخرا وان کان رسول الله لم یقله و در کافی و وافی بابی
از برای این فصل عنوان نموده و در قرب الاسناد حدیث صحیح در این معنی ذکر نموده و بعضی
او علمای معنوی نموده اند و در عدة الداعی از طریق عامه حدیثی نقل نموده است بعد از آن گفته است
فصار هذا المعنی مجمعا علیه عند الفریقین شیخ ابا الوریح در شرح درایه حدیث بعد از ذکر حدیث
حسن ابراهیم بن هاشم عن ابیه گفته است ان هذه الروایة حجة فقضت علیه الخاصة فقضیته ما عرفت
من اتفاق العامة ایضا علی ذلک والحاصل قطع از اجماع طایفه امامیه و قطع نظر از اجماع مسلمین

و قطع نظر از اخبار متواترة المعنی که او دعا نموده‌اند مضمون مذکور در اخبار مشهوره و فتاوی
مشهور فقها رضی موجود است نادرست اخباری و فتوای کافیست و حال آنکه حدیث مذکور
در قرب الاسناد بطریق صحیح مذکور است و در محاسن نیز از علی بن الحکم از هشام بن سالم از حضرت
امام جعفر صادق ع نقل نموده است و در کافی از علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن
هشام بن سالم عن ابی عبدالله ع و صدوق ره در ثواب الاعمال عن البرقی عن علی بن الحکم عن
هشام عن صفوان عن ابی عبدالله ع و در عیون بطریق حسن ذکر نموده است [illegible]
که شیخنا المفید ره در مقنعه ذکر نموده است و شیخ طوسی ره در تهذیب که شرح مقنعه
گفته است که سمعنا مذاکرة از جمله کرامات ابن [illegible] است که از دون و شیخ علی ره در شرح
قواعد گفته است که ذکر ذلک الشیخان و اکثر الاصحاب و قد سمعنا مذاکرة انتهی و از جمله
استحباب وضو از برای زیارت اهل قبور است نزد مشهور و از جمله کفن مستحب است که رسول
[illegible] حدیثی وارد نشده است و فقها بفتوی باستحباب او رفته اند و لیکن بالحق
که بجهت فتوای صدوق ره و بابویه را و علی بن موسی بن بابویه اکتفا نموده اند و اهل ذکر نیز
در ذکر خفی [illegible] طوری که در میان ایشان متعارف است میگویند که از مشایخ بما رسیده است
که حضرت امام رضا ع بعضی از اصحاب باین طریق تلقین فرموده اند و هرگاه گوئی که این طریقه
مخصوصه بدعت است چه عبادات توقیفی اند و ذکر باین طریق از شارع منقول نشده است
در جواب گوئیم که بدعت او فعل در دین است چیزی را که ثابت نشده باشد که از دین است
و اینکس اعتقاد کند که آن از دین است و موجب قرب الهی است مانند نماز تراویح بجماعت
زیرا که ثابت شده است که نماز نافله با جماعت حرام است و هرگاه وضوی که عبادت است
و توقیفی بمجرد فتوای صدوق ره مثلا حکم باستحباب او نمایند و او را موجب قرب الهی
دانند پس هذا الذکر المذکور بفتوی کمل اهل المعرفه و طریق ابن ضعیف درین ذکر شریف
از طریق بطن که منتهی بامام همام علی بن موسی الرضا ع میشود از قدوة السالکین الواصلین
سیف علی رضا و جناب ایشان از سید محمود و ایشان از سید نعمة الله ولی و ایشان از سید عبدالله [illegible]

از سید عبدالله یافعی مکی و ایشان از سید صالح بربری و ایشان از شیخ نجم الدین کمال کوفی و ایشان
از شیخ ابوالفتوح سعید شهید و ایشان از شیخ ابومدین بغدادی و ایشان از شیخ ابوسعید اندلسی و ایشان
از شیخ ابوالبرکات و ایشان از شیخ ابوالفضل بغدادی و ایشان از شیخ احمد غزالی و ایشان از شیخ ابوبکر
نساج و ایشان از شیخ ابوالقاسم گرگانی و ایشان از شیخ عثمان مغربی و ایشان از شیخ ابوعلی کاتب
و ایشان از شیخ ابوعلی رودباری و ایشان از شیخ جنید بغدادی و ایشان از شیخ عبدالله سری سقطی و ایشان
از شیخ معروف کرخی و ایشان از حضرت امام رضا علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن
علی ابن ابی طالب صلوات الله علیهم اجمعین و مع قطع النظر عما قلنا ان الطالب اذا شرع فی الذکر علی النهج المذکور مع الشرائط
یحصل له صفا و حال و ضیاء بل یجزم بحقیقة ذلک بالتحقیق بل یشاهد شواهد التحقیق لعین الیقین
ویذاق به حلاوة المناجاة و ینسی الکون و مراتبه بالحال انوار الواردات و التجلیات التی ترد علی القلب
منوره بانوار المعارف من الحضرة الالهیة و هذه الواردات شواهد التحقیق ای دلایل الوصول الی الحق
لصحة الطریق فانها تزید الی الحق و تهدی الی الحق و تنور القلب بها و بالصفات شاهد هذه الشواهد الالهیة
الاحدیة الذات [illegible] نور که از این در که [illegible] شوند طلب عشق
[illegible] و شوق لیک چه درد و درد تو [illegible] و نکند اعلم انها ارکة الاولی انه لیس المراد به الحقیقة
الاله باسمائه الاحدیة انک لا تهدی من احببت و ذلک النور الحاصل بها للقلب هو صفاء الحال
ویذاق به حلاوة المناجاة و هی المسامرة ای الترنم الحضوری لان تلک الشواهد توصل السالک بالتجلیات
الاسمائیة الی الحضرة الواحدیة الالهیة فان الکمالة والمناجاة لا تکون الا فی صعود القرب و حضرات
الاسماء و الصفات علی الترتیب و ترتیبه تجلیا و ذلک مقام السر و مطالعة جمال الوجه من وراء الحجب
النوریة التی هی حجب الصفات و بهذه الصفات فی الکون للعیان نور العرش الجاذب الی الجمال و استیلاء
ذوق المسامرة التی للتغیر لان المسامرة هو الخلاص من الغفلة بدوام الشهود و الذهول عن التفرقة
الموجبة للغفلة و النسیان و الاحتجاب بالرسوم و الانانیة و الصفات و الطاعات و یستلزم الذکر
علی النهج المذکور البقاء مع الشهود بملازمة المشاهدة و ترغم المسامرة فی مقام السر والتلقی من الحق
و یدخل فیها المکاشفة و المکالمة و المناجاة فانها شغل الذهول عن الحق بالطریق الاولی و یستلزم
الحضور مع الانس بالضرورة و هذه ایضا فواید الذکر و المنازلة فعل فاعلین هی منزل ما بین الاثنین

کل واحد یطلب الآخر لینزل علیه فیجتمعان فی الطریق فی موضع معین او فی قلب الآخر الاثنین فیجتمع
تلک المنازلة لطلب کل واحد هذا النزول علی الآخر وهذا النزول علی الحقیقة من العبد صعود وانما
سمیناه نزولا لکونه یطلب بذلک الصعود النزول الحق العزیز این نوع منازله گاهی در مبادی
مراد و مرید افتند و گاهی در طالب ارشاد و اهتدا و گاهی در سلوک که سالک صادق بحالت ذوق
در مرتبه مولود ثلثه سلوک بنیاد کند و بنوعی که نزول حقیقت آن در وی اعیان ثابته خویش کرده
اکنون برعکس حرکت صعود بسوی عالم ثابته خود چند منزل قطع کرده که محبوب از جانب حق
که التقا در وسط واقع شد بهر طرف که نزدیکتر باشد الظرف صعود و آمدن مقدم بود اگر
چنانچه بجانب حق اقرب باشد که مضاف به بنده دارند نزول گویند و اگر چنانچه به بنده اقرب
باشد التقرب را از جانب حق سبحانه وتعالی اتیان خوانند و سلوک عبارت از بیرون آمدن از تلوین
و درآمدن در تمکین است که رتبه منتهیان را سلوک و در صف محبتها درگاه ملوکیت و این مرتبه
کسی را نصیب دهد که متابعت اولیاء الله کرده بقدم فنا سپرده و در رفت بکنار فضله للقاء البقاء
اورده العزیز بکوین مرتبه ندامت شاهزاده خاصیت ایشان بحضرت سلطان نذر بندیان
نیارند و اهل تمکین را مرتبه وزارت که حضرت سلطان ایشان را نایب مناب خود ساخته است
و در تصرف مملکت اقتدار داده و مطلق العنان کرده پس اهل تمکین حال ایشان ایمن
از زوال بود هرگاه خواهند باختیار خود از صفت بصفت و از حال بحال انتقال کنند
و اهل تلوین را نیز تلوینات احوالست اما فرق آنست که ایشان را احوال طی خویش نمانده
و متصرف نتوانند شد و در صفت اهل تمکین گفته اند که از رق تصرف احوال آزاد شده اند
و حجاب از پیش بصیرت ایشان بکلی برخواسته است و هیچ سببی از اسباب تغییر و ضعف بکمال
ایشان راه نیابد و هیچ فرازی از ملکات سترو حجاب ایشان را از مشاهد محبوب و اشتغال ایشان نتوانند
بود اختلاط با خلق و مشاهد احوال در ایشان اثر نکند و صفت ایشان را تغییر ندهد العزیز
تعجب و انبساط ممکن و تفصیل نهایات آنه در مرتبه موم و تتم از تکمله بعد علیه باید
و فی الحدیث القدسی ان اغبط اولیائی عندی المؤمن الخفیف الحاذ ذو حظ من الصلاة ... ان الله عبادا
لیسوا بانبیاء ولا شهداء یغبطهم النبیون والشهداء بقربهم و مکانهم من الله عز وجل ولقد

ولقد سمی اثنی عشر نبیا منهم من اثنی ح اراد الله ذکر الطریق مخصوص ما فی منهیات مصباح الکفیع
قال الحلبی من اراد ان یشتغل بالذکر فلیغتسل ولیتب من المعاصی والغسل توبه ویجلس فی الخلوة مربعا مستقبل
القبلة واضعا یدیه علی رکبتیه غامضا عینیه شارعا فی الذکر بالتعظیم والقوة بحیث یطلع لا اله من تحت
السرة ویضرب علی القلب بحیث یصل اثره علی الاعضاء فیحقق صوته کما قال ع واذکر ربک تضرعا
وخفیة متفکرا معناه فی القلب حتی یحیط الذکر بجمیع الاعضاء ویستغرق فیها فان ورده واد
بنفیه طالبا ولیقطع محبته ویثبت الله ویفرغ القلب عن الخیالات المنافیة ویشغل بالمشاهدات
الروحانیة قال فی شرح منهاج السائرین عند قول الاشیخ التذکر فوق التفکر فان التفکر طلب
والتذکر وجود یعنی ان التفکر لا یکون الا عند فقدان المطلوب باحتجاب القلب بصفات النفس
فیلتمس البصیرة مطلوبه واما التذکر فهو عند رفع الحجاب وظهور خلاصة الانسانیة عن قشور صفات
النفس ما ترجع الی الفطرة الاولی فیتذکر بالانطباع فیها فی الازل من التوحید والمعرفة الذی نسیان
بسبب التلبس بغواشی النشأة کما قال الله تع ولقد عهدنا الی آدم من قبل فنسی ولم نجد له عزما وید کمال
الذکر للعارف اذا حصلت بالتفکر بعد النسیان انما یقول العبد الضعیف ینبغی ان یراد من قوله ره
متفکرا معناه لتسهیله ذلک قوله ع حتی یحیط الذکر و این معنی مراقبه است که بشارة اجمالی ارا شد
و تفصیلش باید شناخت انه العزیز ذکر با حضور موجب نفی خواطر شود و مراد ازین است که بالمره
نفی شود تا خاطر شبیه به بیهوشی روی نماید بلکه مقصود آنست که آنچه رفتنی است برود و آنچه ماندنی
است بماند و شرح این کلام که خاطر و نسیان است بعضی رسل غیب است که از فضل الهی انبعاث
می آید و روی بغایتی و وجودی دارد و بعضی احادیث نفس است که دل را بان مشغول میدارد
چنانچه دایه طفل را با فسانه مشغول کند و این هر دو نوع بهم ممزوج است اما قسم اول و زین
و متین است و قسم دوم خفیف است و اوای همه را در هم بیاد باید داد آنچه دانه است و زین
بتهدی نشیند و قرار میگیرد و آنچه کاه است به سبک باد دیر رود و ناچیز میگردد و قسم اول از
آن قسم است برای آنکه یا از معادن لطف منبعث گشته است و داعی است بخیر یا از معادن
قهر منبعث شده و داعی شریست که اول است از ابتلا شر و خلاف استقبال بباید کرد
و بمقتضای آن مسارعت کردن و اگر دومست بخوف و تضرع پیش باید رفت و آنکس که او را

و نستاده باز خواند شود لیکن ملاقات معاودت آن ندارد و علولالاد حالیکم بشان تغیر عواء و فواد

اعود بک منک در بین مقام باشد و اینجا محل ظهور توفیق و خذلانست اگر توفیق در کار باشد

خاطر معارض آن از معاون لطف انبعاث یابد که دفع آن کرده و اگر فرو گذاشته شود

آنخاطر قهری حکم خویش بر وی براند و هیچکس دست پیش او نتواند اورد و من یضلل الله فلا هادی له

چهارم اراد که اصل اباحه است یعنی حرمت موقوفست بدلیل ماوابیکه دلیل بر این اقامه

نشده است جواز از کتاب آن منتفی است و صدوق ره در من لایحضره الفقیه قنوت بفارسی

تجویز نموده است و متمسک شده است بحدیث شریف کل شیء مطلق حتی یرد فیه نهی و جواز این

در ذکر خصوص وارد نشده است اصل جواز رفته تا دلیل بر حرمت آن اقامه نشود **فصل** | فصل

العزیز بعضی گفته اند که سالک میباید که سعی نماید در مراتب ذکر و در هیچ مرتبه توقف

نماید اول مرتبه ذکر مداومت بر ذکر ظاهر است یعنی ذکر لسانی و از عهده دفع خواطر هواجس

بر ذکر باید تجدید نماید تا آن هنگام که از خود یابد که میتواند دل را از ذکر فارغ سازد پس کنکش

نماید در تفریغ آن قدر که تواند زیرا که مقصود اصلی فعل باطن است که بر مطالب کلیه مترتبست

ذکر خاطر را جمعیت ارزد و قادر بر دفع آن نباشد توسل جوید بذکر باطن در دفع آن متوسط

حروف و الفاظ ذکر جدا از ادراک معانی الفاظ منعکس است تا که بتکرار خیال مشغول شود

مانند حدیث نفس ذکر باین نیز دفع نشود توسل بذکر ظاهری با حضور دل و مراقبه

جوید تا آنکه خاطر مغلوب شود و چون این طریقه الکنش خود سازد و عضو عضو بحضرت حق

زیاده شود و سلطنت و غلبه ذکر قوت گیرد و مرتبه قلبیت که مقام معرفت است چنانچه در حدیث

لا یسعنی ارضی و لا سمائی اشاره بان نموده اند منشوره او بمنزله فرزند و نتیجه است از شجره طبیعت

بیرون و بواسطه استیلای و حدت اینکه دل مستوی و هموار شود و بلندی و پستی که منافی

ناهمواریست زایل گردد و مناسبت حضرت پروردگار شود در وحدت و صفای اطلاق

و تقدس و تنزه از کدورات که لازم کثرت تعلقات کونیه است پس اگر این حال ملکه گردد دل

معنی ممکن شود هر آینه میان حقیقی و نور و دیگر کشاده گردد که هیچ واسطه میان نماند یعنی

باب فیض که از تقمّر و جه خاص است گشاده گردد و پس بدانکه آنچه مراد تو آنچه بر آن دو بدانکه

و بدانکه آنچه معامله تست با حق و خلق و بدانکه مآل خود را و باید همچنین توجه مذکور را حال توبا شد

در هر توجهی که پروردگار خود کنی چه در عبادت و چه در دعا و چه در اتیان و از جهت تحصیل

مهمات کلیه و جزئیه پس در طلب رزق توجه بذات مطلق باید کرد که بهم اعتبارات در حیطه

اوست نه توجه باسم الرزاق پس در این هنگام فایده ذکر و توجه که مناسبت میان حق تعالی و

بنده است تحقق باید چه احکام خلقیه و خواص امکانیه مستهلک گشته یعنی پیش از این

خواص خلقیت بر حقیقت غالب بوده الحال حیثیت حقیقیت بر خلقیت غالب آمده

العزیز الا اول و هله سعه و انشراحی در قلب پدید و بعد مدد فیض رسید مأیوس نباید شد

که گفته اند هذا قال الا پردری یعنی اتبع و الکثار العزیز میفرماید و صبر باید کرد اندم که گوشتم

سخن عشق تو جانا این کلک ساقی بیچاره نبود تسلیم باید چاره نیست جز تسلیم بانت

دریافت حق تعالی به بنده در اول حال تحمل کند و بسط نماید تا دل او را بیاید بازش ساز دکند

تا بنده قدر وصال او را داند که المنی فی التعب اجزیل البنات فلا نفع طاوقة التعب در هم

امور حیلی است اول سهل نماید که عشق سان نمود ولی افتاد مشکلها و شاید که نکته

این باشد که سالک را هفت طور است و مدت حالت هر یک از آنها جدا است یعنی اگر از این اطوار

در رو و نمود حالت نزول یافت و کلیه سالک بر یکی از آن طور و لطیفه منصبغ میگردد

و آن حال در جمیع لطایف سرایت میکند و تا زمانی که مدت آن لطیفه ثابت است

آن حال برجا است و چون مدت حال آن لطیفه منقضی گشت آن حال زایل

میشود و بعد از مدتی اگر آن حال رجوع نماید از خوحال فایض نیست یا بر همان لطیفه

اول رجوع مینماید در هر وقت را مرتبه بر آن سالک مقصود است و اگر بر لطیفه

وارد شد که مرتبه مفتوح گشت و آن حالت را نیز بر اقوا قیاس نماید و هکذا العزیز

سالک ذاکر تا در مقام قلب است که اول مرحله سلوکست قبض و بسط بهم میدهد

زیرا که از تلوینات قلب است تا هنگامیکه از تلوینات گذشته و بتمکین تو گشته

از قبض و بسط رسته بجمعیت و آنچه او را روی میدهد طور قبض و بسط است

و مشارکت اسمی است کاین و منافع خوف و رجا که المؤمن بین الخوف و الرجا

فصل ای عزیز از جملهٔ شرایط ذکر حضور مرشد است در قلب و دو خلعت این شرط از شرایط دیگر تربیت
و اهتمام در این اکثر در مکتوب اول از مکتوبات قطبیه گفته است که این بنده هر چند تأمل کرد هیچ چیز را چنان معین
نیافتم در حفظ ایمان که ربط قلب بشیخ خود هر چند ربط قلب با اعتقاد و انقیاد تمام تر است آن در ایمان
ایمان امن تر است از زوال و سبب خیر و فیض بیشتر است لا وصل حیث الشرب و در مکتوب ۴۳ گفته است
سبحان الله ملاحظهٔ صورت پیر که در صورت سنگلاخ بیش از آن نتوان بود او در دامنه که حیوان فرهاد کوه
بیستون کند [illegible] گفت اول صورت شیرین را در آن تیشه بر او کند حضری جای کرد صورت
و را ملاحظه میکرد و تیشه برکوه میزد کوه ریزه ریزه سنگ میریخت در اندک فرصت آنجا جوی کند
[illegible] ای عزیز مقصود از ذکر و حضور رفتن از کثرت است و حدت [illegible] مقصود [illegible] بلکه شغل
ذکر و در بند [illegible] از قبیل الف با اطفال با و آنکه دلیل بر این شرط از اخبار ما فی الصافی فی تفسیر اهدنا
الصراط المستقیم عن الصادق ان الصورة الانسانیة هی الطریق المستقیم الی کل خیر و الجسر الممدود بین
الجنة والنار و فی المجلی والکلمات المکنونة وغیرهما عن امیرالمؤمنین انه قال الصورة الانسانیة هی
اکبر حجة الله علی خلقه وهی الکتاب الذی کتبه بیده وهی الهیکل الذی بناه بحکمته وهی مجموع صورة العالمین
وهی المختصر من اللوح المحفوظ وهی الشاهد علی کل غائب وهی الحجة علی کل جاحد وهی الطریق المستقیم الی کل
خیر وهی الصراط الممدود بین الجنة والنار و دیگر آنکه در احادیث بسیار وارد شده است که بر روی عالم
عالم نگاه کردن ثواب بسیار دارد و هم چنین نگاه به دیوار خانهٔ عالم کردن ثواب دارد

فصل و از جملهٔ شرایط که بسیار اهتمام باو میباشد و رکن اعظم شرایط است مراقبه است که چشم دل غافل
مباشید تا شاید بکار کشاده بخشید و المراقبة فی الذکر [illegible] بین ملاحظة المقصود وهو
الحق ثم قال الشارح المراقبة من افعال القلب وهی دوام ملاحظة جناب الحق بالقلب و قال الغزالی
هی ملاحظة الرقیب و انصراف الهم الیه و نعنی بالمراقبة حالة للقلب یثمرها نوع من المعرفة و تثمر تلک
الحالة اعمالا فی الجوارح وفی القلب اما الاول [illegible] ذلک ففی کتاب التوحید فی حدیث طویل عن مولانا
امیرالمؤمنین فی تفسیر بعض الآیات المتشابهة قال قال رسول الله قال الله عز وجل لعبد خفت
کرامتی وقال موذنی لمن [illegible] و تحاب بجلالی ان وجوههم یوم القیمة من نور علی منابر من نور علیهم
ثیاب خضر قیل من هم یا رسول الله قال قوم لیسوا بانبیاء ولا شهداء ولکنهم تحابوا بجلالی [illegible]

و یدخلون الجنة بغیر حساب و فی کافی عن مولانا الصادق عن ابیه قال [illegible] الرجل عصانه ولم یرتفع
وفی خبر آخر اجعل [illegible] لا تغیب [illegible] و اجعل شکرک لمن لا ینقطع نعمه عنک و اجعل
طاعتک لمن لا تستغنی عنه بحال و اجعل خضوعک لمن لا تخرج من ملکه و سلطانه و فی مصباح الشریعة
راقب الله فی کل خطوة [illegible] وفی حدیث [illegible] تفسیر قوله تعالی انه لیس له سلطان علی الذین
امنوا و علی ربهم یتوکلون [illegible] الا بدوام المراقبة
و الاستقامة [illegible] و من الاخبار الواردة فی الذکر و هذا الخبر یظهر ان الذکر
والمراقبة [illegible] ما یکون من خارج القلب اما اذا تمکن فی القلب فذلک
غی و ضلالة و کفر و فی مصباح الشریعة و من عمی قلبه عن الغفلة و وقف علی الشهوة [illegible] الجهل
فقد دخل فی دیوان المتشبهین و فیه قال الصادق و من کان ذاکرا لله تعالی علی الحقیقة فهو مطیع
و من کان غافلا عنه فهو عاص و الطاعة علامة الهدایة والمعصیة علامة الضلالة و اصلهما من الذکر
والغفلة فاجعل قلبک قبلة للسانک [illegible] و قد تقدم ثم قال والذکر ذکران ذکر خالص بموافقة
القلب و ذکر صاف بنفی ذکر غیره کما قال رسول الله انا لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی
نفسک فرسول الله لم یجعل لذکره مقدارا عند علمه بحقیقة سابقة ذکر الله له من قبل ذکره له فمن دونه اولی
فمن اراد ان یذکر الله تعالی فلیعلم انه ما لم یذکر الله العبد بالتوفیق لذکره لا یقدر العبد علی ذکره ای عزیز
از این کلام [illegible] علم لطیف [illegible] معلوم شد که [illegible] موافقه میخواهند
بر کنارهٔ [illegible] موافقه میخواهند [illegible] تو باید که از اختلاط غافلان
و مصاحبت جاهلان کناره نمائی [illegible] غیر محمود وادی
بوادی [illegible] اختیار نمائی [illegible] در انقدر [illegible]
اگر انقطاع پیوسته بودی در سلام [illegible] بودی ای عزیز [illegible] که در آیات واخبار وارد
غیر [illegible] والیقظة [illegible] المؤمن
السکینة المؤمنین بسلطان المحبة و غیر ذلک من التبعات الفلسفیة والوساوس المتخیلة فلم یزدهم
الا الجهل والضلالة والغوایة والشقاوة و فی نهج البلاغة رحم الله امرءا سمع حکما فوعی [illegible]
قال [illegible] راقب [illegible] و قال رسول الله اعبد الله کانک تراه فان لم تکن تراه فانه یراک

و في القرآن المجيد ان الله كان عليكم رقيبا العزيز چون معنى مراقبه دانسته شد دو انستى بنز که
ثمره آن معظم ثمرات است با آنکه اهل ذکر در حالت نيز بيا شند که اصطلاح نموده اند و هى رعاية القلب
للرقيب واشتغاله به تا مانند مرغى بيش مان بر بيضه دل ايشان بگرد بيضه دل زايدت شوريده
ست فقوله واين توجه القلب صنوبرى را در زمان ذکر گفتن يعنى نظر بصيرت بروى دل داشتن
و ذکر را بروى فرود آوردن در دو حرف انطباعه و وقوف قلبى ميخوانند و در رعايت او اهتمام دارند
و بر دل نشستن کمان و در قرطاس و وقف تجرى آيد بانيم شى باشد و بعض وقوف قلبى را که آهى
در زمان ذکر گفتن مذکور گرفته اند که عبارت از مراقبه باشد و شک نيست که توجه با بر واحد
و شغل خيال بوى محمد جمعيت و موجب اندفاع خواطر متفرقه است و تفرغ دل از کثرت
صور کونيه خصوصا وقتى که ميان آن امر متوجه اليه و مطلوب نوعى از مناسبت مرعى
باشد پس توجه القلب صنوبرى در ذکر لازم بلکه در قت تا بسبب اين توجه خاطر متفرقه مندفع
گردد و ليکن مخفى نماند که اين ثمره مراقبه است چنانچه ذکر شد العزيز مبلاکه العلم المثمر للمراقبة فهو العلم
بان الله تعالى مطلع على الضماير والسرائر قائم على کل نفس قال سبحانه افمن هو قائم على کل نفس بما کسبت
وان سر القلوب مکشوف له کظاهر البشرة للخلق بل هو اشد فهذه المعرفة اذا استولت على القلب
ولم يبق فيها شبهة فلا بد ان يجذبها الى مراعاة الرقيب والموقنون بهذه المعرفة فمنهم الصديقون
ومراقبتهم التعظيم والاجلال واستغراق القلب بملاحظة ذلک الجلال والانکسار تحت الهيبة والعظمة
بحيث لا يبقى فيه متسع للالتفات الى الغير اصلا وهى مراقبة مقصورة على القلب اما الجوارح
فانها تتعطل عن الالتفات الى المباحات فضلا عن المحظورات واذا تحرکت بالطاعة
کانت کالمستعمل لها فلا تحتاج لغيرها ولا يحتاج الى تدبير في ضبطها على سنن السداد ومن نال
هذه المرتبة فقد يغفل عن الخلق حتى لا يبصرهم ولا يسمع اقوالهم کما اتفق لموسى عم لعبد الرحمن
عن السطور الى اربعين يوما انه لا يسمع کلام احد ومثل هذا ابن يحضر في خدمة ملک عظيم فان
بعضهم قد لا يحس بما يجرى في حضرة الملک من هيبته ويحتمل شغله امر مهم لتفکر فيه ورد
ايضا ان يحيى بن زکريا مر بامرأة فدفعها على وجهها فقيل له لم فعلت کذا هذا انفعال باحتنن
الا جدار واما مراقبة الورعين من اصحاب اليمين فهم قوم غلب يقين اطلاع الله على ظاهرهم وباطنهم

وباطنهم على قلوبهم ولکن لم يدهشهم ملاحظة الجلال بل بقيت قلوبهم على الاعتدال متسعة للالتفات
الى الاقوال والاعمال الا انها مع ممارستها للعمل لا تخلو عن المراقبة وقد غلب الحياء من الله على قلوبهم
فلا يقدمون ولا يحجمون الا من تثبت فيمتنعون عن کل امر فاضح في القيامة اذ يرون الله تعالى مشاهدا
لاعمالهم في الدنيا کما يرونه في القيامة ومن کان في هذه الدرجة فيحتاج ان يراقب جميع حرکاته وخطراته
ويرصد کل خاطر يسنح له فان کان الهيا تعجل بمقتضاه وان کان شيطانيا بادر الى قمعه واستحيى من ربه
ولام نفسه على اتباع هواه فيه وان اشکل عليه توقف الى ان يظهر له بنور الله سبحانه من اى جانب هو
کما قال عم الهوى شريک العمى ومن التوفيق التوقف عند الحيرة ولا يهمل شيئا من احواله وخواطره
وان قل ليسلم من مناقشة الحساب فقد قال رسول الله صلعم ان الرجل ليسال عن کحل عينه وعن فتة
الطين باصبعه ومن لمسه ثوب اخيه واعلم ان المراقبة على نوعين مراقبة الرب ومراقبة
العبد مراقبة الرب على نوعين رعاية الموجودات بحفظهم عن الخفاء والفناء ورؤية افعال
العباد وعلمه بما عنهم له تعالى بايجاد الثقافة رعنه دارد از بشر را الا نازى که ندانهم فرو رزند
قالبها و مراقبة عبد از رکنى است اول بلا ملاحظه ذات حق بر وجهى که آن ملاحظه موجب غفلت
از ما سواى حق باشد و آن ملاحظه از تعظيم وملاحظه قرب و از تحقيق نفس خود پيدا شود دوم
ملاحظه آنکه حق تعالى ناظر ظاهر و باطن است تا تجاه الشان صادر ميشود و بعضى اين مراقبه
المراقبه خوانند زيرا که متعلق اين مراقبه صوت است و سم نگاه داشتن ظاهر و باطن است از نفى
ما سواى الله و در مقام مراقبت نبودن و از انفال طاهر شده که مقام مراقبه بعد از صحبت صحيح اوام
و طاعات و ترک محرمات يک قسم از اقسام صحبت است العزيز بعضى گفته اند که اگر از ذکر قلبى
حرکت و جنبش دل مراد باشد پس دوام آن هيچ در کار نيست در حالت فنا و نه در حالت
غير فنا اگر دوام پذيرد و ناگزير است توجه و حضور قلبى است حرکت شده باشد فاذا لازم هذه
الموفق بهذه الشرايط سوف ينتقل الذکر من اللسان الى القلب فيصير القلب ناطقا بها کما کان
اللسان قائلا بها فيتنور القلب حق بنور الذکر و يستنير حتى ان القلب بانعکاس شعاع نور القلب
للذهب بالذکر عليها فتلين الجلود ولا يلين القلب کما قال تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذکر الله فبلغ الين الجلود
والقلوب يتجلى الاعضاء بسبب المجاهدة وحفظ القلب بحرسة المراقبة واعلم ايضا انه قد عرفت

کما سبق ان حاصل المراقبة علم العبد بان الله ناظر الیه مطلع علی ما تجنه ضمیره وهی سر قوله تعالی
الم یعلم بان الله یری فالمراقبة دهلیز المشاهدة وحقیقة المشاهدة فناء شهود العبد فی عظمة
مشهوده ومن تحقق بحریم هذا المقام ظفر بالکبریت وذاق طعم الحریة بالتخلص الی حقیقة العبدیة
فمن استرقته الربوبیة فذلک الذی ظفر بالحریة المحضة عن الملق من وثاق الاغیار وبید دارة
الجمعیة ولاح له سر کل شیء هالک الا وجهه فبقی واحدا لواحد وفردا لفرد فشربت له مشارب الاحبة
سر لکاس مش کسونی وربطا سلم الرجل بل الستر بان مثلا الحمد لله بل اکثرهم لا یعلمون فمن ارید له
السعادة ومن علیه فی مبداء الامر بصدق الارادة وایّد بالعنایة وامدّ بالتوفیق فی وثاق
الرعایة فتنبه قلبه واستیقظ لبه لطلب هذا الامر العظیم والخطب الجسیم کون ذلک العبد ممن سبقت
له الحسنی من الله ومن اصطنعه مولاه لنفسه والله ملهم التوفیق فصل در تفکر چون قبل از این
ذکر شد که تذکر مخابر با تفکر است بدانکه بعد از ازاله موانع ظاهری و خالی کردن باطن
از اشتغال بما سوی الله باید که بر جملی همت و جوامع نیت اقبال نماید بر ترصد سوانح
غیبی و ترقب واردات حقیقی که از ان تفکر خوانند و در تفکر وجوه بسیار گفته اند خلاصه
همه انست که تفکر سیر باطن انسانیست از مبادی بمقاصد و نظر را همین معنی گفته اند و
هیچکس از مرتبه نقصان بمرتبه کمال نتواند الا بسیری ؛ فکر آن باشد که بکشاید رهی ؛
راه آن باشد که پیش آید شهی ؛ و از اینجهت گفته اند که اول واجبات تفکر در نظر است و در
الحدیث القدسی تفکر ساعة خیر من عبادة سبعین سنة و مبادی سیر نفاق و النفس و منتهای
سیر وصول باشد بنهایت مراتب کمال و قرب بجوار حضرت ذو الجلال رزقنا الله الکریم
المتعال ای عزیز مکرر ذکر شد که ذکر را فواید است و از نتایج او توجه است و هو الخروج — المقام
عن کل داعیة تدعو الی غیر الله کما هو بالموت فلا یبقی له محبوب ولا مطلوب ولا مقصود
ولا مقصد الا الله ولو عرض علیه جمیع مقامات الانبیاء المرسلین لا یلتفت الیها بالاعراض
عن الله لحظة فافاته اکثر مما ناله و در وجه توجه خلاف دارند بعضی گویند که وجه توجه او توجه
است که نتیجه ذکر افتاد است و بعضی گویند عبارتست از انکه خود را عدم محض بینی و حق را
موجود مطلق دانی و بیقین شناسی که وجود اضافی تو پرتو نور آفتاب ذات

الهی است پس بیک چشم بینش تو بر عدم خود باشد و نفی وجود از خود و بیک چشم دائم نظر تو
بر وجود ازلی ابدی حق سبحانه و تعالی و اثبات وجود او پس توجه عبارت عبارت از نفی
و اثبات است که مضمون کلمه توحید است و اگر هزار هزار مرتبه این کلمه را بگوئی تا دان
صورت مذکوره در باطن تو پیدا شد این کلمه را نگفته باشی و اگر این صفت در تو باشد
همیشه در ذکری اگر چه این کلمه را نگوئی و شیخ صدر الدین قونوی ره گفته است که اتم
توجهات انست که بعد از تعطیل قوای ظاهره و باطنه از تصرفات مختلفه و فارغ
خاطر از هر علمی و اعتقادی بلکه از هر چیزی که غیر از حق سبحانه و تعالی باشد توجه کنی
بحضرت حق بر وجهی که معلوم حق است یعنی چنانکه اوست در واقع یعنی وجه مجمل
هیولانی صفت پاک از همه اعتقادات و مستوعب همه و بر این التفات گمای در جمیع
اوقات یا در اکثر اوقات و بعضی گویند توجه مراقبات است و مراد بتوجه بکلیت انست
که وحدانی التوجه شود یعنی توجه را متفرق نسازد چنانچه ذکر شد که اگر جمیع مقامات
انبیاء را بر او عرض کنند توجه و اقبال نماید شیخ محیی الدین گفته است که اگر بر او چیزی عرض
کنند و مامور باشد بگیرد فان الطریق ادب بگیرد اما توقف ننماید بلکه از ان بگذرد
و اگر مخیر باشد نگیرد فعل اولی است چه از علو همت است و علو همت بقدر علو متعلقت
و مرتبه ذات بلند تر است از همه مراتب اگر چه مرتبه صفات و دیگر انکه تواند بود که
مقصود امتحان باشد و شریفه ما زاغ البصر و ما طغی دال بر این است یعنی نظر عنایت
همه او بغیر نیفتاد ؛ هر چند بود نظاره من همه اینی ؛ از عادت او دور بود شیوه کینی ؛
در عشق شریک خود نخواهد کس را ؛ لا یغفر ان یشرک به باشد این ؛ قال الجنید قدس سره از شرف
المجالس و اعلاها الجلوس مع الفکرة فی میدان التوحید و التنسم بنسیم المعرفة و الشرب
بکاس المحبة من بحر الوداد و النظر بحسن الظن بالله تعالی ثم قال یا لها من مجالس ما اجلها
و من شراب ما الذه طوبی لمن رزقه فصل در اقسام ذکر قال فی عدة الداعی ختم
ارشاده واذ قد عرفت فضل الدعاء و الذکر و عرفت ان الافضل من کل منهما ما کان
سرا فاعلم انه یعدل سبعین ضعفا من الجهر فاعلم ان فعل احدهما فیما رواه زراره فقال علیه

و انعم ما انشد ره
تحریک زبان و دل مرادم نفیست
با جهل که نقش کردن غیر نفیست
ای لیلی نادره و تفکر نفیست
جان تو با جان ز اشتغال است نفیست

ثواب الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته اياه الى قسم ثالث من اقسام الذكر اعني من
الاولين اعني السر والجهر وهو الذي يكون في نفس الرجل لا يعلمه غير الله ثم اعلم ان وراء
هذه الاقسام الثلثة قسم رابع من اقسام الذكر وهو افضل منها باجمعها وهو ذكر الله
عند اوامره ونواهيه فيفعل الاوامر ويترك النواهي خوفا منه ومراقبة ثم روي رواية ابي
عبيدة الاتية ثم قال ومثل هذا قول جده سيد المرسلين ص من اطاع الله فقد ذكر الله كثيرا
وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته القران فقد جعل طاعة الله هي الذكر الكثير مع قلة
ذكره ومثل قوله ع ان الله جل جلاله يقول لست كل كلام الحكيم اتقبل لكن هويه وهمه فيما
احب وارضى جعلت صمته حمدا لي ووقارا وان لم يتكلم فانظر كيف جعل مدار القبول و
الثواب على ما في النفس من ذكر الله والطمانينة اليه والمراقبة وانه لا يقبل كل كلام بل انما
يقبل منه ما كان مطابقا لما في القلب من الميل الى الله سبحانه بالقيام باوامره واجتناب
مساخطه وانه اذا كان موصوفا بهذه الصفة جعلت صمته حمدا وهذا مثل قولهم يكفي من الدعاء مع البر
ما يكفي الطعام من الملح فقد اكتفى باليسير من الدعاء مع افعال الخير واخبار ان الكثير من الدعاء
مع عدم اجتناب النواهي غير مجد نفعه في قوله مثل الذي يدعو بغير عمل مثل الذي يرمي بغير وتر
الدعاء مع اكل الحرام كالبناء على الماء وانتهى ويشهد له ما في مصباح الشريعة عن الصادق ع فاذا
استاك المؤمن الفطن بالنبات اللطيف ومسحها على الجوهرة الصافية ازال عنها
والتغير وعادت الى اصلها كذلك خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذاءه الذكر
والفكرة والهيبة والتعظيم الى ان قال ومن اناخ تفكره على باب عتبة العزة في
مثل هذه الامثال في الاصل والفرع فتح الله له عيون الحكمة والمزيد من فضل الله والله
لا يضيع اجر المحسنين ثم قال جامع مصباح الشريعة ويعلم من اخر هذا الحديث ان لكل
ظاهر كل فرض وسنة وخلق وخلق وامر ونهي ودايع بواطن اسرار وحكم ومصالح
اهل الظاهر ويتفكره المتفكرون من الخواص واهل الباطن وهو حق وصدق ثم ذكر
ورد من الاوراد عن الصادق ع حديثا طويلا وفيه واذكر الله بقلبك ولسانك وخف
اطلاعه على سرك وفي الكافي والعدة عن زرارة عن احدهما ع قال لا تكتب الملائكة الا

الا ما تسمع وقال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس
الرجل غير الله لعظمته وفي فلاح السائل عن ابي عبد الله ع ما يعلم عظم ثواب الدعاء وتسبيح العبد
فيما بينه وبين نفسه الا الله تبارك وتعالى وفي الحدائق واذ عرفت فضل تلاوة القران والدعاء والذكر
وعرفت ان الافضل من كل منها ما كان سرا وانه يعدل سبعين ضعفا من الجهر فاعلم ان قول
احدهما فيما رواه زرارة فلا يعلم ثواب الذكر في نفس الرجل غير الله اياه الى قسم ثالث من اقسام
الذكر اعني من الاولين اعني الجهر والسر وهو الذي يكون في نفس الرجل لا يعلمه غير الله الى اخر ما تقدم
نقلا من العدة وفي كتاب مزامير العاشقين الذكر في هو جهري يسمعه غيره من الانسان
والملك وسري وهو الذي يسمعه الملك فقط ونفسي وهو الذي لا يسمعه الا الله تعالى وفعلي و
هو الذي يذكر الانسان عند الاوامر والنواهي وكانه يتصف بما ذكره من الاوامر بالاتيان
ومن النواهي بالسلب والذكر السري افضل من الجهر كما قال الرضا ع دعوة العبد سرا دعوة
واحدة تعدل سبعين دعوة علانية والنفسي افضل من السري اقول روي في الكافي عن امير المؤمنين
الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله والذكر ذكران
ذكر الله عز وجل عند المصيبة وافضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عز وجل عليك فيكون
حاجزا وفي الكافي والعدة الدعوات عن الصادق ع ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه فرض الله تعالى الفرائض
فمن اداهن فهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده الا الذكر
فان الله لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه قال وكان ابي كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه
ليذكر الله واكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولو كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله
وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر حتى تطلع الشمس وكان
يامر بالقراءة من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ منا امره بالذكر اي عزيز از اين حديث شريف
معلوم ميشود كه حقيقت ذكر منزه است از حروف وصوت وعربي وفارسي بلكه عبارت از طرد الغفلة
الا بذكر الله تطمئن القلوب ودر توضيح اين حديث آنستكه نفس را زير ناف حبس كنند و
لب بلب بچسپانند وزبان را بكام برود چنانكه نفس در اندرون بسيار تنگ شود ودر بيرون آمدن
ودر آمدن در دل غافل نشود پس ما بين النفسين بايد آگاه باشد كه آگاهي و ذوق

دل دور نشود و جوارح ذکر چنانکه گذشت اکا میست و قلب را که ان مدرکه دراکست متوجه
قلب صنوبری گردانند و کلمه لا را بطرف بالا کشد از ناف و کلمه اله را بطرف دست راست
حرکت دهد و کلمه الا الله را از طرف دست چپ سخت بر دل صنوبری زند چنانکه اثر
حرارت او بر تمام اعضای بدن از سر تا پای تن برسد و در طرف نفی که لا اله باشد
نفی همه محدثات را بنظر در ارد و در جهه اثبات که الا الله است وجود حق سبحانه و تعالی را
که مجمع جمیع صفات است بعین بقا ملاحظه نماید و در هر نفس سه بار بگوید بتعظیم تمام و در همه
اوقات در وقت زدن و خفتن و خوردن و نشستن و در هنگام درس و غیرها قطع نکند
و در هر نفس جفت نگوید لهذا این ذکر را وقوف عددی گویند و نقش مجموع لا اله الا الله را
بصورت لای معکوس میشود و این کلمات را از محل بمحلی بردن باید که بخیال باشد در دیگر
اعضا و حبس نفس تا یاری کند این کلمه شریفه را بگوید و در کتب نقشبندیه نوشته اند که این
ذکر را اول حضرت خضر بخواجه عبد الخالق غجدوانی که سر سلسله خواجگان است تعلیم فرمودند
حضرت خضر بخواجه فرمودند که در اب غوطه بزنید و در اب این ذکر را تعلیم فرمودند
شاید که در اب غوطه زدن برای ان باشد که نفس برقرار باشد و فی روح الاحباب روی
ابو موسی قال کنا فی غزاة مع رسول الله صلعم فجعلنا نرفع اصواتنا بالتکبیر و التهلیل فقال رسول
الله صلعم منا و قال یا ایها الناس انکم لا تدعون اصم و لا غائبا انما تدعون سمیعا و بصیرا ان
الذی تدعونه اقرب الیکم من عنق راحلتکم قال نعم ادعوا ربکم تضرعا و خفیة جز الذکر الخفی
قال نعم اذ نادی ربه نداء خفیا فمدح زکریا عم بهذا قال صلعم اذکر الله ذکرا خاملا قیل و ما الخامل
قال الذکر الخفی و فی کتاب الشهاب للقاضی القضاعی عن النبی صلعم خیر الذکر الخفی و خیر الرزق
ما یکفی و فی عدة الداعی و قال رسول الله لابی ذر یا ابا ذر اذکر الله ذکرا خاملا قلت و ما الخامل
قال الخفی و فی الهدایة نحوه و فی مناجات خمسة عشر و انسنی بالذکر الخفی و فی مصباح الشریعة قال
الصادق عم اعراب القلوب اربعة انواع رفع و فتح و خفض و وقف فرفع القلوب بذکر الله
و فتح القلب فی الرضا عن الله و خفض القلب فی الاشتغال بغیر الله و وقف القلب فی الغفلة
عن الله و خفض القلب الا تری الی العبد اذا ذکر الله بالتعظیم خالصا ارتفع کل حجاب بینه و بین

و بین الله تعم من قبل ذلک و اذا انقاد القلب لمورد قضاء الله بشرط الرضا عنه کیف ینفتح
القلب بالسرور و الراحة و شیخ محمد امین نقشبندی در کتاب مجموعة المناقب استدلال بر آن
ذکر خفی بعضی ایات و اخبار نموده بعد از انها بایه کریمه الا بذکر الله تطمئن القلوب بعد
از ان بایه شریفه اذکروا الله ذکرا کثیرا و گفته است ذکر کثیر ذکر قلبی است بزبان ذکر کثیر
ممکن نیست زیرا که زبان وقت طعام و خواب و کلام بیکار میباشد دل کامل است که همیشه
در بیداری و خواب ذاکر است و بعد از ان گفته است که در حدیث وارد است که کان صلعم
یذکر کل احیانه و در حدیث وارد است که خیر الذکر الخفی الذی لا یسمعه الحفظة سبعون ضعفا
رواه السیوطی و ورد الذکر الذی لا یسمعه الحفظة یزید علی الذکر الذی یسمعه الحفظة سبعین ضعفا رواه البیهقی
انتهی و ختم ذلک بذکر فضیلة رئیس الذاکرین قدوة المحققین مولانا امیر المؤمنین علیه السلام رواه
العلامه فی منهاج الکرامه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم ان الله تعم جعل لاخی علی
فضایل لا تحصی کثرة فمن ذکر فضیلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر
و من کتب فضیلة من فضائله لم تزل الملائکة تستغفر له ما بقی لتلک
الکتابة رسم و من استمع فضیلة من فضائله غفر الله الذنوب التی اکتسبها بالاستماع و من نظر
الی کتاب من فضائله غفر الله الذنوب التی اکتسبها بالنظر ثم قال النظر الی وجه علی عم عبادة
و ذکره عبادة لا یقبل الله ایمان عبد الا بولایته و البراءة من اعدائه پس بدان ای عزیز که ذکر
اوراد و وظائف دوست و وظیفه دوست و دوست این عبادات بروی ترتیب نمود بیان
عمل کردن و ذکر دوست چه نتائج مترتب میشود ای عزیز بدانکه اشرف مکتوب چهار رتبه اوراد
که ذکر لا اله الا الله است نفی و اثبات میگویند عدم و وجود و ظلمت و نور و بقا و سواد و بیاض
و لیل و نهار نیز میگویند و این ذکر مقسوم بهفت ضرب است از یک ضرب تا پنج ضرب مشهور است
و باقی ضربات غیر مشهور است اما ادای یک ضربی بسر طریقت یکی تسهیل و دوم تشدید سیم
شدید الاشد این هر سه قسم باعتبار اختلاف محل برداشت و اختلاف محل ضربات صعود کی
کانه عدد انه پس جمله اقسام یکضربی سه عدد و دو عدد چهار است و همین مقدار در خفی اما دو ضربی
منقسم بدو قسم است یکی ضرب مجموعی ان دو نوع است دوم ضرب متفرقی که هر کدام مضرب جدا جدا دارد

انتهی ای عزیز سلسلهٔ نعمتیه و ذهبیه و نوربخشیه و اویسیه و چشتیه و نقشبندیه و جز ایشان ذکر ...
و در بیان النسبه از شیخی که از مریدان شیخ سهروردی علیه الرحمة بنظر این ضعیف رسید
که بعد از خطبه که نوشته اما بعد فهذه نسبة خرقة الشیوخ قدس الله ارواحهم وطیب فی الثری ...
قال الشیخ الامام العالم الفاضل الربانی الصمدانی قطب الاولیاء سیف الملة والدین ...
علوم الانبیاء والمرسلین ابو محمد عبد الرحمن بن نعیم المظفر بن محمد المروالروزی التمیمی ...
الخراسانی مولده البسنی شیخی الشیخ الامام العالم سلطان العلماء والمحققین قطب الاولیاء
والعارفین سلطان الحق شهاب الملة والدین علم الهدی حجة الطوائف عمر بن محمد بن ...
السهروردی قدس الله سره فی شهر الله المعظم شعبان عام ثلثه و عشرین و ستمائة ...
الشیخ فی المامونیه بمدینة السلام قال البسنی عمی و شیخی ضیاء الدین ابو النجیب عبد القاهر
محمد بن عبد الله السهروردی قال البسنی ابو دیعمی وجیه الدین القاضی عمر بن محمد قال
البسنی والدی محمد شیخ وقته و اخی فرج الزنجانی بید جده بمشارکة لید الاخر اما والد ...
محمد قال البسنی شیخ وقته احمد الاسود الدینوری قال البسنی ممشاد الدینوری قال
البسنی ابو القاسم جنید واما اخی فرج الزنجانی فانه قال البسنی ابو العباس النهاوندی ...
قال البسنی ابو عبد الله بن خفیف قال البسنی ابو محمد رویم قال البسنی جنید و جنید صحب
و خاله السری السقطی والسری صحب معروف الکرخی و معروف لی فی الصحبة طریق ...
صحب علی بن موسی الرضا ع اول امره والرضا صحب اباه موسی الکاظم والکاظم صحب
جعفر الصادق ع و جعفر الصادق صحب اباه محمد الباقر والباقر صحب علی زین العابدین
و زین العابدین اباه حسین الشهید و حسین الشهید صحب رسول الله ص والطریق الاخری ...
صحب داود الطائی و داود صحب حبیب العجمی و حبیب العجمی صحب حسن البصری و حسن البصری ...
امیر المومنین علی ع و علی صحب رسول الله ص ای عزیز غرض از تحریر اقسام نزد این طایفه
ذکر لسانی حسی است و چون اهل این عصر از محسوسات چیزی دیگر را درک نموده اند لهذا ...
انکار درمی آیند و چون حصول این معنی مشکل شده دایره ذکر وسعت یافت قسم
گفتگوی اهل باطن در دویست از اقسام ذکر مطلق میشود و دو سه عدد دری نزد ...

ایشان کمتر می‌شود بدانکه ای عزیز شیخ احمد فاروقی نسباً والحنفی مذهباً والنقشبندی مشرباً در مقام
سیر خود مسیح عظیم طریقهٔ سهروردیه را نموده و چون در تذکره ان فواید بسیار از برای سالک
مبتدی بوده لهذا این ضعیف نقل نموده و آن این است و این درویش را علم لدنیه از روحانیت
خضر ع بوده لیکن تا زمانی که از مقام اقطاب نگذشته بود اما بعد از عبور ان مقام حصول
ترقیات در مقامات عالیه از حقیقت خودات و در خود نخود از خود میباید غیر را مجال
نمانده است در میان در ابید والیضا این درویش را در وقت نزول که عبارت از سیر عن الله
بالله است بمقامات مشایخ سلاسل دیگر هم عبوری واقع شده و از هر مقام نصیبی فرا گرفت
و مشایخ ان مقام ممد و معاون کار شدند و از خلاصه‌های نسبت خویش ارزانی داشتند اول
بمقام اکابر چشتیه عبوری واقع شد و از ان مقام حظ وافر نصیب گشت و از ان مشایخ عظام
روحانیت خواجه قطب الدین بیشتر از دیگران امداد فرمودند و الحق ایشان در ان مقام شان
عظیم دارند و رئیس ان مقام اند بعد از ان بمقام اکابر کبرویه گذر واقع شد این هر دو مقام باعتبار
عروج برابرند لیکن ان مقام در وقت نزول از فوق در جانب شاه راه است و مقام اول یمینه
بجانب یسار است و صراط المستقیم است و این شاه راهیست که بعض اکابر اقطاب ارشاد
از ان راه بمقام فردیه میروند بنهایة النهایات می‌رسند افراد تنها را راه دیگر است بیا
قطب این راه را نمیتوان گذشت این مقام در میان مقام صفات و این شاه راه واقع
شده است گویا برزخی است میان این دو مقام از هر دو جهت بهره دارد و مقام اول
در میان در جانب دیگر از ان شاه راه واقع شده بصفات مناسبت کم دارد بعد
از ان بمقام سهروردیه که از شیخ شهاب الدین اند طرفه است هم عبور واقع شد المقام
منیر است بنور اتباع نبوت علی مصدرها الصلوة والسلام و التحیة متزین است بنور انیه مشاهد
و فوق الفوق و توفیق عبادات دقیق ان مقام نسبت بعض از سالکان نا رسیده که بعبادات
نافله مشغول اند و بان آرام دارند نصیب از ان مقام بواسطه مناسبت از مبتدیان و منتهیان
بواسطه مناسبت ان مقام است و ان مقام بس شگرف است ان نورانیت که در این مقام
مشهود می‌شود در مقامات دیگر کم است و مشایخ این مقام بواسطه کمال عظیم الشان و رفیع

القدر نند و در ابتدای جنس خود امتیاز خاص دارند آنچه ایشان را در این مقام میسر شده است در
مقامات دیگر چه باعتبار عروج فوق فند میسر نیست بعد از آن بمقام جذبه فرود آورند و اینمقام
جامع مقامات جذبات بی اندازه است از آنجا نیز فرود آورند نهایت مراتب نزول تا مقام
قلب است که حقیقت جامعه است و ارشاد و تکمیل بفرود آوردن باینمقام تعلق دارد و در
اینمقام فرود آوردند پیش از آنکه در اینمقام پیدا شود بآن عروجی واقع شد این زمان
اصل را نیز در رنگ ظل از این عروج که در مقام قلب واقع شد نصیبی پیوست والسلام ای
عزیز این طائفه نقشبندیه نیز بذکر قلبی مداومت دارند و طریقه خود منسوب بحضرت شریف میدانند
و میگویند که نهایت سلاسل دیگر در بدایت سلسله ما مندرج است و در مکاتیب مجدد الف
ثانی باعتقاد ایشان مذکور است که طریق ما طریق دعوت اسمانیت اکابر این طریقه
استهلاک در مسمای این اسما را اختیار فرموده اند از نسبت این بزرگواران اگر اندک
بدست افتد اندک نیست زیرا که نهایت دیگران در بدایت ایشان مندرج است و گفته اند
که شغل باطن در طریقه ما اقسام است قسم اول ذکر اسم ذات است و طریق این ذکر آنست
که طالب باید زبان خود را بکام بچسپاند و بجمیع همت متوجه قلب صنوبری که در پهلوی چپ واقع است
گردد و این قلب صنوبری آشیانه قلب حقیقی است که از عالم امر است و از آن حقیقت جامعه
نیز گویند و لفظ مبارک الله سو در دل بطریق خطره بگذرانند و بزبان دل این لفظ را خطره
بی آنکه صورت دل را تصور کنند و نفس را بند نکنند و در ذکر گفتن هیچگونه زبان را دخل ندهند و نفس
بطور خود می آمده باشد و از لفظ مبارک الله ذات بیچون خواهد و هیچ صفت با آن ملاحظه
ننماید تا از ذروه صرف ذات بحضیض صفات فرود آید و از تشبیه نگریزد **فصل** ای عزیز تنزیه
چون ذکر و اقسام آن و فواید آن را دانستی بدانکه بهترین اقسام آن ذکر قلبی است با شرائط
مذکوره بدانکه مقصود از ذکر کم توفیق حقیقتها است برای مراتبی که ذکر راست بعض ذکر لسانی و
ذکر قلبی و ذکر روح و ذکر سر و ذکر خفی و روح واسطه میان عالم قلب و سر است و مرتبه سر نزد
بعضی بالاتر از مرتبه روح است و نزد بعضی واسطه میان قلب و روح است و بحقیقت سر
عین روح دلست چون قلب و روح ممتزج کردند بوصف غیب که نهایت مقام انتهائیست صفت

مجلس شورای ملی کتابخانه

صفت غیب ستر باشد و خفی روح است خاص که خاصان حضرت را عطا فرمایند که دایه هم روح
منه و بواسطه آن راه یابند بعالم صفات الوهیت که رسم را کشد هم رخش رستم لا تحمل عطایا الملک
الا مطایا الملک و ذکر در مرتبه خفی با وجود روحانیت باقی است و بمرتبه فنا رسیده رست آن ذکر
بحقیقت خفی نیست چنانچه بزرگان اینطایفه فرموده اند که لا یطلع علیه ملک فیکتبه و لا النفس فتعجب به
اشاره باینست و چون بحقیقت فنا برسد اینجا بود که باطن او از نفی باشد و جز اثبات نتواند و
ذکر او الله الله شود و اینجا بحقیقت کله وسر او برسد و سر این حدیث قدسی که ان فی جوف ابن آدم
لمضغة و فی المضغة قلبا و فی القلب فؤادا و فی الفؤاد سرا و فی السر خفی و فی الخفی اخفی و انا فی الاخفی ظاهر
گردد و از اینجا ظهور یابد حقیقة آنچه گفته اند که حقیقة الذکر الخروج عن میدان الغفلة الی فضاء المشاهدة
و مشاهده در تجلی ذات بود و مکاشفه در تجلی صفات و محاضره در تجلی افعال و مقصود از ذکر لسانی
توجه کلی است بجمیع قوای روحانی و جسمانی تا نفی خواطر شود با این توجه کلی و از ملازمت و مداومت
با این ذکر بدل برسد و از زبان بدل منتقل شود بدل و در دوام ذکر قلبی نور بر انوار الهی متجلی گردد و باطن
بنده را مستعد تجلیات صفاتی و اسمائی و قابل تجلیات ذاتی گرداند کمال مراتب ذکر و درجات آن
آنست که مذکور بدل مستولی شود و مذکور ماند و بس و همگی دل را دوست گیرد و فرق است میان آنکه همگی
دل را دوست گیرد و میان آنکه همگی دل را ذکر دوست گیرد و آنکه همگی دل را دوست گیرد نیز وجهی
منوط بود که از اعشق خوانند عاشق گرم رو همگی او را معشوق دارد و باشد که از غایت اشتغال
بمعشوق نام معشوق را نیز فراموش کند و چون چنین مستغرق گردد که وجود خود را و هر چه هست
جز حق تعالی فراموش کند و بحقیقت اینمعنی و اذکر ربک اذا نسیت نفسک برسد لان تحقق
المذکور و شهوده یوجب نفی الغیریة فاذا افنیت نسبة الغیریة و چون بحقیقت اینمعنی برسد
که خود را و هر چه هست جز حق سبحانه و تعالی فراموش کند این حالت را فنا و نیستی گویند و نهایت
سیر الی الله دات بود داکنون باول راه تصوف و اول علم توحید و وحدانیت و مبدا درجات
ولایت خاصه رسیده باشد ؛ چیست معراج فلک این نیستی ؛ عاشقانرا مذهب و دین نیستی ؛ هیچ
کس ازنا نکرد او فنا ؛ نیست ره تا بارگاه کبریا ؛ و اینجا بود که صورت ملکوت بروی روشن
گردد و ارواح انبیا و ملائکه را بصور زیبای نیکو بینند و آنچه خواص حضرت الوهیت است

پیدا گردد هر کس را چیزی به پیش آید و فایدهٔ این گفتگوها راه رفتنی است نه راه گفتنی اما مقصود
اهل الله از شرح این نوع سخنان جز تنبیهی و تشویقی نباشد و باید از وجود در وحدانیت فانی
گردد تا در روی جلال و کشف عظمت الهی بر دل و غلبات این حال دنیا و عقبی فراموش گردد
احوال و مقامات در نظر همت حقیر نماید از عقل و نفس فانی گردد و از فنا نیز فانی گردد و
در عین فنا زبانش ناطق گردد و تن خاضع و خاشع شود و در عین این فنا حیرت و بی‌نشانی
بود؛ کس می‌نبیند چو زر تو نشانی؛ این است نشان بی‌نشانی؛ ای عزیز اگر کسی در ذکر گفتن بدین
درجه نرسد و این احوال و مکاشفات وی را ننمود لکن ذکر بروی مستولی گردد و در دل متمکن
شود و معنی کلمهٔ توحید آن معنی بود که در آن حرف نبود و عربیه و فارسی نباشد بر دل غالب آید و دل
به ذکر و معنی او قرار گیرد چنانکه دل را به تکلف بجای دیگر نتواند برد این مرتبه نیز عظیم بود
که چون ذکر آراسته گشت کمال سعادت را مهیا باشد که هر چه در این جهان پدید نیاید در آن دل‌خورم
جهان پدید آید که یوم تبلی السرائر است چون زمین دل را از خار و وساوس دنیا خالی کرد و تخم
ذکر را در او ودیعه گذاشت اکنون هیچ چیز نمانده است که با اختیار او تعلق داشته باشد
و اختیار تا اینجا بود و بس اکنون منتظر باشد تا چه پیدا شود و غالب این بود که این ضایع
نگردد من کان یرید حرث الآخرة نزد له فی حرثه ای عزیز ذکر بدوام کلید عجایب ملکوت است
و قرب حضرت الهی است و ذکر بر دوام نه آنست که زبان یا دل بود بلکه آنست که همیشه
ملازم و مراقب دل بود و دل را اول صاف گرداند از عداوت خلق و ذکر ایشان و از ذکر
ماضی و مستقبل و از شغل محسوسات و غضب و اخلاق بد و شهوات دنیا و طلب آن
و بعد از اینها با حق دارد و هیچ غافل نباشد که حقیقت ذکر طرد غفلت است که گفتن
هم حدیث نفس است و غلاف و پوست و حقیقة ذکر باشد و دوام مراقبه دولت
بزرگیست و علامت صحت مراقبه موافقت احکام الهیت و خوب دشوار بود و همیشه
دل خویش بر یک صفت و بر یک حال داشتن و مداومت بر مراقبه طریق قربت موصل
بحقایق و دوام مراقبه بی‌مقدمهٔ قطع علایق و عوایق و صبر بر مخالفت نفس و احتراز
از صحبت اغیار میسر گردد

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الحلیم الکریم العلی العظیم والصلوة علی النبی المصطفی
والولی المرتضی وعترتهما اصحاب التسلیم والرضا اما بعد
چون مقصد از عبودیت حقیقی اشتغال قلب و قالب است بعبادت معبود ساختن و توجه
ظاهر و باطن بطاعت معبود علی الاطلاق تعالی شانه وعظم برهانه چنانکه گوش ظاهر
و باطن او نشنود جز کلام حق را و دیده سر و دل او نبیند جز کتاب حق را تا در سلک
فرقه صم بکم عمی منسلک نباشد و در تحت زمره لهم قلوب لا یفقهون بها
ولهم اعین لا یبصرون بها ولهم آذان لا یسمعون بها مندرج نگردد و هم
چنین سایر اعضا و جوارح و ظاهر و باطن و باقی حواس و قوی و مدارک و مشاعر مدام
چنانکه عبادت قلب بعد از تحصیل عقاید حقه اشتغال لسان قلب است بذکر علی الدوام
بحسب اجازه صاحب نفس مأذون از امام معصوم علیه الصلوة والسلام کما قال الله
تعالی الا بذکر الله تطمئن القلوب و استغراق عینی در مشاهده صور
نقوش مکتوبه بر لوح قلب بواسطه قلم الله که عبارت از روح اعظم است کما
قال سبحانه اولئک کتب فی قلوبهم الایمان وایدهم بروح منه
و اشتغال اذن قلب بتفهم واردات و الهامات ربانیه و حکم و خطابات
سبحانیه را کما قال عز و جل وتعیها اذن واعیه هم چنین عبادت قالب

بعد از

بعد از اقامت ارکان ظاهره شرعیه عملیه از صلوة و صیام [illegible] الف صلوة و سلام و تحیه مشغول
ساختن جوارح و ارکان است بخدمت آن صاحب نفس مأذون که شیخ راه
و پیر آگاه عبارت از آن کامل ذو فنون است و هم چنین مشغول ساختن لسان
بتلاوت اوراد و اذکاری که از نفس و اجازه شیخ راه او نیز منسوب است که ماخوذ است
از انفاس و اجازات مشایخ سلسله طریقت و مرشدان راه حقیقت که
سلسله اجازت ایشان باید و نفس بنفس منتهی شود با امام علیه الصلوة والسلام
و چون مقصود از تحریر این صحیفه بیان اوراد موظفه بود [illegible]
بالتوفیق اذاقه الله من رحیق التحقیق و آن اوراد موظفه بر دو قسم است قسمی که
مداومت بر آن منتج قرب نوافل و مواظبت بر آن موجب فرح [illegible] و
[illegible] ترک نباید نمود تا وقت معین و مدت معهود و قسمی که در [illegible] جمعیت
و اقبال و فرصت و فراغت بال بان اشتغال باید نمود و اگر حضور و جمعیت و فرصت
و فراغت نباشد ترک آن [illegible] ضرر ندارد و لهذا [illegible] بیان آن مقصود است در
دو فصل ایراد می شود و بعد از مقدمه جامعه و من الله تعالی الامعه مقدمه
جامعه بدان ای فرزند با توفیق [illegible] الله علی سواء الطریق که سالک
طریق [illegible] را صراط مستقیم را اشتغال به هیچ عبادات از عبادات قلبیه و
و مداومت بر هیچ طاعت از طاعات جنانیه و لسانیه و ارکانیه بدون
حضور نفع نبخشد و چون بحکم حدیث لا یسعنی ارضی و لا سمائی و
لکن یسعنی قلب عبدی المومن محل ظهور نور خدا و آئینه تجلیات حضور
او حقیقت قلب است که لطیفه ایست ربانی و مجرد است روحانی و حقیقت
قلب روحانی را صورتیست جسمانی که عبارت از مضغه صنوبریه واقعه در [illegible]
صدر است و هر تجلی معنوی که در قلب معنوی واقع می شود در این قلب صوری که

که ابتدا لباس روزنه آن لطیفه ربانی و لشابه خلیفه آن مجرد روحانیت صورت مطابق
ان معنی و مثال مطابق آن تجلی جلوه گر میگردد هرگاه آن تجلی از تجلیات جامعه شبه
لاهی لصورة تمثیلیه صورت جامع خواهد بود در جمیع صور بحکم خلق الله آدم
علی صورته در بر طبق و علم آدم الاسماء کلها صورت انسان است چنانچه
جناب علی بن موسی الرضا علیه التحیة والثنا در شرح سکینه قلبیه مذکوره در آیه
شریفه هو الذی انزل السکینة فی قلوب المومنین فرموده انه
کان السکینة ریح تفوح من الجنة لها وجه کوجه الانسان وگاه
باشد که آن تجلی بجهت قوت بیکمرد کند که از باطن بظاهر ظهور کند و در صایع [قلبی ؟]
ممثل گردد و ملحوظ چشم ظاهر شود چنانچه حکایت تمثیل جبرئیل بصورت
دحیه کلبی از برای نبی عربی صلعم مشهور و تمثیل روح القدس بصورت انسان
مستوی الاجزاء والارکان از برای مریم بنت عمران در قرآن مذکور است
و از جمله انفاس الهیه که از لسان حقایق ترجمان حضرت فیاض الحقایق مولانا
ابوعبدالله جعفر بن محمد الصادق علیه السلام ظهور کرده اینست قوله شریف ان
الصورة الانسانیة هی اکبر حجة الله علی خلقه وهی الکتاب المبین
الذی کتبه بیده وهی الهیکل الذی بناه بحکمته وهی مجموع صور
العالمین وهی الطریق المستقیم الی کل خیر وهی الجسر الممدود بین
الجنة والنار بنا بر این مقدمات سالک را لازم است که در جمیع احوال
و افعال و اقوال و حرکات و سکنات و لمحات و لمسات و لحظات و در هنگام
ذکر و ورد و طاعات و خدمت مراقب صنوبری باشد تا انواع تمثیلات
که از انواع تجلیات بر قلب صنوبری از قلب معنوی منعکس میگردد ملحوظ چشم
دل گردد چنانچه عارف فرموده **نظم** عجایب نقش‌ها بینی خلاف رومی و چینی

اگر با دوست بنشستی ز دنیا و آخرت غافل ؛ و ادله بر صحت این مطلب از آیات
الهیه و اخبار معصومیه باضافه براهین عقلیه و شواهد کشفیه بسیار است که در این
مقام نمی گنجد و من الله تعالی الاعانة و المدد **فصل اول** در ذکر قسمی از
اوراد که مداومت بر آن منتج قرب نوافل و موجب عروج بر معارج و منازل است
و مهما امکن نباید ترک نمود تا وقت معین و مدت معهود چون بمقتضای حدیث
کما تنامون تموتون و کما تستیقظون تبعثون نوم و یقظه انسان که
عبارت از توجه روح است از ظاهر بباطن و التفات آن از باطن بظاهر نمونه
موت و بعث است پس بنا بر این سالک راه را لازم است که در هنگام بیدار
شدن از خواب و هنگام اراده خواب متذکر حالتین مذکورتین باشد
و از این جهات که غالب اورادی که در این فصل مذکور میشود تعلق باین دو وقت
دارد که صبح که از خواب بیدار و از تشویش آزاد میشود قبل از تکلم بکلام و اشتغال
بعمل اقوال و افعال بالتمام بر طبق کریمه ان الله و ملائکته یصلون
علی النبی تخلق باخلاق الله و متادب بآداب ملائکة الله گردیده چنانچه
صباح بامر فالق الاصباح بمقتضای و الصبح اذا تنفس متنفس بنفس
رحمانی میگردد سالک نیز متنفس بنفس رحمانی گردیده کلمه محمدیه الحاجلیه را
بعد معصومین صلوات الله علیهم اجمعین بر زبان عقیدت ترجمان جاری
گرداند تا چنانکه از ظلمت شب ظاهر بیرون آمده و داخل نور نهار ظاهر
میگردد و بر وفق کریمه هو الذی یصلی علیکم و ملائکته لیخرجکم
من الظلمات الی النور و کان بالمومنین رحیما بواسطه تاثیر نفس
رحمانی از ظلمات حجب لیالی طبیعی بیرون آمده داخل نور نهار شهود و
ظهور و تجلی و حضور گردد و بهمان عدد الله الصلوة کبری و مراقبه سکینه قلبیه

باید بود تا از اداء فریضه فجر فارغ شود و بعد از فراغ بتلاوت آیة العظمه نامه که
صراط المستقیم عقاید حقه است و برکار اصول معارف محموده و سیر عقود و شهود
ذات تعالی که دو منظور تنفی و تعطیل و تشبیه و اثبات امر بین الامرین در
صفات و نفی جبر و تفویض و اثبات امر بین الامرین در افعال بیشتر اشتغال
نماید و بعد از آن بقرائت کلمه طاهره تسبیحه زاهره که کتاب اجمالی معارف
الهیه و علوم ربانیه است مشغول گردد و این دو ورد اعنی تلاوت آیة العظمی نامه
و قرائت تسبیحه زاهره اختصاص بصلوة فجر ندارد بلکه بعد از جمیع صلوات خمس بود چه
که از ائمه هدی صلوات الله علیهم ماثور است باید خوانده شود و بعد از آن تحقق
بخلق لاهوت و مشاهدت مراتب علویه کرده یکدفعه بکلمه محمدیه اجمالیه متکلم
و بنفس صبحی اجمالی متنفس گردد یکدفعه چون سالک را از صورت
بمعنی التفات و از ظاهر بباطن التفات و از شهادت بغیب توجه میباشد
و مقرر است که صورت و ظاهر و شهادت و نبوت محمدیه را معنی و باطنی
و غیبی نیست غیر از ولایت علویه لهذا باید بعد از تحقق بخلق حضرت لاهوت
و مشاهدت مراتب حضرت ملکوت و استنزال رحمت رحیمیه از حضرت ذات
بر صاحب نبوت و امین رسالت علیه و آله افضل الصلوات از ظاهر نبوت
بباطن ولایت توجه نموده یکدفعه بکلمه جبروتیه که مانند کلمه توحید بنفی و اثبات
مشتمل است متکلم نماید و بواسطه تخلیه او ماسوای کمال و جمال و کرم و نعم و مروت
و فتوت از اولیاء الطاغوت نموده بواسطه تحلیه او اثبات مروت و کرم
و کمال و فتوت و نعم و جمال از ابرار و اولیاء حضرت ذو الجلال نماید که الله
ولی الذین امنوا یخرجهم من الظلمات الی النور والذین الطاغوت
کفروا اولیاهم یخرجونهم من النور الی الظلمات و بواسطه تخلیه

ثانیه نفی حول و قوه و سلطنت و قدرت و ارادت و اختیار از اغیار نموده
بواسطه تحلیه ثانیه اثبات جلال و قدرت و قدر و قوت و اختیار و ارادت
از ابرار صاحب اختیار مالک اقتدار بعز ذو الفقار نماید که الذین امنوا
یقاتلون فی سبیل الله والذین کفروا یقاتلون فی سبیل
الطاغوت فقاتلوا اولیاء الشیطان ان کید الشیطان
کان ضعیفا و این نفی و اثبات مجاهده ایست باطنیه و همچنانکه صاحب
مجاهده ظاهریه در مقام نفی کفر و فجار ظاهر و اثبات ابرار و اخیار ظاهر
میباشد صاحب این مجاهده نیز کفار و فجار باطن را که عبارت از جنود جهلیه
است نفی مینماید که الا ان حزب الشیطان هم الخاسرون و ابرار
و اخیار باطن را که عبارت از جنود عقلیه است اثبات میفرماید که الا
ان حزب الله هم المفلحون و بعد از آن از مقام مجاهده بمقام مشاهده
عروج نموده اغیار را بالکلیه فراموش و نقش جمال یار را بر لوح سینه منقوش فرموده
باقبال کلی و توجه تام متوجه حضرت ولایت کلیه گردیده یکدفعه بکلمه علویه اجمالیه
که لب اشتمال بر چهار اسم اعظم الاقتدار المحیط بچهار قائمه عرش اسرار و چهار رکن
کرسی انوار است متکلم نماید و چون سالک را بعد از توجه بحضرت ولایت
کلیه آثار جلال ... ظاهر میشود و نظر بضعف وجود لب باشد که تزلزل
بارکان اطمینان او راه یابد بکلام لا منجی منک الا الیک بمنجی علی
ولایت و متمسک بعروة الوثقی ولایت گردیده یکدفعه بکلمه علویه تفصیلیه
متکلم نماید و چون انسان انموذج عالم کبیر است و از حقایق الوهیت
و ولایت و کلیه و مراتب ملکوت و جبروت و لاهوت در عالم او نمونه و نشانه
میباشد لاجرم باید او لابان حضرت جبرئیلیه رجوع از جانب حضرت

حضرت اعلی الوهیت ذات تعالی شأنه حضرت نبوت کلیه قبل از آنکه مبعوث بخلق شد
کفار و جنود نفس است امر بدا کردن حضرت ولایت کلیه فرموده بفتح باب دل از کلمه علویه
تفصیلیه که مسمی است بباب الظاهر و باب النبوة و باب المحمدیه و باب الامر و باب النداء
افتتاح نماید الکفا و بلسان حضرت نبوت کلیه قبل از مقام امتثال امر حضرت اعلی
الوهیت ذات تعالی شأنه حضرت ولایت کلیه سر را نداکرده بدخول باب ثانی
از کلمه علویه تفصیلیه که مسمی است بباب الباطن و باب الولایه و باب العلویه
و باب الامتثال و باب الاجابه اختتام فرماید تا بواسطه تأییدات ربانیه الهیه
والهامات ملکوتیه جبرئیلیه و شفاعات احمدیه محمدیه از شئونات علویه تفصیلیه که
مسمی است بسر مکنون لعبد و عین الجمع مکرر نماید و جوشی از غلبه شئونات علویه
و قوت جذبه و لویه کار سالک بجائی رسد که عنان سلوک از دست او بیرون
برود و مجذوب مطلق اگرچه بکلیم خویش از امواج خطرات بیرون مراد رود لیکن
غریقان بحار جلالت را دستگیری نتواند نمود و اگر قانون سلوک که نتیجه مقام
نبوت است از میانه مرتفع شود راه افاضه عالم بر سافل و استفاضه سافل
از عالم منقطع گردد چرا که وصول فیض موقوف بر وجود برزخ ذو جهتین و مرتبط
بین العالمین که عبارت از انسان کامل که نسخه سالک مجذوب و مجذوب سالک است
منقطع است لهذا سالک باید از جذب مطلق رجوع بسلوک نموده شأنه از شراب
رحمت جذب را با کیفیت شراب کافور سلوک بیامیزد و علو در مقام نبوت
که فرق بعد الجمع است فرموده فانیا متخلق بخلق لاهوت و متأدب بآداب ملکوت
گردیده یکدفعه بکلمه محمدیه تفصیلیه که عبارت از نفس حیم تفصیلیه است تکلم نماید
و کام جان و مذاق روان را از شئونات مقامات محمدیه اولیه و اوسطیه و آخریه
که مستفاد است از کلمه جامعه اولنا محمد و اوسطنا محمد و آخرنا محمد

ملتذ نماید و جوشی بواسطه اشتغال بلوازم سلوک و تربیت قوای بدنیه آئینه قلب را
غبار عارضی بکرده و وجه پر رقیق چهره خاطر را بپوشاند بباید در خواتیم
اعمال و اوراد موظفه لغیر در ختم سجده شکر نماز عشا با حضور تام و مراقبه
قلب و توجه بحضرت الوهیت ذات تعالی شأنه و استشفاع از حضرت انسان
کامل که جامع بیان ظاهر صورت نبوت محمدیه و باطن معنی ولایت علویه است
بکلمه فتحیه که مفتاح ابواب کنوز دل است تکلم نماید اقلا سه دفعه یا پنج دفعه
یا هفت دفعه و اگر حضور و رقتی باشد هر قدر خواهد این کلمه را تکرار نماید
نود و اوراد صلوة فجر و عشا را بزیارت حضرت سید الشهداء و قرة عین الاولیاء
سبط النبی و ابن الولی مولانا ابو عبدالله الحسین بن علی صلوات الله علی آبائه
و ابنائه الطاهرین و حضرت مصدر سلاسل الاولیاء و منبع ولایت الاصفیاء
مولانا ابوالحسن علی بن موسی الرضا صلوات الله و سلامه علیهما و علی الطاهرین من آبائهما
و ابنائهما ختم نماید و در هنگام خواب که بموجب النوم اخ الموت مشابه حالت
نزع و احتضار اموات و مناسب وقت مرگ و تودیع حیات و صورت مقام فنا
و مقدمه منزل بقا است باید محتضروار بر پشت خوابیده و تلاوت اوراد صلوة
فجر رطب اللسان گردیده یکدفعه بکلمه محمدیه اجمالیه و یکدفعه بکلمه جبرئیلیه
و یکدفعه بکلمه علویه اجمالیه و یکدفعه بکلمه علویه تفصیلیه بشرط تکرار حرف آخر
که مسمی بسر مکنون است لعبد و عین الجمع شود و یکدفعه بکلمه محمدیه تفصیلیه تکلم
نماید الکفا و بختم باب قلب بخاتم سکینه صدریه و ترقیم لوح ناصیه بترقیم سکینه
عقلیه ابواب ظاهر را که مدخل جهات اغیار نه غلق نموده باب باطن را که
مدخل یار است بر رخ غیر خویش بگشاید و در هنگام ختم باب قلب بخاتم
سکینه صدریه تشهد کامل را بختم مذکور منتظم سازد و بر وجهی که افتتاح

تحتم با افتتاح تشهد و اختتام تحتم با اختتام تشهد مقارن باشد با شرائط
ماخوذه شفاهیه و در هنگام ترقیم لوح ناصیه برقم سکینهٔ عقلیه دیگر بکلمهٔ محمدیه
تفصیلیه تکلم نماید بر نهجی که افتتاح ترقیم با افتتاح تکلم و اختتام ترقیم
با اختتام تکلم مقارن باشد با شرائط مقرره معهوده و چون سکینهٔ صدریه
خلیفهٔ سکینهٔ قلبیه و سکینهٔ عقلیه خلیفهٔ سکینهٔ صدریه است مناسب آنست که با سکینهٔ
قلبیه که نعت بطون اوست هیئت صلوة کبری که اشاره به بطون محض و ذات است
بر مصداق مفهوم انا المعنی الذی لا یقع علیه اسم و لا شبه مقارن
باشد و با سکینهٔ عقلیه که وصف ظهور اوست هیئت کلمهٔ محمدیهٔ تفصیلیه که
اشاره است بظهور صرف و دال بر مظاهر حقیقیه تفصیلیه و مراتب نوریه
ظهوریه اولاً و اوسطاً و آخراً مقارن باشد و با سکینهٔ صدریه که جامع
بین الظهور و البطون و برزخ است بین الغیب و الشهود تشهد کامل
که جامع مراتب الوهیت و رسالت و ولایت و مشتمل است بر مراتب ثلث
غیب مطلق و شهادت مطلقه و غیب مضاف است مقارن باشد تا استیفای
حقوق منازل و معاریج و استقصای درجات مقامات و مدارج کما ینبغی آمده
باشد و بدانکه همچنانکه سالک را مراقبهٔ سکینهٔ قلبیه که از اعمال مستمرهٔ عینیه
قلبیه است در هنگام اقامهٔ صلوة کبری که از فرائض الطایف و الهٔ انسان
قلبیه است علی الدوام فی اللیالی و الایام در جمیع حرکات و سکنات
لازم است همچنین مراقبهٔ سکینهٔ صدریه و سکینهٔ عقلیه از باطن منتج شده
جامعه بین الجذب و السلوک و البطون و الظهور است و کاهی که بر مراقبهٔ
سکینهٔ قلبیه که فی الحقیقه توجه بجانب کعبهٔ باطنیه و تولی بسوی شطر قبلهٔ معنویه است
در هنگام اقامهٔ صلوة کبری خصوصی بر تقدیری که اقامهٔ مذکوره بکلمهٔ اسم

باشد رموز خفیهٔ عظیمه و کنوز مخفیهٔ جلیله است که درین مختصر سمت تمکین و از عنایات
مولی مترقب توفیق ترقیم رسالهٔ علیحده جهات انشاء الله العلی الاعلی و بدانکه
مجموع عبادات سالک بعد از عقاید حقه و ارکان شرعیه منحصر بر دو قسم است اول
اقامهٔ صلوة کبری و صلوة صغری دوم مراقبهٔ سکینهٔ قلبیه و صدریه و عقلیه
و اقامهٔ صلوة کبری از مقولهٔ عبادت لسانیه است قلباً و اقامهٔ صلوة صغری
از مقولهٔ عبادت لسانیه است قالباً و لا محاله عبادت سمعیه لازم عبادت لسانیه است
از آنجا که هر چه لسان قلب بآن ناطق گردد سمع قلب آنرا اولاً بشنود و هر چه
لسان قالب بآن تکلم نماید اذن قالب آنرا سامع گردد دوم مراقبهٔ سکینهٔ
قلبیه از مقولهٔ عبادت بصریه است قلباً و مراقبهٔ سکینهٔ عقلیه و صدریه از مقوله
عبادات بصریه است مثالاً و خیالاً و درین مقام عبادت ارکانیه نیست
و آن ختم باب قلب است بقلم ذو شقتین اعنی صورت معنی قلب المؤمن
بین الاصبعین و هم چنین ترقیم لوح ناصیه بقلم مذکور و نظر این معنی است
ترقیم سکینهٔ قلبیه بر لوح قلب بقلم مصوره قلبیه که خلیفهٔ قلم اعلا و مظهر
اسم المصور است و مشتمل است بر دو شق است جمع و فرق و مجلات
هر دو اسم راتق و فاتق را کما قال سبحانه اولم یر الذین کفروا
ان السموات و الارض کانتا رتقا ففتقناهما و از ینجا است
ظهور قرآنی که نزول جمع اجمالی است و ظهور فرقانی که نزول تفصیلی است
کما قال سبحانه و عزشانه ان علینا جمعه و قرآنه فاذا قرأناه
فاتبع قرآنه ثم ان علینا بیانه و ازین حقیقه است فصل و جمع یوم
القیمه که یوم الجمع و یوم الفصل عبارت از آنست کما قال جل سلطانه

هذا یوم الفصل جمعناکم والاولین و این باب عظیم است از
علم که مجمع علوم و صناعات ظاهره و باطنه از آن استخراج میشود و سر این
اعمال لسانیه و سمعیه و بصریه ظاهریه و باطنیه آنست که هر اسم از اسمای
حسنای الهیه که لا محاله در عالم غیب حقیقتی مجرده دارد چون بعالم
شهادت ظهور کنند ظهور آن بر دو نوع ممکنست اول ظهور در عالم اصوات
و حروف و الفاظ و کلمات که عبارت از اسماء الهیه ملفوظه است نوع دویم ظهور
در عالم نقوش و خطوط و ارقام و کتابت که عبارت از اسماء مکتوبه است
و هم چنین ظهور اسماء در عالم مثال که خیال حقیقی غیر وهمی و برزخ میان
دو عالم غیب و شهادت است بدو نوع تواند بود نوع اول ظهور در عالم
اصوات و حروف قلبیه که منطوق لسان قلب و مسموع سمع قلب است نوع
دویم ظهور در عالم خطوط و نقوش قلبیه که مکتوب لوح قلب و ملحوظ عین
قلبست و چون سالک راه خدا را باید جامع باطن و ظاهر و معنی و صورت
و قلب و قالب بحق مشغول باشد پس همچنانکه حقیقت قلب او باید مشغول
بیاد حق و حضور ذات تعالی شانه باشد باید لسان قلب او باقامه صلوة
کبری که نطق قلبی است مشغول باشد و عین قلب او در مراقبه سکینه قلبیه که
رقم قلبی است مستغرق باشد و لسان قالب او باقامه صلوة صغری که نطق
قالبی است اشتغال نماید و سمع باطن او باستماع صلوة کبری و سمع ظاهر باستماع
صلوة صغری متلذذ گردد و لوح ناصیه او باب قلب او که عنوان صدر است
برقم سکینه صدریه مرتسم گردد و لوح ناصیه او بنقش سکینه عقلیه منتقش شد
تا هیچ جزئی از اجزاء ظاهره و باطنه او از حق خدا نباشد و راه زنان شیاطین

الجن والانس بهیچ حال از هیچ منفذ در او مجال التطرق و نفوذ نمانند
چنانچه عارف لاریب لسان الغیب قدس سره فرموده اند نظم من آن
نیم که دهم نقد دل بهر شوخی ❊ در خزانه بمهر تو و نشانه تست و من الله تعالی
التوفیق فصل دویم در ذکر قسمی از اوراد که در هنگام جمعیت و اقبال
و فراغ بال اشتغال باید نمود اگر حضور و جمعیت و فرصت و فراغتی
نباشد ترک از آنها مضرتی نباشد از آن جمله بعد از فراغ اوراد مذکوره صلوة فجر
اگر خواهد کلمه جبر را بعدد عین عین الجمع بخواند و هم چنین آیه القدره را
بعدد خمس عین الجمع مکرر نماید و آیه القدره مشتمل است بر پنج فصل که دال است
بر پنج اصل لهذا چون بعدد خمس عین الجمع خوانده شود هر فصلی رعایت عدد عین
الجمع بعمل آمده باشد و در تلاوت آیه القدره وجهه قلب را متوجه حضرت قدرت کامله
کبریائیه معنویت و لازمه قبض و بسط ظاهر و باطن و اعطاء منع و اعطاء صورت و معنی
بکف کفایت و قبضه ولایت اوست نموده انسان کامل را که مظهر تام
مالک الملک و ولایت بخش اولیای دین و ولایت ستان کتا خان راه
دین است و در مصطلح دردکشان مصطبه توحید و جرعه نوشان جام
تجرید لقب ازلی قلندر میکنند کما قال الحافظ العارف شعر
بر در میکده رندان قلندر باشند ❊ که ستانند و دهند افسر شاهنشاهی
خشت زیر سر و بر تارک هفت اختر پای ❊ دست قدرت نگر و منصب صاحب جاهی
و هم چنین آیه الاعتراف را که مشتمل است بر سه فصل و محتوی است بر
سه اصل بعنوان خطاب با رب الارباب در مقام حضور حضرت نور النور جل
سلطانه و جل برهانه بعدد عین الجمع تلاوت نماید و باصل اول اثبات وحدت
ذات و باصل ثانی تصدیق بتقدیس صفات نموده و باصل ثالث که متصل ثلث که

متضمن اعتراف بظلم نفس است واشاره بعدل در افعال نماید تا بمقتضای الاعتراف بالذنب کفارة له یونس وار از ظلمات بطن حوت طبیعت بر آید کما قال سبحانه فاستجبنا له ونجیناه من الغم وکذلک ننجی المؤمنین وبعد از نماز عصر کلمهٔ تسبیح شیلیر را بعدد عین عین الجمع بخواند وبعد از نماز مغرب وفراغ از تلاوت آیة العظمة تامه وتسبیح زاهره بروجهی که در فصل اول مذکور نگارش یافت بتلاوت سورهٔ العظمة اشتغال نماید وهم چنین بعد از فراغ از نماز عشا وتلاوت ایه وتسبیح مذکورتین بقراءة سورهٔ الاسم الاکبر مشغول کرده وقرائت سورتین العصا والکاف واهداء ارواح طاهره زاکیه وبواطن طیبه علیه عالیه ائمه معصومین وارواح مؤمنان ممتحن که در حدیث شریف ان حدیثنا صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل او عبد امتحن الله قلبه للایمان بکمال درجه وعلو مقام ایشان فرموده اند ودر اصطلاح اهل البیت علیهم السلام باسم شیعه بایشان اطلاق میشود وایشان را درویشان وفقراء وعرفا واولیا مینامند تعبیر آورد وچون سورتین مذکورتین طولی دارد وبیان دقایق واسرار هر یک مفصلا در این مختصر نمی گنجد باید با حضور کامل خوانده شود وبا ارواح مقدسه مخاطب الیهم توسل جسته شود که منبع افاضهٔ انوار عجیبه واسرار غریبه خواهد بود ودر قلب فتح کامل حاصل خواهد شد بعون الله الملک الاعلی وبعد از قرائت سورهٔ البرکه تلاوت سورهٔ النبوة یکدفعه وسورة الولایه دفعه اشتغال نماید بقصد استعجال ظهور حضرت صاحب الامر والعصر والزمان وقاطع البرهان علیه وعلی آبائه صلوات الله الملک المنان وقصد تقویت دین مبین وتنویر شمع یقین واذلال مکذبین یوم الدین فقطع دابر القوم الذین ظلموا والحمد لله رب العالمین خاتمه

مذکورتین را

در ذکر اذکاری که در هنگام وقوع عطسه وشنیدن نور شمع وچراغ شاید بیان را به اتباع مواظبت آن تر دماغ باید نمود بدانکه چون انتقال هر نفس از عالمی بعالمی بدون ظهور حضور حضرت ولایت کلیه که واسطهٔ ایجاد عوالم ورابطهٔ انعقاد سلسلهٔ بنی آدم وبرزخ بین الحدوث والقدم است صورت نمی بندد وچرا که از فقرات بلاغت آیات خطب نهج البلاغه که از اخبار ماثوره وبموجب بعضی احادیث صحیحه که بین الخواص والعوام مشهور است البته در حین تولید مولدات ودر هنگام تودیع حیات حضرت ولایت کلیه بتجلی جلالی وجمالی بر مودع ومتولد متجلی میگردد چنانکه عارف لاریب حضرت لسان الغیب میفرماید نظم اینچنان عارت که بالفظ سپرده دوست :
روزی رخش ببینم وتسلیم وی کنم : هم چنین در هنگام عود روح ببدن در قبر نیز در حقیقت یکنوع از حیات وممات ویکی از عوالم انتقالیه ظهور حضرت ولایت کلیه ضرور وسؤال نکیرین نیز در قبر بعد حضور واستمداد از ایشان بصورت ضد وزین کبر دو ودر این اوقات عود روح ببدن باعث وقوع عطسه وظهور آن آفتاب عالمتاب سپهر وجود موجب ظهور روشنی در تن موروع ومنتقل خواهد بود واز قرار بعضی احادیث عیون نکیرین نیز در نظر این کس در کمال ضوء وروشنی خواهد بود واز آنجا که بموجب براهین محکمه طبیعت انسانی از امر معاد یه منصرف میگردد وبر سالک طریق حق لازم است وبر مستدل این تحقق متحتم که هر اره در حین وقوع عطسه بقرائت آیه الاستشهاد که در حقیقه اقرار بعبودیت واستشهاد بر این معنی از آن حضرت متواظبت نماید تا در حینی که بعلت معاودت روح ببدن متعطس خواهد گردید بعنوان عادت زبان او بدان قرائت جاری واز حضرت ولایت کلیه

چون ؟

وحضرات کبریائی بشهادت بر عبودیت خود و ربوبیت رب الارباب معاونت و یاری
طلب نماید و پیوسته در استحکام آن چه شمع و چراغ به بیان عقاید حقه اسلامیه
رطب اللسان گردد تا در هنگامی که بظهور آفتاب جمال مولا شمس روشن و
بضیاء شموع عیون کبریائی بزم عود و محفل قربش مزین گردد و سطوت ظهور انوار
النور از تزلزل در ارکان حواس او نبینند حقیقت صولت و وقوع آن واقعه اش چون
وحشت زدگان فراموش نگشته قبل از آن باعلان سایر احوال به بیان عقاید
حقه اسلامیه اشتغال نماید والحمد لله رب العالمین والصلوة و
السلام علی محمد و آله اجمعین وصلوات الله علی الائمة الطاهرین
الهادین المهدیین وسلم تسلیما کثیرا کثیرا تمت کبریت
الاحمر به تراب اقدام الفقراء و کلب آستان حضرت مولانا بندهٔ آفتاب
سپهر آگاهی قطب الآفاق ولی الحق بالاستحقاق ساقی صهبای تحقیق
و [illegible] سوار الطریق العارف الربانی والعالم [illegible] شاه
[illegible] دام الله ایام افاضته [illegible] المعالی [illegible] ظله الشریف [illegible]
المجلی [illegible] الدرر [illegible] الاعظم والتحقیق [illegible] الطریق
المبین [illegible] مراتب الصدق والیقین مقبول [illegible] درویش رحمت علی
[illegible] الطیبة الطاهرین فی یوم الاربعاء [illegible] عاشر ذی القعدة الحرام ۱۲۳۴

غرض نقشی است کز ما باز ماند — که هستی را نمی بینم بقائی
مگر صاحبدلی روزی برحمت — کند در حق درویشان دعائی

[illegible] ملتمس دعاء [illegible]

در صفحه ۲۳ ثبت انوار الحقیقه [illegible] الزیده [illegible]

[illegible]

[illegible]
وعلی التابعین

مروی عن امیر المؤمنین علیه السلام فی نهج البلاغه

اللهم اغفر لی ما انت اعلم به منی فان عدت فعد علی بالمغفرة اللهم
اغفر لی ما رأیت من نفسی ولم تجد له وفاء عندی اللهم اغفر لی ما تقربت به الیک
ثم خالفه قلبی اللهم اغفر لی رمزات الالحاظ وسقطات الالفاظ وشهوات الجنان
وهفوات اللسان

وحکی ان ابا یزید واحمد بن حرب [illegible] کانا
مجتمعین فقال ابو یزید لاحمد بن حرب الی ای [illegible]
اعطاک الدنیا [illegible] فقال [illegible]
فقال ابو یزید نعم [illegible] ثم قال احمد بن حرب وانت
یا ابا یزید قال [illegible] واتفقوا علیهم
قال احمد نعم [illegible] ثم قال [illegible]
قال لو ان [illegible] اعطی فی الدنیا [illegible]
ان [illegible] فی کل وقت [illegible]
الصدق بلا تعلیق [illegible] ان قول [illegible]
[illegible] بعض الاکابر فی قوله [illegible]
اولئک [illegible] فی الخیرات [illegible] ثم قال [illegible]
سبق [illegible] ولا عمل [illegible] ولکن [illegible] سبقت [illegible] فی [illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم   وما النصر الا من عند الله العزیز الحکیم

الحمد لله والسلام علی عباده الذین اصطفی سیما علی نبیه المجتبی ورسوله المصطفی محمد المبعوث
الی کافة البرایا وآله واصحابه الذوات التقی والصلوة والتحیة علیهم الی الصادات الارض
والسماء فی الاخرة والاولی وبعد بر ارباب اولو الالباب ظاهر وهویدا باشد که اقل عباد
علما وعملا واکثرهم زللا وخطا العبد المسکین المستکین الجانی محمد جعفر الحاجی صفر علی
الهمدانی طایفه قراگوزلو غفر الله ذنوبهما وستر عیوبهما عرضه میدارد به برادران
ایمانی ودوستان یقینی که چون برخوردم ومتفطن شدم بقول جناب جل جلاله
انجناب بپیغمبر گرامی خود حضرت هود علی نبینا وعلیه السلام حکایت که گفت انی
قوم خودش در حالتی که تکذیب رسالت او را نمودند انی اشهد الله واشهدوا انی
بریء مما تشرکون با اینکه قوم تکذیب رسالت او را می نمودند بالعقاید او را نداشتند
انجناب قوم خود را شاهد قرار میداد بر بری بودن او از شرک واقرار نمودن او
بوحدانیت جل وعلا وهمچنین برخوردم بادعیه ماثوره کثیره که ماثور اند از حضرت
ائمه هدی صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین مثل دعای صباح ومساء حضرت
سید سجاد علیه السلام ودعای روز عید غدیر که بعد از نماز آن روز باید خوانده شود
ودعای عشرات که مستحبست روز جمعه خوانده شود ودعای جوشن ومناجات
الجلیله وغیر اینها که در هر یک از اینها ائمه هدی شاهد گرفته اند بر عقاید
خود جناب اقدس الهی وجمیع انبیا ورسل وملائکه وحملة عرش وسکان سموات
وارض وجمیع مخلوقات را وظاهر اینست که معلوم ایشان شده بوده است که
جناب جل وعز همه را در محضری حاضر خواهد نمود ودر آن محضر از هر شاهد
شهادت را خواهد سؤال فرمود وهر یک ادای شهادت خود را خواهند نمود
چنانکه ماثور است که شهادت موذن را خواهد داد هر چیز که اذان او را شنیده
لهذا این اقل واحقر عباد هم مستحق شدم که دوستان وبرادران دینی خود را شاهد قرار

بدهد

بدهد بر عقاید خود تا آنکه در آن موقف عظیم الاهوال آنچه شنیده اند ادا نمایند
پس شاهد میگیرم جناب اقدس الهی وجمیع انبیاء مرسلین وغیر مرسلین و
ملائکه مقربین واوصیاء واولیاء وشهداء وجمیع برادران دینی ودوستان
وآشنایان بلکه جمیع مخلوقات سماوی وارضی وجنی وانسی را باینکه اقرار واعتراف
دارم باینکه الله تعالی واحدیست که ثانی برای او نیست پس وحدت وحدت ذاتی
حقیقی است که معنای او اینست که همتا وعدیل ونظیر ندارد وهمه مخلوقات در
جنب او مستهلک میباشند نه آنکه مراد از وحدت عددی شخصی یا نوعی یا جنسی
باشد چه همه از خواص ممکنات است واحدست که اجزای خارجی وهمی و
عقلی ندارد وبهیچ وجه ترکیب در حریم او راه ندارد از اینجاست که اطلاق
موجود وشیء بدون تقیید به لا کالموجودات ولا کالاشیاء باو تعالی درست
نشده است که مبادا موهم ترکیب از وجود وماهیت باشد چنانچه ممکنات میباشند
بل آنچه مشهور میانه حکما وعرفا میباشد اینست که الله تعالی وجود بحت است
یعنی بلا ماهیت است با اینکه بزعم محققین این کلام هم محل تامل است چه غایت ما
الباب آنست که از جهت استعمال مفاسد زیادتی وجود وخروج از حد تعطیل
صحیح باشد گفتن انه موجود لا کالموجودات وشیء لا کالاشیاء از کجا صحیح شد
گفتن به بودن او انه وجود بحت واز کجا ظاهر شد اینکه او وجود بحت است واز کجا
او با اینکه وارد شده است در اخبار و آثار از ائمه اطهار
علیهم السلم اطلاق لفظ وجود باو تعالی وحال اینکه وارد شده است علم کله
قدرة کله ودر این دلالت قوی میباشد بر منع اطلاق لفظ وجود باو تعالی وحال
اینکه وارد شده است این اطلاق اولی بود در مقام تحمید وتمجید از برای او
چه مشهور میان قوم آنست که همه کمالات وصفات تابع میباشند مر وجود را
وجناب مولانا سید اوصیا علیهم السلم فرموده است وجوده اثباته ودلیله آیاته

پس از حد تعطیل و تشبیه باید بیرون آمد و جناب مولانا الرضا علیه السلم فرموده است
کنهه تفریق بینه و بین خلقه و غیوره تحدید لما سواه یعنی مثل مماثلة و مجانسة
و سنخیة و مشابهة و مقاربة و مخالفة و غیر ذلک از لب حدود مخلوقات مباینست
و ربطی بذات احدیت ندارند و متصف میباشد بجمیع صفات کمال مثل قدرة
و علم و حیوة و سمع و بصر و ارادة و تکلم و مبرا و منزه است از جمیع نقایص و رذایل
مانند جسم و ترکیب و حال و محل و مزاج و ماده و صورت و احتیاج و دیدن
و توجه و ولد و عرض و او تغیر ذاتیست و او را زوال نمیباشد موجود ساختن ایجاد
الوهیتست و معدوم ساختن از جلال و بحمد الله ما شاء و یثبت و او سنا اول
بلا اول و آخر بلا آخر حاصل است از اینکه بوده باشد چیزی از او و یا با او نیز بلکه بوده
و هیچ موجود و شی نبوده و همه اشیا مخلوق و مصنوع اوست و قایم بامر او است چنانکه
فرموده است و من آیاته ان تقوم السماء و الارض بامره و مسبوق شده اند بعدم حقیقی
نفس الامری و همه اشیا را بعلم و قدرة و اراده خود از کتم عدم بذاته وجود
آورده است و نیست او را رابطه با عالم سوای خالقیت و مخلوقیت الخ و مباینت
با الخلق ذاتا و صفاتا و فعلا و متصف نمیشود هیچ یک از واجب و ممکن بحقیقت صفات
دیگری بلی در ممکنات بقوی از صفات رسیده است بفیض الهی اسماء او اعظم و
اقدس است از آنکه کسی بکنه الهی برسد یا شباهتی باشد اسم او را با اسامی مخلوقات
و اشتراکی اگر باشد مجرد لفظ است نه در حقیقت و اگر خلق عالم در اسماء و صفات
او حرف زنند چون مورانند که وصف نعمت سفره سلیمان علی نبینا و علیه السلام
گویند و بذوق و شوق خود خوشوقت و خوشحال گردانند دل خود را با یاد
خالق خود خوشنود کنند و جبر و تفویض هردو باطل است بلکه فعل عباد در طاعت
و معصیت از خود ایشان صادر میشود اول بتوفیق خدا و ثانی بخذلان او و هر رسیده
و بجمیع ممکنات قدرت او رسیده است و هو علی کل شیء قدیر و علم او باشیاء
سابق

سابق بر ایجاد آنها بوده الا یعلم من خلق و هو اللطیف الخبیر پس ایجاد کرده اشیا را مطابق
علم خود و علم او بجزئیات مثل علم اوست بکلیات و عالم است بغیب و شهادت غیبت
غیبت با ما میباشد و الا آنست او همگی یکسانند و باراده ایجاد نموده است هرچه
ایجاد کرده است و تعلق نگرفته است قدرت او بایجاد شیء مگر اراده ایجاد او را کرده
چنانکه اراده نموده است مگر چیزی را که علم و قدرة با او داشته است چه محال عقلی است
اینکه اراده شود امر غیر معلوم یا بکند فاعل مختار ممکن است که فعلی را بدون اراده
چنانچه محال است یافت شدن این امور در غیر موصوف بوصف حیوة و او ... است خالق
کل شیء و هیچ چیز موجود نشده است مگر باراده و فعل او و هرچه را ایجاد نموده است نه
از راه احتیاج باو است بلکه غنی است از همه اشیاء و همگی محتاج اند باو در اصل وجود
و قوام و بقاء و بکنه حقیقت او احدی را راه نیست خواه ادراک عقلی یا توهمی یا حسی
یا بصری باشد فانه لا یحیطون به علما چنانچه فرموده است لا تدرکه الابصار و هو
یدرک الابصار و هو اللطیف الخبیر یعنی هیچ دیده بحضرت او محیط نیست که تمام ذات او را
ادراک کند چگونه نکی ذات منزه او را و صفات او احاطه بمخلوق قرار داده الا انه
بکل شیء محیط و محیط داند احوال محاط خود را چنانچه فرموده است ان الله قد احاط
بکل شیء علما و الله بکل شیء محیط و دیدن او ... باید و یحذرکم الله نفسه
و الله رؤف بالعباد و چنانچه خطبه پیغمبر صلی الله علیه و آله ما عرفناک حق معرفتک
و ان الله احتجب عن القلوب و الابصار و رویت و لقاء و معرفت که در اخبار وارد شده است
راجع میشوند به بصیرت کامله قلبیه چنانچه ما نور است که لیت الرؤیة بالقلب کالرؤیة
بالعین تعالی الله عما یصفه المشبهون و الملحدون و مراد امام علیه السلم مشبهین و ملحدین
اصحاب تبعیض و علت است چه ایشان گمان میکنند که خدای تعالی جایز الرؤیه با این چشم سر است
هرچند جایز نباشد در دنیا و مومنین رویت میکنند در آخرت با چشم چنانچه میبینند قمر را
در شب بدر و منزه است او تعالی از تعطیل و تشبیه تعطیل آنکه کسی گوید معاذ الله
خدا نیست مثل طایفه سوفسطائیه که عالم را تمامه وهم و خیال باطله میدانند و این ... را

واین قسم را از آن جهت سوفسطائیه میگویند که سوفسطا را معنی حکمت مزخرفات است
معنی سوف علم و حکمت است و معنی اسطا مزخرف و غلطات و چون اسفار را
علم و حکمت همین غلطات باین اسم موصوف اند و دیگر طایفه ملاحده تناسخیه اند
که خود را نقطویه میخوانند و مبدا اشیا را ذات مرتفع میگویند و آن عبارت است
از نوع انسان نزد ایشان و خود را خدا هم میدانند و میگویند تا خود را نشناخته
بدمات و چون خود را شناختی خدات و کلمه ایشان لا اله الا المرکب المبین و مراد
ایشان از مرکب مبین آدمیت و نقل کرده اند که واضع این مذهب محمود فخانی لعنة
الله علیه و از جمله فروع مذهب ایشان آن که بعد از شناختن خود که ذات خداست
مادر و خواهر و برادر و پسر و دختر و تمام منهیات مباح میشود و در همه تصرف میکند
و اشعار ایشان اینست که عورت یکدیگر را محضور یکدیگر فنا میکنند و با یکدیگر
کذلک و یک مرد را چون عورت ظلم میدانند و یک عورت را بچهار مرد میدهند و
فرزند را بجانب میل او هر کدام حکم میکنند و علاج سوفسطائیه و از ملاحده تحریر
نیست دیگر طایفه طبیعیه دهریه اند که قایل به تسلسل اند و استدلال بجهله است
چه استدلال چه ایشان نفی العقول اند و اقوال ایشان تا بمرتبه الطبیعت معقول
و معقول قبول میکنند بخلاف انطایفه که قایل بمعقول نیستند و قسمی دیگر از معطله
است که خداهست لیکن بیکار است و معطل بدارد چنانچه بعضی از حکما گفته اند که حق
سبحانه و تعالی عقل را آفریده است پس هرچه غیر اوست مخلوق عقل است و این هم غلط
است چنانچه فرموده است کل یوم هو فی شأن یعنی هر روزی بلکه هر آن
در کاریست یکی از کارهای او آنست که یک قافله از حیوانات در دریاها معدوم و یک قافله
دیگر را بیرون می آورد و یکی را میبرند و همچنین در نباتات رب العالمین است که هر
زینت میفرماید روز افزایت که هم بر جوان پدر دنیا بسته اند و بعضی اورا بمیرند
و اسماء را در کوشش و هر یک را بحرکت خاصی قاضی الحاجات است که حاجات را که باو
نمایند اجابت میفرماید بلکه بر اسرار و بکار در نمی افتد و تشبیه آن که الله تعالی
شبیه

و تشبیه شبیه مخلوقات باشد در ذات و صفات و افعال یا در بعضی از آنها چون آنکه
مباین است با الخلق فی الذات و الصفات بل فی الافعال ایضا فسبحان من لا فی علی
سواه و لا موجود بذاته الا ایاه. والله خلقکم وما تعملون لا یسئل عما یفعل وهم
یسئلون فلله الحجة البالغة و چنانچه شاهد کرفتم من که بنده ضعیف فقیر الی الله ام
در هر لحظه و طرفة عینی جناب اقدس الهی و انبیاء و اوصیاء و اولیاء و ملائکه مقربین
و جمیع مخلوقات او را و شما را بر نفس خود باعتراف داشتن من بوحدانیت جناب عز و جل
و علا همچنین شاهد میکیرم همگی را که اقرار دارم بر همه انبیاء خصوص بکسیکه برگزیده
است او را از جمیع مخلوقات خود و ختم نبوت با او کرده است و اوست سید و مولای
ما محمد المصطفی صلی الله علیه و آله که مبعوث کرده است او را بکافة ناس و بشیر و نذیر
و داعی الی الله است باذن او و رسانید آنجناب صلی الله علیه و آله بامت خود الخبر را
که مامور بود برسانیدن او و از آنجمله امامت مورعه نزد خود را و ایمان دارم
بهرچه آن بزرگوار فرموده است مجملا چه علم باو بهم رسانیده باشم و چه نداشته باشم
و از آنجمله معراج است که ایمان بجسمانیت و روحانیت او هر دو دارم و اقرار دارم
که خلیفه بلا فصل آنجناب سرور اولیاء و امام و قدوه اوصیاء علی بن ابی طالب و
یازده فرزند برگزیده اوست و اخیری موجود و حی است و در هر وقت که مشیة الله
تعلق گرفته است ظاهر خواهد شد و عالم را مملو از عدالت خواهد نمود بعد از آنکه
مملو از ظلم و جور شده باشد و ایشان همگی مخلوق و معصوم اند از گناه صغیره و کبیره
و بعد از جناب پیغمبر افضل و اکمل اند از جمیع مخلوقات و مشیت و اراده ایشان تابع مشیت
و اراده جناب اقدس الهیست لا یسبقونه بالقول وهم بامره یعملون و اصل شفاعت
اتفاقی میان جمیع امت پیغمبر صلی الله علیه و آله اگرچه در کیفیت او اختلاف است و نزد
امامیه محقق است بدفع مضار و اسقاط عقاب از مستحقین او از اهل ذنوب مؤمنها
و نزد طایفه معتزله شفاعت از جهت زیادتی منافعت از برای مطیعین و تائبین و نیست از برای

عاصین غیر تائبین و قول اهل نظر باحادیث کثیره ضعیف و باطلست و شفاعت نزد
امامیه ثابت است از جهت پیغمبر و ائمه طاهرین صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین و
اصحاب منتجبین و اهل صلاح از مؤمنین و نجات میدهد خدا ایشانرا بشفاعت ایشان
بسیاری از خاطئین را و اقرار دارم باینکه دوست ایشان دوست خداست و معصیت
ایشان معصیت خداست و عدو ایشان عدو اوست و طاعت ایشان طاعت خدا
و معصیت ایشان معصیت خداست و هرکه منکر امامت و ولایت ایشان باشد مطرود
و ملعونست هرچند منکر ایشان مذاهب فقها و حکما مستوفی باشد و لسان حال و مقال
ضعیف باین کلمات شریفه گویاست اللهم انا نشهدک انا ندین بما دان به محمد و
آل محمد صلی الله علیه و آله و علیهم و قولنا ما قالوا و دیننا ما دانوا به ما قالوا به قلنا
و ما دانوا به دنا و ما انکروا انکرنا و من والوا والینا و من عادوا عادینا و من لعنوا
لعنا و من تبرؤا منه تبرانا و من ترحموا علیه ترحمنا آمنا و سلمنا و رضینا و اتبعنا
موالینا صلوات الله علیهم و آمنا بسرهم و علانیتهم و شاهدهم و غائبهم و حیهم و میتهم
و رضینا بهم ائمة و قادة و سادة لا نتخذ من دونهم ولیجة و برئنا الی الله من کل من نصب لهم
حربا من الجن والانس من الاولین والاخرین و احینا حیاتهم و امتنا مماتهم و
توفنا علی ملتهم و احشرنا فی زمرتهم فهم ائمتنا و آباهم نوالی و عدوهم عدو الله تعالی
فاجعلنا معهم فی الدنیا والاخرة و من المقربین والمعترفین بحقوقهم علینا فانا
واضوانه نسألک بذلک یا ارحم الراحمین و اقرار دارم به فشار قبر و سوال منکر و نکیر و راحت و عذاب
قبر و احیاء اجساد از قبور و حشر بسوی خدا و اشتغال و اقرار دارم باینکه میزان و صراط
برحق است و بهشت و جهنم الحال موجودند چنانکه قرآن مجید و احادیث ائمه اطهار
علیهم السلام باوفا مشتمل است از حور و غلمان و قصور و رضوان و مأکولات و مشروبات
و غیر ذلک از انواع ملذات و مثوبات همگی حق و ثابت میباشد و گروهی در جهنم
و گروهی در بهشت خواهند بود جمعی مکرم و جمعی محزون و جمعی در کمال سرور و خوشحالی
میباشند

مشتملند و اقرار دارم باینکه فرایض بعد از ولایت از طهارت و صلوة و صوم و زکوة
و خمس و حج و جهاد و امر بمعروف و نهی از منکر نزد تحقق شرایط اینها حق و ثابت
و حلال محمد صلی الله علیه و آله حلال الی یوم القیمة و حرامه حرام الی یوم القیمة و
حرامه حرام الی یوم القیمة و بیان چیزها که در احادیث وارد است که عقول ضعیفه امثال
ماها حکمت و مصلحت آنرا ادراک نمیکند لیس رد و طرح اینها نباید بکنیم تا داخل نشویم
در زمره جماعتی که حق سبحانه مذموم است بر مذمت ایشان بل کذبوا بما لم یحیطوا
بعلمه و لما یاتهم تأویله و احادیث بسیار از ائمه هدی صلوات الله و سلامه علیهم وارد شده
که حق سبحانه و تعالی دو چیز عظیم بر بندگان خود دارد یکی آنکه تا چیز را ندانند نگویند
دوم آنکه هرگاه عقل ایشان باو نرسد طرح او نکنند و بعد از آن این آیه را خواندند
که الم یؤخذ علیهم میثاق الکتاب ان لا یقولوا علی الله الا الحق و اینه سابق‌را و
اقرار دارم که کفار و منافقین در جهنم بعذاب الیم مؤبد خواهند بود و اما غیر
شیعه امامیه از شیعیان و زیدیه و فطحیه و واقفیه و کیسانیه و ناووسیه
و سایر فرق مخالفین اگر انکار یکی از ضروریات دین اسلام کنند اهانت کافرند مثل
خوارج که بر امام زمان خروج کنند و نواصب که با ائمه علیهم السلام میگویند مثل
خارجیان عمان یا غلات که ائمه علیهم السلام را خدا میدانند یا بعضی از پیغمبران
یا گویند که خدا در ایشان حلول کرده است یا ایشان را خالق عالم میدانند و نواصب که
عداوت با همه ائمه یا بعضی از ایشان داشته باشند زیرا که وجوب محبت ایشان
ضروری دین اسلام است و غیر اینها از فرق مخالفین کفر قسم اند اول مستضعفین چند
که حجت بایشان تمام نشده است و علم به بطلان مذهب خود دارند و از روی تعصب
و اغراض دنیویه انکار حق مینمایند و باعتبار متابعت آبا و اجداد بدین باطل
شده اند و قوه تمیز میان حق و باطل دارند و تفحص نمیکنند و خود را از
باطله نجات نمیدهند که حق با ایشان ظاهر گردد با آنکه قدرت بآن دارند و

چند ندکه ضعیف العقلند و باعتبار ضعف عقل تمیز میان حق و باطل نمی توانند کرد
یا در میان مخالفین اند و قدرت بر هجرت و تفحص و تحقیق دین حق ندارند یا
در زمان فترت و جاهلیت میباشند و اهل باطل غالب و اهل حق از خوف پنهانند
حق بر ایشان ظاهر نشده است و امثال ایشان از جماعت مشهور میان علما آنست که
ایشان داخل مرجون لامر الله میباشند حکم بکفر و ایمان ایشان نمیتوان نمود
و در قیامت حال ایشان معلوم خواهد شد و بعضی گفته اند که مستضعف کسیست
که ولایت اهل بیت و محبت ایشان را دارد و بیزاری از دشمنان ایشان نمیکند
و در بعضی روایات وارد شده است که هر که اختلاف مذاهب را دانست و جهد نمود
او مستضعف نیست و در بعضی اخبار وارد شده است که مراد از مرجون لامر الله
گروهی چند اند که از شرک و بت پرستی بیرون آمده اند و ایمان در دل ایشان راسخ نشده
که داخل بهشت شوند و انکار دین نکرده اند که داخل جهنم شوند و اما جماعت اهل
که متعصب مخالف اند در باب ایشان خلاف است بعضی گفته اند که ایشان در دنیا و آخرت
هم در حکم کفار اند و در آخرت مخلد در جهنم میباشند سید مرتضی و جمعی باین
قایلند اکثر علمای امامیه را اعتقاد آنست که در دنیا حکم اسلام با ایشان جاریست
در آخرت مخلد در جهنم میباشند و بعضی گفته اند که بعد از دخول جهنم از جهنم بیرون
می آیند اما داخل بهشت نمیشوند در اعراف خواهند بود و بنادری قایل شده که
بعد از عذاب طویل داخل بهشت میشوند و این قول نادر ضعیف است و روایات
که دلالت بر کفر مخالفین میکند و آنکه ایشان مخلد در نار اند و اعمال ایشان
مقبول نیست از طرق عامه و خاصه بسیار است بلکه گفته اند که متواتر است و حق
مطلب چنانچه محقق علامه مجلسی صاحب بحار الانوار قدس سره فرموده است آنست
که آنچه از مجموع اخبار در این باب ظاهر میشود که غیر مستضعفین از مخالفان
در احکام آخرت حکم کفار دارند و از جهنم هرگز بیرون نمی روند اما در دنیا چون حق

سبحا

سبحانه و تعالی میداند که دولت باطل بر دولت حق بعد از ظهور حضرت قایم علیه السلام
غالب خواهد گردید و شیعیان از معاشرت و مواصلت و معامله با مخالفان ناچار
خواهند شد در این دولتهای باطل لهذا احکام اسلام را بر ایشان جاری کرده اند
که جان و مال ایشان محفوظ بوده باشد و حکم بطهارت ایشان بکنند و ذبایح ایشان را
حلال دانند و دختر از ایشان بگیرند و میراث با ایشان بدهند و از ایشان بگیرند و
سایر احکام اسلام را بر ایشان جاری کنند تا بر شیعیان کار تنگ نشود در دولت ایشان
و چون حضرت صاحب الامر علیه السلام ظاهر شود حکم به بستان جاری میکند و در جمیع بر ایشان
احکام مثل کفار سایر باشند چنانکه از شیخ مفید و شیخ زین الدین تصریح باین منقولست
و باین وجه جمع میانه همه احادیث میشود و ایضا ممکن است بگوییم که چون در این زمان شبهه
بر ایشان هست فی الجمله حکم اسلام بر ایشان در دنیا جاری میشود و در زمان حضرت
قایم علیه السلام چون حق ظاهر میشود به معجزات باهره و ایشان انکار میکنند حکم سایر کفار
دارند اما فساق شیعه اثنی عشری احادیث در باره ایشان مختلف است از احادیث بسیار
ظاهر میشود که شیعه بهیچوجه داخل جهنم نمیشود و عقوبت گناهکاران این طایفه
بعضی در دنیا و بعضی با ایشان عاید میشود مثل بلیات بدنی و ذلت و امراض بدنیه و امثال
اینها و بعضی را در حال نزع و بعضی را در عالم برزخ و بعضی را در محشر و جمیع بشفاعت جناب
ائمه صلوات الله وسلامه علیهم و بیکبار شیعه خلاص خواهند شد و احادیث در این حکم
قریب بمرتبه تواتر است و در مکان متفرقه مذکور است و لیکن بعضی اخبار دلالت بر دخول
فساق شیعه نار دارد چنانچه ابن بابویه و شیخ طوسی علیهما الرحمه از جابر روایت کرده اند
که حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود که ای جابر آیا اکتفا میکند کسی که دعوای تشیع بکند
همین که قایل باشد بمحبت اهل بیت والله که نیست شیعه ما مگر آنکه بپرهیزد از معاصی خدا
و اطاعت او بکند ای جابر نمی شناختند شیعه ما را مگر بتواضع و فروتنی و خشوع و بسیاری
ذکر خدا و کثرت روزه و نماز و نیکی با پدر و مادر و تعهد نمودن احوال همسایگان فقیر و محتاج

وفرق در این بی‌تیمان دروغ است کوئی حدیث وتلاوت قرآن وزبان فهار راشتق از حضرت
مریم مکر یکی واسیان خویشان وقبیله خوب باشند درهمه چیز درجای کفت باز رسول
الله صلی الله علیه واله من احبّ از شیعه شما را باز صفات ببینیم حضرت فرمود کای
جابر براهیهای باطل مرو وغرات مرو را که بکوید که دوست میدارم علی را واو را امّا
میدانم اکر بکوید که من دوست میدارم حضرت رسالت مآب را وحال آنکه رسول الله صلعم
از علی ع بهتر است عمل رسول را بجا نیاورد ومتابعت سنت او نکند محبت باو فایده نخواهد بخشید
ببراز خدا بترسید وعمل بکنید برای تحصیل ثوابها که نزد خداست میان خلق وخدا
خویشی نیست محبوب ترین بندکان بسوی خدا وکرامی ترین ایشان نزد خدا کسی است که
پرهیزکارتر باشد ازبرای خدا وعمل کننده تر باشد بطاعت خدا ای جابر بخدا سوکند که تقرب
نمیتوان جست بسوی خدا مکر بطاعت او وبا ما برات بیزاری از آتش جهنم نیست ومارا حجّتی
برخدا نیست هرکه مطیع خداست او دوست ماست وهرکه عاصی خداست او دشمن ماست
وبولایت ما نمیتواند رسید مکر بپرهیزکاری وعمل وبدرخصال از حضرت
صادق علیه السلام روایت کرده است که نیست شیعه جعفر مکر کسی که عفیف باشد
شکم او وفرج او از حرام وشدید باشد اجتهاد وسعی او در طاعات وعمل را خالص
کرده باشد ازبرای خالق خود وامید ثواب وخوف از عقاب او داشته باشد اکر چنین
جماعتی را ببینی شیعه جعفرند ومحقق شوشتری صاحب مجالس المؤمنین کفته است که
ممکن است در مقام جمع بین الاخبار بکوئیم که احادیثی که اشتراط تقوی وورع وغیرها
از ان در آن مذکورات محمول باشد بر تشیّع کامل واحادیث دیکر را بر تشیّع مجرد
ونظیر این حمل است آنکه مذکور شد ذیل قول خدا تعالی انّما المؤمنون الذین اذا ذکر الله
وجلت قلوبهم واذا تلیت علیهم آیاته زادتهم ایمانا وعلی ربّهم یتوکّلون کفته اند
که مراد ایمان کاملست زیرا که خوف وزیادتی ایمان وتوکّل که در این آیه مذکور شده
در اصل ایمان شرط نیست نه بر مذهب اشاعره ونه بر مذهب ترکیب چنانچه ظاهر است که
عمل

عمل صالح که بر تقدیر ترکیب در ایمان شرطیت باز مرتبه نمیرسد که در آیه مذکور شده
والله اعلم ایضا ضعیف میکوید که حدیث المسلم من سلم المسلمون من یده ولسانه
هم محمول بر اسلام کاملست نه بر اسلام والا اسلامی نمیماند مکر نادر ببدان اعلی برای
غرض که احادیث درباب صفات شیعه وصفات مؤمن بسیار است مکر حدیث همام که
شریح بن یزید بن مرّة که از شیعیان خاصّ حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ولازم آن حضرت بود
استدعا نمود که صفت مؤمن را برای ما بنوعی بیان نماید که ظاهر شود از آن توصیف اورا
کویا میبینیم حضرت علیه السلام توصیف طولانی نمودند ودر آخر آن کلام همام رحمة الله
صیحه نمودند وبیهوش کردیدند تا برحمت الهی فایز شدند پس حضرت فرمودند امّا
والله لقد کنت اخافها علیه وقال هکذا تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال له
قائل فما بالک یا امیر المؤمنین فقال انّ لکل اجل وقتا لا یعدوه وسببا لا یتجاوزه
فمهلا لا تعد فانّما نفث الشیطان علی لسانک وهمین خطبه در نهج البلاغه مذکور است
با اختلاف بسیار در الفاظ ودر آخرش وصعق همام صعقة کانت نفسه فیها یعنی برحمت
بامرحوم الهی فایز شدند ومراد از ... قول سائل فما بالک یعنی تو چرا بیهوش نمی‌شوی
بآنچه ذکر فرمودی با وجود اینکه خوف اینقدر داشتی جواب فرمود او علیه السلام
بجواب اقناعی ازبرای سامع با اینکه جواب او حقّ وصدقست باشاره لبعید
واو اجلیست که محکوم بقضای الهیست در وقت معیّن که بیش وپیش نمیشود از او وقت
از جهت الحضرت هنوز وقت آن نرسیده بوده است وامّا سبب دیکر از جهت تحقق
وقر است نسبتا حضرت علیه السلام وهمام رحمه الله وقوّة نفس قدسیه آن حضرت است
بر تحمّل وارادات اللهیه واعتبار او با خدا وبربه کمال رسید حضرت علیه السلام
در سکینه واطمینان وضعف نفس همام از آنچه وارد شود باو از خوف ورجا
الهی وایضا آن حضرت علیه السلام متّصف باین صفات بود وفا قد همیبات از آنجهت تا آنکه
اندوهناک بشود بفقد آنها وکفته اند بعضی از محققین که حضرت امیر جواب

نفرمودند این حضرت بود که ملائک بر تفصیل نفس قدسیه خود داشت بتغییر اینکه مضمون
در فهم وحی بودن آنحضرت از مثل این سئوال منتفر شد حضرت از آنکه فرموده از سائل
دمیدنهای شیطان تکلم نوالحجت آنکه سئوال در غیر موضع او بود و اگر سائلی
سئوال کند چرا جایز بود بر آنحضرت بجواب دادن هم باغلبه ظن او بر هلاکت او و اوضح
مثل طبیب است که باید بدهد بمریضها دوا بر اینکه طبیعت مریض متحمل او نتواند
شود جواب چنانکه محقق ابن میثم در شرح کفته است آنست که بود غلبه ظن آنحضرت
مگر آنکه از وجد شدید او بیهوش میشود اما اینکه این صعقه باعث موت او میشود
مظنون آنحضرت نبوده است و ضعیف این جواب مخفی نیست و سوای حدیث در آخر
بیان علامات متقین و اهم وارد شده است در غالب از مؤمنین اینها موجود باشند همچنین
در باب معاصی که بندگان اهل الاسلام بیرون میبرد اخبار بسیار است و در بیان
و اختلافات چنانچه علامه محدث مجلسی رحمة الله کفته است مصالح بسیار
و فواید بیشمار است و از آنجمله آنست که امثال ماها معرور نکردیم بایات و
احادیث رجا و همیشه مرتد در میانه خوف و رجا باشیم که اعظم صفات اهل ایمان
و رجای غالب منتج میشود باغرا و ایمن گردیدن از عذاب الهی و از آن
جمله گناهان کبیره است و خوف غالب نیز خوب نیست و منتهی میشود بنا امید
شدن از رحمت خداوند کریم و آن نیز از گناهان کبیره است پس پیشوایان دین
که طبیب نفوس و قلوب جمیع خلقند دوای هر دو را بدست ما داده اند اگر بمرض
اغترار مبتلا شویم باید دوا کنیم و مرض خود را بایات خوف و تفکر کنیم در آیات
و اخباری که متضمن تهدید و وعید و عقوبتهای شدید است و اگر اعتقاد بشفاعت
رسول خدا و ائمه هدی صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین که شفعاء روز جزایند
میکنیم از محض سفاهت و بیعقلیت چه شفاعت فرع ارتباط معنوی تمام است
و موقوف بانس الهیت ماها معاذ الله باعمال تباه و روی سیاه کجا با انوار مقدسه
ارتباطی

ارتباطی داریم تا ظلمت سیئات ماها بسبب او مضمحل گردد و ایضا از اینجا معلوم شد
که ایمان ناقص بوسواس شیطانی برطرف میشود و طاعات و عبادات الهی حصن
حصین است برای حفظ ایمان از وسواس شیطانی و جواهر عقاید ایمانیه صندوق
سینه و حقه دل ماها گذاشته اند و فرایض و ترک کبایر قفلهای این صندوق
و حقه اند و فعل نوافل و کسب اخلاق حسنه و ترک مکروهات و ازاله اخلاق ردیه
پاسبانان این صندوق و قفل و دزدان ایمان شیطان در کمین ما نشسته اند اگر رخنه پیدا
خود را بدرون صندوق رسند و آنچه تواند از جواهر حقایق ایمان بربایند یا
باتش شک و درود شبهه همه را باطل گرداند ماها معاذ الله یکیک پاسبانان را از دست
میکنیم که اینها ضروریات و قفلها و بندها را میشکنانیم که شفاعت شفیعان
ما را کافیست و بخواب غفلت سرمست شهوات و لذات فانیه مشغول گردیده
وساوس خناس را در سینه خود جا میدهیم و ملائکه رحمت را که خازنان و نگهبانند
دور مینمائیم و شب و روز اه دزدان ایمان و یقین مشغول ربودن ایمان و آتش زدن
خس و خاشاک شبهات میباشند و وقت احتضار شیاطین عدیده دین باور را میربایند
نعوذ بالله و وقتی خبردار میشویم و از خواب غفلت و مستی و جهالت و ضلالت بیدار
و هشیار میگردیم که تمام مایه اعمال صالحه را باخته باشیم و راه توبه مسدود
شده باشد و ملائکه غلاظ و شداد بر سر ما ایستاده باشند رب ارجعون لعلی اعمل
خصمای صالحا گوئیم و فایده نکند و شفعای ماهم خصمای ما باشند و آرزوی باطل ماهم
برطرف شده باشد و عمر در باطل صرف و زخسران ابدی بهره نداشته باشد نعوذ
بالله من ذلك هو الخسران المبین لیکن از اینجا معلوم میشود است که ارتباطات ضعیف
بعد از ارتکاب انواع معاصی از برای امثال ماها باقی خواهد ماند و حضرت
صادق علیه السلام فرموده است که حق سبحانه از جمیع از صالحین و اکابر بنقل
کرده است که ایشان استغاثه میکرده اند در درگاه حضرتش که بار الها تزغ قلوبنا

بعد از هدیتنا یعنی ای پروردگار ما میل مده دلهای ما را بسوی باطل بعد از آنکه
ما را هدایت کردی حضرت فرمودند از برای این گفتند که میدانستند که بعضی
دلها بعد از هدایت میل بباطل میکند و ایضاً آیات و اخباری که دلالت میکند
بر آنکه مؤمنان بعد بعضی هم نمیروند چگونه با بیضا معرفتهم بعد و حال آنکه مؤمن و
شیعه و محب [illegible] دنیا داده و چه میدانیم که در آن احادیث بجهه صحیح وارد شده
و از [illegible] دساهت باخت و ایضاً مکر حضرت در زبان [illegible] محض است در [illegible]
و عذاب حرمان از الطاف خاصة الهیه و درجات عالیة غیر متناهیه و مهجوری از
قرب و رضای [illegible] از برای حضرت ابدی کدام ضرر است که خوف دار
نماید و مانع شود که کذران او مانند حیوانات در مراتع بهشت چریدن باشد و
از ان الطاف محروم و بی نصیب کردد و اکر خوف بر ما ها غالب شود خوفی که باعث
بر عمل و زجر از مناهی کردد از بهترین احوالات است و اکر خوفی که موجب سوء ظن
بفضل و کرم او کردد و باعث دلسردی در طاعات و عبادات ست کردد از جمله کناهان کبیره
و اکر چنین حالت معاذ الله ما را عارض کردد در آیات رحمت و احادیث رجا باید تفکر
نماییم و در وقت احتضار [illegible] باز غلبه رجا بر خوف بهتر است الهی [illegible]
منت بر نفس من و استدعا من آنست که بهر کس برسد این سعادت کواه و شاهد
من باشد در هر وقت و هر مکان که ضرور شود ادای شهادت بنماید که شنیده است
و استغاثه و تضرع مینماید بکبیر علی الاطلاق که [illegible] لسان ما را با من ایمان
و ثابت دارد ما را تا انتقال بدار حیوة او منزل دهد ما را در دار کرامت و [illegible]
و حایل شود میانه ما و میان داری که سرابیل اوست قطران و بکرداند ما را [illegible]
که کتاب او باشد در ایمان و بر کردد از حوض کوثر و حال آنکه باشد [illegible] و ثقیل باشد
از جهت او منزله و ثابت باشد او در صراط قدمهای ان الله التم والاحسان فی الحمد لله الذی
هدانا لهذا [illegible] رسل ربنا بالحق و بنا عابر ضعیف مسکین [illegible]
توقع

وما کان لنهتدی لولا ان هدانا الله

فرع مهما امکن اخذ باحتیاطات معنوی و عملا اگرچه بمناسبت و توفیق الهی و بعهد
جناب شیخنا قدوة المحققین و اسوة المدققین مولانا میرزا ابوالقاسم قمی
طاب ثراه که علوم شرعیه فرعیه را در خدمت بابرکت او تحصیل نموده و فارغ
و متمکن از استنباط مسائل از ادله شرعیه میباشم و اگر منصف بنظر انصاف ملاحظه
نماید تعلیقاتی که بر اکثر کتب کفایة المقتصد و مدارک الاحکام و شرح لمعه
و تنقیح معتمد نموده ام تصدیق این ضعیف را خواهد نمودن و اگر در اجتهاد
عقاید اظهار نشد خلاف واقع باشد که کتمان نموده باشم در عداد سکنهٔ دین
محمد او رسول او صلی الله علیه و آله معدود باشم و با وجود اینکه در خود استعداد
استنباط را ملاحظه نمودم و محتاج الیه این امور از کتب معتمد مهیا نمودم و جهت
قطع بلکه [illegible] که [illegible] بود و صاحب [illegible] که جمیع علما شرط [illegible]
بهم رسانیده بودم با اینکه در کتاب مستطاب مصباح الشریعه از حضرت مولانا
الصادق علیه السلام منقول است که لا یحل الفتیا لمن لا یستفتی من الله بصفاء سره که بصیرت
در اشتراط قوهٔ قدسیه در مفتی و با آنکه خطرات کلیه در این کتاب با وارد احادیث [illegible]
صدر بدم لهذا در اغلب اوقات حضور و محل استجابت دعا از درب الارباب مسئلت مینمودم
که این ضعیف را مرجع خلایق در احکام شرعیه فرعیه قرار بدهد و جناب اقدس الهی
جل جلاله و عم نواله از راه مرحمت و عنایت دعای ضعیف را بشرف اجابت مقرون
کردانیده با وجود تحقق اسباب ظاهریه توقف و مکث حقیر در بلده همدان از جهت
ازهر جهت [illegible] و سکن قرار داده قریه ای که خلق او دنیا قلیل و [illegible]
و رجوع معدود بود قرار داده و موجود و معاش حقیر را از زراعت ده [illegible] که از آباء
و اجداد ضعیف مخلف شده بود محول فرمود نان خود خورده ام زکات حلال
[illegible] خورده ام محمد الحمد لله الذی هدانا لهذا و ما کنا لنهتدی لولا ان هدانا
الله و ما النصر و التوفیق الا من عند الله العزیز الحکیم برای [illegible]

یعنی معروض میدارد که سالهاست نیتا و مدتهاست بشمار شنیده میشود که جمعی
از صلحا بلکه بعضی از علما محض اینکه میشنوند مثلاً زید را که مهما امکن طالب
و راغب عزلت و انزوا از ابنای دنیا میباشد و بقدر مقدور از غیبت مسلمین
بلکه زیاده از تکلم بقدر ضرورت مجتنب و محترز میباشد او را متهم بتصوف کرده
میدانند و در منابر و مساجد و مدارس بجای تلاوت کلام الله المجید و استغفار
و تسبیح و تهلیل مشغول بتفسیق و تکفیر او میشوند و عوام الناس را بقدر امکان
تحریص و ترغیب بر آزار نمودن و اذیت رسانیدن باو مینمایند و فتوای قتل او
میدهند با اینکه باید مثلا مطلق معاشرت ننموده اند و قطع دارند بلکه
فطرت او با سلام بوده و حال آن معاشرت بد میشوند که او بکمال اهتمام در
ادای فرایض دارد بلکه کثری از مستحبات مؤکده را او تارک و در اخراج نمودن حقوق
مالیه زیاده از حد و قربة الی الله اعانت بفقرا و ضعفا مینماید و بدعت بوی اما کرفته
صوفی صوفی الی مشرقی میشود مع ذلک کله او را کافر و بیمذهب میدانند هتک حرمت
اهل ... میکنند مستقد حق ... بیخبر از اصل و فرع خود ...
و نیتهند نکته نشنیده از اقوال علما ادعا شنیده از احوال او متهم سازند
بتراشیدن انقیاد محرم سازند بنظر اعتقاد انقیاد او عبارت چون آفتاب اعتقاد
او نهان در صد جواب آن یکی چنین شنیده ام ... امر شد که بیان شود
چون عقیده هست مخفی چون ... چون فارسی را بدیده در درون ...
شنیعه برتبه شهرت نمود تا آنکه سرایت باماکن مقدسه شود که محل اجتماع علما
و اتقیا و صلحا و زهاد بوده نمود است محض اینکه غرض صاحب شوند که از مواضع
بعیده بجهت تحصیل مثوبات دنیوی و اخروی بآنجا وارد میشود و هنگامیکه میبینند که
انقیا ادب مراعات مینماید و در آن روضه منوره مشغول بصحبتهای لا یعنی
نمیشود و بیمین و یسار خود ملتفت نیست بلکه از قلب متوجه بحضرت و زیارت است

هر گاه جناب اقدس الهی باین غریب رفیق و حرفی مشفقت فرموده باشند البته او را
متهم بتصوف میدانند و در صدد اذیت باو برمیآید با اینکه یکی از آداب زیارت
اینست که در روضه مقدسه بایستد و رخصت بطلبد و سعی در خضوع و حصول
رقت نماید و چون حدیث وارد شده که رقت علامت استجابت دعاست پس حصول
رقت موقوف بآن رخصت میشود و آیه شریفه یا ایها الذین آمنوا لا تدخلوا بیوت
النبی الا ان یؤذن لکم مؤید اوست و همچنین فرموده است یا ایها الذین آمنوا لا ترفعوا
اصواتکم فوق صوت النبی و از احادیث ظاهر میشود که اکرام ائمه طاهرین مثل اکرام جناب
حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله لازم است پس در همه اماکن مقدسه باید این را
رعایت نماید احتیاط این است باید بکمال سعی و اهتمام در خضوع و خشوع و
وقار داشته باشد و از حرفهای لا یعنی بلکه زاید بقدر ضرورت احتراز نماید و
چون خواهد بیرون آید پشت بقبر امام علیه السلام نکند و از پس پشت برگردد و در صحن
صفوان در کیفیت زیارت امیر المؤمنین علیه السلام وارد است و عمومات تعظیم مؤید
اگر چه این خصلت شنیده مدتها است که مستمر بوده است و این ضعیف چه دیده
و چه شنیده ام با این همه اینان بقدر قابلیت متحمل شدم و سکوت و تسلیم را
شعار خود تا خود نظر بمضمون آیه شریفه و اذا رایت الذین یخوضون فی آیاتنا فاعرض
عنهم حتی یخوضوا فی حدیث غیره و اما ینسینک الشیطان فلا تقعد بعد الذکری مع
القوم الظالمین نمودم و در صدد صلح با کل بودم ❊ صلح ابلهی جنگ بر خیزد زیش
عقل ابو جهل بکیرد بیش ❊ جنگ باشد نه جدا از جاهلان ❊ صلح با تک و عار عار عاقلان
من چو کردم صلح با جمع بشر ❊ خود چو جای جنگ میباشد دگر ❊ صلح و جنگم
هر دو را بر هم زدم ❊ پشت پا بر پای مدح و ذم نهادم ❊ مدح و ذم را هر دو کردم
سرنگون ❊ سر ز جیب عافیت کردم برون ❊ تا اینکه همین تاریخ هجری یک هزار و
دویست و سی و شش شده بود و دوستی از این ضعیف خواهش شد با کمال اصرار

تحریر شد فی ۱۲۳۶

که مختصری باید بند در تحقیق تصوف و حلول و اتحاد و وحدت وجود و تناسخ
نخ بباید و حق و باطل را از هم جدا نماید بلکه باعانت الهی این امر باعث شود
که جمیع مؤمنین از غیبت و تهمت مسلمین فراغت بهم رسانند لهذا این ضعیف
بنابر خواهش آن عزیز با قصور بضاعت و فطانت شروع نمودم که ورقی چند
در توضیح امور مذکوره تحریر نماید تا در نظر ما لا یدرک کله لا یترک کله
کردم لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم و ایراد قدری را مشتمل ساختم بر فصولی
کثیره فصل اوّل در تعیین صوفیه از کلام علمای امامیه فصل دویم در بیان تحقیقی
که ضعیف معروض میدارد فصل سیوم در تحقیق صوفیه و متصوفه چنانچه جواز
اکابر فرموده اند فصل چهارم در نقل کلام افضل المجتهدین والمتکلمین علامه
حلی رحمة الله علیه فصل پنجم در تحقیق آنکه صوفیه حقیقیه کیستند که از جمله
اهل سنت و جماعه باشند و بیان قدح در سلسله نقشبندیه بیان نحوی که سلسله
خود را ضبط نموده اند فصل ششم در بیان کیفیت سلوک و رفتار سالکین الی
الله و او مشتمل بر ده اصل اصل اوّل توبه است اصل دویم تقوی و زهد است اصل سیم
توکل است اصل چهارم قناعت است اصل پنجم عزلت است اصل ششم ملازمت ذکر
و تحقیق اقسام ذکر و در ضمن شناعت ذکر و بعضی نکته اصل هفتم فکر است و در ذیل او
دو شجره مذکور است که یکی مبنای ذکر صاحب اجازه است و دیگری در توضیح و شرح
بعضی کلمات که از مشایخ رسیده است اصل هشتم صبر است اصل نهم مراقبه است و نکوتر
او اصل دهم رضا است فصل هفتم مشتمل بر سه فایده فایده اوّل در بیان تفصیل ذکر
جلی است و خفی فایده دویم در تفصیل تفکر و بنا و دیگر فایده سیوم در مرابطات است
و نقل خطبه شریفه از نهج البلاغه و شرح او فصل هشتم در نقل عبارات بعضی
از کلمات محدث محقق مجلسی مولانا محمد تقی و ولد فاضل او که مولانا محمد باقر
رحمهما الله باشد فصل نهم در نقل کلمات محدث محقق مولانا محمد محسن کاشانی

فصل

فصل دهم در نقل کلمات افاضل المتأخرین شیخ بهاء الدین محمد العاملی عامله الله بالفضل الخفی
فصل یازدهم در نقل کلمات جمعی دیگر از اعاظم از قبیل شهید ثانی و شیخ بزرگوار
ابن فهد حلی و فاضل محقق مدقق ملا جلال الدوانی و سید محقق میر سید شریف
جرجانی است و شارح مقاصد اشارات خاتم الحکما المحققین نصیر الملة والدین
الطوسی طاب ثراهم و فاضل محقق ابن میثم بحرانی و ابن ابی جمهور الاحسائی است
و جمعی دیگر فصل دوازدهم در بیان سیر معکوس فصل سیزدهم در تعریف عظمت و
جلال ولی صاحب دل فصل چهاردهم در بیان اطوار سبع المثانی و تحقیق تجلی

فصل پانزدهم در بیان منامات و واقعات

فصل اوّل در تعیین صوفیه و نقل کردن بعضی از کلمات علمای امامیه
که طاعن و منکر تصوف و اهل او میباشند بدانکه یکی از علما فرموده است ای
ولی مؤمن که چون فقیر این کتاب و تحریر کتاب حدیقة الشیعه که از مصنفات
علامه اردبیلی است فارغ گردید جمعی از دوستان التماس نمودند که بابی را که در بیان
مذاهب و عقاید صوفیه است از آن کتاب انتخاب نماید اجابة للملتمسهم بر تعیین
آن پرداخت و از آن رساله منفرد ساخت بباید دانست که علامه زمانه متبحر یگانه
مولانا احمد اردبیلی خلد الله تعالی ایام افاداته و ابد اوقات افاضاته در آن
کتاب در ضمن حالات حضرت امام جعفر صادق علیه السلم بتقریبی میفرماید که بنا
بر وعده که در اوّل جزو این مختصر نموده چند کلمه در بیان مذاهب و عقاید صوفیه
در بیان احداث کارخانه در این مقام مسطور میگرداند پس اوّل در عقاید امذاهب اهل آن
غلطها نموده و بعد فرموده باید دانست که عثمان بن شریک کوفی که بابو هاشم
کوفی متعصب بوده مشهور بود در آخر ای زمان بنی امیه این مذهب را بطریق
وضع نموده و این جزو در کتاب هادی النجاة من جمیع المهلکات و کتاب ایجاز
المطالب فی ابراز المذاهب و سید مرتضی رازی در کتاب فصول ذکر کرده و از جمله
صوفیه شیخ عزیز نسفی که از مشاهیر علمای ایشان است در کتاب تصفیة القلوب

قایل شده و قنبری که سبب‌ارا او را امام قنبری میگویند و از بزرگان علمای
نواصب و صوفیه است و صاحب تصانیف بسیار است در چند کتاب و رساله
اش اعتراف بآن نموده که نام صوفی در جای مذکور نبود تا الحال که این نام شد
دویست سال از هجرت این نام را وضع کردند و ملا جامی در اوایل کتاب نفحات
الانس از او نقل کرده و خود باین قایلست و میگوید که اول کسی را که صوفی گفتند
ابوهاشم بود و بعضی از او در کتابها از کتابهای شیعه و سنی این معنی مضبوطست با وجود
این میباید دید که جمعی از متعصبان در معنی صوفی و وجه تسمیه هر یک از این راه
عنان کوه ایشان چه دست و پاها زده اند و چه وجوه درهم بافته اند حتی بعضی
از ایشان گفته اند که عبارت از اصحاب صفه بود که صوفی کردند و صوفی گفتند
و طایفه انکه بعد کان بجهت رونق کار و رواج بازار خود دانسته باین توجیهات
کاسد قایل شده اند و گروهی انرا فلان نا و الاشتر باین وجوه کاسده فاسده
معترض کننده اند و باین سخنان واهی سفها از در واری گمراهی انداخته اند لیکن باید
اول کسی که صوفی گفتند چنانکه شیعه و سنی نقل کرده اند ابوهاشم کوفی بود
و سبب این آن بود که مانند رهبانان جامها پشمینه درشت میپوشید و الا صوفی
مثل نصاری بحلول و اتحاد قایل شد لیکن نصاری درباره عیسی بحلول و اتحاد قایل
بودند و او از برای خود این دعوی بنیاد نهاد و در این دعوی مرتد و محیل
بود معلوم نیست که اجزای شومش هر کدام بیک قرار گرفت و در کتاب اصول
الدیانات مسطور است که او بظاهر اموی و جبری و بباطن ملحد و دهری بود
و مرادش از وضع این مذهب این بود که دین اسلام را برهم زند و از ائمه معصومین
چندین حدیث در طعن او وارد است و پیروان او را چون صوف پوشند خواه نبود
صوفی گویند و گاه بکنیت او و گاه بنام او و گاه بنام پدر او ایشانرا منسوب گردانند
و بهاشمیه و ابوهاشمیه و عثمانیه و شرکیه خوانند و چون سفیان ثوری طعن

وروش

و روش او را خوش کرده صورت و روایت و تشبیه و تجسیم بر مذاهب او افزوده و عرض
این مذهب باطل را وسیع گردانیده این فرقه را ثوریه و سفیانیه نام کردند و بعد از آن
ایشانرا بابویزید بسطامی نسبت داده یزیدیه و بسطامیه لقب کردند و باعتبار قایل
بودن بحلول و اتحاد ایشانرا حلولیه و اتحادیه خواندند و چون جمعی از ایشان
بر اتحاد مبالغه نموده بوحدت وجود قایل شده اند ایشانرا وحدتیه نام کردند و
همچنین بمنصور حلاج ایشانرا منسوب ساخته حلاجیه گفتند و بجهت آنکه در باب
مشایخ غلو نموده بخدایی ایشان بر وجه حلول و اتحاد قایل شدند و بگمراهی خود
و دیگران افزودند ایشانرا غلات و غالیه و غاویه نام کردند و بسبب مکر و شیده و فریب
و خدعه و مردم فریبی ایشانرا بزراقیه و خداعیه موسوم ساختند و چون طریقه و
مذهبی اختراع نمودند که مشتمل بود بر رهبانیه و نصرانیه و در آن کفر با اسلام را درهم
آمیخته بودند امامان ما ایشانرا بمبتدعه مسمی گردانیدند و سبب آن این است اند که
او سقای حضرت امام جعفر صادق علیه السلم بود و این محل نظرست و آن شقی سقای
حضرت امام حسن عسکری علیه السلم بود و در وقتی چند خدمت جعفر کذاب کرده بود
و اکثر این طایفه بظاهر بمذهب احمد حنبل و مالک در فروع عمل میکردند و بظاهر
شبلی مالکی مذهب بود و ذوالنون شاگرد مالک بود و بیشتر این طایفه در باطن ملحد
بودند اما حسین بن منصور حلاج رسوائی را بنهایت رسانید هم کذرانید و کفر و الحاد خود را
بی پلاس پوشیدن ظاهر گردانید و بتوقیع بلعن او بیرون آمد و از جمله کسانی که در وی
طعن او نوشته اند یکی ابن روح است که از وکلای حضرت صاحب الامر علیه السلم بود و عاقبت قضیه
سعی است که هر کسی که از این طایفه گمان برند که رسوا از حد گذرانید و پرده ماند و عیب
خود برانداخت مانند بایزید بسطامی و حسین بن منصور حلاج گویند که مغلوب بوده
و اکثر صوفیه نیز دعوی دوستی ایشانرا میکنند با آنکه در دیگر جاها باتقیا قایلند
در این طورها از غلبه تعصب قاعده مذهب خود را فراموش کرده بد و ثنا قایل بشوند

ومیگویند که حسین بن منصور حلاج و ابو یزید بسطامی بوده اند یکی از ایشان غلط
بوده و دیگری مؤمن و انکار بر اولیاء الله و هیچ فکر نمیکنند که چون بکتب سیر و تواریخ
معتبره رجوع نمایند رسوا میشوند و از جمله احادیثی که از حضرت رسالت پناه صلی
الله علیه و آله در چند کتاب از کتب قدما و علمای شیعه هست الفت و بعضی از آن حدیث
اینست که فرمود که یا اباذر یکون فی آخر الزمان قوم یلبسون الصوف فی صیفهم و شتائهم
یرون الفضل لهم بذلک علی غیرهم اولئک یلعنهم ملائکة السماء و الارض یعنی ای
ابوذر در آخر الزمان قومی باشند که در زمستان و تابستان پشمینه بپوشند و گمان برند
که ایشان را بآن پشم پوشیدن زیادتی فضیلتی هست بر دیگران لعنت خواهند کرد ملائکه
زمین و آسمان پس درین مقام چند کلمه در ذکر بعضی از طوایف صوفیه و اندکی از
عقاید و مذهب ایشان اختصار مینماید — در بیان اصول صوفیه

بدانکه مذاهب صوفیه بسیار است بعضی گفته اند که از الجمله چهار مذهب اصلست
و باقی فرع اول مذهب حلولیه است دویم مذهب اتحادیه است سیم مذهب واصلیه
چهارم مذهب عشاقیه است و بعضی گفته اند اصل چهار است و بجای واصلیه و عشاقیه
وحدتیه و تناسخیه را برشمرده اند و بعضی گفته اند که اصل مذهب ایشان شش است و
تلقینیه و زراقیه را بران چهار که اول مذکور شد افزوده اند و بعضی گفته اند هفت
است و وحدتیه را بران شش که مذکور شد زیاد کردانیده اند و بعضی گفته اند اصل
دو بوده است لیکن جمعی از متأخرین صوفیه مذهبی دیگر اختراع کرده اند و از این
اصل ساخته اند قائل بوحدت وجود شده اند بر تقدیر قول الجماعت سه مذهب
اصل مذهب صوفیه خواهد بود و بعضی آنچه مذکور شد دیگر قولها هست اما حق
اینست که از جمله مذاهب صوفیه دو مذهب اصل است و باقی فرع و آن دو مذهب یکی
قایل شدن بحلول دویم قایل شدن باتحاد و بیشتر ایشان و گروه در باطن تناسخی
و ملحد و دهری بوده اند و بعضی از ایشان بظاهر نیز بتناسخ و الحاد قایل بوده اند و
سید نقی

و سید مرتضی رازی علیه الرحمة در کتاب تبصرة العوام مذاهب صوفیه را اصولا و فروعا
زیاده از شش قسم شمرده اند در کتاب تبصرة العوام مذاهب صوفیه را اصولا و فروعا
فصول الثالثة که بعد از آن بعربی تصنیف کرده قایل بآن شده که اصل مذهب صوفیه
از دو مذهب بیشتر نیست و بسیاری از فروع آن دو مذهب را دران کتاب ذکر کرده
پس بدانکه این باب مشتمل بر دو فصل **فصل اول** در بیان عقیدهٔ حلولیه
و اتحادیه که اصل مذهب صوفیه اند ایشان گویند خدای تعالی در ما حلول کرده است
و همچنین در جمیع ابدان عارفان مذهب اتحادیه آنست که ما با خدا یکی شده ایم
و همچنین خدای تعالی با همه عارفان یکی میشود و این فرقه خدای تعالی را تشبیه بآتش
و خود را باهن و انگشت نموده اند و میگویند چنانکه آهن و انگشت بسبب ملاقات
و مصاحبت آتش آتش میشود عارف نیز بواسطه قرب بخدا خدا میشود و این سخن
محض کفر و زندقه است و صاحب این اعتقاد مانند حلولی کافر است و بیدین و
ملحد و زندیق و لعنت صاحب کتاب بیان الادیان میگوید که اصل حلول و اتحاد بعد از
جرانیه که طایفه ای است از نصاری از ترسایان برخواسته و غلات شیعه اماکن که بعضی
ائمه اثنی عشر را خدا میدانند و غلات اهل سنت و جماعت بعضی صوفیه که مشایخ
بیشتر را اله میدانند حلول و اتحاد را از ترسایان فرا گرفته اند مذهبی از مذهبها — و هیچ
بمذهب ترسایان نزدیکتر نباشد تا اینجا کلام صاحب کتاب بیان الادیان بود بدانکه
که متقدمین صوفیه مانند بایزید بسطامی و حسین بن منصور حلاج بریکی از این فرقه
بوده اند و بعضی از متأخرین اتحادیه مثل محی الدین عربی و شیخ عزیز نسفی و عبد الرزاق
کاشی کفر و زندقه را ازین کذرانیده بوحدة وجود قایل شده اند و گفته اند هر موجودی
خداست تعالی الله عما یقول الملحدون علوا کبیرا تا اینجا این کتاب نقل شد حال قدری
از تبصرة العوام سید مرتضی رازی نقل نمائیم فرموده است عشاقیه گویند که انبیا
بغیر حق بیچاره مشغول بودند و خلق را بخدا میخواندند تکلیف پس ایشان بازمیماند

زیبا

از حق محجوبند و هر چه خلق را از حق باز دارد باطل بود پس التفات بقول او نباید
نباید کرد و تکلیف نباید شد که ای بیچارگان غزالی در کتاب میزان گوید که یکی
از شیوخ صوفیه مشورت کردم که میخواهم بقرآن مواظبت نمایم مرا از آن منع کرد
و گفت علایق دنیا و جاه و علم از دل بیرون کن و در خانه فارغ نشین و اختفا کن زن آن
فرزند و اندیشه را بابیان جمع کن و میگوی الله الله و این حکایت مثبت که خود را
عشاق خدا خوانند و اعتقاد ایشان آنکه بهترین خلق خدا ایشانند و از مردم
آن منزوی میشوند و با کس صحبت و اختلاط نکنند و گویند علایق حجاب را از حق
دور کردیم تا بمنزل رسیدیم فرقه از صوفیه ایشان را واصلیه خوانند گویند ما را صاحب
بحق نماز و روزه و زکوة و احکام دیگر از بهر آن نهاده اند که تا اول بآن مشغول
شود تهذیب اخلاق حاصل کند و معرفت حق او را حاصل شود و واصل گردد یعنی
بحق برسد و چون واصل شد تکلیف از وی برخاست و هیچ چیز از شرایع دین
بروی واجب نیست و هر چه کند نیکو بود و اگر خواهد با مادر و خواهر و لیس
و دختر خود وطی کند او را حلال باشد و کسی را بر او اعتراض نباشد و اگر زنی
جماع دهد مباح باشد و نیکو بود و گویند اگر کسی را از ایشان شهوت غالب شود
و از دیگری مجامعت طلب کند اگر مفعول منع کند از طایفه واصلان بدر رفته باشد
و منع کفرات و اگر کودکی باشد که نه از واصلان باشد اجابت کند و او شهوت
براند آن شخص بدرجه ولایت برسد و از اولیا کبار باشد زیرا که راحتی بواصل
رسانیده و این مذهب و اعتقاد جمله عارفان که در زمان ما اند و ایشان
اعتقاد ندارند بسؤال قبر و روز قیامت و حشر و نشر گویند عالم قدیم است و فرقه
دیگر از صوفیه هست که ایشان را نوریه خوانند گویند حجاب دو است یکی نوری
و دیگری ناری آنچه نوری است مشغول بآن کسب صفات خوب چون توکل و شوق
و تسلیم و مراقبه و وجد و حال و آنچه ناری است مشغول باعمال الشیطان چون
فسق

و جمله محرمات از خمر و زنا
و لواط و مال مردم ح

فسق و فجور و حرص و شهوت و امثال آن چنانکه شیطان نار است فعل او نیز نار است و
این قوم گویند نشاید که خدا ایشان را برای بهشت عبادت کنند یا از بیم دوزخ و این قوم مرید
کنند که صهیب از ایشان بود که گفت نیکو مردیست صهیب اگر از خدا نترسیدی گناه نکردی
و فرقه دیگر از صوفیه هست که همه ایشان جز شکم نباشد و خرقه در پوشند و پیچ
مقیاد ارند و از حرام احتراز نکنند ایشان را نه علم باشد نه عمل و دیانت از بهر لقمه
و کسوت در اطراف عالم میگردند و همت به طالب طعام و رقص میباشند چون شکم
پر کنند در هم نشینند و حکایتشان این باشد که فلان شهر و خانقاه اطعمه نیکو ساخته
و سماع و رقص را نیکو نمایند و هیچ کس بد و هست نه از ایشان نباشند و دیگر دعوی
اتحاد کرد حسین حلاج مصور است و او ساحر بود و در سحر مهارت تمام داشت و شاگرد
عبدالله ابن هلال کوفی بود و او شاگرد ابو خالد کابلی بود و او شاگرد روزقا بود که
بود که ایشان از حجاج که ثقفی بود آموخته بودند و حجاج در زمان مسیلمه کذاب
بود و هر دو دعوی پیغمبری کردند و در سال سیصد و سی هجری علما حامد وزیر
بن عباس کردند که حلاج دعوی خدایی میکند میگوید مرده زنده میکنم و جن خدمت
مرا میکند و هر چه از ایشان میخواهم پیش من می آورند و من میتوانم معجزات همه
انبیا را بنمایم و نصر و سیمی و جمع تابع از کتاب دیوان سلطان تابع او شدند یکی
از بنی هاشم دعوی کرد که حلاج خداست و او نبی و بت و وزیر فرمود تا این قوم را
حاضر کردند و با ایشان مناظره کرد و همه مقر شدند که خلق را بالوهیت حلاج
میخوانیم و ما را یقین است که او مرده زنده میکند حلاج را حاضر کردند چون از او
پرسیدند انکار کرد و گفت این قوم خلاف میگویند من نه دعوی خدایی میکنم و نه دعوی
پیغمبری من بنده خدایم و نماز و روزه و خیرات مشغولم جز از این من بوجود نمی آید
وزیر قاضی و جمله فقها را حاضر کرد و ایشان گفتند که در نزد ما درست شود بر خون
ثابت

او حکم نمیکنیم یکی از اهل بصره گفت مرا اصحاب او را دیدیم نام در بلاد متفرق شده و خلق
بالوهیت حلاج میخوانند و این بصری از اصحاب حلاج بود و آخر دانست که او
ساحر است ترک او کرد پیش ابو علی هارون بن عبد العزیز کاتب انباری گواهی
داد که حلاج کذابیست و در مخاریق و در آن حین حلاج در سرای سلطان
محبوس بود و در نزد نصر حاجب و حلاج را دو نام بود یکی حسین بن منصور و
دیگری محمود بن احمد فارسی و دختر سمری صاحب جمال بود در سرای
سلطان نزد حلاج تردد میکرد او را پیش وزیر آوردند ابو القاسم زنجی گوید که من
حاضر بودم و ابو علی احمد بن نصر حاضر بود وزیر احوال پرسید دختر گفت پدر
مرا پیش حلاج برد و او مرا چیزهای بسیار بخشید و از زنی فصیح بود و عبارت و لهجه
خوش داشت گفت حلاج چون چیزها بمن داد مرا گفت ترا به پسر خود دادم و او
مرعن بن توانه همه فرزندانست و در بغداد مقیم است لابد باشد که میان تو و شوهر
و فتی سخنها بود که خاطر بنجد از وی دورونه را بود را خبر بر بام شو و رو خاکستر
و نمک تنین در روزه بگشا و روی باز کن و هر چه خواهی بگو که من میشنوم گفت
روزی بامداد بر بام آمدم و دختر حلاج با من بود و حلاج پیش از ما از بام فرو
آمده بود چون بر بام رسید ما او را دیدیم و او ما را دید دختر حلاج
گفت که او را سجده کن گفتم جز الله را سجده نتوان کرد حلاج شنید گفت یک خدا در
آسمانست دیگر خدا در زمین و مرا پیش خود خواند و دست در جیب کرد و حقه
بیرون آورد پر از مشک و بمن داد و گفت زنان را بسوی خوش احتیاج است این را
در طیب بکار دار روزی دیگر مرا بخواند و گفت گوشه بوریا بردار از آنچه زیر
آنست چندانکه خواهی برگیر من گوشه بوریا برداشتم دیدم که زر و سیم تازه سکه
است و جمله خانه چنین بود من مبهوت بماندم وزیر طلب اصحاب وی میکرد و حیله
و سمری

و سمری و محمد بن علی قنائی در سرای یکی از خواص حلاج پنهان شده از خانه او کتابها
بیرون آوردند بعضی بزر نوشته بد یا بجیه و اسماء اصحاب او آنجا بود یکی از آن
جمله ابن کیش بود شاکرد وی وزیر از اصحاب حلاج تفحص کرد گفتند این داعی حلاجست
که در خراسان خلق را بدو میخواند و در میان کتاب نامه چند یافتند که از نواحی
بدو فرستاده بودند و هر یکی که او کرده بود کاغذ که چگونه خلق را بدو خواند
و سخن با ایشان چه بر عقول ایشان گویند و جوابها که بدین نویسند چنان نویسند
که ایشان دانند که نوشته اند آنکه با او نوشته اند ابو القاسم زنجی گوید روزی
با پدر پیش وزیر بودیم وزیر برخاست و ما در آن سرای که حلاج بجوار آن بود
بودیم در آمدیم و هارون بن عمران آنجا بود و با پدرم حدیث میکرد غلامی
دیدم که اشارت بوی کرد هارون برخاست و بعد از ساعتی باز آمد
رنگش متغیر شده حال پرسیدم گفت غلامی که مرا خواند موکلست بر حلاج
هر روز طعام نزد او میبرد چون مرا خواند گفت بطریق عادت طبق طعام پیش حلاج
بردم دیدم که خانه از سقف تا بزمین بجسد خود پر کرده چنانکه هیچ جا نمانده
بکذارم ترسیدم و طبق را بینداختم و اکنون غلام را تب گرفته است ما عجب نماند
ناگاه وزیر کس فرستاد و غلام را بخواند و حال از او پرسید غلام قصه باز گفت تب
اعراض کرد و گفت از سحر حلاج بترسید و بعد از آن در میان کتاب ورقی یافتند
که اگر خواهی حج کنی و نتوانی در ایام حج خانه خالی و چهار سوی پاکیزه در آی و
چار کن که کس آمد و شد نکند و آن خانه را طواف کن و مناسک بجای آر و بعد
سی نفر یتیم را طعام ده و خدمت کن و هر یک را پیراهنی در پوشان و هفت درهم یا
سه درهم بهر یک بده که این عمل قایم مقام حج باشد ابو القاسم گوید پدرم
ان کتابها میخواند چون بدین فصل رسید قاضی ابو عمر گفت حلاج را که این سخن
از کجا نوشته گفت از کتاب خلاص حسن بصری قاضی گفت یا مباح الدم ما این کتاب را

درمکه نزد استاد خواند و ابی الحسن در آنجا بنشست و وزیر قاضی را گفت بنویس ابو جعفر گفت
قاضی بنویسد با حلاج سخن میکرد و وزیر الحاح مینمود تا قاضی نوشت و هر کس که در آن
مجلس بود از قضات و مفتیان همه نوشتند و چون حلاج را معلوم شد که
او را خواهند کشت گفت خون من حرام است و شما را روا نمیباشد قتل من چون
اعتقاد من اسلام است و مذهب من سنت و کتب من در سنت در دنیا است خون
من مریزید و تکرار این کلمات میکرد و ایشان مینوشتند پس این نوشته را نزد
مقتدر عباسی بردند و جواب داد که چون فتوای قضات و فقها اینست او را
بکنار دجله برید و سر جسر و هزار تازیانه بزنید اگر نمیرد دست و پای او را
ببرید و گردنش بزنید و سر او را از تن جدا [...] و جثه او بسوزانید چنانکه فرموده
بود کردند و سر او را بر جسر نصب کرده مدت یکسال و بعد از آن بخراسان گردانیدند تا
حلاجیان را معلوم شد که این سر پیغمبر است و کتابی کرده است نام او بستان المعرفة
و طاسین الازل حلاج کفر و زندقه است و در آنجا گوید هر که خدا را بصنع شناسد
اقتضا بر صنع کند دون صانع و گوید دل پارچه گوشت است و خون فانی و معرفت
در آن قرار نگیرد زیرا که معرفت جوهر ربانیست تا اینجا از تبصرة العوام نقل شد

فصل دویم در ذکر تحقیق که ضعیف معروض میدارد و او اینست که بباید
دانست که ایمان مایه سعادت ابدیست و ترک آن موجب شقاوت ابدی و
شیطان در عقاید و اعمال دزد دانا و مکار است اول بر متاع نفیس میزند و
اگر بر آن دست نیافت متاع دیگر را میبرد و عقبات شیاطین در هر باب بسیار است
هر گروهی را از عقبه بجهنم میبرد و اگر کسی نجات خواهد از عقبات شیاطین باید
دست از سفینه نجات اهل بیت برندارد چنانچه در قرآن مجید فرموده است
قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ و فرموده است مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ
فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا و حدیث مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا
نجا

نجا ومن تخلف عنها هلك از متفق علیهات عامه و خاصه است و حضرت پیغمبر صلی الله
علیه وآله فرمود که من از میان شما میروم و دو چیز عظیم در میان شما میگذارم اگر
با آنها تمسک جوئید و متابعت ایشان نمائید هرگز گمراه نشوید یکی کتاب خدا و
دیگری اهل بیت من و این دو تا از هم جدا نمیشوند تا در حوض کوثر بر من وارد شوند
و معنی کتاب را اهل بیت میدانند و اهل بیت فرموده‌اند که ما از میان شما میرویم
احادیث ما در میان است رجوع براویان و عارفان احادیث ما کنید پس تقصیر
کوتاهی در امر عباد و راه نمودن و سلوک ایشان را صراط المستقیم هیچ وجه نشده
و مراد از کلام معجز نظام فاذا حکم بحکمنا فلم یقبل منه فانما بحکم الله استخف الحدیث
عبارت از عارف باحکام ایشانست نه مطلق راوی اگرچه غیر عارف باشند چنانچه
در عنوان حدیث شریف عرف احکامنا فرموده است پس نظر بآیات کثیره و اخبار
متواتره خلاصی از عقبات بمتابعت غیر ایشانست چه ایشان علیهم السلم معصوم از خطا
و لغزش اند غیر ایشان بالفرض که خوب هم باشند جناب اقدس الهی بعدم متابعت
و تقلید ایشان را امر نفرموده است سهل است که منع و نهی فرموده است وای بر تو
بحذ آنکه اگر ارسطو و افلاطون کردی در علم معقولات و اگر ابلیس و بلعم باعورا و
فخر رازی کردی در علم جزئیات با اینکه مثل ناصر خسرو یا دیگری از امثال او بصر دنیا
در رفتگان در کوهها و مغارها فرزا و حیدا مشغول ریاضت باشی بی توسل
بائمه اطهار و استفاضه منوط از آن روسای اخیار بجائی نرسی که باید برسی
رسید و چون مرکب سر بحث خود را سقط کنی و حاصل کار تو نباشد مگر بعد از
بی عنایات حق و خاصان حق که ملک باشد سیه هستی و رق پس باید سعی و
اهتمام تام در متابعت قول و فعل و حال ایشان نمود تا صاحب بصیرت گردید و از
زمره مَنْ كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا بیرون آمد بعد از آنکه
صاحب بصیرت شد آنچه مخفیست از عالم حس بنظر او خواهد آمد چنانچه مرتبه

که شاهد مطلب اند مذکور خواهد شد **نظم** ز ملک تا ملکوتش حجاب بردارند
هر آنکه خدمت جام جهان نما بکند ؛ و بجز صاحب صیرت کسی دیگر از ین مزرعه
دنیا بسهولت کسب زاد و راحله که برای معیشت اخروی است نتواند کرد زیرا که تا
دیده بنباشد که فرق نبات و لحن خود ببیند تحصیل آن لذت و طلب باشد و بیک
است که از تنگ و لحن حاصل میشود و جناب اقدس الهی از جهت راه نمائی شان
و معرفیان از ذکر خود میفرماید من اعرض عن ذکری فان له معیشة ضنکا و نحشره
یوم القیمة اعمی **و ثانیاً** معروض میدارد که معتقدین حلول یا اتحاد یا ساقط کنند
عبادت و اوامر و نواهی از مکلفین البته کافرات و از فرقه مسلمین خارج است
هر کس باشد و مخلد در نار است و همچنین اعتقاد باینکه سلک و خوک یا انبیا یا
اولیا خود جناب اقدس الهی میباشند هم کفر است و قرایب بر نحو اینکه خود او
با او وید بعضی مخلوق ضعیف و ذلیل او وید و ارتباطی میانه آنها با جناب اقدس
الهی سوای خالقیت او جل جلاله و مخلوقیت آنها نیست و اکثر اشخاصی را که مصنف
کتاب اول و صاحب تبصره و جمعی دیگر از علما مثل مولانا محمد طاهر قمی چنانچه
از و منقولست و علامه محدث مجلسی صاحب کتاب عین الحیوة اسم برده اند باین
مذاهب نبوده اند البته کافر و مخلد در نار اند هر چند که حدیث در لعن و طعن
آنها وارد نشده باشد باینکه در مذمت بعضی احادیث از اهل عصمت مانند وارد است
مثل سفیان ثوری و ابو هاشم کوفی و حسن بصری مختلف فیه است و اگر چنانچه باین
عقیده در نفس الامر نبوده اند و احادیث در لعن و طعن آنها وارد نشده است و ایشان
باندانسته الفاظی که موهم این عقاید فاسده باشد از ایشان صادر شده باشد
و خود این عقیده را نداشته باشند و مقصود ایشان از آن عبارات نه این معنی
باشد که مفهوم میشود چنانچه اکثر محققین متاخرین از برای کلام ایشان
بیان نموده اند حکم بکفر ایشان نمی توان نمود و در حدیث وارد است که شاید
لعن

لعن کننده که بد و ستی که لعن هر گاه بیرون آید از صاحبش مترددست در ما بین الفضاء و اگر
مستحق لعن باشد که ملعون بان و میرسد و الا راجع بلاعن خواهد شد بلکه وارد شده
نهی از لعن حیوانات و جمادات و فرموده است فاضل محقق شارح نجبه انکس که
پاک و پاکیزه است جاری نمیسازد زبان خود را بلعن و اجاری بلکه لیت غیر مکرر و صحیح
که ثابت شده باشد اینکه انفس از اهل بیت و لعن است مثل بودن الشخص کافر یا فاسق
یا ظالم بر وجه عموم چنانچه لعن نموده است ایشان را جناب اقدس الهی در کتاب
مجید خود باد انسته شود الشخص مخصوصه اینکه او موصوف است با یکی از این صفات
مذکوره مثل آن اشخاصی که ثابت شده است از اهل عصمت صلوات الله علیهم لعن
نمودن ایشان او را یا خبر دادن ایشان علیهم السلم بمردن ایشان با یکی از این اوصاف
سوای این دو مقام از اشخاصی که در زمان الحال یا قبل از زمان بوده و از اهل اسلام باشند
لعنت بایشان نمیتوان نمود محض اینکه نسبت داده شده اند بعضی منکرات مثل قول
بحلول و اتحاد و امثال ذلک بچند وجه وجه اول آنکه این نسبتها ثابت نشده است
شرعاً دویم آنکه ممکن است تاویل قول ایشان بر وجهی که موافق ظاهر شریعت باشد و
در احادیث وارد است به برگردانید قول و فعل کسی که بر ظاهر اسلام باشد بر بهترین
محمل نیکو غایت امر آنست که ایشان مطعون باشند باینکه چرا مراد خود را باین الفاظ
متشابهه تعبیر نموده اند و این امر باعث تجویز لعن نمیشود و حال آنکه در حدیث است
یا رمکنید اموات خود را مگر به نیکی سیم ثابت نیست مستمر بودن این عقاید فاسده
چه خاتمه مستور است پس جرئت نمودن بلعنت بیرون شدن از یقین سلامت بجهل
و محض بلکه باید اقتصار نمودن بر لعن نوعی سفیان و ظالمین پس اگر اشخاص اکر از جمله کافرین
ایشان باشد که شامل میشود ایشان را العنت و الا این نمیشود لا من از اینکه لعن نمود
او بر کوده و ثانیاً ایجاد بود کلام او طالب ثراه و ثالثاً معروض میدارد که جمع کثیر از محققین
مدققین مقدسین متتبعین اکثر اشخاصی را که نسبت داده شده اند بحلول و اتحا

وکفر ونند قدح تعریف وتوصیف نموده اند واسم ایشان را با احترام ذکر نموده اند گوید بعضی
مسائل با هم مخالف داشته باشند چنانچه محقق مجلسی طاب ثراه در شرح من لا یحضره الفقیه از
سید بزرگوار برگزیده پروردگار سید ابن طاوس علیه الرحمة نقل نموده که در ما بین شیخ
بزرگوار الشیخ مفید طاب ثراه وسید عالی مقدار سید مرتضی قدس الله سره در حدود
دویست مسئله که همگی در اصول دین بود اختلاف با اینکه جناب سید رحمه الله از
تلامذه او بوده است وهمچنین مسائل اصولیه مختلف فیها در ما بین علماء امامیه از
حد و اندازه خارج است با اینکه هیچیک لعن وطعن بر مخالف خود نمی کرده اند اسامی بعضی
علما که تعریف ایشان نموده اند بلکه تیمنا استشهادا بکلمات ایشان نموده اند از علما
امامیه امثال محقق طوسی خواجه نصیر الدین محمد محقق وشارح اشارات ومؤلف تجرید
در منطق [کلام] ومحقق مدقق صاحب کرامات عالیه بابا افضل مراقی مؤلف رسایل بسیار
بوده چند رساله بنظر مخلص رسیده اما همگی فارسی قدیم است اما بسیار مطالب
عالیه عاشقانه در ایشان مذکور است وشیخ علی [مسکویه] میکویه رحمه الله تعالی از ایشان هم بعضی
رسایل که مشتمل بر کمال تحقیق بود دیده ام وکلام میثم بحرانی شارح نهج البلاغة ومحمد
بن ابی جمهور الاحسائی مؤلف مجلی وعوالی اللآلی وشیخ رجب برسی مؤلف مشارق الانوار
وشیخ محمد غزالی مؤلف احیاء العلوم وکیمیای سعادت هرچند در احیا وکیمیای سعادت بروش
اهل سنت سلوک نموده است یا تقیه کرده است یا آنکه در اوان اوقات سنی بوده است بعد
شیعه شده است چنانکه مجدد در کتاب سر العالمین حدیث غدیر خم را نقل نموده وتصریح کرده
در آن بین توبیخات وتشنیعات غریبه وعجیبه بر عمر خطاب علیه اللعنة نموده است نظر باین
کتاب یقینا شیعه بوده است وسید حیدر آملی مؤلف جامع الاسرار ومنبع التاویل
وشیخ زین الدین شارح لمعه ومؤلف منیة المرید ورسایل اسرار الصلوة وابن فهد حلی مؤلف
مهذب ورساله تحصین وشیخ بهاء الدین عاملی ووالد بزرگوار او شیخ حسین ومحمد بن
ماماد ومولا صدر الدین شیرازی ومولانا شمسا گیلانی وشیخنا ومولانا محمد تقی مجلسی
شارح

شارح من لا یحضره الفقیه ومولانا محمد صالح مازندرانی ومولانا ملا محسن کاشانی
جامع وافی ومؤلف تفسیر صافی ومولانا رجبعلی تبریزی مؤلف رساله کلید بهشت و
تلمیذ محقق او قاضی سعید قمی رحمهم الله شارح توحید صدوق ومؤلف اربعین ودیگر
بسیار ومولانا محمد صادق اردستانی رساله مختصر او در مسئله وجود وجعل دیده شد
ومولانا ملا عبد الرزاق لاهیجی مؤلف شوارق وگوهر مراد وولد محقق او میرزا
حسن قمی مؤلف شمع الیقین وشارح هدایه حکمه ومولانا ملا مقیم طالقانی مؤلف
رساله اصول اصلیه ورساله حدوث عالم ومولانا عبد الرحیم دماوندی مؤلف
رساله مفتاح اسرار الحسینی عبارات آنکه اینها را من بعد ان شاء الله مذکور خواهم
نمود ومیر ابو القاسم فندرسکی مؤلف رساله صناعیه وقصیده مشهوره ومحاجه
بر جوکی نعمت ومولانا محمد باقر سبزواری مؤلف ذخیره وکفایه وشرح شفا و
حاشیه شرح اشارات وامیر سید عبد الله که نبیره سید محدث سید نعمت الله
شوشتری است وشارح نخبات وهمچنین بسیاری از علما که از بعضی قرائن
ظنی بر بودن ایشان از جمله مقربین معترفین بتحقیق اکثر عرفا میباشند مثلا سید ابو
علم الهدی ولد فاضل مولانا محسن وآقا هادی شارح مفاتیح وشیخ حسن شکاکی
وملا شمسا کشمیری ومیر محمد قمی وولد وسبط او میر نجات ومیر جمال رحمه الله علیهم
که هر دو شارح الهیات شفا میباشند از اول تا تمام شرح بنظر نرسیده واز میر جمال
شرح تمام شده است قریب بجمل هزار بلکه علاوه بیتا که در آن شرح متصدی دفع
جمیع اعتراضات علامه محقق خوانساری رحمه الله ارشد المحققین مولانا اسد الله
شده است فی الحقیقة الشرح از هر جهت در مرحله خود تمام است وهمچنین از اولاد او
سید جلیل القدر جامع المنقول والمعقول سید صدر الدین قمی رحمه الله مؤلف
شرح وافیه الاصول ومطارح الافکار در نقض ودر مسائل متعدده در مسئله علم وبدا
وصرف ناظر وغیر ذلک برادر جلیل القدر او السید المدقق سید ابراهیم قمی
حه

کتاب تمامی مدوّن از ایشان بنظر نرسیده لکن حواشی متفرقه در اکثر علوم
اکثر کتب دارد و از معاصرین جناب مولانا المحقق آقا محمد بیدابادی و تلمیذ
محقق او میرزا محمد علی میرزا مظفر اصفهانی رحمهما الله که این دو بزرگوار همیشه
مشغول بریاضت و مجاهدهٔ نفس بوده‌اند و در مراتب و در مراتب علم خصوص فن
الهیات خصوص مشرب عرفا کمال ارتباط داشتند بلکه فی الحقیقه پاکی دین مرتاض
از هیچ کس نداشتند و مولانا محراب جیلانی رحمه الله که در زهد و انزوا و اعراض
از ما سوی وحید عصر خود بود و در مرتبهٔ فضیلت خصوص در مرتبهٔ علوم عرفانی
یگانهٔ زمان و فرید دوران جناب مولانا جامع المعقول والمنقول المحقق المدقق
مولانا محمد مهدی نراقی طاب ثراه و رحمة الله علیه هم کمال ارادت بعرفا و کاملین
داشت سه چهار سال سابق بر رحلت بلدهٔ او وقت خود را بانزوا و مجاهده صرف
مینمود این ضعیف در خدمت این سه نفر اخیر که عبارت از میرزا محمد علی و مولانا محراب
و مولانا محمد مهدی طاب ثراهم باشند عمری بتحصیل علوم حکمیه طبیعیه و الهیه و
کتب رعقیه کذرانیده‌ام و از خرمن ایشان بخوشه هر بابی کردیده‌ام الحمد لله و المنة
عظم الله اجورهم و حشرهم مع الائمة المعصومین الطاهرین صلوات الله علیهم اجمعین
بالجمله مقرین بجلالت قدر محققین عرفا از متقدمین و متاخرین حکما و فقهاء زیاد
از حد و حصر است حتی شیخ رئیس شیخ ابو علی سینا با وجود کمال توغل در حکمت
نظریه و بودن او از اکابر حکماء اسلام و اعاظم فلاسفهٔ اعلام در کتاب اشارات
که زبدهٔ کتب اوست بلکه بعضی محققین فرموده‌اند که محل اجتهادات و تلخیص اعتقادات
او کتاب اشارات است و بکی رسائل اوست و کتاب شفا و نظایر او تجدید کلام حکما
سلف است یک نمط او را که نمط تاسع باشد در مقامات العارفین بعد از
او بود بخدمت سلطان ابو سعید با شیخ ابو علی مسکویه رحمهما الله ... ضعیف
که کدام را فرموده‌اند و خود این ضعیف بعنایت الهی رسایل مطوله و مختصره از اثنا
قدماء

قرار داده است و از بعض
استادان خود شنیدم
که تحریر مقامات العارفین

قدما و متاخرین عرفا زیاده از انچه بخاطر کسی خطور نماید دیده‌ام بعضی را بکمال
دقت نظر و اهتمام ملاحظه نموده حلول و اتحادی از ایشان ندیده‌ام بلی از بعضا
متشابهی باطل در بعضی رسائل دیده‌ام اما باید دانست که متشابهات اکثر از برای
جاهل باصطلاح و رموز ایشانست و کتبیکه فی الجمله صاحب قرنی بتتبع در کلمات
ایشان داشته باشد از برای هر یک از این متشابهات معانی محکمه مقبوله نزد خاص
و عامه دارد و هیچ وجه تکفیر ایشان روا ندارد مگر اینکه از ائمهٔ اطهار
صلوات الله علیهم نص صریح صحیح رسیده باشد در لعن و طرد ایشان که او البته
ملعون و مطرود است ای عزیز بر ظاهر و هویداست که اکثر متاخرین از فقها او
اکثر اسباب آنها میباشند از قدما چگونه مؤمن خالی از غرض نفسانی جرات مینماید
با وجود اینکه جمع کثیر و جم غفیر شهادت بجلالت قدر محققین ایشان داده
باشند او بقول معدودی قلیل مخصوصه هر یک را مورد لعن و طعن قرار بدهد
مشهور لیرالت که این مطاعن که شخص سابق ذکر نموده از کتاب حدیقة الشیعه
است که از مؤلفات اردبیلی رحمه الله است خدا و هم چه کفته با اینکه محقق اردبیلی
رحمه الله حاشیه که مشتمل بر اعلی درجه تحقیق و تدقیق است بر الهیات تجرید
کلام نوشته است در مبحث توحید در رد شبههٔ ابن کمونه مطابق مذهب صوفیه مواضع المحقق
الخفری متمسک بوحدت وجود شده است و اتمام دلیل را موقوف باو دانسته
اکر این مطالب افوات قایل شدن بوحدت وجود چه معنی دارد اکر نیست که خدا
میداند در اوقات تحصیل علوم شرعیه فرعیه در خدمت مولانا المحقق المدقق میرزا
ابو القاسم قمی رحمه الله علیه بعضی مسئولها از مراتب فضیلت و دقت و زهد و ورع
محقق اردبیلی شد مذکور ضعیف عرض نمود که آن رحمه الله مائل و قائل بوحدت
وجود است در حاشیهٔ الهیات جناب ایشان منکر این معنی شدند ضعیف عرض
نمود که حاشیهٔ الهیات بنظر مبارک رسیده است فرمودند بلی و از وقتی که در

دراياّم تحصيل توقّف داشتم در انجا ديدم فرمودند كه حاشيه در نزد تو ميبا
عرض كردم بلى فرمودند فردا همراه خود بيا ور قبول نمودم همينكه بمنزل معاو
نمودم بلا فاصله يكى از محرمهاى خود را روانه نموده بودند كه فلان موضع
ان مسئله را تعيين نمايد بشود هدكا بر اگر فقرهم راه بياور كتاب را بخدمت ايشان
بردم فردا كه بخدمت ايشان رسيدم اظهار تعجّب و غرابت مينمودند و اين حاشيه
مؤيّد حرفيست كه از صوفيّه شده است كه اين حديث صوفيه از محقق اردبيلى
اند و بعضى از علما اين انكار ضعيف رسيده است يكى از سيّد بزرگوار سيّد ابراهيم   مشهور
الهمدانى المسكن القمى المولد نخجى انتقات تلامذه ايشان از ايشان نقل نمود كه
ميفرموده اند ان مطاعن از جناب محقق اردبيلى نيست بلكه يكى از فضلا رقم كرده
اسم او را مذكور نميكنم ضعيف را فراموش شده است از او وست و ديگرى مولانا
محمد ابجيلانى بود كه ايشان هم منكر بودند اين نقل را و جمع از محققين را كه
اسم ايشان را مذكور ننمودم باكمال فضيلت و دقت و تتبّع احاديث اهل بيت عصمت
قائل و معتقد بوحدة وجود ميباشند نه باين معنى كه معاذ الله هر موجودى
خدا باشد تعالى الله عما يقول هؤلاء الملحدون بلكه بمعنى كه خالى از نقص و عيب
و كمال تنزيه باشد بر جاى خود انشاء الله تعالى در اواخر اين رساله بوجه مفصل
مذكور خواهد شد مؤلف اوّل كه ابو هاشم كوفى است از اوّل صوفيه قرار داده
بود اگر بوده است هم از صوفيه اهل سنت است بعينه چنانچه در تذكرهاى مشايخ در سلوك
نفحات اسم او مذكور نيست حتى در تذكره شيخ عطار چه جاى تذكرهاى ديگر و از كلام
علامه حلى طاب ثراه در نهج الحق مستفاد ميشود كه هم قول بحلول و اتحاد از صوفيه
است و اينكه گفته بود كه لفظ صوفى سابق بر زمان استعمال نشده است منافات دارد
با حديثى كه محمد بن ابى جمهور الاحسائى رحمه الله كه مؤلف مجلى و عوالى اللآلى
در ثانى حديثى روايت نموده است و خود او متوجه بيان آن حديث شده است و
فاضل

فاضل بحارت سيّد نعمة الله تسترى شرح بر همه عوالى اللآلى نوشته است و حديث
اينست قد سئل عن على عليه السّلم عن معنى التصوّف قال عليه السّلم التصوّف مشتق من
الصّوف ثلثة احرف صاد و واو و فا فالصاد صبر و صدق و صفا و الواو ود و ورد
و وفا الفاء فقر و فرد و فناء بيان حديث را ميرزا على نموده است فقير محمّل فرموده او
بفارسى مى نويسيم كه صبر اوّل مرتبه ايست كه سالك الى الله بر خود قرار داده باينما
و او سه نوع است صبر از شهوات و صبر بر طاعات و صبر بر مصيبات است و صدق وسط
سلوك است و او مطابق بودن باطن با ظاهر است بحيثيتى كه متّحد باشند در صبر حق
و صفا اخر مرتبه مبتدى سلوك است و او لازم است مرتبه سابق را چه در حينى كه
صبر و صدق بهم رسيد البتّه حاصل ميشود لب انها صفا ظاهر و باطن از جميع كدورات
و انى كه مانع اند از قبول فيض اوّل مرتبه متوسّطين و او محبّت بمطلوبست و ترك
نمودن التفات بغير او و ورد وسط اين مرتبه است و او لازم است از براى ودّ و او تمام
بودن است محبوب را در جميع حالات بدوام ذكر او و مشغول نشدن بما سواى او و
او حقيقة مودّة صادقه است و وفا اخر درجات اين مرتبه است و او وفاى محبّت بر مشاهده
محبوب و ثابت بودن بر او بمرتبه كه مشاهده ملكه را سخنه شود و فقر اوّل مرتبه
وصول است و او نبودن رغبت است بغير او و اعتنا ننمودن بشىء غير محبوب خود و محتاج
نبودن بچيزى غير او و فرد وسط اين مرتبات و او عبارت است از خلوت با محبوب
و انفراد با او از ما سواى او و فنا اخر اين مرتبه است و او اينست كه با محبوب مطلقا
غير را ملاحظه ننمايد حتى خود را ببيند نميشود از هر شىء حتى از نفس خود و نيست ما
و راى اين مرتبه مگر مرتبه بقا بالله و اين محض موهبت الحبيب بر كسيكه استحقاق او را داشته
باشد و وصف نمايد ما را خدا بتعلى اين درجه عليا و مرتبه عظمى را امين و كرمه تا اينجا
ترجمه مؤلف بود و همين حديث را سيّد بزرگوار سيّد نجيب الدين رضا مؤلف نور الكلام
و سبع المثانى نقل نموده است و زيادتى باين فقره كه مخبر صادق در جواب سائل از تصوّف

میفرماید که التصوف علی اربعة احرف التاء والصاد والواو والفاء فالتاء الترک اشارة
والتوبه والتقوی والصاد اشارة الی الصدق والصبر والصفا **فصل ششم** در تحقیق
صوفی و متصوف و ملامتی چنانچه جمع از اکابر فرموده اند بدانکه ملا جامی حشره الله
مع موالیه در نفحات از ترجمه عوارف که از مؤلفات شیخ سهروردیست نقل نموده که
طالبان حق دو طایفه اند متصوفه و ملامتیه متصوفه جماعت اند که از بعضی صفات
نفوس خلاص یافته اند و به بعضی از اوصاف صوفیان متصف گشته اند و متطلع نهایات
احوال ایشان شده ولکن هنوز بازیال بقایای صفات نفوس متشبث مانده باشند
و بدان سبب از وصول غایات و نهایات اهل قرب صوفیه و صوفیه متخلف
گشته اند واما ملامتیه جماعتی باشند که در رعایت معنی اخلاص و محافظت قاعده
صدق غایت جهد مبذول دارند و در اخفای طاعات و کتم خیرات از نظر خلق مبالغه
دانند با آنکه هیچ دقیقه از دقائق اعمال مهمل نگذارند و تمسک بجمیع فضایل و نوافل
از لوازم شمرند و مشرب ایشان در کل اوقات تحقق بمعنی اخلاص بود و لذت ایشان در تفرد
نظر حق باعمال و احوال ایشان و همچنانکه عاصی از ظهور معصیت برحذر بود ایشان
از ظهور طاعت که مظنه ریا باشد حذر کنند تا قاعده اخلاص خلل نپذیرد و صوفیه
آنست که جذبه عنایت قدیمه جمیع صفات نفس را از ایشان انتزاع کرده و حجاب
خلق و انانیت از نظر شهود ایشان برداشته لاجرم در اتیان طاعات و صدور خیرات
خود را و خلق را در میانه نه بینند و از اطلاع نظر خلق مأمون باشند و باخفاء
اعمال و ستر احوال مقید نباشند اگر مصلحت وقت در اظهار بود طاعات چند اظهار
کنند و اگر در اخفا آن چند اخفا پس ملامتیه مخلصانند بکسر لام و صوفیه مخلصانند
بفتح لام و صوفیه دو متشبه دارند یکی محق و دیگری مبطل اما متشبه محق متصوفه اند
که او مذکور شد و متشبه مبطل جماعتی باشند که خود را در زی صوفیان اظهار
کنند و از حقیقت عقاید و اعمال و احوال ایشان عاطل و خالی باشند و ربقه طاعت از گردن

برداشته خلیع العذار در مرتع اباحت میچرند و گویند تقید باحکام شریعت وظیفه
عوام است که نظر ایشان بر ظواهر اشیاء مقصور باشد واما حال خواص و اهل حقیقت
ازان عالیتر است که برسوم ظاهر مقید شوند تا اینجا از کلام نفحات بود و ضعیف عرض
میکند موافق قول ایشان حکایتیست که فاضل محقق صاحب مجلی گفته است در اواخر
که توفیق اتفاق افتاد مرا در بعضی از اوقات شنیدم که در این کوه شخصی میباشد
منزوی و منقطع از معاشرت مردم و اصل او از اهل یمن بود قاصد شدم بموضع او و سلام
باو کردم و جواب سلام مرا گفت پس دیدم شخص خوش کلامی بر او بود اثر صلاح گفتگو
نمودم با او در فنون علم دیدم که شخصیست با ذوق خوب پس گفتم چه خوش است اینکه
تو با وصفی باشی از انقطاع از مردم مگر اینکه شنیده ام که تو نماز شریعت را بر آن روش
که آورده او را شرع محمدی صلی الله علیه و آله بعمل نمی آوری با اینکه علتی نداری گفت
بلی عمل نمی آورم این صورت ظاهر را چه او حجاب است از جهت شخص واصل بمرتبه حضور آیا
نمیدانی که صلوة ظاهره مشتق است از صله و با او متوسل میشود محجوب بصورت هرگاه
ملاحظه نماید باو قرب معنوی را گفتم بلی چنین است پس گفت چه احتیاج است کسی را
که واصل بباب او شده است باشیائی که باعث وصلت شود چه او مستغنی شده است بتوصل
از متوسل چنانچه محتاج بعد از وصول بمکه و بعمل آوردن مناسک حج را و قصد داشتن آنها
چه در این هنگام مستغنی میشود از آنها پس گفتم تو از اهل وصول و اتصال بحضرت ذوالجلال
گفت بلی من گفتم بتقدیر واصل بودن تو آیا وصول تو اتم است از وصول پیغمبر تو
محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و آیا اتصال تو اعلی است از اتصال او گفت حاشا و کلا
بلکه واصل حقیقی اوست و لیس غیره و بسبب او متصل میشوند کل اهل سلوک و جمیع
خاصه خاصه اخذ نموده اند مراتب و مقامات خود را از او در هر وقت پس گفتم
چگونه او با وصول تام و اتصال کامل ترک ننمود بعد این صورت ظاهره را و هیچ
یک از اعمال شرعیه را بلکه همیشه و علی الدوام محافظت او را مینمود و شدت تمام اعتنا

با و مینمود او گفت آن صلی الله علیه و آله وسلم بهم رسانید و مردود شده من وصول
هم رسانیده ام و مردود شده ام من تعجب نمودم گفتم از کلام او و حمل نمودم کلام او را
بر ظاهر شرع و مخفی شد در اول وهله مراد او پس گفتم که نظر عرفی فلان نمی باید تو را
که افضل انبیا باشی زیرا که شک ندارد هیچ عاقلی اینکه غیر مردود افضل میباشد از مردود
پس بخنده آمد از تفهیم در من کلام او را که مراد او از مردودی نه آنست که من
فهمیدم پس گفت نسبت نمودی جهل را بجهل پس گفتم یا رکن الدین باز نما مقصود خودت را
تا اینکه عذر جهل خود را از تو بخواهم پس گفت او مردود شد از جهت تکمیل خلق و ارشاد
مردم را بجالی لوا ایشان بر جهت لسند به جهت جناب الهی عالم بود که در او قوة ملکیه و
نفس قدسیه هست بمرتبه که رسیده است در کمال بحدی که قدرت بهم رسانیده است
بر تکمیل و ارشاد خلق و جمع نمودن میانه دو جانب و مانع نمیشود او را اشتغال بتکمیل
خلق از حضور بنزد او و اخذ نمودنش از او و آنچه محتاج الیه خلق است در اغلب و مانع
و مانع نمیشود حضور او او را از اشتغال بحدیتی که از جهت او و قرار داده فرموده بود
از هدایت خلق و کامل گردانیدن ایشان از جهت آنکه در او قوتی بود که جامع هر دو امر را
مینمود اما من تمکین نمیباشم در این مرتبه بلکه نمیباشم قریب از بعض بعض این مرتبه نکرد مرا لهذا
از مردودین و نه از مستحقین او بلکه شارمن و شیمهای مقتضای قول من لا ... عنه
عنه ملا است و در حضور او نبودن و متوجه نمودن ... او را و اینکه گفتم پیغمبر صلی
الله علیه وآله حضور بهم رسانید و مردود شد مراد من این بود نه اینچه و هم ... تو
او را فهمید پس گفت هرگاه دانستی که آنجناب صلی الله علیه وآله از جمله مردودین بود از جهت
تکمیل خلایق و رسانیدن ایشان با و بطریق شریعه و طریقت و حقیقت علی مراتبهم پس کو
نبود او را و بلکه جایز نبود از برای او ترک نمودن صورت ظاهری صلوة و نه ترک
هیچ یک از عمل بدنیه را چه او مقتدی بر و متبوع است اتباع او پس نماز او و عبادات
او نه از جهت تقرب باوست چرا که او در حقیقت واصل قریب بلکه او اقرب که نیست فوق
فوق

قرب او قرب و نه بعد از وصولش وصول بلکه مقتضی دار فنا رشر این بود تا اینکه اقتدا
نمایند با و عامه و متوسل میشوند با ثار و اطوار او و خاصه ولنا من احیا جونکه ...
با حضورت بجهه منقطع شد من از صورت و مشاهده کردن حقایق را پس من
بعد از شنیدن این سخن متحیر شدم و مبهوت شد عقل من بر خارف تقریرات
او بمرتبه که غالب شد بر وهم من اینکه او محق است یا غیب محقق است پس نمایید
مرا جناب اقدس الهی بفضل و کرم خودش پس رجوع نمودم بعقل خود ثابت شد بعقل
من و با و گفتم در همان زمان که بوصول عمل منقطع شود نه از جهت او ترک میشود
او امر شریعت این خیال شیطانیست چرا که وصول نزد اهل وصول ترک نمودن
ملاحظه عمل را نه خود عمل را پس ساکت شد و منقطع شد از جواب و ساعتی متفکر
پس گفت ای مرد بازداشتی مرا از آنچه در او بودم با من بسیار حرف مزن برخیز و برو
بروم باین مغاره نیامده مگر از جهت رسیدگی از امثال تو پس برخیزم رفتم از نزد او
منقطع شد حجت و ظاهر شد عجز او و دانستم که وهم روی خبیث او را انداخته در وادی
و هلاک نموده است چه حقیقت صلوة همان اقبال و توجه و انسلاخ نفس است از بدن
و متعلقات او چنانچه در قرآن مجید فرموده است فویل للمصلین الذین هم عن صلوتهم
ساهون فرموده است جناب پیغمبر لا صلوة الا بحضور القلب لکن مجرد توجه و اقبال
و حضور منفرد و از اعمال صوریه و ظاهریه اکتفا نمیتوان نمود بلکه باید مقرون ساخت
آن توجه را با عمل صوریه بدنیه تا تکلیف عقلی و شرعی هر دو بعمل آید بدانکه سید الفاضل
المتالهین و سید حیدر الحسینی الاملی که از سادات رفیع الدرجه املات از اعاظم زیارت
عتبات عالیات حضرت امیر المؤمنین و دیگر مشاهد معصومین علیهم السلام بدار السلام
بغداد آمد و در آنجا بار رحل اقامت انداخت با شیخ محقق فخر الدین محمد بن مطهر الحلی و
و فاضل مدقق مولانا نصیر الدین کاشانی مشهور بحلی رحمهما الله و دیگر علما و عرفای
شیعه امامیه صحبت داشته پا بر سلسله و خرقه ارادت او در اول شرح فصوص ...

بعض النصوص که از جمله نفایس مصنفات اوست مذکورات و شیخ فقیه فاضل محمد بن
ابی جمهور در بعضی از رسایل کلامیه حضرت میرزا آیة علامه متأخرین صاحب الکشف
الحقیقی تعریض نموده علو مرتبه او در علوم ظاهری و باطنی از شرح و تفسیر و تأویل
و کتاب جامع الاسرار و منبع الانوار مانند نور بر شاهی طور در غایت ظهور است
عبارات صحیحاتش محتوی بر قواعد اشراق و اشارات ملیحاتش منطوی بر فواید
و اطلاق در کتب مطالب حقه صوفیه خصوص مطلب توحید را تنقیح و تحقیق وتنقیح تم
تمام فرموده و با مصنف فصوص و شارحان کلام او در کتاب اول و سیوم طریق مؤاخذه
در بعضی از مقاصد نموده و بحسب عقل و نقل و کشف تحقیقا و جدلا بیان خلاف آن نموده
و گوی انّی أعلم ما لا تعلمون و فوق کل ذی علم علیم از میان ربوده و از جمله کتب و
رسایل او کتاب جامع الحقایق است و رساله امانة توحید و رساله امانت و رساله
ارکان که مشتمل بر بیان ارکان خمسه یعنی صلوة و صوم و زکوة و حج و جهاد شریعت
و طریقت و حقیقت و کتاب الکشکول فی بیان ما جری علی آل الرسول و رساله رافعة الخلاف
در بیان آنکه توقف حضرت امیر المؤمنین علیه السلم در دفع متغلبان تا مدتی به از روی حجر بوده
و این رساله را در زمان شیخ فخر الدین مذکور و باشاره او نوشته و الحق انتفایس
مؤلفات اوست تا اینجا کلمات صاحب مجالس المؤمنین است ضعیف عرض مینماید که کتاب
جامع الاسرار و کتاب انوار الحقیقه و اسرار الطریقه هر دو در مرتبه خود تمام اند و در
کتابخانه ضعیف موجودند در جامع الاسرار فرموده که از عنفوان شباب بلکه از
ایام طفولیت تا امروز که ایام کهولت است عنایت الهی و حسن توفیق رفیق حال شد تا گردید بحبل
عقاید اجداد طاهرین خود که ائمه معصومین اند تحقیق طریقه ایشان که بحسب ظاهر شریعت
مخصوص شیعه امامیه و بحسب باطن حقیقت مخصوص طایفه صوفیه از ارباب توحید و
اهل الله مشغول بوده ام تا گردیدم جمع کننده میان شریعت و حقیقت و ظاهر و باطن
واصل گردیدم بمقام استقامت و تمکین تا بالهم فضل اشتغال خود را از اهل یقین الحمد لله
الذی

کتاب انوار الحقیقه
و اسرار الشریعه
و اطوار الطریقه
... ۱۳۷۰ قمری

الذی هدانا لهذا و ما کنّا لنهتدی لولا ان هدانا الله و نیت اظهار این امور از براه دعوت
و خودنمائی نیست بلکه از جهة اظهار نمودن نعمت حتا اندر الحبیب چه فرموده است و اما
بنعمة ربک فحدث و متذکر شدن و کم شناختن و الطاف اوست چه خود فرموده است
فذکّر فان الذکری تنفع المؤمنین با وجود اینها همه آنچه از معارف و حقایق الهیة
مینمایم در هیچ کتاب و مثل او اضعاف مضاعف همه و منقد به لا یکون الّا نقطة من جبل
و قطرة من بحر لان نعم الله غیر قابلة للاحصاء لقوله تعالی و ان تعدّوا نعمة الله لا
تحصوها و الله نعم و الله لو صارت البحار و السموات اوراقا و اشجار الارضین اقلاما
و ماء البحور السبع مع المحیط مدادا و الملک و الانس و الجن کتابا لا یمکنهم شرح عشر من
عشر ما شاهدت من المعارف الالهیة و الحقایق الربانیة الموصوفة فی الحدیث اعددت
لعبادی الصالحین ما لا عین رأت و لا اذن سمعت و لا خطر علی قلب بشر المذکورة فی
القرآن فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة اعین جزاء بما کانوا یعملون و لا تجسر لم جرایه
من اظهار ما عرفت من الاسرار الجبروتیة و الغوامض الملکوتیة الی اخیها قال قدس
الله سره فرموده است و در یک کتاب که در روایت صحیحه از اهل بیت ائمه اطهار صلوات الله علیهم اجمعین
رسیده است که فرموده اند ان امرنا صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی
مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للایمان و فی روایة انه قال ان امرنا سر مستتر
و سر لا یفیده الا سر و سر علی سر مقنع بسر و روی ایضا انه قال ان امرنا سر مستور
فی سر مقنع بالمیثاق من هتکه اذله الله و روی انه قال لو علم ابوذر ما فی قلب سلمان
لقتله او لکفره و لقد آخا رسول الله صلی الله علیه و آله بینهما فما ظنک بسایر الخلق
ان علم العلماء صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل او عبد مؤمن امتحن
الله قلبه للایمان قال و انما صار سلمان من العلماء لانه امرؤ منا اهل البیت فلذلک
نسبه العلماء و الی هذا کله اشار الامام المعصوم زین العابدین علیه السلم فی ابیات منسوبة
الیه و هو قوله شعر انی لأکتم من علمی جواهره ✽ کی لا یری الحق ذو جهل فیفتتنا

وقد تقدم بهذا ابو الحسن ع مع الحسين وو حق قبله الحسنا ؛ ودب جوهر علم لو ابوح به
لقيل لى انت ممن تعبد الوثنا ؛ ولا ستحل رجال مسلمون دمى ؛ يرون اقبح ما يأتونه حسنا
وروى امثال ذلك عنهم بحيث يكاد ان يخرج عن الحصر بعد از آن فرموده است که مؤمن
ممتحن باید صوفیه حقه باشد چه مؤمن ممتحن آنست که حامل اسرار باشد و علوم غریبه
که از جمله اسرار ولایت بلکه علوم شرعیه ظاهریه است که اظهار او واجب است در روی
منابر و صدور محافل و هرگاه علوم اهل بیت علیهم السلم منحصر بهمین علوم شرعیه
بودند محتاج بوصیت بکتمان او باین غایت و در نهایت شدت و مبالغه نبود و علوم
آنها را منحصر بهمین علوم بدانیم عارف بکمالات و مراتب ایشان نخواهیم بود و
علم شریعت بالنسبه بعلم طریقت مثل قشر است بلب و طریقت بالنسبه بحقیقت همچنین
و نجات قشرا لب و لب لب بتقلیل فاصله فرموده است که تصوف عبارت است از تخلق
باخلاق الحمیده قولا و فعلا و حالا و کدام کمال اعظم از این باشد که کسی متخلق باخلاق
الهی باشد چنانچه فرموده اند تخلقوا باخلاق الله و فی الحقیقه غایت ارسال انبیا و رسل
و نصب اولیا و اوصیا مکرر از جهت تحصیل این مرتبه چنانچه مخفی نیست بر صاحب
فطانت و گواهی میدهد بریاضات و مجاهدات ایشان و ترک نمودن ایشان جمیع لذات
دنیویه و اخرویه را و رجوع نمودن ایشان بقنا و بعضی دیگر گفته اند صوفی کسیست
مخالف نباشد ظاهر او احکام شریعت را و موافق باطن او حقایق حقیقت را و بفرو نماید
از برای او شیء و ذخیره نکند شیء را از برای شیء و سؤال نماید از راه ضرورت شیئی
از اشیا را و بفروه باشد با او شیئی که عطا نماید احدی را از و شیئ و بعضی دیگر گفته اند
کسیست که گذران نماید در دنیا بدون شغل دنیوی و داخل فقیر شود بدون مطالبه
نمودن احدی از وی حق و ملاقات نماید مولای خود را بدون فرحتی و دیگری گفته است
للتصوف ظاهری و باطنی باشد ظاهر او قطع علایق است و مجانبت باشد هر شیئی را
بجدا و جانب باشد شیئی او در الخفا و باطن او هجران نمودن است از خلایق و متعلق
بودن

بودن باطن او است بحقایق و دیگری گفته است تصوف متخلق شدن است باخلاق ربوبیت
و استعمال نمودن آداب شرعیه را و متمسك داشتن نفس بسنت حضرت خلایق جناب
حضرت محمد مصطفی صلی الله علیه واله و دیگری گفته است صوفی آنست که شب او
شب مظلومین و روز او روز محزونین باشد و دیگری گفته است که صوفی آنست
که ظاهر او با خلق و باطن او با حق باشد و در قلب او غیر خدا چیزی نباشد و
فکر او در علویات باشد و همت او در کمال علو باشد و بعضی گفته است آنست که
کلام او از برای خدا باشد و علم او وحده باشد و نظر او و قلب او باحد باشد و شنید
او از خدا باشد و انس او بخدا باشد و منزل او نزد خدا باشد و اعتماد او با او باشد
و عیش او با حد باشد و بعضی دیگر گفته است که صوفی آنست که ظاهر او بیرون
رفته باشد از دنیا و قلب او مشتغل شده بعقبی و سر او نازل شده با مولی و دیگری
گفته است که صوفی آنست که ظاهر او عریان باشد و در روح او مسرور باشد بلاحظه
شکایت و قلب او متلذذ باشد بواردات الهیه و سر او مشغول باشد بمولی و از
برای این کلمات تفسیر و تاویلهاست مقام موضع ذکر او نیست بعد از آن فرموده است که
چنانچه تو استنکاف دارد از اسم صوفی و جمیع ایشان در مذمت ایشان است آنها استنکاف کرده اند از اسم شیعه و منسوب میسازند شیعه را بکفر و زندقه
و هرگاه باشد اینکه شیعه عبارت است از طایفه که مخصوص باشند بعلوم اهل بیت اطهار
از اهل بیت پیغمبر صلی الله علیه واله و متابعت میکنند آنها را ظاهرا و باطنا و ایشان
صاحب مقامات و درجات عالیه هرآینه استنکاف و انکاری از این طایفه نخواهند داشت
شیعه هم که مشغول بریاضت و تزکیه نفس باشند و خود را با وصاف مذکوره متصف و
متخلق ساخته باشد چه اسرار ائمه علیهم السلم و احوال ایشان اعظم و اعلی میباشد
از آنچه ایشان تحمل میباشند و اگر مذمت نماید صوفی حقیقی را بواسطه گروهی دیگر
که خود را منتسب بآنها نموده اند و شرکت اسمی دارند و فی الحقیقه از این طایفه نیستند
چه این طایفه آنست که باتبع حقیقی کمال متابعت باقوال و احوال ائمه هدی صلوات

کسی مشغول ریاضت و مجاهده شده باشد سزاوار ولایت که مذمت و انکار نماید شیعه را م

بیت

الفا

الله وسلامه علیهم دانسته باشند وکسیکه با ان صاف باشد فی الحقیقة خارج است از
ومذهب بودن ان طایفه را بجهة اضلال ناهنجار غیر ایشان خوش نیست وغلط حیا
جماعتی هست که شارکند با شیعه در اسم ونه فی الحقیقة از ایشان نیستند مثل غلاة و
اسمعیلیه وزیدیه وکیسانیه وخطابیه وواقفیه وغیر ذلک همچنین جمعی باشند که
شارکند با صوفیه در اسم ونه فی الحقیقة از ایشان نیستند مثل جماعت سباحیه ونحو
واتحادیه ومعطله وامثال واتباع ایشان وهمچنانکه تفسیق وتکفیر نمودن کل
شیعه را بجهة جماعت حلولیه واتحادیه ومعطله وسباحیه بیجا وغلط است تا اینجا
ترجمه کلام جامع الاسرار بود ضعیف عرض مینماید اگر صوفی آنست که از خدای
اولیاء وعلی الدوام صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین ما دامت الارض والسماء
با ان تفاسیری که سابقا مذکور شد چه شود ای همه عبارات متشابه بلکه فی الحقیقة
متحد میباشند وجود صوفی کبریت احمر اعز و اگر صوفی کسی است که حلولی یا اتحادی
یا جبری یا تناسخی باشد معلوم نیست بلکه قطعیست که از فرق امامیه اثنی عشریه
کسی باو قایل باشد بلکه در عرض قریب بچهل سال که منزل ضعیف از اتفاقات دهر
قافله ووزار واقع شده لیکن ملاقات ومعاشرت با گروه مختلف اتفاق افتاده و
همچنین در اقالیم ومسالک هم بسیاری بر خورده ام انچه مستحق ومحقق ضعیف حقیر
شده است انکه درین طایفه جمعی هستند که خود را اهل سلوک وتحقیق طریقت بلکه
هم شاید بدانند ومتهاون بشرع شریف میباشند بلکه ظن قوی بلکه علم عادی حاصل
شده است که منکر اکثر احکام شریعت میباشند لعنت خدا وانبیا ورسل وجمیع
ملائکه وجمیع حمله عرش بلکه جمیع مخلوقات بر همچو اشخاص باشد لکن درین مدت بعضی
وبین الله بخدمت اولیا هم رسیده ام که حاشا اگر جز از صوفیه تارک هم بیشتر
وار خود لایق بالمرة در کمال شدت محترز بوده وشغل ایشان در لیل ونهار مشغول
بطاعات از تلاوت کلام الله المجید واداء فرایض ونوافل بر وجه کامل بوده اند وسایل

مردودة

همچنین تکفیر نمودن جماعت صوفیه حضرت بعض جاهلان ع
داخل نمودن علامه در جماعت اسمعیلیه [illegible]

ضروریه خود را از خلق اخذ نموده بودند ودر جمیع اوقات از واو انقطاع از کل
خلق داشته مطلقا واصلا در فکر ذخیره نمودن درهم ودنانیر نبوده اند بلکه با اقل
بقدر الکفاف میبودند انچه بالفرض هم اگر میرسید بفقرا وضعفا میرسانیدند
جناب اقدس الهی بفضل وکرم خود این ضعیف را در زمره این اشخاص محشور با ائمة
الطاهرین صلوات الله علیهم بگرداند **فصل چهارم** در نقل کلام افضل کلام
افضل المجتهدین فی المتکلمین علامه حلی رحمه الله بالکلام فاضل دوران جهان و
از کلام محقق تستری قدس سره از کتاب مستطاب احقاق الحق تا واضح وظاهر شود
که فرقه ضاله حلولیه واتحادیه از صوفیه عامه است نه خاصه چنانکه محقق تستری
مولف ان کتاب شریف در عنوان این کتاب فرموده است که چون سلطان فاضل
فاضل السعید غیاث الدین الجایتو خدا بنده انار الله برهانه بتامل صادق ونظر ثاقب
خلع نمود از خود قلاده تقلید را پس منتقل شد اول از مذهب حنفی که نشو ونما
از صغر سن در او نموده بود بمذهب شافعی که شناعت ان از مذهب حنفی کمتر
دیگر کمتر بود پس چون که ظاهر شد برای او از مناظره نمودن صدر جهان بخارا حنفی
با مولانا نظام الدین عبد الملک المراغی الشافعی بطلان هر دو مذهب ومطلع شد
بمحملی از حقیقت مذهب شیعه در این اوقات حکم نمود باحضار علماء امامیه از اماکن
واختیار نمود در میان انها از جهت مناظره اعیاد شیخ اجل منصف علامه تاج ارباب
عمائم حجة خاصه بر عامه لسان المتکلمین سلطان الحکماء المتاخرین جامع المعقول
والمنقول المجتهد فی الفروع والاصول انکسی که گویا شد بحق زبان او وظاهر شد
صدق از بیان او حسن بن شیخ سدید الدین یوسف بن مطهر حلی احله الله فی جوار
النبی واله ودینو شاندند با او از خلفای جهت پس مناظره کردند با علمای عامه علامه رحمه الله
وثابت نمود با ایشان براهین عقلیه وحجج نقلیه بطلان مذهب عامه ایشان را و
حقیت مذاهب امامیه را بر وجهی متین مینمودند انکه باشند جماعت با ایشان مبهوت گردید

[illegible]

که گویا القا نمودند بجز را پسر علامه رحمه الله از جهت تأکید ابطال مذاهب عامه و
حقیت مذهب خاصه تصنیف نمود کتاب منهج الحق را که نامید او را بکشف الحق و نهج
الصدق والصواب پس عدول نمود پادشاه عصر رحمة الله علیه و امراء و عساکر
و جماعت بسیاری از علماء و اکابر از مذهب عامه و ملتزم شدند متابعت مذهب
خاصه امامیه را و مزین نمودند خطبه و سکه را با سامی ائمه معصومین که
ایشان بودند بخلافت سزاوارتر بودند از علمای معاصرین علامه رحمه الله که با او
مناظره نمودند خلق بسیاری از علماء عامه مثل مولانا قطب الدین شیرازی و نجم الدین کاتبی
قزوینی و احمد بن کشی و رکن الدین موصلی و مولانا نظام الدین عبدالملک
مراغی و غیر ایشان از سوالی و صد و رو هیچیک از ایشان مثل آنجناب متعرض
نشدند به نمودن این کتاب مستطاب با مشتمل بودن این کتاب بر قدح و طعن
نمودن اسلاف و اجله ایشان و نقل نمودن اخبار با اعتماد داشتند از آنها در جرا
باعث سکوت ایشان صلاح بود که سابقا این حرکت باعث ظهور بنیاد بی لجاج و
اعوجاج ایشان نشود در نزد خلایق تا اینکه رسید این کتاب مستطاب که شکم عجمی
در او بقصد بنظر فضول سعیدی که شهره میشود از خفاش ظلمت کور بی بصیرت
که او فضل بن روزبهان است که برو آمد ضلاله او از دهانش که پیچیده را
شعار خود نموده و خود را هدف تیر ملامت ساخته بجرأت و جسارت نمودن
بمعارضه شیخ بزرگوار علامه حلی رحمه الله و تزییف نمودن کلام او و ابرام شتم
رکیک از سخن و معامله با او بغیر آنچه لایق است با او از اجلال و اکرام پس بقرع
نموده ظلمت را بنور و عقب درآورده ثغر زهور را بصداء عزیمت بر با مقابله نمود
قبح و کریه منظر را بر نیکو منظر و نظر نموده بچوزا سعیا بعین عورا بلکه برشته لآلی
درآورده خزمهره را و شاید باعث بر تزییفا و تنفیح خواطر منحوس خود را
خواسته است چه در اول ظهور دولت صفویه موسویه انار الله براهینهم الجلیله
قتل

قتل عامی نمودند اهل اصفهان را از جهت تعصب ایشان در مذاهب عامه و خود او
از موطن خود که اصفهان باشد گریخت و در ماوراء النهر ساکن گردید پس مستولی شد
با او حقد و کینه که ناشی شده از مصیبت اهل وطن و عیال و عایق مانع شد از تبصیر
او و دیدن حق و صواب تا اینکه نظر نمود در کلام علامه بعین غیر صحیحه و شک و
ریب هم رساند در مقدمات حقه صریحه چنانچه گفته اند. شعر اذا المرء کان
للمرء عین صحیحة ❊ فلا غرو ان یرتاب والصبح مسفر ❊ و من که قاضی نور الله رحمه الله
علیه میباشم اراده نمودم که بتوفیق جناب اقدس الهی آگاه نمایم بر بطلان آنچه
ایراد نموده است بر مصنف علامه از قدح و ملامت و بیان نمایم اینکه این جاهل از درجه
عجیبی میباشد و بدوام سوختن سزاوار است و اینکه شبهات او بر علامه اشنع
از احتجاجات او بر حقیت جبت و طاغوت و ادله او اوهن است از بیت عنکبوت
و نا و پلهای ملاحده الموت و تسمیه نموده است کتاب مزخرف خود را بکتاب
ابطال نهج الباطل و اهمال کشف العاطل و قاضی رحمه الله را آداب اینست که ما
المصنف رفع الله درجته میگوید بعد کلام علامه رحمه الله رحمه میگوید بعد کلام
علامه رحمه الله را نقل نماید بعد از نقل کلام علامه قال الناصب خفضه الله میگوید
عبارت سخیفه او را نقل مینماید بعد از او اقول میگوید مشغول بتزییف کلمات
او انصاف آنست که چنانچه از بعضی اساتید عظام خود که جناب مرحوم مغفور
میرزا ابو القاسم محمد اعلی الله درجاته باشند و بعضی فضلای دیگر که جناب مرحوم
میرزا محمد مهدی طباطبائی شهرستانی باشند شنیدم که میفرمودند که قاضی رحمه الله
کمال فضیلت و تحقیق و تتبع را داشت که بایستی رد کلمات فاضل روزبهان را نمود
و میفرمودند که اگر علامه حلی خود ایشان میخواستند که بایستی رد و تزییف
کلام او را نمایند ما را اعتقاد اینست که بهتر از این ممکن او نبود قاضی رحمه الله کتاب
خود را مسمی نموده است باحقاق الحق و فرموده است علامه رحمه الله در کتاب نهج الحق

تحت حاشیه در اینست که جناب اقدس الهی متحد نمی شود با غیر چه ضرورت حاکمست

بطلان اتحاد چرا که نقل کرده نمیشود که بیدن دو شی شی واحد و مخالفت نموده

لفی جماعة از صوفیه جمهور یعنی عامه لیس حکم نموده اند باینکه خدا تعالی متحد میشود

بابدان عرفا تا اینکه بعضی گفته اند که خدا تعالی عین وجودات و کل موجودات است

و این عین کفر و زندقه است حمد میکنیم جناب اقدس الهی را که تفضیل داده ما را بر

ناس بسبب متابعت نمودن ما اهل بیت پیغمبر را صلی الله علیه و اله نه ساختها هوالها

فاسده و آرا کاسده را او گفته است ناصب خفضه الله میگوییم مذهب اشاعره اینست

که خدا تعالی متحد نمیشود با غیر او از جهت امتناع متحد شدن دو چیز و اما الحجر

نسبت داده است بصوفیه از قول باتحاد پس اگر اراده نموده است محققین از صوفیه را

مثل ابویزید بسطامی و سهل بن عبدالله تستری و ابوالقاسم جنید بغدادی

و شیخ سهروردی این نسبت باطلست و افترا محض است حاشا که ایشان قائل باین سخن باشند

بلکه تصریح نموده اند همگی ایشان در عقاید ایشان ببطلان اتحاد چه او منافی

عقل و شرع است بلکه ایشان از اهل محض توحیدند و حقیقت اسلام ناشی است از

اقوال ایشان و ظاهر است از اعمال و عقاید ایشان و الحال میباشند اهل توحید

و تجرید و در حقیقت ایشان میباشند و فقرا و ناجیه و از برای ایشان مصطلحاتی

که میباشد که قاصر است از فهم او و غیر ایشان مثلا در کلام ایشان لفظ بقاست

کسیکه عارف بمراد ایشان نباشد حمل مینماید کلمات ایشان را بر حلول و اتحاد و

اما الحجر نقل نموده از ایشان اینکه میگویند خدا تعالی عین وجودات است این مسئله

دقیق میباشد که نمیرسد فهم امثال او با و مجملا اینکه ایشان میگویند که نیست موجودی

مگر جناب اقدس الهی و اراده مینمایند که وجود حقیقی از برای اوست چه او از

ذات اوست نه از غیر او پس موجود حقیقی اوست و هرچه غیر او موجود باشد

وجود او از اوست و الحجر بحد ذات نه موجود است و نه معدوم چه او ممکن

و ممکن نسبت او بعدم و بوجود مساویست پس وجود هر شی از ذات اوست پس او موجود است

بوجود ظلی از ظلال وجود حقیقی پس موجود حقیقی اوست و این عین توحید

و کمال تفریدات و کسی نسبت بدهد ایشان را با فهمیدن او این عقیده را بکفر او کافر است

چه تکفیر نموده است مسلمی را بجهت اسلام و تا اینجا بود کلام ناصب و نموده است

قاضی رحمه الله رد نموده ناصب مردود بقولش که اگر اراده نموده است محققین

از صوفیه را مثل ابویزید بسطامی و مذکور دانسته ایم عدم ملزم الواثبت که مراد علامه

غیر محققین از صوفیه است و ظاهر است که تتبع علامه مخصوص بایشانست و

ایشان میباشند اشخاصی که معتقد علامه آنست که از صوفیه عامه اند مثل

ابویزید بسطامی و جنید و اشباه ایشان که در کتاب مجالس المؤمنین مذکور نمودیم

و بالجمله در فرقه متصوفه عامه جماعتی میباشند که قایلند باتحاد و حلول چنانکه

ذکر کرده است او را علامه رحمه الله و تصریح باین شده است در مواقف و شرح آن

که فرقات مخالف در دین و اصل یعنی عدم اتحاد و عدم حلول سه طایفه است اول

نصاری و ضبط نموده است مذاهب ایشان را دویم بعض متصوفه است و کلام ایشان

میانه حلول و اتحادات پس ظاهر شد که نیست منشاء الحجر ذکر نموده است علامه

مگر عدم اطلاع او بر مصطلحات صوفیه حقه چگونه میشود او و حال آنکه تحقیق

نموده است در مصنفات خود مواقفا مر غیر صوفیه خود را از متالهین اینکه وجود

حقیقة الله تعالی است و وجودات ممکنات بسبب انتساب ایشانست باو پس قول ما که

زید موجود است بمنزله قول ما الشمس آو ما الحجر ذکر نموده است ناصب در تحقیق

وحدت وجود از اینکه نسبت وجود و عدم بممکن مساویست پس او از چیزهای ساقطه

که اهل ظاهر از متکلمین قایلند باو و لازم می آید از کلام الحجر تصریح نموده

ناصب اینکه بوده باشد از برای ممکن وجودی حقیقة و الا لازم می آید اینکه بوده

باشد هر امری که استفاده نموده است شیئی را از غیر متصف باشد حقیقة باین شی

پس لازم می آید اینکه بوده باشد نادیتی که حاصل است در اجزاء در خانه متناهیه
که صاعدات بکره نار تا رحیقتر از جهت استواء این اجزاء نسوی وجود خانه و
عدم او مستقر شد کلام قاضی رحمه الله و گفته است علامه رفع الله درجته بحث سادس
در اینست که حلول نمی نماید در غیر زیرا که معلوم است که چیزی که در چیزی حلول
میکند محتاج بمحلش میباشد و بدیهی است که خدا محتاج نیست و هر محتاج بغیر ممکن
است پس اگر خدا در چیزی حلول کند ممکن خواهد بود و صوفیه از اهل سنت باین قایل
شده اند و تجویز کرده اند بر خدا که بر بدن عارفین حلول کند بعین این مشایخ
که بزرگ میگویند بضریحهای ایشان که چگونه است اعتقاد ایشان در باب خداوند
خود و گاهی حلول بر خدا تجویز میکند و گاهی خدا را با اتحاد نسبت میکند و عبادت ایشان
رقص کردن و دست برهم زدن و غنا و خواندن کردن و خدا عیب کرده بر کفار
در این اعمال که و ما کان صلوتهم عند البیت الا مکاء و تصدیة یعنی نبود نماز یاد کعبا
مشرکان نزد خانه کعبه مگر صفیر زدن و دست بر دست زدن و چه غفلت و کدامی ازین
بالاتر میباشد که کسی تبرک جوید بجماعتی که عبادت کنند خدا را بعبادتی که خدا آنها
بر آن عیب کرده بلکه دیده ظاهر ایشان کو نیست دیده دل ایشان کور است و من
دیدم جماعتی از صوفیه را در روضه حضرت امام حسین علیه السلام که ایشان نماز شام
گذاردند بغیر یکنفر از ایشان که او نماز نکرد و نشسته بود بعد از ساعتی اینجماعت نماز
خفتن را کردند و آن شخص نکرد پس از یکی از ایشان پرسیدم که این شخص چرا نماز نکرد گفت
که احتیاج ندارد بنماز و بخدا واصل شده است آیا جایز است که کسی که بخدا واصل
شد میان خدا و خود حاجب قرار بدهد و نماز حاجب است میانه بنده و خدا این نکو
ای عاقل و تفکر نما در حال اینجماعت که اعتقاد ایشان در باب خدا آنست که دانستی
و عبادت ایشان آنست که گفتیم و عذر ایشان در ترک نماز شنیدی و باز اعتقاد
و اعمال ایشان را از ابدال میدانند با اینکه جاهل ترین جهالند منتهی شد کلام علامه

رحمه الله علیه و الرضوان گفته است ناصب خطاویه میگویم مذهب اشاعره اینست که خدا تعالی
جایز نیست اینکه حلول کند در چیزی چه حلول حصول تبعی است و او منافی وجوب
ذاتیست و ایضا اگر مستغنی باشد از محل بذاته که حلول در او نخواهد کرد و اگر محتاج
خواهد بود لذاته و حال اینکه لازم می آید اینکه محل او قدیم باشد پس لازم می آید
که تعالی بکی متعدد قدما و دیگر احتیاج واجب و اما آنچه ذکر نموده است تابین صوفیه
محققین از مشایخ را که غلط است چه اعتقاد ایشان مشهور است و هر کاه کسی خواهد
باشد مطلع شود بر حقایق عقاید ایشان مطالعه نماید کتبی را که تصنیف نموده اند
از برای بیان اعتقادات مثل عقایدی که منسوبست به سهل بن عبد الله تستری
و مثل اعتقادات شیخ مشهور بشیخ کبیر و مثل اعتقادات شیخ حارث المحاسبی و رساله
قشیری و عقاید شیخ ضیاء الدین ابی نجیب سهروردی و مثل عوارف المعارف شیخ شهاب الدین
ابی حفص عمر سهروردی تا اینکه ظاهر بشود برای او عقاید ایشان که مطابق است با کتاب
و سنت و ببیند که ایشان چه مرتبه مبالغه نموده اند در نفی حلول و اتحاد و آنچه نقل
نموده اند از قول یکی از قلندر و بیسرو قنبر که زیارت میکردند در مشهد مولای ما
حسین علیه السلام در موسم زیارت انکار نکردن او و کرد اینده است او را استنکه
از جهت رد نمودن مشایخ کبار محققین را محل تعجب است گویا نظر ننموده است بکتاب عوارف
المعارف و رساله قشیریه تا اینکه معلوم او شود که قوم بچه مرتبه سعی و اهتمام دارند
در محافظت نمازها و رعایت آداب و خشوع در عبادات و اعتقاد کند کمالات ایشان
و میگویند که قول قلندر فاسق را تمسک در جوع و انکار ایشان نزد کامل نهایت تعصب
و بیرون رفتن است از قواعد اسلام پناه میبریم بخدا از عقاید فاسده کاسده او
تا اینجا بود کلام ناصب خفض الله و مولای قاضی رحمه الله میگوید مسابقا نمودیم
سابق بر این اینکه جماعتی میباشند از متصوفه که قایلند بحلول و گفتگوی علامه
رحمه الله با آنها میباشد و دلالت میکند باین عقیده بعضی از اشعار ایشان شعر

از اینکه صوفیه تجویز میمایند
بخدا انتقال احلول را پس
ذکر کرده ام در فصل ثانی
اینکه اگر اراده نموده است
ع

انا من اهوی و من اهوی انا ۞ نحن روحان حللنا بدنا ۞ و در بعضی از کتب ثبت که بعضی
ازین فرق بر حض و تعقل متوجه بوده اند مثل متاخرین از نقشبندیه بلی قدما صوفیه
محققین بوده و عاری ازین گونه اطوار میبوده اند و هر گاه ذکر نمایند بعضی متاخرین
ازین فرقه از قدما آنچه دلالت کند بر صلاح بودن این اطوار یا محض کذب است یا محمول
است بر تقیه از ارباب حدیث و متصوفه از اهل سنت چه ایشان سماع الغنا را تشنیع کنند
صحبت و غنا و امثال او و آنچه ذکر نموده است از اینکه علامه نقل نموده است قول
واحدی از قلندریه را که هیچ آید با او و اینکه او رحمه الله اعرف است بحال کسی که نقل
نموده است از او بلکه مدعی او اینکه ایشان از اهل سنت میباشند خواه ناصب او را
قلندریه با سوفیه یا صوفی فرق گوید یا نگوید من شنیده ام که ایشان نامیده اند
خود را بو اصلیه و مراد ایشان از این اسم آنست که ایشان رسیده اند بخدای تعالی
و شناخته اند او را حق شناسای پس ساقط شده است از ایشان تکلیف و کفر است قائل
ایشان کسی که بمرتبه تحقیق رسید ساقط میشود از او امر و احتجاج مینمایند بقول
خدای تعالی و اعبد ربک حتی یاتیک الیقین و تفسیر مینمایند یقین را وصول بمرتبه
شهود کونی و او عبارتست از حقیقت نزد ایشان و این عقیده نزد فقها کفر است و
دروغ بستن است بخدا و رسول و نفس خود ایشان و شاید ناصب توهم نموده است
از قول علامه اینکه زیارت مینمود جناب امام حسین علیه السلام از اینکه شیعه
بوده اند سنی بوده اند و ندانسته است اینکه زیارت ایشان از جهت طلوع و مشاهده
ناسی که مجتمع شده اند در ایام موسم زیارت چگونه زیارت مینماید حسین علیه السلام
با اعتقاد باستن او و کسیکه قرار داده است بر نفس خود ساقط شدن واجبات از وجه
ارشیت تا اینجا بود کلام قاضی رحمه الله ضعیف و مسکین عرض میکند که قاضی نور الله
رحمه الله از اجل متکلمین و حکمای متالهین و اصلح محدثین و جامع جمیع علوم دینیه
و عقلیه و نقلیه و مالک فطانت اعلی و حدس صفوی و تبحر شاهد بر اینکه ادعا کرده ضعیف
میباید

مینماید ظاهر میشود بر کسی که بشرف مطالعه تصنیفات شریف خلیط او مشرف شده باشد
مثل حاشیه که بر تفسیر بیضاوی در کمال بسط و تدقیق نوشته است و کتاب احقاق
الحق که رد ابطال نهج الباطل فاضل روزبهانی اصفهانی نوشته است و فی الحقیقه
علامه رحمه الله در کتاب نهج الحق جمیع مطالب مذاهب عامه را اصولا و فروعا مزیف
نموده است و غایت فضیلت او رحمه الله در علم کلام و تتبع او در مذاهب عامه از این کتاب
ظاهر و هویداست و فاضل روزبهانی نیز کمال بذل و جهد خود را در جرح و رد نموده
لکن حال کلمات مزخرف او و نسبت بکلمات او بنحوی که از قبیل مقابله خزفات به
لؤلؤیی که در کمال صفا و درخشندگی باشد و گویا اشاره نموده است مولوی به امثال این
حقایق که محروم است او نیز از انوار در مثنوی ۞ از همه محروم تر خفاش بود ۞
که عدوی آفتاب فاش بود ۞ نی تواند در صفاتش زخم خورد ۞ نی بنفرین تاند اش منع کرد ۞
دشمنی گیری بحد خویش گیر ۞ تا بود ممکن که گردانی اسیر ۞ قطره با قلزم چه استیزه کند ۞
ابلهست او ریش خود بر میکند ۞ و گویا زبان حال علامه قدس سره با این جاهل فرموده است
ای مگس عرصه سیمرغ نه جولانگه تست ۞ عرض خود میبری و زحمت ما میداری ۞ و این رد و
جرح مزخرفات را مایه اعتبار خود گردانید در دو گانه و ملکت که نواصب که عبارت
از عاد و الشمع باشد تا اینکه بعنایت الهی و تایید روح مطهر و منور سالک شاهی و
اندکی و بمکان باعتبار قاضی رحمه الله در صدد تزییف کلمات مزخرف او گردید
مجموع جوابها و سرقتهای او را ظاهر و هویدا گردانید عظم الله قدره و رفع مکانه
و حشره مع موالیه من الائمة الطاهرین و یکی دیگر از تصانیف او رحمه الله علیه کتاب مستطاب
مجالس المؤمنین است که مقصود از تصنیف آن کتاب رد جمع از علمای عامه بوده است
که ادعا مدعی بوده اند که تشیع مذهب مخترع است که در ایام سلطان سعید الجایتو
احداث شده قاضی رحمه الله در آن کتاب اثبات تشیع جمع کثیر از صحابه و تابعین و فقها
و حکما و عرفا و سلاطین و وزرا و امرا و شعرا از متقدمین بعضی از ایام جناب پیغمبر

صلی الله علیه و آله تاریخ اختتام نموده است شهامت و شرافت این دو کتاب بمرتبه ایست که
محقق محدث مولانا محمد تقی مجلسی فرموده است که بر هر شیعه لازم است که این دو کتاب را
داشته باشد و یکی دیگر از تصنیفات او شرح بر شش دفتر مثنوی است و دیگر کتاب
مصائب النواصب است که کتاب این حقیر بنظر ضعیف نرسیده است لکن اسم او در مجالس مذکور
شاید تصانیف دیگر هم داشته باشد که بنظر ضعیف نرسیده است و نظر بکمال سعادت
او بحسن خاتمه شهادت هم فایز شده است اعلی الله درجاته فصل دویم در تفضیل کلام
قاضی نور الله رحمه الله در مجالس المؤمنین فرموده است مجلس ششم در ذکر جمعی از صوفیه
صافی طویه که نقد سالکان مسالک طریقت و مهوشان قواعد شریعت و حقیقت بمحقق
از انجام عالم و اختراع بنی آدم مجرد از ایجاد جواهر زواهر انبیا و ائمه هدی علیهم السلام
اهل الملک الاعلی وجود فایض الجود این طایفه کرام و اصفیای عظام کثرهم الله بین الانام
که بمیامن توفیق از ادنی مراتب خاک باعلی مدارج افلاک ترقی نموده اند و از حضیض
خمول بشریت باوج قبول ملکیت تلقی فرموده از پرتو سراج وهاج و عکس شعاع
لماع یهدی الله لنوره من یشاء با ساکنان ملاء اعلی و مطمئنان عالم بالا در سلک
انتظام منخرط گشته و بمرتبه رسیده که عواقب امور قبل از ظهور بمشاهده نموده اند
و از حضیض خمول بشریت باوج قبول ملکیت و خواتیم اشیا پیش از بروز وجود
مطالعه فرموده و عالم دین و دولت بمیامن همت ایشان قایم و قواعد ملک و ملت
بروابط وجود ایشان منتظم پاکبازان بساط مروت و صدرنشینان صفه صفا
شاهان تشنه جگر وحدت افتادگان بی پا و سر که کشتگان تیغ جاذبه سلامت و منزویان
کنج ملامت ژنده پوشان ژنده پوش و رندان صاحب هوش خرقه پوشان خانقاه
قدس و باده نوشان بزم کاملانس مصرع شاهان بی کلاه و امیران بی سپاه شعر
قومی ملوک طبع که از راه سلطنت کوبند احترام سلاطین کشور زند شاهان
دلق پوش که گاه حمایت زیر نگین ملک جم و خاقان و قیصر زند امروز از نعیم جهان
چشم

چشم دوخته‌اند فردا خود از گرشمه بفردوس ننگرند مکر چشم خواد مدین باز هنگام
نقد خرد عزیزتر و دیده سرنهند آدم بهشت را بدو گندم آگر فروخت حقا که این گروه
بیک جو نمی خرند و مزید توضیح و تقریر کلام در تحقیق حال این طایفه کرام بر وجهی که
در مقدمه این کتاب اشاره بان واقع شده تحصیل یقین بمطالب حقه که حکمت عبارت
از آنست یا بنظر و استدلال حاصل میشود چنانچه طریقه اهل نظر است و ایشان را علما
حکما میخوانند یا بطریقه تصفیه و استکمالات چنانچه شیوه اهل نظرات و ایشان را
اولیا می نامند و اگر چه هر دو طایفه محقق حکما اند لیکن طایفه ثانیه چون بمحض
موهبت ربانی بدرجه کمال فایز شده اند و از مکتب خانه و علمناه من لدنا علما
سبق گرفته اند و در طریق ایشان اشواک شکوک و غوایل اوهام کمتر است و اشرف
و اعلی باشند و بودات انبیا که صفوت خلایق اند اقرب و اولی خواهند بود و
هر دو طریق در غایت و صول مرتبهم با ندا واحد و الیه یرجع الامر کله و ضیا ان محققا
هر دو طریق هیچ خلاف نیست چنانچه منقولست که شیخ عارف محقق شیخ ابو سعید بن
ابو الخیر با قدوة الحکماء المتاخرین شیخ ابو علی سینا قدس الله روحهما اتفاق صحبتی شد
بعد از انقضای آن یکی گفت آنچه او میداند من میبینم و دیگری گفت آنچه
او میبیند ما میدانیم و هیچکس از حکما انکار این طریق ننموده اند بلکه اثبات آن کرده
چنانکه ارسطاطالیس میگوید هذه الاقوال المتداولة کالسلّم نحو المرتبة المطلوبة فمن
اراد ان یحصلها فلیحصل لنفسه فطرة اخری و افلاطون الهی فرموده قد تحقق لی الوف
من المسائل لیس لی علیها برهان و شیخ ابو علی در مقامات العارفین میفرماید فمن احب
ان یتعرفها فلیتدرج الی ان یصیر من اهل المشاهده دون المشافهة و من الواصلین
الی العین دون السامعین للاثر و حکیم الهی شیخ شهاب الدین که مقتول که مجدد رسوم قدما
حکمات در تلویحات نقل میکند که از معلم اول که باصطلاح این طایفه از اغیب میگویند
ارسطو است که بعد تحقیق ادراک که از غوامض مسایل حکمت است از او نکته مفید رسید

بعد از شروع در مدح استاد خود افلاطون نمود و اطرای عظیم در مدح او کرد از او سئوال کرد که از مراتب کدام مرتبه او رسید گفت نه و نه عشر یکی از هفتاد هزار جزو از کمال او و بعد از ان ذکر بعضی از فلاسفه اسلام میکردم و هیچ کدام التفات نه نمود تا بذکر بعضی از ارباب کشف و شهود رسیدم مثل جنید بغدادی و ابو یزید بسطامی و سهل بن عبد الله تستری قدس سرهم اهتزاز کرد و گفت اولئک هم الفلاسفة حقا لیکن طریقت اخطار بسیار و مهالک بیشمار است چه خطرات وساوس و ورطات هواجس نعوذ بالله و تخیلات فاسده سالک را در بیابان طلب حیران و سرگردان کرده اند و اعتقاد انکه باندک عنایتی کسراب بقیعة یحسبه الظمان ماء از راه رفته است از طلب بدار رنج از اجاره لم یجده شیئا و بعد از اطلاع بر حقیقت حال حاصلش غیر حسرت و وبال نیست

بیت دور است سر آب ازین بادیه هشدار تا غول بیابان نفریبد بسرابت

شعر خلیلی قطاع الفیافی الی الحمی کثیر و ارباب الوصول قلایل و ایضا اکثر سالکان این طریق که عبارت از مرشد کامل است نادر است و بتقدیر وجود شناختن و معتقد بامر شدن او با سعتر چه کمالات انسانی را جز صاحب کمال نشناسد و قیمت جواهر را جز جوهری نداند بیت تا ترجمه قصه سیمرغ و قصه هدهد کی رسد که شناسا منطق الطیراند و اکثر مردم بصورة مموه و ظاهر بی حقیقت از راه افتاده اند بیت یا قوت را مقابل خرمهره میکنند سنگ سیه بنرخ زر سرخ میزنند و بسا که افتد که بتلبیس و تدلیس فریفته شود و بعد عمری صرف خدمت ناقصی کند بظن کمال و وثوق بخبران حال و مال او گردد نعوذ بالله من الغباوة و الغوایة و این جهت در کلام ملک علام و صاحب وحی علیه السلام ترغیبات بسیار در باب نظر و تفکر وارد شده علمای اعلام نیز احتیاج بانظر در محققات دینیه که در دانائی صغیره و ریاضت نفس شیطانی نفس مشوب بالهامات رحمانی و فیوضات و واردات جز بدلیل عقلی میسر نیست و ایضا اکثر احکام از علم و دین عاری باشد از ورطه افراط و تفریط امین تواند بود و از مخالفت

حکمت

[illegible]

حکمت و شریعت فارغ نه و شاید که بنابر جهل بحد اعتدال بریاضت مفرط اکند و مؤدی شود بفساد مزاج و بطلان استعداد و لهذا حضرت هادی الثقلین الی صراط المستقیم علیه و علی اله افضل التحیة و التسلیم میفرماید ما اتخذ الله ولیا جاهلا و در حدیث دیگر فرموده قصم ظهری رجلان جاهل متنسک و عالم متهتک و بی شبهه تخلف ارباب اعتدال و مستعدان وصول بمراتب کمال از طایفه علیه صوفیه ناجیه امامیه اند که در مبادی حال بلکه در ازل آزال بمیامن هادی توفیق و رحیق تحقیق انجام فیض ساقی کوثر نوشیده اند و جرعه لا نظما اصلا و ابدا از نما بهما کشیده اند سید المتالهین حیدر بن علی الاملی در کتاب جامع الانوار فرموده اند که فرقه ناجیه امامیه ایدهم الله تعالی دو طایفه اند یک طایفه انکه حامل ظاهر علوم رسول و ائمه هدی اند که عبارت از علوم شرعیه اصلیه و فرعیه باشند و طایفه دیگر انکه متحمل باطن علوم ایشانند که آن عبارت از طریقت و حقیقت و ایقان باشد و اول موسوم است بمؤمن ممتحن و ثانی بمؤمن ممتحن و شیع و صوفی عبارت از دو طایفه اند زیراکه شیع و صوفی دو اسم متغایرند که مراد از ایشان حقیقت واحده یعنی کسیکه حامل شریعت محمدیه صلی الله علیه و اله باشد بحسب ظاهر و باطن بعد از ان فرموده که اگر گویند که اکثر صوفیه بحسب ظاهر طریق اهل سنت و اصول و قواعد ایشانند پس چگونه ایشانرا شیعه حقیقی توان گفت گوییم صوفیه فرق بسیار ند مانند شیعه امامیه اما فرقه حقه از ایشان یکیست و ان فرقه ایست که حامل اسرار سید عبد و ائمه هدی اطهار باشند و ایمان با ایشان بحسب ظاهر و باطن داشته همچنانکه فرقه ناجیه از فرق متکثره شیعه یکیست و از امامیه اثنی عشریه اند که قواعد و احکام ایشان در فروع مبنی است بر نقل صحیح از نبی و عترت علیهم السلام مؤلف را عقیده انست که همچنانکه این طایفه بعضی سنی مذهب بوده ممکن که شرذمه ضاله نقشبندیه نیز که جهت ترویج بضاعت و کول زدن اهل سنت و جماعت نسبت تصوف بجهت ابو بکر رسانیده اند

کرفی الحقیقة اهل سنت

وخرق اجماع قوم نموده خرقهٔ طریقهٔ خودرا باو بسته اند وبنا بر ظاهر بطلان
ان طریقه صاحب نفحات که از مریدان خواجه نقشبند است گفته که خواجه علاءالدین
بحقیقت اویسی است کلام قاضی رحمه الله تمام شد **فصل پنجم** در تحقیق اینکه صوفی
حقیقی نمیشود از اهل سنت وجماعت باشند وبیان قدح در سلسلهٔ نقشبندیه بتمام
نحو که سلسلهٔ خودرا ضبط نموده اند معروض میدارم که از جملهٔ واضحات بل از بدیهیات
است که شخص سنی معتقد ومرید اهل سنت نمیشود اما عکس منقوض بلکه محقق الوقوع
است چه در ازمنهٔ سالفه تقیه طریقهٔ مستمره بوده است واکثر مشایخ از راه تقیه
خودرا اهل سنت وامی نمودند لهذا اهل سنت بایشان میل وارادت هم رسانیده اند
ومقصود مشایخ قدس سرهم این بوده است که ایشان را بتدریج منتقل سازند از
تسنن بتشیع چنانکه از شیخ بزرگوار شیخ محمد لاهجی شارح گلشن راز نقل نموده اند
که مرید حنفی را که مفرح هم نمیرسید نقل مینمود بمذهب شافعی واز انجا بتشیع
بلکه گاه بوده است بدون تصریح مراد بحقیقت تشیع ظاهر است مرید باز میشد از مشاهده
وریاضت مرید بر وفق شریعت مقدسه حقا وکلایت کلیه بالطبا با ایشان معین میشد
لهذا از تسنن خارج گردیده داخل در زمرهٔ فرقهٔ ناجیه میشده اند بعد از ثبوت این
مقدمه میگوییم تشیع جمعی کثیر از مشایخ بر متتبعین کتب ورسایل ایشان ظاهر و
بین است مثل شیخ عطار ومولانا رومی وشیخ ثانی وشیخ احمد جامی وشیخ صفی الدین
اردبیلی وسید علی همدانی وسلطان ابو سعید ابو الخیر که صاحب رباعیات شیعیانه
که مشهور است وشاه نعمت الله الولی وشاه قاسم انوار وشاه داعی الله شیرازی وشیخ
آذری وشیخ محمد لاهجی وسید نجیب الدین رضا وغیرهم مما لا تعد ولا تحصی بعد
از ثبوت تشیع ایشان باید نظر بتحقیق سابق مراد این حضرات هم شیعه باشند و
هکذا تا باخر که منتهی بمعصوم علیه السلام میشود واکثر سلاسل مشایخ سلسلهٔ ایشان
منتهی بمعروف کرخی واز او بحضرت امام ثامن امام رضا علیه السلام میشود ودر رسایل

ایشان

ایشان سلسلهٔ خودرا معتقد بواحد عن واحد تا بامام رضا علیه السلام رسانیده اند
وبعضی از سلاسل منتهی میشوند بشیخ کمیل بن زیاد النخعی که او از جملهٔ اخص خواص
ومرید حضرت سید اوصیاء وسرور اولیاء علی مرتضی صلوات الله علیه وعلی
اولاده الطاهرین است وبعضی دیگر منتهی میشوند بحسن بصری واز او بحضرت علی مرتضی
علیه الصلوة والسلام وهمه سلاسل منتهی میشوند بامام مگر سلسلهٔ نقشبندیه
که اصل او در ترکستان وشعبهٔ او در هندوستان میباشند منتقل میسازند سلسلهٔ
خود بحضرت امام جعفر صادق علیه السلام ومیگویند که حضرت امام را دو نسبت
ثابت است یکی بوالد بزرگوار خود حضرت امام محمد باقر وایشان از والد بزرگوار خود
امام زین العابدین وایشان از والد بزرگوار خود حضرت امام حسین وایشان از والد
بزرگوار خود حضرت امیر المؤمنین وایشان از حضرت رسالت صلی الله علیه وآله و
علی اولاده الطاهرین اجمعین ونسبت دیگر که حضرت امام جعفر صادق دارد بقاسم
بن محمد بن ابی بکر و ویرا نسبت ارادت بسلمان فارسی رضی الله عنه و ویرا با وجود
دریافت شرف صحبت حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله نسبت ارادت بابی بکر بوده است
وصاحب نفحات که از اعاظم این سلسله میباشد نقل نموده است از شیخ ابو طالب
مکی که در قوت القلوب نسبت ثانیه را ترجیح نموده است وشیخ احمد فاروقی که ملقب
بمجدد الف ثانیست در مکاتیب ورسایل خود نیز ترجیح نسبت ثانیه نموده است وابو بکر
مبدا سلسله میدانند ومحقق تستری صاحب مجالس المؤمنین این سلسله را مخترع
وبی اصل میداند وخرق بجانب او نمیتوان بچند وجه اما اول بجهت آنکه حضرت امام
جعفر صادق نظر باحادیث کثیره بل متواتره امامیه وخاصیه امام واجب الاطاعه بوده اند
وقاسم بن محمد بن ابی بکر از جملهٔ اصحاب امام زین العابدین علیه السلام بوده چنانچه در
رجال شیخ طوسی رحمه الله وابن داود مذکور است که قاسم از سادات تابعین و
یکی از فقهاء سبعه است که در مدینه بوده اند واز افاضل اهل زمان خود بوده واز جمیع

ودر رجال قاسم [illegible] مذکور است

ازصحابه روایت کرده و جمعی از تابعین از او روایت دارند که قاسم پسر خالهٔ حضرت
امام زین العابدین علیه السلام بود و مادر او دختر یزدجرد شهریار آخر پادشاهان
عجم بود و صبیهٔ او ام فروه نام او بود و بعضی گویند نام او فاطمه بود که زوجهٔ
حضرت امام محمد تقی باقر و والدهٔ حضرت امام جعفر صادق است و در زمان وفات
قاسم اختلاف بسیار است و راجح نزد ارباب تاریخ آنست که صد سال یک صد و یک وفات
یافته و عمر او هفتاد سال یا هفتاد و دو بوده بقول عامه و خاصه حضرت امام محمد باقر افضل
و اکمل است از قاسم از جمیع جهات بنا برین ترجیح دادن حضرت امام جعفر صادق قاسم را بر والد
بزرگوار خود و مرید او شدن از جمله ترجیح مرجوح بر راجح و تفضیل مفضول بر فاضل
که هیچ ذی شعوری مصدق این امر شنیع نمیشود چه جا همچو بزرگواری که از صغر سن
از اول ولادت جامع جمیع کمالات صوری و معنوی بود پس همه قول بارادت آن بزرگوار
قاسم را از حیز اعتبار ساقط و هباء است و اما ثانیا آنکه سلمان رحمه الله اکثر ایام
بوده صغیر بوده قابل تبعیت سلمان و ارادت را نداشته است و خرابیت که ثالثا
چنانچه مذکور شد از خواص مریدین حضرت امام زین العابدین بوده و اما ثالثا
آنکه مرید بودن سلمان فارسی مر ابوبکر را با وجود ادراک نمودن خدمت جناب
مقدس نبوی را از جمله ترجیح مرجوح است بر راجح و صدور او سیما از مثل سلمان
بسیار بعید و غریب است بلکه از جمله محالات چرا که او از عنفوان صبا در طلب
دین حق مایل بود و نزد علماء ادیان از یهود و نصاری و غیرها تفقد شیمهٔ او بود
شد باید که از پی حبرا و مرشد میرسید صبر میورزید تا آنکه در سلوک این طریق خواجها
بسیار او را فروختند و آخر الامر بخواجهٔ کاینات علیه افضل الصلوات رسید
و او را از قوم یهود بمبلغی خرید و محبت و اخلاص و مودت و اختصاص او نسبت بجناب
مقدس نبوی علیه السلام بجایی رسید که از زبان مبارک آن سرور بمضمون عنایت مشحون
سلمان منا اهل البیت سرافراز گردید و لنعم ما قال شعر کانت مودة سلمان له نسبا
و لم

لم یکن بین نوح و ابنه ... و شیخ محی الدین اعرابی از این حدیث استدلال بعصمت
و طهارت سلمان نموده در کتاب فتوحات و با وجود این کمالات و اتصاف باین تمام کمالات
خلفاء جلالت مآب محمد بیعت کردن او را چندان زدند که گردن او کج شد تا وقتی که
وفات یافت از رفیقه کران شاهد علمای مخالفات آورده ... بیعت از جانب او
تا وقت بیعت نکرده بودند و سلمان رضی الله عنه از آن جمله بود شیخ اجل ابو جعفر طوسی ره در کتاب
امالی از منصور بن نوح روایت کرده که گفت بحضرت امام جعفر صادق گفتم که ای مولای من
از شما بسیار ذکر سلمان فارسی میشنوم سبب آن چیست در جواب گفت مگو سلمان
فارسی بگو سلمان محمدی و بدانکه باعث بکثرت ذکر من او را سه فضیلت عظیم است
که با او آراسته بود اول آنکه اختیار هوای امیر المؤمنین علیه السلام بر هوای نفس خود میکرد
دوست داشتن او فقرا را و اختیار ایشان بر اغنیا و صاحبان مال و دیگر
محبت او بعلم و علما ان سلمان کان عبدا صالحا حنیفا مسلما و ما کان من المشرکین
و در کتاب عین الحیوة فرموده است که بسند معتبر از حضرت امام جعفر صادق
علیه السلام منقول است که فرموده است ایمان ده پایه دارد مانند نردبان که یک یک پایه
میروند و سلمان در پایهٔ دهم و ابوذر در پایهٔ نهم و مقداد در پایهٔ هشتم ... کتاب
کامل بهایی مذکور است که چون سلمان بعد از وفات پیغمبر صلی الله علیه و آله بر ابوبکر
بیعت نکرد روزی عمر با او گفت اگر بنی هاشم تخلف کردند از بیعت برای افتخار از آنست
رسول صلی الله علیه و آله و آنکه ایشان میگویند افضل خلق بعد از رسول باری تعالی
چه افتاده که تخلف میکنی سلمان گفت انا شیعتهم فی الدنیا و الآخرة اتخلف بتخلفهم
و اتابع ببیعتهم و در کتاب کشف الغمه از سلمان روایت نموده که انا بایعنا النبی صلی
الله علیه و آله علی النصح للمسلمین و للائتمام بعلی بن ابی طالب و الموالات له و سید
عارف میر مخدوم در بعضی از رسایل خود نوشته که حضرت مرتضی علی در بیان محبت سلمان
فارسی چنین فرموده که هرگز بظاهر و باطن من خلاف نکرد بعضی هم آنچه خواست کرده

خواستم ع نامرادی مراد مردانست: و بالجمله اخذ تمام امور از حضرت امیر علیه السلام کرم الله وجهه
و متابعت او در جمیع امور روشن تا قیام ظهور نور بر شاهق طور است و در کتب و
و تواریخ گزیده مسطور است که مدت عمر سلمان بروایت اقل دویست و پنجاه
سال و بروایت اکثر سیصد و پنجاه سال بوده واما آنچه ادعا میکوییم که در اواسط
این سلسله خواجه یوسف همدانی واقع است که او را مرشد خواجه عبد الخالق
غجدوانی میدانند که او سرحلقه سلسله خواجگان است و چنانچه در مجالس المؤمنین
وغیره مذکور است شیخ تاش فره که شیخ او فقط است در طریقت مرید خواجه یوسف
همدانی میباشند پس نظر بتحقیق سابق خواجه یوسف هم میبایست شیعه باشند و شیعه
کجا راضی میشود بارادت اهل سنت بلکه عکس متصور و واقعست چنانچه مذکور شد پس
مشایخ خواجه یوسف هم باید شیعه باشند پس از این وجوه ظاهر و واضح شد که
نسبت ثانیه که جمعی از متاخرین نقشبندیه تصحیح نموده اند محض اختراع و غلط است و
شیخ ابو طالب مکی که تصحیح نسبت ثانیه را نموده است یا خود از اهل سنت بوده یا بنوع
تقیه این کلام را گفته است و همچنین مجدد الف ثانی احتمال تسنن و مذهب ابو حنیفه را
داشتن در او ظاهر است الله تعالی اعلم و اگر سلسله ایشان تا امام جعفر صادق علیه السلام
نسبت ثانیه و جز تا قل است که خواجه عبد الخالق چنانچه در رشحات وغیره مذکور است
که حضرت خضر علیه السلام بی واسطه و بی فوت عدد قلبی مرا ایشان از آن تلقین فرموده
و او بکار مشغول شده و کشادها یافته و بعد از آن خواجه یوسف همدانی که به بخارا
آمده اند و خواجه عبد الخالق با او ملاقات نموده و او ذکر قلبی او را تغییر نداده و
فرموده بود که از جانب حضرت خضر مامور و متوجه باش الغرض خواجه عبد الخالق
فی الحقیقه مرید خواجه یوسف نخواهد بود بلکه منسوب نسبت او ظاهرا نه باطنا بوده
و او در خدمت او مدتی استفاده و استفاضه نموده است و یکی از مشایخ مشاهیر
سلسله نقشبندیه که اهل این سلسله باو کمال افتخار دارند خواجه بهاء الدین محمد
نقشبند

نقشبند است که مشایخ ترکستان و هندوستان خود را باو منسوب میسازند و کلام
او را حجت و برهان قاطع میدانند ملا جامی در نفحات و صاحب رشحات تصریح نموده اند
که او اگرچه بظاهر مرید امیر کلال بوده اما فی الحقیقه اویسی بوده اند و تربیت از
روحانیت حضرت خواجه عبد الخالق غجدوانی یافته اند گویند و گفته اند که سلوک
و رفتار او مخالف رفتار امیر کلال بوده چه او و مشایخ او ذکر خفیه را با ذکر علانیه
جمع میکرده اند و او ذکر خفیه را اختیار کرده و از ذکر علانیه اجتناب نموده و هر گاه
افتتاح — که اصحاب امیر کلال در مجلس ذکر علانیه میکرده اند خواجه برخاسته اند و از آن
خوف بیرون میرفته اند و اگر سایلی بگوید که تصحیح سلسله نقشبندیه چه تیر انموده
با آنکه در این سلسله جمعی از محققین بوده اند مثل خواجه عبد الخالق غجدوانی
و خواجه بهاء الدین و خواجه علاء الدین عطار و مولانا نظام که میر سید شریف
جرجانی بان فضیلت و تحقیق معتقد بوده که مرید او با کمال اخلاص و ارادت داشت
و مثل خواجه ناصر الدین عبید الله و خواجه سعد الدین کاشغری که ملا جامی صاحب
نفحات و غیر ایشان از محققین که همگی صاحب تالیف و تحقیق بوده اند اظهار اخلاص
و ارادت بایشان نموده اند خصوصا ملا جامی با آن فضیلت و تتبع کمال ارادت و
بندگی که بایشان داشته چنانچه از رسائل منظوم و منثور او خصوص از نفحات ظاهر است
ظاهر و هویداست جواب میگوییم اولا که ما تصحیح نسبت اولی که در سلسله ایشان است
نموده ایم و جرح نسبت ثانیه را کرده ایم با آنکه طریقه ذکر و فکری که در رسائل معتقد
ایشان ثبت است موافق است با آنچه در سلسله هایی که بحضرات ائمه اطهار که خبائث
حضرت علی مرتضی و حضرت امام علی بن موسی الرضا علیه السلام منتقل میشود لیکن
باید اصل ثبت سلسله هم ماخوذ از امام معصوم علیه السلام باشد نه از ابوبکر چنانچه در
نسبت ثانیه گفته اند و ثانیا میگوییم بتقدیری که سلسله ایشان از اول مستند
بامام نباشد لیکن صاحب رشحات گفته است که شیخ شمس الدین کلال که از کبار اصحاب

امیر کلال سفر مبارک حجاز کرده بود و آن راه را فرسخی پیاده بی کفش رفته و در عراق
با مشایخ وقت صحبت داشته است و طریقه مراقبه اقتباس از ایشان با ماوراء النهر آورده
و انتشار داده پس بنا بر نقل طریقه نقشبندیه متاخرین که رسائل ایشان در کیفیت
سلوک موافقت با رسائل سلاسلی که هستند معصوم علیه السلام میباشند نقل
طریق خود را از ایشان نموده و از سلسله خود ایشان نبوده الله العالم بحقایق الاشیاء قاضی
نور الله در کتاب مجالس المؤمنین فرموده است اگر گویند که جمهور فقهای شیعه
امامیه در شأن حسن بصری و احمد غزالی که در سلسله ارادت صوفیه واقع اند
بسیار اند و سبب هم کلام لازم میاید که این سلسله رفیعه مستحق القلم نباشند گوییم
فقهای امامیه در باره حسن بصری اختلاف است و از بعضی از مشایخ خود چنانچه
شنیده که سید اجل رضی الدین علی بن طاوس او را مقبول میشمرده و کتابی که در کتاب
احتجاج شیخ طبرسی مذکور است که حضرت امام حسن علیه السلام بحسن بصری مشتمل بر
نعوت ثنات نوشته نسبت بآنحضرت بمرتبه صحت نرسیده است و ایضا بجهت آنکه در
سلسله ارادت مطلقا حسن بصری داخل باشد بلکه او در سلسله داخل است که بمعروف
کرخی و او بحضرت امام علی بن موسی الرضا و آباء کرام علیهم السلام منتهی گردد باشد ضعیف
مسکین معروض میدارد که بعضی سلاسل منتهی میشوند بجناب حضرت امیر المؤمنین
بدون توسط حسن بصری بلکه بتوسط کمیل بن زیاد نخعی رحمه الله و سلسله شیخ نجم الدین
کبری که اکثر مشایخ مثل شیخ عطار و مولوی رومی و سعد الدین حموی و سیف الدین
باخرزی باو مستند میباشند بدین طریق است که بحضرت امیر منتهی میشود بتوسط
کمیل و علامه مجلسی رحمه الله در کتاب عین الحیوة گفته است که شیخ طبرسی در
کتاب احتجاج روایت کرده است که در بصره حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بر
حسن بصری گذشتند و او وضو میساخت فرمودند وضو را کامل بعمل بیار ای
حسن گفت یا امیر دیروز جماعتی را کشتی که شهادتین را میگفتند و وضوی کامل میساختند

بعمل

بعمل بیاور ای حسن گفت یا امیر دیروز جماعتی را کشتی که وضوی کامل میساختند حضرت
فرمودند پس چرا بمدد ایشان نیامدی گفت والله که در روز اول غسل کردم
و حنوط بر خود پاشیدم و سلاح پوشیدم و هیچ شک نداشتم که تخلف از یاری
ام المؤمنین کفر است در عزم راه کردم منادی ندا کرد که بکجا میروی برگرد که
هر که میکشد و هر که کشته میشود بجهنم میرود و من ترسان برگشتم و در خانه
نشستم در روز دوم باز بمدد عایشه مهیا شدم و روانه شدم و در راه همان
ندا شنیدم و برگشتم که راست میگوید میدانی که آن منادی که بود برادرت شیطان
بود و بتو راست گفت که قاتل و مقتول لشکر عایشه در جهنم اند و در حدیث
دیگر روایت کرده است که امیر المؤمنین علیه السلام بحسن بصری خطاب فرمود
که در هر امتی سامری میباشد و سامری این امت تویی که میگویی جنگ نکنید
کرد و چند قصه طولانی در مباحثه حضرت امام زین العابدین و امام محمد باقر
علیهم السلام با او نقل کرده است که دلالت بر شقاوت او میکند و بسند معتبر از
امام محمد باقر علیه السلام منقول است که حسن اگر خواهد بجانب چپ که علم یافت
نمیشود مگر نزد ما اهل بیت تا اینجا بود کلام علامه مجلسی لیکن بعضی افاضل
گفته است که سید عالم مقتدا علم الهدی در کتاب غرر و درر در باب حسن بصری
بیان نموده که نام پدر او یسار و کنیت او ابو الحسن و نام مادر او خیره کنیز ام
سلمه رضی الله عنها بوده و ام سلمه وقتی که او میگریست پستان در دهن او میکرد
و حکمی که خدا ابتغا با و داده بود از انجهه بود و در غایت فصاحت و بلاغت و
بسیار دانشمند بود و جمیع کلام او در وعظ و مذمت دنیا بود و در اخر مقالات
باین عبارت فرموده که و جمله ماخوذ لفظا و معنی او لفظا دون معنی من کلام
امیر المؤمنین علیه السلام فهو من تلک العذرة في الغایة یعنی بیشتر از اقوال حسن
لفظا و معنی یا بحسب معنی دون لفظ از کلام حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بود و در با

بجانب راست برود و اگر خواهد

او معنی دون لفظا

دارد که حسن بصری شیعه امیر المؤمنین علی بوده و مجمل حدیث اینست که ابو مسلم
گفت که بیرون آمدم با حسن بصری و انس بن مالک تا بدر خانه ام سلمه پس انس
بدر خانه نشست و من با حسن بصری داخل خانه شدیم و سلام کردیم و ام سلمه
گفت بچه کار آمده ای حسن گفت بجهة آنکه حدیثی که در شان حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام از حضرت رسول شنیده باشی از تو بشنوم پس ام سلمه گفت که شنیدم که
رسول خدا گفت یا امیر المؤمنین یا علی بدرستی که ملاقات کند خدا را روز قیامت
با انکار ولایت و خلافت و محبت تو مگر آنکه باشد ملاقات او چون ملاقات
بت پرستی مر خدا را ابو مسلم گوید پس شنیدم که حسن گفت الله اکبر اشهد ان
علیا مولای و مولی المؤمنین از این روایت ظاهر میشود که حسن اقرار بخلافت
امیر المؤمنین داشته و از این روایتی که در پیش مذکور است ظاهر گردید که هر کس
تنقیص صفت امیر نکرده و مرید نشده باشد و العلم عند الله و علی بن ابراهیم در
المناقب بروایت حسن بصری ذکر نموده که مضمونش اینست که حضرت رسول خدا
صلی الله علیه و آله فرمود که هرگاه روز قیامت باشد علی بن ابی طالب علیه السلام را
مینشینند بفردوس و آن کوهیست که برآمده است از بهشت و بالای او عرش
و از جانب شیب او جاری شوند جویهای بهشت در حالتی که آنحضرت نشسته باشد بر کرسی
از نور که پیش او لب بهشت است که آنرا تسنیم گویند نمی گذرد به بهشت کسی مگر
آنکه او را برائت باشد از ولایت اهل بیت او پس هر که محب او است او را داخل جنت می
کند و دشمنان او را داخل دوزخ میسازند و از روایت الحدیث ظاهر میشود که
حسن حضرت امیر المؤمنین را قاسم نعیم و نار میدانسته از آنکه شیعه او باشد تا اینجا
بود کلام فاضل مذکور ضعیف مسکین معروض میدارد که ملاحظه اختلاف را
نما اگر میتوانی بوجه صحیحی که جمع میان اختلافهای تصحیح حال حسن بصری بل نموده
باشی بکن چنانچه ابن طاووس رحمه الله و صاحب غرر رد نموده و الا از مناقب و بیان او معاف بوده

نقل احادیث در خلافت قدرت بوده است و در مجلس شصت و هفتم از کتاب امالی
از ابو معمر روایت نموده است که مضمونش اینست که ابو معمر گفت که شنیدم که
بحسن بصری رسیده که شخصی گمان کرده است که او تنقیص حضرت امیر المؤمنین کرم الله وجهه
میکند پس برخاست حسن از روی غضب در میان اصحاب خود و گفت من میخواهم در
سرای خود را ببندم و بیرون نیایم تا اجل من برسد زیرا که بمن رسیده است که یکی
از شما گمان کرده باید که من تنقیص میکنم کسی را که بهترین مردمان بوده است بعد از
رسول الله و انیس غمهای او و جلیس و خوشحال کننده او بوده است و در وقت
محنت و کشنده پهلوانان بوده است در وقت جنگ بتحقیق که از شما جدا شد آن
مردی که قران میخواند بتعظیم و ظلم را انکار میکرد و صبر مینمود بر المها و تعبها و محنتها
و در وقت بلا شاکر بود و عمل بکتاب خدا میکرد و ناصح بود مردمان را برای پیغمبر
و برادر پیغمبر بود و حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله هیچ کس از صحابه را برادر نکرد
غیر از او و همه اسرار خود را پیش او گذاشته و جمع نموده احکام الهی را پیغمبر
صلی الله علیه و آله از برای او مباحات نمود در حالتی که از همه اخص بوده و داناتر بود
و نیکتر از ایشان بود در فهمیدن احکام الهی و اقدم ایشان بوده در اسلام
و او را نظیر و مانند نبود و در صفات کمال شبیه او نبود از ایشان در سیرت و
صورت و منع نمود خود را از لذات و شهوات نفسانی و عبادت خدا نمود در
خلوتها و خشوع نمود در شبانها و قطع نمود نفس خود را از لذات دنیوی و
اصل او نیکو بود بخلاف باقی صحابه و در آخر این عبارت ادا نموده فکیف اقول
فیه ما لا یقول احد اعلمه یجد فیه مقالا فکفوا عن الاذی و تجنبوا طریق الردی
یعنی ای مردمان چگونه میگویم در شان او چیزی که مرا هلاک کند و حال آنکه
من میدانم کسی را که در حق وی سخن بد گوید پس باز دارید خود را از آزردن
و دور شوید از راه بد و در مجلس بیست و یکم امالی حدیثی مذکور است که دلالت
دارد

او هیچ نقضی و عیبی در مذهب اثنا عشریه یا در سلسلهٔ عُرفا لازم نمی آید چه ظاهر اینست
بلکه در کتب مشایخ دیده نشده که سلسله بدون توسط حضرت امام رضا علیه السلام
باو رسیده باشد غایتش اینست که بعضی تصریح نموده اند که معروف سابق بر آنکه
بخدمت امام علیه السلام فیض یاب گردد نسبت هم رسانید بداود طائی و او ظ مت بحبیب
عجمی و او داشت بحسن بصری و او نسبت داشت بخدمت بابرکت جناب حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام بعد از آنچه ای که بخدمت امام علیه السلام مشرف گردید طوق بندگی و ارادت
او را قلادهٔ گردن خود نمود چنانچه گفته اند او در موسی الرضا چو احسان یافت
کفر بگذاشت راه ایمان یافت مراد از کفر کفر بالجبت چه علی الظاهر از کفر نظر نصرانی
سابق بر خدمت امام بیرون آمده بود و فرموده است قانع ده [illegible] کتاب [illegible]
واما احمد غزالی بر تقدیر تسلیم آنکه تزد جمهور امامیه حال او سقیم باشد رفع نقص
بوجود او بدین وجه میتوان کرد که شیخ زین الدین ابو بکر خوافی که از متأخرین
صوفیه است در کتابی که بخواجه عبد القادر مشهور موسیقی دان نوشته و از ابنا
با التماس و مشحون بذکر نسبت و بیان سلسلهٔ خود ساخت آورده که شیخ ضیاء
الدین ابی النجیب سهروردی را دو نسبت است یکی بعم خود قاضی وجیه الدین
سهروردی ~~را دو نسبت است یکی بعم خود قاضی وجیه سهروردی~~ و او را بپدر خود
شیخ محمد سهروردی شهیر بعمویه و او را بشیخ احمد اسود دینوری و او را بشیخ ممشاد
جنید بغدادی و دیگر احمد غزالی و او را بابو بکر نساج و او را بشیخ ابو القاسم
کرکانی و او را بشیخ عثمان مغربی و او را بشیخ علی رودباری و او را بشیخ جنید الی
آخره و بنابرین احمد غزالی بیک اعتبار از سلسله خارج باشد و سلسلهٔ معتبره
منسق النظام باشد انتهی کلامه ضعیف مسکین معروض میدارد که اشخاصیکه
استفاضهٔ فیض بواسطه یا بلا واسطه از احمد غزالی نقل نموده اند جمع قطع النظر
مثل شاه نعمة الله ولی و سید نور بخش و خواجه اسحق ختلانی و میر سید علی
همدانی

همدانی و غیر ذلک مما لا یعد و لا یحصی و از تشیع و بزرگواری مریدهای او تشیع
و بزرگواری شیخ او هم ظاهر میشود با آنکه یکی از مریدهای بلا واسطهٔ او عین القضاة
همدانیست و جلالت قدر او از تصانیفش و کالشمس فی وسط النهار ظاهر و باهر است
و صاحب نفحات نسبت اموات احیا و احیا اموات باو داده و خود او هم در یکی از
تصانیف خود ادعای هر دو را نموده که از او ظهور هم رسانیده احیای اموات
که در السنهٔ اهل همدان همه جا رایست و شهرت دارد و باعث قتل او هم او را شد
الله یعلم التی هجو شخص محقق صاحب عالی یقینا شیعه و صاحب مقامات عالیه بوده
البته مراد و مرشد او هم باید شیعه و بزرگوار باشد مقصود از بیان صحیفه آنکه نیست
که تصحیح و توثیق همگی متصوفه را نموده باشم چه بسیاری از عیاران روزگار
طراران دکان دار که صاحب غلظت طبع و کثافت و محجوب بانواع حجب ظلمانی
و خبائث میباشند خصوص از اهل سنت مانند شعبده و تکسیر و رمل و نجوم را بر مردم
مشتبه بکرامات و خارق عادات ساخته اند و بسیاری از مردم را گول زده ایشان در
دام ارادت خود انداخته اند و اگر احیاناً از مشایخ غیر فاسقین که از سرچشمهٔ تحقیق
یعنی شریعهٔ عذب مرتضوی دور افتاده اند چیزی از خوارق عادات صدور نموده
نه از باب کرامات اولیا بوده است بلکه از آثار جن و عمل شعبده و سیمیا بوده
چنانکه [illegible] در صحبت جغتای خان با اینکه خوارق عادت را چه اعتبار که منع نمود
که از کفار هنود یا از رهبانان نصاری هم صادر میشود چه کفار و براهمه و ملا
مذهبی که مشغول ریاضات شاقه باشند ممکن است بلکه واقع میشود از او
خوارق عادات لیکن چه فایده که مقبول عند الله نیست چنانچه از شیاطین
صادر میشود و صدور این امورات از ایشان موجب استدراج و خسارت
دائمی از جهت ایشان میشود و من بعد ان شاء الله بوجه مفصل خواهد مذکور
شد و میزان شناختن اولیا مطابق بودن قول و فعل و حال ایشانست با عقل

کل بعد خاتم انبیا و اوصیا صلوات الله علیهم اجمعین است نقد صوفیه هر صافی
بغش باشد ای بسا خرقه که مستوجب آتش باشد * خوش بود گر محک تجربه
آید بمیان * تا سیه روی شود هر که در او غش باشد * و دیگری در این باب گفته
اگرچه طاعت این شیخکان سالوس است * که بجوش و ولوله در جان الزوجان انداخت
ولی بکعبه که جبرئیل طاعتشان * بهیچ نتواند در آسمان انداخت * و شیخ محمود
شبستری در کتاب گلشن راز گفته است رها کن ترهات و شطح و طامات *
خیال نور و اسباب کرامات * کرامات تو اندر حق پرستیست * جز آن کبر و ریا و
عجب و هستیست * درین هر چیز کان نه ابتلای فقر است * همه اسباب استدراج و مکر است
ز ابلیس لعین بی شهادت * شود ظاهر هزاران خرق عادت * که از دیوار
آید گاه از بام * گهی در دل نشیند گه در اندام * همی داند ز تو احوال پنهان
در آرد در تو کفر و فسق و عصیان * شد ابلیست امام و در پیت تو هنوز ولیکن
بدینها کی رسی تو * کرامات تو گر در خودنمائیست * تو فرعونی و آن دعوی
خدائیست * کسی کو راست با حق آشنائی * نیاید هرگز از وی خودنمائی * همه
روی تو در خلق است زنهار * مکن خود را بدین علت گرفتار * فصل ششم
در بیان کیفیت سلوک و رفتار سالکین الی الله که عرفای کاملین اخذ از صاحب
ولایت کلیه نموده اند و بسبب آن سلوک دنیه و قطره از رتبه ولایت دریافته
و فراخور استعداد خود بقرب معنوی جناب و جناب حضرة الاعظم و نور الله
الاکرم که سرور انبیا و فقد و جمیع ماسوی باشند فیض گردیده اند تا
اینکه بسبب آن فیض عظیم و عطای کریم از عرفا و کاملین و حکما و صالحین معدود
شده بسمع بوس محض گردیده فراخور ظرفیت خود محل اسرار ائمه اطهار گردیده
خواه صوفی باو اطلاق بشود خواه نه چه لا مشاحة فی التسمیة و بدانکه
مبنای سلوک ایشان بر دعوت ارادت چنانچه جناب پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله

فرموده

فرموده است موتوا قبل ان تموتوا و جناب حضرت عیسی علی نبینا و آله و علیه الصلوة و السلام
فرموده است لن یلج ملکوت السموات من لم یولد مرتین و قول حکما خلف و علماء
سلف که موت اختیاری لا موت و وصول بعون ارادی بعد از اخذ بعون شئی
معارف اصلیه و فرعیه از شخصی که جناب ائمه اطهار تعیین نموده اند در ده
اصل قرار داده نموده اند و بالله التوفیق اصل اول توبه است و توبه
ندامت است از معصیت بحیثیتی که اگر فرصت شود بمثل آن میل نکند این توبه
عام است و توبه خاص آنست که تایب بیرون آید از لذت صورة ظاهره و در
آید در خلوت خانه باطنه اما توبه خاص الخاص مراجعت بحضرت عزت باری
چنانکه موت مراجعت بعبارت است اراده کقوله تعالی ارجعی الی ربک یعنی از جواهر و اعراض
و اغراض باطله اعراض نما و انظر بقی یاری بدرگاه باری مراجعت نما و محتاج شوی
از روی جمیع ذنوب و عیوب خالص باشی و بگشا آنکه تو را محجوب کند
از نور روی حق و بر طالب واجب که زایل بحث غیر محبوب کند بعشق محبوب
چه اگر همه وجود او باشد کما قیل وجودک ذنب لایقاس به ذنب * ای نور من
ای یار که ذکر نرسا هی * رو توبه کن از خویش که یکباره گناهی * اصل ثانی
زهد است و زهد آنست که محبت ماسوی الله را از دل بیرون نماید چنانکه روایت
نموده الله که امام علیه السلام فرموده است که الدنیا حرام علی اهل الاخرة و الاخرة حرام
علی اهل الدنیا و هما حرامان علی اهل الله و در کافی روایت شده است از ابی عبد الله
علیه السلام قال من زهد فی الدنیا اثبت الله الحکمة فی قلبه و انطق بها لسانه و بصره
عیوب الدنیا داءها و دواءها و اخرجه من الدنیا سالما الی دار السلام و عنه علیه السلام
قال سمعته یقول جعل الخیر کله فی بیت و جعل مفتاحه الزهد فی الدنیا ثم قال قال
رسول الله صلی الله علیه و آله لا یجد الرجل حلاوة الایمان فی قلبه حتی لا یبالی من
اکل الدنیا ثم قال ابو عبد الله علیه السلام حرام علی قلوبکم ان تعرف حلاوة الایمان

تا خلاص شوی

که بیرون نماید از دل علاقه و تعلقات جسمانی و ترصد نماید از دنیا و استماع نفسانی از اندک و بسیار از مال و جاه و باد و اغیار چنانکه موت طاری شود از همه بیزار و تنها ماند و حقیقت ترصد آنست

خفی و تقدم فی الدنیا وغیر ذلک من الاخبار الکثیرة **اصل سیم** توکل است بر خدای تعالی
تفرد بالله الواحد القهار ومن یتوکل علی الله فهو حسبه و صدق توکل باید قطع و تعلق
و اعتماد از اسباب ظاهری نماید **نظم** دیده خواهم سبب سوراخ کن تا کنم اسباب را
از بیخ و بن **اصل چهارم** قناعت است و قناعت آنست که از سهولت نفسانیه و منتهای حظوظ
پیوسته وارسته باشد کما هو بالموت **نظم** گر گنج قناعت ز دست دهد بیش تو در هم شده
هذه القناعة کنز لا یفنی من قنع شبع قناعت کن تا ز رخت ز دون بدل دست بر دست
و گرنه دون دنیا مخواه از غیر هیچ چیزی اگر تو مرد دانائی مگر بقدر کفایت از
ملایمات انسانیه از قوت بجهت طاعت و باید که در ماکول و ملبوس اسراف ننماید
که ان الله لا یحب المسرفین **اصل پنجم** عزلت است و در خصوص او نیز عزلت
اختلاط خلق وارد است از آنجمله روایت فضیل بن یسار است از ابی عبدالله علیه السلم
فی موده ما یضر المؤمن الا یکون منفردا عن الناس ولو علی قلة جبل یعبد الله فیها
تلثمائة و ایضا از ابی جعفر علیه السلم ما یضر من عرف الحق ان یکون علی قلة جبل
یاکل من نبات الارض حتی یجیئه الموت و فواید عزلت هم بسیار است و در کتب مفصله
مذکور است و عزلت آنست که بیرون آید از مخالطت خلائق بانقطاع علائق و بتوفیق
و طالب عزلت نشین باید که کنج خلوت را گوشه تابوت تصور نماید **نظم** تو عزلت
کن بجبر ابخلوت بغیرت که تا عالی شود هر لحظه سیرت وهم دیگری نشود
مگر استاد کامل بتکمیل در شریعت و طریقت و حقیقت و اصل عزلت آنست که معزول
گرداند حواس را بخلوت از تصرفات در محسوسات از آنکه تعلقات بمسکن امانت و بلا
و فتنه جان و دل است **نظم** نشین بدر خلوت دلا ای کامل مگذار که غیر او
در آید در دل زیرا که اگر غیر او آید بو ثانی الوان تو در خواب شود حل مشکل
و مگذار که غبار خاک تفرقه عطلت و گرد و تراب تعلقات از روزنه حواس در آید
و گرد سرا پرده وجود شود باید که تقویت نفس اماره و تزییت صفات ذمیمه از آنست
و دوم

و روح را با نفس در بی معامله باشد زیرا که چون روح نفیس با نفس خبیث مؤانست
کریم با نفاق بطریق نفاق روی با سفل سافلین نهند و گفته اند **بیت** روح
با نفس چو در جمع شوند دل چو فرزند در وجود آمد آگر فرزند گرامی از نفاق
نادانی در عقب مادر نفسانی رود پدر عقل نیز بجهت فرزند با ایشان متفق گردد
و با هم روی بدار الفناء دنیا نهند اما اگر فرزند دل بالغ و رسیده باشد با من بعض
متابعت پدر حقیقی کند مادر نفس نیز بسبیل موافقت با ایشان موافقت نماید
و بطریق صراط الله از تجلی صورة ظاهره بعالم غیب باطنه مراجعت نماید **بیت**
بر خیز و بیا نفس مطیع خود کن مگذار که نفس عاجز و خم شود و بدانکه خلوت
و عزلت و عزل حواس و قطع طمع از ما سوی الله تا نفس الخناس از دنیای دون و شیطان ملعون
منقطع و منفصل نشود بلکه عزلت چنانست که اگر ناخوش باشد و امسال کند
طعام و شراب نامناسب و زاید خوردن زیرا که طبیب صادق حاذق در معالجه بیمار
از برای بیمار اول احتما فرماید بعد از آن چون ماده خام نجحه کرده مسهل مواد فاسد
که مرض از آن سر انگیخت و در روی من او بحث باقی نماند **شعر** بسبیل صحیح
از حکمت ان طبیب ابن محی فرو خواند که الحمیة راس کل دواء و ان کان
از حبیب اگاه حکیمانه از مزاج محتاج را مسهل ذکر علاج فرماید و قوای طبیعی
و حرارت غریزی را بجهت تجنب و تجنیب حقیقی و تقویت نماید و انبیاء و
اولیا صالحان ای آخر که در این مرحله حجا قدم نهاده اند و بعد از احتما
در عزلت و تنقیه مواد بخلوت از حکمت و مرحمت رنجور و مهجور منزوی طالب
از شربت شفا خانه و ننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنین مسهل ان
ذکر را بر تعیین و تلقین نماید **بیت** ذکر حق قوت خویشتن ساز
هر که را هست بامنش یاری همچو مسهل که میخورد رنجور تا بیابد شفا ز بیماری
اصل ششم ملازمت ذکر است و علامت ملازمت ذکر آنست که در آن کوشد که از ذکر مخلوق باید

فراموش کما قال الله تعالی واذکر ربک اذا نسیت ای اذا نسیت غیر الله شعر چنان بیاد تو مشغول
کشته ام جانا که یاد جان و دلم در ضمیر نمی‌آید ؛ و نسبت ذکر کردن با مسهل خوردن
نسبت حکیمانه است باشاره و عبارت و کلمهٔ لا اله الا الله معجونیست مرکب از نفی و
اثبات لاجرم حکیم کبیر بشربت لا نافیه مواد فاسده و اخلاط زایده که رنجوری دل
و محجوبی جانست و تقویت نفس اماره ازانست زایل میگرداند و علامات صحت
دل و سبکی روح باخلاق ذمیمه غضبانیه و اوصاف شهوانیه حیوانیه و تعلقات
کونین است بیت گر زانکه ز نفی شربتی نوش کنی ؛ این جملهٔ خستگی فراموش کنی ؛
و در یاب که باثبات الا الله صحت و سلامت دل بتمامی افزاید و سدهٔ ظلمت و عقدهٔ
شبهت از دل زایل اخلاق سلامت الکن بسلامت میکشاند تا مزاج محتاج بعلاج
باعتدال اصلی کل شیء یرجع الی اصله باز آید در همه سلاسل ذکری که مبتدی اخذ
و تلقین میدهند همین ذکر شریف است لکن بعضی الحق و بعضی یا الله و بعضی دیگر
یا هو یا من لا هو الا هو اجازه میدهند عارف محقق در شرح منازل بحیرة الفقیر
فرموده است ذکری که قوام او جهت حصول فتوحات و ترقیات تجربه نموده اند یا حی
یا قیوم یا من لا اله الا انت است من هم تجربهٔ این ذکر را نموده ام لیکن اکثر فتوحات من در ذکر
یا الله بوده باخراج ماسوی از قلب و بعضی جمع میانهٔ ذکر خفی و جلی مینمایند و بعضی
مخصوص میدانند بذکر خفی که ذکر قلبی باشد اما منع از ذکر جلی نکرده اند و بعضی ذکر
جلی را منع مینمایند و او را بدعت میدانند چرا که از شارع صلوات الله و سلامه
علیه باین روش دور نشستن و حلقه زدن و ذکر نمودن نرسیده است مگر حلقه نشستن
از بعضی احادیث و اینهم حقیقت ذکر است اگر کسی بگوید بسیا چیزهای متعارف حال ملبوس
و مأکول از جناب شارع نرسیده است باید آنها ممنوع و بدعت باشد و حال
آنکه منع از آنها نکرده اند ذکر جلی هم از آن قبیلست جواب میگوئیم که امور عادیه
حال که معمول شود از مأکول و ملبوس که دخل بعبادت ندارد باین وجه نمودن حاجت — و موجب بدعت نمیشود اما عبادت
الاصل

از خدمت و سوء ادب بخت تبصرة بدانکه جمیع صفات الهی که معلوم است نزد
خلق یا صفات جلال و یا صفات جمالست اما اولی مثل گفتن ما اینکه نه جسم است و نه
جوهر و نه عرض و نه در مکانست و نه حالست و نه محل و مثل اینست که کسی مخاطب — و این بعینه
کند سلطانرا باینکه نیست وی کور و نه کر و نه کنک و نه شل و این کلام نسبت
داده میشود بنزد جرح و تادیب و اما صفات اکرام مثل اینکه بگوئیم الله تعالی خالق خلایق — بسوء ادب و مستوجب میشود
و رازق عبادست و این نیز خالی از سوء ادب نیست بدو وجه اول اینکه اینست که
کمال صانع ازین اجل و اعلی است از اینکه وصف کرده شود بفعل و صفت خود خصوص
هیچو صانعی که خیر محض باشد و داعیه از شر و نقص و ریا و نباشد و دوم اینست که شخصی
هرگاه شروع نماید در مدح سلطانی که مالک باشد جمیع ارض بر و بحر را باینکه بگوید
عطا نمود فلان فقیر را قطعهٔ از نان و قطرهٔ از آب البته او مستوجب مقت و زجر میشود
و معلوم است اینکه نسبت جمیع مخلوقات از غیر تمام بنسبت باخیر در خزاین الهی باشد
کمتر است از نسبت قطعهٔ از نان و قطرهٔ از آب بجمیع خزاین سلطانی چه او نسبت متناهی
بغیر متناهیست بخلاف اینها و هرگاه در بین سوء ادب باشد در او و طریق اولی سوء
ادب خواهد بود و تفاوتیکه هست اینست که در اینجا سببی هست که باعث رخصت
این مدایح گردیده و او اینست که نفس انسانی مستغرق شده است در عالم حس
و خیال و هرگاه خواسته باشند که جذب نمایند او را بعتبهٔ قدس محتاج اند باینکه
تنبیه کنند او را بر کمال حضرت مقدسه و نیست راهی بمعرفت کمال الله و جلال
او مگر باین دو طریق و ازین جهت است که جناب اقدس الهی امر و وصیت فرموده است
بندگان خود را به بسیاری ذکر چنانچه فرموده است و اذکروا الله کثیرا لعلکم
تفلحون تا اینکه باز ندارد ایشانرا چیزی از تجارت و نه بیع و نه اکل و نه شرب
از معرفت و بندگی او تعالی و نشود همت ایشان مصروف از ترقی بسوی عالم قدس
و منغمر در طلب اغراض حیوانیه چه رستگاری ایشان در خلاصی ازین نشئه سافله

منوط است بانتفا

و رستگاری ایشان در حلاوت محبت و قرب بمرتبهٔ عالیه اخرویه است و شکی نیست که مداومت
بر ذکر شیء و مکرر نمودن او علی الاستمرار باعث محبت و قرب باو میشود چنانچه
فرموده اند علامة محبة ذکر نمودن محبوب است و من احب شیئا اکثر ذکره و از انست
که صاحبان بصیرت مستنیره بنور معرفت فرموده اند که ذکر افضل اعمال روحیه
و قلبیه و نفسیه و بدنیه است و لیکن از برای او مراتبی هست بعضی اعلی از بعضی است
و بعضی لب و لب لب و از برای هر ذکری نتیجه هست و نتیجه ذکر عبد خدا را ذکر
نمودن خداست مر او را چنانچه فرموده است فاذکرونی اذکرکم و آیه شریفه
متضمن شرط و جزاست و قیاس استثنائی اقتضاء مقدم مستلزم اثبات تالی
میباشد و بعضی گفته اند که در عبارت تقدیم و تاخیر هست مثل قوله تعالی
یحبهم و یحبونه و قوله رضی الله عنهم و رضوا عنه چه محبت ایشان مر او را واسطه
بودن ایشان از نتیجه محبت و خوشنودی خداست از ایشان و حرف فاء فاذکرونی
که از برای تعقیب است اشعاری باین دارد و مراتب ذکر یکی ذکر لسانی فقط است
و او پست ترین مراتب اوست دویم ذکر قلبی است و از برای او نیز مراتب است یکی مجرد
توجه قلب است باسمی از اسماء الهی بدون توجه و التفات بمعنی او و گویا او ذکر
نمایند در دل و دویم ذکر اسم است با فهم معنای او و توجه داشتن بمقصود
از او و او شبیه است بذکر لسانی که مقرون بقلبی باشد چنانچه گفته اند ذکر
خواندی بو صیتی را بجوئی تا کجا جوئی اندر ابجوی و ادنی مرتبه او انست که
ذکر قلبی باشد با توجه بمذکور لیکن هنوز ذکر قرار در قلب نگرفته باشد و منتقش
نشود باو مگر بتکلف اعلی این مرتبه آنست که مستغرق شود در مشاهده جمال
و جلال الهی که در هر چیز نور الهی را ملاحظه نماید چنانچه فرموده است مولای
ما امیر المؤمنین علیه السلام ما رأیت شیئا الا و رأیت الله قبله او معه و وصول
باین مرتبه موقوف است بانقطاع تمام از ماسوی و توجه تام او و ذکر در بین حال

که

گاه هست که میرسد بمرتبه فنا فی الله بحقیقتی که غافل میشود از نفس خود و از غیر
تا بمرتبه که غافل میشود از ذکر نیز نیابد در قلب خود مگر مذکور را و در این
هنگام نظر عارف بغیر یا العرض خواهد بود مثل کسی که نظر نماید بآیینه از
جهت دیدن روی خود که مقصود اصلی او بوده نه ملاحظه آیینه و بیان
این مرتبه با دو مرتبه سابقه تفاوت از زمین تا آسمانست: ////// و در
ما بین ایشان مراتب بسیار است و اولی مراتب ذکر قلبی اشرفست از ذکر مجرد
لسانی از جهت عدم نظر ریا و عدم اطلاع غیر باو حتی ملائکه چنانچه وارد است
در بعضی روایات ان الملک لا یکتب الا ما یسمع و اما ثواب ذلک الرجل فی نفسه فلا
یعلم الا الله تعالی و شاید ذکر لسانی که مرتبه شنیدن دیگری نباشد داخل ذکر
قلبی باشد و مرتبه ثالث ذکر اعضاء و جوارحست یعنی اینکه باز دارد اعضا را از
معاصی و متوجه سازد او را بواجبات و مستحبات و تارک باشد حتی مکروهات را
چنانچه عارف محدث مجلسی ره از مولانا المحقق الکامل ملا عبد الله تستری نقل نموده
که او گفته بوده است که مدت سی سال است از من مباحی صادر نشده است و هر چه
کرده ام یا واجب بوده است یا مستحب رحمة الله علیه و رزقنا الله و جمیع اخواننا البلوغ
الی هذه المرتبة العالیة و این مرتبه فی الحقیقة از لوازم اعلی مرتبه ذکر قلبی است و
شکی نیست که روح ذکر و آنچه سزاوار است باینکه نامیده میشود ذکر او ذکر قلبی است
و روح این روح اعلی مراتب اوست و اینکه امر بتفکر فرموده اند از جهت تحصیل قلبی است
باین عادتیست که شده است که در اغلب اوقات تا امر قلب ایشان منتقش میشود بذکر
از این راه چنانچه گفتیم چه او غایت جمیع عبادات است و شاید این جهت باشد
که وارد شده است در کلمات ارباب عصمت علیهم السلام تفکر ساعة خیر من عبادة
سبعین سنة چه تفکر در ملکوت مبدأ است از برای وصول باین مرتبه بلکه ذکر لسانی
و ذکر ارکانی از لوازم این مرتبه است از برای ذکر قلبی چه دائم و لابد است که مبدأ صالح

غفلت است از این باب و توجه است بلذات بشریه دنیه و دنیویه و از این است
که وارد شده است اخبار از اینکه حب الدنیا رأس کل خطیئة و هرگاه عارف تماشا
نماید بنور بصیرت انوار جمال الهی را البته باز میدارد نفس خود را از حظوظ بلکه
از اکثر مباحات نیز از جهت مشغول شدن باو و این حالت مبتهج است که بهشت لذات ابدیه
او اعظم از آنها و لذت میبرد بلذتی که از ذکر او دارد و همچنین باعضای ظاهره از برای طاعات
در هر عضو لذتی و در هر لذتی بهجتی حاصل میشود و از جهت بودن این مرتبه
اعلی مراتب استکمال نفس انسانیه بسبب دو قوه علم و عمل و وارد شده اخبار ترغیب عظیم
بر تحصیل مقدمات این مرتبه از صفاتی که سزاوار است تحلی بآنها و تخلی از اضداد
آنها مثل زهد از دنیا و ترک رغبت باو و ترک رغبت بذنوب و ترک متابعت نفس
اماره و قلت امل و تفکر و عبرت گرفتن از آنها و در کافی روایت شده است از حضرت امام
رضا علیه السلام که فرمود لیس العبادة کثرة الصلوة والصوم انما العبادة التفکر فی امر
الله فی قدرته و نیست مراد از تفکر تفکر در ذات خدا چه او ممنوع است و موجب حیرت
و وحشت است مشهور است از جناب حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله که فرمود تفکروا
فی آلاء الله لا تفکروا فی الله فانکم لن تقدروا قدره بلکه مراد از تفکر نظر کردن است باعمال الهی
و عجایب صنع او و بدایع امر او در خلق که دلالت میکند بر جلال و عظمت الهی
و کبریایی و تقدس و علو او و دلالت میکند بر کمال علم و حکمت و نفاذ مشیت و
قدرت و احاطه او باشیاء و معیت او با آنها و این تفکر اولی الالباب قال الله عز
و جل ان فی خلق السموات والارض واختلاف اللیل والنهار لآیات لاولی الالباب
الذین یذکرون الله قیاما و قعودا و علی جنوبهم و یتفکرون فی خلق
السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانک فقنا عذاب النار و مراد از
آیاتی که در مواضع کثیره است مجاری تفکر است در آلاء الله و در قدرت او است و
از امیر المؤمنین علیه السلام منقول است که فرموده نبّه بالتفکر قلبک و جاف
عن

و در روایات دیگر است و در روایت
از حضرت صادق علیه السلام که افضل
العبادة ادمان التفکر فی الله و
فی قدرته

اللیل جنبک واتق الله ربک و در او اشاره ایست باینکه جنبیدن قلب بتفکر است
و او زایل میکند غفلت را و قول او علیه السلام و جاف عن اللیل شاید مراد از آن
دوری از لیل باشد با اینکه کلام کنایه است از کم خوابیدن شب را مثل روز در
مشغول شدن بطاعات و ترک نوم و کسالت را نمودن و دلالت میکند
صریحا بر اینکه تفکر در عظمت الهی لازم دارد اعمال حسنه را که صادر میشود
از جوارح آنچه روایت شده است در کافی از ابی عبدالله علیه السلام قال قال امیر المؤمنین
علیه السلام التفکر یدعو الی البر والعمل به و امر او بتفکر در این حدیث اعم از
تفکر در حدیث سابق است و از آنچه مذکور میشود در بیان حدیث نبوی صلی
الله علیه و آله و از تفکر در معامله که میباشد میان عبد و رب و همچنین
دائمی به ترتیب عمل باو میباشد پس تفکر در معامله که میباشد میان عبد و نفس
یا تفکر در حسنات عبد و سیئات او است و یا تفکر در صفات الهی و افعال او است و هرگاه
تفکر نماید کسی در حسنات خود که آیا تام است یا ناقص موافق سنت ربانی
خالص است از شرک و شک یا مشوب بآنها است پس تفکر البته و امید دارد باصلاح
حسنات خود و تدارک نمودن آنچه فوت شده است از خلل و همچنین هرگاه تفکر نماید
در سیئات خود و در آنچه مترتب میشود بآنها از عقوبات و دور شدن از رحمت الهی
البته ترک مینماید آنها را و در صدد تدارک نمودن میشود از توبه و غیر آن
و هرگاه تفکر نماید در صفات الهی و افعال او از لطف و عنایت او بعباد و احسان
او از سوابغ نعما و بسط آلاء و تکلیف ما دون طاقت و وعده فرمودن ثواب جزیل
از برای عمل قلیل و مسخر ساختن جناب اقدس الهی از برای تحصیل جمیع ما فی السموات
والارض و ما بینهما الی غیر ذلک و امید از این تفکر او را برغبت در طاعات و اجتناب
منهیات و این تفکر متوسطین است و منقول است از نهج البلاغه که فرموده است
الفکر مرآت صافیه یعنی متمثل میشود در او صور اشیا کما هی پس میبیند انسان
بسبب او صور حقایق حسنه را پس عمل آورد او را و صور قبیحه اعمال خبیثه را و اجتناب

میکند از افعال ناشایست که مادام آینه در مقابل باشد عارض نمیشود برا نفس
غفلت از افعال ذمیمه و بتبعیت نفس اماره در اعمال قبیحه و از جهت بودن تفکر
سبب از برای خیرات و اساس از برای حسنات ترجیح داده شده است بر عبادات
مثل فکر در انقلاب دنیا و عدم بقاء او و ترجیح داده شده است بر مثل صلوة
لیل با انچه وارد شده است در اخبار از فضیلت او و روایت شده است در کافی از
حسن صیقل قال سالت ابا عبد الله علیه السلم عما یروی الناس ان تفکر ساعة خیر
من قیام لیلة کیف یتفکر قال یمر بالخربة او بالدار فیقول این ساکنوک این بانوک
مالک لا تتکلمین و این تفکر بهتر است از دو نماز که مذکور شد و تفسیر موجود
بقدر رتبه مخاطب زیرا که تفکر هر کس بقدر رتبه او میباشد و اول مراتب او
چه اولا باید تفکر نمود در زوال حادثات و اینکه اعتباری به بقاء ایشان نیست
بعد از ین مهیا میشود نفس از برای دو تفکر و متوجه میشود بجناب اقدس الهی
و طلب نمودن فیض جسیم و جود عمیم او را چنانچه او بود طریقه حضرت ابراهیم
علی نبینا و علیه السلام الصلوة و ظاهر اینست که در کلام لف و نشر است بر ترتیب زیرا
که قول او علیه السلم مقول این ساکنوک خطاب است از برای دارهای مسکونه
و قول او علیه السلام این بانوک خطاب است بخرابه که معموره است عامر او و ثانیا
قول او علیه السلام مالک لا تتکلمین تعجب است از عدم تکلم اهالی او با انکار
است که تکلم نماید بلسان مقال و شرح نماید از برای او حال را و کنایه است از تمام
ظهور حال و الله یعلم تبصرة بدانکه اکثر محققین عرفا و اغلب الکملین
سالکان اصفیا مکرر بلکه قلیلی از ادیان تصریح نموده اند که در سلوک راه دین
و وصول بعالم یقین محتاج است سالک با جازه و ذکر از راه شناسی حقا
مترقی چنانچه حضرت موسی را علی نبینا و علیه السلم با کمال استعداد مرتبه نبوت و
درجه رسالت و اولو العزمی در بدایت حال ده سال ملازمت حضرت شعیب بایستی
تا استحقاق تکلم حق یابد و بعد از انکه بدولت کلیم اللهی و سعادت و کتبنا له
فی الالواح

فی الالواح من کل شیء موعظة و تفصیلا لکل شیء رسیده بود و پیشوای مقتدای
دوازده سبط بنی اسرائیل یافته و جملگی توراة از تلقین حضرت نقل کرده در
دبستان تعلم علم لدنی از معلم خضر النماس امجد میبایست کرد که اهل اتبعک علی
ان تعلمن مما علمت رشدا و آنکه معلم او را اولین تحفه الف انک لن تستطیع
معی صبرا میفرمایند پس بعبرا اعتبار درین باب نکوتیست نظم سوری که در
هر ایجاد قیامت چه جای دهل زنان بی سلطانست و گفته اند مغرور
این راه کیست که پندارد که بادیه بی پایان کعبه وصال را بغیر قدم بشری بی
دلیل و بدرقه قطع تواند کرد هیهات ۲ هیهات لما توعدون اگر چه در بدایت هدایت
نه بغیر حاجتست و نه شیخ وان تحمیست که در زمین دلها جز بسیاری نظر
عنایت حق نیفتد و لیکن هر کجا ان تخم پدید آید در پرورش ان مربیات حق
به بغیر یا شیخ که نایب اوست حاجت اند و موید قول البانات قول مرفی
ازجناب پیغمبر صلی الله علیه و آله که فرموده است الشیخ فی قومه کالنبی فی امته
و در صحیفه سجادیه علیه السلم است و وفقنی لطاعة من سددنی و متابعة من ارشدنی
و ایضا در او فرموده و متقنع هدی صالح لا استبدل به و طریقة حق لا ازیغ عنها
و در کافی روایت نموده است از امیر المؤمنین علیه السلم ان الناس آلوا بعد رسول الله
صلی الله علیه و آله الی ثلثة آلوا الی عالم علی هدی من الله قد اغناه الله بما علم عن علم غیره
و جاهل مدع للعلم لا علم له معجب بما عنده قد فتنته الدنیا و فتن غیره و متعلم عن
عالم علی سبیل هدی من الله و نجاة و فرموده است فاضل مقدس ربانی مولانا محمد
صالح مازندرانی رحمه الله در شرح این حدیث که در فقره اخیره و کلا است بر اینکه
ناچار است ناس را از استاد مرشدی عالمی تا اینکه حاصل شود بسبب او نجات ایشان از
ظلمتهای طبایع بشریه چنانچه حاصل میشود نجات از برای کسی که سلوک نماید طریق
ظلمانی را که نمی شناسد راست حدود او را بسبب گرفتن دامان دیگری را که عالم بحدود او

باشد و در دنیا اهل سلوک خلافت در اینکه آیا مضطر است سالک بشیخ عارف یا نه
اکثر ایشان میدانند وجوب اورا و همه میشود احتیاج از کلام حضرت علیه
السلام و باین حدیث متمسک شده اند آن اشخاص که وجود شیخ را ضروری دانند
و تایید مینماید قول ایشان را اینکه سلوک مرید با شیخ عارف با اعتقاد قریب است
بسوی هدایت و بدون او اقرب است بضلالت و از اینجا است که جناب علیه السلام
فرموده فجا ینبغی نجات متعلق است باو انتهی کلامه رحمه الله و ابطال قرا ماله دنیا که
از جهت مطلب در کتب و رسایل خود نوشته اند هر که خواسته باشد ملاحظه نماید
کتاب مرصاد العباد و غیره را پایان حدیث اینست که الواجب کلام است از ال یقول یعنی رجع
و فتنه در اصل یعنی امتحان و اختبار است و افتتن الرجل و فتن مفتونا میگویند هر گاه
برسد الشخص را فتنه و برود مال و عقل او و مفتون کسی را میگویند که بضلالت باشد
از حق و فتان بضم جمع فاتن است و بفتح شیطان است چه او مضله میکند مردم را از
دین و فتان از صیغه مبالغه است از فتنه و قوله علیه السلام و قد فتنه الدنیا و فتن
غیره یعنی بضلالت انداخته است اورا دنیا و واقع ساخته است اورا در فتنه جاه
و مال و حب ریاست و او بضلالت انداخته است غیر خود را و واقع میسازد غیر را
در آنچه خود او واقع بود از ضلالت از جهت نیکو داشتن ایشان لخبر او دیدن
او را از جهت شهرت او در علم ظاهر یا مفلس بودن باطن او از حقیقت علم و حال و معنی
حدیث آنست که بودند مردم در عهد رسول خدا صلی الله علیه و آله بر قسمین یا
علمای هادی و یا متعلمین مهتدین ثالثی نبود ایشان را و گردیدند بعد از رسول
خدا سه قسم قسمی عالم بودند باجتهاد سوی و الهام الهی بعلوم غیبیه و مطالب
کلیه و جزئیه و میدیدند احکام و وقایع و اخلاق و احوال مبدا و معاد و غیر
اینها را از مطالب شرعیه و عادات نبویه پس او عالم و عارف و کامل راست کفتار
و درست کردار است و اوست معلم علوم حقانیه و آداب نفسانیه و ماخذ جمیع

کمالات و جبیناذ کرده است خدا او را بعلم کامل خود پس از علم دیگران امانت و
قسمی دیگر جاهل بودند و مدعی بودند علمی را که نداشتند و عجب کننده بالجهل
نزد ایشان است اندرو عمائی که کسب کرده است اخبار انصوصیه را که سند ایشان با آنکه
اخذ کرده است اخبار را از جاهل دیگر به تحقیق که اضلال کرده است او دنیا بسبب فتنه
از راه حق براه باطل و نجیب بافراست براو حب جاه و ریاست و رواج بافراست
در او صفت فناده و حب پس کردانیده است مکتفی خود را از امور باطله و سیله
از جهت تحصیل خواهشهای دنیه دنیویه و قرار داده است آنچه را ضبط کرده
از اقاویل و فتاوی سرمایه از برای استکمال لذتهای حسیه با ملحدین لعزت
از راه حق و لغزنده است غیر را از اشخاص که اقتدا کرده است با آنها اهل جهالت
و ضلالت که طبع ایشان مایل است بفتنه و عنا و دلهای ایشان غافل است از
احوال مبدا و معاد بعد از قلیل مدتی براه خواهند جست تابع از متبوع و
نابید از مقصود و خواهند مفارقت کرد از هم از روی عداوت و ملاعنه خواهند کرد
نزد لقا پس هلاک خواهند شد کسی که ادعا کرده است علم و هدایت را و حال
شده است از رحمت الهیه و شفاعت نبویه کسی که افترا بسته است بخدا و رسول
بادعای او علم را با عدم اتصاف او بعلم و تعلم او را دانش بودن برای خود پس یا
برای جاهل دیگر و باعث بر هلاکت و نا امیدی این مفترانست که هدایت و در دنیا
و سلامتی در آخرت و رستگاری بجنت و شفاعت موقوف است باعتقاد بخدا
و رسول و اقرار بجمیع ما انزل امر الا الرسول است و افترا به نیستن است در نیسم
دین و این طایفه اعراض نموده اند از همه اینها و اندا خته اند در پشت خود همه را
پس مستحق گردیده اند هلاکت و نا امیدی را و باطل کرده اند استعداد هر
حیوة ابدی و رستگاری بسعادات اخروی را فهم من الذین ضل سعیهم فی الحیوة الدنیا
وهم یحسبون انهم یحسنون صنعا و من الذین غرتهم الحیوة الدنیا عن الاخرة والذین

نسوا الله فانسیهم انفسهم والذین یخادعون الله والذین آمنوا وما یخادعون
الا انفسهم فی قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا والذین اتخذوا دینهم هزوا
ولعبا وغیر ذلک من قبایح الاخلاق والاحوال المذکورة فیهم فی القرآن وجهل
دو نوع است یکی جهل بسیط است که عبارت است از اعتقاد نکردن بچیزی
نه اعتقاد صحیح و نه فاسد و دیگری جهل مرکب است و او اعتقاد است بچیزی خلاف
واقع و این نوع در هلاکت اشد است از اول نظم آنکس که نداند و نداند که
که نداند ۞ در جهل مرکب ابد الدهر بماند ۞ پس این جهل باعث هلاک حیوة قلبیه
و ابطال حقیقة انسانیه میشود و باطل میشود استعداد او و مبلغش از اندازه معقا
بالجاج و عناد و انجلاء هالکین است در مآل چه باطل کرد پیداست توبه
او در حال در حالی کقوله تعالی بل ران علی قلوبهم ما کانوا یکسبون فطبع علی قلوبهم
فهم لا یفقهون کلا انهم عن ربهم یومئذ لمحجوبون و از وهم میرسد عجب و
غرور که مانع میشوند او را از بازگشتن بحق پس او اشد بطلان است و قسم دیگر از
سه فرقه تعلم میکنند علم را از عالمی که او بر هدایت است از جانب خدا و
نجات یافته است از عذاب اخروی و لغزش معنوی و این فرقه اشخاصی میباشند
که در اصول و فروع تابع شده اند ائمه هدی علیهم السلم را و برای ایشانست
دعای ملائکه و حاملین عرش و دعای حضرت امیر المؤمنین علیه السلم چنانچه
فرموده است رحم الله عبدا سمع حکما فوعی ودعی الی رشاد فدنی واخذ بحجزة هاد
فنجی حاصل حدیث اینکه اقسام سه میباشند یکی واصل است بمطلوب و دویم معرض
از او و منحرف از او و سیم سالک است باو و واقف در طریق او و اگر کسی بگوید قسم
دایمی میباشد و او جاهلیست که غافل مانده نه متعلم است و نه ضال جواب میگوییم
که کلام در حدیث در اشخاصیست که بنا شدند از اهل تقیه و صفر یا کسر دو نجات
قوة ترقی بملکوت سموات باشند و قوله علیه السلم ان الله بعث رسول الله صلی الله
علیه

الناس

علیه و آله دلالت میکند که کلام در اشخاصیست که ادراک صحبت و خدمت جناب پیغمبر
صلی الله علیه و آله را نموده اند و امثال این اشخاص هلاک میشوند از چیزهای که تا
تفاخر او باشند یا بحق یا شبیه بحق تبصرة اخری بدانکه از مشایخ رحمت کنندهٔ
بر خود فرا آورده بعضی عبارات و الفاظ از جمله سلوک و تادیب نمودن آنها باز
طریقت که مؤدی بوصول حقیقت شود و نموده اند که بیان و توضیح آنها
خالی از فایده نیست بدانکه بعضی گفته اند که سالک باید هوش در دم داشته باشد
و آن آنست که نفسی که از درون آید باید که از سر آگاهی و حضور باشد و غفلت
بآن راه نیابد و بعضی دیگر گفته اند مراد از آن اینست که انتقال از نفسی بنفس
میباید که از سر غفلت نباشد و از سر حضور باشد و هر نفسی که میزند از حق
خالی و غافل نبوده و یکی دیگر آنست که سالک نظر بقدم باید باشد و آن آنست
که سالک طالب در رفتن و آمدن در شهر و صحرا و هر جا ناظر پشت پای او باشد
تا نظر او پراکنده نشود و بجائی که نمیباید نرفته و بعضی فرموده اند که نظر بر قدم اشاره
بسرعت سیر سالک بود در قطع مسافات هستی و عقبات خودپرستی یعنی نظر
هر جا که منتهی شود فی الحال قدم بر آن نهد و یکی دیگر از آن الفاظ سفر در وطن
است و مراد از آنست که سالک در طبیعت بشری سفر کند یعنی از صفات بشری
بصفات ملکی و از صفات ذمیمه بصفات حمیده انتقال یابد چه ضبط احوال اقتضا
کند حیات او زایل نشود تا انتقال نکند آنست و یکی دیگر آنست که فرموده اند
خلوت در انجمن یعنی بظاهر با خلق باطن با حق سبحانه میباید باشد نظم از درون
شو آشنا و ز برون بیگانه وش ۞ اینچنین زیبا روش کم می بود اندر جهان ۞ چه
حق سبحانه میفرماید که رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله تا باید اشتغال
باین مقام باشند و بعضی دیگر گفته اند که خلوت در انجمن آنست که اشتغال و
استغراق در ذکر بمرتبه رسد که اگر به بازار در آید هیچ سخن و آواز نشنود بسبب استیلاء ذکر

ذکر بحقیقت دل وگفته‌اند که بسبب اشتغال بذکر از روی جد و اهتمام درین
بیخ وتنش بوی بابن صوبه میرسد که هوا وار یا حکایتی که میشنوید مردم ذکر
نماید وسخنی که خود گوید ذکر شنود وحس سمع واهتمام بحیثیتی مشغول
اند ذکر آنست که دل را هیبته آگاهی بحقیقتی حاصل باشد وبوصف محبت وتعظیم
موصوف محبت وتعظیم موصوف کردد تا انجا وهو اشارت میکنی تا اشرف ها
عبارت میکنی بنده حرفی باید از فوکار جهد کن تا از جهت خیز دعبارت
ها بیفکن حرف را ازاد کن بنده شو تنها وهو نیش یاد کن یعنی ای سالک تاکی
مشغول الفاظ وعبارت کردی وتا بکی بیرون نشوی از عالم تعبیر وعبارات
وما دام که بود ذکر محتاج بحرف واصحی یا محتاج چنانچنانکه درذکر تلبیت با
هنوز ناقص باشی زیرا که معتقد باشی درذکر حق بحرف وعبارت بانکه حقیقت ذکر
از همه لغات بری وعاریست پس جهد کن که از حرف وعبارت که غبار راه است
خلاص شوی وبذکر حقیقی که منزه از اینها باشد برسی وما دامی که درذکر
حق از حرف وعبارت خلاص نشدی بنده نشدی یعنی از قید خود نرسته و ظلمت
وجود خود ماند چنانچه فرموده اند ذکر اللسان لقلقة وذکر القلب وسوسة
وحقیقة ذکر آنست که درو نه حرف باشد ونه صوت وبیرونست از همه لغات وصل
از همه جهات باشد وفرموده اند که این ذکر است که ثمره آن معرفة الله وصاحب آن
عارف بالله است واین ذکر شریف چون جبر اکسیر است که از و محبت واز و ثمره توحید
هم رسد اصل هفتم توجه است وتوجه کامل بحضرت عزت آنست که متوجه حق
شوی بکلی ظاهرا وباطنا جوهرا وعرضا وبرو بالی از همه اغیار که ناچیز حق
میخوانند نظم بدان نمط که برات از همه شوی آزاد چنانچه باقی نماند محبوبی و مطلوبی
ومقصدی ومقصودی ورغبتی ومرغوبی غیر خدا بتعالی نظم کلی دشمن دهر
بخیر آنکاه توجه بحق کن واگر مقامات عالیک بر تو عرض کنند التفات ناید
نمود

نمود لحظه با عراض از حضرت معبود دار ابغیر او مبود هیچ التفات زیرا که یکدم
جز کرم او نمانده هیچ ودر مناجاتی که حضرت امیر المومنین واولاد اطهار
او درماه شعبان میخوانده اند ودر کتاب اقبال ابن طاوس رحمه الله وبناد
المعا سفولت ابنفراز است مذکور است الهی هب لی کمال الانقطاع الیک وانر
ابصار قلوبنا بضیاء نظرها الیک حتی تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل
الی معدن العظمة وتصیر ارواحنا معلقة بعز قدسک الهی واجعلنی ممن ناديته
فاجابک ولاحظته فصعق لجلالک الهی وألحقني بنور عزک الابهج فاکون لک
عارفا وعن سواک منحرفا ومنک خائفا مراقبا یا ذا الجلال والاکرام اصل
هشتم صبر است که الصبر مفتاح الفرج نظم صبر کنیم تا ستم او چه میکند
با این دل شکسته غم او چه میکند وصابر باید بیرون آید از حظوظ نفسانی
ومرادات خود بمجاهده ومکابده وباید که ثبات نماید تا امارات ومحبوبات
نفس راکب او نشود بلکه مرکوب او شوند همه کو شهوت بصبر باز باید وهمواره
ثابت باشد بطریق اخیار ومستقیم شود بر سبیل ابرار وبر تصفیه دل وتجلیه روح
ملازم کردد قال الله تعالی وجعلنا هم ائمة یهدون بامرنا لما صبروا وکانوا بایاتنا
یوقنون تلخی صبر اگرچه ناگوار است عاقبت خوشگوار خواهد بود صبر محمود
بر دو نوع است یکی بر طاعت ویکی بر معصیت در همه حال صابری نیستها واندرا
صبر حاضری نیستها وگفته اند محافظت کن لنجه میان تو ویار ان است وصبر کن لحظه
میان تو و اعتبارات نظم صبر کن در بلای محبوب تا که یابی صبور حق
ایوب الصبر حبس النفس عن الشکوی الا الی الله وبدانکه شکایت سه وجه است
اول شکایت است از حبیب نزد غیر حبیب واین اقتضای بیزاری کند از یاری دوم
شکایت از غیر حبیب نزد حبیب این نوع را هم خوب ندانسته اند سیم شکایت از حبیب
نزد حبیب واین را پسندیده اند بیت کو صبر کنی صبر چنین کن تمام ایست تمامی

سخنها و سلام؛ و منقولست از کافی که حضرت امام جعفر صادق علیه السلم فرموده که طوبی
للسالکین بالصبر وهم الذین یرون ملکوت السموات والارض یعنی خوشا حال بندگان
پی چیزی که صابر باشند در مقام صبر قرار گیرند و یابند درخت طوبی در بهشت ابرار
بندگان بی چیز است و ایشان آنانند که فرشتگان آسمان و زمین را می بینند و این
اشاره است باینکه صابر صاحب کشف جزئی میشود و چیز دیدن ملائکه محتمل است
بیت اصل ششم مراقبه است و گویند مراقبه مشتق از رقیب است و آن انتظار است
پس مراقبه جمع نمودن حواس ظاهره و باطنه است در انتظار مطلوب و مراقب باید
که از حول و قوة خود بیرون آید بدان صفت که مراقب بمون میکرده و منتظر
موهبت میکرده عنایت حق شود چنانچه جناب مقدس حضرت نبوی صلی الله علیه و آله
فرموده است الا ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات الا فتعرضوا لها و اعراض از غیر خدا باشد و استغراق
در بحر محبت و مشتاق لقای او باشد الا طال شوق الابرار الی لقائی بوده و انقطاع
والی الیم [illegible] شوق کرده و جان و دل از شراب [illegible] روز و شب بحضرت او شتابد و در حسرت
مدد از جناب او یابد پناه از فراق او برد بوصال او گیرد و استغاثه از درگاه او جوید و
شکایت از او باو کند چنانکه یکی گفته است الهی ان عرفتنا حیرتنا وان جعلتنا عبدتنا
وان ترکتنا احرقتنا فلا معک طاقة ولا بدونک راحة والمستغاث منک الیک بیت
گر از تو بتو در نگریزم چکنم؛ تیری که زدوم ضرب دست که دهم اعوذ بک منک شعر
هر شکایت که با شکایت از یار؛ [illegible] تا مسبب الاسباب و مفتح
الابواب درهای رحمت وصال بگشاید چنانکه [illegible] شود و در فراق بربندد
چنانکه [illegible] نظر رحمت پادشاهی و [illegible] رحمن [illegible]
ظلمات امارات نفس اماره را چنان زائل کرده اند که مجاهدات و ریاضات [illegible]
بیت بجز از رحمتش [illegible] که چنین لطفها کند با ما؛ قال الله تعالی حکایة
عن یوسف علیه السلم وما ابرئ نفسی ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربی ع [illegible]

مردم اجابت بود بلکه ملک وهاب شیاطین نفس را [illegible] سید اگر داند [illegible]
یبدل الله سیئاتهم حسنات ع این سخن از مقام ابرار است و حسنات ابرار سیئات مقربان
و نقوص درجات و اصلان لاجرم شیاطین روح [illegible] الطاف سید اگر بلند کقوله جل
جلاله للذین احسنوا الحسنی وزیادة وزیادت حق الطاف حق است و آن رحمت و لقاء
و قربات است و بقاء ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء و مراقبه را معنی دیگر هست و آن آگاهی
و علم بنده است بدوام اطلاع حق سبحانه همواره بر ظاهر و باطن او مطلع است و گفته اند
که از دوام مراقبه تصرف نمودن در ملک و ملکوت میتوان رسید و اشراف بر خواطر
و دوام جمعیت خاطر و مشغول دلها از او حاصل میشود و گفته اند که این مراقبه مستجمع
مراقبات است مراقبه اولی آنکه چون سالک مستعد [illegible] و در نظر این مراقبه نظر باید
و او را نصب العین خود سازد تا اینکه سالک مستغرق این مراقبه گردد باید و این
مراقبه در [illegible] ملکه شود و این زمان از تعلق علم را شامل خود یابد و در هر ذره از
ذرات وجود محیط بیند و سریان آن در ظاهر و باطن بیند و بحکم الا ان حزب الله هم
الغالبون هر زمان آن صفت بر وجود او غالب آید و در جنب آن وجود سالک ضعیف
و ناچیز نماید مراقبه ثانیه آنکه این تعلق از راه غلبه محبت و کمال کشش بصفت علم
آید و از علم جزئی به کلی گراید و از انموذج بحقیقت شتابد و آن صفت نیز در ذرات
آن تعلق بذرات وجود محیط بیند و در باطن و ظاهر ساری یابد مراقبه ثالثه
آنست که بعنایت بی غایت از این صفت انتقال نموده تا اسم اعظم از اسماء حسنی فایز گردد
و پرتو آن در حضور دل [illegible] کرده [illegible] انوار اسماء او مشوق گردد اصل
دهم رضا است قال الله تعالی لکیلا تأسوا علی ما فاتکم ولا تفرحوا بما آتاکم رضی الله عنهم
ورضوا عنه نظم رضیت بما قسم الله لی؛ وفوضت امری الی خالقی؛ لقد احسن الله
فیما مضی؛ کذلک یحسن فیما بقی؛ ورضا ثمره محبت است چه کسی که محبت دارد نفی ارادت
دارد فضل و محبت ثمره معرفت است که هر گاه کسی شخصی را موصوف بصفت جمال و [illegible]

دانست بعد معرفت بجلال او محبت او بهم میرساند پس کسی هرگاه نظر نماید بعین بصیرت
خود بجلال الهی وکمال او بنظرهٔ انقیاد او دوست میدارد اورا والذین آمنوا
اشد حبا لله وهرگاه دوست داشت اورا نیکو میداند هر اثری را که صادر شده
ازو واو اقتضا مینماید وصول بمقام رضا را پس رضا ثمرهٔ محبت است بلکه هر کمالی
رضا ثمرهٔ اوست ومحبت فرع معرفت است ولهذا لازم دارد تصور در حجر او ورجا
وتصور هیبت او وخشیتش را وعدم وصول بمطلوب شوقش را ووصول انس را وبا
افراط انس انبساط را وبا افراط غیرت عتاب او وتوکل را وبا نیکو دانستن الخیر صادر
میشود ازو رضا را وبا تصور نقص نفس خود در جنب کمالات غیر متناهیه او و
احاطه محبوب وقدرت او بما تسلیم را ومنتهی میشود از تسلیم مقامات عظیمه
منتهی میشود وهر کمالی و درآخر باید که از ماضی ومستقبل آزاد آید وبر کرسی
حال نشیند وهرچه آید از محبوب بیند وکل ما یفعل المحبوب محبوب ع که هرچه
دوست کند همچو دوست محبوب است ورضا بیرون آمدنست از رضای نفس خود
ودر آمدن در رضای حق بتسلیم احکام ازلیه وتفویض امور کلی وجزئی بحضرت
مقدر تقدیر وتنگدیر است بی اعتراض واعتراض وبدانکه رضا ترک اعتراضست
بر افعال واقوال محبوب با پاکی نفس بقضا وقدر شعر از کوچه اعتراض مکن
مگذر بنشین لب کوی رضا باقی عمر بیت بیا وترک رضا و مراد خویش بکو
بدان صفت که رضایت رضای او باشد چنانکه گفته اند وکلت الی المحبوب امری
کله فان شاء احیا وان شاء اتلف نظم گر ترک رضای خود بگوئی یابی رخدا
بی نکوئی وشبه هجری که از او صفات ظلمانیه مرده شود سیدان کرهدایت الهی
نور عنایت نامتناهی او را زنده کرده اند بیت چون زنده شوی زنده کیش او باشد
والله بخدا که مرد نیکو باشد کما قال الله تعالی اومن کان میتا فاحییناه وجعلنا له
نورا یمشی به فی الناس کمن مثله فی الظلمات لیس بخارج منها یعنی آن دل که با وصفات
ظلمانیه

ظلمانیه دو شجره وجود انسانیه مرده بود با وصفات ربانیه والطاف رحمانیه زنده کرد ایم
وبانوار جمال ذو الجلال منور ساختیم بیت آن زنده دلی که چون نگارین زنده بوده
مانند کسی بود که او مرده بود بیت آن دل که ز جهل بود مرده هان مژده که
شد علم زنده لاجرم بعد از آن بر مرکب فراست نشیند ودر میدان مجاهده جولان کند
ودر میدان معرفت بغزالت نگردد وشاهد احوال وناظر افعال ایشان باشد ومثل
معنی آن دل در صورت این آب وگل همچنانست که حقیقت نور ایشان در ظلمت شجره
انسانیه که از آن شجرهٔ طیبه جاوید خالی نباشد وا ورداق اسلامیه او وشکوفه
مومنیه ابدا مثمر بود با ثمار ولایت ومیوه نبوت شعر اندل که چنین بود
صفاتش بنگر چه بود چوه گفته است شهید ثانی رحمه الله در کتاب مسکن الفواد
اکرمرتبهٔ رضا عالی است جدا واعلی است از مرتبهٔ صبر بلکه نسبت صبر بر رضا نزد اهل
حقیقت نسبت معصیت است بطاعت زیرا که محبت اقتضا میکند لذت را از بلا
چه در بلا میباید که او در ذکر محبوب است پس زیاد میشود قرب او وانس او وصبر
اقتضا میکند کراهت بلا وصعب شمردن او را تا یافت شود صبر وکراهت منافی انس
پس ظاهر شد اینکه محبت وصبر هر یک منافی دیگری میباشند وایضا صبر اظهار
جلادت او است ودر مذهب اهل محبت از اشد منکرات واظهر علامات عداوت
چنانکه گفته شده شعر ویحسن اظهار التجلد للعدی ویقبح الا العجز عند الاحبة
وازینجاست که گفته است اهل الحقیقه که صبر از اصعب منازل است بعامه واو حش
اوست در طریق محبت وانکر اوست در طریق توحید زیرا که عامه عادت نموده است
بریاضت وبر خود قرار نداده است صبر بر بلا را ومعتاد خود نموده است قلع و
قمع هوای نفسانی را پس متحمل میشود بلا را واو در مقام نفس باشد متحمل میشود
وغالب میشود باو جزع وصعب میشود باو حبس نمودن نفس از اظهار آن از جهت
علم الطمینان قلبی اورا واما او حش بودن صبر در طریق محبت چه محبت اقتضا میکند

بلکه مراد از شهید ثانی ... از ارباب حقیقت
شیخ ... زین الدین است و این تحقیقات باطن
از رسائل آن بزرگوار است

ان محبوب والذاذ به بلارا وایثار نمودن مراد محبوب را بر مراد خود وصبر تقتضا
مینماید کراهت بلارا پس هر یک منافی دیگر میباشند واما بودن صبر انکه در مقام
توحید زیرا که صابر از عنا مینماید قوت ثبات را ودعوی ثبات وتجلد از مقولات
نفس است وتوحید مقتضی است فنا نفس را پس مباشد انکه چیز ثبات نفس
طریق توحید از اقبح منکرانست بلکه رضا باعظم قدرش وعلو منزلتش نزد
اهل التحقیق در توحید از اول منازل اوست زیرا که سلوک ایشان فنا در
توحیدست بدو ان خود ایشان ودر رضا فنا اراده است در اراده حق تعالی
ووقوف صادق بالله تعالی وفنا صفات سابقست بر فنا ذات ومبین شد باین
تحقیقات انچه میانه صبر ورضا شده از مراتب بعیده ومسالک سدیده نتیجه
کلام الشریف تامل نما ودرا وتا اطلاع یابی باسرار منطویه در ان وخاتمه در فواید خاموشی
فرموده است رسول خدا صلی الله علیه واله من صمت نجا نظم هرکه خاموش شد نجات
باشد در همه حال در طرب باشد وقال امیر المؤمنین علیه السلام سکوت اللسان
سلامة الانسان شعر کو چه باشد فصیح وخوش گفتار خواسته هر اسان زان بسیار
وخاموشی بر دو قسم است خاموشی زبان از سخن غیر حق تعالی وخاموشی دلست
از تفکر وتصور غیر او واین معنی بدلست نظم زبان ودل شدم خاموش تا هم
او گوید وهم او شنود وهرکه را زبان از غیر خاموش باشد ودل خاموش نباشد
وزری مخفی باشد ش وهر که را دل وزبان از کلام غیر حق ساکت شدند ظاهر شود اسرار
تجلی باری جل جلاله بیت زبان بربند این سو وزان طرف بکشا که این سخن زبانا
که بی ثبات باشد وکسی که دل خاموش بود بزبان نشاید که جز بنا حکمت متکلم
باشد وهرکه بدل وزبان احدیث غیر خاموش نیست ملکت شیطانست وسخن
فرمان او وصمت دل از کلام غیر حق صفت مقربانست که اهل مشاهده اند وخاموشی
سالکان از اسلامت است از افات وصفر بانرا خطابست بمولت وهرگاه که دل وزبان
از سخن

با غیر الله تعالی الم

از سخن غیر خاموش شدند چون ناطق گردند نطق باصواب ناطق خواهد بود
زیرا که از حد ابتعالی ناطق باشند شعر چون نغمه بلبل نبد کل شنوی گل گفتیم
بود گرچه زبلبل شنوی نو ونطق باصواب نتیجه خاموشی است انخطا وسخن با
غیر حق خطاست بهمه حال وبعضی موانست کردن شرّ است از جمیع وجوه قال الله تعالی
لا خیر فی کثیر من نجویهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بین الناس فصل
هفتم مشتمل است بر سه فایده فایده اولی در بیان ذکر خفی وجلی واداله انها
بدانکه ذکر عبارت از یاد کردن خدا است ومقصود از خلقت انسان وانزل
جمیع تکالیف همانست چه مقصود از ذکر حق وتعظیم اوست چنانچه فرموده
اقم الصلوة لذکری ومقصود از صوم شکستن شهوات وصاف وپاک نمودن
قلب است از اثار الفا تا جمع شود استقرار ذکر در او وچه قلب مملو از شهوات
ابتدا منانی نمیشود از ذکر وبمن رسد بمقام قرب ومقصود از حج هم ذکر است
وذکر احوال قیامت وهم چنین سایر عبادات وذکر خفی که از ذکر سر نیز خفی
ومقابل او ذکر علانیه است بعضی از علما گفته اند که ذکر اهسته را در جانبه
حاجت نیست بلکه اینقدر لازم است که خود را باشد که ذاکر است ودر جانب
حدیث مجید انست که اگر صحیح سمیع قریب بوی باشد از ان شنود وحق نزد محققین
ودعوی انست که ذکر خفی انست که در حال ذکر زبان بلکه هیچ عضوی از اعضا
حرکت هیچ وجه نکند بلکه محض نفس باشد چنانچه از احادیث مستفاد میشود
وذکر جلی انست که زبان حرکت نماید وهر دو قسم از ذکر بدلیل عقل ونقل مستحب
اند اما دلیل عقلی انکه ذکر الهی موجب انست که ذاکر تقدیم صفات الهی نماید واو
مستلزم انست که تفکر در مبدا ومعاد کند که منشا ایمان واسلام است کند واو
موجب رفع درجات است وبذکر خدا تحصیل امور دنیا نمیتوان کرد وهر چیزی که
تحصیل امور نمیتوان کرد مقدمه امور راجحه است نیست که ذکر خفی ابعد از

دیاست وایضا شکر منعم واجب است وحال آنکه شکر قسمی از اقسام ذکر است وبجهة آنکه
شکر قسمی از اقسام ذکر است دفع میکند ضرر مظنون را وهر ضرر مظنون واجب است
دفع او با قدرت بر دفع از اینجهة رجحان دارد بر ذکر جلی وبعضی تفضیل داده اند
ذکر لسانی را هرگاه با حضور قلب باشد بر ذکر قلبی فقط چه در او زیادتی هست
که عمل جوارح باشد بر عمل ذکر قلب وزیادتی عمل اقتضا میکند زیادتی اجر را
این خلاف در حال الثبت که قلب در ذکر لسان حاضر باشد والا ذکر لسان فایده
چندانی ندارد واما نقل برای استحباب ذکر خفی آنست که کلینی باسناد خود
در آن باب روایت نموده که قال الله تعالی لعیسی ابن مریم یا عیسی اذکرنی
فی نفسک اذکرک فی نفسی واذکرنی فی ملائک اذکرک فی ملاء خیر من ملاء
الآدمیین یا عیسی الن لی قلبک واکثر ذکری فی الخلوات واعلم ان سروری ان تبصبص
الیّ وکن فی ذلک حیا ولا تکن میتا یعنی حضرت فرمود که خدا تعالی فرموده
که ای عیسی ذکر کن مرا در نفس خود تا من ترا در نفس خود ذکر کنم وذکر کن
مرا در میان مردمان یعنی در وقتی که در میان مردمان باشی تا من نیز ترا ذکر کنم
در میان جماعتی که ایشان بهترند از جماعت آدمیان که جماعت ملائکه اند پس مراد
بر ملاء اول ملاء انسان است وبا خیر ملاء از ملائکه است چنانچه در خبر دیگر تصریح
او مذکور است ودرین حدیث دلالت است بر تفضیل ملائکه بر بنی آدم جملا وهمچنین
واما انبیا واوصیا ظاهر اینست که اشرف اند از ملائکه از جهة دلالت روایات متکثره
بر این خلاف در تفضیل ملائکه بر انبیا هست ودر عین حضرت پیغمبر ما چرا افضل از جمیع مخلوقات است
بلا خلاف ای عیسی نرم کن از برای من دل خود را وبسیار کن ذکر مرا در خلوت و
جاهای که کسی آنجا نباشد وبدانکه خوشنودی وخوشحالی من در آنست که بحرکت
درآری خود را برای خوف ورسیدن بمراتبی که معتبر کرده بدو شوقی وحرکت
نمودن بسوی من ودرین باب زنده دل باشی نه آنکه مرده دل ونیز مرده باشی وقد
روضه

روضه در حدیث طولانی مشهور بحدیث عیسی علیه السلام که خدا تعالی گفت یا عیسی
الن لی قلبک واکثر ذکری فی الخلوات واعلم ان سروری ان تبصبص الیّ وکن فی
ذلک حیا ولا تکن میتا یعنی [illegible] کن برای من دل خود را وترجمه باقی
عبارات مذکور شد واین حدیث دلالت صریح دارد که ذکر خفی نیز میباشد که
آن را در خلوت باید بجا آورد با زاری وباگریه که دل از اهتمام تعلقات عالم
حس وملک باز گیرد که آن نیز موجب زاری وشادی است وثقة کلینی باسناد خود از حضرت
امام جعفر صادق علیه السلام روایت نموده است که قال لا یکتب الملک الا ما سمع وقال
الله تعالی واذکر ربک فی نفسک تضرعا وخیفة فلا یعلم ثواب ذلک الذکر فی نفس
الرجل غیر الله یعنی فرشته که ثوابها مینویسد نمینویسد مگر چیزی را که میشنود
وذکر خفی را که نمی شنود ثواب آن با خدا است وخدای عز وجل فرموده واذکر ربک
الخ یعنی ذکر کن پروردگار خود را در نفس خود بحیثیتی که هیچکس نشنود یعنی بکلام نفسی
که بزبان جاری نشود از روی تضرع وهیبت وزاری وترس وابن فهد حلی رحمه الله
صاحب عدة الداعی از جناب رسول خدا صلی الله علیه واله روایت کرده است که آنحضرت
فرمود یا ابا ذر اذکر الله ذکرا خاملا قلت ما الخامل قال الخفی یعنی حضرت رسول با ابا ذر
فرمود که ای ابا ذر ذکر کن خدا را پوشیده ابا ذر گفت پوشیده چه معنی دارد حضرت فرمود
پوشیده ذکر خفی است وقوله تعالی الا بذکر الله تطمئن القلوب وفی الصحیفة السجادیة
علیه السلام واشغل قلوبنا بذکرک عن کل ذکر والسنتنا بشکرک عن کل شکر وایضا
فیها اللهم اجعل ما یلقی الشیطان فی روعی من التمنی والتظنی والحسد ذکرا لعظمتک وتفکرا
فی قدرتک وتدبیرا علی عدوک وایضا فیها وفرغ قلبی لمحبتک واشغله بذکرک
وانعشه بخوفک وبالوجل منک وفی المناجاة الخمسة عشر المنسوبة الیه واذ هو الناس
عن ضمائرنا وثبت الحق فی سرائرنا وایضا فیها الهی ما الذ خواطر الالهام بذکرک
علی القلوب وایضا فیها الهی فالهمنا ذکرک فی الخلاء والملاء واللیل والنهار والاعلان

ولا اسرار وفي السراء والضراء وانسنا للذكر الخفي والعمل الزكي والتبع الرضي و
روى الكليني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل من ذكرني سرا ذكرته
علانية وروى عن امير المؤمنين عليه السلم من ذكر الله عز وجل في السر فقد ذكر
الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال
الله تعالى يراؤن الناس ويستخفون الشعوب ولا يذكرون الله الا قليلا وروى
ان رسول الله صلى الله عليه واله كان في غزاة فاشرف على واد فجعل الناس يهللون
ويكبرون ويرفعون اصواتهم فقال صلى الله عليه واله ايها الناس اربعوا انكم لا
تدعون اصما ولا غائبا وانما تدعون سميعا قريبا معكم وفي بعض الاحاديث القدسية
انا عند المطلع على قلبه فرايت الغالب عليه التمسك بذكري توليت سياسته وكنت جليسه
ومحادثه وانيسه مجملا شاهد براين مطلب بسيار است واز انجمله انچه مذكور شد معلوم
منصف ميشود كه تلقين وتعليم ذكر خفي نمودن وستوجه باو شدن تحريم وبدعت
نيست با اينكه واضح است كه ذكر ابجهر بلفظ منحصر نمي معتقد بر نيست ومقصود
بالذات تذكر قلب است واستحفاظ شدن از جهر انگاه هيچ قلب است بنا بر
مقتضي عادت اغلب ناس چه قلب در اينان منتبه نميشود مگر از اين راه واما بعد
مداومت ولعوارض ذكر لساني حب مذكور در قلب سوخ مينمايد وانس بذكر حاصل
ميشود دفع احتياج از ذكر لساني ميشود مگر در تلاوت قران مجيد يا بعضي از ادعيه
مطهر كه حركت لسان در او در كار است پس مقصود اصلي از ذكر اگاهي قلب است
وشعور با الحق ذاكر است بمذكور تا فراموشت نكرد دغيرحق در حقيقت نيست
ذاكر بدان چون فراموشت شود مادون او ذاكري گرچه نجنباني زبان پس
تفسيق بعضي از منسوبين بعلم مشايخ را باين جهر خالي از رونق نيست با مجرد
لجاجات چنانچه بنا بعضي بر اينست يا از جهت عدم وقوف واطلاع او ست بر
شواهد ديگر برفرض تسليم هم جواب ميگوييم كه مشايخ مدعي ميباشند كه باين
ذكر

الذي بازاء اللسان مرموز

باطنها
ذكر از جناب معصوم عليه السلم تائيد بسيار است ومجرد ادعاهم نيست بلكه
دونه واكثر بلكه همگي بسلسله كه منتهي بمعصوم نبود ميباشد عابيش خبر ضعيف
باشد ووجه امور مستحبه تسامح جايز است على المشهور الاقوال وفاضل محقق
ابن فهد حلي ومولانا المحقق احمد اردبيلي در ديباچه كتاب عدة الداعي ودر
ايات الاحكام در تفسير اية شريفه قل انما انا بشر مثلكم ادعاي اجماع بر اين مطلب
نموده اند بلكه اجماع ظاهر است از كلام اكثر علماء وفحواي سيد سند
المحقق صاحب مدارك كه در اوايل مدارك بيانه لسند طلب كرده شد ديدن امر نموده
باشد واو هم بعد رجوع نموده است بقول مشهور واخبار هم شاهد است
براو كما روى الصدوق عن محمد بن يعقوب بطرقه الى الائمة عليهم السلم انه
من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له اجر ذلك العمل وان كان رسول الله صلى
الله عليه واله لم يقله وروى محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال من سمع شيئا
من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره وان لم يكن على ما بلغه ومن طرق العامة
ما رواه عبد الرحمن الحلواني مرفوعا الى جابر بن عبد الله عليه السلم قال من بلغه
شيء من الثواب على شيء من الاعمال قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من
بلغه فضيلة فاخذها وعمل بما فيها ايمانا بالله ورجاء ثوابه اعطاه الله تعالى
ذلك وان لم يكن كذلك ومن طريقهم ايضا ما روى في كتبهم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما بلغكم عني حديث هو لله طاعة
اولم اقله فقد قلته قالوا يا رسول الله وان لم تكن قلته قال نعم لاني بريء
قال ومن سمع بفضيلة عن الله وعن نبيه فعمل بتلك الفضيلة ايمانا واحتسابا
اعطاه الله ذلك وان لم يكن ذلك كذلك فضائل هذا المعنى مجمعا عليه عند الفريقين
فتدبر با اينكه عموم ادلة ذكر شامل ذكر قلبي ميباشد بلكه ذكر قلبي فرد اكمل او ست

[illegible]

از جهت قرب او باخلاص و بعد ش از ضمیر دوریا، پس تصدیق ذاکر قلبی نه موافق
عقل است و نه نقل بلکه مخالف هر دو نعوذ بالله من اللجاج والاعوجاج واشرف
اذکار ذکر لا اله الا الله است چه او بحیثیت مرکب از نفی ما عدا و اثبات حق و
باین جهت است که مشایخ عظام مر اوّل تلقین مرید برین ذکر را مجموع نموده اند و روی — سلوکیم
الصّدوق عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه واله ما قلت
ولا قال القائلون قبلی مثل قول لا اله الا الله وعن علی علیه السّلام قال الله سبحانه
یقول لا اله الا الله الحدیث وعن النبی صلی الله علیه واله ما من الکلام کلمة احب الی
الله من قول لا اله الا الله الحدیث وعن النبی صلی الله علیه واله وما من عبد یقول لا اله الا
الله یمد بها صوته فیفرغ الا تناثرت ذنوبه تحت قدمیه کما یتناثر ورق الشجر
تحتها وعنه صلی الله علیه واله ان لا اله الا الله کلمة عظیمة کریمة علی الله عزّ وجلّ من
قالها مخلصا استوجب الجنة ومن قالها کاذبا عصمت ماله ودمه وکان مصیره الی
النار وایضا عنه صلی الله علیه واله من قال لا اله الا الله فی ساعة من لیل او نهار
طلبت ما فی صحیفته من السیّئات وبدانکه چون بعد کان نتیجه نسیانات و غلبه
نسیان است که چون روح بغالب پوست بعجب بسیار دور و بهم رسید که بکلی حق
را فراموش کرد و حق تعالی هم اورا از زیادة عنایت فراموش کرد که نسوا الله فنسیهم
پس چون حجاب از نسیان هم رسید و سبب بیماری فی قلوبهم مرض این بود لا جرم در مقام
معالجه بحکم انکد العلاج بالضّد از شفاخانه قران این شربت میفرماید که اذکروا
ذکرا کثیرا لعلکم تفلحون تا باشد بذکر کثیر از حجب نسیان کثیر بر آید سیما بکلمه طیبه
لا اله الا الله زیرا که در این کلمه نفی و اثبات است و مرض نسیان بمعجون نفی ما
ذکر حق دفع توان کرد زیرا که نسیان مرکب است از نفی و اثبات یعنی ذکر حق اثبات ذکر
اغیار پس شربت سکنجبین از سرکه نفی و شکر اثبات میباید تا ماده صفراوی نسیان
قطع کند و بر این معالجه مداومت نماید تا بتدریج مرض تعلقات روح از ما سوی
حق

حق اثبات ذکر اغیار پس شربت سکنجبین از سرکه نفی و شکر اثبات میباید تا
ماده صفراوی نسیان را قطع کند و بر این معالجه مداومت نماید تا بتدریج مرض
تعلقات روح از ما سوی حق از شربت لا اله زایل گردد و از علت نسیان شفا
کرده و صحت ذاکری بواسطه مشهود انوار الهی از دلیل شق عزت روی نماید و معلوم
شود که بنای مسلمانی چرا باین کلمه است و در کلمات دیگر نیست از نظر آنکه خلاص
از شرک معنوی بمعنی این کلمه است پس خلاص از شرک صوری جز بصورت این
کلمه نتوان یافت اما کیفیت ذکر خفی را با خبار مختلفه گفته اند و جمعی از ائمه اطهار
علیهم السّلام نقل نموده اند از الجمله بعضی فضلاء از شیخ بزرگوار کفعمی رحمه الله نقل
نموده است که او در حواشی مصباح از حضرت امیر المؤمنین علیه السّلام روایت نموده
که المحزون ومن یکون من اولیاء ان یشتغل بالذکر فیغتسل ویتوب عن جمیع المعاصی
ویجلس بنا بر ویجلس فی الخلوة مربعا مستقبل القبلة واضعا یدیه علی رکبتیه غامضا
عینیه شارعا بالذکر بالتعظیم والقوة بحیث یطلع لا اله الا الله من تحت السرة
ویضرب علی القلب بحیث یصل تاثیره علی الاعضاء مخفیا صوته کما قال الله تعالی واذکر
ربک تضرعا وخیفة متفکرا معنا فی القلب حتی یحیط الذکر بجمیع الاعضاء ویستغرق
بجهاتها فان وجده وارد فینفیه بلا اله ویقطع یخفیه ویثبت الله ویفرغ القلب عن الخیالات
ایضا ولیشتغل بالمشاهدات الروحانیة یعنی هر که اراده نماید که مشغول گردد بذکر
خفی باید غسل نماید و توبه کند از جمیع گناهان و بشوید جامهای خود را پاکیزه
و بنشیند در خلوت مربع روی بقبله و دو دست خود را بر زانوی خود گذارد و
دست راست را بر زانوی راست بگذارد و چپ را بر چپ گذارد و در حالتی که بیو
باشد هر دو چشم خود را و شروع نماید بذکر با تعظیم ذکر یا مذکور و بقوت تمام بحیثیتی
که بر آید کلمه لا اله الا الله از زیر ناف و بقوة ان بدل رسد بمرتبه که تا ثیر
ان بهمه اعضا برسد و آهسته باشد صوت او و بنا با حادیث سابقه اگر اصلا صوت

نداشته باشد هنوز خواهد بود در حالتی که متفکر نماید معنای اورا در دل
خود تا احاطه کند همه اعضای اورا و فرو رود در اعضا پس اگر خیالی سوای
خدا مدخل او آید نفی نماید ازرا و دور کند بکلمهٔ طیبهٔ لا اله الا الله و قطع محبت
او کند و اثبات کند خدای واحد را بکلمهٔ الا الله و فارغ سازد دل خود را از جمیع
خیالات فاسدهٔ نفسانی و مشغول کرده دعا هدایت روحها و در تکلم بضرب علی
القلب الموارد عنه لغرض رسیده است بعضی از محققین گفته اند طریق ذکر لا اله الا الله
آنست که زبان بکام بچسباند و نفس را زیر ناف حبس کند و کلمهٔ لا را از ناف بکشد و
بفرق سر رساند واله را از فرق سر بکتف راست آورده و الا الله را از کتف راست
بر دل صنوبری که در پهلوی چپ واقع است بیارد و نقش این مجموع بصورت
لای معکوس میشود و این کلمات را از محلی بمحلی بکشد باید که بخیال باشد
و بحرکت اعضا و نفس در زیر ناف بند باشد و حبس نفس بقدر امکان بکند لیکن
در هر نفس طاق بگوید جفت نگوید لهذا این ذکر را وقوف عددی گویند
یعنی واقف عدد باید بود چون نفس تنگ کند بگذارد بعد از آن بعضی
این کلمه را چنان تصور کند که نیست هیچ مقصودی جز ذات پاک
باز حبس نفس کند و بر سنن سابق ذکر مذکور بگوید ثم کذا ثم کذا و
بعضی دیگر گفته اند که ذاکر بدن خود را از ناف تا حلق قطر دایره فرض
کند که چنین او ... از طرفین قوسین آن دایره باشد و از ناف شروع
کرده لا اله الا الله را با تا خود بر قوس طرف یمین که تعلق بنفس او دارد منطبق
کرداند و الا الله را از پیش حلق فرود آورده بر قوس طرف یسار که تعلق
بقلب دارد و باید که نفس را نگاه دارد و بقدر وسع و طاقت ادا کند
چنانچه دل متاثر شود و این ذکر را بعضی با حرکت سر و گردن قریب بهیئة
دایرهٔ محسوسه ادا میکنند و بنابر آن در موضع باید کسی بران مطلع نشود
از غیر

ودواعی

از غیر اهل آن و بعضی بسبب حرکت اکتفا نموده ملاحظه میکنند که از آن بر بدن
ظاهر نشود و این در مجالس و محافل نیز ممکن است مادام که بحال خود باشد و با غیر
متکلم نشود و لهذا این را خلوت در انجمن گویند و اصل این ذکر را ذکر هیکلی و حمایلی
نامیده اند بنابر تشبیه هیئات این دایره بحمایلی که بر گردن آویزند و قسمی دیگر
آنست که با رعایت قوة و حفظ نفس بقدر امکان اولا سر را برابر ناف آورده
لا را بر قطر مذکور بالا کند و اله را بجانب راست بعد از آن بقصد نفی ماسوی فرود
آرد و بالا الا الله را بجانب نظر بالا کند و الله را بجانب چپ فرود آورد و درین ذکر بنا بر
لزوم حرکات مذکوره از خلوت و اختفا از غیر ناچار است و این نوع را خفی دچار
ضرب نامیده اند بنابر ضرورت خفا و تعیین مواضع کلمات اربع که لا اله الا الله
یا لا اله الا هو بر آن مشتمل است و درین ذکر چنین که طرفین ناف و حلق قند بدو دایرهٔ
کامله منقسم میشود یکی دایرهٔ نفی که برداشتن لا است بسوی راست مذکور و فرود
آوردن اله از طرف راست چنانچه بار بناف متصل شود بر هیئت دایره که این دو کلمه
قوسین آن باشند و آنرا دایرهٔ امکان تصور باید کرد چنانکه هیچ فردی از افراد
ممکنات از آن خارج نباشد تا همه در نفی حقیقت وجود از ماسوی داخل باشند
و دیگری دایرهٔ اثبات که آن برداشتن الا است بجانب چپ شود و فرود آوردن الله
از طرف چپ بر هیئات مذکوره که قوسین آن دایره باشند که بر تصور دایرهٔ
وجوب است و مراد از انحصار وجود حقیقی در آن حضرت مطلوب و مناسبت
ناسب این ذکر بجمیع البحرین که دایرهٔ امکان بحر اجاج باشد و دایرهٔ وجوب بحر
عذب باعتبار امتیاز عالم امکان که اورا در حقیقت خود وجودی نیست و لیس
ارتباط بوجود حقیقی موجود گردیده از عالم وجوب و هر وقت که در اندرون
دل نظر کرد و چیزی را دید که دل بدو پیوند است بنفی لا اله آن پیوند را باطل کند
که هیچ چیز نمیخواهم و هیچ چیز نمیطلبم و هیچ مقصود و محبوب ندارم پس محبت آن چیز

از دل برآمده و مستغرق کلمهٔ لا اله الا الله محبت حق تعالی شود مقام آن محبت میگردد و هم در آخر
نمودن باین ترتیب بتدریج دل را از جملهٔ مألوفات و محبوبات فارغ کرده اند که استمرار
ذکر از مداومت خیزد و استمرار آن باشد که بغلبات ذکر هستی ذاکر در نور
ذکر مضمحل شود و ذکر و ذاکر را مستغرق کرده اند و بار علایق و عوایق وجود از او دور نموده
و او را از دنیای جسمانیات باخبر و حالیات سبک بار گردانیده اند اما مؤیدات ذکر
جلی آنست که کلینی رحمه الله از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام روایت نموده است
که ما من مجلس یجتمع فیه ابرار و فجار فیقومون علی غیر ذکر الله عز و جل الا کانت حسرة
علیهم یوم القیمة یعنی نیست هیچ مجلسی که جمع شوند در آن مجلس نیکوکاران و بدکاران
پس برخیزند از آن مجلس بغیر ذکر خدا مگر آنکه آن مجلس حسرت باشد بر ایشان در روز
قیامت و این حدیث بالخصوص دلالت صریح دارد که ذکر در مجلسی که ابرار و فجار
باشند نیز میتوان کرد و ابرار و فجار را لازم است که قایم دارند مجلس را بذکر
الهی تا موجب حسرت ایشان نگردد و مجلس صادق است بر واحد و حکم مذکور مشترک است
بین واحد و بین جماعت و مندرج میشود در ذکر اسماء الله و ذکر حلال و حرام
و قرآن و سنت و آثار و رسلها و اخبار ائمه هدی صلوات الله علیهم اجمعین و دیگر کلینی
و غیره از امام جعفر صادق علیه السلام روایت نموده اند که قال الله تعالی یا ابن آدم اذکرنی
فی ملأک اذکرک فی ملأ خیر من ملأک یعنی ذکر کن مرا پیش خود تا ذکر کنم ترا در ملائی که
بهتر از ملأ تو باشد و این حدیث دلالت دارد که مطلق ذکر در میان مردمان میشود
کرد و ابن فهد حلی رحمه الله در کتاب عدة الداعی از حضرت رسول صلی الله علیه و آله
روایت نموده که آنحضرت فرموده که ان لله ملائکة یمرون علی حلق الذکر فیقومون علی
رؤسهم و یبکون لبکائهم و یؤمنون علی دعائهم فاذا صعدوا الی السماء یقول
الله یا ملائکتی این کنتم و هو اعلم فیقولون یا ربنا انا حضرنا مجلسا من مجالس الذکر
فرأینا قوما یسبحونک و یمجدونک و یقدسونک یخافون نارک فیقول الله سبحانه یا ملائکتی
ازووها

ازووها عنهم و اشهدکم انی قد غفرت لهم و آمنتهم مما یخافون فیقولون ربنا
ان فیهم فلانا و انه لم یذکرک فیقول قد غفرت له بمجالسته لهم فان الذاکرین
لا یشقی بهم جلیسهم یعنی ملائکه سیر میکنند بر حلقهای ذکر که ذاکران آن
بپا داشته باشند پس می ایستند بر محاذی سرهای ایشان و میگریند برای گریهٔ
ایشان و میگویند خدایا مستجاب کن دعای ایشان را پس چون باسمان روند خدای تعالی
با ایشان میگوید که ای فرشتگان من کجا بودید پس فرشتگان میگویند ای پروردگار
ما حاضر شدیم در مجلسی از مجلسهای ذکر که ذکر میکردند پس دیدیم جماعتی را که تسبیح
و تمجید و تقدیس شما میکردند از ترس عذاب و آتش دوزخ پس خدای عز و جل
میگوید ای فرشتگان من دور میگردانم آتش را از ایشان و شاهد میگیرم شما را
که آمرزیدم گناهان ایشان را و ایمن گردانیدم ایشان را از آنچه می ترسیدند از آن
پس ملائکه میگویند خداوندا در میان ایشان فلان ذکر نمی کرد پس خدای تعالی
میگوید که او را نیز بخشیدم بسبب مجالست او با ایشان چرا که ذاکرین بسبب شقاوت
همنشین خود نمیشوند و از این حدیث معلوم میشود که هر کس در مجلس ذکر حاضر
شود او را نیز خدای تعالی بسبب مجالست اهل ذکر می بخشد و از گناهان او میگذرد و گفته
اند که این حدیث صریح است در اینکه مراد از ذکر جلی است و روایت نموده اند نیز از حضرت
رسول خدا صلی الله علیه و آله که فرموده بادروا الی ریاض الجنة فقال حلق الذکر یعنی — فقالوا و ما ریاض الجنة
مبادرت نمائید بر بستانهای بهشت پس اصحاب گفتند چه چیز است بستانهای بهشت
حضرت فرمود حلقهائی که منعقد کرده باشند برای اقامت نمودن ذکر و گفته اند که این حدیث
نیز دلالت دارد که مجلس ذکر داخل شدن ثواب بستان دارد و چرا که جماعتی که
ذکر کنند اگر چه احتمال دارد که مراد از مبادرت رفتن بقصد ذکر باشد ضعیف و سخن
معروض میدارم که قائلین بجواز ذکر جلی بعنوان حلقه نشستن مشغول بذکر جهر
گردیدن علامهٔ … این دو خبر است لیکن در ما بین اصحاب بعضی یا یکی از ائمه …

ذکر جلی یا بر بعضی حلقه سعادت کویا نبوده چرا که نقل ننموده اند بلکه حلقه نشستن
و نقل احادیث و موعظه نمودن متعارف بوده است دور نیست بلکه ظاهر اینست که
مراد اخیر است نه اول از بنجهت است که بعضی از عرفا منکر ذکر جلی شده اند و میکویند
بدعت است هر چند که ذوق و شوق بهم رسد چرا که عمل پیغمبر ائمه صلی الله علیهم
بدو نوع است یا بر سبیل عبادت یا بطریق عرف و عادت عملی که بر سبیل عادت بوده یا
بر سبیل عبادت بود و خلاف آن از بدعتهای منکر است و بعضی ازین مبالغه مینمایند
که احداث در دین است و آن مردود است و عملی که بنا بر عرف و عادت است خلاف
آن از بدعت منکر نمیدانند و در وضع آن مبالغه نمی نمایند که بدین تعلق ندارد
وجود و عدم آن مبنی بر عادت و عرف است نه بر دین و ملت چه عرف بعضی بلاد
دیگر است و همچنین در یک بلده باعتبار تفاوت ازمنه تفاوت عرف و امثال
مع ذلک گفته اند رعایت سنت عادی نیز مثمر نتایج است و منتج سعادت و کلینی
بسند جود از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده است که بلکه نیست بنده
الهی اگر چه بول کند بدرستی که ذکر الهی در همه احوال خوبست پس باید که تا ملال
بهم نرسد از ذکر الهی از جهت شرافت ذکر دست محل و این حدیث دلالت میکند بر
استحباب ذکر در حال جنابت و خلا بودن در حال طهارت و عدم او و در وقت خلوت
و عدم او و نیز از حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده است که حضرت
موسی علی نبینا و علیه الصلوة و السلام گفت خداوندا گاهی در مجلس چند واقع میشود که من ترا از بس
عظیم تر میدانم که در آن مجلس یاد کنم خطاب رسید که ای موسی ذکر من خوبست
در همه احوال و بسند صحیح از آن حضرت روایت کرده است که تورات که بعبری آن
از تغییر نداده اند نوشته است که حضرت موسی سوال کرد که ای پروردگار — مذکور است م
من آیا تو بمن نزدیکی که با تو راز خود را آهسته بگویم یا دوری که فریاد
کنم خداوند عالمیان وحی کرد که ای موسی من همنشین کسانیم که یاد من کنند

پس موسی گفت خداوندا که در ستر تو خواهد بود روزی که ستر نباشد مکر ستر
تو یعنی بغیر سایه عرش تو سایه نباشد و همگی در آفتاب قیامت گرفتار باشند حق
سبحانه و تعالی فرمود که کسانی که در دار دنیا مرا یاد کنند و من ایشان را در دنیا و
عقبی به همه الطاف یاد کنم و جمعی که از جهت رضای من با یکدیگر دوستی کنند من
نیز ایشان را دوست میدارم پس این جماعتند که هرگاه میخواهم که عذابی باهل
زمین بفرستم ببرکت ایشان نمی فرستم اخبار در فضیلت ذکر علاوه بر آیات لا
تعد و لا تحصی میباشند اما آنکه حضرت موسی گفت آیا دوری یا نزدیک علی
الظاهر منافی مرتبه نبوت میباشد بچند وجه میتوان توجیه نمود یکی
آنکه کیفیت ذکر و دعا را طلبیده باشد که آیا بلند ذکر بکنم مانند کسانی که
دورند و ملاحظه بعد خود بکنم که چون آنچه میخواهم میباید از قرب الهی
دور نیست مناسب آنست که بنحو دوران دعا کنیم یا ملاحظه قرب تو کنیم بفضل
و رحمت تو که هر چند ما دوریم اما نظر رحمت تو بر عالمیان نزدیک است
بیت دوست نزدیکتر از من بمن است ✤ وین عجبتر که من از وی دورم
و آهسته یاد کنم مانند نزدیکان و بر بنا بر این احتمال جواب نیز دو احتمال
دارد یکی آنکه در مناجات این معنی را رعایت باید کرد که اگر بنده بدل دور باد
منت من در دل ویم چنانکه در حدیث قدسی وارد شده است که آسمان و زمین
گنجایش من ندارند و دل بنده مؤمن گنجایش من دارد چنانکه از بعضی اکابر
نقل نموده اند که گفته است که اگر عرش را و آنچه در اوست از مخلوقات هزار هزار مرتبه
بزرگتر در گوشه دل عارف باشد گنجایش آن را ندارد و چون چنین باشد
که قلب المؤمن عرش الله و حرم الله وارد است باین معنی که دل محل معرفت
و محبت الهی است چنانکه در تفسیر آیه انا عرضنا الامانة گفته اند که آسمان تاب
امانت نتوانست کشید قال بنام من دیوانه زدند ✤ و دیگر گفته اند نه فلک را

مسلم نه مکان را حاصل الحمد درست شود ای بنی آدم از دوست ؛ واگر دولتی محل
معرفت مرتبت کو فریاد ن که فایده ندارد و وجهی دیگر آنکه شاید این کلام
از قبیل سئوال او بود که باصرار وابرام قوم خویش گفت رب أرني انظر إليك
با آنکه میدانست که جناب اقدس الهی بدیده سر دیده نمیشود پس ممکن است که
بین ایشان طلبیده باشند قرب و بعد او را حضرت موسی با ایشان گفته باشد که
حق سبحانه وتعالی از قرب و بعد صوری منزه است واینهم از لوازم جسمانیات
وایشان مبالغه کرده باشند بامر الهی حضرت موسی این سئوال کرده باشد وجه
دیگر ذکر کرده اند ممکن است که حضرت موسی خواهد که باین وسیله دیگر خود
بیابد که آیا از مقربانست یا از دوران و جواب مجمل نیست که همان در دنیا خوف داشته
باشد ای عزیز بحقایق معارف که درین اخبار مفهوم میشود تفکر نما بانصاف
و زاری شاید بعنایت الهی فتح بابی از این حجره بر روی تو گشاید ملاحظه نما فضل الهی را که
میخواهد در بیت الخلا کسی بجا و بیا باشد گاهی باین نحو اینها او را میفرمایند و
گاهی ملائکه را میفرمایند که سرها را بزیر افکنند بگویند که نظر کن که نظر کن انچه
از تو بیرون آمده است از طعامهای لطیف و شربهای لذیذ که بجز چند ساعتی
مصاحبت ما چنین گندی بهم رسانیده است که صد قوران می تعفن گرد بان
میگویند بما که ای فرزند آدم تو همیشه مصاحب بکمن از فضلات خبیثه هستی
که اگر اندکی بر رخت ما باشد در نظرها چنان بی اعتبار میشویم که نمیخواهد
دوست ما بما ملتفت شود تفضل الهی را ملاحظه باید کرد که این فضلات را با
تعفن چنان پرده است که کسی او ظاهر نمیشود بالا نگر حایل از پوست کرده است
واگر درعین شکم باشد هیچ چیز حایل آن نمیتواند شد با آنکه ابعاد چیزهای
سهل است ان صفات ذمیمه که در ما مخزونست هزار مرتبه از اینها گندیده تر است
و آثار آن گندها نزد علماء ربانی ظاهر است ولیکن ستاریت الهی از ایشان نیز مخفی داشته
الهیه

است با اینکه ایشان را مجبور و مشغول ساخته که بدیگری نپردازند و باز باید تفکر کرد
که اخس حیوانات که سگ و خوک است فضله اینها این مقدار تعفن ندارد که
فضله انسان دارد و حکمت الهی درین تعفن آنست که نظر بحسب خود کند تکبر و عجب را
از سر بیرون کند و کبریا را مخصوص جناب اقدس الهی داند و نقل نموده است فاضل
عارف مولانا محمد صالح مازندرانی ره از قرطبی که در تفسیر آیه شریفه یا ایها الذین آمنوا
اذکروا الله ذکرا کثیرا وسبحوه بکرة واصیلا گفته است که این آیه دلالت میکند بر وجوب
ذکر کثیر زیرا که جناب اقدس الهی اکتفا نفرموده است بمحض صیغه امر بلکه موکد
ساخته است او را بصیغه کثیر و اکتفا بصیغه هم نفرموده است تا آنکه موصوف ساخته
او را بکثیر و این سیاق در مندوب نمیباشد و ظاهر شد اینکه ذکر کثیر واجب است
و حال آنکه قایل نشده است احدی بوجوب ذکر لسانی دائما پس رجوع مینماید بذکر
قلبی و ذکر خدا دائما در قلب رجوع مینماید با ایمان بوجود او و صفات و کمال
او و واجب است در قلب باشد ذکرا یا حکما در حالت غفلت زیرا که منتقل نمیشود
از او مگر بنقیض او که عبارت از کفر است یا مرجوع مینماید بذکر خدا نزد شروع
در فعلی چه احدی اقدام نمینماید بر فعلی یا قولی مگر آنکه بشناسد حکم خدا را
در او و حال آنکه منفک نمیشود مکلف از فعلی یا قولی را یا پس واجب شود
ذکر خدا علی الدوام **فائده ثانیه** در تفکر قال الله تعالی اولم یتفکروا فی انفسهم
ما خلق الله السموات والارض وما بینهما الا بالحق هرچند در معنی تفکر وجوه بسیار
گفته اند خلاصه همه وجوه آنست که تفکر سیر انسانست از مبادی بمقاصد و نظر باین
معنی گفته اند در اصطلاح علما هیچکس از مرتبه نقصان بمرتبه کمال نمیرسد مگر بسیر و این تحقیق شده
اقل واجبات تفکر و نظر است و در بسیاری از قرآن مجید و احادیث تحریص و ترغیب بتفکر بیش
از آنست که بتوان شمرد ان فی ذلک لآیات لقوم یتفکرون و نیز باید دانست که مبانی
سیر که از انجاست آغاز حرکت و آفاق و انفس چنانچه فرموده است سنریهم آیاتنا فی

الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد
یعنی زود باشد مکحل نماییم چشم بصیرت ایشانرا بنور توفیق وهدایت خود
تا اینکه مشاهده نمایند آیات ما را در مظاهر آفاق وانفس ومشاهده عیانا تا اینکه
مبین شود برای ایشان اینکه نیست در آفاق وانفس مگر من وصفات من وافعال
وآثار من پس مؤکد ساخته او را بقول خود او لم یکف بربک یعنی شهودا ومأثور
از سید اوصیا علیهم الصلوة که فرموده است کلامی را که معنایش اینست قسم بخدا که
نیست او را آیتی عظیم از من پس مقصود از آیه مشاهده نور ولایت است در جمیع آفاق
وانفس چنانچه حدیث جندب هم دلالت میکند بان مطلب وفرموده شیخ شبستر
بیت تفکر رفتن از باطل سوی حق ٭ بجزو اندر بدیدن کل مطلق ٭ واز سیر وسفر
انسان اراده آنست که جمع قوة جامعیت مظهریت کل اسما وصفات نه غیر انسان را و
غیر انسان هر که هست باشد او را مقامیست معلوم ومعین که از آنجا ورنتوان
نمود واز انانیت خود نمیتوانند گذشت وملک را عقل دادند نه شهوت
وحیوانرا شهوت دادند نه عقل وانسانرا هر دو کرامت کردند از اعلا علیین
تا اسفل سافلین راه نمودند واختیار دادند هر کدام را اختیار کند او بکدام
واگر بجانب مبدا حرکت کند افضل از ملائکه شود چنانچه در قران مجید بان اشعار
قوله تعالی ان الله اصطفی آدم ونوحا وآل ابراهیم وآل عمران علی العالمین واگر بجانب
هواهای باطله وشهوات عاطله کند از حیوانات دون تر گردد چنانکه در قران
میفرماید اولئک کالانعام بل هم اضل بیت آدمیزاده طرفه معجونیست
از فرشته سرشته وز حیوان ٭ گر کند میل این شود به از این ٭ ور کند میل آن
شود کم از آن ٭ چون سلسله موجودات از مجردات ومادیات وبسایط تمام شد
وبنای عروج شد از بسایط بمعادن ونباتات وحیوان وانسان رسید وبرای انسان مراتب
ومنازل معرفت فرمودند تا باعتبار عروج وعود باصل وجود منبسط بقوس نزولی
وعروجی

وعروجی دایره وجود از نقطه منه البدء والیه العود تمام گردید وهر یک بجای
خود قرار گرفت وچون مبرهن است که مبدا جمیع موجودات از مبدعات ومکونات
ومجردات ومادیات ومفردات ومرکبات فعل حضرت واجب الوجود است که
بغیر شهد ماست از نوع عالم ملک وعالم امر وچنانچه مأثور است باسر کل
شیء فهم بامرک واز جمیع موجودات چیزی در انسان ودیعه نهاده اند چنانچه
سرور اولیا علیه السلام فرموده است که اتزعم انک جرم صغیر ٭ وفیک انطوی العالم
الاکبر ٭ پس معرفت انسان باعث معرفت همه اشیاء بلکه موجب معرفت رب
میشود چنانچه فرموده است من عرف نفسه فقد عرف ربه ودیگری فرموده است
اعرفکم بنفسه اعرفکم بربه وهمچنین فرموده اند من عرف نفسه فقد بلغ
غایة المعرفة پس بر سالک است که تمام اهتمام در شناسایی خود نماید واو باین
میشود که بذکر خدا تصفیه یابد بقانون طریقت تا محل استوای صفت
روحانیت گردد اما آنکه دل چیست وزینت وصفت او چیست وکمال او در چیست
بدانکه دل را صورتی هست وآن آنست که مضغه خوانند واو گوشت پاره
ایست صنوبری در جانب پهلوی چپ از سینه که جمله حیوانات را هست واو را
جانب روحانی که عقل نتیجه اوست وآن مخصوص انسانست ودل را صلاحی و
فسادی هست صلاح او در صفای اوست وفساد در کدورت وصفای دل
در سلامتی حواس است وکدورت او در بیماری وخلل حواس او زیرا که دل را
پنج حاسه است چنانکه قالب را وچنانکه صلاح تن در سلامتی حواس تن باشد تا
همگی عالم شهادت را بدان پنج حس ادراک نماید همچنین دل را پنج حس باشد
اگر ایشان سلامت باشند جملگی عالم غیب را از ملکوتیات وروحانیات بدان
ادراک مینماید چنانکه دل را چشمی است که مشاهدات غیبی بان میبیند وگوشی
که استماع کلام اهل غیب وکلام حق بدو میکند ومشامی دارد که روایح غیبی بدان

شنود وکامی دارد که ذوق محبت وحلاوت ایمان وطعم عرفان بدان یابد
وهمچنانکه حس لمس قالب را در همه اعضاست بالجمله اعضا ازان ملموسات منتفع میگردد
ودل را عقل بدان مثابه است تا بجملگی دل بواسطه عقل از کل معقولات نفع میبرد
پس هرکه را این حواس دل بینا بواسطه عقل از کل معقولات نفع میبرد
این حواس دل بسلامت نیست فساد دل او در انست وهرکه را در حواس دل خللی
هست دوزخ ودرکات جهنم از برای او است که ولقد ذرانا لجهنم کثیرا من
الجن والانس لهم قلوب لا یفقهون بها ولهم اعین لا یبصرون بها ولهم اذان لا
یسمعون بها ومحققین عرفا گفته اند دل را اطوار مختلف است که ولقد خلقنا
اطوارا طور اول دل را صدر میگویند وان معدن گوهر اسلام که افمن شرح
الله صدره للاسلام فهو علی نور من ربه وهر وقت که از نور اسلام محروم
ماند معدن ظلم وکفر است که ومن شرح بالکفر صدرا ومحل وساوس
وتسویل نفس شیطان نیست که یوسوس فی صدور الناس وصدر پوست دلست
واندرون دل ایشان را راه نیست که دل خزانه حق وآسمان صفت است محفوظ
باخبار نیست وحفظناها من کل شیطان رجیم وطور دوم را از دل قلب خوانند
وان معدن ایمانست که کتب فی قلوبهم الایمان ومحل نور عقل است که
لهم قلوب لا یعقلون بها طور سیم شغاف است وان معدن محبت وعشق وشفقت
است بر خلق که قد شغفها حبا ومحبت خلق از شغاف تجاوز نکند وطور چهارم
فؤاد است وان معدن مشاهده ومحل رویت است که ما کذب الفؤاد ما رای
طور پنجم را حبة القلب گویند که معدن محبت حضرت عزتست وخاص این محبت
راست که محبت هیچ مخلوق را در او گنجایش نیست وطور ششم را سویدا گویند و
ان معدن مکاشفات غیبی وعلوم لدنی است ومنبع حکمت وگنجینه خانه اسرار
الهی ومحل علم اسما وعلم ادم الاسماء کلها ودر وی انواع علوم کشف شود که
ملائکه

ملائکه از ان محروم اند طور هفتم را مهجة القلب گویند وان معدن ظهور انوار
تجلیهای صفات الوهیت است وسر ولقد کرمنا بنی ادم اینست واینجنس کرامت
با هیچ نوع از انواع موجودات نکرده اند پس بنای صحت وسلامت وصفای دل
درانست که بعلاج ازافت بیماری فی قلوبهم مرض خلاص یابد وهریکی ازان اطوار
سر بخط عبودیت نهند وهر طوری بخاصیتی از معنی که در او مودع است مخصوص
گردد بموافقت زمان وطریق متابعت چنانکه قالب را هفت عضو است وبر هفت
عضو سجده فرموده اند که امرت ان اسجد علی سبعة اعضاء دل را نیز هفت طور
سجده واجب است وسجده او انست که روی از همه مخلوقات بگرداند واز تمتعات
دنیوی واخروی اعراض کند وبهمگی وجود متوجه حضرت شود واز حق جز حق
هیچ نطلبد وهر طور سجده مناسب طور بجا آورد که از دیگری این سجده نیاید واما
ابتداء اول را المولیثی هست ومرض معنوی مستولیست بدین صفات موصوف
نگردد تا بمزیت محجه بلاغ خویش نرسد شفا وصحت کلی در نیابد وتربیت دل
بشریعت که ان طریقت است توان کرد واطبا حاذق دل را در معالجه دل اخلاق
است وهر کسی نوعی از نوع در معالجه کرده اند بعضی در تهذیب وتبدیل اخلاق
کوشیده اند العلاج بالضد کرده اند وطریق مشایخ بر انست که در این کار در تصفیه
دل کوشند نه در تبدیل اخلاق که چون تصفیه دل دست دهد توجه بشرط
حاصل اید وبر مراقبت مداومت نماید امداد فیض حق را قابل شود واز فیض
حق در یکزمان چندان تبدیل اخلاق نفس وتحصیل صفات میسر شود که
بعمرها بمجاهدات وریاضات ممکن نشدی واین معنی چون بفیض حق اید حد
اعتدال باشد اما طریق تصفیه دل ان بود که در ضمن ده اصل معقلا یاد کرده
شد وچون سالک بقدر وسع در تصفیه دل اقبال نماید ودر ملازمت ذکر
وفکر تقصیر نکند وساوس شیطانی وهواجس نفسانی که باعث تشویش وتکدر دل

اولیم

میباشد ازو منقطع ودل بعد از خلاص از التفات باحوال خویش پردازد و دوم آنکه
وچون دل بذکر مشغول گردد هر زنگار وکدورت که از تصرف شیطان ونفس بدو
رسیده باشد ودرو متمکن شده باشد اغاز محو شدن کیرد چون مصقل زنکار
آینه از ینجاست که فرموده اند ان لکل شیء صقالة وصقالة القلوب ذکر الله بعد
انکه کدورت برخیزد ومحجا کم شود تا نور ذکر بردل تابد در دل رجا وخوف
حق پدید اید انما المؤمنون الذین اذا ذکر الله وجلت قلوبهم وچون دل از ذکر
ترقی یافت قساوت ازو برخیزد ولین ورقت پدید اید ثم تلین جلودهم و
قلوبهم الی ذکر الله وچون پرذکر مداومت نماید سلطان ذکر بر ولایت دل استیلا
یابد وهرچه غیر یاد وحب حق است از دل بیرون کند وسر این مراعت بر دل بنا
بیت سر بر در دل به پرتو ای بخت : تا هرچه نه یار اوست در نگذارد حق
سلطان ذکر ساکن ومقیم ولایت دل بود دل را با وانس وطمانیت حاصل شود
وبا هرچه جز ذکر مذکور است وحشت ظاهر کند ودل درین حال بمقام دلی رسد
که الا بذکر الله تطمئن القلوب تا ذکر محبت دنیا واخرت وهرچه درانست در دل
پدید اید بداند که هنوز دل بمقام دلی نرسیده است وکدورت وبیماری هنوز
تدبیر بافیست هم بصقل ذکر وشربت فکر حوالطرها ازاله باید نمود تا همه سوختن
شود وجوهر ذکر قایم مقام جمله نقوش کردد ثم مما سواه وعنت الوجوه للحی
القیوم بارگاه دل را از نوحمت اغیار خالی کرده است وخلوتکاه خاص ساخته که
لا یسعنی ارضی ولا سمائی و وسعنی قلب عبدی المؤمن ودرین مقام دل محل ظهور
صفات الهی کردد که تخلقوا باخلاق الله بعمل امده وچون صفات برد و نوع است
صفات لطف وصفات قهر کاه صفت لطف درو وکاه صفت قهر ظاهر کردد و بتوق
در تصرف ومتقلب این دو صفت باشد چنانکه جناب حضرت نبوی صلی الله
علیه واله فرموده است قلب المؤمن بین الاصبعین من اصابع الرحمن یقلبها کیف
یشاء

بنا اشاره برحمانیت کرده باوهیت نکرده زیرا که دل محل نور استوای رحمانیت
است ای برادر عزیز باید وقت را غنیمت شماریم وبذکر ونماز مشغول شویم
که اخر پشیمانی سود ندهد که چون وقت نگاه ندارد وصفت حیوان
بر کیرد ورزق اسمانی چون قوم حضرت موسی ازو باز کیرند وتوبره سیاه پر از کاه
کنند وبر روی بخش بیاویزند وبکار دنیا مشغول کنند بعد از ان واحسرتاه وا
ویلاه سود ندهد **رباعی** این دم که توانی که نکهداری دل : زنهار بکوش
تا باز اری دل : فردا که چه دود خجیر روکردی : سودی ندهد که در نظر
اری دل : ای عزیز باشارة اجمالی نکو مینمایم وطریق او را بدست تو میدهیم لا
حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم میکوییم مثلا زید را ملاحظه کن وبدن او را
از عوارض جسم پاک ساز وازاجزای متصله لا یتقطع در بند لااست دور کن تا
مکر ان شکل جوهری یعنی کالبد خالی این عالم مثال است وچون شکل که عبارت
از ابعاد جوهریست ملاحظه کنی واز ابعاد او را پاک سازی بکجوهر معقول تو شود
این عالم مجردات است وملکوت واوست جوهری که زید از خود با انا تعبیر
میکرد باعتبار انکه مرتبه بدنیت فراکرفت واکر از صرافت جوهریت ملاحظه نمایی ب
اعتبار نیست بدن عقل است وچون جوهریت وعرضیت فرا کیری معلوم تو
میشود لطیف متعین بزید که او ثابت است این عین ثابته زید است واین
عالم اعیان ثابته ودرین وقت چون ملاحظه کنی این عین ثابته زید است واین
صورتی از صور علمیه حق پس بحقیق از تعینات عالم تو باشد وچون علم
که متعین بود بصورت زید از باقی اشیا پاک سازی همین عالمیت تو ملحوظ
تو میماند این عالم اسماست ودرین حال هیچ امتیاز در علم تو نیست وصورتی
وتعینی نیست ونظر بصرف علم کردی عالم صفات است وجبروت وچون این مرتبه
ازین ابهام وعموم پاک سازی وصفات ملحوظ تو نباشد همین وجود صرف

با هیچ چیز و خبر از این عالم بغیر از موجود حقیقی ندارد و این تعین اول است
و وجود عام و چون اعتبار این وجود عام بکنی از علم تو غایب میشود و این غیبت
غیب هویت است و چون این غیبت غیبت تو مبدل کرد و بعضی از این ادراک
غافل شوی که فنا عبارت از اینست درین حال غیب الغیب و کان الله ولا شیء معه
متجلی ذاتی و معاد و اتمام دایره و رجوع باصل همان است الآن کما کان و مستور عالم
محسوس را که تو نیکی از آن بلباس کرده این صواب را که از تو علمیت در تحت عالم
همه را موجود دان و همه را بالفعل در ضمن وجود این عالم محقق بدان و از
عالم همین دستور که سیر کرده مرتبه مرتبه پاک ساخته مرتبه بالا را دریاب
وجود به بین تا انجا که باصل وجود عام می رسی و دانستن خواهی دید که
این عالم محسوس اوست که محسوس است و این اشیا همه نمونه وجود اوست در عقل
و اعتبار درین حال که او محسوس است عالم او یا معقولست چون محسوس است
بخار و معقولست آب والله اعلم بحقایق الامور فایده ثالثه در مرابطه است
بدانکه همگی مشایخ از همه سلاسل از برای مبتدی لازم میدانند که دل
خویش را پیوسته با دل شیخ میدارد تا باین وسیله قلب او مورد نسیم نفحات
الطاف الهی گردد زیرا که مرید در اول وهله حجب بسیار دارد در دست [illegible] ندارد و صورت
شیخ از عالم شهادت است کی صورتا و اعانت جوید [illegible] صورت او برزخ خیال
بخالت و مصاحبت با صلحا و اتقیا عجب ظاهر تاثیر در انسان می نماید عینی
و عبادت و ای داره همچنین است معاشرت باطنی بلکه تاثیر این بیشتر از وست موید
قول ایشانست آیه شریفه و اصبر نفسک مع الذین یدعون ربهم بالغداة
والعشی چه توجه جناب مقدس نبوی صلی الله علیه و آله از جهت افاضه
و افاده است و از مریدان جهت استفاضه و استفاده است و آیه شریفه
یا ایها الذین آمنوا اتقوا الله و کونوا مع الصادقین و کلام حضرت عیسی که

در جواب

[illegible]

در جواب حواریین فرمود که مجالست نمائید با اشخاصی که دیدن ایشان
تذکر شما میشود جناب اقدس الهی را که از اشتغال باعث صفاء ذات و
ضیاء صفات او گردیده چه دوری این اشخاص و معاشرت با ایشان باعث اقبال
بامور اخروی و اعراض از اشغال دنیویه میگردد با اینکه مقصود حقیقی از
سلوک معرفت نور ائمه اطهار میباشد چنانچه سید اوصیاء علیه و علی اولاده
الاف التحیة والثناء در حدیث جندب اشاره فرموده است که یا سلمان و یا جندب
لا یکمل المؤمن ایمانه حتی یعرفنی بالنورانیة واذا عرفنی بالنورانیة واذا عرفنی
بذلک فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للایمان وشرح صدره للاسلام و
صار عارفا بدینه مستبصرا ومن قصر عن ذلک فهو شاک مرتاب یا سلمان و
یا جندب ان معرفتی بالنورانیة معرفة الله ومعرفة الله معرفتی وهو الدین
الخالص و نور جناب مقدس نبوی و اولاد اطهار او صلوات الله علیهم اجمعین
نظر با حادیث ابتدای خلقت موجودات مادة المواد همگی انها میباشند و
نور ایشان در قلب مؤمن خالص ظاهر و هویدا است چنانچه در مجمد کتاب کافی
روایت نموده است از ابی خالد کابلی قال سئلت اباجعفر علیه السلام عن قول الله
عز وجل فآمنوا بالله ورسوله والنور الذی انزلنا فقال یا اباخالد النور
والله الائمة من آل محمد صلی الله علیه و آله الی یوم القیمة وهم والله نور الله الذی
فی السموات والارض والله یا اباخالد لنور الامام فی قلوب المؤمنین انور من
الشمس المضیئة بالنهار وهم والله ینورون قلوب المؤمنین ویحجب الله عز وجل
نورهم عمن یشاء فیظلم قلوبهم پس مقصود اصلی از توجه صاحب اجازه الخ
که بلکه بتوسط او بتدریج نور امام را در قلب ملاحظه نماید و اینکه بعضی
خیال نموده اند که اهل سلوک ان صورت را پرستش مینمایند محض بهتانست
چه هیچ ذی شعوری صورت مصنوعی خود را سزاوار پرستش ندیده اند و نیکه

وظاهر شدن انوار در قلب اهل سلوک با آنکه قطعی است و مجربست نزد ارباب
الحال که هم شاهد است و محقق مجلسی رحمه الله هم تصریح نموده است و در فقرات
ادعیه ماثوره از اهل بیت العصمة هم وارد است چنانچه در مناجات شعبانیه است
که انر ابصار قلوبنا بضیاء نظرها الیک و در مناجات محبین از مناجات خمسه عشر مذکور
است که یا من انوار قدسه لابصار محبیه رائقة و سبحات وجهه لقلوب
عارفیه شائقة و همچنین در مناجات عارفین و در دعای عرفه سید الشهداء که
در اقبال ابن طاوس رحمه الله و مصباح کفعمی مذکور است این فقرات نیز مذکور
میباشد انت الذی اشرقت الانوار فی قلوب اولیائک حتی عرفوک و
وحدوک وانت الذی ازلت الاغیار عن قلوب احبائک حتی لم یحبوا سواک
و در کتاب مستطاب نهج البلاغة این فقرات که بعد موجود است که لقد احیا
قلبه و امات نفسه حتی دق جلیله و لطف غلیظه و برق له لامع کثیر البرق فابان له الطریق
و سلک به السبیل و تدافعته الابواب الی باب السلامة و دار الاقامة و ثبتت رجلاه
بطمانینة بدنه فی قرار الامن و الراحة بما استعمل قلبه و ارضی ربه یعنی چنین قلب
بنوری بعالم ملکوت میبرند و از انجا بباب جبروت و از انجا بباب الله الاعظم
که فیض اعظم و صادر اول باشد میبرند و لیس وراء عبادان قریة و در انجا
اقامت مینمایند و در امن و سلامت میباشند و نزد محققین لامع عبارت است
از نوری که سریع الزوال باشد که در مبدا سلوک از جهة سالک مشهود قلبی
میباشد و بعد از ان معانقه و ریاضت ثابتا میشود و دائمی و متوقف هم میشود
چنانچه در ادعیه ماثوره مذکور است که لا فرق بینک و بینهم که مراد از ضمیر
هم بقرینه سابق او ائمه اطهار میباشند که طرفة عین ابدا فی الدنیا و الاخرة
دیر اکر تفرقی وجدانی ظاهری محقق است پس مراد استدعا و ابتهال
در دفع جدائی بالمره حقیقة سلوک کرده شهود میشود بکمال انقطاع

وخلق

و خلق از جهة النفس هم میرسد بلکه هرگاه ظهور او بغیبة در تحت کمال بتانه
شده است که باعث موت و هلاک صوری النفس شده است تا مندرج
نفس معنا میشود بعد از وصول بدار الاقامة کمال اطمینان از جهة
سالک حاصل میشود و در قول حضرت علیه السلام بطمانینة بدنه بما استعمل
هر دو متعلقند بثبت یعنی ثابت میشود که در دو پای او بسبب استعمال کردن
قلب و نفس خود را در طاعت جناب اقدس الهی و راضی کردانیدن او
جناب جل و علا را بسبب ان استعمال و ضعیف معروض میدارم که کلام سرور
سید اوصیاء علیهم الصلوة و السلام که فرموده یا سلمان لا یکمل المومن ایمانه
الی اخره چنانچه انفا نقل نمودیم ارکان وجود فاتر میسازد که شدتش باشند
میشکند چرا که از تصور مفهوم این کلام قاصریم تا برسیدن ان مقام چه
رسد چه مستفاد از این کلام اعجاز نظام ولایت انتظام انست که مومن ممتحن
کسیست که او امام را بنورانیت شناخته باشد و این معرفت امر عظیمی است که
معرفة الله با و حمل میتوان کرد یحمل هو هو و او را بمعرفة الله حمل میتوان کرد
بحمل هو هو چرا که فرموده است که معرفتی لیستلزم معرفة الله بانضمام معرفة
الله با امثال ان بلکه فرموده که معرفتی هو عین معرفة الله و معرفة الله
هو عین معرفتی و معلوم است که مراد از نور نور حسی مانند نور شمس و کواکب
و نار نیست بلکه مراد نور عقلی مجرد از ماده و جسمانیات است و هرگاه مراد نور
حسی باشد و نور مجرد باشد نور مجرد در این جا مرادف با روح است و نورانیت
مرادف با روحانیت است چنانچه حضرت خاتم انبیا صلی الله علیه و آله تعبیر
از حقیقت خود بعبارت و عبارات فرموده که اول ما خلق الله نوری و بلفظ
دیگر فرموده که اول ما خلق الله روحی پس مراد از مقام نورانیت امام علیه
السلام مقام روحانیت مجرد محکم آن جناب است که مقام اول مبدعات و در ان مقام

همگی متحد اند چنانچه فرموده است انا و علی من نور واحد و جناب ولایت مآب
علیه السلام در همین خطبه شریفه فرموده است که کلنا واحد و اولنا واحد و
آخرنا واحد و محمد کلنا واحد عند الله و بالله التوفیق و علامه محقق مکاشف
محمد بن ابی جمهور الاحسائی کتابی در علم کلام تصنیف فرموده بوده است که
اسم او را مسالک الافهام قرار داده بود فرموده است دفعه ثانیه که بعراق آمده
از جهه زیارت عتبات عالیات در سنه هشتصد و نود و چهار مشغول شدند
بتحصیل این کتاب جماعت بسیاری از طلبه از جهه فواید عظیمه که در او دیدند
و در اثنای مباحثه نکات غریبه و مطالب عجیبة الشان ظاهر میشد طلاب از من
استدعا نمودند که آنها را بقید تحریر درآورم تا دایم باشد او را ثابت و محفوظ
باشد از اتلاف و او را ضم باصل ختم نمودم بعد از ضم و در معانی زیاد ...
اضافه شد که او را هم ضم باصل نمودم و گردانیدم قال علامه ... اقول علامه متن اول و قول علامه دوم
ثانیه اسم همه کتاب را قرار داده است مجلی مرآة المنجی طلاب با بصیرت و فطانت
از این کتاب بهره کامل می برند در اواخر کتاب مجلی فرموده است که وصیت
میکنم شما را در باره مشایخ اینکه باشید در باره ایشان نیکو و ثنا و حمد و حمل
نمائید کلمات و رموز ایشان را بر محمل صحیح اگرچه دور باشد از عبارات ایشان
چه بودند ایشان چه بودند ایشان از اهل جد و اجتهاد و باسلام متدین
و اعتقاد و متوجه ساختن نفس خود را در اکثر اوقات بملاحظه ایشان و بگردان
ذات خود را آئینه که صافی باشد از کدورات اوهام محاذات با آئینه ایشان
بقوت اعتصام که خالی باشد از شک در ایشان چرا که نفوس ایشان
بسبب قطع کردن علایق بالکلیه زایل شده است از ایشان حجاب پس گردیده
اند محل تجلی حقایق الهیه و هرگاه آئینه تو مقابل آئینه ایشان شود سزاوار
سزاوار اینکه فایز شوی بقرب ایشان و مستعد شوی از برای ادراک معارف
وحقایق

و حقایق ایشان پس قبول نمائی بواسطه این استعداد کمال امداد و اسعاد را چه
قرب حقیقی او عبارت است از تخلق بصفات و موافقت در هیئات چنانچه گفته
است بعضی اکابر که دوری صوری ضرر ندارد با قرب معنوی پس میدرخشد بر تو
از شعاعات آینه نفوس ایشان اشراقات بسیاری و میگردد نفس تو بواسطه انس
با ایشان با صفا و درخشنده بتحقیق یافتیم از این قرب معنوی اثری عظیم و دنیا
طول داده است بیان این مطلب را همین قدر ضعیف نقل نمود و مولانا المحقق
المکاشف عبدالرحیم دماوندی که در اواخر ایام نادرشاه در عتبات عالیات جا
داشته و مجاور بوده رساله تصنیف کرده و در دیباچه آن کتاب نوشته است که این
کتابیست مشتمل بر بعضی اسرار که در کتب سایر اکابر عرفا و حکما نیست که ترک الاول
للآخر و الحجر اولیاء الله مشاهده نموده اند دلیلش از اشارات کتاب و سنت
در این کتاب مذکور است و خدا تعالی این اشارات را باین فقیر الحقیر افاضه فرمو
عرفا گفته اند که مشاهدات قلبیه وقتی که مؤید شد باشارات کتاب و سنت نور علی نوراسته
نور این مشاهدات و جمیع مراتب و مقامات در کتاب و سنت میباشد طوبی لمن لقیها
و متردد بودم در نوشتن مطالب این کتاب باعتبار اینکه طالب مطالب عالیه
کم است و اهل ظاهر و منکرین بسیار است و همیشه چنین بوده است علی الخصوص
درین ایام وجه دیگر آنکه مطالب عرفا بیشتر را در بیان آوردن بسیار مشکل است
لهذا عرفا اعتراف بعجز از بیان نموده اند بعد از تردد استخاره نمودم از کلام مجید
این آیه وارد شد ... آمده کلا نقص علیک من انباء الرسل ما نثبت به فوادک
وجاءک فی هذه الحق و موعظة و ذکری للمؤمنین حمد ... حقیقت از آیه شریفه نمودم
معلوم است که تصریح مکاشفات نموده و بشارت فرموده که جمیع از مؤمنین از
این کتاب منتفع خواهند شد انشاء الله تعالی بیت بیا ای شیخ در ...
شراب خوش که در کوثر باشد امیدوارم که از نامحرم منافق حفظ نماید

واگر اجماعت ملاحظه نماید مستفیض نشوند مثنوی آب نیل است و بجدیث جانفزا
یار ریش در چشم قبطی خون نماید تو بخواطر رسیده بود که بعضی مکاشفات و
واردات که باین فقیر الحاقه واقع شده مناسب مقام باشد نقل نماید لیکن
شکر منعم است و تشویق طالبان و دین خاطر تردّدی داشتم استخاره نمودم
در سه وقت مختلف در دو وقت این آیه شریفه آمد فاوف لنا الکیل وتصدّق
علینا ان الله یجزی المتصدّقین و در یک وقت دیگر این آیه شریفه آمد و لمّا
بلغ اشدّه آتیناه حکما وعلما وکذلک نجزی المحسنین لهذا بعضی از مکاشفات
خود را نقل مینماید انشاء الله تعالی و این کتاب تذکره است برای عارف و متقربین
برای سالک صادق و مسمّی شده است و مشتمل بر سی و هفت مفتاح ومنه الاعانة
والانجاح مسکین ضعیف حزین میباید که ازین رساله و بعضی رسایل دیگر او اگر عادت
چیزی ملاحظه نماید علم قطعی بجلالت قدر مصنف و کامل بودن او در مراتب
سیر و سلوک و جمیع علوم نظریه می نماید و تتبع کامل داشتن او از احادیث
ائمه اطهار صلوات الله علیهم فرموده است و در آن کتاب در بیان مرشد گفته
بدانکه کسی که خواسته باشد عارف بحق موجود باید که اول بدلیل عالم بحق شود
باتفاق کل و تا داند که مقامی هست که باید بآن مقام رفت و در آن وقت تدارک
اسباب سفر میکند و تا میشود علم دانش است و معرفت بینش و راه معرفت را
بسیار نزدیک و بیخطر است دو خطوه بیش نبود راه سالک اگر چه دارد الجنید
مسالک و این دو خطوه رمع و تعال فجعل سید الساجدین و ان الراحل الیک
قریب المسافة و چون مقصود که عرفان بحق باشد فوق مقاصد است راه
نشان از جن و انس بسیارند بمدد بیمرشدی و مرشدی عین گمرهیست و سبب
تسلط شیطان است کما فی الکافی عن الصادق علیه السلم من لم یکن له قرین مرشد
استمکن عدوه من عنقه و قال مولانا امیر المؤمنین علیه السلم رحم الله امرا سمع
الحکمة

بمفتاح اسرار الحسینیه موفق
تاریخ تمامش و چون از نوشتن
انجناب بنام نامی انجناب
مسمی شده است ۲

الحکمة فوعی و اخذ بحجزة هاد فنجی و قالت العرب لا دین لمن لا شیخ له مولوی معنایت
حق و خاصان حق کی ملاک باشند سیا هستش و رق بدانکه اکابر فرموده اند
که سلوک یکی بطریق بحما اهل حقایق و دیگر بطریق اهل معاملات اما
روش اهل حقایق را ناچار است از استادی که جامع علوم دین و معارف یقینی
باشد نه علم تنها مولوی قدس سره مثنوی ای بسا عالم ز دانش بی نصیب حافظ
علم است او کو نه حبیب مستمع از وی همی باید بسام گر چه باشد مستمع از جنس عام
بلکه علم باکشف غیب باید که عبارت از نور الهی باشد قال النبی صلی الله علیه
وآله العلم نور یقذفه الله فی قلب من یشاء و این نور بتحصیل و کسب حاصل
نمیشود محض موهبت است عطا میفرماید بیت هفتصد و ده از کتب من خوانده ام
ذات بعلم معرفت ارزنده ام گر چه دانشی نکو باشد نکو لیکن کشف غیب هم
باید بود و جذبه حق براو باید وارد بشود اما روش اهل معاملات را
این جامعیت که مذکور شد ضرور نیست بلکه علم بضروریات باید داشته
باشد و سالک راه حق شده باشد و جذبه حق براو وارد بشود و فی الخبر
جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین که اگر مجموع ایشان را انداختند
بانها استادی را نشاید و طالب هم باید که غرضش انکشاف قلب و رسیدن
بیقین باشد این غرض مشوب باغراض دیگر نشود و اعتقاد بسیط عامه
خود را که فطریه همه است گرفتار نکند بلکه چون در طلبش استادی بجوید
که بواسطه آن استاد بیقین برسد اعتماد بر کرامات خوارق عادات نکند چه
بمکر و استدراج و سحر و شعبده خوارق ظاهر میشود و از کثرت خوارق غافل
میشود چه باعث بر خوارق ریاضت دادن نفس است و قلب بمنزله ابریز است
بعد از ریاضت بمرتبه که محاذی شود عکس در آن منعکس شود و حاصل میشود
و هر فردی که نفس قوت داشته باشد یقین در عالم خلق خواهد بود

پیدا شود م

بخشش و ضعیف نکند و هم چنین است اطلاع بر مغیبات بعضی را حق و شیاطین
مطلع میسازند و بعضی از نفوس متصل میشود بعالم افلاک و صور کائنات را
از انجا مطلع میشود خلاصه کلام اینست که عرفا میگویند که در این مراتب مومن و کافر
شریکند کمالی که مقصود است در این مراتب نیست بسا عارف که روحش خبری
از کرامات ندارد و بسا صاحب کرامات که روحش خبری از عرفان ندارد مولوی
ای بسا ابلیس آدم روی هست ❊ پس بهر دستی نباید داد دست ❊ حد فتنه‌ات ناد
هر دم سید هند ❊ تا گمان آید که ایشان زاهدند ❊ و بعبارت بسیار هم باید که
سالک نشود از جهة انکه ان دخلی بمعرفت ندارد بلکه طالب باید اول مطلب
خود را معین سازد پس استاد طلب کند که او را بروی چون رو نماید اما
طالب حق که هیچ غرضی غیر خدا نداشته باشند بسیار کم است عطار ده هزاران
راه رو لیکن ندیدم در جهان ❊ لیک یک ره رو ندیدم راه دان ❊ و اینکه گفتم
مطلب سالک را چون در نظر روی نماید برای اینست که هر یک از علما و مشایخ
میگویند که طریقه ما حق است و اختلاف میان ایشان بسیار است و کجا
بیچاره در میان سرگردانست پس لازم است طالب را که بخدمت علماء طریقت
برسد و با ایشان صحبت بدارد و ملاحظه نماید که نزد کدام از ایشان بحقیقت
او در تر باید و نیز قلب او روشن میشود و یاد خدا را میکند و یا معرفت او
بخدا بیشتر میشود هرگاه یکی از این علامات یا مجموع را دید نزد هر کس از
ایشان ملاحظه نماید دست بدامان ان بزرگ زند که او مرشد او ست و
از معصوم پرسیدند که با که مجالست نماییم در جواب فرمودند که من یذکرکم الله
رؤیته و یزید فی العلم منطقه یعنی با کسی مجالست نماید که دیدن او شما را
بیاد خدا آورد و از نطق او در علم شما بیفزاید مولوی ❊ زین چنین امداد
دل بیرون شود ❊ بجهد از چشم دل و روشن شود ❊ فکر عقل است عاقل را
اما

و بعضی بجزیی بعالم مثال متصل میشوند و از آنجا مطلع میشوند

امان ❊ لشکری در جوزه کی از عاقلان ❊ کشتن بی لشکر آمد مرد شر ❊ که نباید
بباید حذر ❊ در حدیث از پیغمبر صلی الله علیه و اله رسیده که الکذب ریبة و الصدق
طمانینة و در حدیث دیگر از حضرت صادق علیه السلام مرویست که قلب وقتی که
طالب حق شود تردد میکند از سینه بحجره میاید وقتی که کلمه حق را شنید قرار
میگیرد مولوی ❊ دل بیارامد بگفتار صواب ❊ انچنانکه تشنه آرامد بآب ❊ جز
دل محجوب کو را علتیست ❊ از نبیش تا غبی تمییز نیست ❊ ورنه آن پیغام کو موضع
بود ❊ بر رود بر مه شکافیده شود ❊ مه شکافد ان دل محجوب نی ❊ زانکه مردود
ان محبوب نی ❊ از شیخ ابو سعید ابو الخیر نقل است که بعد از تحصیل علوم
بخدمت شیخ ابو الفضل سرخسی قدس سره مشرف شد خلعت مقتدایی در ان
وقت بر قامت شیخ ابو الفضل استقامت داشت شیخ ابو سعید شبی در خدمت
شیخ از معارف الهی سخن میکرد ساخت کلام رسید بمسئله مشکلی و ان هر دو بزرگ
فرو ماندند در همان ساعت دیدند که لقمان سرخسی قدس سره چون مرغی از
هوا فرود آمد و مشکل هر دو را حل کرده و باز پرید رفت شیخ ابو الفضل گفت یا ابا سعید
مرتبه این سعد امیخیی در ان درگاه اقتدا را نمی شاید زیرا که علم ندارد
میر حسینی قدس سره ❊ چون طالب ره شدی بند پیر ❊ در باب گفت صحبت پیر ❊
پیری که اصول را بداند ❊ پیری که فروع در نماند ❊ پیری که بباید شریعت ❊
پیری که بیابد استقامت ❊ و فی الحدیث ما اتخذ الله جاهلا ولیا و شیخ عطار رحمة الله
نقل نموده اند که روزی مرشد حبیب عجمی بر کنار شط انتظار کشتی میکشید که
بیاید و از شط عبور نماید در این حال حبیب پیدا شده و از مرشد خود پرسید
که چه انتظار میکشید فرمودند انتظار کشتی که عبور نمایم حبیب گفتند
که توکل بخدا باید کرد و رفت و حبیب بر روی شط عبور کرد و مرشد
ماند و شیخ عطار فرموده اند که گمان نکنی که حبیب درجه اش عالی تر از مرشد
بود باعتبار انکه کرامات و خوارق عادات در صورتی جاری شد هم طریقت است و

علم در مرتبهٔ هشتادم طریقت است و محل عرفان میگویند که صاحب کرامات
نزد عام ولی است اما نزد خاص ولی آنست که با سرار دیرسند عطا فرمایند
صد هزاران کس سر که کردد مدام تا یکی اسرار بین کردد تمام کاملی
باید در آن جان شکرف تا کند غواصی این بحر ژرف و بعضی از سالکا
بحق میرسند اما قلب قوی و علم و عرفان ندارند تا باسرار تجلی حق برسند
این سالک بحق رسیده است و بزرگ است اما دعوت دیگر بر تواند کرد
و اگر کسی گوید مرشدی نمی‌یابم جوابش آنست که مرشد هست و تو طالب
حق نیستی بلکه طالب هوائی ای خواجه درد نیست وگرنه طبیب هست
قال لیس شیء هو اکبر من العشق و بر تقدیر تسلیم که ظاهر مرشدی نمی باشد
اما المحب واقع عالم خالی از اولیا نخواهد بود و فی الحدیث ان الله عبادا
اولیاء اخفیاء و ما فتنان میدهیم مرشد را بعون الله ای برادر خدا تعالی
محالست که خلف وعده نماید قال الله الذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا
وقتی که سالک فی الله مجاهده نماید که بغرض مشوب نباشد مجاهده او نه
غرض دنیوی و نه اخروی خدا تعالی او را بسبیل خود میرساند چنانکه وعده
کرده است و سبیل حق تعالی اولیای خدا اند که محمد و خلفای محمد اند صلوات
الله علیهم اجمعین و طریق آنست که توسل تام و تمام نماید بمحمد و آل محمد صلی الله علیهم
و انقطاع تام تمام نماید از ما سوی تا بخدا برسد قال الله تعالی و ابتغوا الیه الوسیلة
و ایشانند وسیله چنانچه در اخبار است که نور محمد و آل محمد در نظر سالک باید
باشد در نماز و در ذکر و در تلاوت و در وضو و غسل و خواب و اکل و شرب
و فی الزیارة الجامعة و مقدمکم امام طلبتی و حوائجی و ارادتی فی کل احوالی
و امورى و در کتاب فقه رضوی حدیثی است از حضرت رضا علیه السلام فرمودند
که در وقت تکبیرة الاحرام تذکر رسول الله و اجعل واحدا من الائمة صلوات الله
و سلامه علیهم نصب عینک و مخفی نماند که بیان کردیم اگر عمل نمائی خدا تعالی مرشد را رسا
حق

بحسبه

و بیداری

و ان مرشد باذن الله تعالی در دل تو را در آمیزد که بحق خدای محمد و آل محمد که ما این را دیدیم
آنچه رسیدیم و خواهیم رسید الی الابد ان شاء الله تعالی و کمل مرشد رضوان الله علیهم میکوشند
تا جذبه حق بر وجود سالک وارد شود و او را از خودی خود نجات دهد از تفرقه خلاصی نماید در راه
علاج تفرقه و جمع شدن خاطر سالک همین است که بیان نمودیم و لهذا عرفا بالا گذاشته اند که بنا
باید صورت مرشد خود را در نظر بگیرد و مشغول کار شود و این امر برای دفع تفرقه و جمع
خاطر است و جمیع بزرگان که از دنیا رحلت نموده اند از ارواح ایشان در باطن استمداد
خواستن و ایشان را در نظر داشتن سبب قوت سالک میشود در روح سالک اتصال معنوی
با ارواح آنها بر حاصل میشود و فیوضات الهیه بواسطه این ارواح بروح سالک وارد میشود
تا آخر الامر روح سالک بمرتبه قوی میشود که نظر باستعداد خودش از حق تعالی بلاواسطه
قبول فیض مینماید دیده ام بعضی علما نوشته اند که صورت مرشد را در نظر گرفتن بت پرستی است
و اگر خلق هم انکار دارند لهذا تحقیق امور امیکنم ان شاء الله بدان ای سالک که نفس انسان
بالحفظه فارغ و بیکار نیست و همیشه از حالی بحالی و از صورتی بصورتی منتقل میشود
و از جائی بجائی میرود و همیشه در تدبیر امور این نشأه است و صورت این نشأه
در نفس قرار گرفته است و برای آنکه بعضی اوقات فارغ گردد از این نشأه و از حدیث
و از وسوسه شیطان خلاص شود و مبدء خود را یاد کند صاحبان شرایع بامر حق تعالی
وضع انواع عبادات نموده اند از جمله عبادات شرعیه نماز و حج و زیارات انبیاء و اولیا
و غرض از نماز اینست که در آن وقت نفس متوجه حق شود و متذکر حق شود در واسطه او
و اوراد که در نماز میخوانند با هیات قیام و رکوع و سجود و سلام و غرض از حج اینست
که در آن موضع شریف بوقت استلام حجر الاسود در وقت طواف یاد او در حق را قال النبی
و انما شرعت المناسک لاقامة ذکر الله و یاد آورد که در آسمان ملائکه طواف بیت المعمور
مینمایند و مشغول میکنند و غرض از زیارات این است که برابر مرقد شریف نبی یا ولی با ستاده

بسم الله الرحمن الرحیم
من کتاب ...

وصورت صاحب موقد را در خیال حاضر دیده با او مکالمه نماید و قلب را متوجه نفس
ذکیهٔ صاحب موقد نماید تا بواسطهٔ او قلب ذاکر مستفیض شود و هم چنین مساجد
و بجهة خاص متوجه شدن و حال آنکه از جملهٔ صفات حق تعالی اینما تولوا فثم وجه الله است
محکم اینما کنتم است و یا من لا یحویه مکان و لا یخلو منه مکان است و حکما هم تعقل
نموده اند با آنچه بیان شده مجموع مراتب مذکوره در خیالست که تا خیال مقید بحق
در جای دیگر نبود تا قلب ملاحظهٔ حق نماید کما قال رسول الله ص اعبد ربک کانک تراه
فان لم تکن تراه فانه یراک و اولیاء الله حسب الاشاره نبی و آل او بنا کذا اشاره الله
سالک در اوایل امر صورت مرشد را در نظر بگیرد تا از تفرقه و وسوسهٔ شیطان
خلاص شود چنانچه پیش از این فصل بیان نمودیم و ان شاء الله اینست کما قال الصادق
و من لم یکن مرشد التمکن عوده من عنقه و شهود این فقیر شده است که هر وقت
مرشد کامل تر است خلاص او از تفرقه بیشتر است تا بمرشد کل مولانا علی علیه السلام
برسد و ممکن است که بعضی از بی بصیرتان بگویند مرشد کل وقتی که باشد حجه
صورت مرشد را در نظر گرفتن جوابش اینست که این مرشد ظاهر عکس مرشد
کل است بنور قوی نور ضعیف را تمکین نمیدهد تا بواسطهٔ مرشد ظاهر در سالک
قوی شود آن وقت میتوان که از مرشد کل بقدر استعداد فیض ببرد و از انجا دیگر
در فصل تعریف مرشد مذکور شد معلوم میشود که مرشد ظاهر عکس مرشد کل است
لا نعقل انتهی کلامه اعلی الله مقامه و از جملهٔ مؤیدات مطلب مذکور است حدیثی
است که مذکور نموده است محمد بن جمهور الحسا وی از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
و غیره و از حضرت صادق ع ان الصورة الانسانیه هی اکبر حجة الله علی خلقه و هی
الکتاب الذی کتبه بیده و هی الهیکل الذی بناه بحکمته و هی مجموع صور العالمین و هی
المختصر من العلوم فی اللوح المحفوظ و هی الشاهد علی کل غائب و هی الحجة علی کل جاحد

و فی نصفه الثوری ... صدق
... قلب ... بعد ... ضعف
... و فلصت ... [illegible]
و نبت ... و انتب ...
و الالحدیات ... و ... لبید
و الحقوا ... الذی ...
الصافیات ... العرش
فعالت ... و ...
... اسرار هم

و هی الطریق المستقیم الی کل خیر و هی الصراط الممدود بین الجنة و النار بیان اینکه
قول و ع اکبر حجة الله علی خلقه اشاره است بآنکه جمیع ما یحتاج معرفت الهی در
صورت مندرج است و محتاج به بیرون از خود نیست و حق تعالی حجت را
خواهد ساخت بر کسانی که از نعمت معرفت الهی محروم اند که جمیع آنچه شما را در
معرفت ضرور بود در صورت شما نهاده ام تا محتاج به دیگری نباشید چرا طریق
معرفت نسپردید و تلویحی بر این معنی ضرور است بدانکه عقل صریح و نقل صحیح
است بر اینکه هر چه در حیطهٔ وجود است صلاحیت معلومیت را دارد و تعلق
و علم جمیع افراد انسان قابل تعلق بآن هست و ممکن است که آن تعلق بوقوع آید چنانچه
اولیا و ری منه و چون گفتیم که هر چه در حیطهٔ وجود است پس ذات مقدس
متعالی حد این داخل نمیباشد تا توهم صلاحیت تعلق علم بآن شود و الله اعلم و با الموفق
و المعین و هی الکتاب الذی کتبه بیده اشاره است بتخمیر طینت آدم بید و شست قدرت
و ارادت چنانکه فرموده است الکتاب المبین الذی باحرفه یظهر المضمر و از اینجاست که
بعضی اکابر گفته است که لفظ القرآن و بدن الانسان توامان و معنی القرآن و
روح الانسان توامان و حقیقة القرآن و حقیقة الانسان شیء واحد و هی
الهیکل الذی بناه بحکمته بشارتست باندراج امانت چه حکیمان جای امانت و گنجینه
خود را مطلسم میکنند و امانت اسماء صفات الهی است که در وی جمیع احکام مظاهر
آن در این صورت انسان ودیعت نهاده بحکمت تا هو و مجموع صورة العالمین
اشاره بمطابقهٔ آفاق و انفس است چه انسان نموذج وجود و هندسهٔ ایجاد است
و هم در این معنی فرموده است و تزعم انک جرم صغیر و فیک انطوی العالم الاکبر
و مختصر لوح محفوظ است زیرا که احاطهٔ جزئیات که در لوح است و در او نیست
اما کلیات همه در او بالفعل است و بعضی جزئیات بالفعل و بعضی جزئیات بالقوه

و عمیت عما دونه الصائم فساروا
بعد ذلک الی الله و الی فغفروا
عالی الی الحق و ملأوا افقوا
جلدهم و شهدوا الشاهد له اذ ...
بلقائه و تلذذوا بهایة قوا
من عشق و اشتیاق و دهشة و تذوق
فهم عند ذلک سکرت النظار
و بلو کرت اجلار الی نور
بدر فعضها الحدیث و الاثر ...
العبارة و لا کشف فیها المعال
غیر الخیال ... الم لکن
... الحکمار ... الدنیا
و الله ... بار ... تغفر
فی الله نور ... العقول
... الم ... لمحی

و غایتهم التشبیه فلا
همه عملیه و نفس ابیه بکره
سعادات الدهر و ولد
الی الدنیا و الزور و الکتب
بالذات و الذ و السلطنه
اروح من العالی منها ها
و الداحی بمنزلة دنیه
فانهم غایة ما ارجی
و اما ان ترسخ فی الجنه
بعد نظرها فی اللذات
و شغلها فی تصور الکلیات
و تجرید العقلیات
کمن اراد الی الرجوع
تشتاق الی الباقیات
الدائمات فما غرب

نفخه نفخ او حاضر است چنانچه سید المتألهین در مفاتیح قدس سره
فرموده که من عرف الله لا یخفی علیه شیء و شاهد بر همه غائب است که
مشاهد ما و مشاهد ما عالم غیب است که همه عالم غیب واحد نسخه او
شاهد است و همه غائبان او طریق حق را او شهود میرسانند و محبت
بر جمیع منکران است هم بعلم هم بکشف و طریق مستقیم بسوی همه خیرها
بواسطه آنکه جمیع مسافران عالم ملکوت را که دیدار او است و همه اذان
بحقیقت خود میرسند و بسوی مکه خیر محض است با او واصل میشوند و صراط
کشیده میان دوزخ و بهشت است زیرا که هر دو جمع که کند در این صورت
کند از مطالب قوی و آلات طبیعت آن بکند و بهموا هوی عقل را
طی کند به بهشت میرسد و اگر بدست حواس و قوی باز ماند بدوزخ
می افتد زیرا که بهشت و دوزخ دو عالمند که بر پای این صورت واقعند
که هر چه با این صورت نرسد او را به بهشت و دوزخ کار نیست از سوق
اولیا و اولاد اوصیا علی مرتضی علیه و علی اولاده التحیة والثنا خطبه
نهج البلاغه مذکور است که مشتمل بر فوائد بکر و مواعظ است لهذا اول
تیمنا ذکر مینمائیم با شرح او و خطبه فرموده است نزد تلاوت یسبح له فیها
آیه شریفه رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله و خطبه این است
ان الله سبحانه جعل الذکر جلاء للقلوب تسمع به بعد الوقرة و تبصر به بعد العشوة
و تنقاد به بعد المعاندة و ما برح لله عزت آلاؤه فی البرهة بعد البرهة و فی
ازمان الفترات عباد ناجاهم فی فکرهم و کلمهم فی ذات عقولهم فاستصبحوا
بنور یقظة فی الاسماع والابصار والافئدة یذکرون بایام الله و یخوفون
مقامه بمنزلة الادلة فی الفلوات من اخذ القصد حمدوا الیه طریقه و

للدنیا بحدان وقت الحول
وما اشتغلت بالکتاب
خطها و لا قصدت
الی جمع ثمارها دا کما
در روز سه شنبه دوازدهم ۱۳۴
در دار الخلافه طهران حالی
خطاب الحرام
۱۳۲۳

بشروه بالنجاة ومن اخذ یمینا وشمالا ذموا الیه الطریق وحذروه من الهلکة
فکانوا کذلک مصابیح تلک الظلمات وادلة تلک الشبهات وان للذکر لاهلا اخذوه
من الدنیا بدلا فلم یشغلهم تجارة ولا بیع عنه یقطعون به ایام الحیوة ویهتفون
بالزواجر عن محارم الله فی اسماع الغافلین ویامرون بالقسط ویأتمرون
به وینهون عن المنکر ویتناهون عنه فکانما قطعوا الدنیا الی الآخرة وهم فیها
فشاهدوا ما وراء ذلک فکانما اطلعوا غیوب اهل البرزخ فی طول الاقامة
فیه وحققت القیامة علیهم عداتها فکشفوا غطاء ذلک لاهل الدنیا حتی کانهم
یرون ما لا یری الناس ویسمعون ما لا یسمعون فلو مثلتهم بعقلک فی مقاوم
هم المحموده ومجالسهم المشهوده وقد نشروا دواوین اعمالهم وفرغوا لمحاسبة
انفسهم علی کل صغیرة وکبیرة امروا بها فقصروا عنها او نهوا عنها ففرطوا فیها
وحملوا ثقل اوزارهم ظهورهم فضعفوا من الاستقلال بها فنشجوا نشیجا
وتجاوبوا نحیبا الی ربهم من مقاوم ندم واعتراف لرأیت اعلام هدی و
مصابیح دجی قد حفت بهم الملائکة وتنزلت علیهم السکینة وفتحت لهم ابواب
السماء واعدت لهم مقاعد الکرامات فی مقعد اطلع الله علیهم فرضی سعیهم و حمد
مقامهم یتنسمون بدعائه روح التجاوز رهائن فاقة الی فضله واساری ذلة
لعظمته جرح طول الاسی قلوبهم وطول البکاء عیونهم لکل باب رغبة الی الله
سبحانه منهم ید قارعة یسئلون ممن لا یضیق لدیه المنادح ولا یخیب
علیه الراغبون فحاسب نفسک لنفسک فان غیرها من الانفس لها
حسیب غیرک و قوه بر وزن فعلا است که مشتق است از وقر که بمعنی کری
و عشوه هم فعلا است از عشا که از تاریکی چشم است در شب نه روز
والبرهه مدت طولانی نیست از زمان و تهتفون یعنی صدا میزنند یا
برزخ بعد از مرگ طبیعی است از مکان و زمان تا روز حشر صلایق و النشیج

صدای کریه است والمناوح جمع مندح محل و سیعست وقوله ع
ان الله سبحانه تعالی قوله بعد المعانده ظاهر و واضح میشود باشاره بکی
و فضیلت و فایده او و نقل نموده صاحب بصایر که صاحب قاموس است
از بعضی علما که او گفته است ذکر نموده جناب اقدس الهی لفظ ذکر را
در قرآن در بیست وجه اول ذکر لسان است فاذکروا الله کذکرکم
آباءکم دویم ذکر بقلب است ذکروا الله فاستغفروا الذنوب سیم وعظ است
و ذکر فان الذکری تنفع المؤمنین فذکر ان نفعت الذکری چهارم بمعنی
توراة فاسئلوا اهل الذکر پنجم بمعنی قرآن و هذا ذکر مبارک انزلناه
ششم بمعنی لوح محفوظ ولقد کتبنا فی الزبور من بعد الذکر هفتم بمعنی
رسالت رسول او عجبتم ان جاءکم ذکر من ربکم یعنی رسالت هشتم
بمعنی عبرت افنضرب عنکم الذکر صفحا یعنی عبرة نهم بمعنی خبر
هذا ذکر من معی و ذکر من قبلی دهم بمعنی رسول قد انزلنا
الیکم ذکرا رسولا پس رسول لا بد است از ذکر یازدهم بمعنی
شرف لذکر لک ولقومک ای شرف دوازدهم بمعنی توبه ذلک ذکری
للذاکرین سیزدهم بمعنی صلوة خمس فاذکروا الله کما علمکم چهاردهم
بمعنی صلوة عصر خاصه احببت حب الخیر عن ذکر ربی پانزدهم بمعنی
جمعه فاسعوا الی ذکر الله شانزدهم بمعنی عید از تقصیر فاذا قضیتم
الصلوة فاذکروا الله هفدهم بمعنی شفاعت اذکرنی عند ربک
هیجدهم بمعنی توحید و من اعرض عن ذکری و من یعرض عن ذکر
ربه نوزدهم بمعنی شکر نمودن نعمت اذکر نعمتی علیک اذکروا نعمتی
التی انعمت علیکم بیستم بمعنی طاعت و خدمت اذکرونی اذکرکم

یعنی

١٢٨

یعنی یاد کنید مرا بطاعت یاد کنم شما را بدخول بهشت انتهی
ترجمه کلام ضعیف معروض میدارد که کلام صاحب بصایر که گفته است
مراد از ذکر در قوله تعالی فاسئلوا اهل الذکر توراة است محل
تامل است چه در تفسیر صافی از کافی و قمی و عیاشی منقول است
از ائمه اطهار علیهم السلام در اخبار بسیاری که مراد از ذکر
رسول خداست و اهل بیت او اهل ذکرند و مسئول آنها میباشند
در عیون اخبار الرضا زیاده نموده است از آنحضرت ع که فرمود
قال الله تعالی قد انزل الله علیکم ذکرا رسولا یتلوا علیکم آیات الله
فالذکر رسول الله و نحن اهله و در بصایر الدرجات از حضرت
باقر ع و در کافی از حضرت صادق ع الذکر القرآن و اهله آل محمد
و زیاد نموده است در کافی فسئلوا لهم ولم یؤمروا بسئوال الجهال
و سمی الله القرآن ذکرا فقال و انزلنا الیک الذکر لتبین للناس
ما نزل الیهم و در کافی و عیاشی از حضرت باقر علیه السلام
مرویست که قیل له ان من عندنا یزعمون ان قول الله فاسئلوا
اهل الذکر انهم الیهود والنصاری قال اذا یدعوکم الی دینهم
قال بیده الی صدره نحن اهل الذکر و نحن المسئولون و در عیون
از حضرت رضا ع مثل او روایت شده است و زیاد نموده است
قال و قال الذکر القرآن و در کافی از حضرت جناب سید سجاد
ع روایت نموده است که علی الائمة من الفرض ما لیس علی شیعتهم و
علی شیعتنا ما لیس علینا امرهم الله ان یسئلونا قال

فا

فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون فامرهم ان یسئلونا ولیس علینا
الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسکنا ومثل این روایت شده است
از حضرت باقر ع و موافق حضرت سرور اولیا اند که در این خطبه
شریفه تحمید و تسبیح و تکبیر و تهلیل جناب اقدس الهی میباشد
واما فضیلت این ذکر و ترغیب و تحریض با وی در قرآن مجید و
احادیث بسیار است و بعضی از آنها در فصول سابقه نقل شده
واما فائده اولی جناب حضرت ع اشاره فرموده است لیکن باید
آگاه شد که مؤمن از ذکر منافع از او است که دائم باشد لا اقل اکثر
مشغول و مستغرق در او باشد مثلا شبانه روزی بیست و چهار
ساعت است شانزده ساعت که دو ثلث او است متوجه باشد
و باید با حضور قلب باشد و بدون این دو شرط قلیل الجدوی میباشد
و باین دو اعتبار مقدم است بر اکثر عبادات مستحبه بلکه او
روح عبادات عملیه و غایت ثمره آنها میباشد و از برای او دو
آنست که باعث میشود انس بخدا را و اخری میباشد که موجب
او ست انس بخدا چه سالک در مبدا امر خود را بمشقت
و تکلف وا میدارد بر ذکر و مراعات حضور قلب و دفع خواطر
بعد از مدتی از ایام مداومت نماید و مواظبت انس هم میرساند
بذکر و در سوخ نماید در قلب او حب مذکور پس سالک در اول
سلوک متکلف است بذکر تا وقتی که انس و محبت باو هم رسید
مولوی عشق از اول سرکش و خونی بود تا گریزد هر که بیرونی بود

و بعد از صبر از او بکمال صعوبت بلکه امتناع دارد و بعد از حصول
انس بخدا انقطاع بهم میرسد از ما سوی الله و از چیزها نیست
که مفارقت میکند از انسان بحصول موت و باقی نمیماند با او
در قبر از اهل و عیال مال و اولاد و حکومت و دنیا ست و باقی
نمیماند مگر محبوب مذکور و متمتع و متلذذ میشود از او بسبب
برطرف شدن عوایق صارفه از او از اسباب دنیا و محبوبات
پس قول او ع جلاء اشاره است بفائده ذکر و مستعد
شدن نفس است بمداومت بذکر بر وجه مذکور از برای محبت
مذکور و اعراض از ما سوای او و استعاره کرده است لفظ جلاء
را از جهة ما سوای مذکور از لوح قلب بسبب مداومت بذکر
چنانچه ازاله میشود خبث و زنگ مرآت بسبب صقاله
و تجویز نموده است بلفظ سمع از اقبال نمودن نفس بر هر چه
سزاوار است اینکه بشنود از اوامر و نواهی الهی و سایر کلمات او
بلفظ وقره تجویز نموده است از اعراض نمودن نفس از اوامر و
نواهی و هم چنین بلفظ بصر در ادراک نفس مر حقایق و چیزها
چیزها یی را که سزاوار است از برای نفس و لفظ عشوه را از
برای عدم ادراک شده است در مجازات و این اسم سبب
مسبب ذکر نمودن هم سبب میشود از برای منقاد شدن
نفس از برای سلوک نمودن بطریق حق بعد از عدم انقیاد و انحراف
از او و قوله ع و ما برح الی قوله عقولهم اشاره است باینکه همیشه نفی

ومدتی نمی ماند از عباد خاصه الهی واولیاء او که الهامی مینماید بجناب
اقدس الهی معرفت خود را وافاضه مینماید بر افکار وعقول
ایشان مطالب حقه را وکیفیة هدایت بر او را بعنوان الهام
وکشف ومراد بمناجات وتکلیم این افاضه والهام است
وقوله فاستصبحوا الی قوله والافئده یعنی طلب ضیاء و
روشنائی نمودند بمصباح نور یقظه ویقظه در افئده
عبارت است از فطانت نفس واستعداد کامل واز
برای کمالات عقلیه ونور یقظه علوم ومعارفی است
که افاضه میشود بر نفس وبسبب استعداد او باین فطانت
ویقظه ابصار واسماع پیروی نمودن ابصار است امور
نافعه را که باعث حصول اعتبار وکمالات نفسانیه است
وشنیدن کلام نافع است وانوار یقظه در هر دو عبارت است
از چیزها ئیکه حاصل میشود بسبب ابصار واسماع از
انوار کمالات نفسانیه پس شروع نموده در وصف
حال ایشان در هدایت نمودن ایشان براه خدا بتذکر
ایام الله واین کنایه است از شدایدنازله بامم ماضیه
ولهذا اطلاق شده است اسم محل بر حال ومقام الله
کنایه است از عظمت وجلال وهیبت وخوف را
وتشبیه نموده است ایشانرا بدلیل که در بیابانها

کبود آهنگ

براه ووجه شبیه بودن ایشان است هادی براه خدا چنانچه
ادله هادی است بمقصدها وچنانچه ادله ستایش
مینماید بکسی که متابعت او را نماید وبشارت میدهد
او را بنجات یافتن ومذمت مینماید کسی را که منحرف
شده است از طریق یمیناً وشمالاً هم چنین است هداة
الی الله کسیکه سلوک نماید بطریق عدل ومنحرف از او
نشود بشارت میدهد او را بنجاة یافتن از مهلکات
وکسیکه منحرف شد باحد طرف افراط وتفریط مذمت
مینمایند او را ومیترسانند او را از هلکات ابدی وقوله
فکانوا کذالک یعنی چنانچه وصف نمودیم ایشانرا واستعارت
آورده است از برای ایشان لفظ مصابیح را باعتبار اضائت
وروشن نمودن ایشان بکمالات خود مر راه خدا را
ولفظ ادله هم استعاره است باعتبار هدایت نمودن
ایشان بحق وجدا وتمیز نمودن ایشان حق را از شبهات
باطله وقوله وان للذکر لاهلاً الی قوله فی ایام الحیواة
اهل ذکر اشخاصی میباشند که ذکر نمودیم که شغل
خود را مخصوص ساخته اند بذکر تا بمرتبه که دوست
داشته اند مذکور را وفراموش نموده اند ما عداء
او را از محبوبات دنیویه وباعث شده است محبة

مذکور محبت ذکر نمودن او را تا اینکه گفته شده است
بدل از متاع دنیا و طیبات او و باز نداشته است او را
از ذکر تجارتی و مبایعتی و قطع کرده اند با وجه حیات دنیوی
خود را و قوله ٤ و یخیفون الی قوله و یتینا هون عنه
اشاره است بوجوه اطاعت ایشان مر جناب الهی و
عبادت نمودن ایشان از برای او و این طاعت و
عبادت از ثمرات ذکر و محبت مذکور است چه
محب را سلوک مسلک محبوب است و هجرت مینماید از
مخالف رضای او و میباشد در این امر در کمال ابتهاج
و سرور و قوله فکانما قطعوا الی قوله عذابها تشبیه و تمویه
است مر اهل ذکر را در یقین ایشان بعذاب آنچه است وعده
او را کتابها و پیغمبران او و تحقق بعضی بر ایشان احوال
قیمت از وعد و وعید در او بعین الیقین باشخاصی که قطع
نموده اند بالمره التفات خود را از دنیا و مقصود
ساخته اند التفات خود را باخرت با بودن ایشان در دنیا
باشخاصیکه مطلع شده اند بانچه غایب است از اهل دنیا
از احوال اهل برزخ و طول مکث و اقامت ایشان در او
پس تعبیر از اطلاع کشف غطاء نموده اند این احوال را
از برای اهل دنیا بعبارات واضحه و بیانات لایحه

بمرتبه کویا

گویا می بینند بدیدهای خود بجهة صفای ضمایر و لطافت
سرایر و صیقل یافتن نفوس ایشان بریاضت کامله آنچه را
نمی بینند مردم و میشنوند بگوشهای خود آنچه نمی شنوند
مردم زیرا که خبر میدهند از مشاهدات و مسموعاتی
که ادراک نمی نماید آنها را مردم چونکه میباشد سبب در
قصور نفوس از ادراک احوال اخرا تعلق ایشان باین ابدان
و مشغول بودن نفوس بتدبیر و تصرف در آنها و فرو رفتن
نفوس در هیات دنیویه که مکتسب گردیده است از
ابدان و میباشند طایفه اهل ذکر جماعتی میباشند که پاک
و طاهر نموده اند الواح نفوس ایشان مثل آیینه جلا داده
شده که برابر او باشد حقایق و معارف الهیه پس البته
تجلی مینماید و منتقش میشود بانها پس مشاهده مینمایند
بعین یقین سبیل رشاد و سبیل هلاک را مابین هر دو را
پس سلوک مینمایند با بصیره و هدایت مینمایند مردم را
بر یقین و خبر میدهند از اموریکه مشاهده نموده اند
بچشم باطن خود و شنیده اند بگوش عقل خود و وضوح
این امور از برای ایشان بمرتبه احساس بباصره
و سامعه است گویا مشاهده نموده اند آنچه را مردم
مشاهده نمی نمایند شنیده اند آنچه را مردم نشنیده اند

تا این عبادت متعلق به ذکر و بیان اهل ذکر است و قوله
فلو مثلهم بعقلک متعلق به رابطه و فوائد دوست یعنی هرگاه
حاضر نمائی صور اعمال ایشان را در مقام محموده و مجالس
مشهوده ایشان که مقامات عبادت و مجالس او
باشد در آن اعمال عبادت را از اذهان و آنچه
بایست در آنها از افعال ایشان و نشر آنها تتبع و
جستجو نمودن نفوس است به فکر و تخیل موصوف این
اعمال را و تشبیه نموده است تصفح نمودن نفوس را به
تصفح اوراق و لفظ را در لفظ او ع و قد از برای حالست
قوله ع و تولوا محاسبة انفسهم علی کل صغیرة و کبیرة معنا
محاسبه اینست که مطالبه می نماید نفس خود را
اول به فرایض که آنها به منزله راس مالست پس اگر
ادا نموده است بر وجهی که مقرر است شکر نماید جناب
اقدس الهی را که توفیق عبادت صحیحه با و داده است
و ترغیب نماید نفس خود را به مثل آن عبادت و اگر
فوت نموده است او را از اصل مطالبه نماید به قضا
و اگر ادا کرده است بر وجه ناقص تکلیف نماید به اصلاح
او را به نوافل و اگر مرتکب شده است معصیتی را
مشغول شده است به عقاب و تعذیب او تا آنکه

استیفا نماید

استیفاء نماید از آنچه تدارک شود با و تفریط و تقصیری را
که کرده است چنانچه تفتیش کرده میشود در حساب دنیا
از حبه و قیراط و محافظت کرده میشود مداخل از زیاده
و نقصان تا مغبونی بهم نرسد در آن عمل هم چنین سزاوارست
اینکه کسی احتراز نماید از مکاری و حیله بازی نفس خود که
مبادا الحیوة او را مغبون نماید چه او مکار و خداعست
پس اولا او را مطالبه نماید به تصحیح جواب از آنچه تکلم نموده است
با و در روز و شب و متولی شود حساب خود را در کمال دقت
آنچه را در محضر قیمه غیر او از ملائکه متولی خواهند شد
و هم چنین مطالبه نماید از افکار و خواطر در قیام و قعود
و اکل و شرب و نوم و یقظه او حتی در سکوت و که چرا ساکت
گردید از و از سکون و چرا ساکن گردید پس هرگاه شناخت
مجموع آنچه واجبست بر نفس و اینکه ادا نموده است آنچه
بر او واجبست در جمیع در این صورت این قدر محسوب است
از برای او ظاهر میشود بر او هر چه باقی باشد بر او ثابت تا
میکند او را و باقی می نویسد به لوح قلب خود چنانچه مینویسد
باقی را بر شریک خود بر قلب و جریده خود و نفس ملزم است
باید استیفا کرده شود از او دیون را یا به غرامت و ضمان
یا به عین یا به عقوبت نمودن او به جهة آن فعل مثل آنکه هرگاه
زیاد از عمر مالی را غصب نموده باشد و اگر با قیمت باید

عین وارد نماید و الا مثل یا قیمت او را رد نماید و صلوة و صوم
یا زکوة و خمس در ذمه او باشد باید ادا نماید و کفاره و قصاص
هرگاه بر او باشد باید تدارک نماید و هم چنین است مواثیق
و ایمانها هرگاه اخلال نموده باشد و ممکن نیست شیء از اینها
مگر بعد از تحقیق حساب و تمیز نمودن باقی از حق واجب
بر او هرگاه حاصل شد این محاسبه پس مشغول میشود
بعد از آن بمطالعه و استیفاء و از حضرت کاظم ع ماثور است
که فرمود نیست از ما کسی که محاسبه ننماید با نفس خود در
هر روز پس اگر عمل نموده است حسنه را طلب زیادتی نماید
از خدا و اگر عمل سیئه نموده است طلب آمرزش نماید از خدا
و رجوع نماید باو و آنچه آیات و اخبار در خصوص حساب
زیاده از حد تحریر است قال الله تعالی و نضع الموازین
القسط لیوم القیمة فلا تظلم نفس شیئا و ان کان مثقال حبة
من خردل اتینا بها و کفی بنا حاسبین و غیر ذلک من
الآیات الکثیرة پس سزاوار است که انسان محاسبه نفس
خود را در جمیع اعضا ظاهره و باطنه یوما فیوما و ساعة
فساعة در جمیع عمر نماید چنانکه نقل نموده اند از یکی از
اکابر که محاسبه نفس خود را می نمود پس حساب نمود
روزی یافت که شصت سال عمرش شده پس حساب نمود
روزهای او را یافت که بیست و یکهزار و پانصد روز است

پس فریاد

پس فریاد نمود و گفت آه ملاقات خواهم نمود پادشاه
قادر مقتدر را با بیست و یکهزار گناه پس افتاد بر زمین
و حال آنکه از خوف و دهشت رحمت الهی غایب شده بود
پس شنید صدائی که گوینده گفت از برای تست فردوس اعلی
پس هم چنین سزاوار است آنکه بوده باشد محاسبه ضعیف
معروض میدارد که این بنده گویا از برای خود هر روز
یک سیئه شمرده و قرار داد نمود باین عدد منتهی شد
و حال در این وضع شد که شنیدی اگر امثال ما غافلین
از روی انصاف محاسبه هفته عمر خود را نمائیم می بینیم
از حد اندازه خارج است بلکه یقینا جمیع طاعات خود را
حقیقه سیئه می بینیم پس اگر دریای رحمت و فضل کردگار
سازی نماید که چه بهتر از او و الا وای بما و بر کرده اما
و هرگاه کسی در ازای هر معصیتی سنگ کوچکی بخانه
بیندازد هر اینه در مدت قلیلی مملو خواهد شد لکن
در این موارد کمال مساهله و مسامحه را شعار خود
ساخته ایم اما ملائکه الهی حفظ نموده اند اعمال ما را
چنانچه جناب قدس الهی فرموده است یوم یبعثهم الله
جمیعا فینبئهم بما عملوا احصاه الله و نسوه والله علی کل
شیء قدیر و فرموده است و وضع الکتاب فتری
المجرمین مشفقین مما فیه و یقولون یا ویلتنا مال هذا

الکتاب

لا یغادر صغیرة ولا کبیرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا
حاضراً ولا یظلم ربک احداً و فرموده است یومئذ
یصدر الناس اشتاتاً لیروا اعمالهم فمن یعمل مثقال
ذرة خیراً یره ومن یعمل مثقال ذرة شراً یره و فرموده است
یوم تجد کل نفس ما عملت من خیر محضراً وما عملت من سوء
تود لو ان بینها وبینه امداً بعیداً و فرموده است واعلموا
ان الله یعلم ما فی انفسکم فاحذروه و از این جهة است
که ارباب بصیرة از عباد کمال اهتمام در محاسبه نفس
خود داشته اند حتی خطرات لحظات چه فهمیده اند
که هر کس محاسبه خود را پیش از آنکه محاسبه او را
نمایند معمول دارند و حاضر میشود نزد سؤال جواب او
و خفیف میشود در دقیقه حساب او و نیکو میشود منقلب
و مآب او و کسی که محاسبه ننمود نفس خود را حسرت
او طولانی میشود و عذاب جاودانی خواهد بود
و سزاوار است مر عبد را اینکه مراقب بشود نفس
خود را از نزد خویش در اعمال و ملاحظه نماید آنها را
به بصیرة کامله در هر حرکة و سکونی باینکه بداند که
جناب اقدس الهی مطلع است بر ضمایر و عالم است
بسرایر و رقیب است بر اعمال عباد و قائمست بر هر نفس

بانچه کسب نموده است و اینکه سر غیب مر نزد او مکشوفست چنانچه
ظاهر بشره از جهة خلق مکشوفست بلکه شدیدتر از این است فرموده
الم یعلم بان الله یری و فرموده است ان الله کان علیکم رقیباً
و فرموده است الا یعلم من خلق و هو اللطیف الخبیر و جناب
مقدس نبوی ص فرموده است الاحسان ان تعبد الله کانک
تراه فان لم تکن تراه فانه یراک اعلی مرتبه مراقبه
مقربین است و آن این است که ملاحظه عظمت و جلال الهی نماید
و قلب مستغرق ملاحظه این جلال و منکسر تحت هیبت شده و با
پس باقی نماند در او مجالی از جهة التفات بغیر هیچ کسی و هم او
واحد گردیده و کفایت نموده است جناب اقدس الهی او را
سایر هموم را و مرتبه انزل از این مرتبه مراقبه اهل ورع است
از اصحاب یمین و ایشان قومی میباشند که غالب شده است
یقین اطلاع الهی بر ظواهر و بواطن ایشان لکن قلب ایشان
بمرتبه استغراق در ملاحظه جمال و جلال نشده است
بلکه باقیست بر حد اعتدال و وسعت دارد از جهة التفات
باحوال و اعمال و مراقبه در آنها و غالب شده است
بر او حیا از جناب اقدس الهی و اقدام نمی نماید مگر بر امری
که مأذون شده باشد و امتناع مینماید از هر چه باعث
افتضاح در قیمه میشود چه علم قطع دارند باینکه خدا مطلع
است بر ایشان پس محتاج بانتظار قیمه نیستند و بنده

خالی نیست با اینکه میباشد در طاعت یا معصیت یا مباح
و مراقبه او در طاعت آنست که با خلاص و اکمال و شرایط
و مراعات آداب و حراسه از آفات باشد و مراقبه عبد در
معصیت با قلاع و ندم و توبه و حیاء و اشتغال بآنچه ضد
معصیت است همرسانند و مراقبه در مباح مراعات آدابی است
که شارع ع قرار داد فرموده است مثلا بنشیند بسمت قبله
و بخوابد بدست راست بسمت قبله و امثال ذلک و بعضی اینها
داخل میباشد در مراقبه و بشهود منعم در نعمت و بشکر نمودن
باو و بصبر ببلا و از برای هر امری حدی میباشد که باید
مراعات نماید آنها را بدوام مراقبه و من یتعد حدود الله
فقد ظلم نفسه از مقصود بی اختیار دور رفتیم چنانچه
گفته‌اند یاد یاران یار را میمون بود رجوع نمودیم بمطلب
قوله ع و فرغوا المحاسبة انفسهم علی قوله ندم و اعتراف
اشاره است بحال وجدان ایشان نزد محاسبه من تقصیر
خود را و خسران سرمایهٔ ایشان که طاعات باشد و تشنیع
و تخییب و تجبیح ایشان در ندامت و اعتراف بذنوب
اشاره است بحال ایشان در تدارک نمودن خسران و
شروع نمودن بجبران و اول مقامات توبه است و لازم
او پس عمل و قوله ع لو رأیت الی قوله الراغبون صفات احوال
محموده ایشانست و لازم در قول او و لو رأیت جواب و معنا

در مقام کریم

135

در قوله ع فلو مثلهم و استعاره نموده است از برای ایشان
لفظ اعلام و مصابیح را باعتبار بودن ایشان ادله بر طریق
ادله و صاحب بودن ایشان انوار را که موجب استضائه در
طریق الی الله است و حفوف ملائکه بر ایشان کنایه است
از احاطهٔ عنایت ملائکه با ایشان از جهة کمال استعداد
ایشان از برای قبول نمودن انوار الهی بواسطهٔ ملائکه کروبین
و وجوب فیض آنها با ایشان و در این اشاره است باکرام
نمودن با ایشان و قوله ع و تنزلت علیهم السکینه اشاره است
به بلوغ استعداد نفوس ایشان مر افاضهٔ سکینه را بانها و
این بعد از حصول اطمینان است و فتح ابواب السماء لهم شاید
مراد سماء علوی روحانیات باشد چنانکه مراد از ارض
عالم سفلی جسمانیات میباشد و اشاره است بر گشودن
درهای بسته فیض عالم روحانیات با و افاضهٔ کمالات
بایشان چنانچه فرموده است ففتحنا ابواب السماء بماء
منهمر اعدت لهم مقاعد الکرامات یعنی منتظر و موقوف
میباشند وصول بسوی او را و این مقاعد نکته ایست
که مطلع شده است جناب اقدس الهی بایشان در آنها
و پسندیده است اعمال صالحهٔ اهل ذکر را که باعث
وصول بآن مقامات گردیده است و ستایش نموده
است قرار گرفتن و مقام نمودن در آن امکنه را ا

دردار

وقوله تعالى ويتيمون بدعائه روح التجاوز يعنى محو انداورا
وتوقع دارند محو اندن او وتجاوز نمودن جناب قدس الهى
از ذنوب ایشان واینکه تکرار اند اخچه را شاید در از تقصیری
از ایشان در او اتفاق افتاده باشد سبب از برای انقطاع
فیض از ایشان اگر کسی شبهه نماید وبگوید که هرگاه شخصی
باین مراتب که ذکر شد رسیده باشد صدور ذنوب از او
چه معنی دارد در جواب میگوئیم که شاید ذنوبی باشد
که سابق بر وصول بحقیقه اسلام از ایشان صادر شده باشد
لان الاسلام یجب ما کان قبله وحقیقه اسلام معرفت
جناب قدس الهی است بطریق احسان ایقان نه محض
تکلم شهادتین واین صورة اسلام است وممکن است
مراد ذنوب بعد از معرفت باشد واراده شود از ذنوب
صغایر نه کبایر زیرا که اولیاء الله محفوظند از کبایر چنانچه اینکه
در بعضی از مشایخ نقل شده است که من عرف الله لا یضره
ذنب محمول است باین دو وجهی که ذکر نمودیم وبنابر ثانی
مراد از عدم اضرار تدارک نمودن صغایر است بلا فصل
بالتوبه والاستغفار وانچه بعضی ملاحده توهم نموده اند
از عبارت مشایخ از اینکه جایز است از برای عارف
ارتکاب ذنوب باطلست قطعا وزندقه است صریحا او

اولئك حزب الشيطان لا ان حزب الشيطان هم الخاسرون
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب واگر گفته شود که ان اهل ذکر که در این خطبه
جناب سرور اولیاء ذکر فرموده است حال ایشان آبا و لاد
با اولاد اطهار او وارد و صدور ذنوب از ایشان با قول بعصمة
جمع نمیشود جواب میگوئیم که اختصاص با ایشان مسلم نیست
بلکه ظاهرا اطلاق وشمول دارد وبر فرض اختصاص جواب
میگوئیم سیئات نسبت با ایشان راجعست بترک اولی چنانچه
جمعی از محققین گفته اند وحق اینست که خلاف اولی نیز صادر
نمیشود مگر وقتی که اولی شود مثلا هرگاه کسی در نزد پادشاه
که کمال شفقت ومرحمت بشخصی داشته باشد وبا کمال
سطوت وقهر وغلبه واین شخص غایت شفقت ومحبت
او را نسبت بخود مشاهده نماید وخود نیز نهایت محبت
بجناب آن پادشاه داشته باشد البته چنین کسی از جهه
جهة مجالست که خلاف رضای حق او کند یکی از جهة شده
چه بالضروره دوست هرگاه بحقیقت دوستی رسیده باشد
خلاف رضای دوست نکند دوم شرم وحیا چه البته باین
وجه محبت ولحاظ غایبانه نیز کسی را حیا نکند او را که با
چنین حبیب مهربانی کند چه جای حاضرانه سیم خوف
وترس چه با این قدر هیبت ونسبت قدرت وسلطنة

اختصاص

هرگاه رعایت رضای او نکند بالضروره مستحق نهایت
عقوبت شود از غایت عذاب ایمن نباشد و کدام عقوبت
صاحب این مقام را به تغیر محبت و تنزل از مرتبه قرب
و عزت رسد نعوذ برحمة الله و شفقة من غضب الله و
نقمته با اینکه میگوئیم حسنات الابرار سیئات المقربین چون
عظمت و جلال الهی بر قلب ایشان بنحوی که ممکن است
ظاهر و هویدا گردیده عبادات و طاعات خود را در جنب
عظمت او تعالی سیئات می بینند و لهذا ملاحظه عبادات مقدس
نبوی را هم نموده اند و عبادات خود را در جنب او سیئات
تصور نموده اند لهذا کمال تسبیح و ضجیج از ایشان صلوات الله
علیهم اجمعین بروز نموده است و قوله ع رهائن فاقة الی
فضله و اساری ذلة لعظمته استعاره نموده است از برای ایشان
لفظ رهائن را از جهة بودن ایشان در محل خاصه بفضل
ملجائی و ملجاء بی از برای ایشان از او مثل رهائن در دیده مسترهن
و همچنین است لفظ اساری در وجه مشابهه بودن ایشان است
در مقام ذلت تحت عظمت او تعالی مثل اسیر نظر بعظمت آن
شخص که اسیر نموده است و قوله ع قد خرج الی قوله عیونهم
مجروح شد قلوب ایشان از لوازم اطلاع ایشان است
بر خیانتهای نفوس ایشان و خسران ایشان در معامله
که کرده اند بعد از محاسبه و قوله الکل باب الی قوله ید قارعه

اشاره است بکوبیدن مرهو بابی از ابواب رغبة الی الله
از طاعات و ترک منهیات به متوجه ساختن قلوب و ارواح
و اسرار خود را بسمت قبله حقیقی از جهة طلب اشراق انوار
الهی و طلب بخشش جود او و قوله یسئلون الی قوله ع المنادح
اشاره است به سعة جود و فضل و کرم او و اینکه او اکرم الاکرمین
است تا آنکه ظاهر و هویدا بشود اینکه او تعالی لحق مسئول است
با عطا مسئول و اولی مرغوب الیه است برسانیدن مرغوب
و قوله فحاسب نفسک الی آخره یعنی متولی و متوجه شو حساب
نفس خود را غیر از حساب نفس تو از نفوس که صاحب آنها
محاسبه آنها را نموده اند بر تو نیست و متولی و متوجه مشو
با و غیر او تعالی است اسرع الحاسبین و این در معنی تهدید
انسانست بر ترک محاسبه نفس خود بالله التوفیق انتهی شرح
خطبة الشریفه فصل هشتم در نقل مضمون برخی از کلمات محقق
مجلسی مولانا محمد تقی و ولد فاضل محدث او که مولانا محمد باقر
رحمهما الله باشند اما اولی در جلد الخیر شرح من لا یحضره الفقیه
حکایتی از خود نموده است که ترجمه او اینست که آنچه من
یافتم در از منه ریاضت اینکه شبی بودم مشغول مطالعه تفاسیر تا اینکه
دیدم در شبی میانه خواب و بیداری جناب سید ا
المرسلین را صلوات الله سلامه علیه و علی اله پس گفتم در نفس
خود تدبر نما در کمالات و اخلاق او هرچه قدر زیاده

تدبر مینمودم ظاهر شد از برای من عظمت و انوار او مرتبه که
پر کرده میانه زمین و اسمانرا پس بیدار شدم و ملهم شدم باینکه
قرآن خلق سید انبیا میباشد پس سزاوار است اینکه تدبر کند او
و هر چه زیاده میشد تدبر من در ایه واحده میبود زیاده
میشد حقایق تا آنکه وارد شد بر من از علوم لاتتناهی دفعة
واحده پس در ایه که تدبر میکردم در او ظاهر میشد مثل
این و ممکن نیست تصدیق باین معنی پیش از وقوع زیراکه او
ممتنع عادیست ولکن غرض من از ذکر نمودن او ارشاد اخوان
فی الله میباشد در قانون ریاضت صمت و سکوت از غیر ضروریات
بلکه از غیر ذکر الله و ترک نمودن مستلذات از مطاعم و مشارب
و ملابس و مناکح و منازل و امثال اینها و کناره کشی نمودن از غیر
اولیاء الله و ترک نمودن خواب بسیار و دوام ذکر با مراقبه
و تجربه نموده اند قوم ذکر یا حی یا قیوم یا من لا اله الا انت و
و منهم تجربه نموده ام نیز لکن اکثر ذکر یا الله بود با خراج غیر
تعالی از قلب و توجه بجناب الهی و عمده این شرایط ذکر با مراقبه
است و براقی مثل ذکر نیست و مداومت باین تحویل از یقین
سبب از برای اینکه بگشاید خدا بر قلب او انوار حکمت و معرفة
و محبت را پس ترقی مینماید بمقام فناء فی الله و بقاء بالله
چنانچه مقدم شد اخبار متواتره در این مطلب و چون که
نزدیکترین طریقست بقرب خدا و چونکه این طریق نزدیکترین

بقرب خدا

۱۳۸

طرق بقرب خدا میباشد معارضه نفس و شیاطین ظاهره
و باطنه در او میباشد زیراکه هرگاه مشغول نشوند همگی
مردم بطلب نمودن علوم شیاطین با او معارضه نمینمایند
چه غالب در طلب کردن علوم حب جاه و مال و عزت است
نزد خلایق پس امداد میکند انها را شیاطین اما هرگاه بوده
باشد غرض از طلب علم رضای جناب اقدس الهی حاصل میشود
معارضات پس مادامی که حاصل نشده است سزاوار است
اینکه تدبر نماید که در مهلت دادن شیاطین غرضی هست و من
مدت چهل سالست که مشغولم بهدایه مردم و اتفاق نیفتاده
که دیده باشم احدی باین طریق سکوت و عبادات نموده باشد
نیست این مکر از جهة عزت و نفاست و در هدایات عامة
و نشر علوم دینیه هدایت نموده ام زیاده از صد هزار نفس
و اتفاق افتاد که در ایام ریاضات بخدمت جناب پیغمبر صلعم رسیدم
و سئوال نمودم از اقرب طرق بسوی قرب خدای سبحانه فرمودند
آن چیزی است که تو میدانی و انسان بجوهر قول دروغ گوی
که من میدانم کیمیا را معروف میسازد اموال و اوقات خود را
در او با اینکه میداند که اگر راست گو بود احتیاج باظهار او را
نداشت بلکه ظاهر نمیساخت هر چند مقتول میشد یا شده
عذاب و با وجود این صرف مینماید اموال خود را با احتمال
او و آنچه را من میگویم او عین ایات خدا و اخبار سید المرسلین
و ائمة طاهرین است و تصدیق نموده است او را حکمای

فلاسفه

ظاهری مثل ابو علی سینا در اشارات خود در نمط تاسع پس
باکی نیست اینکه مصروف سازی اوقات خود را چهل روز
در عبادات باینکه مکلف میباشی در جمیع عمر خود به این
لاکن بالتضرع و ابتهال باشد بجناب او در حصول این مطلب
نه بمقصد امتحان بلکه بقصد عبادت نمودن از برای خدا
خدای تعالی چنانچه فرموده است جناب پیغمبر ص من اخلص
لله اربعین صباحا فتح الله ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه
والحمد لله الذی هدانا لهذا وما کنا لنهتدی لولا ان هدانا
الله و روایت کرده شده است از سید الساجدین
پانزده مناجات سزاوار است سالک را که مداومت
نماید بانها و مشهور است میانه مردم تا بمرتبه که گفت
اینکه بوده باشد کسی صاحب حفظ و یافت نشود بعد از
مجموع اینها محض تایید جناب الهی و توسل بسید المرسلین
صلوات الله علیهم اجمعین میباشد انتهی توجه کلام رحمة
الله علیه ای عزیز من انصاف بده میتوانی در این نقلها
که رحمة الله علیه گفته است او را تکذیب نمائی و می بینی
که او خود ادعای خارق عادات نموده است و او که معصوم
نبود و خود او رحمة الله گفته است که غرض ارشاد برادران
دینی میباشد یا آنکه گوینده امثال این کلمات بلکه بسیار
بلند از این نوع کلمات جمع کثیر از محققین بوده اند که تکذیب

۱۳۹

هیچیک را نمیتوان کرد چه جای یکی را ضعیف مدتی مدید شغل
خود را منحصر باین نوع رفتار نموده و کمال انزوا از خلق الله داشتم
لهذا متهم بتصوف بلکه به بلا مذهبی گردیده ام لا حول و لا
قوة الا بالله و در همین شرح مستطاب در ابتدای شرح زیارة
جامعه کبیره فرموده است که دیدم تقریر نمودن امام علی بن
موسی الرضا علیهما السلام این زیارت و تحسین نمودن و مرا بر
زیارت را چونکه توفیق داده مرا خدای تعالی از جهة زیارت امیر المؤمنین
و شروع نمودم در حوالی روضه مقدسه در مجاهدات و گشود
خدای تعالی بر من ببرکة مولای ما ابواب مکاشفات که متحمل نمیتوانند
او را عقول ضعیفه دیدم در این عالم و اگر بخواهی بگو میانه نوم و یقظه
زمانی که بودم در رواق عمران نشسته بودم اینکه من در سر من
رای میباشم و دیدم مشهد این دو امام را در نهایة ارتفاع
و زینت و دیدم بر قبر ایشان لباس سبزی از لباسهای بهشت
زیرا ندیده بودم مثل او در دنیا و دیدم مولای خود و ولی
خلق را صاحب عصر و زمان نشسته پشت و بر قبر رو بروی امام نقی
در روضه پس چونکه او را دیدم شروع نمودم در قرائت این زیارت
بصدای مرتفع مثل مداحها چونکه تمام نمودم فرمودند جناب که
خوب است زیارت تو عرض نمودم مولای من روح من فداک تو باد
زیارت جد تو میباشد و اشاره بقبر نمودم فرمودند بلی داخل شو
چونکه داخل شدم ایستادم نزدیک بدر پس فرمودند پیش بیا پس

طرف

عرض کردم مولای من میترسم کافر شوم بترک ادب پس فرمود
باکی نیست هرگاه بوده باشد باذن ما پس پیش رفتم اندکی و بودم
ترسان و با رعشه فرمود پیش بیا تا آنکه گردیدم نزدیک با او و فرمود
بنشین عرض کردم میترسم از مولای خود فرمود مترس پس
چونکه نشستم نشستن عبید در حضور مولای جلیل فرمود صلی الله
علیه و علی آبائه استراحت نما و بنشین مربع زیرا که تعب کشیده
و پیاده و پا برهنه بوده حاصل اینکه واقع شد از او علیه السلام
نسبت بعبید خود الطاف عظیمه و مکالمات لطیفه که ممکن نیست
شمردن آنها و فراموش نموده‌ام اکثر آنها را پس بیدار شدم
از این رؤیا و هم رسید در همان روز اسباب زیارت سرمن رای
بعد از آنکه مدتی بود راهها مسدود بود در مدت طویله
بجهة حصول موانع عظیمه و آنها مرتفع شد بفضل خدا و میسر شد
زیارت با پیادگی و پا برهنگی چنانچه فرموده حضرت صاحب
و بودم در روضه مقدسه و زیارت مینمودم مکرر باین
زیارت و ظاهر شد از برای من در روضه کرامات عجیبه بلکه
معجزات غریبه که طول هم میرساند ذکر آنها انتهی ترجمه کلامه
الشریفه ضعیف معروض میدارد و اگرچه ان طاب ثراه در این شرح
در کمال اختصار متوجه شرح زیارت شده است لکن مع ذلک
مشتمل است بر اسرار حقه و تحقیقات لطیفه چنانچه بر ناقد
خبیر مخفی نیست که ای عزیز تامل نما در این کلمات و متنبه شو

زیرا که فضل و رحمت الهی مقصور باحدی نیست و من تقرب
الی شبرا تقربت الیه ذراعا ثابت و بلا شبهه است و تخصیص
ببعضی دون بعضی ندارد پس باید بعون الله و عنایته بهمت بلند
و با توسل تام با ائمه هدی علیهم السلام مردانه قدم در سلوک
نهاد تا بفیض عظمی و مقصد قصوی فایز گردید تا دیده شود
از عجایب ملک و ملکوت و آیات جبروت ما لا عین رأت
و لا اذن سمعت پس اگر ادراک نماید سالک در این سفر
موت فاجره علی الله لقوله و من یخرج من بیته مهاجرا
الی الله الآیه پس بر سالک است مجرد ساختن دل و تطهیر
نمودن سر از ما سوی الله و انقطاع شدید از خلق و مناجات
کثیره با حق و اعراض نمودن از شهوات و ریاسات و سایر
اغراض حیوانات بر نیة صافیه و دین خالص متوجه شدن
بر لحظه وجود تا برسد بعالم نور الی متاع لن تبور از بدل
نمودن این متاع و جیفه فانی و اخذ نمودن عوض از وجه باقی
فما عند الله خیر للابرار اعاذنا الله و اخواننا من شر الشیاطین
و المضلین و نور قلوبنا بانوار الحکمة و الیقین بحق محمد و آله
الطاهرین صلوات الله و سلامه اجمعین و فرموده است
در شرح فارسی ان کتاب مستطاب در باب نیت نماز
که در حدیث کالصحیح از حضرت امام جعفر صادق صلوات الله
علیه منقولست که عبادت کنندگان یا عبادت بر سه قسم‌اند

طایفهٔ عبادت الهی میکنند از ترس عذاب واین عبادت بمنزلهٔ
عبادت بندگانست که از ترس آقا خدمت میکنند وطایفهٔ
عبادت الهی را میکنند بواسطهٔ ثواب الهی واین عبادت بمنزله
خدمت مزدوران است وجمعی عبادت الهی را میکنند از جهة [محبت]
الهی واین عبادت آزادانست واین عبادت بهترین عبادتهاست
ودر طریق منکشه از یونس ابن ظبیان منقولست که حضرت امام
جعفر صادق صلوات الله علیه واله فرمودند که مردمان عبادت
الهی را بر سه قسم میکنند طایفه از جهة رغبت در ثواب
او میکنند واین عبادت حریصان وطامعانست وجماعتی
عبادت میکنند از جهة خوف عذاب وعقاب او واین عبادت
عبادت غلامان وکنیزانست ولکن عبادت او میکنیم بمحض
دوستی او واین عبادت بزرگوارانست واین راه ایمنی
است چنانکه حق سبحانه در شان ایشان فرموده که ایشان از
جزع روز قیامت ایمنانند ودیگر فرموده است که اگر شما
حق سبحانه تعالی را دوست میدارید متابعت من کنید
یعنی از جهة دوستی وحق سبحانه شما را دوست دارد
وگناهان شما را بیامرزد پس کسی که خدا را دوست دارد
خداوند عالمیان او را دوست دارد وهرکرا خدا دوست
دارد او از جملهٔ ایمنانست از عذاب ودر اخبار بسیار از
حضرت امیر المؤمنین ؏ وارد است که در مناجات خود

چنین مناجات میفرموده اند که خداوندا ترا از جهة بهشت
عبادت نکرده ام واز ترس بندگی نکرده ام بلکه از جهة محبت
عبادت کرده ام ودر اخبار بسیار چنین است که آنحضرت بعد
از هر دو فرمودند که ترا سزاوار عبادت یافتم عبادت ترا نمودم
ودر قسم اول هم علی الظاهر صحیح باشد ولکن کامل نباشد
وهیچ شک نیست در آنکه چنین عبادات سبب قرب نمیشود
وقرب الهی عبادتست از ادبیات بنده بجناب اقدس او وا[ین]
نیز چند معنی دارد یکی آنکه بنده را ادبیات از مطالب دنیوی
یا اخروی باشد واین نیز بسیار بتوبه میکردد ودیگر آنکه چون الله
بالاتر از این نمیباشد که بنده انیس وجلیس خداوند باشد
از این جهة عبادت میکند واین نیز معلولست چون مراد
نفس مطلوبست وهمچنین اگر عبادت الهی از جهه دوستی
حق سبحانه کند که اصل محبت الهی سبب محبوبیت الهی است
واین نیز لذتش باضعاف مضاعف بالاتر است اما اگر عبادت [از جهة]
حصول محبت یا محبوبیت باشد از جهة حق سبحانه دوست
میدارد این را ظاهراً عبادت معصومین صلوات الله علیهم باشد
ومرتبه دیگر آنست که عظمت الهی را دانسته ومیدانند که چنین
خداوند را بندگی کردن سزاوار است چنانکه در کلمات حضرت
امیر المؤمنین ؏ ودر دعاهای آنحضرت بسیار واقع شده است
که من عبادت تو میکنم چون تو سزاوار عبادتی ولیکن عباد[ت]

حباً لله و اجلاله مرتبه نیست که هر کس تواند چنین عبادت کردن
بلکه تا عاشق یا عارف نشود بنحوی که سابقاً گذشت من عرف الله
وعظمته منع فاه من الکلام مرتبه اخلاص فایز نمیگردد و ترجمه
این حدیث اینست که هر کس خدا را شناخت و عظمت الهی را جلوه
عظمت
کرد منع میکند زبان خود را از ما لا یعنی چون همیشه خداوند را
حاضر و ناظر است در حضور چنین خداوند کجا روا است که پای
غیر او در خواطر کذرد و یا زبان جاری شود و هم چنین شکم خود را
باز میدارد از خوردنیها و همیشه خود را در تعب میدارد
و بروزه روز و عبادت شب بلکه تعب نیست در آن مرتبه
بلکه نهایت لذت دارد نه از جهة لذت نفس میکند
بلکه محبت الهی همه لذات نفسانی و روحانی او را محو کرده است
و سوخته و فانی فی الله شده است و چون مبتدی را
ممتنع است این نیت کردن بلکه نیت اختیاری نیست مطلقاً
و مقدمات آن اختیاری است زیرا که نیت معنی است که
داعی بر فعلست و هو حالتی که دارد آن حالت او را بر فعل
و امید دارد پس اگر خوف عذاب بر او غالب شد نمیتواند نیت
ثواب کردن و بر عکس و هم چنین اگر قبول خلایق منظور
نفس او باشد و در برابر ایشان عبادت میکند اگر هزار
سعی کند نیت از جهة خوف الهی یا امید نمیتواند ولی بزبان
میتواند کند را نیز و در خواطر در میتواند آورد اما اینها

بغیر از

نیت نیست پس اگر مبتدی خواهد که نیتش صحیح باشد باید که ترک
مالوفات و مستلذات جسمانی بکند و بحکم خود را بعبادات
و طاعات و اوراد و اذکار بدارد یا مراقبه که همیشه خود را
منظور نظر خداوند داند و جمعی از ارباب قلوب تلقین مریدان
میکرده اند این ذکر را که الله حاضری و ناظری و شاهدی معنیش
اینست که حق سبحانه تعالی حاضر است مرا یعنی علم او احاطه کرده
مرا و همیشه نظر تربیت بسوی من دارد چون رب العالمین است
و خطاب با حق سبحانه تعالی که خداوندا تو حاضری و تو ناظری
و بر مبتدی خصوص بر عوام بسیار مشکل است که ایشان تصور نکنند
خدا را بصورت و مکان بلکه همینکه متوجه ذکر و فکر میشوند قوت
واهمه بساعت خدائی میسازد و صورتی از جهة او قرار
میدهد و مکانی از جهة او مقرر میسازد یا در عرش یا در
تصور میآورد که از قبل هوا احاطه کرده است یا رو بروی او
تصور میکند حق سبحانه منزه است حتی آنکه اگر تصور کند لا مکان
چنین تصور میکند که جای خاصی ندارد و گاهی بر آسمان
است و گاهی بر زمین است غلط است تصور نفس ناطقه
که عین او است نمیتوان کردن چگونه تصور خداوند خود میتوان
کردن و باین حال همیشه بذکر الهی مشغول باشد و از اهل دنیا
عزلت اختیار کند نفس او با ایشان الفت نگیرد چنانکه محققان
گفته اند شعر صمت و جوع و سهر و عزلت و ذکر بدوام

تا تمامان جهانرا بکند کار تمام وهرگاه کسی مدتی مداومت
بدینها کند بقانون شرع مبین موجب فرموده الهی که والذین
جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا چنانکه ترجمه اش اینست که
کسانی که مجاهده میکنند با نفس و هوا و شیطان هر اینه
البته هدایت خواهیم کرد ایشانرا براههای قرب خود وحصول
این معنی از قبیل ممتنعات نیست بسهولت حاصل میتواند
کرد اما قول ما الوفات مشکل است مگر جمعی را که حق سبحانه هدایت
کند بلکه خود ایشانرا براه خود ببرد پس چون حق سبحانه
تعالی فرموده است کسیکه من تقرب میجوید بنوافل تا مرتبه
که محبوب من میشود فانه یحبهم ویحبونه واحادیث بسیار دلالت
میکند که چون محبوب الهی شدند خاصیت محبت اقتضا میکند
که ایشانرا عاشق کند وکسی نگوید که عشق الهی محالست زیراکه
عشق تعلق بصورت خوب میگیرد وحق سبحانه وتعالی صورت
نیست پس چگونه عشق ممکن است جوابش اینست که اکثر
مردمان عاشق دنیا اند ودنیا صورتی ندارد وچنانکه
حق سبحانه وتعالی فرموده است که زین للناس حب الشهوات
الآیه یعنی شیطان زینت میدهد از جهة ادمیان دوستی
شهوتها را از جهة زنان وفرزندان ذکور وقنطارهای
طلا ونقره یعنی کیسهای پرانند وخلاف بسیاری هست
در معنی قنطار وهمه بر این بر میگردد که از بسیار دوست

ودیگر اسبان با زینت وچهارپایان ومزارع وامثال اینها از زینتهای
زندگانی دنیا وهیچ شک نیست که اکثر مردمان عاشق زر بسیار
وعاشق صورت زر نیستند وعاشق اند که در کیسه ایشان باشد هرگز
نه بینند وهمچنین جمعی از شیعیان عاشق حضرت امیر میشوند و
هیچکس عاشق صورت انحضرت نمیشود بلکه جمعی فی نفسه محبت دارند و
بعضی باعتبار محبت وکمالات انحضرت وبعضی از جهة افعال انحضرت
که نسبت باو خواهد فرمود از شفاعت وحضور در وقت مردن وحشر
ونشر وخلاص گردانیدن از اتش ورسانیدن به بهشت واما
انچه حق سبحانه وتعالی فرموده است فاذا احببته کنت سمعه
الذی یسمع به در معنای ان وجوه بسیار گفته اند محققان یکوجه
اینست که چون سالک بریاضات ومجاهدات نفس خودرا بمنزله
اینه جهان نما ساخت وزنگهای تعلقات بر ان اینه نشسته اورا
سیاه کرده بود بریاضات باداب وقوانین ان زنگها را زدود
اینه روشن میشود وبسبب ذکر بسیار اورا تجلیات قدسی
بهم میرسد پس منعکس میشود در ان اینه انوار الهی وبسبب ان
روح شنوا میشود وبینا میشود وبان شنوائی میفهمد مخاطبات
الهی که در قران واحادیث مذکور است وبان بینائی مطالعه میکند
در کتاب الهی که عالم افاقی وانفسی است ومیبیند بدل او انوار حقایق
ومعارف الهی ودر بانش باو گویا میشود وبقوت الهی میکند هرچه میکند
مجملا ایات واحادیث در این باب زیاده از حد وحصر است وفقیر

اشعار بعضی از انها میشود انکه در احادیث صحیحه متکثره وارد شده است
که حق سبحانه تتمه تمام میکند بنوافل فرایضرا و اغلب این شکسته را اعوا طو میرسد
والله یعلم اینست که چون ظاهر است غرض الهی در همه تکالیف رب
بند کانست بجناب اقدس او و سبب انکه جمع کثیر همیشه عبادت میکنند
و اصلا ایشانرا قرب حاصل نمیشود انست که طبیعت بشری بهانه جو است
همین که شنید که در نماز حضور قلب در کار نیست چون فقها
انرا شمرده اند از جمله واجبات بلکه اکثر در تحت مستحبات نبود کر
نکرده اند این را عذر خود کرده اند و ایات و احادیث متواتره
را هیچ نظر نکرده اند که حق سبحانه تعالی فرموده است که قد افلح
المؤمنون الذینهم فی صلواتهم خاشعون که ترجمه اش اینست که رستگاری
یافتند ان مؤمنان که در نماز خاشعند و خشوع بدون حضور قلب
محال است حضرت سید المرسلین فرمودند که نمازی نیست بی حضور
قلب و در احادیث صحیحه و حسنه کالصحیح وارد شده است که نماز
اینمقدار مقبولست که دل با خدا باشد اگر در ثلث نماز با خدا است
همان ثلث را حساب میکنند و اگر عشر شود و چون اکثر بنی ادم باشغال
دنیوی گرفتارند و بسیار مشکلست که در اول نماز تا اخر نماز بیاد
حق سبحانه تعالی توانند بود بلکه تجربه کرده ایم که اگر در مقام منع
باشد و این غم داشته باشد شاید ثلثی از نماز بایاد الهی باشد بنابر
براین حضرت سید المرسلین صلی الله علیه و اله دو برابر فرایض نوافل
مقرر فرمودند که در اینها نیز اگر سعی نمایند ثلثی بایاد خدا باشد که

که ان مقدار دو ثلثی است که در نماز بی حضور قلب بوده است
بتفضل الهی نمازی تمام میشود ولیکن اگر عالمیان در فریضه متوجه
حق سبحانه نمیشوند در نافله چه احتمال دارد که متوجه شوند بنابرین
در مرتبه اول مانده اند و اصلا عزم آن ندارند جمع که اگر در سابق تقصیری
شده باشد بعد از این نکنند شاید که تلافی ما فات بشود و لکن
با خود قرار داده اند که نماز همین است و اگر العیاذ بالله قرائت را
درست کرده باشند بمحل ادا طهاران میکوشند و بسیار باشد که
جمیع دوان نکوشیده باشند و در حضور قلب که شنیده باشند
در مقام محبت و معرفت در امده باشند و بر تقصیری که تقصیر
در ان کرده باشند دوست خود را عذاب نخواهد کرد
بلکه هر دو میشوند که همه شرایط ظاهری باشد یا باطنی و در ترجمه
این دعا که روایت شده است از حضرت امام محمد باقر علیه السلام
که در تعقیب هر نماز باید خوانده شود دعا اینست اللهم اهدنی
من عندک وافض علی من فضلک وانشر علی من رحمتک وانزل
علی من برکاتک گفته است که خداوندا هدایت کن مرا از نزد
خود بهدایت خاصه که بدارد مرا بان راهی که محبوب ترین
راهها است نزد تو و فایض گردان مرا از فضل خود از انوار
مکاشفات و مشاهدات هرچند قابلیت انها را ندارم و پهن
گردان بر من از رحمت خود که هر عضوی از اعضای من صرف شود
در راهی که محبوب تست که تا شکران بجا اورده شود از رحمتهای تو

دنافل کردان برمن از برکات نعمتهای دینوی تا آنکه بحواطر جمع متوجه
جناب اقدس تو توانم شد یا مرتبه اول مرتبه محبت است دویم
معرفت و سیم لوازم آن از واردات قدسیه و چهارم فنا فی الله
وبقاء بالله یا سیم مرتبه فنا است و چهارم بقا محل اشامل جمیع
کمالات و خیرات است و جامع ترین دعا است و اعظم وسائل قربیت
هرگاه از حضور قلب و تضرع و زاری خوانده شود و از جهة این دعا
عددی مقرر نساخته‌اند و ظاهرش آنست که یکمرتبه کافی و اظهر
اینست که بعدد وقت و قدرت مقرر فرموده باشند و آنچه
مقرر است نزد ارباب دعا از مشایخ عدد جمل را اعتبار میکنند
وآن چهار هزار و هفصد تقریبا و پنج هزار مرتبه در شبانه روز
بعضی میرسانند همه مطالب در شرح فارسی آن کتاب هرچه
مقام مناسب این گونه تحقیقات دیده است فروگذاشت نشده
و همچنین شرح عربی و شرح مهرست برحال او اگر کسی خواسته باشد
شرح عربی را بدقت مطالعه نماید که بفواید عظیمه فایز شود و این
هردو نسخه عزیز الوجود است و جناب اقدس الهی بفضل و کرم
خود باسهل وجهی از جهة این ضعیف مهیا فرموده و بکتب محققین
مبسوط از محققین محدثین و عرفا و حکمای الهیین آنچه نزد
این ضعیف جمع شده است مظنه اینست که نادر است نزد عالمی
دیگر جمع شده باشد ولله الحمد والمنه والله الموفق والمعین
وصلی الله علی خیر خلقه محمد واله اجمعین   هذا رساله

بهذا رساله

۱۴۵

هذا رساله من مصنفات مولانا المتقین بسم الله الرحمن الرحیم   و علامه دین محمد تقی رحمه الله علیه
اما بعد این رساله‌ایست در طریق سلوک و ریاضت از مصنفات محققین و علامه دین
مولانا محمد تقی روح الله روحه العزیز اگرچه اسم سامی و نام گرامی خود را
در رساله ذکر نفرموده‌اند لکن بر ارباب بصیرت و صاحبان تتبع کتب مولانا
مرحوم مخفی نخواهد بود خصوص بر کسانیکه با معان نظر شرح عربی و فارسی
من لا یحضره الفقیه مرحوم مغفور ملاحظه نموده باشند فقیر سراپا تقصیر
محمد جعفر بن الحاج حاجی صفرخان قراگوزلو بجهة بسیاری قراین و کثرت
مطالعه کتب جناب ایشان قدس الله روحه همین رساله را از جمله کلمات
ایشان شمرده و از لآلی معانی ایشان دانسته است و همین رساله را
در کتب والد مرحوم خود دیده که عنوان رساله تصریح شده بود بخط اصل
رساله که از آن مرحوم است و مرحوم مغفور هم در این موارد
دقت بسیار داشتند و میفرمودند که این رساله هم از آن قدس سره
میباشد و رساله معروضه اینست که بر کم و زیاد نسخه میشود بعون الله
چون بنای ایمان و ایقان بر ریاضات و مجاهدات است کما قال الله تعالی
والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا وان الله لمع المحسنین و شکی نیست
در آنکه مراد از این مجاهده مجاهده کبیره است که سبب هدایت طرق
الهی است و این آیه با این اختصار متضمن معانی بسیار است اولا
مجاهده بشمشیر نفس است که اعدای عدو است که الفت نموده
است بمشتهیات جسمانی و لشکرهای او بسیار است و هر قوتی
که در بدنست بمقتضای شهوت میکنند از ملذوذات جسمانی و جاه

شهوت و غضب است چنانکه حق سبحانه و تعالی فرموده است که اما
من خاف مقام ربه و نهی النفس عن الهوی و چنانچه از هواست
غضب نیز از هواست و اگر آدمی خواهد که با شهوات نفسانی مجاهده
کند مشقت او بسیار است و همیشه مغلوب است پس ناچار است
که بگرسنگی سد مواد نماید تا بعضی از قوای او ضعیف شود و آسان شود
مجاهده و جوع بیش از آن میرا از قوت عبادت و از کار می اندازد پس ناچار
است در آنکه مرتبه بمرتبه کم کند خوردن را تا قوت جسم کم شود و از روی ها
بیش تخفیف یافته مجاهده آسان شود دیگر الفت معاشرتست که همیشه
نشسته است با جمعی که او را ممانعت میکنند از این مجاهده و اگر نکنند
اصل معاشرت مانع است و دیگر الفت با کلام و دفع آن سبب است
از ما لا یعنی و دفع آن با الفت با ذکر دیگر است دیگر از موانع الفت
با خوابست و جوع از آن کم میکند و چاره همه آنست که چه نفس خواهد مخالفت
کند در ابتدا و مشغول شود بذکر الهی و غرض از در همه اینها میسر شدن
قرب باشد چنانچه لفظ فینا دلالت بر آن میکند یعنی مجاهده میکنند
با نفس و شیطان از جهة قرب فی الله و قرب فی الله بعد از قرب لله است
زیرا که از قرب لله منظور رضای الهی است و در قرب فی الله رضا است
در ضمن درجات و سیر الی الله و از لفظ جاهدوا ظاهر میشود مطلق قرب
و از فینا این نوع از قرب که در همه مجاهدات خواه در ترک مشتهیات
باشد و خواه در فعل مرادات بکند در همه اینها منظور شد ربط با
ذات و صفات تخلق باخلاق الله و آن در ضمن اکل و شرب و جماع

حاصل میشود

حاصل میشود و بخلاف قرب لله که جمع میشود و تصحیح نیت نیز از اعظم
مجاهدات است و واضح است که این معنی منظور باشد که هرچند
مطلب عظیم تر است کمال بیشتر است و کمال بنده اتصافست به کمال صفات
باری تعالی تا بمرتبه که بحسب اخبار صحیحه بآن مرتبه برسد با آنکه گفته اش گفته
خدا باشد و دیدنش دیدن خدا باشد و شنیدنش شنیدن
خدا باشد که بی یسمع و بی ینطق و بی یبصر و بی یمشی و این مرتبه را
تصور صحیح نمیتواند کرد در ابتدا بلی مجمل میتواند تصور کردن که چنانچه نشود
که همه کارهای او خالص شود در ابتدا با آنکه اگر خواهد تمام خالص شود
نمیتواند که هرچند میکوشد چون تامل مینماید با ریاست یا از جهة
خلاص از جهنم یا رسیدن بنعمتهای بهشت است و در همه مواد
نفس مطلوبست و او مامور است با آنکه عبادت خالص بجا آورد
و هر عملی که میکند ضایعست و او را اصلا بجناب قدس الهی راهی
بهم نمیرسد و در آخر چنین میشود که همه افعال او و قوا می یابند و آناً
فآناً ذوق و شوق و محبتش در تزاید بیند و کمال بندگی را مشاهده
نماید که همه کارهای او خالص شود و من کان لله کان الله له شود
که هرچه در خاطرش خطور کند چنان شود و همه کمالات او را حاصل
گردد تا برسد بمعنی کمالاتی که فوق کمالات است و از مرتبه انهم
کالانعام بل هم اضل خلاصی یافته بدرجه رسد که بهتر از ملائکه مقربین
باشد چنانچه احادیث صحیحه بر آن دلالت میکند و علومش همه
علوم حقیقیه لدنیه شود و از مرتبه اسفل السافلین طبیعت خلاص شده

بهم

بهتر از مقربانی شود که چندین هزار سال بندگی کرده اند که اصلا
غبار عصیان بدامن عصمتشان ننشسته باشد و مرتبه علمای
امتی کانبیاء بنی اسرائیل رسد هرچند هیچ تحصیل نکرده باشد و آنچه
علما در هفتاد سال بریاضت کسب کرده باشند او را در آنی
حاصل شود بدلیل لنهدینهم سبلنا که قسم است بذات قدس خود
که معنی آن اینست که والله البته او را هدایت کنیم که راههای
قرب خود که در ساعتی کشف حجاب شود در راهی بدست او دهند
که اگر خواهی از این راه بخود ما ای و بعد از آن قسم دیگر میفرماید
که والله حق سبحانه تعالی با محسنانست و در این تتمه اشاره است
بمقصدی که اعظم مقاصد انسانیست و راه مجاهده عظیمه غیر
متناهی است که همیشه حق سبحانه تعالی با اوست و او را بقرب
خود فایض میگرداند چون پرسیدند از حضرت سید انبیا
صلی الله علیه و آله که احسان کدامست حضرت فرمودند که احسان
آنست که عبادت کنی خداوند خود را چنانکه او را در حال عبادت
بینی چنانچه از حضرت سید اوصیا علیه التحیة و الثنا پرسیدند
که آیا خداوند خود را دیده حضرت فرمودند که هرگز چنین نبوده ام
و نخواهم بود که خداوند ندیده را عبادت کنم حضرت سید
الانبیا فرمودند که اگر باین مرتبه نیز نرسیده باشی که خداوند
خود را بینی باین مرتبه نرسی اقل مرتبه که خود را منظور او بینی
و این مرتبه چنانست که بنده باین مرتبه برسد محالست مخالفت

الهی کند

الهی کند و هم چنانکه اشاره بمطلوبست اشاره باین راهیست که راه عبادت
و القرب عظیم میرساند که ان رتبه لی مع الله که حضرت سید المرسلین فرموده اند
که مرا با خداوند خود وقتی است که در آنجا راه ندارد نه ملک مقرب و نه نبی
مرسل و اشعار بر او دارد بانکه اگر چنین عبادت بکنی نیکی بخود کرده
جناب قدس در آن رفعت که از این عبادات نفعی باو عاید گردد
پس از این آیه کریمه ظاهر شد اصول خمسه ریاضت که صمت و جوع و
سهر و عزلت و ذکر بدوام باو رعایت مراقبه که بحکم حق سبحانه و تعالی
بر خود مطلع گرداند و جلال عظمت او را مشاهده نماید که با این عظمت
و جلال حاضر و ناظر است و بر ضمایر و اسرار مطلع است پس مشغول دیگر
ریاضات شود چنانکه وارد است که هر چهل روز خالص از جهة حق
سبحانه تعالی باشد حق سبحانه تعالی چشمهای حکمت را در دل و بر زبان
جاری گرداند پس میباید عزلت و انقطاع تام داشته باشد از خلق
و مطلقا با مردم الفت نداشته باشد در شب و روز مشغول ذکر باشد
از نماز با حضور قلب و همیشه رعایت کند که در دلش چیزی بغیر خدا نباید
و اگر در آید بتضرع و ابتهال دفع آنرا از خداوند خود طلب نماید
و باز مشغول شود و گاهی مشغول دعاها باشد مثل دعاهای مأثوره
مناجات و گاهی متوجه ذکر یا الله شود و میباید ملاحظه نماید
که بداند حق سبحانه تعالی همه جا حاضر است نه بعنوان آنکه جسمی تصور
کند خداوند خود را خواه جسم لطیف و خواه جسم کثیف که بزرگش
داند نه بزرگی جسمانی و نه کوچکش داند بکوچکی جسمانی حاضر

داند

نه بحضور جسمانی و نه غایب شد اند به غیبت جسمانی که اعظم عجب
اعتقادات فاسده اوست و از لوازم بشریت که آدمی خداوند خود را
جسم داند چنانکه روح و بدن نیست و نه خارج از بدن نه بزرگست
و نه کوچک و نه سفید چنانچه اکا آدمی حاصل شود با آنکه در قوهٔ ما
جا دارد و تصور نمی تواند کرد که حافظه کجاست هرچند حکما از جهة
قوی و حواس باطنه مقرها ساخته اند که حس شرکت در مقدم دماغ
جا دارد و بعد از آن متخیله و امثال اینها اما خیالی است برهانی
تمامی ندارد و بنا بر اینست که بجا راه اینها را بسته که قوله تعالی
وما اوتیتم من العلم الا قلیلا بلکه حواس ظاهرها تصور نمیتوان کرد
که در قوهٔ با صره هزاران چیز در آید و نه بزرگ شود و نه کوچک
و قوهٔ تکلم خصوصاً وقتی که ینابیع حکمة از او جوشان شود چه در تطاق
دل و زبان و دل انجا میباید پس میباید دانست که حق سبحانه
خود را حاضر داند نه از قبیل حضور جسمانیات و نه روحانیات
چون هرچند اقوی است دفع تر است و با این همه تنزه که حق سبحانه
و تعالی دارد نهایت قرب به بندگان دارد و اقرب من حبل
الورید است و مدبر و مربی انواع مکونات را و با این نحو
ذکر کردن و خداوند خود را حاضر داشتن و در هر ذکری او را
یاد کردن و دل را متوجه او ساختن و ذکر را از دل کردن با آنکه
زمانی ترقیات عظیم حاصل میشود و آنچه این فقیر تجربه کرده ام
فتح ابواب در دو روز شده است و در حین اربعین تمام چیزها

ظاهر شده است که وصف نمیتوان کرد و لیکن شیاطین جن و انس
ممانعتهای عظیمه میکنند چون هرچند راه نزدیکتر است ممانعه
ایشان عظیمتر است و لهذا شیاطین در مباحات متعارفه
هرگز ممانعت نمیکنند بلکه معاونت مینمایند و هر که متوجه
ادعیه شد هزار وجه میگوید که این خوب نیست و تحصیل علم
واجب است و اوقات ضایع میشود چنانکه اگر خواهد تصدق
خالص از جهة خدا کند هزار وجه در ممانعه دارند و اگر خواهد
چیزی در باطل صرف نماید هزار وجه تحسین او میکنند و مجاهده
همین معنی دارد که بر نفس دشوار است و بر شیاطین دشوار تر
پس میباید که مبتدی هرچند ایشان معارضه نمایند او نیز
بجناب اقدس الهی متوجه شده ایشان را به ابهام لا حول و لا قوة
الا بالله العلی العظیم از خود دور کرداند تا آنکه بمرتبه محبت فا
یز شود و دیگر معارضه کم شود در اوقات صلوة میباید که
نماید که همه با حضور قلب باشد و معانی آیات و اذکار را در هوا
بفهمد و دل را با خدای تعالی داشته باشد که مطلب عظیم از
مجاهدات اینست که نمازهای او همه با حضور قلب باشد و لحظه
که شیاطین خاطر را بجای دیگر برند باز تدارک کند و خود را
متوجه سازد و متوصل بجناب اقدس شود تا بمرتبه محبت
رسد و بعد از آن مشقت نماز بالکلیه برطرف میشود چنانکه
سید الوصیین صلی الله علیه و آله میفرمایند ارحنا یا بلال و قره

في الصلوة مجملاً تا کسی بمرتبه محبت فایز نشود نه اسلام دارد و نه ایمان
و نه نمازش مقبولست و نه سایر عبادات و نه تصور کنی که
کیست حکمه خواندن منافات ندارد با راه خدا بلکه از حجب
ظلمانیه است که ضد صریح این راهست و همچنین کتب کلامیه
و معارضات و مجادلات لهذا مبالغات عظیمه در نهی از همه
وارد شده است و اصلاً از دلایل ایمان زیاده نمیشود بلکه
اغلب آنست که ایمان نظری که حق تعالی با و عطا فرموده است
زایل میشود یکشبه در نفس تاثیرش بیشتر از هزار برهان است
و دنیا منافی ایمان و ایقان مرتاضت میشود و بقانون شریعت
مقدسه و نصوص قرآنیه و حدیثیه لیکن اگر معارضات نفس
و شیطان بکثرت دعوت و تصرفات کم نشود و استعانت جوید
بدعوات و توجهات مقربان که از این راه هستند و غالب
آنست که مخفی میباشند همان بهتر که هرچند اینها معارضه کنند
متوسل بجناب اقدس خداوند خود شود و تضرع و زاری کند
تا حق سبحانه و تعالی حمایت فرماید و این ضعیف مکرر بخدمت
جمعی رسیده ام که تعویذ از چنین ایشان ظاهر بوده و استمداد
و استعانتها از ایشان جسته ام ولیکن اطلاع ایشان از احوال
سبب بعد شده است و ان جماعت الیوم مفقودند بحسب
ظاهر اگرچه این جماعت سبب وجود سموات و ارضینند
اما موجب اولیاء تحت قبایی لا یعرفهم غیری مستورند

تا کسی مثل ایشان نشود ادراک نمیتوان کرد و شناخت والحمد لله
رب العالمین والصلوة علی اشرف الاولین والآخرین محمد و آله
اجمعین و عترته الانجبین والسلام علیکم ضعیف معروض
میدارد که چون بالسنه و افواه اکثر ناس افتاده است که جناب
علامه محدث مولانا محمد باقر مجلسی رحمة الله منکر و خارج
اهل سلوک است بلکه مخرب اساس ذکر را و وارد شده است
با اینکه کتب عربیه و فارسیه او مشتمل بر تحقیقات شریفه از آن
محققین میباشد و ضعیف از عبارات در و اوراد این رساله
مدرج موضع تا معلوم شود بر اهل انصاف که آن مرحوم منکر
مطلق اهل ذکر نیست و اطوار و احوالی را که آن مرحوم منکر است
صاحبان آن از جناب اقدس الهی در کلام عزیز لعن فرموده است
چنان اشخاص داخل در ضمن فاسقین و ظالمین و کاذبین میباشند
و رساله از او بعبارته نقل شده است و بعد چنین گوید احقر
عباد الله الغنی محمد باقر بن محمد تقی حشرهما الله مع موالیهما
الطاهرین که این دو کلمه در جواب سوال مومن عزیز است که از این
فقیر موعظه نمود حق تعالی آن برادر ایمانی و خلیل روحانی را
و طالب دقایق معانی از وساوس شیطانی و تسویلات
نفسانی در امان خود بدارد چون در نامه گرامی مطوی و
مندرج ساخته بود که در این زمان غیبت شیعیان را
در مسائل دینیه و مسالک یقینیه اشتباه بسیار عارض

اظهار فرموده که برا این داعی در این مراتب باعتبار کثرت
تتبع اخبار ائمه سلام الله علیهم وثوقی دارند بر آن بر او در این
ایما فی مخفی نماند که هر که در راه دین خود را از اغراض نفسانی
خالی کرده اند و طالب حق شوند البته حق تعالی بمقتضای
و الذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا او را براه راست هدایت
مینماید بحمد الله حق تعالی شما را با اخبار اهل بیت رسالت و آثار
ایشان آشنا گردانیده و خود میفرمایید از کلام هدایت نظام ایشان
آنچه خواست در این مسائل استخراج و چون مبالغه فرموده بودند
که تحریر مسئله از امهات مسائل امامیه است طریق حق اما
این شکسته تحریر نماید لهذا بجهة اطاعت امر و رعایت حقوق
اخوت ایمانی بذکر آنها مجملا متصدی میگردد و تفاصیل آنها را
حواله بکتب مبسوط مینماید اما مسئله اولی یعنی طریقه حکما
وحقیت و بطلان آن بباید دانست که حق تعالی اگر مردم را
در عقول خود مستقل میدانست انبیا و رسل علیهم السلام
را بجهة ایشان نمی فرستاد و همه را حواله بعقول ایشان می نمود
چون چنین نکرده و ما را باطاعت انبیا و اوصیا مامور
گردانیده فرموده است وما آتیکم الرسول فخذوه وما
نهیکم عنه فانتهوا پس در زمان حضرت رسول صلی الله
علیه و آله رجوع نمایند بآن حضرت و چون آنحضرت ارتحال
بعالم بقا میش آمد فرموده که انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله

وعترتی

وعترتی اهل بیتی و ما را حواله بکتاب خدا و اهل بیت خود
نمود و فرمود که کتاب با اهل بیت است و معنی کتاب را ایشان میدانند
پس ما را رجوع بایشان باید کرد و بر جمیع امور دین از اصول و فروع
چون معصوم علیه السلام غایب شد فرمود که رجوع کنید در امور
مشکله که بر شما مشتبه شود بآثار ما و راویان احادیث ما پس در امور
بعقل خود مستقل بودن در قرآن و احادیث متواتره و بشبهات ضعیفه حکما
تاویل کردن و دست از کتاب برداشتن عین خطا است اما مسئله
دویم که طریقه مجتهدین و اخباریین را سوال فرموده بودند
از جواب سوال سابق جواب این مسئله نیز قدری معلوم میشود
مسلک فقیر در این باب وسط است و افراط و تفریط در همه امور
مذموم است و بنده مسلک جماعتی را که گمانهای بد بفقهای
امامیه میبرند و ایشان را بغلت تدین متهم میدانم و ایشان
آگاه بودند بوده اند مساعی ایشان را مشکور و زلات ایشان را مغفور
میدانند و هم چنین مسلک گروهی که ایشان را پیشوا قرار میدهند
و مخالفت ایشان را در هیچ امر جایز نمیدانند و مقلد ایشان
میشوند درست نمیدانم و عمل باصول نقلیه که از کتاب و سنت
نباشد درست نمیدانم ولیکن اصول و قواعد کلیه که از عمومات
کتاب و سنت معلوم میشود با عدم معارضه نص بخصوص آنها
را تبع میدانم و تفصیل این امور در مجلد اخر بحار الانوار مذکور
است و اما مسئله سیم که از حقیقه طریق و صوفیه سوال کرده بودند

بایدون

باید دانست که راه دین یکیست حق تعالی یک پیغمبر فرستاده
و یک شریعت مقرر ساخته ولیکن مردم در مراتب عمل و تقوی
مختلف میباشند و جمعی از مسلمانان را که عمل بظواهر شرع شریف
نبوی صلی الله علیه و آله کنند و بسنن و مستحبات عمل نمایند
و ترک مکروهات و شبهات کنند و متوجه لذاید دنیا
نگردند و پیوسته اوقات خود را صرف طاعات و عبادات
کنند و در اکثر خلق که معاشرت ایشان موجب تضییع عمر است
گناه جویند ایشان را مؤمن زاهد متقی میگویند و متصوفه
نیز ساخته اند و بنا بر کمتر پوشش خود از نهایت قناعت
به پشم کرده که خشن تر و ارزان ترین جامهاست قناعت
میکرده اند جماعت نبله مردمند ولیکن چون در هر سلسله
جمعی داخل میشوند که انها را ضایع میکنند و در هر فرقه از سنی
و شیعه و زیدی و صاحبان مذاهب باطله میباشند تمیز میان
انها باید کرد چنانچه علما که اشرف مردمند میان ایشان
بدترین خلق میباشد و یکی از علما شیطان است و یکی ابو حنیفه
است و همچنین میان صوفیه سنی و شیعه ملحد میباشند
و چنانچه سلسله شیعه که میان این امت از سلسله های دیگر
ممتاز است همچنین سلسله صوفیه شیعه از غیر ایشان
ممتاز بوده اند و چنانچه در عصرهای ائمه معصومین صلوات الله

علیهم اجمعین

علیهم اجمعین صوفیه اهل سنت معاندین ائمه بوده اند و دشمنان سنت
امام صوفیه اهل سنت معاندین و معاند صوفیه اهل حق بوده اند
و بنا بر این معنی شواهد بسیار است قبل از آنکه ملا جامی که نفحات را
نوشته و باعتقاد خود همه مشایخ صوفیه را ذکر کرده است حضرت
سلطان العارفین و برهان الواصلین شیخ صفی الدین اردبیلی قدس الله
برهانه را که از آفتاب مشهورتر بوده و در علم و فضل و حال و مقامات
و کرامات از همه در پیش بوده ذکر نکرده است و در مشایخ نقش
بندیه و غیر ایشان جمعی را ذکر کرده است که غیر از یک آن نادان
کسی دیگر نام ایشان را نشنیده و همچنین سید بزرگوار علی ابن
طاوس که صاحب کرامات و مقامات بوده و شیخ ابن محمد حلی
که در زهد و ورع و کمال مشهور آفاق بوده است و کتب او در حقایق
اسرار صوفیه مشهور است و امثال ایشان از صوفیه امامیه را بعدم
تعصب و مخالفت طریقه ایشان را ذکر نکرده و نیم صوفیه شیعه
همیشه علم و عمل را با یکدیگر جمع میکرده اند و در زمانهای
تقیه مردم را بریاضات و مجاهدات از اغراض باطل صاف
میکرده اند و بحلیه علم و عمل ایشان را محلی میکردند و صوفیه
که تابع طریق اهل سنت اند مردم را منع از تعلم علم میکنند زیرا که
میدانند که با وجود علم کسی عمر را بهتر از امیر المؤمنین ع
میدانند پس باید جاهل باشند که این قسم امر باطل را قبول
کنند چنانچه حضرت شیخ صفی الدین رضوان الله علیه چند

بزرگی

هزار کس باین طریقه مستقیمه بدین حق تشیع اورده واز برکت
اولاد امجاد ان بزرکوار دام الله تعالی برکاتهم عالم بنور ایمان
منور شد و علم شیخ رضی الله عنه بحدی بود که فضلای عصر در
هر امر مشکلی که ایشانرا پیش امدی پناه بعلم کامل که از اجداد
بزرکوار خود میراث داشت میبردند چنانچه از والد خود
شنیدم که از شیخ بهاء الدین محمد علیه الرحمه روایت میکرد
که روزی حضرت شیخ در مسجد دار الارشاد اردبیل مشغول
مباحثه علوم دینیه بودند یکی از ان علما در اثنای درس بیان
حدیث رسید که اهل سنت روایت کرده اند که حضرت رسول
صلی الله علیه واله در نماز عصر سهو فرمودند چون دو رکعت
نماز کردند سلام کردند یکی از صحابه گفت یا رسول الله ایا
نماز را اختصار کردند و فرمودند یا فراموشی شما است حضرت
فرمودند که هیچ کدام نبود پس شاکردان اعتراض کردند که
چون تواند بود که حضرت رسول الله دروغ فرمایند استاد
ایشان در جواب ماند عاجز اند علم دیکر فضلا دیز
از روی عجز ساکت شد وانچند عالم دیکر پرسیدند
واز هیچ یک جوابی شافی نشنیدند تا انکه بخدمت شیخ
مرحوم امدند وکفتند که ایا راوی این حدیث را دروغ
نقل کرده یا حضرت پیغمبر صلی الله علیه واله دروغ فرموده اند
شیخ فرمود است که تکذیب روایت ایشان نماید فرمودند

که هیچ یک نبود ولیکن چون نماز معراج مؤمن است و چون
نماز باخر میرسد مؤمن کامل بمقام حضور میرسد و مناسب
مقام حضور انستکه سلام بکند وبرای این سلام در اخر
نماز مقرر شده است ودران روز حضرت رسول صلی الله
علیه واله در مراتب قرب الهی تند ترا از روزهای دیکر
بودند وبمقام قرب وصل حضرت ذو الجلال رسیدند وباین
سبب در تشهد اول سلام کفت پس نه پیغمبر دروغ فرموده
ونه راویان پس ان کروه ان جواب را پسندیده واز حسن جواب
ان بزرکوار متعجب کردیدند و فرط علم وکمال ان مقرب ملک
متعال بر ایشان ظاهر شد سیم انکه اولاد امجاد اعظام
که طریقه مستقیمه اورا میداشتند پیوسته تکریم علمای
دین میکردند وبرای تعظیم امور دین ودولت را برکفته
ایشان میکذاشتند وصوفیان صافی طویت را که بهدایت
ایشان ارشاد میافتند امر میکردند که شرایع دین عمل کنند
واز علمای اخذ نمایند چنانچه سلطان سلاطین و مروج دین
مبین شاه اسمعیل حشره الله مع ابائه الطاهرین خاتم
المجتهدین شیخ علی بن عبد العال را از جبل عامل طلبیده واورا
اعزاز واکرام بسیار متوجه وپیوسته از مسائل دینی او در جو
میفرمودند وبعد از ان انجناب پیوسته این طریق را مسلوک
بود چهارم انکه طریقه صوفیان عظام که حامیان دین

دین مبین بودند در ذکر و فکر و ریاضت و ارشاد مبا نیست
با طریقه صوفیان که مشایخ منسوبند بان چرخ زدن و سماع کردن
و برجستن و شعرهای عاشقانه خواندن در میان ایشان نمیباشد
و بغیر تهلیل و توحید حق تعالی و توسل بانوار مقدسه ائمه طاهرین
صلوات الله علیهم اجمعین و حمایت حامیان شیعیان امیر المومنین
علیهم السلام چیزی در میان ایشان نیست و انها همه موافق
شریعت مقدسه است و لهذا نواب خاقان خلد آشیان خلد الله
بحبوحة الجنان در فرمان در شادی که برای صوفیان این دو طایفه
نوشته اند و باطراف فرستادند فرموده اند که همه امور که در شرع
متین و دین مبین ائمه طاهرین وارد شده است درج نمایند
و حضرت شیخ را مقالات در چندین جا مریدان خود را مبالغه
میفرمایند در متابعت شریعت مقدسه و زبان بستن از
اموری که مخالف ظاهر شرع باشد و نواب قدس جناب شاه
اسمعیل خانقاه های مشایخ اهل سنت میرسیدند خراب
میکردند و حیله و مکرهای ایشانرا بر مردم ظاهر میکردانیدند
و از جمله اینها در محله آما نقعه که مزار ابو اسحق بوده در سقف بقعه
چراغی افروخته بودند که همیشه روشن بود و در کتیبه آن نوشته
بودند این بیت را چراغی را که ایزد بر فروزد هر انکس پف کند
ریشش بسوزد ان معدن اسرار در بانی چون آغا النوا ملاحظه
نمودند که مبنی بر حیله است مردی را فرستاد که پف کرد چراغ فا

دور ای

و ریشش بسوخت پس فرمودند عمارت را خراب کردند ظاهر شد
که راهی از سقف عمارت خانه متولی ساخته بودند و از انراه
فتیله و روغن میرسانیدند و ایضا بسیاری از علمای دین طریقه
مرضیه صوفیه را حق داشتند و اطوار و اخلاق ایشان مباین
این جماعت بوده اند با شیخ بهاء الدین محمد رضوان الله علیه
که کتب او مشحون است بتحقیقات صوفیه و والد مرحوم فقیر
از او تعلم ذکر نموده بود و هر سال یک اربعین بعمل میاورد
و جمع کثیر از تابعان شریعت مقدسه موافق قانون شریعت
ریاضت میداشتند و فقیر نیز مکرر اربعینها را بسر برده ام
و در احادیث معتبره وارد شده است که هر که چهل صباح
اعمال خود را برای خدا خالص کند چشمهای حکمت از دل
او بزبان او جاری شود پس از این شواهد و دلایل که ذکر
انها موجب تطویل کلام است باید که بر شما ظاهر باشد
که این سلسله عالیه را که مروجان دین مبین و هادیان
مسالک یقین اند با سایر سلسلهای صوفیه که سالک مسالک
اهل ضلالتند ربطی نیست و ایشان برای ترویج خود با این سلسله
عالیه خود را منسوب میکردانند و باید دانست که انها
که تصرف را عموما نفی میکنند از بی بصیرتی ایشانست که فرق
نکرده اند میان صوفیه شیعه و صوفیه اهل سنت و چون
اطوار و عقاید ناشایسته از اینها دیده و شنیده اند

طان

کمان میکنند که همه چنین اند و غافل شده اند از انکه طریقه
خاص شیعیان اهل بیت علیهم السلام همیشه ریاضت و مجاهده
و ذکر خدا و ترک دنیا و انزوای از اشرار خلق بوده و طریق
صوفیه حق طریقه ایشانست و رسالهاست که شیعه ببرکت
اثار و انوار ایشان در مهد امنیت و رفاهیت اند و علانیه
بترویج دین مبین و نصرت اثار ائمه طاهرین و دفع اعدای ایشان
مشغولند و از زمان حضرت رسالت صلی الله علیه و آله
تا ابتدای ظهور این دولت علیه هرگز فرقه محقه امامیه را
چنین دولتی میسر نشده بود که علانیه بر شرایع دین امامیه
عمل کنند و بر منابر بر منادات اعدای دین را لعنت نمایند
و از شر مخالفان دین ایمن باشند و مجملا باید دانست که
در همه امور افراط و تفریط خوب نیست و طریقه حق طریقه
وسط است چنانکه حق تعالی فرموده است وکذلک جعلناکم
امة وسطا و اگر در انچه گفتم تفکر نمایند در هر باب حق بر شما
ظاهر شود والله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم والحمد لله
اولا و اخرا و صلی الله علی محمد و آله الطاهرین تا اینجا کلام او
رحمه الله بود فصل نهم در نقل کلمات فاضل محدث ربانی
محمد محسن کاشانی قدس سره کتب و رسایل مطوله و
مختصره در تحقیق مطالب و معارف متالهین تالیف نموده
که اکثر انها بنظر این ضعیف رسیده لیکن رساله که موسوم

شرح کلمات محمد محسن فیض

بالانصاف

154

شرح کلمات مرحوم ملا محسن فیض

بالانصاف فیه است و در اواخر ایام عمر شریف خود تالیف فرموده
است که اکثر انها بنظر این ضعیف رسیده است لیکن رساله
که مسمی بالانصاف فیه است و در اواخر عمر شریف خود تالیف نموده است
چون عزیز الوجود و مشتمل بر احوالات خود ایشان میباشد
لهذا او را بعبارته در این رساله نقل مینماید البته الله المستعان
فرموده است فی بیان طریق العلم باسرار الدین المختص بالخواص
والاشراف تسمی بالانصاف فیه لخلوها من الجحود والاعتساف
چنین گوید مهتدی براه مصطفی صلی الله علیه و آله
محمد بن مرتضی زاده الله الهدی علی الهدی که در عنفوان شباب
چون از تفرقه در دین و تحصیل بصیرت در اعتقادات و کیفیات
عبادات تعلیم انکه معصومین علیهم السلام اسوه چنانکه
بتوفیق الحق سبحانه در هیچ مسئله محتاج بتقلید غیر
معصوم نبودم بخاطر رسید که در تحصیل معرفت اسرار دین
و علوم راسخین نیز سعی نمایم شاید نفس را کمالی باید لیکن
چون عقل او را بی نور نفس و اعوان پایه ایمان که بود دری
نمیکشود صبر بر جهالت هم نداشت و علی الدوام مراد غیبه
میداشت بنا بر این چندی در مطالعه مجادلات متکلمین
غوص نمودم و در ازاله جهل مساعی نمودم و چندی طریقه
مکالمات متفلسفین را تعلم و تفهم نمودم و چندی کرد رموزها
ملتبد بر وانیهای متصوفه را اعتقاد تاویل ایشان دیدم

دیگچند در دعوتهای من عندسین کودیدم تا انکه کاهی
در تلخیص سخنان طوایف اربع کتب و رسایل مینوشتم
وکاهی از برای جمع و توفیق بعضی در بعضی مینوشتم من غیر
تصدیق بکلها ولا عظیمة قلب علی حلها بل احط بما لدیهم
خبرا وکتبت فی ذالك علی التمرین دنوا فلم اجد فی شیئ من
اشاراتهم شفاء علیلا ولا فی ارادات مراداتهم بلال غلیل حتی
نفحت علی نفسی اذ رایتها فیهم کانها من مدنهم فتمثلت
بقول من قال خدعونی نهبونی اخذونی غلبونی وعدونی
کذبونی فالی من اتظلم الی الله من ذلك و عذت بالله
من ان یوقفنی هنالك واستعذت بقول امیر المؤمنین ؑ
فی بعض ادعیه اعذنی اللهم من ان استعمل الرای فیما لا یدرك
قوة البصر ولا یتغلغل فیه الفکر ثم انبت الی الله و فوضت
امری الی الله فهدانی الله ببرکة متابعة الشرع المبین
الی التعمق فی اسرار القرآن واحادیث سید المرسلین صلوات
الله علیهم اجمعین وفهمنی الله منهما بقدر حوصلتی وقدر
من الایمان فحصل لی بعض الاطمینان وسلب الله منی
وساوس الشیطان ولله الحمد علی ما هدانی وله الشکر علی
ما اولانی فاخذت انشد تلك الشرق فیشرق والی الروح
تعلق عشق النفس تفرق ونفخ الکفر تهدم ثم انی جربت
الامور واختبرت الظلمة والنور حتی استبان لی ان طائفة

الحـ

لبوور آرمینی

تمسک بکلمات فخر کاشانی

من اصحاب الفضول المحلین متابعة الرسول غمضو العینین ورفضوا
الثقلین واحدثوا فی العقاید بدعا وتحزبوا فیها شیعا لا فی
اثنین منهم اتفاقا ولا فی ما بینهم تالف دین ولا تحابب
اخوانا الا النفاق وعند السلا انهم کانوا یطوفون حول طوایف
الاربع من غیر بصارة ولا متابعة بصیرة کانوا بالحری
ان یتلی علیهم ومن الناس من یجادل فی الله بغیر علم
ولا هدی ولا کتاب منیر وکان الله صنعهم علی
ضیعهم هذا اذ المیز فیهم التالف والتدابر والتباغض
والتناکر علی ان من شان النفوس الحسد والکبریاء
وتقدم الانقیاد ان کان من ابناء جنسها اذا کان
معها فی زمان واحد واشد اذا کان معها فی بلد
واحد ولیس کذالك اذا کان وقد مات اولم
یولد ثم حبهم الریاسة اوقعهم فی استبدادهم بالا
راده فی الاهواء فهم بما عند مغرورون
وبانفسهم معجبون وبمن سواهم مستهزؤن
وبما هم فیه مستهزؤن کل حزب بما لدیهم فرحون

فتذرهم فی غمرتهم حتی حین قال امیر المؤمنین
علیه السلام ما کل ذی قلب بلبیب ولا
کل ذی سمع بسمیع ولا کل ذی ناظر ببصیر
فیا عجبا من خطاء هذه الفرق علی اختلاف حججها
فی دینها لا یقتصون اثر نبی ولا یقتدون بعمل
وصی ولا یؤمنون بالغیب ولا یعفون عن عیب
یعملون فی الشبهات ویسیرون فی الشهوات المعروف
فیهم ما عرفوا والمنکر عندهم ما انکروا ومفزعهم
فی المعضلات الی انفسهم وتعویلهم فی المبهمات
علی آرائهم کان کل امرء منهم امام نفسه قد اخذ منها
فیما یری بعری وثیقات واسباب محکمات و
قال علیه السلام فی حدیث اخر فامرهم الله بالا
ختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله

سبحا

کبود آمیختن

سبحانه دینا ناقصا فاستعان بهم علی اتمامه ام کانوا
شرکاء فلهم ان یقولوا وعلیه ان یرضی ام انزل الله دینا
تاما فقصر الرسول صلی الله علیه وآله بتبلیغه واداءه والله
سبحانه یقول ما فرطنا فی الکتاب من شیء وفیه تبیان کل شیء
الحدیث وما ذلک کله الا لو لتمسک بحبل الثقلین و
ترکهم وصیة سید الثقلین تری احدهم مولعا بالنظر الی
کتب الفلاسفة ولیس له طول عمره سواه ولا یکون
فی فکره هواه من قبل ان یحکم علما شرعیا اصلیا وفرعیا
بل وربما یسمع قط مما جاء به نبیه فی اذنه سوی
ما سمعه فی صغره من امه وابیه ولم یتعلم من الشریعة
ابدا ولا سنة ولم ینقل من صاحبها فی عمله سنته
سبحان الله عجب دارم از قومیکه بهترین پیغمبران را
با ایشان فرستادند بجهة هدایت وخبر داد بان
ایشانرا از انی فرمودند از روی مرحمت وشفقت
و پیغمبر ایشان کتابی گذاشت وخلیفه دانایان کتاب
واحدا بعد واحد بجای خود گذاشته بعضی ز جانب

باقامه

بافاضه نور او تا قیام قیامت باقی و تشنگان
علم حکمت را بقدر حوصله و درجه ایمان هر یک
ساعی باشد حیث قال انی تارک فیکم الثقلین
ان تمسکتم بها لن تضلوا بعدی کتاب الله و عترتی
و اهل بیتی ایشان بهدایت او بمینمایند و از
پی دریوزه علم بر در سابقه ام مسکود ندوا
و از نم جوی ان قوم استمداد می جویند یا بعقول
ناقصه خود استبداد می نمایند شعر

مصطفی اندر جهان — آنکه کسی گوید ز عقل
آفتاب اندر جهان — آنکه کسی جوید سها

بدی ان اناسا من المسلمین اتو رسول الله صلی الله
علیه و اله کیف کتب فیها بعض ما یقول الیهود
و قال صلی الله علیه و اله کفی بها ضلالة قوم ان یرغبوا عما
جاء به نبیهم الی ما جاء به غیر نبیهم فنزلت

اولم

اولم یکفهم انا انزلنا علیک الکتاب یتلی علیهم ان فی ذلک لرحمة و ذکری
لقوم یؤمنون و ورد انه ذکر فی مجلس النبی صلی الله علیه و اله ارسطاطالیس
فقال لو عاش حتی عرف ما جئت به لاتبعنی علی دینی نظم بازیچه گاه گاه
بر سر نهند کلاه ؛ مرغان قاف دانند آیین پادشاهی ؛ همانا این قوم
گمان کرده اند که بعضی از علوم دینیه هست که قرآن و حدیث بافاده
نمیشود و از کتب فلاسفه یا متصوفه مستفاد میشود و انت انبی ان بایدت
مسکینان نمیدانند که خلل و قصور نه از جهت حدیث و قرآنست بلکه
خلل در فهم و قصور در درجه ایمان ایشانست قال الله سبحانه و نزلنا علیک
الکتاب تبیانا لکل شیء و هدی و بشری للمسلمین الی غیر ذلک مما فی
معناه و هر گاه خلل و قصور در فهم و ایمان ایشان باشد مطالعه کتب فلاسفه
و متصوفه نیز سودی نخواهد داشت چراکه انها نیز کما هو حقه نخواهند
فهمید نظم گر جهان را پر در مکنون کنم ؛ روزی تو گر نباشد چون کنم ؛
این گروه اسفیا تا کی دراز دستی نمایند باید بدانند که اگر حکما فنزا
زیاده از قدر حوصله را وسیع تر کرده اند شاید بالاتر توانند رسید
لو کانوا یعلمون و الا هر چند در این مطالب بیشتر خوض کنند گمراه تر گردند
من حیث لا یشعرون نعوذ بالله من الضلال بعد الهدی نظم نکتهای چون
تیغ پولاد است تیز ؛ چون نداری تو سپر واپس گریز ؛ پیش این الماس بی
اسپر میا ؛ کز بریدن تیغ را نبود حیا ؛ قال مولانا الباقر علیه السلام
ان الله الحلیم العلیم انما غضبه علی من لم یقبل رضاه و انما یمنع من لم یقبل
منه عطاه و انما یضل من لم یقبل منه هداه نظم هر چه هست از قامت ناساز
بی اندام ماست ؛ ورنه تشریف تو بر بالای کس کوتاه نیست ؛ ای برادر سعی
کن تا ایمان و یقینت از راه زهد و تقوی تو بیشتر گردد تا علم و حکمت بیشتر

حوصله و درجه ایمان خویش بشناسند
فهمید اگر توانند بتقویت ایمان ...

بیفزاید واتقوا الله ویعلمکم الله والا زیاده سری مکن وپا از کلیم
خویش بیشتر مکش رحم الله امرأ عرف قدره ولم یتجاوز طوره شعر
چو مستعد نظر نیستی وصال مجوی که جام جم نکند سود وقت بی بصری
نعم ان شاهق المعرفة اشمخ من ان یطیر الیه کل طایر وسرادق البصیرة
احجب من ان یحوم حوله کل سایر حافظ شرح مجموعه کل مرغ سحر آنکه
که نه هرکو ورق خواند معانی دانست نه هرکه چهره برافروخت دلبری
داند نه هر که آینه سازد سکندری داند هزار نکته باریکتر ز مو
اینجاست نه هر که سر بتراشد قلندری داند این سخن که مذکور شد
با متفلسفه ومتصوفه دیده ایشانست والا مجادلات متکلمین ومتفقها
من عند یثبتهم کما قیل افاد تقلید انسیهون انداخته فطرت صلح
سر نکون ساخته ظواهر نبوت وتوابع آن فانع باشد وازخود سخن
چند بیهوده تراشند تا طمع شان کذایه کرباس تقلید روند وترقی
باشند که تحقیق شنوند مذبذبین بین ذلک لا الی هؤلاء ولا
الی هؤلاء شعر از هر جنا وجنگ بعضی مردم کوه نه بکوی که همه خود را
درصدر سرهر علم که آموخته اند فی القلب منهم ولا ینفعهم وبالجمله
طایفه واجب وممکن سید ... گویند شیء علت ومعلول میباشند و
فرقه وجود ومجود نام نهند وهرغندی را هرچه خوش آید وصفتها
که معتقدان اهل بیت معصومین ومتابعان شرع مبینیم سبحان الله
میکوییم الله را الله میخوانیم وعبید را عبید میدانیم قال الله سبحانه
ان کل من فی السموات والارض الا آتی الرحمن عبدا انام دیگر از پیش خود
نمیتراشیم والخیر شنیده ایم قانع میباشیم وشکی در پیش نیست که محکمات نقلیه
ازین نوع سخنان که درمیان طوایف متداول واصطلاحی که بزبان
ایشان

ایشان متقاولست هیچ خبر وانر بحث وتاویل متشابهات هرکس را نیست بلکه
بالمخصوص راسخین فی العلم است وهم المقرون بجهل ما جهلوا تفسیره المعترفون
بالعجز عما لا یحیطون به قال رجل لامیر المؤمنین علیه السلام صف لنا ربنا لنزداد
له حبا وبه معرفة فغضب علیه السلام ثم صعد المنبر وخطب خطبة جلیلة قال
فیها فانظر ایها السائل فما دلک القرآن علیه من صفته فائتم به واستضئ بنور
هدایته وما کلفک الشیطان علمه مما لیس علیک فی الکتاب فرضه ولا فی سنة
النبی صلی الله علیه وآله وائمة الهدی اثره فکل علمه الی الله سبحانه فان ذلک
منتهی حق الله علیک واعلم ان الراسخین فی العلم هم الذین اغناهم الله عن
اقتحام السدد المضروبة دون الغیوب فلزموا الاقرار بجهل ما جهلوا
تفسیره من الغیب المحجوب فمدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم یحیطوا
به علما وسمی ترکهم التعمق فیما لم یکلفهم البحث عن کنهه رسوخا فاقتصر
علی ذلک القدر ولا تقدر عظمة الله سبحانه علی قدر عقلک فتکون من
الهالکین انتهی وایضا علیه السلام لابنه الحسن فی وصیته کتبها الیه ودع القول فیما لا تعرف
والخطاب فیما لا تکلف وامسک عن طریق اذا خفت ضلالته فان الکف
عند حیرة الضلال خیر من رکوب الاهوال وقال ایضا فی هذه الوصیة و
اعلم یا بنی ان احب ما انت آخذ به الی من وصیتی تقوی الله والاقتصار
علی ما افترضه الله علیک والاخذ بما مضی علیه الاولون من آبائک والصالحون
من اهل بیتک فانهم لم یدعوا ان نظروا لانفسهم کما انت ناظر وفکروا
کما انت متفکر ثم ردهم آخر ذلک الی الاخذ بما عرفوا والامساک عما لم
یکلفوا یا حضرت امام حسن علیه السلام چنین خطاب کند تا با امثال ما چه رسد
حافظ اینجا اشنا یان در طریق حیرتند دور نبود کو نشیند خسته وغمگین

[illegible]

وقال صلوات الله وسلامه عليه ما وحده من كيفه ولا حقيقته اصاب
مثله ولا اياه عني من شبهه ولا صمده من اشار اليه وتوهمه وقال النبي عليه
السلم ان الله علم عز وجل علم انه يكون في اخر الزمان اقوام متعمقون
فانزل الله قل هو الله احد والايات من سورة الحديد الى قوله
عليم بذات الصدور فمن رام وراء ذلك فقد هلك وقال عليه السلم لو اجتمع اهل
السماء والارض ان يصفوا الله بعظمته لم يقدروا وقال الباقر عليه السلم هل
سمي عالما قادرا الا انه وهب العلم للعلماء والقدرة للقادرين وكلما ميزتموه
باوهامكم في ادق معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم ولعل النمل
الصغار تتوهم ان لله زبانيتين لانهما كمالها وتتوهم ان عدمهما نقصان لمن
لا يكونان له وهكذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى وقال عليه السلم
تكلموا في خلق الله ولا تكلموا في الله لا يزداد صاحبه الا تحيرا وقال الصادق
عليه السلم كيف اصفه بالكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف
بما كيف لنا من الكيف وقال عليه السلم لا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيان
وقال الكاظم عليه السلم ان الله اعلى واجل واعظم من ان يبلغ كنه وصفه فصفوه بما
وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك وقيل اوحى الله وحدانية قال لا تكونن
مبتدعا من نظر برايه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه ضل ومن ترك كتاب
الله وسنة نبيه كفر وقال الرضا عليه السلم اللهم لا اصفك الا بما وصفت
به نفسك وقال وما توهمتم من شيء فتوهموا الله غيره شعر جهان متفق
بر الهيتش ؛ فرومانده در كنه ماهيتش ؛ نه ادراك در كنه ذاتش رسد
نه فكرت بغور صفاتش رسد ؛ نه بر اوج ذاتش پرد مرغ وهم ؛ نه در ذيل وصفش رسد دست فهم
كه خاصان درين ره فرس رانده اند ؛ بلا احصي از تك فرومانده اند ؛
فلا تلتفت

فلا تلتفت عليه الى من يزعم انه قد وصل الى كنه الحقيقة المقدسة بل احث
التراب في فيه فقد ضل وغوى وكذب وافترى فان الامر ارفع واطهر من
ان يتلوث بخواطر البشر وكل ما تصوره العالم الراسخ فهو عن حرم كبريائه
بفراسخ واقصى ما وصل اليه الفكر العميق فهو غاية مبلغه من التدقيق في الجملة
بجز تو عيار نيست ؛ غايت فهم تست الله نيست ؛ كفتم همه سلك حسن تو
تست ؛ خورشيد فلك چو ذره در سايه تست ؛ كفتا غلطي بما نشان خواهد
يافت ؛ انما توهم لحد ديده پايه تست ؛ سبحان من حارت الالباب والاوهام في بيداء
كبريائه وعظمته وسبحان من لم يجعل للخلق سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته و
لتعلم ان هذه الطوايف الاربع وان كانوا ليسوا من الحيرة يجولون في الضلال
الا ان الانصاف يحكم بانهم على اختلاف مذاهبهم لم يخرجوا النبي من
ان ولهم وعقايدهم من الاسلام ولم يأتوا بما يوجب على احدهم اسم الكافر
باتفاقهم جميعا على الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والا
احكام الشرايع وعزيز من قلوبهم وجدهم في السعي في وجدان ما هو عندهم
من مطلوبهم فان بحث وتحقق في حق من اشخاصهم انه لم يعتقد بولاية الائمة المعصومين
عليهم السلم فهو خارج عن الايمان بالمعنى الاخص دون الاسلام كما يستفاد من
الاخبار المعصومية الا اذا كان ناصبيا فانه يخرج من الاسلام ويستحق السب واللعن
بشرط ان يكون مصرا على النصب الى حين موته من غير توبة ثم انما ثبت من
ائمتنا عليهم السلم المنزلة بين المنزلتين وهي الضلال دون الكفر بين الايمان
والكفر ويجب ان امرها مع صاحبها الى الله سبحانه فلا يجوز لغير احد ممن كان
على الفطرة يحرز كونه ضالا ما لم يتحقق كفره يقينا وما لم يثبت ثباته على
كفره الى ان ادركه الموت ويستفاد من قول الصادق عليه السلم انا نحن اصحابنا قوم
لا يقولون ما نقول وقال يقولون ولا يقولون ما نقول تبرأ منهم

قال قلت نعم قال وهو ذا عندنا ما ليس عندكم فينبغي لنا ان نتبرأ منكم
قال قلت لا جعلت فداك قال وهو ذا عند الله ما ليس عندنا أفتراه اطرحنا
قال قلت لا وجعلت فداك ما نفعل نعم قال فتولوهم ولا تتبرؤا منهم
ان من المسلمين من له سهم ومنهم من له سهمان ومنهم من له ثلثة اسهم الحديث
بطوله رواه في الكافي فما بال اقوام يطلقون السنتهم بلعن من تكلم
يوما بالكلمة التي لا يرتضيها اللاعن ولعل لها معنى صحيحا لا يفهمه الطاعن
او لعله تاب من ذلك ولعله قالها لمصلحة كان هنالك او لامر غير ذلك
قال مولانا الباقر عليه السلم ان اللعنة اذا خرجت من صاحبها ترددت فان
وجدت مساغا والا رجعت على صاحبها ثم غير خاف على اولى النهى ان من
رفض منهاج الثقلين في اكتساب المعارف واتبع بعض هذه الطوايف فهو
ضال عن سبيل الهدى الا من تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى فاشهدوا
ايها الاخوان شهادة اسالكم بها عند الحاجة اني ما اهتديت الا بنور
الثقلين وما اقتديت الا بالائمة المصطفين وتبت الى الله مما سوى هدى
الله فان هدى الله هو الهدى نه متكلم ونه متفلسف ونه صوفيم
ونه متكلف بلكه مقلد قران وحديثم وتابع اهل بيت ان سروران
سخنان حيرت افزاى طوايف اربع ملول وبر كرانه وانرا سوى قران
مجيد وحديث اهل بيت ولخبر شديد اشنا باشد بيگانه شعر من هر چه
خوانده ام همه از ياد من برفت الا حديث دوست كه تكرار ميكنم چه
كه در پى سالها كه در بحث وتفتيش وتعمق در فكرهاى دور و انديش
بودم طريق خلاص مفهوم از شدم و بكنه سخنان هر يك رسيدم وبديده
بصيرت ديدم كه چشم عقل از ادراك سبحات جلال خاسر وهو نور نكران
رسيدن به سرادقات جمال احديت قاصر كلما رام العقل ان يصعد شيئا الى
اليه

اليه انصرف خاسئا وهو حسير وكلما تاق الفكر ليصل اضمحل فقد الايمان
متلاشيا ثم ارتد وهو خبير ولا ينبئك مثل خبير فلما رايت الامر كذلك
ناديت من ورآء حجاب العبودية سبحانك اني كنت من الظالمين غفرانك
اني لا احب الافلين اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين هر جلوه
نموده كه بديديم بد و پندار شديم ✤ هر جمالى كه شنيديم گرفتار شديم ✤
كبرياى حرم حسن تو شد چون روى نمود ✤ چادر تكبر زديم از همه بيزار شديم ✤
پرتو حسن تو تا تافت برفتيم از هوش ✤ چونكه هوش از سر ما رفت خبردار شديم ✤
در پس پرده پندار بسى سير بديم ✤ خفته بوديم ز هستها تو بيدار شديم ✤
دور ما يكسر از دى ما ز بپيچيد ✤ سال و سمحوش كه برانيا بود بيدار شديم ✤
در دل وديده ما نور تجلى افروخت ✤ تا بنيرهى يقين مظهر انوار شديم ✤
سر بدرياى حقايق چو فرو اورديم ✤ بر سر اهل سخن ابر گهربار شديم ✤
اشنا فيض ازين كوثر تحقيق چو بود ✤ تو ميگا ز عيث بر سر كهنار شديم ✤
مولاى مولاى انت الذى تسربلت بالالوهية الازلية وتفردت بالواحدانية
الابدية السرمدية نفدت دون ديموميتك سلسلة الزمان وعقدت عن
وصف قيوميتك شقشقة البيان تجليت لعبادك في مشارق البهجة والجمال
وتحجبت عنهم بسرادق العزة والجلال عميت اعين العقول عن اجتلاء كبريائك
وعييت السنة الفحول عن استهلال الائك شرقت بنور ظهورك حاوى ظلم
الديجور واحتجبت عن تعقل العقول باشراق ذلك النور تركت قلوب الطالبين
في بيدآء كبريائك في الهيمة حيرى ولم تجعل لما في اقدام العقول الى حرم عظمتك
مجرى هيهات ما لا ذلك الا انهم اسرى العبودية وادراك سبحات جلال الربوبية

واني لا سرار الناسوت ونيل سرادقات جمال اللاهوت سبحانك سبحانك
لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وفوق ما يقول القائلون
اعصم قلوبنا بنور هدايتك عن ورطات الضلال ووفقنا لقرع باب
خدمتك بالغدو والاصال ثم كحل ابصار بصايرنا بنور معرفتك حتى تلاحظ
بضيائك حضرة الجلال فيلوح لنا من العجز والبهاء والكمال ما يتقيد
بمبادي اشراقه كل حسن وجمال وتستقل ما يصرفنا عن مشاهدتك والاقبال
عليك الا استقلال وتصل بكثرة الصبر على حضرتك والتغابن منك بوصال ليس دونه
فصال وارحم يا الهنا نفوسنا عن مذاهب الهدى جايرة وفي غياهب الردى
حايرة وارفع لنا علم الهداية واقمع عنا ظلم العماية واسلخ عنا ظلم النفس
والتمويه واشرق علينا شموس التوحيد وانوار التنزيه وعلمنا من لدنك علما
يكون دواء قلوبنا ونصر عمى افئدتنا واشف مرض احسادنا وصلاح فساد
صدورنا وطهر دنس انفسنا واجعل حبك شعارنا وذكرك دثارنا بجودك
وكرمك يا حنان يا منان سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين تمت الرسالة ضعيف معروض ميدارد که این رساله هرجا
معلوم میشود که رساله و کتبی که بمذاق متقلسفه یا متصوفه از آن رحمة الله علیه
باقیست نه آنست که معتقدات ومعارف صحیحه خود را در آنها درج فرموده باشد
بلکه مقصود محض جمع و تلخیص اقوال آن فرقه بوده پس بتقدیری که کسی
محامل صحیحه از جهة بعضی مطالب او قرار نتواند داد تکفیر یا تفسیق مؤلف را
نباید نماید و از غزلی که در اواخر رساله داخل نموده متفحص میشود که آن
قدس سره به مراتب عالیه از سیر و سلوک فائز گردیده و دیوان غزلیات و مثنویات
او مشحون است از معارف و حقایق حقیقة و ترقیات او بمراتب قرب غزلی فرموده
ابیت شدم آگه زراه الحمد لله ✿ که عشقم شد بناه الحمد لله ✿ شب رحمت برین
بارید

بیکدم کهربای عشق بربود
دل و دیدم ز جاه الحمد لله

بباریدم ✿ ز دل شستم گناه الحمد لله ✿ رسن آمد ز بالا یوسف جان ✿ برون آمد
ز چاه الحمد لله ✿ چو در تاریکی زلفش فتادم ✿ رخی دیدم چو ماه الحمد لله ✿
طریقت را حقیقت را بدیدم ✿ در آن زلف سیاه الحمد لله ✿ ره ایمان ز کفر
زلف دیدم ✿ نهادم رو براه الحمد لله ✿ چو فیض از فیض حق جامی کشیدم ✿ وجودم
شد تباه الحمد لله ✿ و نیز فرموده است ✿ گرفتم ملک جان الحمد لله ✿ گذشتم
از جهان الحمد لله ✿ مکان را در نوردیدم طی ✿ شدم تا لامکان الحمد لله ✿ برون
کردم سر از عالم نهادم ✿ قدم بر آسمان الحمد لله ✿ ز مظهرهای دل بر گرفتم ✿ شدم
ز نامنمایان الحمد لله ✿ ز محکومان بریدم رو نهادم ✿ سوی آن حکمران الحمد لله ✿
ز چاه طبع یوسف وار رفتم ✿ بصحرای عیان الحمد لله ✿ ز بود فیض و نابود شو گذشتم
ز این ماند و نه او الحمد لله ✿ منظومه دارد مثنوی باب ثلاث مشتمل بر دو حرف
حرف اول خطاب با حضرت اللّٰه حرف دویم عتاب با نفس هر حرف مشتمل
بر سه نظر است و نفس سیم از حرف دویم کیفیت سیر و سلوک خود را
اظهار نموده و او اینست پس بعمر عزیز تو تلف شد ✿ طفل عمر تو ناخلف شد ✿
اکنون بخود آی کار کی کن ✿ اوقات را شماری کن ✿ میکوش بود که لیل
دایم ✿ قائم باشی لها ر صائما ✿ قایم باشی بخدمت حق ✿ صایم باشی ز غیر
مطلق ✿ در خانه خود نشسته باشی ✿ در بر رخ خویش بسته باشی ✿ بر دوخته
دل ز دیگر از دون ✿ وسواس ز سینه کرده بیرون ✿ گردیده بقدر قوت
قانع ✿ مشغول بفکر در صنایع ✿ در حکمت وکسب علم کوشی ✿ امر حق را بجا
بکوشی ✿ با علم عمل شعار سازی ✿ تقوی و ورع دثار سازی ✿ پیوسته
یاد حق گذاری ✿ با گریه و سوز و آه و زاری ✿ یکدم غافل نگردی از وی
یاد دست ناید سوای او شی ✿ مشغول بنفس خویش باشی ✿ وارسته ز نقد
و خویش باشی ✿ کس کار بکار تو ندارد ✿ هم زحمت بار تو ندارد ✿ تو کار

بکارکس نداری ٭ زحمت هیچ وره کذاری ٭ در جستن عیب خویش کوشی
چشم از بد مردمان بپوشی ٭ پیش همه همچو خاک کردی ٭ از خبث و رذیله پاک
کردی ٭ ده چیز شعار خویش سازی ٭ سرمایه کار خویش سازی ٭ بی خوابی و
جوع و عزلت و فکر ٭ صمت و زهد و عبادت و ذکر ٭ باشی پیوسته با طهارت
با غیر خدا نبوده کارت ٭ که سجده و که رکوع کرده ٭ که زاری و که خشوع
کرده ٭ بگذار بستر که شب و روز ٭ از درد بنالهای جانسوز ٭ چون گریه
کنی ز اشک رو شوی ٭ شاید که شود ز آتش آن روی ٭ محبوب بر نجی و رنج
و عزت ٭ پیوسته لتنعم و سیلت ٭ هر لحظه درود برو وانش ٭ بفرست بروح
پر روانش ٭ تقصیر خود اعتراف میکن ٭ اقرار با قتراف میکن ٭ از شرم سر خجالت
به پیش آر ٭ دردی بدرون خویش میدار ٭ با این همه ترس و خوف و
عماش ٭ نومید مباش از کرمهاش ٭ نومید مشو ز فیض الله ٭ از دل
میگو که استغفر الله ٭ از حق بطلب هر انچه خواهی ٭ کو سید هدایت همه کماهی
دل را بامید شاد میدار ٭ زین گفته فیض یاد میدار ٭ او را بدعا تو شاد
میکن ٭ در حالت فیض یاد میکن ٭ ها بر ون آ چو مغز از پوست ٭ من
گفتم و تو شنیدی ای دوست ٭ انس تا پای گوش با مت ٭ زین آب زلال
نوش بادت **فصل دهم** در نقل کلمات از مولفات شیخ المشایخ شیخ بهاء الدین
العاملی اعلی الله درجاته معروض میدارد که اکثر مولفات او مشحون
از تحقیقات عالیه که مناسب مذاق عرفای الهیین میباشد خصوص
کتاب اربعین و کتاب کشکول که غالب او کلمات منظوم و منثور اکابر
و در کشکول نقل کرده است از تاریخ ابن زهره الاندلسی اینکه ابویزید
بسطامی خادم امام جعفر صادق علیه السلام بود سالهای بسیار و جناب حضرت
او را طیفور سقا مینامید چرا و در منزل حضرت مشغول خدمت سقائی
بود

بود و از کلمات اوست که گفته است نمیباشد بنده دوستدار مر خالق
خود را مگر وقتیکه بذل نماید نفس خود را در امور یکه باعث رضای
او باشد سرا و علانیه و بعد از آن خدا انتقال از قلب او آنچه او بنحو همه
مگر جناب اقدس الهی را و آنا و سئوال کردند که چیست علامت عارف
پس گفت کلال نرسانیدن از ذکر وی و ملال نرسانیدن از ادای همه
حقوق او و مانوس شدن بغیر او و گفته است نیست تعجب از دوست
داشتن مرا او را چه من بنده میباشم که از همه جهت با و احتیاج دارم
ولیکن تعجب از دوست داشتن اوست مرا با اینکه پادشاهیست
با قدرت و کمال استغنا و از او سئوال نمودند که چه علم میرسد بنده
باعلی درجات گفت باینکه بنده صفت خرس و عمی و صمم را بهم رساند
یعنی زبان او از غیر ذکر الهی گنگ و لال باشد و چشم او از غیر ملاحظه
آیات عظمت و قدرت او کور باشد و گوش او از غیر شنیدن کلام
حق کر باشد و داخل شد باو ابن خضرویه البلخی پس گفت باو ابویزید
تا کی مشغول سیاحت میباشی و او گفت هرگاه آب بایستد در مکانی
متعفن میشود ابویزید باو گفت باش دریا تا متعفن نشوی و گفت
نشو و صفر جناب اقدس الهی میباشند که پوشانیده است به بنده
و گفته است کسیکه بشناسد جناب اقدس الهی را نیست او را در صحبت خلایق
لذتی بلکه لذت او منحصر است بذکر و طاعت او و کسیکه شناخت دنیا
نمیباشد در معیشت و کلال او از دنیا لذتی و کسیکه چشم باطن او گشوده
شد فراغت هم میرساند از بیان کلام بلکه بچشم باطن متوجه است بسوی
عالم ملکوت و جبروت و گفته است که مادام که بنده مظنه دارد در خلق
شریر تر از وی الشخص متکبر است و گفته شد باو آیا میتوان رسید بوصال

در ساعتی گفت بلی لکن نفع بعد مسافرت یعنی سالک بایلی در جه از خود
مصاحبت باید نماید که از و مستفید بشود و حل مشکلات خود را از و نماید نه
باکسی که لا یق صحبت نباشد چه صحبت سرایت صفات رذیله که او دارد
سرایت بآن سالک مینماید و گفته است کاتب احرف که شیخ بهائی رحمه الله
باشد اینکه ملاقات ابویزید بسطامی مر حضرت امام جعفر بن محمد الصادق
علیه السلم را و بودن او سقاء در منزل اسلام الله علیه نقل نموده است
جماعتی از ارباب تاریخ و ایراد نموده است او را فخر رازی در بسیاری از
کتب کلامیه خود و ایراد نموده است او را سید جلیل رضی الدین علی
بن طاوس در کتاب طرایف و علامه حلی قدس الله روحه در شرح
او بر تجرید بعد از شهادت امثال این کتاب اعتباری نیست با آنچه در بعضی
کتب مثل شرح مواقف از اینکه ابا یزید ملاقات نموده است امام علیه السلم
و ادراک نکرده است زمان او را بلکه متأخر بوده است زمان او
از زمان امام علیه السلم مدة مدیده و کلبا رفع کرده شود منافات در میان
قائلین و منکرین باینکه مسمی بابا یزید دو شخص بوده است یکی از آن دو
نفر ادراک زمان امام علیه السلم نموده اند و خادم او بوده و دیگری اتفاق
نرافتاده باشد و مثل این اشتباه واقع شده است در مسمای با فلاطون
ذکر نموده است صاحب ملل و نحل اینکه جماعتی معتقد دین از حکمای قدماء
بوده اند که هریک از ایشان مسمی شده بودند با فلاطون و گفته است شیخ
رحمه الله نیز در کشکول شیخ علی بن سهل الصوفی الاصفهانی اتفاق صحبت
بعضی از وصوفیه و احسانی نمود با ایشان پس داخل شد باو درویش عجمی
اتفاق فقیر و نبود در نزد او چیزی از جهت فقرا پس عطا نمود قطیفه از دراهم
و طلب عقد نمود از شیخ از کمی او و گفت مشغول میباشم به بنای خانه و منزلی
واو

در اینجا حب ... رانوشته ...
از جهت ... التماس ... لله
حرره ...

و او محتاج است بخرج بسیاری پس مرا معذور دار پس گفت باو شیخ علی بن
سهل چه قدر میکرد اخراجات اینخانه او گفت شاید بپانصد درهم برسد
پس گفت شیخ بده بمن تا تو جه را انفاق فقرا نمایم و من تسلیم مینمایم بتو
خانه در بهشت و ضمانت خانه را مینویسم بتو میدهم و گفت
آن مرد یا ابا الحسن من نشنیده ام از تو خلاف و دروغی هرگز و اگر ضمان
مینوی میدهم و گفت شیخ رحمه الله ضامن شده ام و نوشت که من ضامنم
که داری و خانه باو در بهشت بدهم نوشته را باو داد و آن شخص هم
پانصد درهم را باو تسلیم نمود و وصیت نمود اینکه هرگاه وفات نماید
بگذارند آن نوشته را در کفن او در همان سال وفات نمود و کردند
آنچه وصیت نموده بود پس داخل شد شیخ بمسجد از جهت صلوة صبح
و یافت این کتاب را بعینه در محراب و بر پشت او نوشته شده بود بخط
سبز که ما نمودیم از ضمانت بیرون کردیم و تسلیم نمودیم بصاحب دراهم
خانه را در بهشت و بود این نوشته در نزد شیخ مدتی از زمان استشفا
مینمودند با و مرضا اهل صفاهان و غیر او و بود میانه کتب شیخ و تسلیم
نمودند انصند و قرا و این نوشته هم سرقت شد و دیدم در بعضی تواریخ
موثوق بها اینکه شیخ علی بن سهل بود معاصر شیخ جنید را و بود تلمیذ
شیخ محمد بن یوسف بنا نوشت جنید باو که سؤال نما شیخ خود را که چه
غالب است بر امر خود سؤال نمود از شیخ خود محمد بن یوسف پس گفت
بنویس و الله غالب علی امره میگوید کاتب این احرف محمد المشتهر ببهاء الدین
العاملی عفی الله عنه دیدم در روزی از ایام توقف در اصفهان که گویا
زیارت مینمایم امام و سید و مولای خود حضرت امام رضا علیه السلم را
و بود قبه و ضریح آن علیه السلم مثل قبر و ضریح الشیخ علی بن سهل سبع که شد

فراموش نموده بودم خواب را و اتفاق افتاد اینکه بعضی از اصحاب بودند
منزل نموده بودند در بقعهٔ شیخ پس رفتم از جهت ملاقات آن اصحاب
بعد از آن داخل شدم که شیخ را زیارت نمایم و همین که قبر و ضریح را
دیدم بخاطرم آمد مرا خوابی که دیده بودم و باعث زیادتی اعتقاد
من شد بجلالت شیخ و سید جلیل القدر امیر قاسم انوار تبریزی مدفون است
در ولایت جام قدس سره و در وی صحبت داشت در اول سلوکش با شیخ
صدر الدین اردبیلی بعد صحبت داشت با شیخ صدر الدین علی الیمنی و بود
عظیم المنزلة متوفی شد سنهٔ ۸۳۷ و مدفون شد در ولایت جام در قریه
که اسم او خرجرد است و بسیار حالات و مکالمات او با ماجد و بمن بود حکایت
مینموده است در هنگامی که رسیدم بولایت روم گفته شد بمن که در
اینجا ماجد و بهشت رفتم بنزد او و همین که دیدم او را شناختم او را
او را دیده بودم در ایام تحصیل علوم در تبریز پس با او گفتم چگونه اتفاق
شدی گفت او بودم در مقام تفرقه بودم همیشه هر گاه صبح مینمودم کشته
تخمه سرا بدست راست و تخمه بدست چپ برخاستم روزی پس فرو گرفت
مرا چیزی خلاص کرداند مرا از جمیع اینها و بود سید مذکور رحمه الله
هر زمان که نقل مینمود این حکایت را روان میشد اشک چشم و غزلی
از شاه قاسم انوار رحمه الله ؛ سربلندی بین که دایم در سر سودای اوست
قیمت هر کس بقدر همت والای اوست ؛ لن ترانی میرسد از طور موسی را
خطاب ؛ این همه فریاد مشتاقان ز استغنای اوست ؛ بندهٔ آن چشم
مخمورم که از مستی و ناز ؛ در میان شهر هر کو شور و غوغای اوست
ای دل اندر راه عشق از خورده غم غم مخور ؛ ما بشادی عالم دولت
غمهای اوست ؛ از تو تنها مانده قاسم کز تو تنها کس مباد ؛ لاجرم غمهای عالم

برتن

برتن تنهای اوست ؛ و از گفته‌های شیخ رحمه الله است خوش آنکه صلای جام وحدت در داد
خاطر ز دنیا صفی و طبیعی آزاد ؛ بر منظر عالم نظر فرو دست امید ؛ بر پای عناصر بکرد
بنهاد ؛ و نیز از مقدس سره گفته ؛ دیدی که جهان چه غم از سر وا کرد ؛ از مدرسه
رفت دیر را ما وا کرد ؛ مجموع کتابهای علم رسمی ؛ او همه بدرید و کاغذ حلوا کرد
و اصحابانه دوش در دم ابدال سه لا اله نقابت ؛ سر پیش بند یدم و روان
شد بشتاب ؛ گفتم که دگر کیت بخواهم دیدن ؛ گفتا که بوقت سحر افتاد در خواب
و از سوانح سفر حجاز است ؛ قد صرفنا العمر فی قیل و قال ؛ یا ندیمی قم فقد ضاق
المجال ؛ واسقنی تلک المدام السلسبیل ؛ انها تهدی الی خیر السبیل ؛ واخلع
النعلین یا هذا الندیم ؛ انها نار آنست للکلیم ؛ هاتها صهباء من خمر الجنان
دع کاسا و اسقنیها بالدنان ؛ ضاع وقت العمر عن لا فهانا ؛ ما هاتها من غیر عصر هاتها
قم ازل عنی بها رسم الهموم ؛ ان عمری ضاع فی علم الرسوم ؛ علم رسمی سر بسر قیل است
قال نزاید ذوقی حاصل از حال ؛ طبع را افسردگی بخشد مدام ؛ مولوی با اوستاد
الکلام ؛ علم نبود غیر علم عاشقی ؛ ما بقی تلبیس ابلیس شقی ؛ هر که نبود مبتلای
ماه روی ؛ نام او از لوح انسانی بشوی ؛ سینهٔ خالی ز مهر گلرخان ؛ کهنه انبانی
بود پر استخوان ؛ کو دلی خالی بود از عشق یار ؛ سنگ استنجای شیطانش شمار
وین علوم و وین خیالات سود ؛ ضلهٔ شیطان بود بر آن حجر ؛ تو بغیر علم عشق
ما را دل منه ؛ سنگ استنجا بشیطان میدهی ؛ شرم بادت زانکه داری
ای دغل ؛ سنگ استنجای شیطان در بغل ؛ شو در سطالیس و شو بوعلی
که شفا گفتی نجی مضلی ؛ با دف و نی دوش آمد زد عرب ؛ وه چه خوش بگفت
از روی طرب ؛ سینه خود را بر و صد چاک کن ؛ دل از آن آلوده کیها پاک کن
ایها القوم الذی فی المدرسه ؛ کلما حصلتموه وسوسه ؛ فکرکم ان کان فی غیر
الحبیب ؛ ما لکم فی نشأة الاخری نصیب ؛ فاغسلوا یا قوم عن لوح الفؤاد

کل علم لعین بنجی فی المعاد ساقیا بکری عمر اندوی کرم برلهانی بدار جام قدم
تا که سنو بردہ پندار را هم بجنیم بار بنظر یار را وقصود ماست ساکنه بینا
طلب کرده نمیشود لهذا نه بلکه از جهة بمنع یا متعلق لذات او و امکره علمل است
طلب بیکند او و امکر بذل نماید او ما از جهة مورد صالحی که امید داشته باشد
اعانت او را یا طالحی کز شهید او را اهانت او دنیا بکبی ده که بکبرد دست
یا پیش سگی نه که نگیرد پایت ساکنه تحقیق که فاسد شده است زمان و اهلی
او متصدی و متعرض تدلیس شده است کسی که کم است علم او و عیانست جهل
او و ثبت شده است مرتبه علم و اصحاب او و مندرس شده است علامات
او و وضعیات طلاب او و بساط سبزه لگد کوب شد به پای نشاط زانکه عارف
وعامی برقص برجستند ساکنه مصاحب ملوک محسود خاص و عام است
لکن فی الحقیقه علی خطر است بجهة بسیاری واردات تحقیر با و که مطلع
نیستند سایر ناس از اوها و میرسد نظر ایشان باو و از جهة کثرت ابداد
حکما صاحب سلطان مثل شدن شیر است همچو مینماید که فرس و لیکن
باره کن او ست پس معزز هم نشین شده ملوک مباشید بجهة ملاحظه نمو
ظاهر احوال او و نظر نمایید بجنیم باطن به تفرق بال و سوء حال و تقلب احوال
او ان خون کرمی که نوسانی ان شوی پیدا شراب نوشد و پنهان جگر خورد
ساکنه ایها الطالب الراغب انی انا کلمک علی قدر عقلک و عرفانک لان شان
اسرار المکنونة فوق مرتبتک و شانک فلا تطمع فی ان اکشف لک الامر المحجوب الکنو
وان اسقیک من الرحیق المختوم الا لما قدرک علی شرب ذلک ولا قدرة
لک ولا قابلیتک علی سلوک تلک المسالک بیت جام یا قوت و شراب لعل شما
دسد عام و کهنه سفال و درد کی اندر خورماست ثم اذا ترقیت عن مرتبة
العوام وصرت قریبا من بحر اولی الشباب والافهام فانا اسقیک من شراب

الاحباب

اصحاب المرتبة الوسطی ولا اترکک محروما من هذه الاعطاء فکن قانعا باقی الجام
من تلک الشراب ولا تکن طامعا باقی الاباریق والاکواب باده خواهی پانی
تا ازخم برون ارم که من الجرعه درجام و سبو دادم مرتا الشراب است ساکنه
قد هبت من عالم القدس نفحة من نفحات الانس علی قلوب اصحاب العلایق
والعوایق الدنیویة فتعطرت بذلک مشام ارواحهم وتحرک روح الحیوانیة فی
اشباحهم فیدرکون قبح الانغماس فی الادناس الجسمانیة ویدعون بخاسة الانتکاس
فی مهاوی القیود الهیولانیة فیمیلون الی سلوک مسالک الرشاد و ینتبهون
من نوم الغفلة عن المبدأ والمعاد ولکن هذا التنبه سریع الزوال وحی الاضمحلال
فالکثیر یبقی الی حصول جذبة الحصة منبطا عنهم انفاس عالم الود و نطرهم من
دار الغرور ثم انهم عند زوال تلک النفحة القدسیة فیاسفون علی تلک الحال
الرفیع المنال و ینادی لسان حالهم بهذا المقال ان کان نفاس اصحاب الکمال تبری
نفس و زخم دل افسرده شد از ان رهان ای طبیب خسته کان مرهم وکن ساکنه
ان ذرات الکائنات یفصحن لیلا و نهارا بافصح لسان و تنطق سرا و جهرا
بابلغ بیان لکن لا یفهم نصایحها الفجی البلید ولا یعقل مواعظها الا من القی
السمع وهو شهید مکو که نغمه سرایان عشق خاموش شدند که نغمه بازند
اصحاب بخبر در گوش شدند ساکنه الی کم تکون فی طلب اللذات الفانیة الدنیویة
وانت معرض عن نعیم الناعم الباقیة الاخرویة فان کنت من اصحاب العقول
وارباب المعقول فاقنع من الدنیا بکل یوم بخبزین واکتف منها کل سنة
بثوبین لئلا تسقط من البین وتجئ یوم القیامة بخفی حنین هر چیز دنیا
که خوری یا بوشی معذوری اگر بطلب ان کوشی باقی همه جان جوی نیرزد
زنهار تا عمر گرانمایه بدان نفروشی ساکنه اذا غارت جنود الضعف
علی مملکة القوی بالعزلة عن الخلق ولا بد فاسال رب التوفیق والاعانة

وانقضاء تلک النفحة الانسیة یعودون الی الانعکاس فی تلک الادناس

الوصيغ

اذا عدم الشفيق محبون تو با اهل خرد با ایشان شد غارت زده را قافله
درکار بنا شد سالکم من اعرض عن مطالعة العلوم الکثیرة وصرف اوقاتی
فی افادة الفنون الفلسفیة فعن قریب لسان حاله یقول عند نزوع نفس
عمری فی الافول تمام عمر با اسلام درداد وسند لیوم اکنون سیمیرم و
ازمن بت زنار میماند سالکم العزلة عن الخلق هو الطریق الاقوم الاسلم
کما ورد فی الحدیث فر من الخلق فرارك من الاسد فطوبی لمن لا یعرفونه تخلی
من الفضایل والمزایا لانه سالم من الالام والرزایا فالفرار الفرار عنهم والبدار
البدار الی الخلاص منهم وبهذا یظهر ان الاشتهار بالفضایل من جملة الافات
وان خمول الاسم امان من المخافات فاحبس نفسك فی زاویة العزلة فانك
غزالة الا المزعجة وقد قلت فی ذلك وان کنت عنها لك فی تلك المسالك
کور بود دلی راکه بنای حسن با صفا در کوشه عزلت از دل صلاح حسن وز فرض
الخلق ویران خانه رز دیر فعلا که نساخت فطلکم مفتاح حسن الشیخ الجلیل
ابو الحسن الحرقانی اسمه علی بن جعفر کان من اعاظم اصحاب الحال توفی
لیلة عاشوراء سنة ٤٢٥ ومن کلامه فی ذم العلماء الذین صرفوا اعمارهم
فی تصنیف الکتب قال ان وارث النبی صلی الله علیه واله من اقتدی من
الافعال والاخلاق لامن لا یزال یسود باقلامه وجوه الاوراق وقیل
له ما الصدق فقال ما یکاد یقوله القلب قبل اللسان ومن شعر الخیه
قدس سره فی سفر الحجاز یا ندیمی ضاع عمری وانقضی قم لاستدراك وقت
قد مضی واغسل الادناس عنی بالمدام واملا الاقداح منها یا غلام و
اسقنی کاسا فقد لاح الصباح والثریا غربت والدیك صاح دع
الصهباء من یلیاء الزلال واجعل عقلها مهرا حلالا ها لنا من عینی
مصل یا ندیم خمرة یحیی بها العظم الرمیم بنت کرم یجعل الشیخ شاب
من

من بذق من ماء الکرم بین غاب حمرة من نار موسی نورها دنها صدری
وقلبی طورها قم ولا تمهل فان العمر مهل لا تعقب شربها فالامر سهل قل
لمن قلبه منها نفور لا تخف والله تواب غفور یا مغنی ان عندی کل غم
قم والق النار فیها والنغم غنی دورا فقد دار القدح والصبا قد فاحت
والقمری صدح واذکرن عندی احادیث الحبیب ان عیشی من سوی هذا لا یطیب
واحذرن ذکری احادیث الفراق ان ذکر البعد مما لا یطاق روح روحی
باشعار العرب کی یتم الحظ فینا والطرب افتتح منها بنظم مستطاب قلته فی بعض
ایام الشباب قد صرفنا العمر فی قیل وقال یا ندیمی قم فقد ضاق المجال و
اسمعنی تم اطربنی باشعار العجم واطردن هما علی قلبی هجم وابتدی منها
ببیت المثنوی للحکیم المولوی المعنوی بشنو از نی چون حکایت میکند
وز جدایها شکایت میکند قم وخاطبنی بکل الالسنة علی قلبی ینتبه من رقدة
السنة انه فی غفلة عن حاله خابط فی قیله مع قاله کل آن فهو فی قید
جدید قائلا من جهله هل من مزید تا یری الفقیر قد ضل الطریق فقطر
سکر الهوی لا یستفیق عاکف دهرا علی اصنامه ظهر الکفار من اسلامه کم
انادی وهو لا یصغی الندا وافؤادی وافؤاداه وافؤاد یا جبال الخلد
قلبا سواه فهو ما معبوده الا هواه ولا یصنامن سوالحجر قدس سره ازدست
غم تواری بت جور لقا نه پای رفتن دانم نه سرا زیا گفتم دل و دین بیازم ازغم
برهیم این هردو بباختیم وغم ماند بجا وله ایضا دل درد و بلای عشق
افزون خواهد دیده خود را همیشه در خون خواهد ویرانی فرکه
از آن بحل میطلبد وان دربی انکه عذاب چون خواهد وله ایضا
دل جور تو ای مه کسل میخواهد خود را غم تو مشتعل میخواهد میخواهم
کم که بیدل و دین باشم باز انکه چنان شدم که دل میخواهد وله ایضا

تماه فی المستزاد هرگز نرسیده ام من سوخته جان روزی بامید وز بخت سیه ندیده ام هیچ زمان یک روز سعید فاصد چو نوید وصل او با من گفت آهسته بگفت در حیرتم از بخت بد خود که چرا این حرف شنید وله

ایضاً روزانه زدردلم تا رباب ونار شب چو روز آمد زآه شعله بار کار از هندوی زلفش باز گون روز من شب شد شبم روز از جنون تم ما سنح له

فی اثناء سفر الرجوع وله ایضاً من زیارة المشهد المقدس المنور الرضوی علی ساکنه افضل التسلیمات فی شهر محرم الحرام سنه الف وثمان نکشود مرا زیک کار دست اندلم ای رفیق بردار کرد روزخ من زخاک ان کوست تا تشنه مرا بخاک بسپار وز دولت ره سلامت ابد ال من کرده ام استخاره صد بار زهد

سجاده نشین آمده خالی ز عیب و عاری از عار بودش همگی نار جنت است تا رش همگی زبود در نار خالی شده کوی دوست از دوست از بام و در ش چه پرسی خبر کز غیر صدا جواب ناید هر چند کنی سئوال تکرار کو سکو نجاست دلدار صد شکر که زهد نو نهال شد شهره برندی آخر کار

وله ایضاً رحمه الله مضی فی غفلة عمری کذلک یذهب الباقی ادرکاسا وناولها الا یا ایها الساقی ادرکاسا وقالها شراب عشق میباید نه از دستر خوانکاه نه تدقیقات مشائی نه تحقیقات اشراقی الا یا ایها ان تمر با اهل الحی فی حروی فبلغهم تحیاتی وبا نبئهم باشواقی وقل انتم نقضتم عهدکم ظلما بلا واتی ثابت ابداً علی عهدی ومیثاقی بجای خرقه خود را مکر آتش زدی امشب جهان پر شد ز نشهد کفر سالوسی و زرّاقی تم ما سنح فی الخلوة العقیمة المبارکة السمیة العلیة الفاطمة وقد کنت فیها کثیرا ما اتحدث مع نفسی الخاطئة القصب فی کل بکرة وعشیه در خلوت اگر با خودم اندر گفتار عیبم بجنون مکن که دم من زار صد گونه حکایت طرازان اینجا با هر زنه نخاک کوی دلدار اول مقام

بی وصلها ما [illegible] شغل الدار

المقامات الانتباه وهو التیقظ من سنة الغفلة ثم التوبة وهی الرجوع الی الله بعد الاباق ثم الورع والتقوی لکن ورع اهل الشریعة عن المحرمات وورع اصحاب الطریقة عن الشبهات ثم المحاسبة وهی تعداد ما صدر عن التشبیهات ثم الانابة بینه وبین نفسه وبینه وبین بنی نوعه ثم الارادة وهی الرغبة فی نیل المراد مع الکد ثم الزهد وهو ترک الدنیا وحقیقة التبری عن غیر المولی ثم الفقر وهو تخلیة القلب عما خلت منه الید والفقیر من عرف انه لا یقدر علی شیء ثم الصدق وهو استواء الظاهر والباطن ثم التصبر وهو حمل النفس علی المکاره ثم الصبر وهو ترک الشکوی وقمع النفس ثم الرضا وهو التلذذ بالبلوی ثم الاخلاص وهو اخراج الخلق عن معاملة الحق ثم التوکل وهو الاعتماد فی کل الامور علی الله سبحانه مع العلم بان المحبوبها اختاره من سوء الخیر اعلی الله

در جنتم زد بتیرم بعد چندین انتظار کو چه دیدا مد خوش آن تیر یار شد دلم اسود مجمون تیرم زدی ای سرت گردم چرا دیرم زدی وله ایضا رحمه الله از لنکر دو فوز دیم وشد چاک این سینه هم بد وختن رفت ندانم ان کل خود دو چو رنگ وبو دارد که سر هر چمن کشکوی او دارد ومن تاریخ الیافعی الحسین بن منصور الحلاج اجمع علماء البغداد علی قتله ووضعوا خطوطهم وهو یقول الله الله فی دمی فانه حرام ولم یزل یردد ذلک وهم یثبتون خطوطهم وحمل الی السجن وامر المقتدر بالله بتسلیمه الی صاحب الشرطة لیضربه الف سوط فان مات والا ضربه الفا اخری ثم یضرب عنقه فسلمه الوزیر الی الشرطی وقال له ان لم یمت فاقطع یدیه ورجلیه وحز راسه واحرق جثته ولا تقبل خدعه فتسلمه الشرطی واخرجه الی باب الطاق یجر فی قیوده واجتمع علیه خلق کثیر وضربه الف سوط فلم یتاوه ثم قطع اطرافه وحز راسه واحرق جثته ونصب راسه علی الجسر وذلک سنة ٣٠٩ ومن سوانحه روی نوکل

گلشن

تازه خط سبز تو نوخیز ∴ تا نگفتی گلی همچو تو دلبر ریز ∴ شد هوش دلم غارت
این غمزهٔ خونریز ∴ این بود مرا فایده از دیدن تبریز ∴ ای دل تو در این وطن
مزن لاف صبوری ∴ دی عقل تو هم بر سر آب و آتش بگریز ∴ فرخنده شبی بود
که آن حسن خوبان ∴ افسوس کنان لب بتبسم نگشامیز ∴ از راه وفا بر سر بالین
من آمد ∴ وز روی کرم گفت که ای دلشده برخیز ∴ اندیشه خونین جگر
قدم او ∴ گر دم گهر افشان من مفلس بی چیز ∴ چون رفت دلم گم شده ام گفت نجانا
خوش باش که من غم و جان گفت که من نیز ∴ وله ایضاً دگر از درد تنهایی
بجانم یار می آید ∴ دگر زلف کامم شربت دیدار می باید ∴ زجام عشق او
مستم و بنیادم بکند ای ناصح ∴ نصیحت گوش کردن را دل هوشیار می باید ∴
مرا امید بهبودی نمانده ای خوش از زندگی ∴ که می گفتم علاج این دل بیمار
میباید ∴ بهائی بارها دیده عشق آما جنونش را ∴ نمی بایست زنجیری
ولی این بار می باید ∴ وقال احمد الله علی جزیل الائه والصلوة علی اشرف اولیائه
وانبیائه وبعد این شکسته بسته چند بیت در نحو جب که در میان عرب منسوب
و معروفست و در میان شعرای عجم غیر مالوف بخاطر فاطر احقر فقرا بابا الله بهائی
العاملی رسیده است و نظر از نفحات جنون بر صفحات حقایق مشحون آن ورق
رجا واثقست که اهل استعداد کما هو اشتراک لا عند ادراک امر مخصوصان بود شد
ودر اصلاح معانی آن کوشند واجرهم علی الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلی
العظیم فی التنبیه من رقدة الغافلین ای مرکز دایرهٔ امکان ∴ وی زبدهٔ عالم
کون و مکان ∴ تو شاه جواهر ناسوتی ∴ خورشید مظاهر لاهوتی ∴ تا کی زعلایق
جسمانی ∴ در چاه طبیعت خود مانی ∴ صد ملک ز بهر تو چشم براه ∴ ای یوسف مصر
برا از چاه ∴ تا والی مصر وجود شوی ∴ سلطان سریر شهود شوی ∴ در روز
الست بلی گفتی ∴ وامروز بر بستر لا خفتی ∴ در معارف عالم عقلی ∴ دور بزخارف
عالم

عالم حس مغرور ∴ از غفلت اصلی یاری یار ∴ پیوسته بلهو و لعب دلشاد ∴ تا نیک
روان نه رخ و روز دی ∴ الله الله تو چه بد روی ∴ یکدم بخود آ و ببین چه کسی
بچه بسته دلی بکه همنفسی ∴ زین خواب گران بردار سری ∴ می پیچ رخ از عالم
دلخبری ∴ زین ربع عظیم خلاصی جو ∴ دست بدعا بردار و بگو ∴ یا رب یا رب
بکریمی تو ∴ بصفات کمال رحیمی تو ∴ یا رب بنبی و وصی بتول ∴ یا رب یا رب
به دو سبط رسول ∴ یا رب بعبادت زین عباد ∴ بشهادت باقر علم رشاد ∴ یا رب
یا رب بحق صادق بحق موسی بحق ناطق ∴ یا رب یا رب برضا شه دین ∴ آن
ثامن ضامن اهل یقین ∴ یا رب بتقی مقاماتش ∴ یا رب بنقی و کراماتش
یا رب بحسن شه بحر و بر ∴ بهدایت مهدی دین بعد ∴ کاین بنده مجرم عاصی
دین عزم تجربه اعصی را ∴ از نقد علایق حسنها ∴ وز بند وساوس شیطانی
بها و خلاصش کن ∴ وانا اهل کرامت خاصش کن ∴ یا رب یا رب که بعیدالله
آن بیهوده گوی و هوانی را ∴ که بلهو و لعب عمر شده صرف ∴ نا خوانده
ز لوح وفا یک حرف ∴ زین غم بجهان که گرفتارست ∴ در دست هوا و هوس
دار است ∴ در شغل زخارف دنیا دون ∴ مانده به هزار امل مفتون ∴ رحمی
بما بدل زارش ∴ بگشا بکرم گره از کارش ∴ زین بخشش مران رو را حاشا
بمعاذ ساحت قرب رها ∴ وا رسته ز دنیی دولتش کن ∴ سر حلقهٔ اهل جنون
فی تنبیه النفس الاماره ای باد صبا پیغام کسی ∴ چو بشهر خطا کاران برسی
بگذر بمحله مهجوران ∴ وز عشق هوای خط دوران ∴ وانگاه بگو شجان
آن ناصر سیاه خطا کردار ∴ کی عمر تباه کنی بشمار ∴ تا چند بیاد دون نیشتر ∴ تا کی
بما را کنا ∴ ای مجرم و عاصی ناصر سنا ∴ شد عمر بتو شصت و هم ∴ لیس و زباه
لهو و لعب هستی ∴ گفتم که سکر چو لیم برسی ∴ با خود را دانی چه کسی ∴ در
درسی زکتاب خدا ∴ رهبر تو نشدت بطریق هدی ∴ وز سی تجهیل چه شد

واصل ز جهل جز جهل نشد حاصل ؛ در راه خدا قدمی نزدی ؛ بر لوح وفا رقمی نزدی ؛
منشی ز علایق جسمانی رسوا شده و منبع دانی ؛ از اهل غرور دین
پیوند ؛ خور زانکستر و لان محو بند ؛ شیخ جوانان است شود ابتر ؛ جز
شیشه دل که شود بهتر ؛ ای ساقی باده دو حجتا ؛ زا درم ز علایق جسمانی
یک لمعه ز عالم نور دم بخش ؛ یک جرعه ز جام طهور دم بخش ؛ کز سر بکنم
معبد اشیا این کهنه لحاف هیولانی ؛ فی ذم من صرف عمره فی العلوم
الرسمیة الدنیویة ولم یلتفت الی العلوم الحقیقیة الاخرویة ؛ ای کرده
بعلم مجازی خو ؛ نشنیده ز علم حقیقی بوی ؛ سرگرم بحکمت یونانی ؛ دل
سرد ز حکمت ایمانی ؛ در علم رسوم چه مو شکافی ؛ بر اوج اگر بپری پستی ؛
یکدر نکشود ز مفتاحش ؛ اشکال افزود ز ایضاحش ؛ ز مقاصد آن حاصل
مقصد نایاب ؛ ز مطالع آن طالع در خواب ؛ راهی ننمود اشاراتش ؛ دل
شاد نشد ز بشاراتش ؛ محصول نداد محصل آن ؛ اجمال افزود مفصل آن
تا کی ز شفا شفا طلبی ؛ وز نکاسه زهر دوا طلبی ؛ تا چند چو نکبتیان شفا
بر سفره چرکین یونانی ؛ فاکی بجلال سعف لیبی ؛ نه مانده کاسه ابلیسی ؛
سور المؤمن فرمود نبی ؛ سور ارسطو توجه میطلبی ؛ سور آن جوی که
در عرصات یابی ز شفاعت او درجات ؛ در راه طریقت او رو کن ؛ با نان شریعت
او خو کن ؛ کان راه نه ریب درو و نه شک ؛ وان نان نه شعیر درو نه سمک
تا چند ز فلسفیات لاف ؛ وین باد بروت و سبلت باف ؛ رسوا کردت ما بین ز بر
برهان ثبوت عقول عشر ؛ در کف ننهاده بجز بادت ؛ برهان تناهی ابعادت
وان فکر که شد هیولی صرف ؛ صورت نگرفت از آن یک حرف ؛ معتقد چگونه
با این بتوان ؛ کاندر ظلمت برود القاآن ؛ علمی که مطالب او این است ؛ صید
که فریب شیاطین است ؛ تا چند دو اسبه پیش تازی ؛ تا کی بطالع اشراف نازی

این

این علم دنی که بمطالع زاکانست ؛ ضلالات مسائل یونانست ؛ خودکو تا چند چو خر مگسا
لرزی لب ز فضلات کسا ؛ تا چند ز کج غایت دینی ؛ حشو کتبش بر هم چینی ؛
اندر پی آن کتب افتاده ؛ پشت بکتاب خدا داده ؛ نه رو به شریعت مصطفوی ؛
نه دل بطریقت مرتضوی ؛ نه بهره ز علم فروع و اصول ؛ شرمت بادا زخدا
و رسول ؛ ساقی ز کرم دو سه پیمانه ؛ در ده بیهانی دیوانه ؛ زان می که کند
من ضر اکبیر ؛ و علیه تسهل کل عسیر ؛ زان می که اگر قضا روزی ؛ یکجرعه ازان
شود رش روزی ؛ از صفحه خاک بعد اثرش ؛ و نقله عرش رسد خبرش ؛
فی ترغیب العباد فی العلم النافع فی المعاد ای مانده ز مقصد اصلی دور ؛ آکنده دماغ ز باد
غرور ؛ در علم رسوم که مانده ؛ لنگستر پای خود ای کنده ؛ تا چند زنی ز
بیهده لاف ؛ تا کی افتی بهزار گزاف ؛ بزه وابر عشر و ده فایق وی ؛ هرگز نبری ز حقایق
پی ؛ وز جبر و مقابله و خطاین ؛ جبر و نقص نشود ز الیقین ؛ در روز پسین که
رستخیز بود ؛ نرسد زعراق در هادی سود ؛ ز ابل نکشان تو ابن معبوفی ؛
ز شکل عروس و فخر مأمونی ؛ در قبر بوقت سوال و جواب ؛ نفع ندهد بتو
زان ده بیری بدر مقصود ؛ خلشش قلب است و فرسنا بود ؛ از علم رسوم چه
میجوئی ؛ واندر طلبش تا کی پوئی ؛ علمی بطلب که ترا فانی ؛ سازد ز علایق
جسمانی ؛ علمی بطلب که بدل نورانست ؛ سینه ز تجلی الله طوراست ؛ وآن سر ازل
ازان کشدت آگاه ؛ علمی بطلب که جدا لک نیست ؛ حالیست تمام و قالی نیست ؛ علمی
که مجادله راسب است ؛ تورش ز چراغ ابولهبست ؛ علمی بطلب که کزا نغ
نیست ؛ اجماعیست و خلافی نیست ؛ علمی که دهد بتو جان نو ؛ علم عشق است
ز من بشنو ؛ عشقست کلید خزاین جود ؛ ساری در همه ذرات وجود ؛ غافل
تو نشسته بمحنت و رنج ؛ وندر بغل تو کلید گنج ؛ خرحلقه عشق مکن در گوش ؛
از عشق بگو در عشق بکوش ؛ علم رسمی همه خسرانست ؛ در عشق آویز که علم آنست

[illegible]

ای علم ز تفرقه برهاند ⁘ ای علم ترا از تو بستاند ⁘ ای علم ترا ببرد برهی
کز منزل خیر و حظ برهی ⁘ ای علم ز چون و چرا خالیست ⁘ سرچشمه ای علی
عالیست ⁘ ساقی قدحی شراب الست ⁘ که بخشش با نفس غرض دست ⁘ درده
بههای دلخسته ای دل بغنود جهان بسر ⁘ تا کنده جاه نیاشکند ⁘ وین تخت کلاه
سر فکند فی الشوق الی حضرة الجلال والاحباب الکمال شان جمالک قد غربوا ⁘ فی حب
صفاتک احترقوا ⁘ فی باب نوالک قد وقفوا ⁘ لعبه جمالک ما عرفوا ⁘ بحر ان الفرقه
تحرقهم ⁘ امواج الادمع تغرقهم ⁘ که پای نهند بجای سر ⁘ در راه طلب زلشان
بکذر ⁘ که نمیدانند ز شوق لقا ⁘ باز از سر سر از پا ⁘ من غیره جلالک ما طربوا
و بغیر جمالک ما طربوا ⁘ سبحات جلالک تغنیهم ⁘ نفحات وصالک تحییهم ⁘ کم قد لحیوا
کم قد ماتوا ⁘ عنهم فی العشق روایات ⁘ طوبی لفقیر وافقهم ⁘ لشریح لجذب وافقهم ⁘
یا رب یا رب که بهانی دا ⁘ ای عمر شاه ربانی دا ⁘ حظی ز سعادت ایشان ده ⁘
توفیق رفاقت ایشان ده ⁘ باشد که شود نقامضنا ⁘ نه اسم و نه رسم و نه
نام و نشان فی التوبة عن الخطایا والانابة الی واهب العطایا ای آمده خلاصه عمر بیاد ⁘ ای
کشته باهو و لعب دلشاد ⁘ وی مست زنجا هوا و هوس ⁘ دیگر ز شراب معاصی
زین بیش خطیئه پناه ⁘ مرغان بجز کنار مباش ⁘ از توبه بسوی گناه و خطا
ور توبه بسوی نوال و عطا ⁘ نومید مباش ز عفو الله ⁘ ای جرم و عاصی شبانگاه
گرچه گنه تو ز حد بیش است ⁘ عفو و کرمش از حد بیش است ⁘ عفوانکه بیرون
ز حد است ⁘ خواهان گناه فزون ز حد است ⁘ لیکن چند این در رحمت که سلح
صلح نماند هیچ ⁘ تا چند کنی ای شیخ کبار ⁘ تو نیستی بقا زار ⁘ کو توبه روز شب بشکند
وین توبه بروز دیگر فکند ⁘ عمرش بگذشت بلیت و عسی ⁘ در توبه صبح و شکست
مساهی ماتی دلکش فتح مال ⁘ دارم زخیال هزار ملال ⁘ درده قدحی ز شراب
طهور ⁘ بر من بکشا در عیش و سرور ⁘ که کوشاهم بغم جانکاه ⁘ زین توبه شکست
بزنگاه

بزنگاه ⁘ وی ناکی خاص بلند مقام ⁘ آزرده دلم ز غم ایام ⁘ زین ذکر حدید فرح
افزای ⁘ غمهای جهان ز دلم بزدای ⁘ میگو با ذوق و دل آگاه ⁘ الله الله الله
الله ⁘ کین ذکر رفیع همایون فر ⁘ وین نظم بدیع بلند اختر ⁘ در مجلس غریب جلوه
نمود ⁘ درهای فرح بر خلق گشود ⁘ از ابرخوان بنوای حزین ⁘ وز قلر آن وف
شنو تحسین ⁘ یا رب بکرامت اهل صفا ⁘ هدایت راه روان وفا ⁘ کین نامه
نامی نیک اثر ⁘ کاورده ز عالم قدس خبر ⁘ پیوسته بجمع مجلس کرم ⁘ مقبول
خواص و عوام شکرم ⁘ من شعر الحقر رحمه الله تعالی از کتاب و سیموی ای صبح
با نسیم قلندری دارم ⁘ تکیه بر خواب نگاه نقش نمی است ⁘ بر تنم نقش بوریا هوس است
دل از این محصلات گشته ملول ⁘ ای خوشا زنده و خوشا کشکول ⁘ گر نباشد
اطاق و فرش حریر ⁘ کنج مسجد خوش است کهنه حصیر ⁘ در من عفو مرا نبود از تاز
سرنان جون سلامت باد ⁘ الوحشه نه سینه جوشیها ⁘ یاد ایام خرقه پوشیها
که بودکی که باز کردم فرد ⁘ با دل هر دیش سینه پر درد ⁘ داس اصفیا زین
سرای مجاز ⁘ فارغ از فکرهای دور و دراز ⁘ نخوت جاه را ز سر فکنم ⁘ کنده
حرص را زپا شکنم ⁘ باز کیرم کنجی انس ⁘ وز کلاه نمد کنم افسر شه شهنشهی م
از پوست تخت تختم باز ⁘ کرده از خواب چشم بختم باز ⁘ خاک بر فرق اعتبار
کنم ⁘ خنده بر وضع روزگار کنم ⁘ و من سوانح ایشان فی مقام تجلی صفات فرموده است چو رد
حال سالک رو بعالم وجود آورد و نفس او بخلعتها روحانیت مشرف کردد تا
~~انکه خلع بانوار روحانیت مشرف کردد~~ تا انکه مخلع بانوار روحانیت کلی
کردد و آینه دل او که پیکر معنوی اوست قابل جلوه پیکر معنوی او لیا گردد
و سراپای آن آینه را از زنگار هستی باطل پاکیزه نماید و دست انداز خواهش
صوری بالکلیه کوتاه گرداند و آن تجلی است که چون بر سراپای آن آینه ظهور
نماید خوشش چنان باشد که احتشا معنوی را از ادراک آن آثار علامات تجلی

بالکلیه نباشند لیکن بقدر معرفت خود بهجودی بخشند و جناب شیخ قدس سره از آن
حالت خبر میدهد ان فانت فاست پیمان شکن ؛ افغان دوران بلای مردم
تن ؛ از دو دم ناکرده دامن صرف حجاب ؛ لب کران ازرخ برافکنده نقاب ؛ کاکل
مشکین بدوش انداخته ؛ و زنگاه هر یکار عالم ساخته ؛ گفت ای شیدا دل مجروح
من ؛ وی بلاکش عاشق مفتون من ؛ کیف حال القلب فی نار الفراق ؛ گفتمش
والله حالی لا یطاق ؛ یکدم از من بخت بربالین من ؛ رفت با خود برد عقل و دین
من ؛ گفتمش کی بینمت ای خوش خرام ؛ گفت نصف اللیل لکن فی المنام ؛ و من سوانحه
فی مقام تجلی ذاته لذاته من آینه طلعت معشوق وجودم ؛ ور نور رخش مظهر انوار
شهودم ؛ خود آینه و عکس رخ و خود ناظر و منظور ؛ خود جلوه گری در نظر خویش
نمودم ؛ تا کس نبرد پی به تماشای ذاتم ؛ که مؤمن گه کافر و گه گبر یهودم ؛ زان چیز
که ظاهر شود انا الوجودم ؛ من صدر نشین حرم سجده ربودم ؛ ابلیس شد چنانکه
مطرود ابد شد ؛ زان رو که ملک هم که رو سجودم ؛ حقا که ناطق شده بر
نطق بیان ؛ ان انطقنا الله شنو اسرار شهودم ؛ این تا اینجا قطره از بحار کلمات
دلکش آن قدس سره نقل شد غزلهای دیبا شعر انگیز هم دارد از آن جمله
این چند فرد در خاطر بود نوشته شد ؛ ساقیا بده جامی زان شراب روحانی ؛
تا دمی بیاسایم زان حجاب ظلمانی ؛ خانه دل ما را از کرم عمارت کن ؛ پیش از آنکه
این خانه رو نهد بویرانی ؛ هر کسی کسی دارد یار و دلنوازی دارد ؛ من هیچ ندارم
ای خدا تو میدانی ؛ زاهدی بمیخانه سرخ رو ز می دیدم ؛ گفتمش مبارکباد از
مسلمانی ؛ با دوست عیش دوست مقصدی نجوییم ؛ حور و جنت ای زاهد بر تو باد
ارزانی ؛ ما سیه گلیمانرا جز بلا نمی شاید ؛ بر دل خطا بی هر بلا که شود لا ؛ فصل
یازدهم در نقل کلمات جمع دیگر از اعاظم یکی از آنها شهید ثانی رحمة الله علیه
که صاحب تصانیف کثیره عظیمه است مثل مسالک الافهام شرح شرایع الاسلام و شرح
لمعه

لمعه دمشقیه و روض الجنان شرح ارشاد الاذهان و غیر ذلک که ایشان در احکام
شرعیه فرعیه میباشند و رساله اسرار الصلوة که مشتمل است تحقیقات غریبه
حال الحضور ندارند که از کلمات مشهوره او نقل نمایم بعضی از تحقیقات او علی الاجمال
در نظر هست لیکن چون اعتمادی بقوه حافظه خود نداشتم نقل ننمودم و یکی
دیگر از آنها شیخ بهائی است و رساله مسکن الفؤاد است که در تحقیق مرتبه صبر
و رضا است مؤید باحادیث نبویه و اولاده الطاهرین صلوات الله و سلامه علیهم
و کلمات جمعی از اکابر را هم استشهادا باینها نقل نموده آورده و از تصانیف او کتاب منیة المرید
و در آنجا فرموده است که ترجمه او این است که علما سه طایفه اند یکی آنست که
عالم بذات و صفات الهی میباشد و دانا باوامر الهی نیست و او بنده ایست که مستولی
شده است معرفت و شناخت الهی بر دل او و گردیده است مستغرق در پای مشاهده
نور جلال و کبریا حضرت عزت و فارغ نمیشود از معرفت و مشاهده تا بداند
تا بداند احکام شریعت مگر قدری که او را ضرور است از آداب نماز و روزه
و غیره و جماعت چند و با نند که جذبات عنایت حق برتبه قرب و وصول رسیده اند
و از دست ساقی سقیهم ربهم شرابا طهورا باده عرفان نوشیده اند دویم عالم
باحکام را و بیخبر عالم بذات و صفات الهی و او آنکسی است که بداند مسایل
حلال و حرام و دقایق احکام را لکن عارف باسرار جلال حضرت الوهیت نباشد
سیم آنکه عالمست بذات و صفات حضرت الهی و دانا باحکام شرعی تمامی و او
است بر حد مشترک میان عالم معقولات که عالم غیبش میگویند و عالم محسوسات که
عالم شهادتش خوانند و او یکمرتبه با خدا است از جهت دوستی که هست او را
با خدا و یکمرتبه با خلق است بواسطه شفقت و مرحمت که با ایشان دارد و چون
رجوع کند از خدمت پروردگار خود سوی خلق میگردد با ایشان مثل یکی از ایشان
بر وجهی که گویا نمیشناسد خدا را و چون خلوت کند با پروردگار خود در خلوت

که مشغول بذکر و خدمت باشند پس گویا یعنی تا سه طایفه را و این طایفه پیغمبران
مرسل و صدیقانند و این سه طایفه‌اند مراد حضرت رسول صلی الله علیه
و آله آنجا که فرموده سؤال کنید از علما امرا علمائی اند که دانا باوامر و نواهی
میباشند نه بذات و صفات الهی پس امر فرموده‌اند بسؤال کردن از ایشان در
احتیاج بطلب فتوی و اما حکما آنانند که عالم اند بذات و صفات الهی و نیستند
احکام شرع را کماهی پس امر فرموده‌اند با صحبت ایشان بدینها از برای آخرت
و اما کبرا آنانند که دانا اند بذات و صفات الهی و اوامر و نواهی پس امر فرموده‌اند
بهم نشینی با ایشان از برای آنکه در هم نشینی ایشان خیر دنیا و آخرت است و
از برای هر یک از این سه طایفه نشان میباشند پس عالم باحکام که عالم باشد نباشد
ذکر او نباشد نه بدل و ترس از خلق نه از خالق و حیا از مردم در ظاهر نه
از خدا تعالی در سر و نشان عالم باشد که دانا باحکام نباشد آنست که ذکر گویند
و ترسند و با شرم و حیا باشند اما ذکر شود ذکر میباشد که دل باشد نه زبان و ترسش
ترس امید باشد نه ترس معصیت و حیایش حیای چیزی باشد که خطور کند در دلش
نه حیا از مردم در ظاهر و نشان عالم بهر دو شش نشانست سه نشان که
مذکور شد از برای عالم باشد که عالم باحکام نیست باشد نشان دیگر یکی همنشین
بودن است بر حد مشترک میان عالم غیب و شهادت و یکی تعلیم کردن احکام برای مسلمانان
و یکی بودن او محتاج الیه بودن از جهت طایفه دیگر و مستغنی بودن از هر جهت
پس مثل عالم باشد و عالم بامر الهی مثل آفتابست که نه زیاد شود و نه کم و مثل عالم
باشد که عالم بامر الهی نیست مثل ماهیست که گاه بدر است و گاه هلال و
مثل عالم بامر الهی مثل چراغ است که میسوزد و روشنی میدهد و علما
حد مشترک خواه بوده باشد مجذوبا سالک و خواه سالک مجذوب نشان یکی
ایشان آنست که قلب ایشان را تزلزلی و پراکندگی از ملامت ملامت کنندگان
دوری

و اصحبت باشید با حکما و بنشینید با کبرا پس مراد حضرت آنجا که فرموده سؤال کنید از علماء

روی نمیماید و طالبان را بمجالست ایشان بغیر از خضوع و خشوع و در غیر و رهبت
در دل نیفزاید و چون نشیند با ایشان جماعتی که ... گردد در قلب ایشان فی
القلوب دنیا را فراموش کرده بیاد خدا افتند و بذکر متوجه شوند چنانکه حواریین
از حضرت عیسی علی نبینا علیه الصلوة والسلام سؤال کردند من نجالسه با که نشینیم فرموده
من یذکرکم الله رؤیته و یزید فی علمکم منطقه یعنی با کسی بنشینید که دیدن او
شما را بیاد خدا آرد و ... تمهید ثانی در همین کتاب بعد از بیان مراتب علوم و تمیز میفرماید
ثم ینتقل بعده ای بعد العلم الظاهر الی العلوم والفنون الحقیقة فما طلب
هذه العلوم و تمیز کل معلوم و حاصل الاحوجة المقربین و تحصیل اعلی مقامه
الواصلین او وصلنا الله و ایاکم الی ذلک المقام انه کریم وهاب یعنی بعد از فراغ
علم ظاهر باید که نقل کرده شود بعلوم حقیقه که علم باطن است پس بعد از بحث که
از این علم است و حاصل هر معلوم است و بیان میرسد مرد بدرجه مقربین
و حاصل میشود از برای او مقصد رسیدگان برسانند خدا ما را و شما را بان جناب
بدرستی که او کریم و بخشنده است و منقولست از شرح تعلیقه او که در شرح
قول که المراد بالعالم هیهنا العالم بالعلوم الدینیة و احکام شرعیة فرموده است
لیکن ترجمه او اینست که عالم کسیست که دانا باشند بخدا تعالی و بکتاب او و بکیفیه
طهارت قلب و تزکیه نفس که آن علوم باطنی است بعد از آن کهنه است که پیغمبر
پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده است که علما وارثان انبیا میباشند پس بدرستی
که انبیا میراث نمیگذارند مجرد علم رسم را و غیر آن علما که ذکر شد که عالم انبیا
و بکتاب او و بکیفیت طهارت قلب و تزکیه نفس هیچ تعلقی نیست ایشان را بوارثت
انبیا بلکه ایشان بخلاف آن مایل‌تر اند و بعضی ایشان شریرتر و اذیت رسانتر
نزدیکی قول حق تعالی است که انما یخشی الله من عباده العلماء که حصر کرده است
حق تعالی خشیت را در علما بر وجه عموم و این حصر دلالت میکند بر اینکه علما

که سبب قرب بخدا وخشیت از او نمیشود علم نیست در حقیقت انتهی ترجمة کلامه و یکی
دیگر از ان اکابر جد گوار شیخ ابن فهد حلّی است که از اعاظم مجتهدین اثنی عشریه
مولف کتاب مهذب که شرح بر مختصر نافع محقق رحمه الله است رسالهٔ نوشته
شده است و در دیباچه او گفته است وهذا کتاب مضمونه العزلة والخمول بالحال
المعلقات من آل الرسول علیهم السلم وسمیته کتاب التحصین وصفات العارفین و
مداره علی ثلثة اقطاب القطب الاول فی شروطها فنقول العزلة هی الانقطاع الی الله
فی کهف جبل او ظل مسجد او زاویة بیت لتحقیق وتدقیق العزلة القرار عن الناس والوحشة
من الخلق والاستیناس بالحق وهو اعم من الانفراد ولا ینجیها تلك الا لمن قویت
نفسه علی التجرد عن فضول الدنیا ومشتهیاتها وکانت نفسه وهواه من وراء عقله کما
هو معلوم من اوصاف العارفین قال بعضهم لبعض الامراء وقد قال له سلنی حاجتك
اولی تقول هذا ولی عبدان هما سیداك قال ومن هما قال الحرص والهوا فقد غلبتهما
وغلباك وملکتهما وملکاك وقیل لذی النون المصری متی یصح لی العزلة عن الخلق
قال اذا قویت علی عزلة نفسك قال فمتی یصح لی طلب الزهد قال اذا کنت زاهدا
فی نفسك هاربا عن جمیع ما یشغلك عن الله ومولف گفته است چونکه میباشد
عزلت و ادراك سوم و اقبال نمودن بحق تعالی پس مادام که قلب فارغ نگردد از
شهوات دنیا و منقطع نشود از علایقی که متعلق بدنیا میباشد اقبال نمی
بحق تعالی بسبب شدت کدوراتی که مانع اند و حجاب اند از قرب و وصول بلکه
ایضا باعث مسلوب شدن لذت مناجات و عبادات میشوند و باین جهت است
که میبینی که صانع اولا سعی مینماید در پاك نمودن جامه از وسخ و بر طرف کردن
انچه چرك وغیر انست وتا اینکه قابل شود از برای اشراق الوان پس بعد از آن
مشغول بتجلی انها بالوان وهمچنین طبیب ابتدا مینماید باسهال از جهت اخراج عفونات
و ازاله نمودن اخلاط مضره پس مبادرت نماید بغذا دادن بانچه میباشد موجب
صلاح

قال ان تسئلنی حاجتك

صلاح بدن و قوت اعضا و مادام که خالی نباشد بدن از عفونات نفع نمی دهد او را اصلا
غذا و مادام که پاك کرده نشود جامه از وسخ و چرکهای ظاهر نمیشود در او نور الوان و همچنین
قلب مادام که پاك نشود از حرص و سورة غضب و تقاضای شهوت نمیباشد محل از
برای اشراق انوار الهیة بلکه صلاحیت ندارد از برای خدمت ربوبیة کما قال عیسی علیه السلم
بحق اقول لکم کما ینظر المریض الی الطعام فلا یلتذ به من شدة الوجع کذلك صاحب
الدنیا لا یلتذ بالعبادة ولا یجد حلاوتها وبحق اقول لکم ان الدابة ان لم ترکب ولم تمتهن
تصعبت وتغیر خلقها کذلك القلوب ان لم ترقق بذکر الموت ونصب العبادة تقسو
وتغلظ وبحق اقول لکم ان الزق اذا لم یخرق یوشك ان یکون وعاء العسل کذلك
القلوب ما لم تخرقها الشهوات ویدنسها الطمع او یقسیها النعیم سوف یکون
اوعیة الحکمة وروی فیما اوحی الی داود علیه السلم حذّر وانذر اصحابك من اکل الشهوات
فان القلوب المعلقة بشهوات الدنیا عقولها محجوبة عنی وفی الحدیث من احلها ما
للشهوة حرم الله علی قلبه الحکمة ویحتاج صاحبها الی ثلثة اشیاء الاول قطع الطمع عن الخلق
الثانی ان ییاس عن کل شیء ویانس بالله سبحانه کما سیجیء فی صفاتهم الثالث الحبس
لا تجری الا فی غیر الدنیا ان یذکرهن بین یدیه شیئا منها من بطالة نفسه وانبعث ارادته
وانبعثت شهواته فیحتاج الی قهرها وتادیبها ویجاهد نفسه فی ذلك شغل شاغل له و
لقد کان رسول الله صلی الله علیه واله حین یدخل احدکم فی وجهه یجد علی بابها الشر و
فی العشاء و هو یقول علیکم بعین فمن اذا نظرت الیه ذکرت الدنیا ونحارنها القطب الثانی
فی الاذن فیها والاخبار فی ذلك لا تحصی کثرة ولنذکر ما حضر الاول ما روی ابو عبد الله
علیه السلام ابن عمیر عن ابراهیم بن عبد الحمید عن الولید بن صبیح قال سمعت ابا عبد الله علیه السلم
یقول لولا الموضع الذی وضعنی الله فیه لسرنی ان اکون علی راس جبل لا اعرف الناس
ولا یعرفونی حتی یاتینی الموت الثانی روی ابن بکیر عن فضیل بن یسار عن عبد الواحد
بن مختار الانصاری قال قال لی ابو جعفر علیه السلم یا عبد الواحد ما یضرك او ما یضر رجلا

انا كان على الحق ما قل الناس ولو قالوا مجنون وما يضره لو كان على رأس جبل يعبد الله
حتى يجيئه الموت الثالث روى فضل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما يضر المؤمن
ان يكون منفردا عن الناس ولو على قلة جبل قالها ثلث مرات الرابع عنه عن
ابي جعفر ما يضر من عرف الله الحق ان يكون على قلة جبل يأكل من نبات الارض حتى يجيئه
الموت الخامس روى ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الله بن يعقوب قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول ما ضر من كان على هذا الامر ان لا يكون له ما يستظل
به الا الشجر ولا يأكل الا من ورق الشجر السادس روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
قال الا اخبركم بخير الناس منزلة انه رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله حتى
يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه قالوا بلى يا رسول الله قال رجل في جبل يقيم
الصلوة ويؤتي الزكوة ويعتزل شرور الناس الا اخبركم بشر الناس منزلة قالوا
بلى يا رسول الله قال الذي يسئل بالله فلا يعطي به ثم نقل المصنف رحمه الله
عشر روايات اخرى كلها تدل على الانس في العزلة وبعدها قال القطب الثاني
في فوائدها وهي امور الاول انها من حقائق الايمان روى عن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يكون ان لا يعرف احب اليه من
ان يعرف وحتى يكون قلة الشيء احب اليه من كثرته الثاني السلامة عن الرياء فقد
قيل من استوحش من الوحدة واستأنس بالناس لم يسلم من الرياء الثالث ابو محمد
بن فضال عن علي بن نعمان عن يزيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما
يضر احدكم ان يكون على قلة جبل حتى ينتهي اليه اجله اتريدون الناس ان
من عمل للناس كان ثوابه على الناس ان كل رياء شرك الرابع السلامة من الخلق
وحفظ الدين الهرب منه روى عن ابن مسعود رحمه الله قال قال رسول الله
ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من يفر من شاهق الى شاهق
ومن حجر الى حجر كالثعلب باشباله قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تنل المعيشة

الا

الا بمعاصي الله فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله امرتنا بالتزويج قال بلى
ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يد ابويه فان لم يكن له ابوان
فعلى يد زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي قرابته وجيرانه
قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق
حتى يوردوه موارد الهلكة الخامس انها توفر العرض وتستر الفاقة وترفع ثقل
المكافات مر اويس القرني براهب فقال يا راهب لم تخليت من الدنيا وتوحدت
فقال يا فتى لو ذقت حلاوة الوحدة لاستوحشت من نفسك فقال يا فتى الوحدة رأس
العبادة فانسها الفكرة قال يا راهب ما اقل ما يجد العبد من الوحدة قال الراحة
من مداراة الناس والسلامة من شرهم وقال بعضهم جربت الناس سبعين
سنة فما وجدت لي اخا ستر لي عورة ولا غفر لي ذنبا فيما بيني وبينه ولا وصلني اذا
قطعته ولا امنته اذا غضب فالاشتغال بهؤلاء حمق كبير السادس السلامة من ألم
الخلق والفرح بهم والخلاص من تبعاتهم ولهذا قيل ان كانت الفضيلة في الجماعة فالسلامة
في العزلة قيل لراهب في صومعة الا تنزل فقال من مشى على وجه الارض عثر وقيل
لراهب من رهبان الصين يا راهب قال لست براهب انما الراهب من رهب الله في سمائه
وحمده على نعمائه وصبر على بلائه فلا يزال فارا الى ربه مستغفرا لذنبه وانما انا كلب
عقور حبست نفسي في هذه الصومعة لئلا اعقر الناس السابع انها اقرب الى السلامة
ودليل قوة العقل قال الصادق عليه السلم عن السلامة حتى لقد قيل خفي فاطلبها
فان تك في شيء فيوشك ان يكون في الخمول فان طلبت في الخمول فلم توجد فيوشك
ان يكون في الصمت فان طلبت في الصمت فلم توجد فيوشك ان يكون في التخلي فلم
توجد فيوشك ان يكون في كلام السلف الصالح والسعيد من وجد في نفسه خلوة
يشتغل بها ذكره في كشف الغمة عن سفيان الثوري وعنهم عليهم السلم الصبر على الوحدة
دليل قوة العقل الثامن انها عبادة بانفرادها روى ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله

وان طلبت في التخلي م

عليه السّلم يقول العزلة عبادة وان اقل العيب على الرّجل معوده في منزله ومرّ عيسى عليه السّلم
على رجل نائم فقال له قم فقال الرّجل قد تركت الدنيا لاهلها فقال نم مكانك اذن
وقيل لحكيم الدّنيا لمن هي قال لمن تركها فقال له لمن الاخرة فقال لمن طلبها قال حكيم
الدّنيا دار خراب واخرب منها قلب من يعمرها وقيل لعابد خذ حظك من الدّنيا فانك
فان عنها قال الان وجب ان لا اخذ حظي منها **التّاسع** انّها عاقبة على ما سباط
عن بعض رجاله رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السّلم يأتي على النّاس زمان يكون
العافية فيه عشرة اجزاء تسعة منها في الاعتزال وواحد في الصّمت **العاشر** انّ المتّصف
بها كان سالكًا لمسلك امير المؤمنين عليه السّلم وذلك زمان لا يسلم فيه الا كل مؤمن و
مؤمنة ان شهد لم يعرف وان غاب لم يفتقد اولئك مصابيح الهدى واعلام
السّرى فتح الله عليهم ابواب الرّحمة ويدفع عنهم ضرّ النّقمة ليسوا بمذاييع ولا بالبذر البذى
الحادي عشر انّ المتّصف بها من الاتقياء المحبوبين لله تعالى قال النّبى صلّى الله عليه
واله انّ احبّ العباد الى الله تعالى الاتقياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا
واذا خطبوا لم يزوجوا **الثّاني عشر** انّ المتّصف بها من اهل الجنّة قال النّبى صلّى الله
عليه واله الا اخبركم باهل الجنّة قالوا بلى يا رسول الله قال كل اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه
له لو اقسم على الله لابرّه وذكر جمعٌ فوايد اخرى ولم نذكرها لطولها واقتصرنا
على الوجوه التي هذا هو الحصول المقصود عنها ويكي ديكر از جملهٔ محققين قدّس
الله تعالى عشريّة فاضل محقق مولانا جلال الدّين الدّواني است اكرچه اثنا عشريّه بودن او
در نزد جمعي مشكوك فيه است ليكن ضعيف دار تمام الفه رساله نموده كه بنا
نام سروران اوليا وسيّد اوصيا برشتهٔ نظم كشيده وهمچنين از رباعيات
او لطف ختم علم باثنا عشريّه بودن او بهم رسيده واز جمله رباعيات او سه رباعي
نوشته شد **رباعي** در وحدت طلب شاه كو نرگس ترا از زكوة ترا كثرت مي وحدت دركش
لا يظلم اصلا ابدًا شاربها وزلف از آن ما دلوانه دركش وايضًا منه

درعلك

درعلك حقيقرات انشاه مدار دست طلب از در آن شاه مدار آن بار سيه
ملوث مدار زان در كه دعي دروو هست كه يار وايضًا منه خورشيد كمال
نبي ماه ولي اسلام محمد است وايمان علي كر بيّنتي بدين سخن مطلبي بنگر كه زبيّنات
اسماست جلي وايضًا از جمله افاضات اوست رعي بنا كه جهان ظلمت زنكار كرفت
صيقل زدن كه مرا اين زنكار كرفت بوئي انشاه كه انكشو حسن خلي ملاحجا
ودل ودين جمله يكبار كرفت آفتاب از مشرق دوبيت چو ديد همه ذرّات
جمال انوار كرفت صدق دعوى تو ازنو رجبيت پيداست منكر از كور دلي
شيوهٔ انكار كرفت چون دواني نخورد دردو غم انكاسهٔ چرخ هركه جامي زكف
ساقي ابرار كرفت ونزديك باين مضمون اشعار بسيار ازو ديده شده است ودر رساله
ديكركه مسمّا بنور الهدايه است از او بنظر رسيد كه در آنجا تصريح باثنا عشريّه بودن
خود نموده ودر ابتداء رساله كفته است كه اين رساله را بنابر مسئلت والحاح
بعضي از عزيزان كه در اكثر مسائل معقوله ومنقوله هنكام مباحثه ومذاكره بحثهم
اضافه ميديدند تحرير دراورده برسبيل امانت بايشان سپردم بعد از اخذ
ميثاق كه افشا نكند واهليت نموده انتظار اهل كه مورد كريمه وعلى ابصارهم
غشاوة اند پوشيده دارند چه اين طايفه متوجه متعصبه منكره كه اين مجموع
سرايرسه بمخويد بالفاظ ركيك بدفاست از بقيه الجماعت اند كه بحسب اظهار كلمات
قدسيه حضرت پيغمبران وامامان وحكما معانده نموده اخراج ايشانرا از اوطان
ومبادرت بر قتل ايشانرا عين صواب ميدانسته اند بعد از تحقيق چند مسائل
مختلف فيه از الهيات ووجوب عصمت انبيا عليهم السّلم كفته است مخفي نماند كه
عقل صحيح اكرچه مستقل است در اثبات نبوت ودر اينكه نبي بايد معصوم باشد
وافضل اهل زمان بود تا تفضيل مفضول بر فاضل لازم نيايد وحاكم محكوم
نكردد ودر آنكه صاحب نفس قدسيه متصرف در اجزاي عالم باشد وصاحب معجزه باشد

اما اینکه دین او پاینده باشد یا نباشد عقل در اثبات او مستقل نیست و استدلال
نمودن عقل بر وحدانیت مطالب مذکوره موقوف است بر اخبار مخبر صادق تا بر مقصد
واستدلال نماید بر این طریق که این مطلب خبر داده صادق و خبر او حق است پس
این مطلب حق است پس رسید که تصدیق نمودن باینکه دین حضرت سرور کاینات
پاینده و باقیست باستناد خبر صحیح باشد مثل قوله تعالی خاتم النبیین یعنی ختم
پیغمبران هم باو شده پس آنحضرت بعد از تمام انبیا باشد و بعد از وی نبی نباشد پس
دین مبین او منسوخ نشود زیرا که نسخ شریعت پیغمبری نشود مگر بارسال رسل و پیغمبر
دیگر ثابت شده که بعد از او پیغمبری نیست و باید دانست که بقای دین فی الحقیقة
شریعت بین الناس بعد از خاتم النبیین صلی الله علیه واله نه آنست که باقی باشد
همین در کتاب یا در لوح محفوظ یا در علم الله تعالی چه با بودن دین هر پیغمبری
باقیست بل بقای دین عبارتست از آنکه احکام آن در میان افراد انسان کلاً او
بعضاً معمول و متداول باشد پس بعد از نبی صلی الله علیه واله کسی از امتان او باید
باشد که در رسانیدن احکام دین خطا نکند چه اگر مخطی باشد احکام دین
تبدیل یابد پس باید که آنکس مثل نبی صلی الله علیه واله معصوم باشد تا عقلا
بر قول او اعتماد کنند چه غیر معصوم که جایز الخطا است اعتماد را نشاید و باید
که صاحب نفس قدسیه باشد تا بحسب استعداد ذاتی از ابتداء وجود تا آخر حال
او واجب تعالی در مرتبهٔ عصمت محفوظ بدارد و باید که افضل اهل زمان باشد
تا تفضیل مفضول لازم نیاید که نزد عقل صحیح نیست کما لا یخفی بعد از تصویر مقدمه
مبرهنه تحریر مینماید که علماء امت محمد صلی الله علیه واله اگرچه اتفاق دارند
بر آنکه بعد از نبی صلی الله علیه واله باید امامی و خلیفهٔ باشد در میان امت
تا معلم مسایل علمی و عملی و مروج احکام دینی و دنیوی باشد و دین نبی را نشر
کند و باقی دارد اما اختلاف نموده‌اند در آنکه استحقاق خلافت و کدام شخص
ازآنها

وخلاصه موجودات ابو القاسم محمد مصطفی صلی الله علیه واله وسلم

ازآنهاست فی نفس الامر متحقق باشد رای جمعی بر آن قرار گرفت که خلیفهٔ بر حق بعد
از نبی ابو بکر بن ابی قحافه است و بعد از وی عمر بن الخطاب و بعد از وی عثمان بن
عفان و بعد از آنها علی بن ابی طالب علیه السلام کسی نیست و بعد از آن امام حسن و بعد از وی امام
حسین و بعد از وی امام زین العابدین و بعد از آن امام محمد باقر و بعد از وی امام
جعفر صادق ثم موسی الکاظم ثم علی بن موسی الرضا ثم محمد التقی ثم علی النقی ثم
الحسن العسکری ثم المهدی الهادی القائم بالحق و اگرچه اختلاف میان اسلامیان
در تعیین خلیفه بسیارست اما مجمع اقوال معتد بر حق دایر است میان مذهبین
مذکورین و در کتب هر دو فرقه برای اثبات مدعای خویش اقوال و استدلال
زیاده از آن دیدم که تحریر توان آورد لیکن چون اقوال هر دو فریق را پیش
ما نمودن عقلا بعدم حکم نمود که خلیفهٔ نبی الله محمود نیست باید که مثل او باشد
در کمالات علمی و عملی و نفسی و روحی و باید که صاحب نفس قدسی باشد
تا بحسب استعداد ذاتی از ابتدای تکوین تا آخر حال در کمال عصمت باقی و محفوظ
ماند و قول او با احتمالات عقلی حجت باشد و دین نبی صلی الله علیه واله بحال
خود بماند و چون از تتبع کلام متفق علیه و مختلف فیه دانسته بودم که کمالات
علمی و عملی امیر المؤمنین علیه السلام بحدیست که پیغمبر خدا صلی الله علیه واله بموجب
امر الهی او را در مرتبهٔ نفس خود دانسته چنانچه آیهٔ مباهله بآن ناطق حیث
قال الله تعالی قل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائکم و انفسنا و انفسکم و نسائنا و نسائکم
الآیه چه باتفاق مفسرین مراد از انفسنا حضرت علی مرتضی علیه السلام چنانچه مراد از
ابنائنا و نسائنا حسنین و فاطمه زهراست و دانسته بودم که نفوس آنها بغیر از پیغمبر
قدسیست و علم اینها لدنی است بحدی که در حالی که بمشیمهٔ رحم ام خود فاطمه
بنت اسد بودند چون حضرت خیر البشر صلی الله علیه واله فاطمه را میدیدند
فاطمه باختیار از جای خود برمیخواستند چون از حقیقت آن استفسار مینمودند

وجمعی دیگر بر آنند که خلیفهٔ بر حق
و امام مطلق بعد از پیغمبر صلی الله
علیه واله بلا واسطه غیر علی بن
ابی طالب علیه السلام

همین میفرمود که هرگاه حضرت سید البشر را میبینم جنینی که دررحم منست حرکت
میکند که قیام نماید و چون حضرت از طرفی بطرف دیگر حرکت میکند جنین
مذکور هم نیز حرکت میکند که میدانم روی باطرفی که حضرت توجه کرد
واکثر علمای اهل سنت وجه آنکه ایشانرا کرم الله وجههم میخوانند همین معنی نوشته اند
پس دانستیم که ایشانرا حالتی ومرتبه چنان منکشف بود درحالتی که نوکدینا نهم
بودند واین از خواص نفس قدسیه است بخلاف خلفای ثلثه مذکوره چه ایشان
باتفاق مخبرین اولین واخرین مشرک بودند ومدتهای مدید در بت پرستی
ودر اموری که بحسب عقل صحیح حرام است صرف نمودند وبعد از آنکه درصدد
این امدند که بشرف ایمان مشرف شوند بمجرد قول جناب مصطفوی صلی الله علیه و آله
و بمحض دلیل عقلی ایشان ایمان نیاوردند و بتوحید الهی قایل نشدند واز ایشان
معجزه خواستند وبعد از مشاهده معجزه کردن نهادند وایمان اوردند وبعد
از آنکه ایمان آوردند در امور دین غلطها کردند واعتراف بران مینمودند
چنانکه حدیث لولا علی لهلک عمر اشهر از انست که کسی بیان نماید که در مجلس
فرموده اند ازینجا معلوم شد که استعداد نفوس ایشان از مرتبه بعضی اوساط
ناس که مرتبه حکمای اسلامیه است مثل لقمان وبقراط وافلاطون وارسطو
هم نبوده چه درکتب متفق علیه مکتوبست که ایشان بعقل خود وحدت جناب
الهی را دانستند وایمان اوردند واصلا بربت پرستی راضی نشدند بل بعضی از ایشان
بسبع اذیت و سعی بدرجه شهادت رسیدند وجمعی که مرتبه استعداد ایشان
در مرتبه اوساط ناس نبود در مرتبه اعلای ناس که انبیا اند علیهم السلم بطریق
اولی نباشد تا بمرتبه حضرت خیر البشر صلی الله علیه و آله که افضل انبیا است
چه رسد پس بیقین دانستیم که خلیفه برحق بعد از نبی مطلق امیر المؤمنین علی
بن ابی طالب علیه السلم وبعد از ایشان امام حسنین اند الی المهدی الهادی
علیهم

علیهم السلم که در تحقیق صفت علم ایشان احدی انکار ندارد وچون معصوم باشند
مستحق امر خلافت معنوی باشند وبی وجود ایشان امجد غرض از خلافت
که بقای دین محمدی است صلی الله علیه و آله صورت نمیبندد ولیس را نقلید باز در
وبتحقیق پیوستیم وصاحب فتوحات که از روی اعتقاد امام را تعبیر بدوازده قطب
نموده در باب ثالث وستون وار بعمائه درین باب بعد از تعریف قطب اول
اشاره بل تصریح نموده که بیان بتبلیغ حکم الهی بنیابت حضرت مصطفی صلی الله
علیه و آله در ابی بکر نخافرشود اگرچه صاحب مدایح عالیه بود ومناقب
ایشانرا حجر نسلی عوام وخواص بالفاظها ووردیهم تا تمه از منزلت امیر المؤمنین
علیه السلم که در بعضی ایشان معتبر بقطب اول معلوم کرده حیث قال وهذا
القطب علی قدم نوح علیه السلم له سورة نوح وهو اکمل الاقطاب حکما جمع الله
له بین الصورتین الظاهرة والباطنة فکان خلیفة الله فی الظاهر بالسیف
وفی الباطن بالهمة ولو کان ثمة قطب علی قدم محمد صلی الله علیه و آله لکان هذا
القطب لانه ما ثم علی قدم محمد صلی الله علیه و آله قطب وهذا القطب منزله
عند الله علی عدد ایات هذه السورة والقطب الاخر هو نایب الحق کما کان امیر المؤمنین
علیه السلم نایب محمد صلی الله علیه و آله فی تلاوة سورة براءة علی اهل مکة وقد
کان بعث بها ابو بکر ثم رجع عن ذلک فقال لا یبلغ القران عنی الا رجل من اهل
بیتی فدعا علیا علیه السلم فامره فلحق بابی بکر فلما وصل الی مکة رجع ابو بکر الی الناس
وبلغ علی بن ابی طالب علیه السلم الی الناس سورة براءة وتلا علیهم بنیابته عن رسول
الله صلی الله علیه و آله وهذا مما یدلک علی خلافة محمد خلافة ابی بکر الصدیق
ومنزلة علی بن ابی طالب علیه السلم واما حال هذا القطب فله التاثیر فی العالم
ظاهرا وباطنا شید الله به هذا الدین اظهره بالسیف واعصمه من الجور بحکمه
بالهدی الذی هو حکم الحق فی النوازل وربما یقع فیه من خالف حکمه من اهل المذاهب

مثل الشافعیة والمالکیة والحنفیة والحنابلة واتموا عند الله بلا شک وهم لا یعرفون
الا ما نقلناه من کلامه الشریف وحقیقت مذکور در رباعیات چند در تحقیق مطالب
اهل عرفان فرموده است وبعد از چندی حسب الخواهش جمعی از اصدقاء خود
متوجه شرح بعضی غوامض آن گردیده اند از آنجمله بنقل قلیلی اکتفا شد وفی قوله
رباعیة فی الحث علی التوجه الی معرفة الحقایق الالهیة من صفحات المکونات والتدبر
فیها وتلقی اسرار الغیوب واشارات الکاینات المعبر عنها بقوله تعالی وان من
شیء الا یسبح بحمده ولکن لا تفقهون تسبیحهم والمنع عن الاهتمام بتتبع فوایدها
العبرة الاخذ من الکتب   از لوح جهان خط الهی خواندن * خوشتر بود از حرف
سیاهی خواندن * بر صفحهٔ کاینات خطی است کزان * اسرار ازل توان کماهی خواندن
چون حقایق اسماء الهی از مظاهر اعیان کاینات وصفحات افراد مکونات متجلی
وظاهر است متبصر دیده باز در مجاری اطوار واحوال عالم مشاهدهٔ آن میکند
وهر لحظه او را از مظاهر آثار قدرت وانوار حکمت نامتناهی مشاهده میشود بلکه
در آن مرایا جز حقایق اسماء وصفات که عین ذات است معاینه نمیکند پس شأن
سالکان وطالبان حقیقت توجه به نیل این سعادت است وفوز بدین مرتبهٔ
علیه ودرجهٔ سنیه نه تتبع اقوال دیگران وطلب حقایق از مسطورات ومعقولات
ایشان که در معارف تقلید نیست ولهذا محققان ائمه دین برآنند که تقلید
در اصول دین جایز نیست * دین حق را مجوی علی التقلید * راه حق را مرو علی العمیا
رباعیة فان العلوم الرسمیة لا یوصل الی التحقیق وانما الوصول الیه بعد مساعدة
التوفیق مصاحبة اهل الطریق وملازمة الفریق رباعیة در مدرسه گر چه بسی گفت
وشنود * وز سر جهان یک سر مو رخ ننمود * هرچند کشود بس بسی مشکلها *
زانها گره از کار دلی نگشود * خواهی که رهی بکوی تحقیق بری * چون اهل
جدال میان ببری * با اهل خدا نشین وبا ایشان باش * باشد که مگر بال
ایشان

ایشان بری * چون اهل جدال جدال میان بری * با اهل خدا نشین وبا ایشان باش
طریق استدلال اگر چه مؤدی بی مشکلات ووضوح بسیاری معضلات میگردد
اما نفوس شریفه را انشراح صدر وسکون غلبهٔ طلب بآن حاصل نمیشود چنانچه از احوال
واقوال ائمهٔ صاحب کمال که در بسیاری احوال بر تتبع علوم رسمیه وجدال اشتغال
داشته اند وچون مقصود خود از آن نیافته اند آن طریق را گذاشته وبا
ترک وتجرید افراشته اند معلوم میگردد واخباری که امام حجة الاسلام در
منقذ من الضلال وغیر آن از کتب ورسایل از حال خود ادا نموده وهمچنین شرح
حال خود که عین القضات همدانی در زبدة الحقایق بیان نموده درین باب کافیست و
آنچه مقصود ارباب بصایر باشد از خدمت ومصاحبت اهل مشاهده ومتابعت
ایشان حاصل میشود چنانچه در زبدة الحقایق میگوید نعم المعین للطالب علی
تصفیة الباطن مصاحبة اهل الذوق ومجالستهم وخدمتهم من صمیم القلب و
لعل ما اهل الذوق اقواما ظهروا بواطنهم علی رذایل الاخلاق حتی فاضت علیها
من الطاف الحق ما یستحیل عن العبارة والسعادة کل السعادة للطالب ان یفرد بکلیة
نفسه وقلبه لخدمة واصل منهم فی الله ومشاهدته حق حتی اذا افنی عمره فی
خدمته احیاه الله حیوة طیبة لیس بها مع العلماء سوی اسم ورسم واوحد عصره الشیخ
العارف الربانی اوحد الملة والدین عبد الله البلیانی در آخر رسالهٔ دایره میفرماید
ومن لا یعرف لا یعرف الا بصحبة شیخ مرشد او استاد کامل انتهی ما نقلناه من شرح
الرباعیات واز جمله محققین میر سید شریف جرجانیست هرچند او را بعضی از علما
علامه میدانند چه او در ایام امیر تیمور حسب الخواهش او از شیراز به سمرقند نقل
نموده وکمال قرب واعتبار را داشت در نزد امیر وامیر ترجیح میداد مذهب حنفی
وشافعی را از روی خواهش تیمور منه شد واو علی رغم ملا سعد تفتازانی که شافعی
بود ومراعات خواهش اکثر امرای امیر که غالب حنفی بودند ترجیح مذهب حنفی را

بمذهب شافعی داد لیکن چنانچه محقق شتری صاحب مجالس تصریح نموده است از زمره
ناجیهٔ اثنی عشریه میباشد چه ولایت جرجان از قدیم الایام محل سکنای این فرقه
بوده است و تشیع ولد ارشد او مؤلف رسالهٔ کبری و صغری در منطق چنانچه
ظاهر فرموده است شاهد بر تشیع اوست و مؤید بنقلی که صاحب نفحات ملا جامی
و صاحب رشحات دختر زادهٔ او کرده اند که سید مذکور در برکنار توفیق
الخراط در سلک اصحاب خواجه علاء الدین عطار درآمده است و نیاز و اخلاص
تمام بخادمان و ملازمان ایشان داشته بارها میگفته است که تا بصحبت
شیخ زین الدین علی کلال که از مشایخ شیراز است نرسیدم از رفض خلاص نشدم
و تا بصحبت حضرت خواجه علاء الدین عطار نه پیوستم خدا را نشناختم ضعیف
معروض میدارد که از این سخن هم شاهد است بر تشیع او چه الی حال مسموع
نشده است که احدی از علماء شیعه میل به تسنن نموده باشند معلوم است که
این سخن را تقیه کرده است بخلاف عکس که جمعی از علماء عامه بسبب صحبت با علماء
خاصه منحرف شده شیعه شده اند از آن جمله والد بزرگوار شیخ بهاء الدین
عاملی رحمهما الله فرموده است بلکه از علماء عامه که در ایام تحصیل بودیم صحبت
صوفی رفیق و شریک تحصیل بودیم صحبت صوفی در مسئله امامت داشتیم و او را
شیعه کردانیدیم و همچنین از رسالهٔ محقق دوانی هم ظاهر میشود که او هم
در بدو امر از اهل عامه بوده است بعد بتوفیق و عنایات الهی هدایت یافته
شیعه کردیده و از غزالی هم نقل است که بصاحبت سید مرتضی رازی رحمه الله
شیعه کردیده است خلاصه سخن استبعادی نیست لیکن بالجمله اتفاق افتاده
چنانچه مخفی بر متتبع نیست اما عکس که شیعه سنی شده باشد معلوم نیست و
صاحب رشحات از مرشد خود خواجه عبید الله نقل کرده است که او گفته بود
که خال من خواجه ابراهیم میگفتند که در صدر سلطنت تیمور میبودم حضرت
سید

سید شریف نیز آنجا میبودند و در زمستان سرما سخت بود که پای بکفش بملازمت حضرت
خواجه علاء الدین عطار بعد سنه اکلاه صاحب هدایه میآمدند مراتب هم
میآوردند بنیاز مینشستیم تا فرصت و اجازت درآمدن میشد در عهد ملازمت
حضرت خواجه طعامها بتکلف میکردند مولانا بهاء الدین جانی که از علمای آن
کاهی بدان مجلس حاضر میشد یکبار در تحری این طعامها آوردند بخاطر وی گذشت
که در تحری بعد مردود ولیس را این نوع تکلفات و چرا باید مقدار تکلف کنند حضرت
خواجه را بر ضمیر وی اشراف شده است فرمودند مولانا بهاء الدین طعام خورید
اگر چنانچه حلال باشد ضرر نخواهد داشت و حضرت خواجه علاء الدین خدمت
سید شریف را بصحبت مولانا نظام الدین خاموش فرموده بوده اند خدمت سید
حضرت خواجه ملازمت مولانا نظام الدین خاموش میکرده اند و حضرت ایشان از
اوقات مفارقت و محرومی از ملازمت خواجه علاء الدین عطار مکاتیب و رقاع
بملازمان ایشان میفرستاده اند از آن جمله یک مکتوب نوشته میشود و او اینست
حضرت حق جل و تقدس سایه ارشاد پناهی مدد بخش قطب الاقطاب محرم حظیره قدس
لب الالباب سلطان المحققین و برهان المدققین واقف الاسرار و قدوة الاخیار
مرشد الخلایق و موضح الطرایق ظل الله علی العالمین و مرجع الطلاب المسترشدین اعنی
الله سبحانه امره و شانه را بر سر کافهٔ انام الی یوم القیام ممدود و مبسوط دارد تا
مراعات انتقام معلوم مرفوع کردانیده و بیمن خاطر کیمیا خاصیت آن درگاه مستظهر
بوده و میباشد و رجاء واثق است که سعادت پابوس و شرف ملازمت عتبه علیه
بر احسن احوال میسر کردد دیگر احوال ظاهر و باطن موجب حمد و ثناست و اعتصام
کلی بکرم عزیزان است و تمسک بعروهٔ وثقی نسبت ایشان است و الحمد لله علی ذلک
مخدوم زاده کان الله علی الاطلاق علی الخصوص و الخلوص نادرة الآفاق کریم الشمایل
و الاخلاق تاج الملة و الدین خواجه نظر حسن حسن الله لقائنا و احوالنا ببقائه

خدمات قبول فرماید ملازمان سدّه علیا و مباروان میدان بقا نعمد القضا
مولانا صلاح الدّین والدّنیا مولانا کمال الدّین ابو سعید با سایر اخوان صفا
دعوات مشتاقانه تأمل نمایند والسّلام علیکم ورحمة الله وبرکاته و تحیّاته
لشیخ ما نقلناه من کلمات و تحیّات ضعیف معروض میدارد که رسیدن میرسیّد شریف
باخلاص و ارادت بخدمت شیخ زین الدّین و خواجه علاء الدّین عطار در رساله
که مشتمل بر برخی از احوالات سیّد المحققین والمتألهین سیّد نعمة الله ولی با شیخ
هم مذکورات و در اینجا نوشته شده است در اوقاتی که جناب سیّد نعمة الله
طاب ثراه بشیراز تشریف میآوردند میرسیّد شریف باستقبال و دیدن ایشان
بقلاة که مرقد شیخ سعدیست رفتند و ملاقات کرده و در حالت مقابله شیخ
با دانی میشد میرسیّد شریف فرمودند عجب لطف الهی منوّجبات نعمة الله
درین ورحمة الله بر سر و انا کابر کرمان باین حکایت مسموع شده نعمة الله معنا و
رحمة الله علینا و ذلک فضل الله بنا و در آن رساله منقولست که در زمان امیر تیمور
میرزا اسکندر بن عمر شیخ بن امیر تیمور روز جمعه مقرر شد که میرزا و جناب میرسیّد
شریف رحمهما الله در مقصوره مسجد عتیق شیراز بنماز مجتمع شوند سلطان تشریف آورد
خواجه حافظ رازی صدر سلطان که از تلامذه میرسیّد شریف بود سجّاده
میرسیّد شریف را بر دست راست سلطان گسترد و اکابر و خلایق منتظر آمدن
حضرت سیّد رحمه الله بودند ناگاه آن حضرت از در بازار نزدیک باندرون مسجد
فرمودند و خلایق باستقبال و دستبوس متوجه و مشغول شدند و میرسیّد
شریف از مقصوره استقبال فرمودند چندان ازدحام شد که نزدیک بود میرسیّد
شریف زیر پای مردم پامال گردد و حضرت سیّد دست او را گرفته از میان مردم
همراه بمقصوره در آمدند میرسیّد شریف سجّاده خود را برداشته در دست چپ سلطان
گسترد خواجه حافظ گفت که جولجان کردی ید فرمودند بگذار تو حالات اولیا را
نمیدانی

همدانی و شارح مقاصد اشارات خاتم الحکماء المحققین نصیر الملّة والدّین
الطّوسی رحمه الله در شرح نمط تاسع اشارات که مسمّی بمقامات العارفین است
کمال سعی و اهتمام در توضیح و تبیین مقامات فرموده و در دیباچه رساله
مسمّی باوصاف الاشراف گفته است که محرّر این رساله و مقرّر این مقاله محمد الطوسی
بعد از تحریر کتابی که موسوم است باخلاق کریمه اخلاق ناصری که مشتمل است
بر بیان کیفیت اخلاق کریمه و سیاسات مرضیه بر طریق حکما اندیشه بنمود
که مختصری در بیان سیر اولیا و اهل بینش بر قاعده سالکان طریقت و طالبان
حقیقت مبنی بر قواعد عقلی و سمعی و مبنی از دقایق نظری و عملی که بمنزله لب
آن صناعتست و خلاصه آن فن باشد مرتّب گرداند اشتغال بآن امر مهم
از سبب کثرت شواغل بی اندازه میسّر نمیشد و اخراج آنچه در ضمیر بود از قوّة
بفعل دست نمیداد تا آنکه حسب الخواهش افضل و اکمل جهان ملجأ و مرجع ایرانیان
محمد بن صاحب السعید بهاء الدّین جوینی رحمه الله با تمام آن اندیشه نفاد یافت و
در این مختصر شرح آن فواید حقایق و ذکر آن دقایق وضع کرد و در هر بابی آیتی
از تنزیل مجید لا یأتیه الباطل من بین یدیه و لا من خلفه باستشهاد وارد بود ایراد
کرد و آنرا اوصاف الاشراف نام نهاد آغاز سخن والحمد این مختصر مشتمل بر آن خواهد
بود شبهه نیست که هر کس در خود و احوال خود نگرد خویشرا بغیر خویش محتاج
داند و محتاج ناقص باشد بخود و چون از نقصان خود خبردار شود در باطن او
شوقی بکمال پدید آید پس محتاج شود بحرکتی در طلب کمال و اهل طریقت این
حرکت را سلوک خوانند و کسی که باین حرکت رغبت کند شش چیز لازم حال او
باشد اوّل آنچه در بدایت حرکت ضرورست که بمنزله زاد و راحله است در
حرکات ظاهر دوّم ازالت عوایق و قطع علایق موانع که او را از حرکت و سلوک باز
دارد سیّم حرکت بواسطه آن از مبدأ بمقصد رسند و آن سیر و سلوک باشد

واحوال سالك دران حال چهارم حالی که در اثنای سیر وسلوك از ابتداء
حرکت تا وصول بمقصد روی کند وند پنجم حالهای که بعد از سلوك اهل ر
واسالخ میشود ششم نهایت حرکت وعدم ان وانقطاع سلوك که انرا
موضع فنا در توحید خوانند وهریکی از معانی مشتمل بود بر چند فصل الا
نهایت حرکت که دران تعدد نشود وما این شش معنی را در شش باب ایراد
میکنیم وهر بابی مشتمل بر شش فصل الا باب اخر که ان قابل تکثر نباشد ودر
دیباچه رساله مسمی باغاز وانجام فرموده است که دوستی عزیز از محرران تحریر
التماس کرد که نبذی از انچه سالکان راه اخرت مشاهده کنند از انجام کار
اعنی بعض شبه بانچه حال اتفاق سطور است وبزبان انبیا واولیا مذکور
از احوال قیامت وبهشت ودوزخ وغیر ان ثبت کند واو که متعذر بود بحکم
انکه نه هرچه هست ضبط هرکس هست ونه هرچه ضبط کسی است توانند
دید ونه هرچه بیند تواند دانست ونه هرچه بداند بتواند گفت ونه
هرچه بگوید بتوانست نوشت وچون خاطر عزیز ان ملتفت بود چاره نبود
از اسعاف بانچه ممکن بود انتهی کلامه ضعیف معروض میدارد که این رساله
بسیار دقیق تا کسی صاحب بصیرة کامله باشد بغور او نمیرسد وان رساله
فصول اوکه بلفظ عربیت بعد از اثبات ذات وصفات الهی بقدر قدرت
عقل جزئی میفرمایند وترجمه فرموده او اینست که این قدر در معرفت ذات حق
تعالی وصفات که ان اعظم معارف است واجلی است از اصول دین واینست
دیگر که شناخته میشود بعقل بیشتر از این ومعتبر میشود در علم کلام تجاوز
کردن از این جهه معرفت حقیقت ذات مقدسه الله تعالی مقصد ونهایت
وکمال الحب او بالاتر است از انکه برسد با وقدرت عقل ووهم ودیوبیت
او سبحانه اعظم است از انکه برسد با وخاطرها وفهمها وانچه متناسب
اینست

نیست مگر انکه خدای تعالی موجودیت بالذات پس اگر اضافه نماییم از برای بعض
ما عدا یا سلب کنیم ما از و چیزی که منافی وباشد مبتری میم ما از انکه یافت شود
مر او را یا سبب این وصف ثبوتی وسلبی یا حاصل شود مر او را صفت ذاتی معنوی
که بالاتر باشد خدای سبحانه این اوصاف گیر کیول داده کند ترقی از این مقام
سزاوارات که بداند انکه ورای او چیزی هست که بالاتر است این مقام
ومقصور نسازد همت خود را بانچه درك کرده است باین عقل جزئی ومشغول
نشود بمعرفت اکثر که علامت عدم است وتوقف نکند نزد ادراک نهایتی که
محل لغزش قدم است بلکه قطع کند از نفس خود علایق دنیا بدن وزایل کند
از خاطر خود مانعهای دنیوی وضعیف کند جمیع حواس وقوای که درك
کرده میشود بان امور فانیه ومحبوس کند در زندان ریاضت نفس اماره
که بخود راه میدهد خیالات واهیه ومحض کند ارزو وهمت خود را پیش
محل روح وانس وبخواهد از روی تضرع وزاری از حضرت صاحب جود وفضل
انکه بگشاید بر دل او در خزانه رحمت خود وروشن گرداند قلب او را بنور هدایت
خود تا ببیند اثار ملکوت واسرار جبروت ومکشوف شود با حقایق غیبیه
ودقایق قدسیه مگر انکه این قدر هست که این قابلیت در حضرت نشده است
بر قدر هر صاحب قدری ونتیجه ایست که ندانسته مقدمات او واحد هر یکی
جزئی بلکه این فضل خدای تعالی است که شامل میشود هر که را میخواهد انتهی
ما نقلناه من ترجمة کلامه وخواجه نصیر الدین طاب ثراه معاصر بوده است با
شیخ صدر الدین القونوی که کنیت او ابو المعالی است ووی از تلامذه ومرید
شیخ محی الدین اعرابیست وجامع بوده میان علوم ظاهری وباطنی وصاحب تحقیقات
گویند که او نقاد کلام شیخ است ومقصود شیخ در مسئله وحدت وجود بر
وجهی که مطابق عقل وشرع باشد جز بتتبع تحقیقات او فهم ان کما ینبغی میسر

ودر جمع محققین قطب الدین شیرازی ... محقق ابن میثم ... که اول مؤلف وشارح کتاب ... شیخ ... کتاب ... ودر ... [illegible]

[illegible]

بشنود ورا مستفادات چون تفسیر فاتحه و مفتاح الغیب و نصوص و نفحات الالهیه
که بسیاری از واردات قدسیه خود را در آنجا جمع کرده و رساله در تحقیق بعض
مطالب الهیه نوشته او را با مکتوبی بخدمت خواجه رحمه الله ارسال داشته و
معظم الیه تعلیقه بر آن رساله نوشته و مکتوبی در جواب او در کمال ادب و احترام
نوشته و از آن نوشته قطع نظر تتبع شیخ صدر الدین و جلالت قدر او با کمال انصاف
و جلالت خواجه رحمه الله هم میرسد چه اعراض شیخ در بیان حقیقت مذهب اتقیا غیر
و کوشش و اهتمام او در اضمحلال معاندین فرقه ناجیه اظهر من الشمس است و همچنین
فضیلت او در کل علوم عقلیه حتی برتبه که ملقب بخاتم الحکماء الاسلامیین گردید
و اقتدار او بحسب ظاهر نیز بغایت زیاده است بالاتر همه ملاحظه باید نمود که بچه
مرتبه احترام از شیخ صدر الدین نموده است که کمتر مریدی نسبت به پیر خود این نحو
مراعات نموده است مکتوب شیخ اینست بسم الله الرحمن الرحیم کوشش ایام لیالی باستماع
مآثر و معالی مجلس عالی خواجه معظم صدر اعظم مالک ازمه الفضایل افتخار الاواخر
و الاوایل ملک حکماء العصر حسنة الدهر نصیر الملة و الدین اطال الله بقاه برضیه تعالی
و ادام فی درج المعالی ارتقاه و لا زالت همه الشریفه بعین الله تعالی مکلیه و تالی حمده
مقدما لا نتاج کل قضیه هیئته مشتغله و علی یاد خدمت و دعا از منبع صفا و شرع
ولا رساینده میاید تشوق و تعطش بجناب آن جناب همایون هرچه بیشتر است لکن
چون احکام مقادیر از نیل این چنین بغیه مانع آید بدعائی که فی ظهر الغیب مولف
و از شوایب ملق و ریا مخلص و مطهر اقتصار کرده میشود والله ولی الاجابه و الاحسان
برای غیب نمای آنجناب معظم پوشیده نیست که طلب مواصلت و تاسیس قواعد
مودت با اهل فضل پیوسته معهود و مالوف بوده است سیما که چون حق سبحانه بعضی
بندگان خود را بمزیت اجتبا و مکرمت مخصوص گردانیده و بر اهل روزگار در اختیار
و انواع علوم فضایل رجحان داده و بصفات جمیل با حضور نفس شریف او را تحلیه
بخشیده

بخشیده که هر صنفی از آن موجب انجذاب دلها و طلب تودد تواند بود فکیف بالمجموع بل کیف
بالذات الجامعه لتلک الصفات داعی مخلص بعضی برین مقدمات خواهان فتح
باب مواصلت با آن جناب گشت و چون التقاء من حیث الصورة و الحالة هذه متعذر
دانست مواصلت بطریق مکاتبت که احد اللقائین نام نهاده اند مستعین بود و
خواست که از فواید علمی که شریف حضور ترقیات نفوس است ازین مکاتبت
خالی نباشد و از فواید نتایج افکار آن ذات شریف بی نصیب نماند رساله که بحث
ازین بلفظ مدید در بیان حاصل نتایج افکار و مزید وضوح و تحقیق که
حاصل اهل استبصار است ساخته بود و مسئله چند از مشکلات مسایل درج کرده
و صورت معاوضه با بعضی از اکابر فضلا دوستان در بحث آورده در صحبت این
مکاتبت بخدمت فرستاد تا از مقام افادت و حسن معاونت در راه تحقیق انجه در
مبارک او در آن باب سانح گشته باشد در صحت و فساد از برهان واضح شده بحکم
کرم اعلام فرماید چه از نوع تفضل موجب ثناء عاجل و مثمر ثواب آجل خواهد
بود والله خیر معین مکتوبی که جناب خواجه رحمه الله با او نوشته است اینست
بسم الله الرحمن الرحیم و علیه اتوکل هو حسبی اتانی کتاب ما اراه مناجیا الغر کتاب ابنه
من سایر الکتب انه من امام منور الله قلبه وصیر مرعوعا الذی سرع المحب خطابا
مولانا المنعم هادی الامم کاشف الظلم صدر الملة و الدین محیی الاسلام و المسلمین لسان
المحققین برهان الطریقه قدوة السالکین الواحدین مقتدی الواصلین المحققین
ملک الحکماء و العلماء فی الارضین برهان الرحمن افضل و اکمل اهل جهان ادام الله ظله و حرس
الله ظله بر خادم دعا و ناشر ثنا مرید صادق و مستفید عاشق محمد الطوسی رسید
و بر سر چشم نهاد وگفت از نامه تو ملامت جان یافت دلم و آوازه مناقب ذات تو همان
در لفظ تو عمر جاودان یافت دلم دل مرده بدم چو نامه برخوانده شد از هر حرفی
هزار جان یافت دلم آوازه مناقب آن حضرت پیشتر استماع کرده بود و بمشاهده جمال

مبارك وجود بی نظیر مشتاق شده وبوصول بخدمت اوبیا زمند کشته ودوزکار
دوسیل این مامول ساعدت مبذول میکرد همت بران میکماشت که بکتابت راه
استفادت کشاده کرداند وبمراسلت بانحضرت بزرکوار توسل جوید تا کاه بخت
خضر بید ارکشت ومطلوب حقیقی روی نمود بایراد خطاب جان افزای مصادر
دلکشای این محجه مشتاق رامشرف کردانید وچون در همه فضایل بر همکنان
متقدم است والفضل للمتقدم هم درین معنی هم تقدم نمود واین دیرینه مرید را
رهین منت وشاکر نعمت کردانید وجان تشنه شوق اورا بزلال ینبوع کمال آبی زد
ذوخدا اقبال وتعالی او ظل ظلیل را بر بندکان خویش کستریده داراد و پرتو
نور تجلی در میان اهل کمال تابنده وپاینده باد بحق حضرات ان جناب بزرکوار
دوکتاب نفیس رسانیدند که هر یك درباب خویشتن بی نظیر بود یکی کتاب
حاصل نتایج افکار که متضمن سوالجنید ازمعضلات سوله واشارت با ان مرید
مستفید رفته که ازبضاعت مزجات خود کلمه نویسد وبموقف عرض فرستد
هرچند این ضعیف خودرا درمحل آن نمیدانست که ذره بکرمان تو بیشتد وخرما
بهجر آما انقیاد اشارت واجب بود بطریق استعجال انچه درخاطر بود نوشت
وبخدمت فرستاچشم انتظار براه میدارد که دررد وقبول آن بوقت تعدیم
حکم رود ودیکر رساله دیخ البال بود مشتمل بر شرح سوانح بجیحه که در وقت
سلوك روی نموده وذکر واردات ذوقی که در هرحال از احوال حرکت باطن
متجدد شده وانواع دولباس دعا ومناجات واستغفارات ایمائی واستدعا بیان فرموده
مرید مستفید ازان بحرف بپایان معترف شد وازان نوالبه مثال محتظی کشت
دانست که غرض ازاین شادمیدان وتحریر رسایل آن بوده تا بر متجددات احوال
باطن واقف شوند ودر اثنا سلوك از ترغیبات وترهیبات ووساوس
وهواجس باخبر باشند مرغ مرا مجال دهند ونه یاس را محل نهند چرو نمو

باین

باین عبارت وانما هذه نفثة مصدور ونفثة مشکو واجیب هنا الاعاده ونشتد
هنالك فی ارضك وبلادك واتحلی نفسی بااقاسیه طلبا للخلاص مما انا فیه مرید
مستفید هرچند نه حد دوست کستاخی میکند ومیکوید درجات اعلاان
لیشتغل بالمناجات والدعا فان من کان فی هذه المرتبة کانت من صلوتهم همته
والهمم بالحصیف هو هواه وانما یعبد الله ویدعوه تقربا الی ذاته ویجعل کل ذلك
وسیلة الی نیل مراده وهو عبد اسیر الهوی معتکف علی طلب الراحة ودفع الاذی
یعتریه الخوف وتارة تستلیه الرجا فی بعض اوقاته من المحن یلتجی الی الصبر وفی بعضها
للنعم یستزید بالشکر ثم ارتقی الی هذه المنزلة الی درجة الرضا والتسلیم استراح من
جمیع ذلك فلم یحتج الی جذب مطلوب له اودفع مهروب عنه فلا یبقی له دعا
اذ لا یطلب شیئا ولا مناجات اذ لا یغیب عنه ما یناجیه بل ینظر الی جمیع المخلوقات
بعین الرضا ویجد من نفسه فی جمیع التجددات الارتضا وذلك باب الله الاعظم
مع ان تلك الرتبة ایضا قاصرة عن مراتب الواصلین الی ادنی حد من حدود الکمال
فان الراضی یدعی ان له وجودا مقابلا لوجود المرضی عنه وله محل یصرف
ترکه بالحشا وذلك دعوی الشرك فی الوجود ودون التصرف تعالی الله عن ان
یکون له شریك او معه متصرف فان ارتقی من هذه الدرجات ووصل الی مقام
الفناء المحقق المحض ومحو الاثر الذی هو منزلة اهل الوحدة المطلقة ینقطع سلوك
السلوك والسالك وینعدم الوصول والواصل فانه الی الله المنتهی والیه الرجعی
وخادم الداعی مستیقن بان المولی دام ظله لا یجد من نفسه القناعة بالدرجات
المذکوره بل ارتقی الی درجة لا درجة فوقها لکنه مادام فی قید هذا العالم یجب
الصورة یجری امثال هذه المعانی علی لسانه ویفیض منه علی متابعیه من غیر قصد
منه الی شیء ویتبع ذلك ارشاد الطالبین واکمال الناقصین هذا ما عندی فی هذا
الموضع ودایرا اعلی واجل من ان یحیط بر ناقص مثلی او یتقدر علی اقتفاء من یکون فی

مرتبت والسلام علی من اتبع الهدی هر چند ترک ادب این کلمات بخدمت عرض کردن
اما چون حاضر وقت بود در حال مطالعه این کتاب در رساله لطیفه که
بتحقیق در هدایت طالبان و اکمال ناقصان عدیم المثل والنظیر است از ارجمند
پوشیدن وجهی نداشت انشاء الله ترک ادب معاتب و ملوم نکردد والمحتاط
اخذ کذشت و زحمت تبدیل شد انتظار ورود مخاطبات و اعلام سوانح وارده
خصوصا از نقد این کلمات مقرون بانعام استخدام در خدمات خواهد رفت ایزد
سبحانه وتعالی و تقدس آن کامل را مقتضی اکمال این چنین ناقص دارد همیشه
بحق حق والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته این مکتوب را در ابتدای تعلیقه کر
بر رساله شیخ قرار داده است نوشته است و در ختم تعلیقه باین عبارت املاء
فرموده است هذا ما خطر ببال داعیه ومستفیده والمشتاق الی خدمته ویرید
فی هذه الابحاث عاجلا و اذا تشرف بنظر مولاه ومفیده والمفاض علیه انواع
السعادة فان سنح له علیه کلام واشار بذلک لم یکن ذلک من انعامه الغا
وکرمه العمیم نوب الله تعالی بدیه ظله علی طالبی الکمال ولینبع علیه من فیضه الذی
لا یزال انه اللطیف المجیب والحمد لله ذی الجود الفایض والکرم العام وصلی الله
علی محمد واله خیر الانام انتهی کلامه و ضعیف معروض میدارد که بدیده اعتبار
اختبار در مکتوب جناب طالب راه ملاحظه نما و ببین که آن بزرکوار با آن
اعتبار صوری و معنوی و جلالت قدر ظاهری و باطنی چه نسبت ملاحظه
و مراعات احترام شیخ صدر الدین را نموده است که نادر اتفاق افتاده که متعلم
نسبت بمعلم و مرید نسبت بمراد باین نحو مراعات ادب را نموده بلکه این مکتوب
ظن ترتیب تعلم شیعی امامی بودن شیخ حاصل میشود و از جمله محققین که شیخ
عزیز نبودن قطعیت محقق فاضل ابن میثم بحرانی و ابن جمهور الاحسائی است که اول
مصنف و شارح کتاب مستطاب نهج البلاغه و ثانی مؤلف کتاب مجلی است و
[illegible]

هر دو نسخه شرح محقق جمیعا مشتمل بر مطالب و مقاصد عرفانی کاملین و اولیا
واصلین مضبوط صاحب مدرکی که مطالعه این دو کتاب فایز شده باشد و
از فضلای متاخرین از قبیل سید محقق کامل میر ابو القاسم فندرسکی و میر محمد باقر
داماد و ملا شمسا جیلانی و میرزا احسن قمی و مولانا ملا رجبعلی تبریزی و
قاضی سعید قمی و غیر ذلک طاب ثراهم اکثر مایل بطریقه اینها بمجاهده و
ریاضت بوده اند حتی فاضل محقق لاهیجی مؤلف کتاب شوارق الالهام فی شرح
تجرید الکلام و کتاب کوهر مراد که بفارسی نوشته است و نموده است تحقیق
برانند که صدور معلول از علت عبارتست از تنزل علت بمرتبه وجود معلول
و ظهور وی بطور معلول از اینجا مستنبط شده اند بوحدت وجود و باینکه وجود
حقیقت واحده است ساری در جمیع موجودات و ماهیات نیست مکر امور اعتباری
و حقایق موجودات همکی مظاهر آن حقیقت واحده اند بنحویکه اتحاد و حلول
لازم نیاید چه از همه مرتفع اثنینیت است و لا موجود الا الواحد و فهم این معنی
بغایت مشکلست و مدعی اند که ریاضت و مجاهدات که در میان ایشان معهود
انکشاف این معنی ممکن شود و ادراک آن بعقول صغار ممکن نیست بلکه طوری
باید ورای طور عقل و آن فانی شدن سالک است از خود و جمیع معقولات و
موهومات فضلا عن المحسوسات و مقصور ساختن همت و توجه بمحض عنایت باطنی
الهی و مداومت نمودن بذکر قلبی و لسانی بنحویکه غیر خدا را کوره در خواطر ایشان هیچ
خطور نکند بلکه نفس ذکر نیز ملحوظ و منظور نشود فضلا عن الذاکر و چون
مداومت عظیم بر این نحو بعمل آمد نوری از انوار الهیه فایض شود و لعله از نور فی
ربانیه سالک کردد که باو نور حقایق اشیا چنانکه هست مشاهده شود
چنانکه بنور بصر انواع محسوسات بصری مدرک کرده و ما بحسن ظن اعتقاد کرده ایم
بامکان صدق این دعوی بنحو بدیهی که از کتب و رسایل اینها بفهم مفهوم میتوانند

[illegible]

چه این معنی گفتن و نوشتن مرتب عرض کار اداکردن و نوشتن این معانی با حقیقت
آن نبوده بلکه مقصود اعلامی بوده که سالک مستعد را این گفتگوی صالح
تواند شد و نیز غرض اخباری بوده که موجب تهییج اشتیاق صاحبان اذواق
تواند گشت نهادکه بظاهر اقوال این طایفه مغرور نشوی و انکار این طایفه
بر خود لازم نشمری که اگرچه در میان این طایفه مبطلان بسیارند لکن محققان
نیز بسیارند و این معنی فی نفسه حق است که مدعی آن بر حق باشد بلکه حسن ظن
باکابر قوم را بر خود لازم ساز که شاید از برکت حسن ظن بهره مند گردی و
موجب دریافت عنایات الهی و انفتاح ابواب سعادت سرمدی گردد و باید
دانست که مراد ایشان از آن نور غایبی که مذکور شد نه نور لیاء خارج
بلکه همان نور است که حق سبحانه ازو در انسان تعبیر کرده و غرض از ریاضت
بطریق مذکور تصفیه آن نور است و تجلیه وی از کدورات طبیعیه و حسیه و
خیالیه و وهمیه و چون آن تصفیه و تجلیه بر وجه صواب بعمل آید بعد از آنکه
مرتاض بریاضات علمیه و معتقد اعتقادات حقه بوده باشد همان نوری که بالقوه
نوری شود بالفعل که بآن نور هم شنیده دیده شود و هم چنین یقین کرد
اللهم بلغنا الی ذلک المقام العالی باخراجنا عن هذا المنزل الفانی البالی انتهی
ما اردنا نقله من کلامه رحمه الله ضعیف معروض میدارد حق آنست که نور
مشاهد سالک محض نور بالقوه نیست که بعد از تصفیه بالفعل شده باشد
بلکه نور خارجی و داخلی هر دو مشاهد میشود چنانکه جناب حضرت سید
اوصیا در نهج البلاغه فرموده است و برق له لامع کثیر البرق و لامع نوری است
که سریع الزوال باشد که در مبدا امر از جهت سالک مشهود میشود و بعد
از امعان در ریاضت تبدیل میشود و دوامی و ثبوتی هم میرساند و قال الله
تعالی یهدی الله لنوره من یشاء و قال عز و جل و من لم یجعل الله له نورا فما له من نور

وانشاء

وانشاء الله من بعد بوجه مفصل مذکور خواهد شد و آنچه گفته شد [illegible] که انکار اعاظم
معلوم میشود که گاه مراد کتب حلولیه و اتحادیه باشد صحیح است و الا ضعیف الی
الان در کتب محققان ایشان چیزی که گفتنی و نوشتنی باشد ندیده مثل انا الحق سبحانی
وما اعظم شانی بایزید اگرچه کلامیست موهم حلول و اتحاد لکن عبارات اخری مخالف
با خلاف آنهاست تا اینکه سلب انانیت نکرده هم او و هم واحد گردد و هر چه خدا چیزی
نخواهد و نداند و نبیند و اگر منصور فرعون شد که ادعای الوهیت نکند کرد بلکه
و نزدیک بآن کلام آنجناب حضرت سید انام نیز صادر شده که من رآنی فقد رای
الحق و آنحضرت امام جعفر صادق علیه السلام روایت نموده اند که در نماز ایاک
نعبد و ایاک نستعین را مکرر نمود تا غش عارض شد و چون بهوش آمد از سبب
غش فرمودند که آنقدر مکرر نمودم تا از قائلش شنیدم و نعم ما قال روا باشد
انا الحق از درختی چرا نبود روا از نیکبختی و بایزید فرموده اند انا هو و هو انا
و انا انا و هو هو لکن شکی نیست که لفظ انا الحق خوب لفظی نبود و باعث سیاست
و تادیب صوری شد و عجب از عقلا که هرگاه عشق مجازی بجائی برسد که اتحاد عاشق
و معشوق بجائی برساند که رگ از لیلی گشود و خون از مجنون و آن زلیخا از سپندان
تا بعود نام جمله چیز یوسف کرده بود باده در دل آلوده تا مجنون کند مستانه
اگر باشد نداند فرق چون کند و کسی توهم نکند که غرض ایشان از ترک علیت بر شبه
وجود معلول است که خدا مثل مر قرمزنده چه این کلام را هیچ خری نگفته و
محققان ایشان گفته اند که مراتب باقی و اهل مراتب بزیر امر حق و الله غالب
پس در جمیع موجودات حفظ مراتب واجب است پس خدا خدا و عقل عقل و نفس
نفس و طبیعت طبیعت است و لکن خلاصه انشاء الله من بعد بر وجه مفصل مذکور
خواهد شد جمیع موجودات بوجود مطلق لابشرطی که فعل الله و نور وجود حقیقی
منور گردیده و آن نوریست که متطور باطوار مختلفه شده و در هر مظهر بظاهر مختلف

بقول ابن بکر عبارات

برآمده و در مراتب متعدده ظهور فرموده قال الله تعالی واشرقت الارض بنور ربها
و در دعای کمیل فرموده و بنور وجهک الذی اضاء له کل شیء و در کلام دیگر مولوی
نور بشر فی صبح الازل فیلوح علی هیاکل التوحید آثاره ملاحظه نفس ناطقه را
نمایی که شیء واحد است ساری در جمیع قوای مختلفه بدن که در یکجا عین قوه
باصره است و در یکجا عین قوه سامعه است و هکذا از قبیل سریان ماء و ورود
که احمقان گویند چه در این صورت تجزی و انقسام لازم آید پس عین هم قوی شده
و حال آنکه غیر هماست پس رو وجود لابشرطی که نور وجود حقیقی است و تجلی
عالم امکان است همین دیده ملاحظه نما منتصر **فصل دوازدهم** در بیان مراتب سیر
معکوس که سالکان راه دین و فنا سکان طریق یقین را لابد منه است که تا
سر من عرف نفسه فقد عرف ربه که از چشم اعیان پنهان مانده و اشکال را شود
و طلسم آن گنج با ساق گشوده شود ای عزیز وقتی بوی آن گلستان بمشام جان رسد
که ابتدای صحایف کاینات حقایق بینات بخوانیم و از لوح آفاق و انفس مفردات
مرکبات کاینات ملاحظه کنیم و از اول آفرینش که اول ما خلق الله العقل است
بدان تا آخر سلسله موجودات که مقصود از انتقالات فلکی و امتزاجات عنصری
وجود شریف و عنصر لطیف اوست حرف حرف و کلمه کلمه بدانیم و بعد از آن غواصی
در دریای وجود خود سفر کنیم تا بعین الیقین بفضل و کرم الهی ببینیم که خود
کل عوالم وجود آدمیست و در ترکیب ضعیف مختصر افلاک و انجم و طبایع و
عناصر و معادن و نبات و حیوان و جن و ملک و عقول و نفوس است مندرج
و فیک جمع الخلق والعرش والکرسی نحن محققانست و اول بنای بحث از نطفه
میکه بنا باعتبار اصل جسم و تن آدمیت مایم تا امتثال آیه کریمه فلینظر الانسان
مم خلق خلق من ماء دافق یخرج من بین الصلب والترائب کرده شود ای عزیز
چون نطفه مرد و زن عاشق واندست توافق و گردن تعانق کنند و ارادت
صانع

صانع قادر عالم بایجاد اعجوبه از عجایب مصنوعات متعلق شود آن ذره که در وقت
تخمیر آدم در قبضه قدرت چهل صباح زینت یافته و از تجلیات جمال و جلال ذوق تمام
و نصیب کامل کرده چون تخم که در زمین افشانند آن نطفه در رحم افشانده شد
خطاب رسد بکواکب سبعه سیاره که هر چند نطفه از غذا حاصل شده و غذا
خواه حیوانی و خواه نباتی فرزند آبا افلاک و امهات عناصر است اما در این
نطفه ذره هست که چهل هزار سال نظر لطف و قهر بر دوش یافته و شما را که آبا
اجرام علوی و هیاکل نورانی بخشیده ایم حضر خادمی و چاکری او داده ایم
خانه چرخ و هفت اختر غلامست * تو شاگرد و توفیق تمام است * اکنون وقت
آنست که هر یک هر قدر که داید نهاد فرقه او کنید زحل که شهسوار خنگ
فلک هفتم است اولا باید که او قیام نماید و چون مزاج او بارد و یابس است
نطفه را از مقام نطفگی بمقام علقگی رساند چنانکه حق تعالی میفرماید که
فخلقنا النطفة علقة و بعض محققان چنین است که چون نطفه مرد و زن
بهم رسند بمثال گوی چهار طبقه در میان رحم قرار گیرند سودا که از منشأ
خاک همراه اوست در میان افتد و بلغم که نتیجه ماده آبی بود بر گرد او محیط
و خون که از منشأ در هوا و بادیه کار رداشت هر دو را در میان گیرد و صفرا که از منشأ
گرم آتش با او محیط شود چون این چهار اخلاط در رحم حاصل شود و هر یک
در مرکز خود قرار گیرد فیض کواکب متواتر شود و معادنی که در ترتیب عنصر
مضمر بود بتربیت افلاک و انجم روی بظهور نهد کند و معادن ظاهری چون
چشم و گوش و دهان و دست و پا و معادن باطنی چون معده و جگر و
دل و سایر اعضای ظاهری و باطنی چنانکه در تشریح اعضا در کتب حکمت
مسطور است تمام شود فلک هشتم که آن فلک البروج خوانند حق تعالی
بعظمت او قسم یاد کند والسماء ذات البروج دوازده برج ساختن آن روح کواکب اطفال

محل تجلی خود سازد و بامر رب العالمین روح نامیه که آنرا روح نباتی خوانند و روح
طبیعی گویند در او دردمد و قوای طبیعی چون غاذیه و جاذبه و ماسکه و هاضمه
و دافعه و غیره در و پدید آید و نشو و نما و بالیدن اعضا پیدا شود و طفل از
راه کند ناف غذا خواره شود و جسم و روح بتدریج بکمال میرسد که با مطلب
خوب ظاهر شد روشن تر از این که بگوییم بدانکه چون نطفه برحم آمد مدور
میشود از جهت آنکه آب بالطبع مدور است آنگاه بواسطه حرارتی که در
رحم هست نطفه نضج می یابد و اجزاء غلیظ وی از اجزاء لطیف از تمامت نطفه
رو بمرکز نطفه مینهد و اجزای لطیف از تمامت نطفه رو بمحیط نطفه می آورد
باین سبب نطفه چهار طبقه میشود و هر طبقه محیط تحت خود میشود یعنی آنچه
غلیظ است رو بمرکز مینهد و در میان نطفه قرار میگیرد و آنچه لطیف است
روی بمحیط می آورد و در سطح اعلای نطفه مقر میسازد و آنچه از سطح
اعلای نطفه متصل سطح است در لطیفی کمتر از سطح اعلاست و آنچه بالای مرکز
متصل بمرکز است در غلیظی کمتر از مرکز است باین سبب نطفه چهار طبقه میشود
و مرکز را که در میان نطفه است سودا میگویند و سودا سرد و خشک است
طبیعت خاک دارد لاجرم بجای خاک افتاد و آن طبقه را که بالای مرکز است
و متصل است بمرکز محیط بلغم گویند و بلغم سرد و تر است و طبیعت آب دارد
لاجرم بجای آب افتاد و آن طبقه که بالای بلغم است خون میگویند و خون
گرم و تر است و طبیعت هوا دارد لاجرم بجای هوا افتاد و آن طبقه که بالای
خون است صفرا گویند و صفرا گرم و خشک است و طبیعت آتش دارد لاجرم بجای
آتش افتاد و آن جوهر که نامش نطفه بود چهار عنصر و چهار طبیعت شد
و نطفه ظاهری دارد و باطنی دارد از ظاهر نطفه ظاهر فرزند و از باطن
او باطن وی پدید آمد و چون اعضا و جوارح و قواها پدید آمد
انگاه

انگاه فرزند غذا آغاز کند از راه ناف خونی که در رحم مادر جمع شده بود بخود
در کشد چون خون در معده فرزند در آمد یکبار دیگر هضم و نضج یافت
جگر آن کیلوس را از راه بخود در کشید یکبار دیگر آنجا هضم یافت و آنچه
زبده و خلاصه آن بود کیلوس است که در جگر است روح نباتی شد و
آنچه باقی ماند بعضی صفرا و بعضی خون و بعضی بلغم و بعضی سودا گشت
آنچه صفرا بود زهره از آن بخود کشید و آنچه سودا بود سپرز از آن بخود کشید
و آنچه خون بود روح نباتی آن را از راه نافذ ورید و بجمله اعضا فرستاد تا
غذای جمله اعضا شد و مقام غذا و مبدأ این روح نباتیست که مقر
جگر است و جگر در پهلوی راست است و چون غذا بجمله اعضا رسید
نشو و نما ظاهر شد و چون نشو و نما تمام شد نبات تمام گشت و روح نباتی
قوة گرفت و معده و جگر قوی گشتند آنگاه آنچه زبده و خلاصه روح
نباتی بود دل آن را جذب کرد و هضم و نضج یافت هم حیات شد و زبده و
خلاصه او در دل ماند و روح حیوانی شد و آنچه باقی ماند روح حیوانی
آن را از راه شرائین بجمله اعضا فرستاد تا حیوة اعضا شد و موضع روح
حیوانی در پهلوی چپ است و چون او بکمال رسید آنچه زبده و خلاصه او بود دم
دماغ آن را جذب کرد و در آنجا نضج و هضم یافت زبده او روح نفسانی شد
و آنچه از روح نفسانی باقی ماند از راه اعصاب بجمله اعضا فرستاد تا حس
و حرکت ارادی در جمله اعضا پدید آمد و مقام حس و حرکت در بدن
روح نفسانیست مرتبه عناصر و طبایع و نبات و حیوان در چهار ماه تمام
شد و هر یک در ماهی تا اینجا که گفته شد آدمی با دیگر حیوانات
شریک است یعنی در سه روح روح نباتی و حیوانی و نفسانی و جمله حیوانات
این سه روح دارند و در میان روح دیگر دارند که حیوانات از آن روح بند

و حق تعالی بکمال قدرت بامر خود از جگر تا بدل رگی مجوف آفریده ان خون
را دران جوی رگ روانه گرداند تا بحوض دل صنوبری براید و دران
منزل فیض فلک الافلاک متوجه بتکمیل ان مولود شود و از میانه دل
رگ بزرگی میان تهی بدماغ ان مولود کشیده و چون بواسطه حرارت گرم گردد
خون جوش زند و از دل براه گذار ان رگ متوجه دماغ گردد و ان روح حیوانی
بر مرکب خون سوار شود میل دماغ کند و در دماغ نیز رگ دقیق آفریده شد
و چون ان خون با شهسوار روح حیوانی بر مرکب خون سوار شده میل دماغ کند و رگ
دماغ نیز رگ دقیق آفریده شده و چون ان خون با شهسوار روح حیوانی
بدماغ رسد مجموع رگها را استفاده کند و در هر رگی بقدر حوصله خود جوی
ازان خون روان شود بعضی بدنشاید و بعضی بپاید و روح در همه رگها
ساری شود کودک بامر حق تعالی بحرکت در اید و دست و پا جنبیدن گیرد و این
تقریر چنین معلوم میشود که انعناصر بنیه انسانی و کالا معادن ظهور تمام یافته
روح نباتی باو تعلق گرفت و نما و تعلق بگرفت روح حیوانی بحصول نیز پیوست
و چون روح حیوانی ظاهر شد که بحقیقت معشوق روح انسانیست ظاهر است
که او را لطیفه ربانی میگویند نفس کلی که باصطلاح بعضی عبارت از عرش مجید است
باضافت در اید نفس جزوی که سر فیض کل کاینات اوست بان روح حیوانی
تعلق سازد و از عالم فنا قدم در عالم بقا نهاد اگر خواهی که این اسرار بر تو
منکشف شود از ریاض نفس بروضه آفاق گذر کن و حال موالید عالم
از صحیفه کامله حکمت بخوان و بدان که در آفاق چون فیض کواکب سبعه
و سموات بعناصر رسید مولود اول که ان را جمادات میخوانند متولد شد
و چون معادن جماد بمرتبه علیا که ان را یاقوت سرخ میخوانند واصل شد فیض
فلک هشتم درخشیدن گرفت و جماد قدم در دایره نبات نهاد و چون عالم
نبات

نبات بذروه اعلی که ان نخل و صدف است برامد فیض فلک نهم که ان کرسیست اضافه
شد و عالم حیوان علی اختلاف طبقاتهم ظهور کرد و چون ظهور بکمال رسید و
حواس ظاهری و باطنی او تمام شد نفس کلی تجلی در اید و اول مرتبه ان تجلی
ظهور کرد و نفس ناطقه که بواسطه ان از سایر حیوانات ممتاز میشود بحصول
پیوست و این نفس بر مثال ایینه ایست که چون از تکدر بشریت خلاص شود عقل
کل برو تجلی کند و چون ان عقل را صفای خود باز گذارند شایسته ان شود که
نور کل که اول ما خلق الله نوری اشارت بانست برو تجلی کند و او را خلعت کرامت
ایمان بخشند و در راه علم قدم زند بمرتبه اعلی ربانی برسد و روح اعظم که روح
انسانی میگویند برو تجلی کند و در اندرون وی ظاهر گردد و اندرون وی را روشن
گرداند و حیوة میشود و حقیقت روح اضافی از جانی بمی اید و بجای نمیرود
باقی
و او همیشه حاضر و محیط عالمست و چون کسی ایینه دل را صاف نماید و زنگار
از دل بیرون کند دل بنور اضافی زنده و دانا شود و اگر صد هزار کس بپایند و
بمرتبه انسانی رسند و استعداد حاصل کنند روح اضافی حیوة همه گردد و روح
همه شود و اگر صد هزار کس بمیرند روح اضافی بحال خود باشد و یک ذره از
روح اضافی کم نگردد و زیادت نگردد چنانکه افتاب اگر صد هزار کس بپایند و خانه
سازند و روزن دران و قرار دهند جمله را روشن کند و شمع کلبه همه گردد و اگر
صد هزار خانه خراب گردد از افتاب هیچ کم نشود و زیادت نگردد افتاب بحال خود
باشد سالک که باین مقام رسید قدم در دایره ولایت نهاده بالای مرتبه
ولایت مرتبه نبوتست و بالای مرتبه نبوت رسالتست و بالای مرتبه
رسالت مرتبه اولو العزمیست و بالای و مرتبه خاتمیت است که عبارت از نشئه
سید المرسلین باشد صلی الله علیه و اله و بالاتر از ان مقامی نیست : غزلی میسوخت
خاقانی : قلم اینجا رسید سر بشکست : لطیفه لیس غریب و نکته نیست عجیب درین مقام

بشنونا از ذوق شناختن ان راحت تمام بروحت رسد حضرت عزت جل جلاله
از ابتدای تکوین ادم چنین خبر میدهد که ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طین یعنی ادمی را از خاک بمثال حاصل محض انکه اب و گل را در ترتیب علویات
و سفلیات طورا بعد طور و مرتبة بعد مرتبة طعام ها لذیذ و غذا نیکو لطیف سیدهیم
چنانکه ایة انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فیها حبا و عنبا و
قضبا و زیتونا و نخلا و حدائق غلبا و فاکهة و ابا متاعا لکم و لانعامکم بدان اشارت
میکند و چون ماکل لذیذه بچندین سالخی پرورش یافته در احسن صورتی بادمی
رسید و بمقتضای و ما جعلناهم جسدا لا یاکلون الطعام از ادمی تناول کرد و کار
کنان عالم انفس او را اشارت شد که علویات و سفلیات کار خود تمام کردند و این
اغذیه متنوعه و اطعمه ملونه بمذاق شما رسانیدند اکنون نوبت شماست که
شما نیز بصنعت خود قیام نمایید و جاذبه و ماسکه و هاضمه و دافعه که خدمتکاران
غاذیه اند هر یک بعمل خود مشغول شوند و پوست از مغز جدا کنند و لطیف را
از کثیف دور کرده اند و لطیف ان که اخلاط اربعه عبارت از انست و ان را بجگر رسانند
و مضاران که روث است اندام که از معده بیرون اندازد و چون ان لطیف بجگر
رسد نضج دیگر یابد و صفرا و خون و بلغم و سودا که هر یک فواید بسیار است
بحصول پیوندد و افضل ان اخلاط خون است که از دیگران خون در عصب
خانه طبیعت نضج دهد و روغن مغز که فتیله چراغ معارف و عوارف او میگردد
گزید و در پشت مرد و سینه زن قرار دهند و بعد از ان متقاضی مولده را بر
ایشان گمارند و تخمه محبت که حقتعالی میان مرد و زن بکرم عمیم افریده که و جعل
بینکم مودة و رحمة بر سر ایشان بحکمه فرستد تا بان نطفه بزبان حال گوید که
ای نقاوه کاینات از این منزل سفر کن که ترا دار القرار جای دیگرست سافروا
تغنموا باراده الله سلطان محبت کوس رحلت فرو کوید و علم مودت بپای
میکند

افریدیم

میکنند و نطفه از منزل پشت پدر و از سینه مادر متوجه رحم شوند و در
تنگ و تاریک رحم بهم رسند و چون هر دو ابتدا اشنا نی باشند دست توقف
در کردن تعانق کنند و محب و او دو محبوب و او دو کالبکی از یکدیگر برگزیند و صفت
یگانگی موصوف شوند کما قال الله تعالی انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج
نبتلیه باز گرت دیگر خطاب رسید با فلاک و انجم اکنون نوبت تربیت باری
دیگر با شما افتاد هر یک از کواکب سبعه سیاره یکماه بیکماه بر تربیت ان مولود
مشغول شوند و چون هفت ماه برآید نوبت دیگر باز رسد اگر مولود متولد شود
زنده ماند و الا در ماه هشتم که تربیت زحل بامر حقتعالی در اید و اگر در ین ماه متولد
شود غالبا زنده نماند چه زحل سرد و خشک است و طبیعت مرگ دارد و در نهم
ماه نهم غالبا در تربیت مشتری از منزل رحم در بدرقه لطف بزندان سرای
دنیا اید و در ین منزل بر وحشت و محنت در تربیت مادر و پدر روز بروز در جسم
و جسد ترقی میکند و حقتعالی هر روز او را کمال میبخشد اول عطیه جذب منافع
چنانکه فی الحال که متولد شد در گرفتن پستان و مکیدن شیر و گریستن و فغان
و حفظ ان بی تعلیم و معلمی که او را حاصل شود و بعد از ان قوت دفع مضار در ان مولود
پدید اید و بعد از چند گاه ان قوة تمیز میان پدر و مادر و دوست و دشمن و
نفع و ضرر پیدا شود و چون بهفت سالگی رسد اشارت شرع برید رو مادر و
اقارب و عشایر وارد گردد که تا اکنون کارکنان افاق و انفس در تربیت ان مولود
کوششها کردند و هیچ کدام تقصیر نکردند شما هم تقصیر مکنید مروهم بالصلوة
وهم ابناء سبع و اضربوهم علیها وهم ابناء عشر سبحان هذا بابا ما نیست که اسمان
بار عظمت بر نتوانست داشت بعنایت الله تعالی هفت ساله مامور است که بر دارد
و چون ببلاغت رسد الطاف الهی و اعطاف نامتناهی او را بتربیت رسول در حمایت
کنف امت حواله کند و خطاب اطلبوا العلم ولو بالصین بگوش جان او رساند

واورا از اسفل سافلین باعلی علیین روحانی و کمالات انسانی دعوت کند در ضمن این ابیات در صفت
که رخت خویش سوی لا مکان کش ❊ براق عشق را در زیر ران کش ❊ ملازم باش این درد را
که ناگاه ❊ بقرب خویشتن راهت دهد شاه ❊ اگر نه لازم درگاه باشی ❊ و چون خطاب
ارجعی الی ربک راضیة مرضیة بگوش هوش رسد آفتی ازین منزل پروحشت و سرای غرور
بگرداند و روشنایی نامهٔ هدایت بحکم التجافی عن دار الغرور والانابة الی دار
الخلود و استعداد الموت در مشکوة دل برافروزد و بر نجوای سیروا سبق المفردون
منزل منزل باز پس میرود و کجی که در آن منازل و مراحل برای کمال و تکمیل وی بهم
بودند بر هم دارد و حاجی وار احرام کعبه بیت الحرام توحید بسته نه روز آرام
میگیرد و نه شب قرار و این بیت ورد خود ساخته ❊ عشقیست که در ازل مرا
در سر بود ❊ کاریست که تا ابد مرا در پیش است ❊ وی بکم هم کما هم صم بکم
و هم رنده هم صیرفی ❊ ازین غایت روح اقوات و لقد کرمنا بنی آدم در بیان تحقق و درانی
که سرّ بیت اخیر و معلم باز پسین حبیب الله و خاتم المرسلین است کما قال تبارک و تعالی
و لقد من الله علی المؤمنین اذ بعث فیهم رسولا من انفسهم یتلو علیهم آیاته و یزکیهم
و یعلمهم الکتاب و الحکمة و ان کانوا من قبل لفی ضلال مبین و معلوم است که مقصود از
درسالت هدایت است بر سبیل سوف و لعل باید مجهول است دو هشتم بر خواست و دست در
فتراک توبه و انابه زند و بطاعت ظاهر و باطن متوجه مسجد الاقصی و جهت وجهی للذی فطر
السموات و الارض گرداند و چون این مقدمات بر صحیفهٔ خاطر نقش گردید وقت آمد که
که بتحقیق سیر معکوس مشغول شویم ❊ ای دزد و کهواره برانگیخته ❊ نغز و عالم هم
آمیخته ❊ در خود باید سفر کرد و نگریست که در اطوار عمر در کدام مقام الحال مقام
داری بنیاد سفر باید کرد اگر برایت از و باید گذشت و حالت جوانی و اشتغال قوای
حیوانی که در اطوار عمر خوشتر از آن منزل نبود یاد آورد رفت جوانی بتغافل بسر
رفت دریغ دریغ نخورد و از منزل جوانی هم عبور باید کرد و حالت طفولیت که
هم

دزندور لان خریس تعلق دامن جانش

هم سهو و غفلت بود ملاحظه کرد و از آنجا هم قدمی باز پس رفت و بسر خارک وجود
و فرو ماند کی خود یاد آورده بی توقف متوجه عالمی که رحم مادر باشد باید شد
و آن اطوار مختلفه که بیان کرده شد فراموش نکرد و چون بان مرتبه که ملاقات جان و
تن است که ثم انشأناه خلقا آخر فتبارک الله احسن الخالقین رسیده شود راه دو منشعب
و راه راست که درپی جان میرود باید رفت و راه چپ که درپی تن میرود نرفت چرا
که بنیاد وجود از است چه انتقام فکسونا العظام لحما بحالت مضغه عود میباید
نمود و بمقام علقه واصل شد و باصل نطفه رجوع میباید کرد و همچنین تا منزل خون
و غذا و نباتات و عناصر و افلاک باز میباید آمد راه دراز میشود درپی جان
میباید رفت و دانسته شد که جان لطیفه ایست ربانی که از عالم علوی فرو شده و
او را از چنگ حیات و عقارب باید خلاص کرد و از چاه ظلمانی بشریت بیرون آورد ❊
شعر آخر از کنج دلم گشت چراغم روشن ❊ آنکه بود مرا در ته خاکستر خویش ❊ و در زمر
کما از آنجا آمده باید گشود و در آنجا توقف نکرد و بجد بقدر الجد اتو عقل خرامید و از آن
گلشن شقایق عوارف و ریاحین معارف بسیار چید و از آنجا متوجه روضهٔ الانوار
خلق الله نوری شد و در آن خرم زمین منزل بمنزل جهان اندر جهان صفا دید و در جرم
جان و قندیل روان مشاعل نور ایمان برافروخت و در پرتو شعشعان نور جمال از
چهرهٔ جمال جهان آرای روح اعظم برداشت از خط خنک خوش نگار بر خوان سر
دو جهان ولی مکرر فرق و از آن چشمهٔ حیوان اقداح مالامال آب زندگانی نوش
کرد و سر مست حضرت آیات ظهور کرد دید و در مرگشت کنزاً مخفیا و لا آدم بین آموخت و
بعد از آن نعلین کاینات دنیا را بیرون آورد و بر نجوای فاخلع نعلیک انک بالواد المقدس
طوی قدم در مقام عالیه عالم اسماء و صفات الهی آورد و در ترتیب جذبهٔ من جذبات
الحق توازی عمل الثقلین در آن ریاض خرامید و بمژدهٔ طیبه با فیها اعددت لعبادی الصالحین
ما لا عین رأت و لا اذن سمعت و لا خطر علی قلب احد تحید ❊ می بده نوح جان فزای ساقی ❊

درجام جهان‌نمای باقی * یا للعجب این همه الطاف بی‌پایان با این صفت خاک محبت پیمانه جمع
ذلك اوقات شریفه را ضایع میکند و فریب نفس و شیطان را میخورد و روی از چنین
سعادت میگرداند و طلب شقاوت ابدی و عذاب سرمدی میکند نعوذ بالله اللهم یا هادی المضلین
و یا ارحم الراحمین اهدنا الصراط المستقیم و رحم الله قائل هذین البیتین * ترا اندر کنجی
باورده اند * بصد نیاز و صد نعمت پرورده اند * نخستین نظر بر سال و نیاز * نبوی خویشتن
به بازی مدار * چون این اسرار ها مجملا فهمیده شد باید بحول و قوة الهی از خواب غفلت
بیدار گردید و بکلی متوجه کعبه دل که قلب المؤمن اشاره بدانست گردید * و در حرم آن حرم
کبود و خونزاست * حصه دل کو که سرو خونزاست * تا مرید صاحب دل نگردد از
درکات نفس که بحقیقت طبقات دوزخ است خلاصی نیابد و از تجلیات آیات بینات
محظوظ نگردد کما قال الله تبارك و تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع
و هو شهید و صفا و صقالت او بایتان طاعات قلبی و قالبی است چنانچه جناب حضرت
سید انبیا علیه و آله الاف التحیه و الثنا فرموده است لکل شئ صقالة و صقالة القلوب
ذکر الله و زنگار او با ارتکاب ملاهی و مناهی و دنیا خوردن و دنیا خفتن و با اشرار صحبت
داشتن و تخیلات بی‌فایده کردن و خیالات باطله کردنست چه هرگاه در اعضای ظاهر
حرکتی موافق فرموده ظاهر شود از آن موافقت نوری تجلی کند و بدل واصل گردد
و حجاب میان دل و عالم غیب مرتفع گردد و در آن رفع حجاب نوری بدل رسد و دل را
صفا و روشنی از او ظاهر شود و هرگاه در اعضاء و ابدان حرکتی ناموافق فرموده
ظاهر شود ظلمتی از آن حرکت بتن رسد و از تن بدل رسد و در دل نقطه سیاه ظاهر شود و میان
دل و عالم غیب حجاب پدید آید و حضرت حبیب الله صلی الله علیه و آله فرموده است ان
في جسد ابن آدم لمضغة اذا صلحت صلح بها سائر الجسد و اذا فسدت فسد بها سائر الجسد الا
و هي القلب مقصود ازان گوشت پاره صنوبری نیست بلکه مراد جاییست که از و صنعت جسم شود
و سایر اعضا را حیات میبخشد و صلاح او و فلاح او دست از صفات سبعی و بهیمی که از نهاد
طبع

طبع همراه آورده و رفتار با استیلاء قوای غضبی و شهوتی بر قانون اوامر الهیست
اگر کسی آئینه دل خبردار شود از کدورات هواجس و قاذورات وساوس پاک
گرداند مصفا علی احسن الوجوه جمال بنماید و راز ان الله جمیل یحب الجمال آشکار گردد
در آئینه وجود آدم بنمود جمال خود بعالم * این آئینه را چه پاک کردی * پاکان همه بر
خاک کردند * ملک و ملکوت عاشق جمال دلارای یوسف کنعانیست افسوس از
ناجوانمردی که یوسف ماه‌روی را در چاه ظلمانی طبیعت بسلاسل و اغلال در بند اورد
یا للعجب با سرشت * چه آنکه همراهست * خنک آنکس که از خود آگاه است * پس اینکو
و ترس خورشید است * زیر این ابر هر و ماهست * گوهری در درون این سنگست
یوسفی در میان این چاه است * ای برادر عزیز تا توانیم با ارباب غفلت صحبت باید نداریم
و بخرقه و سجاده و عمامه فریب نخوریم و تا میسر شود از خدمت اهل دل دوری نکنیم
چنانچه مولانا فرموده است مولوی ای خنک آنکس که از خود رسته شد * در وجود
زنده پیوسته شد * وای آن دانا که با نادان نشست * مرده گشت و زندگی از وی بجست
نار خندان باغ را خندان کند * صحبت مردانت از مردان کند * فصل سیزدهم در تعریف
عظمت و جلال دل صاحبدل و دل که منزل و ماوای محبت حقیقی و حرم الحق الخفی است
بشنو از کلام قدوة عشاق طالب تراه از عجیب اول شنو تعریف دل * چون نشنید
ذره نان را محل * گوش بکشا تا نوا زد این سخن * چون بیم هر که زبانی خود بیم * تا که هستم
از دل مرهم وز تجلی من نگشتی بهره ور * شاهد دل در غم عشق آمده است * هر دل
ایکار سر عشق آمده است * گوهر دریای عمان است دل * در نقد مهر درخشانست دل *
دل شناس و قدر صاحبدل شناس * چون شدی عارف مکن دیگر هراس * چون
شدی عارف صاحب دل یقین * میشوی عاشق بدو ای مه جبین * ذره ذره جذب
او میکند * آفتابش کو بکوبت میکند * همه میشا ذکری خام تو * میکند لب
ریز بی انجام تو * میکند قلب تو را خالی ز غش * کو فرو مبری ز خود اند وبرش * عشق

اوفراش خانه دل بود • دل خدا را بیکمان منزل بود • عشق اندربان ایوان وجود
تا درآورد کل ملائک در سجود • عرش پیش دل یکی خانقه بود • بحر پیش دل یکی
شبنم بود • تا همای اوج دل پرواز کرد • سوی دست شاه خود انداز کرد • هرچه
گویم از دل و دلدار خود • سفته باشد از این اسرار خود • بشنو اندر دل نکتهای
خوش صحیح • هر کسی اندر دل نمیداند صحیح • هرچه اندر دل واز جان جوی • هست ان
تعریف دل در مثنوی • اینچنین فرموده شاه مولوی • نکته اندر دل اگر خود بشنوی
در بحوذات خدا مانند دلت • چون تو ای مایل بدو او مایلت • باز بشنو نکته
اندر دل • تا بگوشت در رسد آواز دل • گر بگوشت در رسد آواز دل • هی هی
هی های ان شهباز دل • دل چه باشد صد چو خورشید جهان • پیش او چون ظلمت
دیجور دان • گاه چون جام است لبریزی شراب • گاه ناری کان جگر سازد
کباب • گاه مرآت است بهر روی یار • گاه چون زلف سیاه تابدار • گاه چون کوکب
شود بهر خلیل • گاه گوید ماه و خور حکم جلیل • دل چه بلند گاه رود و گاه شط •
گاه بحر و گاه ماهی گاه بط • گاه سیمرغ و سند گه هما • گاه ظل حضرت وان رهنما
دل چه باشد آتش هنگامه • صد هزار آتشکده اش زیر لب نقد • دل چه باشد موجه
بحر محیط • کاه دل چه باشد کم مرکب که بسیط • دل چه باشد مهبط انوار وحی
دل چه باشد جبرئیل و وحی وحی • دل چه باشد بلبل گلشن دلبرم • دل چه باشد
بلبل دستان گرم • دل چه باشد طوطی جنات حور • دل چه باشد موسی انوار طور •
ان دلی کز عشق سینه میکند • نقد جسم ترا در سینه میکند • سر فرو نا وردی بجز
معشوق را • بر سر رایت بند سر طوق را • منظر نور است وجا دلربا • یعنی اینجا
خانه خاص خدا • تو نگوی این سخن با این دلت • کاین دلت از منزل اب و گلت
جهد کن تا دل به بینی در مثال • کاندل اول بود بعد از خیال • گر دل دل را تو
وصف مثنوی • از دل خود پاک پرده میدری • اندل است پیش جلیش دار کو •

تاکه

تاکه وا یابی بلند نفس موش • سر بود از این دل آمد قلندر کان بود قلب و کلید
الله شاه مردان اگر دانسته • قلب تاریک بلعوا بسته • افتاب کننده نیز قلب
هان مخور غم و ملش اندر هراس • روز محشر صد هزاران شفیع • میشان برهم
عالم رفیع • **فصل چهاردهم** در بیان اطوار سبع الثانی ای رونده راه معارف
دقیق خدا وای پوینده صراط المستقیم هدی بدانکه مشکل ترین معارف اسرار
حضرت کبریا دانستن اطوار سبع الثانیت بطریق عین الیقین نه بطریق شنیده
بگوش که او را علم الیقین گویند و این ضعیف بعنوان اجمال چنانچه از کلام
محققین اختطاف نموده ام معروض میدارم و آن اینست که باید دانست که خود
چنانکه مکرر اشاره شده است که خدا تعالی بقدرت خود هرانچه در آفاق خلق
کرده در نفس انسانی تعبیه نموده چنانچه فرموده است سنریهم آیاتنا فی الآفاق
وفی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق یعنی ما نموده ایم علامات خود را در آفاق
و در نفسهای ایشان تا ظاهر شود از برای ایشان حق و اراده کامله اش چنان تعلق
گرفته که صد هزاران سرادق افلاک را که در احاطه تسخیر او سبحانه انداز وجهت
اثر خود را از عالم علوی بسهولت از علم و اراده و مشیت و قضا و قدر که تعلق
بفلک قمر دارد بر خاک نشینان عالم سفلی رسانند چنانچه میفرماید که والشمس والقمر
والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارک الله رب العالمین و چون او سبحانه
خواهد که اظهار نزول فیوضات خویش در خور قابلیت و ظرف هر یک از ذرات
کاینات که مرحمت نموده کنه میفرماید که وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسکناه فی
الارض وانا علی ذهاب به لقادرون و قلب انسان از خزاین الهی بود فیه انوار
غیر متناهیه خود قرار داده و انسان در زبان بیت الله و بیت در شهرستان وجود
انسانی مکو یکی از ان خزانه چنانکه میفرماید جلت عظمته ما جعل الله لرجل
من قلبین فی جوفه و چون ان خزانه را در حرم سرای بی بنا زینت غیراوست

اندازیاونیست چنانکه عارف شیرازی فرموده است مدعی خواست که آید بتماشاگه راز
دست غیب آمد و بر سینه نامحرم زد و حقتعالی برای شان و بزرگی انسان و تزاید
یقین در این خاکدان زمین دل صاحبدل را خلق نمود چنانکه میفرماید یوم لا ینفع
مال ولا بنون الا من اتی الله بقلب سلیم و دل را حظیره خود و حرم سرای خویش منزه
منزه است از جا و مکان و در حدیث قدسی لا یسعنی ارضی و سمائی بل یسعنی قلب عبدی
المومن و نفس انسانرا من جمیع الجهات که بصورت عالم صغیراست نمونه عالم کبیر کرده
و تمام افلاک و انجم را بقدرت کامله پنهان کرده و همچنانکه در عالم کبیر بصورت هفت
فلک و هفت کوکب سیار بگردش سیران آورده و هر فلکی از افلاک برنگی از نوریست
و این رنگ اصیری بسبب قرب و بعد از افلاک یکدیگر نموده و همچنین است
در عالم انفس و چنانکه آفتاب بر زجاجه ملونه متنوعه میتابد و زجاجه از شعاع
آفتاب نور میابد بالوان مختلفه خود در آئینه محاذی عکس انداز در آفتاب جبروت
شعاع ملکوت بر اجرام شفاف افلاک و کواکب میتابد و از افلاک و کواکب بطبقات
مخصوصه هر کدام از کواکب بالوان متنوعه عکس میاندازد و همچنین روشنی
عالم باطن انسان از اطوار سبعه سیر حقیقت این عالم صورت عنوان است از عالم باطن
انسان که عالم معنی است چنانکه جناب پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده است که
الظاهر عنوان الباطن و چون حقتعالی خواهد که انسانرا از نیکوئی هر دو عالم
دار کند دیده دل او را بگشاید تا مشاهده نماید چیزی که از وی غایب است چنانچه
در حدیث وارد است که اذا اراد الله بعبد خیرا فتح عینی قلبه فیشاهد بهما ما کان
غایبا عنه پس حاصل میگردد بسبب مشاهده معرفت نفس انفس که مقدمه معرفت
رب است و بلند میگردد درجه او در نزد حقتعالی هر چند در نظر خلایق پستر نماید
و شمه از کیفیت تحصیل و این که بیان میکنیم و او اینست که بعد طالع مسعود
که مظهر عنایت الهیست باعث اخلاص و دوستی بدوستان خدا میشود و صحبت آن
باعث

باعث معنویه طالب قابل صحبت و خدمت ایشان میشود و از مقتضیات طبیعت
حیوانی و مشتهیات طینت نفسانی روی میگرداند و بموجب توبوا الی الله توبة
نصوحا از جمیع مناهی و ملاهی باز گردد و از حول و قوة خود بمقتضای موتوا
قبل ان تموتوا بیرون آید کالمیت بین یدی الغسال خود را بصاحب کمال سپارد
تا از حضیض کبر و دنیا باوج کبریا و از مکان ناسوت بمکانه جبروت و لاهوت
رساند و این طریق ترتیب بحکم اکثر بتحیات است که نفس طالب مبتدی را بعد
تطهیر ثوب و بدن از تلویث معصیت بآب توبه و انابت پاک کرده اند تخم مکاشفه
و مشاهده و معاینه که ذکر اسمی از اسماء الحسنی است از تلقین صاحب اجازه بکار
آورده و باهتمام تمام متوجه بشود چنانکه فرموده اند یا من اسمه دواء و ذکره
شفاء و سعی باعث وصول بمقصد است و سالک بنور و صفوا اسم الهی میرسد
که یکی از انوار اربعه عرش اعظم است و آن مرتبه را عارفان طور اول گویند
و چون منتهای افزایش جماد است و منتهای هر چیزی بضد خود میرسد پس جماد
بعالم روحانیات نزدیک تر است از حیوان و نبات پس شروع ترقی انسان
که ذکر آن از حیوان است و نبات تا منتهی شود بکمال جماد که قرب عالم جبروت
و علامت ترقی کننده در طور اول دل آن باشد که بقدر قوت جهد و سلوک
با این نفس تحصیل ثمره آن شجره که نور ابیض است در دل نماید و یکرو
کرد و حواسش را از پراکندگی بر وفق جمعیت در دل حاصل شود و باعث ازدیاد شوق
و ذوقش شود و جمعیت دنیا و همنشینی اهلش بر دل او سرد گردد و پرهیزکاری پیشه
کند و در رؤیای صادقه او بیشتر از چیزهائیست که بار و روشنیها و نور و آفتاب
و ماه نسبت دارد و چون نفرت از دنیا و اهلش در دل پیدا شود در خلوت
تنهائی یا بای عزلت بدامان توکل پیچد و بعبادت و ذکر حقتعالی مشغول گردد
لیکن چون این امر برای دیگران بدشتبه مستقیم بر آن حالت نتوانند بود و چون آن

بحر عبادت او که نور ایمانست بسبب ازدیاد عقیدت وصدق ویقین در حقیقت تحصیل خود
وذکر ودوام وحرارت نفس روحی باصفت جمادی بکمال رسید بطور دو تیغ استیلا یابد
وسیل او بهم متبدل میشود وغالب حالاتش عبادت وذکر پیوسته باشد وصلات
نفس اماره او را اسلم کرده ودر رنگ خود کوشش نماید ودیده او ازلبن ابیض دل
ناظر کردد وفروتمانه روت ودشمن دیدن سیاه هر کس نماید وچون بدین
مقام استوار کردید خوارق عادات در عالم رؤیا وسنه درآیینه خویش مشاهده نماید
مانند پریدن هوا وگذشتن از آب وبیشتر از چیزها که بر او کشف کرده آن چیزیست
که هوائیست دانه مثل شنیدن بارها وحرکت درختها از نسیم وباد وزمزمهای خوش
الحان ومطربان خوش آواز ونفس خبیث با خلاق ذمیمه شیطانی وسبعی وبهیمی کرفتار
وبا صفات شیطانی گرفتار باشد اماره است هرگاه که از صفات شیطانی متبرا گردید لوامه
شود ولوامه چون از صفات سبعی متبرا کردد ملهمه شود واو وقتی که از صفات بهیمی
مزکی کردد مطمئنه شود ودر مقام نفس قبل التزکیه ابلیس لعین تلبیس خواهد
که نار خود را صفت نور نماید اما نتواند بجهت آنکه خود از کدورت پاک ساختن
وازجهت فوقانی نورستانه بجهت آنکه کدورت عین شیطنتست وانفکاک چیزی
ازنفس خود محالست وجهت فوقانی محل فیضان انوار متعالیه وکدورت سفلیه با تیغهای
علویه مانعة الجمع است وازجهت تحت هم ممنوعست باعتبار آنکه خدا از آن کریمتر است
که از یکجهت دو دشمن متوجه قلب شوند یک دشمن نفس اماره است که از تحت قلب منبعث
میشود مثل ابری یا بخاری تحت قلب را فرا گرفته ودشمن دیگر شیطانست ودر خود
قلب هم راه ندارد کما فی الحدیث القدسی قلب المؤمن حرم الله وحرام علی حرم الله
ان یلج فیه غیره وازچهار طرف قلب مؤمن حمله میکند چنانچه در قرآن از قول شیطان
خبر میدهد که لآتینهم من بین ایدیهم ومن خلفهم وعن ایمانهم وعن شمائلهم
شیطان را تصرف است در خیالات انسان واین معلوم است ودر حدیث است که در یوم

بدر شیطان کفار را دابتیان در نظر مؤمنان جلوه میداد ومؤمنانرا که در نظر کفار
تا آنکه جبرئیل علیه السلام او را طرد کرد واین تصرف آن ملعونست در خیال انسان
واز جهات دیکر که تصرف مینماید گاه بصفت نور متکدر وگاه بصور دیگر
مانند انسان وغیره لیکن وقتی که بصورت انسانی نماید بصور حسنه نتواند
نمود وهر چند بکر وتلبیس همه اعضا خود را خوب نماید چشم خود را نتواند خوب
نمودن یا اعمی نماید یا اعور یا ازرق یا احول علی کل حال چشم شیطان ودجال
بی عیب نتواند بود باقی صفات شیطانی که در طور نفس اماره روی نماید چنانچه
باشند متمثل بصورت انسان بغایت کریه منظر یا بصورت سهمناک نفسانی
یا سایر حشرات مهلکه یا اژدهای خراب کننده دخانی یا جاههای هولناک ملوث
مکدر پر وحشت ظلمانی وفرق میان صفات شیطانی نفس اماره وصفات سبعی
نفس لوامه آنست که اماره شریرست وفرماینده شرست بعید صالحست ومیل
نیست ودر حالتی که اماره تبدیل یابد ولوامه شود وترقی سالک در طور نفس
بطریق تنزلست یعنی نفس اماره که در شهر بدن [illegible] وغیره شیطانی صفت نار تیز
بر او غالبست وچون از صفات ناری تنزل نماید ولوامه شود صفت هوائی
بر او غالب شود وچون از صفات هوائی تنزل نماید وملهمه شود صفت مائی
بر او غالب شود وچون از صفات مائی تنزل نماید ومطمئنه شود صفت ترابیت
بر او غالب شود وتمکین یابد وصفت وقار وتواضع وخضوع وخشوع موصوف
کردد وچون صفات شیطانی وسبعی وبهیمی بصفات انسانی مبدل شده باشد
درین مقام اشخاص انسانی از مردم مؤمن وپرهیزکار ونیکوکار واهل خیر و
صلاح وطهارت وعبادت وکسانی که ارباب نفوس مطمئنه باشند بسیار
دیده شود وچون نفس از اخلاق ذمیمه مزکی گشته قابل خطاب یا ایتها النفس
المطمئنة شود بامر ارجعی الی ربک راضیة مرضیة مؤمن شده بدل که مرقی او

[illegible]

بازگردد و با اخلاق حمیده متحلی گشته در سلک قواعد و فحکم فادخلی فی عبادی
داخل و منسلک گردد و چون از صفات خود فانی و بصفات دل باقی گشت اورا
دل دانیم و دیگر نفس نخوانیم و چون از ملکوت ارضی بملکوت سماوی ترقی نمود
ابواب سماوات بروی وی کشاده گردد و بموجب وادخلی جنتی از اهل جنات گشته
و بسعادت نجات فایز شد و نجات واقعی انسان برین نهج میسر میشود و چون مهر
سالک از صعوبت میل با حمرت نمود او را نور ملت گویند و چون احمرت از او
او را نور دار عوانی نامند و عارفان او را طور سیم نامند و مقام محبت است
که معشوق را از کرم خواهش خود مخبر سازد که یحبهم و یحبونه در حدیث
قدسی است حتی احبه فاذا احببته و با اخلاق حمیده و اوصاف پسندیده یعنی حکمت
و عفت و عدالت و شجاعت و سخاوت و کرم و جود و سماحت و احسان و لطف
عطا و مروت و وفا و محبت و رفق و شفقت و عفو و مرحمت و تواضع و حلم
حیا و بشاشت و ورع و تقوی و عبادت و طاعت و غیرها متصف گردد و چون
دل بدین صفات موصوف گردد بصیقل ذکر الله سر الهی زنگ اغیار و کدورت
علایق و عوایق از آینهٔ دل زدوده شود و انواع روح و صفا و نور و ضیاء
روی نماید اخلاق حمیده جلی و اوصاف پسندیده اعلی در صور معدنیات شریفه
و جواهر نفیسه دیده شود مثلا اگر نقره بیند صفت صدق باشد و در اخلاص
و مروارید حقایق توحید و شاید نقرهٔ مسکوک رواج و شهرت و زر وقار
و تمکین و عزت باشد و شمع اثر نور شریعت باشد و چراغ اثر نور طریقت باد
لباس محسوسات علوی نوری مانند شهب ثواقب و ماه و کواکب دیده شود
و آن نور منوط بحسب قابلیت و استعداد سالک و قوت و ضعف مزاج و صحت
و سقم دماغ و حضور و تفرقهٔ خاطر در قلت و کثرت و صغر و عظم متفاوت
نماید و چون سالک اهل صفا و نوربین شد نور طاعات و عبادات و اخلاق
و صفات

و صفات مرضیه مشاهده نماید مانند نور وضو و نور نماز و نور ذکر و نور روزه
و نور حج و نور تکبیر و نور تهلیل و نور تمجید و نور سایر عبادات و نور اذکار
و نور انابت و نور زهد و نور توکل و نور قناعت و نور صبر و نور شوق و نور
ذوق و نور عشق و نور محبت و نور سایر اخلاق و صفات و حالتی هر نور
بکیفیتی و خصوصیتی ممتاز از نور دیگر دیده شود و درین طور میباید سالک
بقطر المحیط را که مختفی بود در عالم سنه و منجهر مغتذی شد از نماید
معنوی بسبب رجوع کلی از بدن مستغنی از غذا و عنصری عیسی صفت هر لحظه
میل سماوات وجود خود نماید و عروج او را میسر گردد و چون دل از اهل کفر
و ضلالت رمیده بجلوه ایمان و معرفت رسد و مرض نفاق و شقاق
بصحت و صلاح و وفاق مبدل گردد و از خواب غفلت بسبب موتوا قبل ان تموتوا
انتباه یابد و از عمارت دنیا ببصیرت ارادت اولیاء و بی اعتباری حطام دنیا
وصول یابد و پنبهٔ غرور از گوش دل بسماعت اوامر و رعایت اشارات معنوی
بیرون آورده و ازین رعونت و ریا منزه گشته بوسیلهٔ ذکر الهی مشغول باشد
و صفای دل زیاد شود تا اینکه بدین طور استیلا یابد صاحب ولایت اولیا
طریقت وجوب ازین طور بطور چهارم رهد و اولیا زنده و بطریق نجات بخشند و
آینه او را بنگار لقمه کرده و تخم او دیده و دانستم از باد او بیرون و چون برده
زنگار در پیش نظر آن سالک کند سالک چنان داند که آن خبر دیده
اگر بخواطر داشته باشد گویا در خواب دیده است چنانچه سالکی درین حال
گفته است   وقتاست که آینه بزنگ آلایم ؛ بیرنگی خویش را بزنگ آلایم ؛
تا در خودم صحیحهٔ خلق شوم ؛ آن صلح کل خویش بجنگ آلایم ؛ و اگر از کوشش
و مجاهده و ابا نیمچه افشا نمودن سر و کرامات فرعون دعوی رضیین کرده
کرامات تو گر در خود نمانیست ؛ تو فرعونی و این دعوی خدائیست ؛

اران دوی که کرامات کلی در نزد معصوم مفترض الطاعة واجب الاطاعة است
العظمه است وبی اجازهٔ ایشان بی ادبی وجسارت بحضرت ایشانست چه
ایشان مثل کلند بوی کل با ایشانست وپیروان ایشان مثال همنشین کلند
که بوی کل عارض ایشان پس خارق عادات از غیر ایشان کلی باشد واقتدای
او در اینها قبیح باشد واین مقام حد وسط صراط مستقیم وهادی مقام
سبیل کعبهٔ حقیقی است ونور مشهود درین مرتبه رنک سبز است واز برای
غیر ملت اهل اسلام بسبب ریاضت صفا میتراست لیکن ایشان از صفای قلب مشکل
دست بدهد لهذا بی نصیب وبی بهره باشند از نجات اخروی واینان را
طور دل نخواهد بود وسیر ایشان در مقام نفس باشد وبمقام دلی نمیرسند
وخوارق عادات ایشان بصفای بدنست نه بصفای قلب چون نمود صورت
در آب غیر مطهر وخطرات دنیا در دل هست از الجمله مرئی میشود در دیده
قلب ونوری که مشتبه است بنور حقیقی وسالک کاهست که درین مقام
میماند وترقی نمیکند بلکه بتدریج دوی تنزل نماید وداخل اهل استدراج
میشود وشک نیست که هر فلز را که سعی در صیقل کاری او نمایند روشن
کردد وعکس اشیا در ان پیدا شود شعر میتوان آیینه کردن جسم ودل را
نار بنا من لیک سعی کن که کردد نقطه اسود بیاض چه در حدیث وارد است
که دل را دو نقطه است یکی ابیض ودیگری اسود وهر یک را امکان تزاید
وتناقص هست یکی باعمال حسنه ویکی باعمال سیئه واستیلاء هر یک بدیگر
میتر است پس اگر اسود استیلا یافت وابیض را بپوشانید صاحب ان قلب
کافر کردد واگر ابیض مستولی شد مومن حقیقی کردد وچون سالک بدین
صراط مستقیم بدستیاری صاحب ولایت این طور کذشت خود را بوسط برزخ
نصف النهار حد مشترک رساند ومیل بقوس نزول نمود از مقام متغفا
در

دو کذاشت وفروتنی اختیار نمود که ابتداء سیر فی الله است یقین که دل را از خطر
بازکشت رهاند وبمقام عبدیت حقیقی رساند وچون سالک بدین مقام
تمکین متمکن کردد وکشف کلی اورا روی نماید وحجاب از پیش نظر او برخیزد
ویقین بی آفت اورا حاصل کردد وحرکت تواجد ووجد که حرکت بی اختیاریست
از ودفع کردد چنانچه عارفی فرموده است می نهفتم راز ها از عشق او در دل کی
بعد از ان انا بیننا نازل نمیدانم چه شد مطربا بسیار دلکیر بجنبان تار را که
سماع ووجد صاحبدل نمیدانم چه شد وازان سبب اورا جمع بهشیاری دهند
واینست تلوین بعد از تمکین وان کامل ارا از مراد خود شده بندکی حق اورا
مسلم کردد واین مقام را عارفان کامل وسروران قابل طور بنجم کویند ونور
سبز مشهود دیده سالک کردد ورب حقیقی ان بنده را قابل خطاب وقائم
عبد الله کردانیده قد قامت معنی ورا چون سرو بوستان هدایت راست نماید
ونخل رطب حقیقت اورا پربار کردانیده برپای دارند وصلوة حقیقت حاضر
کردانیده ونصاب جمال حضرت معشوق وزکوة لقای بابهای رحمت محبوب
بوسالت او باهل استحقاق رسانند دیکو معنوی او رابنش جهت منور و
مزین با نوار حقیقت کردانیده وعاشق بی واسطه هواس بوصال معشوق
رسد واین را عرفای حقیقی باصطلاح خود طور ششم کویند وچون عاشق بدین
تا بجز معشوق چیزی منظور نخواند شد بلکه معشوقات همچنانکه خود
با خود عشق میباخت وغیر خود چیزی نمیدید ودرین مقام نور حرم مثل دیده
ظاهر نسبت با آفتاب یعنی چنانچه شعاع آفتاب دیده را خیره وضعیف
وتاریک میکرداند تجلی نور الهی که وجود انبساطی باشد دیده عقل را تاریک
میسازد ودر هنکام ظهور ان نور عقل بحکم المحدث اذا قرن بالقدیم لم یبق
له اثر در ظلمت ابا وعدم متواری میشود وچنانکه غایت قرب سرفی نیست مایه

ظاهر بسبب تاریکی بصر وعدم ادراک مبصر میکردد نسبت با دیدهٔ باطن نیز همین
حکم دارد وچون سالک راه اله لیس الی الله ازمراتب انوار تجلیات انوار
اسما وصفات عبور نمود ومستعد تجلی وجود انبساطی کردید ان نور تجلی
برنک سیاه مشتمل میکردد وازغایت نزدیکی که سالک را بحسب معنی وحال
حاصل شده است دیدهٔ بصیرت تاریک میشود ازادراک قاصر میکردد
عمری بامید وی تو بودم وخجر سود * جانم چو دید روی تو بیخود ز دست شد *
وچون ازغایت نزدیکی تاریکی در دیده میاید وادراک نمیماند فرموده اند سیاهی
کر بدانی نور ذاتست * بتاریکی درون آب حیاتست * سیاهی وتاریکی پس معنی
یعنی سیاهی که در مراتب مشاهدات ارباب کشف وشهود در دیدهٔ بصیرت سالک
سیاید نور ذات احدیت که ازغایت نزدیکی تاریکی در بصر بصیرت او پدا آمده
در درون ان تاریکی که مقتضی فناست آب حیات بقا باشد که موجب حیات
سرمدیست پنهانست شعر هرکونه بدین مقام جا کرد * دعوی قلندری خطا کرد
این فقر حقیقت است الحق * اینجاست سواد وجه مطلق شمشیر فنا درین نیام است *
ان نور سیه درین مقام است * طاوس تو چو بدینه اینجا سر جنبد کفر جز و اینجا *
باید دانست که مراد بان فنا که او را بحسب حال دست دهد نه آن فنای علمیست
که جماعت عارفان که نه از اهل شهود وحال اند حاصلست با وجود بقای عین
وصفت ایشان نظم ای که اندر چشمه شورست جات * تو چه دانی شط وجیحون
وفرات * وحق آنست که اظهار این مراتب نزد طایفه که نه از ذایقان حالند
موجب زیادتی ستر وخفا میکردد و بکفت وشنید اطلاع بان نمیتوان یافت
هرکه غرق بحر وحدت شد خبر ز اندر فنا * وز در حال ما چه داند هر که او بر ساحلست
ودرین حالت فنای مدرک در مدرک ادراک او شعوری نماند وازغایت
اتحاد معنوی وقرب نور بصر نماند ومبصر وبصیرت نیز نماند ونور سیه که

ازغایت افراط قربست قبض نور بصر میکند وبصیرت در ادراک بی ادراک میشود
زیرا که چنانکه غایت ظلمت وافراط بعد موجب خفا وعدم ظهور میشود همچنین کمال
نورانیت وافراط قرب موجب خفا میشود ونور محض وظلمت محض مرئی نمیشود ومجز
مرئی میشود نور مخلوط بظلمت است که مستمی بضیاست وظهوری که نسبت بمخلوقات
واقعست بعالم اسما وصفات والا اصل وجود انبساطی با بساطت صرف هرکاه
تجلی فرماید کرات بجناب ظلمت اصلی خود که عدم است عاید کردند وفی شعور و
ادراک شوند فرد نظر بکذار کین جای نظر نیست * زیرا که نظر از نسبیت و نسبتین
که ناظر ومنظور است میطلبد واین مقام نظر نیست چه انجا رتبه مرتبه فنا ومحو
وتعینات ورفع اثنینیت است وظهور وحدت اطلاق نیست چنانکه از جمیع صفات حتی
العلم والحیاة منخلع کردد فنا فی الله که نزد محققان شد اولست عبارت ازینست وچون
وچون ببقاء بالله رسید دل او بشرف علم وحیات مشرف کردد بشالی ولونی وصوتی
ونور کالانوار برنک وبی نهایت باشد وخود را درین مقام بصفات الوهیت متصف
بیند اگر من ایشان فقد رای الحق کوید حق کفته باشد وشرح کلام الله را
معنی شاهد است که حضرت موسی علیه وعلی نبینا الصلوة والسلام در شجره وادی
ایمن نور تجلی مشاهده کرد واز شجره درآن حین که مظهر تجلی بود ندا انی انا الله رب
العالمین شنود این قصه در قران مجید مکرر مذکور است کما قال حکایة عن موسی
علیه السلام قال لاهله امکثوا انی آنست نارا لعلی آتیکم منها بخبر او جذوة من النار
لعلکم تصطلون فلما اتیها نودی من شاطئ الواد الایمن فی البقعة المبارکة من الشجرة
ان یا موسی انی انا الله رب العالمین وچون حضرت موسی نور تجلی در شجره دید وندا
انی انا الله از شجره شنید یقین باو شد که شجره مظهر تجلی است وانی انا الله محض حق
تعالی است بنا براین مقدمه شجره وجود انسانی که اشرف واکمل از شجره معدنی
ونباتی وحیوانیست اگر مظهر تجلی شود عجب نباشد وحدیث قدسی لا یزال العبد

یتقرّب بالنوافل حتی احبّه فاذا احببته کنت سمعه وبصره ویده ورجله ولسانه فبی
یسمع وبی یبصر وبی یبطش وبی ینطق دلیل صریحیست بآنکه بنده بکثرت طاعت وعبادت
ومجاهدت وریاضت مظهر تجلّی ومتخلّق باخلاق الله میشود وحدیث نبوی اتّقوا
فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله مؤید همین معنی است که دیدهٔ بصیرت مؤمن هرگاه
منوّر بنور الهی گردید بر معنیات مطلع تواند بود وجمیع کاملان نوع انسان که
ارتکاب ریاضات شاقه مینمایند مقصود آنست که دیدهٔ دل را بنور کشف وشهود
منوّر سازند تا از تجلّی بهره تواند برد واگر دیده حقّ شاهد جمال حضرت ذوالجلال
میسّر نشدی هرکه در حسرت از مؤمن وکافر توانستی مشاهدهٔ انجمال نمود نعم
ما قال قیل کو بیدیدهٔ چشم سر آن شاه را پس بدیدی مؤمن وکافر خدا را هر کس مشاهده و
ادراک میتواند کرد مگر کسی که بصر او بنور بصیرت منوّر ومؤید گردد از جهت
میسّر است لیکن این نوع تجلّی دو بیت چشم لازم نیاید بشهادة شاهدین یکی آنکه
اگر در آن وقت حاسه باصره را بند کند همچنانکه باصره کناده سدید نیز هم میدید
ودر بن وقت چشم سر مغلوب چشم دل شده است بنا برین معنی معیّن شد که
آن بصیرت است که از وی نه بصر میبیند وبی روزن بصر هم میبیند ولهذا ورد فی
الحدیث القدسی لا یسعنی ارضی ولا سمائی ولکن یسعنی قلب عبدی المؤمن وفی حدیث
آخر قلب المؤمن عرش الله الاعظم وفی مناجات امیر المؤمنین علیه السلم الهی هب لی
کمال الانقطاع الیک وانر ابصار قلوبنا بضیاء نظرها الیک وقال علیه السلم ولکن
رأته القلوب بحقایق الایمان ودر وقتی که چشم سر مغلوب چشم دل شد چشم سر هم مطلق
بین میشود وگوش سر هم مغلوب گوش دل میشود وچشم سر از مقیّد بیرون مطلق
میشود ودر مناجات خائفین از مناجات خمسه عشر وارد است ولا تحجب مشتاقیک
عن النظر الی جمیل رؤیتک ودر مناجات مطیعین فرموده است الهی فاسلک بنا
سبل الوصول الیک وسیّرنا فی اقرب الطرق للوفود علیک قرّب علینا البعید
وسهّل

کسی از ارباب حاسه باصره باشد نمی بیند دوم انکه اگر انصاف تجلّی دانرفتم

القلوبـه

وسهّل علینا العسیر الشدید الی ان قال ولک لا سواک سهری وسهادی ولقائک
قرّة عینی ووصلک منی نفسی والیک شوقی وفی محبّتک ولهی ودر مناجات محبّین
فرموده است فاجعلنا ممن اصطفیته لقربک وولایتک واخلصته لودّک
ومحبّتک وشوّقته الی لقائک ورضّیته بقضائک ومنحته بالنظر الی وجهک
وحبوته برضاک واعذته من هجرک وقلاک الی ان قال یا من انوار قدسه لابصار
محبّیه رائقة وسبحات وجهه لقلوب عارفیه شائقة یا منی قلوب المشتاقین و
یا غایة آمال المحبّین ودر مناجات متوسّلین فرموده است واجعلنی من صفوتک
الذین احللتهم بحبوحة جنّتک وبوّاتهم دار کرامتک واقررت اعینهم بالنظر
الیک یوم لقائک وقریب باین مضامین در تتمه مناجات خمسه عشر وغیر ذلک از
مناجاتی که مأثور است از ائمّه الهدی صلوات الله علیهم اجمعین زیاده از حدّ
حصر است مؤید این تحقیق است حدیثی که امالی صدوق رحمه الله میباشد
قال مفضّل بن عمر سمعت مولانا الصادق علیه السلم یقول فیما ناجی الله عزّ وجلّ
موسی بن عمران علیه السلم یا ابن عمران کذب من زعم انه یحبّنی فاذا جنّه اللیل نام عنّی
الیس کل حبیب یحبّ خلوة حبیبه ها انا ذا یا ابن عمران مطلع علی احبّائی فاذا
جنّهم اللیل حوّلت ابصارهم الی من قلوبهم ومثّلت عقوبتی بین اعینهم یخاطبونی
عن المشاهدة ویکلّمونی عن الحضور الحدیث ابدا از تبدیل وتحویل انقلابست
بصر وتعذیه بصر هم مکالمه ومشاهده مینمایند؛ هم بوکل بیت برویدا و
ز گل؛ چون خیالی کر برآید سر ز دل؛ واین رویت که در حدیث است که برای
دوستان حق است تجلّی حق است در مظاهر خلقیّه که آن تجلّی را تجلّی آثاری میگویند
باثار عرفا رحمهم الله وازجمله تجلّی آثاری رؤیت تجلّی در شجره طور برای حضرت
موسی علیه السلم که آن آتش را موسی دید وجمعی که با او بودند ندیدند باعتبار
آنکه چشم سر ایشان مغلوب دل نشده بود واز مقیّد بیرون خلاص نشده بودند

آتش را خود شروع بدو پس وو دان دیدن آتش برای او حاصل شد ولهذا قال انی
آنست نارا من الجلولوی انجنت که را باشد کاید بلب جوی؛ تا آب خود از
جوی خود عکس رخ باید؛ یا موسی آتش جوی آرد بدید حتی رو ی آیدکه رد
آتش صد صبح سحر باید واز جمله تجلی آثاری است که پیغمبر ما صلی الله علیه واله فرموده
که رایت ربی فی لیلة المعراج فی احسن صورة وایضاً فرموده است وضع الله یده علی
یده فی حسن القلب حتی برد وفی الحدیث القدسی من طلبنی وجدنی ومن وجدنی
عرفنی ومن عرفنی احبنی ومن احبنی عشقنی ومن عشقنی عشقته ومن عشقته
قتلته ومن قتلته فعلی دیته ومن علی دیته فانا دیته ومعلوم بوده باشد که
چشم سر نبی وامام مطلق بین است مثل چشم دل ایشان بدون مغلوب شدن
چشم سر ایشان باعتبار نقصان ابدان ایشان ومقام بسیاری از ارواح مؤمنین
از مقام ابدان نبی وامام صنعت است چنانکه از اخبار طینت ظاهر میشود فاما
کیفیت ذکرها فانا نذکر ومن اراد فلیراجع الیها واما ارواح کمل از اولیا صنعت است
از شعاع ارواح نبی وامام علیهم السلام لهذا حامل اسرار نبی وامام کمل اولیا شده
وچون چشم سر امام مثل چشم سر نبی است فرموده است خطاب حضرت پیغمبر صلی الله
علیه واله تسمع ما اسمع وتری ما اری ومعلوم بوده باشد که شیطان از تسلط بر انبیا
وکمل اولیا نیست قال الله تعالی ان عبادی لیس لک علیهم سلطان وبر اکابر مشتبه
نمیشود تجلی حق بلی بر سالک ناتمام ممکن است که تجلی رحمانی با تلبیس شیطانی مشتبه
شود لهذا محققین قاعده قرار داده اند که بسبب آن قاعده حق از باطل جدا شود
وان قاعده از کلام محققین معلوم میشود که در حدیث اما الثیث وما حدیث را
نقل نمود بعد وان اینست حولت ابصارهم التی مد قلبهم یعنی تحویل وتبدیل میشود
چشمهای ایشان بسوی من از قلب ایشان یعنی ابتداء تحویل وتبدیل از قلب است پس
اگر تجلی داخل قلب شد وچشم سر از آن تجلی فرو گرفت بحیثیتی که از بیرون هم
می بیند

یا علی م

می بیند آن تجلی حمانیست وربوبیت است وشیطان را در قلوب مؤمنین راهی نیست
کما فی الحدیث قلب المؤمن حرم الله وحرام علی حرم الله ان یلج فیه غیر الله وور کتاب
بعضی اکابر مذکور است که شخصی در مجاهده بود عارفی از او پرسید که چه می بینی
آن مرد جواب داد که خدا را در هوا میبینم که بر عرش نشسته است آن عارف پرسید
که از چشم سر میبینی یا از چشم دل آن شخص گفت که از چشم سر میبینم آن عارف
گفت آن شیطان است نه رحمان وگاه باشد که بر سالک نوری ظاهر میشود مثل نور
وضو یا نور ذکر یا نور نماز یا نور بعضی اولیا از انبیا یا لوامع که عبارت از نوریست
که وارد میشود بر خیال واز آنجا عکس می اندازد بر حس مشترک وبا صره آنرا
میبیند وگاه باشد آن نور زیاده باشد خانه تاریک روشن میشود ومجموع
اینها وغیر اینها از انوار ربوبیت نیست ووقوف میان انوار وتجلی یکی اند چیز
قرار داده اند یا فنا یا علم تجلی دو حین تجلی ویکی از این دو علامت در هر تجلی
که باید تجلی است وتجلی را اقسام میباشد تجلی نورانی میباشد وتجلی صوری
تجلی ذوقی وتجلی معنوی ای تبا عالمهای نور که دیده شود وان تجلی باشد
پس علامت تجلی یکی از آن دو چیز است که مذکور شد وقاعده برای شناختن
تلبیس شیطانی ذکر کرده اند وانست که شیطان خود را بهر صورتی که بیاراید
نوعی نقصانی در او میباشد یا احول است یا اعور است یا از روی یا در اعضای
دیگر یکنوع نقصانی خواهد داشت واگر بر نگ نور خود را ظاهر کند صاف
نخواهد بود یکنوع کدورتی در آن نور خواهد بود پس بر سالک است که
باید همواره مراقب قلب باشد ومراعات ادب با حضرت نماید تا تجلی فایز شود
قال النبی صلی الله علیه واله ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات الا فتعرضوا لها ونعم
شعر یک چشم زدن غافل از آن شاه نباشی شاید که نگاهی کند آگاه نباشی
فاضل محقق مولانا عبد الرحیم دماوندی رحمه الله در رساله خود بیان

از وقایع خود را نوشته یکی از انجمله چون مناسب مقام است نقل میشود در نوشته
این فقیر ذیل بخو نشستن بیت دا راحت میبردم و محظوظ بودم وان باین نحو
بود که پای راست بر روی ران چپ میگذاشتم و مشغول بمطالعه کتابی بودم
هنا میشدم یکروز بهمین [illegible] بسمت قبله نشسته و مشغول کاری میخواهم
بشوم تجلی حق شد باین عاجز بنحویکه بیان نمیتوانم نمود و در همان حال دو زانو
بادب نشستم و این حال استمراری بهم رسانید و حیا میکردم که با خدای خود
مقابله کنم و از آن وقت ترک نمودم آن نوع جلسه را و گاهی بر سبیل سهو تا از آن
میخواهم که بان هیئت بنشینم دفعةً آن حال عود میکند الحمد لله رب العالمین کما
هو اهله و مستحقه انتهی کلامه و محقق سابق فرموده است که هر کس که
قائل شده است که رؤیت حق تعالی محال است حق گفته است و هر کس قائل شده است
که رؤیت حق ممکن است در دنیا یا عقبا بلکه واقعست برای جمعی رفقا این هم
حق گفته است و هر یک از طوایف مذکوره دلیل دارند از عقل و از نقل که ظواهر
آیات و اخبار است و عارف کامل بهمه قائل است بنحویکه بیان میشود ان شاء الله
اما امتناع رؤیت حق تعالی نظر بمرتبه احدیت است که در حجاب عزت است باتفاق
کل که در آن مرتبه لا رسم و لا اسم و لا نعت است بلکه مجهول مطلق است نظر
بعزت و سبحانه و نظر باین مرتبه است که سؤال کردند از پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله
آیا خدا را در شب معراج دیدی جواب فرمودند که نور است کجا میبینم و ادله
بر امتناع ادراک که در کتب قوم مسطور است اما امکان رؤیت حق نظر بظهور
احدیت است در مظاهر اسما و صفات و در مجالی افعال و نظر باین مرتبه است
که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمودند بعد از سؤال از رؤیت رأیت ربی بنور ربی
و رؤیت بصری ممتنع است باعتبار ادله که در کتب قوم مذکور است و دو دلیل
که در کتب قوم مذکور نیست در اینجا بیان مینمائیم یکدلیل بطریق حکمت و دلیل
دیگر

دیگر بمذاق اهل عرفان اما دلیل بطریق اهل حکمت اینست که ادراک بهر نوع
که بوده باشد خواه ادراک عقلی و خواه ادراک خیالی یا توهمی یا ادراک بصری
موقوف است که ادراک کننده بنحو احاطه بان شیء مدرک بکند تا آن شیء
مدرک شود و حق تعالی محیطست نه محاط والله بکل شیء محیط و اما دلیل
بمذاق اهل عرفان اینست که بصر مقید بین است و عاجز است از دیدن
مطلق و حق تعالی مطلق است لهذا حق تعالی مرئی نمیشود؛ شعر از
طرف ماست ندیدیم گر او را؛ حسنی که بود لایق دیدار ندیدیم؛ و
قائلین بامتناع رؤیت آیات و اخبار را تأویل میکنند بمعنی انکشاف قلبی
و بر یادتی انکشاف قلب حمل میکنند اخبار را قال امیر المؤمنین علیه السلم
لا تدرکه العیون بمشاهدة الابصار و لکن رأته القلوب بحقائق الایمان
و این معنی که مذکور شد با حدیث صحیح حق است اما اخبار بسیار است که
اینها قبول این تأویل را نمینمایند و اگر بطور محققین اولیاء الله گذاشته
شود اخبار و آیات همه بر ظاهر خود خواهد بود و او آنست که از کثرت
ریاضات شاقه نموده تا دیده دل بنور کشف و شهود منور گردد تا از تجلی
بهره تواند یافت و گفته است رحمه الله تعالی اما رؤیت مؤمنان حق را
در آخرت تحقیقش آنست که رؤیت واقع است نه بنحوی که در دنیا بر کمل اولیا
و انبیا
حاصلست که آن تبدیل و تحویل چشم سر اولیا است بچشم دل که چشم سر
وقت تبدیل و تحویل از حجر بینی خلاص میشود و دل آنچه چشم سر
هم می بیند و این رؤیت است و فی نفسه هم دل میبیند و رؤیت در آخرت
زیاده بر
بمعنی انکشاف قلبی فقط هم نیست که رؤیت قلبیه باشد چنانکه اکثر علما ظاهر فهمیده اند
بلکه رؤیت در آخرت رؤیت قلبیه است با رؤیت بصریه بدون مغلوب شدن
بصر بصیرت چنانچه برای اولیا در دنیا بوده است با تبدیل بلکه بصر در آخرت

بلکه بنحوی رؤیت میرسد باین نحو که تصفیه در برزخ میشود و این قوه که در بصر است
مبتدل میشود بقوه دیگر و بصر از حجر یعنی خلاص میشود و مثل دل میشود بدو
بدین اینکه بصر مغلوب دل میشود و کلامی از فصوص معلم ثانی شاهد این مطلب مرحوم شیخ
حکایت نموده بعد از رکعتی خلاصه کلام اینست که این بدن باعود میفرمایند
اما نه باین کثافت بلکه این بدن عود میشود در کمال لطافت و صافی که اگر بان
کثافت عود شود جنت که سقفش عرش رحمانست چنانچه در حدیث است و
عرش رحمان فلک تاسع است پس جنت پر از کثافت و نجاست خواهد بود پس چنین
اجسام عود مینماید در کمال لطافت و اغذیه هم در کمال لطافت در حدیث است
که اهل جنت میخورند بوی لطیف خوش بو دفع میشود خلاصه کلام اینست
که عود این بدن است اما مناسب هذا در این نشأه نمی توان ملائک و جنت و حور را
دیدن مگر برای بعضی در عالم خواب یا در مراقبه که بعضی از احوال آخرت بر او معلوم
میشود و در قیامت کبری ملائکه و رضوان و جنت و نیران را اهل محشر میبینند
چنانچه ظاهر کتاب و سنت است و اهل ملت بان قایلند و در عالم برزخ ارواح
مدتی میمانند تا مشاهده بعضی از عوالم را نمایند و ابدان هم در کمال صفا عود
مینمایند و اینها همه برای آنست که ابدان قوی شوند و ارواح هم قوی شوند
تا هر یک بتنهائی ادراک لذت نمایند و در این نشأه باعتبار غلظت و کثافت
نمی توانند که ادراک لذت نمایند و میدانی که اگر کسی در این نشأه مشغول
علمی باشند یا کار دیگر از اطعمه لذیذه لذت نمی برند باین مضمون علامه فخر الدین
رازی در بعضی از تحقیقات خود قایل شده است و در قیامت کبری بعد از عبور
از جمیع عقبات و عالم تجلیات الهیه به مؤمنان وارد میشود تا اگر چشم ظاهر هم
ایشان مثل دل مطلق میشود بلکه مؤمن ظاهرا و چشم میشود و کل آن سمیع میشود
و مؤمن بکل ذات خود رائی میشود و حق را میبیند در حالتیکه مؤمن غیر
مقید

مقید بجهات است تا حق مطلق را بچشم ظاهر بتواند دید بدان تحویل و تبدیل شدن چشم ظاهر
بچشم باطن بل بدل چنانچه در دنیا تحویل و تبدیل شدن چشم ظاهر بباطن محال حق را
میدید چنانچه مولوی گفته است ٭ دو بچشم مجرد را بر بین ٭ دیدن هر چیز را
شرطست این ٭ و غرض اینست که تجلیات متجدده متعدده وارد میشود تا بصر از حجر یعنی
خلاص شود و بلکه ملحق بعالم ملکوتیه شود و حق را در مظاهر ملکوتیه یا جبروتیه
مشاهده نماید و نظر با خبریکه اما بتم نموده بودیم وعده رؤیت در اخبار بموسی و سایر
مؤمنین در قیامت شده است و فی التوحید عن امیر المؤمنین علیه السلم فی حدیث
و سئل موسی و جری علی لسانه من حمد الله عز و جل رب ارنی انظر الیک فکان
علیه السلم فقال الله تعالی لن ترانی فی الدنیا حتی تموت فترانی فی الاخرة الحدیث و قال
الله تبارک و تعالی و لقد آتینا موسی الکتاب فلا تکن فی مریة من لقائه یعنی من لقاء موسی
ربه فی الاخرة کذا عن النبی صلی الله علیه و آله و فی تفسیر علی بن ابراهیم روی عن صهیب
انه قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله للذین احسنوا الحسنی و زیادة قال اذا
دخل اهل الجنة الجنة و اهل النار النار نادی منادیا اهل الجنة ان لکم عند الله موعدا
تشتهون ان ننجزکموه قالوا ما هذا الموعد الم تثقل موازیننا و تبیض وجوهنا و تدخل الجنة
و تنجنا من النار قال فیرفع الحجاب و ینظرون الی وجه الله عز و جل فما اعطوا شیئا احب الیهم
من النظر الی الله و فی بعض الاخبار ان فی الجنة لیس فیها حور و لا قصور و لا لبن و لا
عسل بل یتجلی فیها ربنا ضاحکا متبسما هذا الحدیث مذکور در کتاب المجلی فی تعریف
عالم المثال و غیر این اخبار که نقل نموده ام اخبار بسیار هست باین مضمون و انچه از
ادله عقلیه و آیات و اخبار که دلالت کرده است بر امتناع رؤیت همه اینها حقست
نظر با حدیت صرفه که در حجاب عزتست باتفاق کل عقلا و ائمه از ادله و آیات و
اخبار که دلالت کرده است بر امکان رؤیت بلکه بر وقوعش همه اینها حق است نظر
بظهور احدیت است در مظاهر که اینها این مظاهر وجود احدیت است اینما تولوا

فتذوجه الله اما باید عاقل نشوی از تحقیقات مذکوره پس نیز ببرد رمقام خود و
فتنبیر در مقام خود انتها کلامه قدس سره فصل پانزدهم در بیان منامات
و واقعات و مراقبه باید سالك بداند که هر چیزکه در اطوار نفس برو ظاهر شود
چنانچه مجملاً مذکور شد و حال هر یک ازحضرت سلاك ذکر میشد بیرون از عالم مثال خواهد
بود خواه الوان و خواه از نیك و خواه نار و خواه شهب و کواکب و خواه انوار
و خواه غیر اینها که مذکور میشود و چون سخن باینجا انجامید تحقیق معنی
معمول الله برای سالك تا بتجربه رسند صدق آن از کذب جدا شود بدان ای سالك
سایر که عالم مثال عالمیست غیر متناهی و هر چه در بین عالمست امثال او در عالم
مثال هست که عالم برزخش هم میگویند و هر چه در عالم نفوس و عقولست نیز
مثال او در عالم مثال هست و حکماء اشراق و عرفا کلهم قایلند بوجود این عالم
و بناء این کار بر شهود و رؤیت است که از جلباب بدن فارغ شده اند و سیر
این عالم را بقدر استعداد خود نموده اند و احادیث از اهل بیت عصمت صلوات
الله علیهم نیز وارد شده است بر وجود این عالم و از آن جمله بلفظ جابلقا و جابلسا
در حدیث وارد شده است و اکابر حکما هم بلفظ جابلقا و جابلسا نشان این
عالم را داده اند و رسیدن این عالم را نزد محققان تفصیلست و بعضی از آن هست
که قوای دماغی را در ادراك آن شرط نیست و از آن خیال منفصل میخوانند و
منامات و واقعات و عجایب آن در این عالم است و ادراك لوامع نیز مشروطست
بقوای دماغی قال الشیخ المحقق عبد الرزاق الکاشی رحمه الله فی الاصطلاحات
اللوامع انوار ساطعة تلمع لاهل البدایات من ارباب النفوس الضعیفة الطاهرة فتنعکس
من الخیال الی الحس المشترك فتصیر مشاهدة بالحواس الظاهرة فیتراءی لهم انوار
کانوار الشهب و القمر و الشمس فتضیئ ما حولهم و هی اما من غلبة انوار القهر و
الوعید علی النفس فتضرب الی الحمرة و اما من غلبة انوار اللطف و الوعد فتضرب
الی الخضرة

الی الخضرة و مثله قال السید المحقق نعمة الله رحمه الله فی رسالة و بعضی
قوای دماغی در ادراك آن شرط نیست و از آن خیال منفصل میخوانند و نجد
الارواح و ترویح اجسام و تشخیص اعمال و اخلاق بصور مناسب و مشاهده ذوات
مجرده در صور اجسام اشباح جسمانی هم در این عالم است و حضرت پیغمبر صلی الله
علیه السلام و آله الکرام صورت دحیه کلبی در آن عالم دیدی و ارواح که تشکلات
از انبیاء و اولیاء که مشایخ در صور اشباح مشاهده مینمایند در این عالم است
و همچنین صوری که در آیینه ها و چیزهای صاف مینماید از صور این عالمست و هم
موجودی را که ما نام کاذ صورتش در این عالم مناسب این عالم هست و حکم
او شامل جمله مراتب و افلاك و غیرها را و النفوس الکاملة الکاملة ایضا
یتشکلون فی هذا العالم باشکال غیر اشکالهم المحسوسة فی الدنیا و یظهرون
بها علی من یریدون الظهور علیه لقوة انسلاخهم من ابدانهم و بعد انتقالهم الی
الاخرة ایضا خیال مقید مثال و انموذج عالم مثال مطلق است و این هر احدی را هست
پس هر کس بملاحظه این مقید راه بمطلق تواند برد و اهل خلوت را گاه گاه در
اثنای ذکر و استغراق در آن حالت اتفاق افتد که از محسوسات غایب شوند و
بعضی از حقایق غیبی بر ایشان کشف شود چنانکه نایم در حالت نوم و عرفا از آن
واقعه خوانند و مراقبه هم مینامند و مراقبه را مراتب میباشد بعضی از مراقبه نزدیك
بکشف است و بعضی از مراقبه نزدیك بنوم است یعنی مابین نوم و یقظه است و
فرق میانه نوم و مراقبه آنست که نوم بسبب صعود بخار معده است بدماغ و
سبب رکود و تعطیل حواس و گاه نوم بسبب حرکتی که بدن کرده است میشود
و این منشأ تعطیل حواس میشود و بجز نفس در این احوال مشاهده مینماید از انوار
میگویند و بجز بیش از نصف شب نفس میبیند اکثر آن اعتبار ندارد بسبب آنکه
آن وقت وقت تردد شیاطین است و بجز در نصف شب دیده میشود اغلب صحیح است

باعتبار آنکه وقت نزول ملئکه وارواحست واین مضمون حدیث است وانسان
چون در روز مشغول امور دنیاست وقتی که شب بخواب میرود تا نصف شب
امور سفلیه دنیویه در متفکره و متخیله او حاضر است و نفس را فراغ تمام از آن
امور حاصل نیست الحمد درین وقت مرئی نفس میشود غالبش بی اصل است باعث
عدم فراغ نفس و برخوردن او بشیاطین وجن در خود چون شب از نصف
گذشت نفس را قدری فراغت حاصل میشود واین وقت وقت عروج نفس است
بسماوات و وقت ملاقات اوست بارواح وملائکه واین وقت هرچه ملاحظه
بنماید صحیح خواهد بود واین مشاهده دو نوع است نوعی که نفس میرسد
بلوح محفوظ والحمد در آنجاست می بیند این نوع احتیاج بتعبیر ندارد ونوع
دیگر آنکه مثال الحمد در لوح است مینماید مثل آنکه می بیند که آب صحا یا شیر
میاشامد درین نوع محتاج بتعبیر است اما مراقبه آنست که هرگاه قلب سالک
متوجه جناب احدیت میشود درین حال دو صورت مینماید گاهی فیضی از آن جناب نازل
میشود برقلب واین نزول فیض منشا رکود حواس میشود و حالی دو مینماید
شبیه بحالت نوم الحمد درین حال قلب مشاهده مینماید آنرا مراقبه میگویند
وگاهی در حال مراقبه همه حواس راکد میشود گاه بعضی حواس و بعضی مشغول
بامور دیگر است و در مشاهده این قسم اخیر مراقبه شبیه است بکشف بلکه اول
مرتبه کشفست وجناب سید الساجدین علیه السلم در دعای صحیفه مبارکه خود بمضامین
فرموده اند انا یا رب الذی لم استحییک فی الخلاء ولم اراقبک فی الملاء جهت اینکه
فرموده اند حیا نکردم از تو در خلوت و مراقبه و دیده تو نداشتم در کثرت الله تعلیم
اینست که در خلوت جمیع ظاهر و باطن عارف باید متوجه جناب احدیت باشد تا
رویت بمعنی سابق مذکور نمود میر حاصل شود و در کثرت باید قلب که باطن است
متوجه جناب قدس احدیت باشد و ظاهر با خلق باشد و مراقبه عبارتست از توجه قلب

بجناب

بجناب احدیت ومحققین از عرفا چنین فرموده اند که هریک ازین اقسام
منقسم میشود بسه قسم اول کشف مجرد وآن چنین بود که بدیده روح مجرد
از خیال همچنین امری که هنوز در حجاب غیب بود در خواب یا در واقعه
مطالعه نماید و بعد از آن همچنانکه دیده باشد بعینها در عالم شهادت واقع
شود مثلا کسی بخواب ببیند که فلان بجای دور فقیر است بدین صفت چون باز جوید
بهمان صفت یابد واین معنی اگر بطریق مشاهده ادراک شود مدرک آن بصیرت
روح بود واگر باستماع هواتف والقاء سمع معلوم شود واسطه ادراک آن
سمع روح بود و درین قسم کذب صورت نه بندد اصلا چه روح درین کشف منفرد
بود وکذب ازو ممتنع وقسم دویم از اقسام نوم یا واقعه کشف مخیل است
وآن چنان بود که روح انسان یا در خواب یا واقعه بعضی از مغیبات دریابد
ونفس باعتبار تعلق بدو باوی دران مشارکت نماید وبقوه متخیله آنرا از
خزانه خیال کسوت صورت مناسب از محسوسات دراو پوشاند و دران کسوت
مشاهده او کند پس معبر بایستی در تعبیر آن بوجه مناسب از صورت خیالی عبور
کند وحقیقت آنرا که مدرک روح بود دریابد وبیان کند و درین قسم امکان
مداخلت کذب باشد ولیکن کذب محض درین صورت نه بندد بسبب آنکه از
ادراک روح خالی نباشد پس اگر در حال ادراک روح خواطر نفسانی با مدرک
روحانی منضم نشود و متخیله جز حقایق مدرکات روح را خیال لباسی نپوشاند
آن واقعه یا خواب صادق باشد واگر بعضی از خواطر نفسانی با مدرکات روحانی
منضم شود و متخیله جمله کسوتهای خیالی پوشاند بعضی از آن صادق وبعضی کاذب
بود پس شیخ بقوت علم تعبیر حقایق روحانی از شوایب خاطر نفسانی خالص کرده
وتعبیر نماید وقسم سیم خیال مجرد بود وآن چنان بود که خواطر نفسانی بر دل
غلبه کند وبغلبه از روح از مطالعه عالم غیب محجوب ماند پس در حالت نوم یا

ان خواطر قوی تر گردد و متخیله هر یکی را کسوت خیالی در پوشاند و مشاهده افتد یا
صور آن خواطر بعضها بی تصرف متخیله مرئی و مشاهد شود و این بعضی را که در خواب
افتد اضغاث و احلام می گویند و اگر در واقع باشد واقع کاذب می نامند
و در این صورت اصلا صدق صورت نه بندد چه نفس را استقلال در منشأ آن خواطر
بود و صدق آن در واست والصدق والکذب اسباب بعضها راجع الی النفس وبعضها
الی البدن وبعضها الیهما جمیعا اما الاسباب الراجعة الی النفس کالتوجه التام الی الحق
سبحانه والاعتقاد الصدق ومیل النفس الی عالم الروح وطهارتها عن الرذائل
واعراضها عن الشواغل البدنیة واتصافها بالمحامد لان هذه المعانی توجب
تنورها وتقویتها وبقدر ما قویت النفس وتنورت تقدر علی خرق العالم
الحسی ودفع الظلمة الموجبة لعدم الشهود وایضا تقوی المناسبة بینها وبین
الارواح المجردة لاتصافها بصفاتها فیفیض علیه المعانی الموجبة لانجذابها الیها
من عالم الارواح فیحصل الشهود التام ثم ان انقطع حکم ذلک الفیض ترجع الی
الشهادة مصحوبة بالعلم منتقشة بتلک القدر بسبب ایداعها فی الخیال والاسباب
الاسباب الراجعة الی البدن فمحفوظة واعتدال مزاج الدماغ والاسباب الراجعة الیهما
الاتیان بالطاعات والعبادات البدنیة والخیرات واستعمال القوی والاتصاف بالوضوء
الاوامر الالهیة وحفظ الاعتدال بین طرفی الاطراف الافراط والتفریط ودوام
الوضوء وترک الاشتغال بغیر الحق دائما والاشتغال بالذکر خصوصا من اول
اللیل الی وقت النوم واسباب الخطاء ما یخالف ذلک من سوء مزاج الدماغ واشتغال
النفس باللذات الدنیویة واستعمال القوی المتخیلة فی التخیلات الفاسدة و
والانهماک فی الشهوات والحرص علی المخالفات فان کل ذلک یوجب الظلمة و
انزوا والحجب فاذا عرضت النفس من الظاهر الی الباطن بالنوم یتجسد بها هذه
المعانی فیشغلها عن غایتها الحقیقة فیقع فی منامها تراضغاث احلام وتری ما
تخیلته

تخیلته المتخیلة بعینه انتهی خلاصة کلامه رحمه الله
در بیان وحی والهام
وکشف بدانکه وحی چیزیست که حاصل میشود از حق تعالی بواسطه ملکی نبوی
خاص که از برای اوست و این چیزیست که نازل شده نمیشود احادیث قدسیه
بوحی و ایضا وحی گاه حاصل میشود بمشاهده ملک پس او کشف شهودیست
که متضمن است مرکشف معنوی را و الهام حاصل میشود از حق تعالی
بغیر وساطت ملک بان وجهی که از برای او تعالی میباشد با هر موجودی پس
او از کشف معنوی فقط میباشد و ایضا وحی از خواص نبوت است از جهت
تعلق او با مور ظاهره و الهام از خواص ولایت میباشد از جهت تعلق او
با مور باطنه و ایضا او مشروط است با دا و تبلیغ دون الهام و ایضا وحی آن
چیزیست که قبول مینماید عقل از اعلای از خود و یافت میشود بوجه تمام
بدون تالیف قوای نفس او و میرسد بنفس او چیزی که نفس او را
بذات خود استنباط نموده و بفکر خود استخراج نکرده و او معصوم است
بر شخصی در یک عصر که میرسد وحی با و در حال بیداری و چنانچه خواب و بیداری
پس وحی علم غیبی سماویست که افاضه میشود بانبیاء و رسل علیهم السلام بواسطه
یا بدون واسطه و آنکه بواسطه است مثل علمیست که میرسد بواسطه جبرئیل
یا غیر او از ملائکه و آنکه بغیر واسطه است علمیست که حاصل میشود از برای ایشان
از جانب اقدس الهی خاصه و این وحی بدو قسم او مخصوص است بانبیاء علیهم
علیهم السلام و آن علم که حاصل شده است از دعا نازل شده است بکتاب الهی
و علم ربانی و اما وحی مشترک پس و حاصل است از برای انسان و حیوان و نبات
و معدن و سما و ارض مثل و اوحی فی کل سماء امرها و مثل و اوحی ربک الی
النحل و مثل و اوحینا الی ام موسی و این قسم مسمی است بوحی خفی و وحی الهی
که مخصوص بانبیاء باشد مسمی است بوحی جلی پس وحی گاهی میباشد بصوت

الهام حقیقی مخصوص است به نبی و ولی پس کسی که نبوده باشد تابع انبیا بوجه کمال و
اخلاص از اولیا و کسی که مطلع نباشد بر تمیز دادن میان این دو الهام او نمی باشد
ولی و عارف و استحقاق ارشاد هدایت کردن ندارد و بدانکه خواطر چهار
قسم است و معرفت کامله تمیز نمودن اقسام است از یکدیگر و این اقسام خاطر
رحمانی و ملکی و شیطانی و خاطر نفسانی است و بجهت صعوبت تمیز میان این چهار خواطر
واجب است متابعت انبیا و اولیا زیرا که از برای ایشان تمیز معرفت میان چهار
خواطر میسر رسیده است پس خواطر رحمانی آنست که داعی باشد بمحو شدن بجناب
اقدس الهی بالکلیه و ترک ما سوای او و خواطر ملکی داعی میشود بطاعات
و عبادات و خیرات و مبرات و هر چه متعلق باشد بشریعت و طریقت و حقیقت
چه مراد بشریعت تخلیه است از صفات رذیله و بطریقت تحلیه است بکمالات عقلیه
و بحقیقت مشاهده انوار الهیت از عالم اسماء و صفات بدون حلول و
اتحاد بقدر استعداد خود و خواطر شیطانی چیزیست که باعث میشود توجه
کلی بهوای نفس و مخالفت حق و ترک نمودن اوامر او و مخالفت حق است
و موافقت او چه دشمن اراده نمیکند برای دشمن خود مکر ضرر و شر و خواطر
نفسانی داعی میشود بشی معینی از ملبوس و ماکول و قول و فعل و تعدی نمی
بغیر آنچه خواهش کرده است اصلاً اگر چه الذ و احسن او باشد ظاهراً بمرتبه
کثیر و فوق سایر او و خواطر شیطانی آنست که او مخالفت مینماید در شی معین
و شیطان مخالفت مینماید در هر چه امکان دارد پس ملک و رحمانی جند واحدند
چنانچه نفس و شیطان نیز جند واحدند اینست که فرموده حضرت جناب پیغمبر
صلی الله علیه و آله اعدا عدوک نفسک التی بین جنبیک و قیل اعداء الانسان
اربعة الدنیا و الهوی و النفس و الشیطان و اما کشف او عام و خاص و صوری
و معنوی میباشد و مطلق او صادق میشود بر وحی و الهام و هر آنچه حاصل میشود

ملکی یا هاتف غیبی یا صوت جوارحی که میشنود او را ولی و میفهمد معنی او را
و گاه بغیر صوت میباشد بواسطهٔ یکی از حواس مدرکه کاندر با در خواب مثل خواب
انبیا در بدو نبوت و گاه تعبیر مینمایند از و بالهام و گاه میباشد بلا واسطه
هجوم نمودن او بر قلب که گویا القا میشود او را بجائی که دانسته نمیشود
سوای اینکه بوده باشد عقب طلب و شوق یا نباشد و سوای آنکه اطلاع
بر سبب او هم رسید که از او استفاده شده است این علم یا باشد زیرا که گاه میباشد
مشاهده ملکی که القا میکند بقلب و گاه میشود بسماع بدون مشاهدهٔ ملک
و گاه میشود بالقاء او در دل بدون شنیدن مثل حدیث قلب و گاه میباشد
این هجوم در خواب چنانچه در بیداری میباشد و تعبیر کرده شده است از او
بفیض و تجلی و سوانح چنانکه نور آفتاب هر گاه واقع شود در خانه مشاهده
مینماید آنکه در او هست هر چیزی که در خانه میباشد پس همچنین است صاحب
الهام بالنسبه بر بیت قلب خود پس مشاهده مینماید آنچه در او و مخفی است از
جهت ظلمت قلب بسبب اشراق نور او و چنانچه مانور است اذا اراد الله بعبد خیرا
فتح عین قلبه لیشاهد بها ما کان غایبا عنه و الهامی که عام است گاه میباشد
بسببی و او هم میرسد بتخلیه نفس از صفات رذیله و بتحلیه او بصفات حمیده
و معانی جمیله و او نیست الهام طبیعی حقیقی و آنکه بغیر سبب است الهام مجازیست
مثل آنکه هم رسیده است از خواص نفسانی نفوس و اقتضاء طبایع و امزجه و خصوصیات
ازمنه و امکنه در زمان استقرار نطفه در صلب تا زمان وقوع او در رحم تا زمان
تعلق حیوة تا زمان خروج از رحم بحسب طالع و برج و کواکب سعده و نحسه
این اقوال و تعبیر کرده میشود از این اختصاص برهبان و سحره و کهنه و کفره و تمیز
نمودن میان این دو الهام دانسته است بفکر دقیق نبوی و شهود حقیقی که مطلع
شود بر اسباب و بر حقایق انبیا که تعبیر شده است از و بحکمت الهیه و صاحب مرتبه
الهام

حجاب جسم سماویست باطلاق و عنصر هوائیست بالطباق و از ادخنه و بخار
و مختلط بما، و ارض و غیر مختلط و عنصر ماء است با طبقات و و ارض است
با طبقات سبعه او و مولید ثلثه است و مجموع این عامات هفت است چنانچه
از امیر المؤمنین علیه السّلم وارد شده است که اول حجب هفت است و مراد
بهفتاد انواع عامه است که مندرج اند تحت سبعه و در فوق سموات دیگر
میباشند و از ابن عباس از امیر المؤمنین علیه السّلم روایت شده است که حجاب
بنی ادم هفتاد جنس است و مراد بهفتاد هفت سموات سبع است با این انواع
سبعین و مراد بهفت صد انواع علیست که تحت سبعین است و فوق هفتاد
هزار است و مراد بهفتاد هزار انواع حقیقتا اسکر میباشد در تحت
انها اشخاص و وجه بودن حجب باین عدد شاید این باشد که در حدیث عرش
مذکور است که الطباق عرش انواع جسم هفتاد هزار طبقه است و شاید
خبری باشد که مرویست از امیر المؤمنین علیه السّلم در خبر حجاب ان تحجبة
کل حجاب من الحجب السّبعین سبعون الف ملک فوق کل ملک منهم قوة
الثقلین منها ظلمة و منها نور و منها نار و منها دخان و منها سحاب و منها
برق و منها مطر و منها رعد و منها ضوء و منها رمل و منها جبل و منها عجاج
و منها ماء و منها انهار و هی حجب مختلفة الحدیث منهم منها و احجبت بحجب
و نیست شکی اینکه الحجه ذکر نموده است از اصناف حجاب انها احجابی میباشند
و شاید مراد بملائکه صور نوعیه و ادباب انواع و صور شخصیه باشد چنانچه
وارد است ان مع کل قطرة نزلت ملکة بامر الله سبحانه و امّا اطلاع بر خصوصیات
این انواع نیست مر احدی را راه با و احصا نمی نماید او را مگر جناب اقدس
الهی که احصا نموده است هر شیء را و چون میباشد انسان منتخب جمیع کتب
احسا و ارواح و خلاصه کافه اعیان و اشباح پس از هر نوعی از انواع شیء

وفی روایة ان لله سبعین الف حجاب من نور و ظلمة لو کشفها عن وجهه لاحرقت سبحات وجهه ما ادرکه بصره من خلقه

الحجبة جمع حاجب ... و کلاب ... حجاب و ... [illegible]

از تجلیات و فیوضات از علوم و معارف نسبت با هل مجاهده و علوم و معارف مخصوصه
که منکشف میسازد انها را جناب اقدس الهی بر مجاهدین بکشف نمودن
غطا از ابصار ایشان و این علوم مسمی میباشند بعلوم لدنیه و معارف
وجدانیه و کشف من حیث اللغة رفع غطا است از وجه مطلوب و من حیث
الاصطلاح اطلاع عارف است بر ما ورای حجب غیبیه بقوت کشف الهی و
حجاب عبارتست از حقیقتی از حقایق موجوده پس میباشد بعضی از حجب
اجسام و بعضی نفوس و بعضی عقول و حجب نفسانیه مسما است نیز او ته
و سر در تسمیه نمودن این حقایق بحجب بعد بودن انها است واسطه میان عبد
و مولی نه اینکه جناب اقدس الهی محتجب شده با نها چه محجوب نمیسازد او را شیء
و اوست ظاهر در هر شیء و چگونه محجوب میسازد او را شیء که اشرف انوار
و تجلی اسماء و صفات اوست بلکه اینها حجب اند از برای خلق و بر نظر ایشان
حجب اند و نا چار اند در وصول بجوار او بر رفع و کشف انها و امّا بودن اینها
واسطه پس ببدو اعتبار است یا از جهت واقع شدن اینها در طریق سالک الی
الله بعدم تصدیق و یا از جهت بودن انها واسطه در افاضه برکات و انوار
از جناب اقدس الهی بر عبد چنانچه وارد شده است در روایات از عقول ائمه
علیهم السّلم و محمد الحجاب صلی الله علیه و اله و از برای حجب تقسیمات است بحسب
بحسب عموم انواع و خصوص انها و گویا شده است بذکر این مراتب خبر
از ائمه اطهار علیهم السّلم و وارد شده است که حجب هفت است و روایت
شده است که هفتاد است و روایت شده است نیز که هفتاد و هفت است
و همچنین روایت شده است که انها هفت صد است و روایت شده است
که هفتاد هزار حجاب است و ملخص بعضی اهل التحقیق از انجمله فاضل محقق
قاضی سعید قمی قدس سره در کتاب اربعین که شرح است اینست که مراد بهفت

میباشد در انسان و باین جاء لیت سنة الله التی لا تبدیل لها پس اجسام جمیعاً حجاب
میباشند بر نسبت باو و بنظر تیسیر الی الله پس ناچار است مر سالک بقدم
صدق تا اینکه کشف نماید این حجب را و رفع نماید این استار را لعل الله یوصله
الی جواره و عسی ان یکون له مقام فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر و
کشف این حجب است که بمیرد از صفات جسمانیه و لوازم بشریه و مقتضیات
قوای حسیه و مرادات قوای باطنیه و بگرداند مطلب و مقصود خود را
واحد و این است موت ارادی که اشاره فرموده است پیغمبر صلی الله علیه و آله
باو که موتوا قبل ان تموتوا و گفته است حضرت مسیح بر پیغمبر ما و بر او صلوات
لن یلج ملکوت السموات من لم یولد مرتین بیان حدیث بوجهی دیگر است
که عالم ملک نزد بعضی عبارتست از عرش و کرسی و سموات سبع و هیولی
و طبیعت و عناصر اربعه و موالید ثلثه و نزد بعضی دیگر عبارتست از عالم
جبروت و ملکوت و عرش و کرسی و سموات سبع و هیولی و طبیعت و عناصر
اربعه و موالید ثلثه هرگاه شمرده شود ملکوت نزد بعضی دیگر عبارت است از
عقل اول و نفس کلیه و طبیعت و افلاک مرکبه و هیولی عالم سفلی و عناصر
اربعه و موالید ثلثه که محسوب شوند بواحد و بر جمیع این تقادیر میباشد
عوالم هجده عالم و بعضی قدر است از عالم ملکوت نیز که روح عالم ملک
و حقیقت اوست پس میباشد مجموع سی و شش عالم ساقط میشود از این
عوالم ظلمانی الکانی که این حجب مضاف است باو و باقی ماند سی و پنج و مضاف
میشود با اینها از عالم انفس همین قدر از جهت وجوب تطابق صورت و
معنی بعد اسقاط نقش از او باقی میماند هفتاد عالم مطابق لقوله تعالی
و قول النبی صلی الله علیه و آله و چون میباشد این عوالم کلیاتی که
مشتمل اند بر جزئیات کثیره و میباشد تحت هر کلی هزار جزئی حکم و نه
یوماً

یوماً عند ربک کالف سنة پس میشود حجب هفتاد هزار از نور و ظلمة
و لطیف و کثیف و اما بیان سرادقات محقق سابق فرموده است که عبارتست
از نفوس مجرده سماویه و ارضیه اول آنها سرادق جلالست و او هفتاد
سرادق است و در هر سرادق هفتاد هزار ملک است میان دو سرادق
پانصد سال راه است و او عبارتست از نفس کلیه که متعلق است بسماء
دنیا و از نفوس ما تحت او و مسمی شده است نزد بعضی بروحانیت قمر
و از برای او میباشد اعوان و انصار بسیاری و ثانی آنها سرادق عزتست
و او عبارت است از نفس کلیه مدبره آسمان دویم و مسمی است بروحانیت
عطارد و از برای او هم میباشد از ملائکه اعوان و انصار و سیمی میباشد سرادق
کبریا و او عبارتست از نفس کلیه متعلق باسمان سیم و مسمی است بروحانیت
زهره و چهارمی سرادق عظمتست و او عبارتست از نفس کلیه متعلق
باسمان چهارم و مسمی است بروحانیت شمس و پنجمی سرادق قدس است
و او عبارتست از نفس کلیه که مدبره آسمان پنجم است و مسمی است بروحانیت
مریخ و ششمی سرادق جبروتست و او عبارتست از نفس کلیه موکله باسمان
ششم و گفته میشود روحانیت مشتری و هفتمی سرادق فخر است و او
عبارتست از نفسی که مدبره است مر آسمان هفتم را و گفته میشود روحانیت
زحل و هشتمی نفس کلیه متعلق بفلک ثوابت است که مظهر کرسی است در
عالم ملک و این جهت است که مشتمل است بر کواکب غیر محصوره و نهمی
سرادق وحدانیت است و او عبارتست از نفس کلیه که متعلق است
بفلک نهم که اوست مظهر عرش در این عالم و باین جهت است که خالیست
از کواکب و این سرادق چنانچه منقولست از حضرت امیر المومنین علیه
السلم میباشد مسبب سبعین الف عام و شاید اشاره باشد بعد دانواع

فی سبعین الف عالم

که میباشد تحت این نفس کلیه و بعد از مراتب نفوس مراتب عقل کلیه و مراتب جواهر
عقلیه غیر محصوره است و لا یعلم جنود ربک الا هو و مثنات بحجاب چرا و واسطه است
در افاضه نور ذات بسایر مراتب موجودات و بر علم چرا و مظهر معلومات جناب
اقدس الهی است تا اینجا کلام محقق سابق بود ضعیف را بخاطر رسیده است که
بیان حجب را بطریق دیگر ذکر نماید لهذا معروض میدارد که اکثف و اغلظ همه
حجب در حرکت عروجی حجب اعراضی است مثل الوان و حرکات و اضافات و نسب
و شئون و اغراض و مطالب و شهوات و آلام و لذت و شیبات با اینها از آنچه
راجع بنفس مشغوله انسان میباشد مثل ثناء و بنین و اموال و غیر اینها و لون
این حجب سیاه است بنسبت ما فوق او و حجب جسمانیه است از ارضین سبعه و سموات
سبعه و جمادات و نباتات و حیوانات چنانچه ماثور است در کافی در حدیث
طینة که حضرت آدم علیه السلم خلق شد از هفت قبضه از سما که هر یک
یک قبضه اخذ کرد جبرئیل علیه السلم و همچنین قبض نمود از هفت طبقه زمین
از هر طبقه قبضه و آدم علیه السلم مخلوق از اینها شد و لون این حجب سیاه است
اما نه بنسبت سابق و ما فوق او حجب مثالیه است که عبارت از عالم مثال
باشد و در سابق بیان او شد و فوق او حجب هیولانیه است که عبارت از هیولی
باشد که او عین و محل طبیعت است و لون او مایل بسیاهی میباشد و فوق او حجب
طبیعت است و او مرکب صور فضائیه است و لون او سرخ است و فوق او حجب
نفسانیه است و او مقام صور عقلیه است و این صور متمایز باشند از یکدیگر
و لون او سبز است و فوق او حجب روحانیه است و او مبادی صور معانی
عقلیه است و نامیده شده اند در اصطلاح برقایق و اینها متمایز و مصور
میباشند فی الجمله بنوعی از تصویر و تخطیط لون اینها زرد است و فوق او حجب عقلیه
است و او عبارت است از معانی عقلیه و مثل اینکه از جمله حجابست اینست که

انها

انها کرنت معنویتر و تشخصات عقلیه میباشد هر چند متمایز و مصور نباشند لیکن
متمایزند در معنی میباشند و لون اینها سفید است و اینها بسبب امکان و اوقات و
تعدد اینها میباشند حاجب انوار نفس را از مشاهده کردن آنچه ما فوق او را
و حجاب نفس محیط است بجمیع اینها از اول و اوسط و آخر است و مشکل ترین
حجابست از حیثیت خفی تا بالاتر مصباح مصفی و سراج منیره باشد که میتواند
دفع این حجب را نمود و هر حجابی که رفع شد ما وراء او مکشوف میشود تا
بحجاب نفس برسد هرگاه او خرق شد معرفت رب حاصل گردید که من عرف
نفسه فقد عرف ربه و اعرفکم بنفسه اعرفکم بربه و حقیقت کشف رفع
حجب است از حقیقت خود و نیست شیء که ترشح نماید بتو مگر از حقیقت خود تو
چنانچه مرویست از امیر المؤمنین علیه السلم انه قال لیس العلم فی السماء فینزل
الیکم و لا فی الارض فیصعد الیکم و لکن العلم مجبول فی قلوبکم تخلقوا باخلاق
الروحانیین یظهر لکم و مثل و ست بحسب معنی آنچه از حضرت عیسی علی نبینا
و علیه السلم و چنانچه دیده میشود که معلم هرگاه افاده نماید ادراک نمی نماید متعلم
مگر بقدر آنکه در وسع او هست و معلم منبه و مذکری هست مر او را از آنچه فراموش
نموده است از فطرت خود و کشف صوری اگر متعلق باشد بحوادث دنیا و تیر
سنات برهبانیه چه ایشان ریاضات و مجاهدات که مشغول میباشند
مطلع گردند بر مغیبات دنیویه حسیه و میشود که حاصل میشود از جهت رهبان
مثل سحره و زنادقه و کهنه و همچنین اینها میشود که صاحب کشف صوری که
متعلق بدنیا و احوال او میباشد گردند و اما اهل الله از سالکین همت
ایشان اعلی است از آنکه التفات داشته باشند بامور و مشغولند بآنچه
اجل و اعلی است که عبارت از امور اخرویه باشد و میشمارند این قسم را از
قبیل استدراج و مکر و گفته اند که اصحاب الکرامات کلهم محجوبون بلکه

ولیکن طایفهٔ فقرا میباشند که فوق ایشانند و اینها ملتفت نمیشوند بامور
آخرت و نیز فضلا عن الدنیا چنانچه فرموده اند الدنیا حرام علی اهل الآخرة
والآخرة حرام علی اهل الدنیا وهما حرامان علی اهل الله ایشان صاحب کشف
معنوی میباشند و او کشف خواص است و او صاحب کشف اند و اعلی از همه
کشف حضرت ذات الهیست است و مشاهده نمودن او ست در مظاهر بدون حجاب
از او بفعل یا اسم یا صفت یا رسم و این مقام ممکن نمیشود بوجه تمکین مگر از برای
صاحب ختم نبوت و صاحب ختم ولایت و صاحب این کشف اگر نباشد از جهت او
کشف صوری در هر آن و ساعتی جایز است چه خواطر او متعلق بحوادث سفلیه
کونیه نمیباشد زیرا که او مشغول است بامر اعلی است که عبارت از عالم ملکوت
و جبروت و لاهوت باشد و این معنی الزام میباید اکثر عوام بلکه بعضی از
خواص چه زعم ایشان است که کسی هرگاه عارف نباشد بحوادث کونیه
نمایند عارف نیست و ندانسته اند که پیغمبر صلی الله علیه وآله کامل مطلق
بود بلکه همه کاملها از انبیا و ملائکه مقربین مستفیض از او میباشند مع ذلک
نبود مر او را علم بحال شتر گم شده خود تا جبرئیل نازل شد و خبر داد او را
بحال او و همچنین نبود او را علم بحال عایشه در ادعای عفت او تا جبرئیل
علیه السلم نازل شد و همچنین حضرت ابراهیم علیه السلم علم نداشت بحال
ملئکه و حضرت لوط بالنسبة بایشان و حضرت یعقوب بالنسبة بحضرت یوسف
علیه السلم و امثال آن و کشف صوری گاه حاصل میشود از جهت غیر عارف
کامل بلکه از جهت غیر مؤمن بلکه از جهت کافر و از این معلوم میشود که او مطلوب
اهل سنت والتفات نمیباشد ایشان را باو و اکثر مشایخ و کمل احتراز مینمایند
از و چرا او موجب خود نمایی و خود فروشی سد راه حقیقت است شیخ محمود
شبستری رحمه الله فرموده است در گلشن راز هر آنکه در ره تهات شطح و طامات بخیال

تو بر

[illegible]

نور
تو بر و اسباب کرامات ٭ کرامات تو اندر حق پرستیست ٭ جز این کبر و ریا و عجب و هستیست
در این هر چیز کان نز اشتیاق است ٭ همه اسباب استدراج و مکر است ٭ ز
ابلیس لعین بی شهادت ٭ شود صادر هزاران خرق عادت ٭ گر از دیوار آید
گاه از بام ٭ گهی در دل نشیند گه در اندام ٭ همی داند ز تو احوال پنهان ٭
در آرد در تو کفر و فسق و عصیان ٭ شد ابلیست امام و در پی تو ٭ بدو لیکن
بدین هالکی رسی تو ٭ کرامات تو گر در خود نمائیست ٭ تو فرعونی و آن دعوی خدائیست
لیکن عوام اهل الله کسی را میدانند که صاحب کشف صوری باشد و اعراض
مینمایند از صاحب کشف معنوی و میگویند که اگر این اشخاص اهل الله
میبودند و مطلع میشدند از احوال ما و احوال مخلوقات و هرگاه قادر
باشند بر کشف احوال مخلوقات البتة قادر بر کشف احوال اعلی از او که عبارت
از معارف الهی و احوال عوالم غیب است خواهند بود و ندانسته اند که حضرت
اقدس الهی غیرت میفرماید از اینکه مطلع سازد احوال ایشان را بر اهل دنیا و هرگاه
میبودند از جمله که متعرض احوال خلق نشوند قابل قرب الهی را نداشتند
فاهل الحق لا یصلحون للخلق کما ان اهل الخلق لا یصلحون للحق پس بدانکه کشف صوری
متعلق است بعوام که عبارت از عالم ملک بوده باشد و کشف عالم ملکوت متعلق
بخواص و او کشف معنوی است و کشف عالم جبروت و لاهوت متعلق است باخص خواص
و صاحب کشف جامع مراتب ثلاثه را او اعلی است از همه و جایز نیست که رجوع
نماید از اعلی باسفل مگر از جهت ضرورت چه هر عالی متنزل از فعل سافل دون
عکس پس اهل حقیقت متنزل میباشند از افعال اهل طریقت دون عکس و اهل
طریقت متنزل اند از افعال اهل شریعت بلکه باید مباشر باشند افعال شرعیه را
دون عکس و کشف معنوی کشف صور حقایق مجرده و معارف علویه است
بحکم تجلیات اسم علیم و او صاحب ابتدا دارد مرتبهٔ اول ظهور و معاینه در قوهٔ مفکره

بسبب استعمال مقدمات بلکه شاید مستقل شود بمطالب بدون استعمال مقدمات
و نامیده شده است بحدث و اعلی از مرتبه ظهور و معاینت در قوه عاقله
که مستعمل است مر مفکره را و حدس از انواع اوست و اعلای این مقام مرتبه
الهام است و اگر ظاهر معنی باشد بلکه روحی یا معنی باشد و اوراء مشاهده نه خبر
مینامند پس مرتبه سرّ است و فوق او نوع بعضی مرتبه خفی است و ممکن نیست
باو اشاره و مقدور نیست اظهار او بعبارت چنانچه فرموده است حضرت
سید اوصیاء علیه و علی اولاده الطاهرین الاف التحیة والثناء الحقیقة کشف
سبحات الجلال من غیر اشارة و هرگاه سالك در مقامی متمکن شد رسید باعلی
مقامات از کشف و شهود و مراتب کشف وابسته است باستعداد سالك و
مناسبات روح و توجه سرّ او و چون مراتب استعدادات متفاوت میباشد
مقامات کشف نیز متفاوت واضح و اتم او کشفی است که حاصل میشود از برای
کسی که مزاج روحانی او اقرب باعتدال تام باشد مثل ارواح انبیاء علیهم السلم
پس از برای کسیکه اقرب باشد بایشان نسبت و کیفیت وصول بمقامات کشف
متعلق است بعلم سلوك و واجب است دانستن شود اینکه متصرف در وجود از
اصحاب احوال بمقامات و مقامات مثل انبیا و اولیاء در احیا و اموات و قلب
مواد جسمانیه و طی زمان و طی مکان بجهة اتصاف ایشانست بصفت قدرة و اسماء
که مقتضی است از امور بجهة تحقق ایشان بان اسماء و بوجود حقانی موهوبی
یا بواسطه روحی الهی از ارواح ملکوتیه یا بغیر او بلکه بخاصیت اسماء الحسنی مثل قادر
بر صاحب قدرة و علیم بر صاحب علم و مرید بر صاحب اراده هرگاه دانسته شد این
مراتب پس بدانکه شریعت و طریقت و حقیقت از اقتضاء رسالت و نبوة و ولایت
و وحی و الهام و کشف از اقتضاء اسماء ذات و صفات و افعالست که عبارت
از علم و قدرت و اراده باشد چه جمیع عالم امکانی و اقتضت بحسب اسماء الهیة

پس

پس وحی از اقتضاء اسماء ذاتیة و الهام از اسماء صفتیة و کشف از اسماء فعلیه
و اسماء کلیه منحصرات در اینها و عالم و اهمست بترتیب الهایین قرآن از اقتضا
وحی است و او از اقتضاء ولایت و اسماء ذاتیة است و حدیث قدسی از اقتضاء الهام
و او از نبوة و اسماء صفاتیه است و حدیث مقدس نبوی علیه السلم از اقتضا
کشف و او از رسالت و اسماء فعلیة است پس هرگاه اراده کند جناب اقدس الهی
ذاتیه شیء معینی یا فعلیه را احداث میفرماید اورا در مشیت و محبت حقیقیه وجود
مطلق ای وجود لا بشرط که رحمة و نقطه و سرّ مستتر و سرّ مقنع بسرّ است و الا وجه
فی الحقیقة شیء واحد بسیطی است بلکه در امکان البسط از وی متحقق نیست اخصر
عدم وجود شیء سابق باو و تا اینکه صلاحیت داشته باشد که جزء او میشود
زیرا که هر شیء که فرض کرده شود از آثار او میباشد و شیء مرکب از آثار خود نمیشود
و هر چه مقصود کرده در نفوس و تعقل شود معقول از اثر او و از اثر اوست لکن
متعدد و ذو مراتب است بقیاس هیئة تعلقات او بمتعلقات او چه هر دو باید
مشابه هم باشند چنانچه میانه حرکت ید کاتب و میانه حروف مکتوبی میباشد
از مشابهت در هیئات و از آن مرتبه نازل میشود بمراتب ازل او چه مراتب وجود
مطلق بحسب اعتبار نوادی چهل قرار داده اند مرتبه اول نامیده شده است
برحمة و نقطه و مرتبه ثانی بریاح و نفس رحمانی بنفخ فاء و مرتبه ثالث بسحاب مزجی
و حروف و کلمات عالیات و مرتبه چهارم بسحاب متراکم و کلمه تامه که خلق نموده
با وجود تعالی هر شیء را از اشیا که مرتبه اول مأخوذ است از قول خدا تعالی و هو
الذی یرسل الریاح بشرا بین یدی رحمته چه رحمت شایع است و علامت حصول
و بشارت او ریاح است چنانچه در آیه شریفه است و مرتبه ثالثه که سحاب مزجی باشد
در تتمه آیه فرموده است حتی اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه الی بلد میت فانزلنا به
الماء و سحاب متراکم عالم مثال است که ملحوظ شده باشد تعلق او بمعمول در...

قسمت او بمهارت بندها جاری ساختن احکام متعلقات اوست با وقال الله تعالی
سنریهم آیاتنا فی الآفاق وفی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق الآیه قال علیه السلام
العبودیة جوهرة کنهها الربوبیة فما فقد فی العبودیة وجد فی الربوبیة وما خفی
عن الربوبیة اصیب فی العبودیة این شریف وحدیث حاکمند درین مقام باین احکام
هرچند باعتبار متعلقات باشند نه باعتبار ذات چنانکه هرگاه یافت شود کلمه
از فاعل دانند انشوا و یافت میشود باین صاحب واو این تعریف کلمه الله
صفات الله عبارات است از معنا که تجلیات ذات وسبب احموی است مثل علم وقدرت
وحیات واراده واسم عبارت از ذاتیست که فاعل این معانی میباشد مثل عالم وقادر
واسم اگر دلالت کند بر ذات بی اعتبار احوال مظاهر آنرا اسماء ذات میگویند و در همه
مراتب ذات باین اسماء متجلیست وحکم ایشان در همه مظاهر ظاهر است وآن اسم
هو واحد وبعضی برانند که الله نیز اسم ذات است واگر دلالت کند بر ذات باعتبار
صفتی از صفات او آنرا اسماء صفات گویند واگر باعتبار فعلی از افعال باشد مثل خالق
ورازق اسماء افعال گویند وصلی الله علی محمد وآله اجمعین

نسخهٔ عرق [illegible] صحیح خوب

سنبله	زردک	شکر ریزه	قرنفل سفید	گل گاوزبان	گل سرخ	بادرنجبویه
رازیانه	دارچینی	بادیان چینی	سنبل الطیب	بهار نارنج	گل سنجد	
۴۰	۴۰	۴۰	۱۰	۴۰	۴۰	
برگ ترنج	جوز بوا	سنبل جبلی	علف سیمین	پوست ترنج	عنبر اشهب	
۴۰	۴۰	۴۰	۴۰	۴۰	۴۰	
بهمن سرخ	عود قماری	مصطکی	قرنفل	اذخر مکی	هیل	
۴۰	۳۰ دانه		۱۵	۲۰	۲	
ساذج هندی	عود القطب	سنبل الطیب	زرنباد سفید	اسارون	شقاقل مصری	
۱۵	۱۰۵	۱۰	۳۰	۳۰	۳۰	
بهمن سفید	قاقله کبار	عرق کافور	گلاب	ارغوان	انجبار	
۱۵	۱۵	۱۷	۱۵	۱۵	۱۵	

این نسخه و زردک را المخ دادند خوب پخته شود و در کیسه تمام دو روز بیست و پنج
بعد از برگ ترنج و علف سیمین و مصطکی خوب در همان ساعت ...
و زردک شود در خم ... و در برگ ترنج و علف سیمین و
مصطکی سو در وقت گرفته داخل شود در ... بریزند و عنبر را در ...
بهبندند و با آتش ملایم عرق بگیرند

۹

بسم الله الرحمن الرحیم

سر علم حمد علی عظیم

افتتاح دیوان سخن ذکر عظمت باری و ثنای جمیل الوصف است که دبیر خرد بی‌نظیر
در عرصه دار الانشاء قدرتش چندانکه ابلق تیز تک خامه را بعبیر خیال صفحات اکبر
میتماید جز تقدم عجز قدم بر نمیدارد و مفتاح ابواب الجنان کلام شکر نعمت
نامتناهی و لی نعمتی جمیل النعت است که پیر سال خورده ضمیر منیر در زوایای قصور
هکلتش هر قدر چله نشین فکرت بعزیمت عزم ثابت با کمند مندل اندیشه سند ریاضی
میبندد دقیقه جرات اقامت ننموده تاب نمی‌آرد آن پادشاهی که نه کرسی افلاک کرسی
کرسی نشین بزم لولاک نموده و از محبت ابواب رحمت بر روی عالمیان از سماک ابلی
گشوده ان ولی نعمتی که نعمت بی نهایت ولایت را زیب خوان سلطان اقالیم وجود
فرموده و بمصطفی لولا علی زینت تنهائی از آینه ضمیر منیر نبوت تنویر حبیب خود زدود
و درود نامعدود و ثنای بی حد سزاوار نبی و ولی است که از بتان بعضان حنون

جهان

ای ذکر تو نام قفل باز مفتاح — وی شکر تو ام بزم بیان را راح
نعت نبی و لیست از روی شرف — دیوان مرا شد آیت استفتاح
بر آینه ضمیر اهل عرفان — کاسرار نهان جمله عیان آمد از آن
پوشیده نماند که بدیوان سخن — از صدق کنم معانی چند بیان

شبی در بستر دلسوزی و نومیدی خفته و شب چون افروز تب را تنگ در بر گرفته تا بروتاب
آه بزم جان را شمع و غوغای افغان و ناله در پریشانی دل معیشتش جمع

شبی دیگر چون گیسوی دلدار — بی جان سوز بودم در تن زار
ز بس تاب و تب از خونم چشم خبر نه — بجز ناله برم کس را گذر نه
چراغ کلبه ام آه شرر خیز — ایاغ باده ام چشم گهر ریز
ندیم جان خیال روی جانان — انیس دل غمش در خلوت جان
سرم را شکار زانوی فکرت — [illegible] که بالینم فراش استراحت
ره نظارگی بر دیده بسته — بره بگشوده چشم دل نشسته
زبان بی زبانی باز کرده — بیان شرح راز آغاز کرده
بر آورده ز دل دست مناجات — که ای از تست انت روی حاجات

عمریست که ذره وار هوادار آن حرم که آفتاب عالمتاب از عکس جمالش تابست و ماه
شبافروز بر غدار جمالش مجالی و روزگاریست که هزاران رطب اللسان کلم که
روضات سخن از گلستان نشو و نما برده و هزارانش درد و جان طلبکار وزلال

حیوان از آب تا رگلزارش رنجه بکف آورده جهانیانش تشنه کام دیدار و بجان
خریدار الهی اگرچه این ذره بمقدار را مهر آزمائی خورشید فکر خام است تا نقشش
نور الکلام است و این مرغ زار را هرچند دل اسائی دران مرغزار حرمان انجام
است ادعونی استجب لکم اساس امید را نظام است بسوز دل عاشقان مهجور
و بتاب جان مشتاقان رنجور باه سینه شرر خیزان سوخته جان و باب دیده خونریز اشکریزان دردمند گریان

بگلگون قبایان خونین کفن | که باشد قباشان بتن پیرهن
بدستان سرایان گلزار شوق | که مرهم بود شان بدل خار شوق
بسودائیان متاع بلا | که سرمایه سودشان شد عنا
بصحرانوردان راه طلب | که در راهشان توشه باشد تعب
بغواصی چشم اهل نیاز | که در بحر خون اند هنگامه ساز
بشام غم تیره روزان هجر | که هستند چون شمع سوزان هجر
بفیروزی صبح امید وصل | بدل سوزی جنگ نا امید وصل
که بگشا بشامم دری از سحر | بکن روشن از نور مهرم نظر

در این مناجات بودم که بر رخ باب امید گشودم تیر دعایم بر هدف اجابت رسید
و نسیم سحر بر مشام جان وزید و سفیده صبح صادق دمید ناگاه فروزان شد جمال
آن خورشید که ذره وار مرغ دل در هوایش پر جا میپرید دیده حیران دیده منور خیره عالم آرایش منور گردید

برداشت ز رخ نقاب مهر ازلی | بنمود جمال شاه عشقم علی

بزدود

بزدود ز آینه دل زنگ فراق | شد صیقلی و مجلی از نور علی
از نور علی چو چشم جان روشن شد | ظلمتکده روان روان روشن شد
مرآت جهان نمای شاهست کنون | کز نور علی مرا جهان روشن شد

ذره از زینت نور مهرش در وجود این بی وجود بجود از هستی و بود این است که از دری
ان سلطان اقالیم عرفان و امان ممالک دل و جان در بین حجب لعل گوهربار
گشوده فرمود که گرت زیور باید بغواص بحر ژرف سخن شوی و درر و لآلی
اشعار را صدف سلکی و جواهر زواهر قصیده را زنار وار عقد حمایل جان
کنی و لآلی متلالی ترجیع و ترکیب را سوار آثار بر ساعد دل معرفت کمال آگهی
و نظم درر غرر غزلیات را طوق گردن شوق گردانی و گوشواره گوش جان را از
زر و سیم مثنوی و مخمس ساخته بیاقوت و مرجان رباعیات و مقطعات مرصع کرده
بگوش آویزانی صراحی و جام از ساقی نامه در دست و از باده معنی
نامه سرمست ساقی بزم سخن گردی و بقوت کیفیت صهبای فصاحت که بدست
آوردی هوش از سر اهل کمال بری زبان نکهتار بیان بعرض گشودم و بخدامت حضرت
عرض نمودم که در میدانی که شیرمردان دلاور از بیم قدم نتوانند گذاشت
این ضعیف خونین جگر چگونه این لوا را تواند افراشت

در عرصه که شیر ژیان پنجه باخته | بر روبهی جگر دست بجان رنجه ساخته
در معرضی که شاهسواران نامدار | بر خاک ره فتاده بعجزند و انکسار

دران هوا که بال سریع بریخته ‌ ‌ ‌ ‌ برفرق افتخار یلان خاک بیخته

ازاین جگر فگار نزار نحیف زار ‌ ‌ ‌ ‌ باری چه خیزد و چه براید بکارزار

باین خطاب مستطاب مخاطب شدم و سهام بیاد داد انبساط ونشاط بگوش هوش شدم که طالب المولی مذکر زن که باشد طالب مولی ارشی گفتن حکایت طالب المولی مذکر اندراین دعوی گوا

قدم جرات در میدان نهادم و دیوانی باندک زمانی ترتیب دادم امید از شهسواران شهرستان سخنوری وشهسواران میدان صنعت پروری چنانست که بنظر عیب در این اوراق ننگرند و از راه کرمت از عیوبش بگذرند و مضمون کلام بلاغت نظام شیخ مصلح الدین سعدی رحمه الله را بکار برند که هر عیب که سلطان بپسندد هنر است زیرا که این فقیر را از هنر معانی و بیان کسی خبری نداده و نه در شعر عروض و مثل ان گذری افتاده

ای متکئین مسند عرفان شاعری ‌ ‌ ‌ ‌ کافاق پرصداست زصیت کمالتان

عنقای فکر هرچه زند بال کی رسد ‌ ‌ ‌ ‌ برکنگر دریچه قصر خیالتان

کرده نهان زرشک لطافت زلال خضر ‌ ‌ ‌ ‌ در جام صنع موج زند چون زلال لسان

هرجا بود بساط نشاطی و عشرتی ‌ ‌ ‌ ‌ نقل بساط باد مقالات حالتان

از مشرب سخن چو تمنا است نجوردی ‌ ‌ ‌ ‌ تا دهر هست نیست بگیتی زوالتان

امید آنکه بهر قبول کلام من ‌ ‌ ‌ ‌ صادر شود زدفتر کثرت مثالتان

این قطعه را که جمله دعایت برد عا ‌ ‌ ‌ ‌ کردیم مختصر که نگیرد ملالتان

تا هست افتاب جهانتاب را فروغ

تابنده باد کوکب فرخنده فالتان

از رشته امید گره دیده واکره ‌ ‌ ‌ ‌ تا دل گشت بستان الف باکره

عهد بلی چه بست دلم رست از بلا ‌ ‌ ‌ ‌ پیوند جان بی شود از وصل باکره

دامی است انجهان بی صید معرفت ‌ ‌ ‌ ‌ جا که آمده است زسرتا بپاکره

بستیم چشم آز جواز جمله ماسوا ‌ ‌ ‌ ‌ بگشود دست حق زهمه کارها کره

گشود عقده دل بلبل درین چمن ‌ ‌ ‌ ‌ تا واکرد غنچه زبند قبا کره

انگشت فکر جان نگذارد بیکجا ‌ ‌ ‌ ‌ کو خصم تن پرست زند جابجا کره

اعجاز عشق بین که زند بهر نقش دل ‌ ‌ ‌ ‌ عشاق را زموج بحر هوا کره

ان گره بخاطرم آمد گشوده شد ‌ ‌ ‌ ‌ در راه عشق بر رخ جان هم جدا کره

گرچه بباد دیده اوراق گل صبا ‌ ‌ ‌ ‌ هم میکشد از دل بلبل صبا کره

ای عندلیب باغ بخود بال شوق ‌ ‌ ‌ ‌ بالای هم زنی زعلایق چرا کره

بگشای در هوای تماشای شمع خاج ‌ ‌ ‌ ‌ کز موج اوست غرقه بحر فنا کره

در گلستان عقده گشایش آمده است ‌ ‌ ‌ ‌ پیوسته همچو بلبل دستان سرا کره

تا زیر بال حکمت او بال و پر زند ‌ ‌ ‌ ‌ از بال جبرئیل نگردیده واکره

کاف کمال و نون نوالش بیکدگر ‌ ‌ ‌ ‌ بست و گشود عقده ایجاد را کره

یعنی که تا بهم گره کاف و نون نزد ‌ ‌ ‌ ‌ بر صورت گره نشد از خود سما کره

در خلق آسمان و زمین هر که فکر کرد — معلوم کرد کامده مشکل گشا کره
تا آفریننده زهی بقدرت که تا کرد — درهای معرفت بر خ فکرها کره
شاهی که از حق کره الفت بجود و — بر ماهیت ز جود زده چند اکره
چه آدم و چه نوح و خلیل و کلیم و روح — واکرد از کار همه انبیا کره

یعنی علی عالی اعلا که تیغ او
بگشوده هر زمان ز دل مصطفی کره

تا نور او ظهور نموده بود بود — پنهان بقفل حضرت خیرالوری کره
یعنی که از اشتیاق جمالش جهان جان — می بود در شب احتجاب بصبح و مسا کره
شاهی که در ضمیر سکندر نیاز کرده است — از خاطر شریف حبیب خدا کره
شاهی که ناخن کرمش تا بجنگ جود — شد آشنا نشد بنوشش آشنا کره
شکر خدا که پنجه حسن رقیب ما — واکرد گرچه داشت فزون از احصا کره
شکر خدا که حبل متین ولای اش — بر جان کره زده است زهی جانفزا کره
خصمش که نیست آگهی از پای بند جان — هستش بجان ز تاب سقر دائما کره
در هر دلی که دوستیش جا نمود خوش — دنیای دون بدل نزدش مطلقا کره
السرّ ذی که هر که بعقیده ولای او — حب علی اش نشد بیش با کره
پیوست تا بحکم قوام رشته حیات — بر جان نزد نسبت بلای کوفا کره
چون نارسانت نطق حباتی شمار ترا — زانرو زند برشته نظم دعا کره

تا غنچه‌های

تا غنچه‌های حسن بلبهای عاشقان — هر دم زند ز خلقت لطف دوتا کره

جان محب و خصم تو از مهر و قهر تو
بی عقده باد و باد ز سر تا پا کره

ای در هوای گلشن کوی تو سالها — طیار جان گشوده بهر گوشه بالها
بود ار چه گنج وصل تو در کنج دل نهان — جویا بهر خرابه دلش بوده سالها
باشد نعت گرچه رسا از رواق عرش — شد نارسا ز پایه قدرت خیالها
هر کاملی بکنه کمال تو کی رسد — کز درک کاف آن شده عاجز کمالها

سرچشمه حیات حباتی چو لعل توست
نوشند بوی چشمه لعلت زلالها

زهی حسن جهانسوز تو شمع خانه دلها — چو در نقش رخ نوست پر پروانه دلها
فسون سازی سحر افسانه بگذشت و نشد آخر — ز شرح زلف پرشکنت هنوز افسانه دلها
مدام امید نامان بسوی کنج مهرت فان — چو چغدی آشیان گیرد بسوی ویرانه دلها
بیا جان و دلم تا کنم در نامه چند است — که هم جانان جانهایی و هم جانانه دلها
کنون کز ساغر لاله بگلشن مست گشته ژاله — بیا ساقی لبالب کن ز می پیمانه دلها
بر آن صبح نورانی ز جبین شام ظلمانی — منور کن ز رخسارت دمی کاشانه دلها

حباتی تا بچنگ افتد ترا جام جان بینی
چو مستان حلقه میزن بدر میخانه دلها

چه کم شود ز تو گر جرعه رسد در کام   ز شهد ناب لب طوطی شکرخا را
طپیده بخون چو شهیدان ز تیغ حسرت گل   بگلشن ار نمائی جمال زیبا را
برغم من منشین بیش از این بزم رقیب   ندیم زاغ مفرما تذرو رعنا را
مساز زخم دلم تازه از پریشانی   بدست شانه مده طره چلیپا را
برون خرام دمی از حریم ناز ای گل   نوازشی بنما بلبلان شیدا را

حیاتی از تو تمنای بوسه دارد
برآرش از لب جان پرور این تمنا را

سبزه دوش آرایش بنفشه و بستان را   گل شکفته سرکرد بلبل خوش الحان را
لاله شکفته شد ز آن تبسم غنچه   غنچه تنگ در بر داشت شاهد گلستان را
رفته سنبل اندر تاب همچو زلف محبوبان   میزد از دوش صبا شانه زلف عنبرافشان را
گل بخون همی غلطید از نظاره بلبل   می فشاند بلبل هم در قدوم گل جان را

دیدش حیاتی ار سرو لاابالی وار
از غمش چو گل صد چاک کرده جیب و دامان را

وقت است که آجا کنی ای مرغ نفس را   بدرود نمائی بجهان کهنه قفس را
منع دلم از ناله مکن در پی محمل   کز ناله کسی منع نکرده است جرس را
باری چه شود طوطی شکرشکن جان   شیرین کند از شهد لبت کام هوس را
زاهد چه زنی لاف بکوی که عشقش   در عرصه سیمرغ کجا زهره مگس را

زهی ز قد رعنایت خرامان سرو بستانها   بهار روی زیبایت صفابخش گلستانها
بکن شمع دل افروزت نهان در پرده فانوسها   بسوزان ز آتش هجران پر پروانه جانها
چه مهر آنکه کم تابید از سر روت که می‌بینم   فروزان از فروغش شرق و غرب و کاخ و ایوانها
فسون عشق پروانه بخوانی زاهد افسانه   شبی پا برده گر بینی رخ شمع شبستانها
درآ در خانه دلبر سری در جیب فکرت بر   مشو سرگشته از غفلت چو غول اندر بیابانها
گرم بر تن چو گل جامه شد از دست غم پاره   کنند از سوزن مژگان رفو چاک گریبانها

حیاتی را چو مرغ دل ز رخسار تو شد مایل
کجا بنشکفد خاطر ز گلگشت گلستانها

بیا ساقی بگردان جام می را   بگیر از نوبهار طرز کی را
بیفکن در خم انگور حلاوت   بگو سرکه است کم پیمان زنی را
بهر دل گر گلی شکسته خاری   از آن بهتر بود افغان نی را
نه با او می‌توانم بود نزدیک   نه دور از خود توانم دید وی را
بمجنون بیابان گرد گویید   که لیلی بهر تو آراست حی را
چو از کوی تو آمد دادمش جان   بمژده قاصد فرخنده پی را

حیاتی راست مطلوب آنکه بود
وجودی بی وجودش هیچ شی را

ز آب دیده نخواهی گر نشستن ما را   نقاب چهره مکن زلف عنبرین را

[illegible]

خاموش جامی مشو از شکر وصالش
کین دولت جاوید نماند همه کس را

دوشم بعشوه ساقی سرو چمن ادا — بر کف نهاد جام فرح بخش غمزه را
شستم ز لوح سینه چو زان باده نقش غیر — شد جلوه گر در آینه ام عکسی از خدا
گردید روشنم که نگردد بغیر عشق — طلعت فروز بزم شه و کلبه گدا
خیزد چو نی ز سینه سوزانم آتشی — افتد ز آه و ناله دلم گردی جدا

جانی که دارد از تو جامی بعاریت
جانا بیا که تا بکمالش کند فدا

جانا مپسند اینهمه آیین جفا را — ترسم که فراموش کنی رسم وفا را
در بزم خود ار کنند هر راه عجب نیست — خورشید بمحفل ندهد راه سها را
شاها چه شود تازه گلی گر ز تو افتد — در گلشن لطف تو بکشکول گدا را
چون آهوی چین نافه گشاید گر افتد — موئی بکف از طره مشکین صبا را

شد خاک براه سر کوی تو جامی
شاید که رسد بوسه زنان کف پا را

ای روی تو آفتاب دلها — پنهان شده در نقاب دلها
غیر از الف قد تو حرفی — نا خوانده ام از کتاب دلها
دلها همه شد کباب از تو — تا چند کنی کباب دلها

شب

شب گردی زلف چون کمندت — برده ز دیده خواب دلها
جز بیک تحسر کسی نداند — از زلف تو اضطراب دلها
دلها شده خاک پس کویت — آگه نه از حساب دلها
آید همه شب چو نجم ثاقب — بر دیو محن شهاب دلها
در میکده غم تو جانا — شد خون جگر شراب دلها

شب تا بسحر کند جامی
در کوی تو انتخاب دلها

ای از رخ تو صفای دلها — پر نور ز تو فضای دلها
عشقت ز ازل لوای شاهی — افراشته در سرای دلها
دلها همه مبتلا بلاگرد — بالای تو ای بلای دلها
افکنده ز هر طرف کمندی — گیسوی تو از برای دلها
تا چند نهی ز زلف سرکش — زنجیر جفا بپای دلها
در هر دو جهان نشانه نباشد — جز وصل تو مدعای دلها

یکدم ببرت نشسته جامی
آسوده ز ماجرای دلها

شد کنج سینه پنهان گنج غمت نگارا — اسرار کنت کنزا در دل شد آشکارا
تو شاه ملک حسنی من بر در تو سایل — باری بشکر شاهی بنواز این گدا را

در باغ جام لاله لبریز شد ز ژاله ... تا کی ز خالی از می ساقی ایاغ ما را
اکنون که صحن گلشن شد بزمگاه عشرت ... باید زدن دمادم آن جام غم زدا را
در عهد غنچه ای گل تا کی نهفته باشی ... بیرون خرام و بنواز مرغان خوش نوا را

بیگانه تا نگردی از خویشتن جیانی
دیدار کی ببینی آن یار آشنا را

هر دم چه زنی بر دلم آن خنجر کین را ... آغشته بخون چند کنی جسم حزین را
شد آهوی چین در خم زلف تو دل من ... در خون کشی از خنجر کین آهوی چین را
در کلبه احزان چه شود گر شبی آیی ... از وصل خود آن (از غم هجر تو) شاد کنی جان غمین را
مشکل که بنظم تو اقدر که باشد ... از خون جگر پرورش این ثمین را

شد خاک نشین بر سر کوی تو جیانی
باری بنواز از کرم این خاک نشین را

صباحی چو روی بتان دلفریب ... شدم دیده روشن بروی حبیب
بچوگان زلفم دل از دست برد ... ز گوی زنخ بر گرفتم دل از سیب
نخواهم کشیدن از آن کوی پای ... بسر بار دم تیغها گر رقیب
کرم بر دل ریش دستی نهد ... جراحت چه گیرد زر استین طبیب
نخستین که گسترد دارای جود ... بدربار خوان کرم بی حسیب
تو را ساغر می بچنگ اوفتاد ... مرا باده از خون دل شد نصیب

جیانی بطرف چمن باز گل
بجوش آمد از مستی عندلیب

مجلس عیش است و بزم جشن و آهنگ رباب ... پرتو جام بلورین رشک ماه و آفتاب
خانه بی اغیار و ساقی یار و مطرب نغمه ساز ... بوسه شیرین لبان کام مستان شهد ناب
سقف زرین سطح سیمین صدر مجلس نشین ... هر طرف جام مرصع پر ز یاقوت مذاب
شاه در بر ماه دلبر ساغر می غم زدا ... تن توانا دل شکیبا جان عشرت کامیاب
کی به بیداری میسر شود این عیش و نوش ... خود خیالی میکنم با خویش می بینم بخواب
یا رب از الطاف کن تا گردش گردون (افلاک) همی گوی بگین ... دست جان از دامن عیشم الی یوم الحساب

آفتابی در دل شب گر جیانی بایدش
از جمال دختر رز گو برانداز نقاب

خست از باغ تو شاد (وصل) داب ... دوزخ از داغ هجر تو در تاب
شد مبین ز فقد و حرارت ... شرح طوبی لهم و حسن مآب
رفت فصل دی و بهار آمد ... خیمه زد طرف لاله زار سحاب
نو عروس چمن ز حجله ناز ... شد خرامان و بر گشود نقاب
نافه بخشش غزال چین گردید ... سنبل تر ز طره پر تاب
شد صبوحی کشان گلشن را ... شبنم اندر پیاله باده ناب
در چنین موسمی جیانی را ... ساقی از جرعه بیا دریاب

در تحسین موسیقی جیانی را
ساقی از جرعه بیاد رباب

طبع بیمار را چاره تاب و تب | بود حرفه خال و عناب لب
کمان بروان از خدنگ جفا | مغلطان نگون بنگریم بی سبب
چنانم بروی تو حیران که نیست | خبر از سر و سالم در روز و شب
گرفتی تو نجال و خط و زلف و رخ | همه چین و ماچین و شام و حلب
بلطف عیسی خلق کریم | پناه عجم پادشاه عرب
کسی را که کوته بود دست کی | ز نخل بلند تو چیند رطب

گر آسایش جاودان بایدت
جیانی بیاسا دمی از طلب

ای ترا چهره خوب و قامت خوب | از قدم تا بسر تمامت خوب
نافه چین ز سنبلت بگو | بوی گیسوی مشکفامت خوب
برده رونق ز خوبی طوبی | جلوه سرو خوش خرامت خوب
گشت شیرین مذاق طوطی جان | زان لب شکرین کلامت خوب
بیکند وصف قامت تحریر | خامه در نامه تا قیامت خوب
تا جهانست چون رخ و زلفت | صبح فرخنده باد و شامت خوب

چون سلامت در آن جیانی راست
زان سبب باشدش خاتمت خوب

خیز مطرب که دل شدم بیتاب | گوشمالی بده بگوش رباب
بر کشش زخمه زن از ناخن | گر نباشد ترا بکف مضراب
در مقام نواز صوت حدی | دل ما را بگوشه دریاب
نغمه ملکشت بگردن جان | در حصار طرب طرب طناب
آگهم کن ز گردش دوران | داری از دف چو بر کف اسطرلاب
کس نیاموخت علم موسیقی | بی نوای خوشت ز هیچ کتاب

باشد آواز خوش جیانی را
قوت روح از لب تو در هر باب

فصل گل و موسم شباب است | دل واله و جان در اضطراب است
اکنون که چمن بساط آراست | در ساغر و باده آفتاب است
رخسار گل و نوای بلبل | جام می و نغمه رباب است
از مرغ سحر صفیر برخاست | برخیز تو هم نه وقت خواب است
ساقی ز کرم بیار جامی | کان داروی درد شیخ و شاب است
تعمیر دلم کن از نگاهی | کین خانه ز سیل غم خراب است

هر فرد در این غزل که بینی
از دفتر عشق انتخاب است

سرو نازی عشوه سازی شوخ و مست | لاله روی شعله خوی می پرست

یا علی

سنبلش پرتاب و نرگس فتنه‌جو / غمزه‌اش خونخوار و لعلش می‌پرست
دل طپان و خوی‌فشان و لب‌گزان / نیم‌شب آمد به بالینم نشست
غنچه‌سان از عشوه لب بشکفت و گفت / کی ز جام جلوه‌ام مدهوش و مست
هر که را شد دیده در عشق باز / کی خیال خواب و خور در سینه است
خرم آن عاشق که در گام نخست / بر بساط خواب و خور پا زد نشست

کی ستاند باده جنت ز حور
چون حیاتی هر که مست از الست

مهی از رخت باز در دل نشست / فروزنده مهری بمحفل نشست
ندارد بجز سوختن بهره‌ای / ز داغ تو زخمی که بر دل نشست
ببزم خودم خواند و بنشاند و گفت / سهائی بجای مقابل نشست
زد لعل فغان خواست همچون درا / که لیلی خرامی بمحفل نشست

حیاتی نگفتی طراز برم
مهی خوش است آسان و مشکل نشست

عشقش آمد دامن جانم گرفت / شحنه شوقش گریبانم گرفت
غمزه فتنه‌جو چشم کافرش / رهزن دین گشت و ایمانم گرفت
رشته‌ای در کف ز زلف عنبرینش / گرچه مشکل آمد آسانم گرفت
آفتابی گشت تابان از رخش / تخت و فوق و کاخ و ایوانم گرفت

ارقام

یا علی

از شرار برق آه سینه‌سوز / آتشی در خرمن جانم گرفت
بس ز گلها بوی وفائی دیده‌ام / غنچه دل از گلستانم گرفت

چون حیاتی عاقبت لعل لبت
در میان آب حیوانم گرفت

بگویید مرغ دلها جا گرفته است / بگلزار جهان ماوا گرفته است
ز رنگ چشم مست فتنه‌جویت / میان عاشقان غوغا گرفته است
چه دارد سرو تو از ناز در سر / که از سر سایه بازم وا گرفته است
ز هر بندم چو نی از آتش شوق / دمادم شعله بالا گرفته است
نباشد یاد سروش قمری جان / بر ما آن قد رعنا گرفته است
ز لیلی طلعتی بازم چو مجنون / جنون دل ره صحرا گرفته است

حیاتی را بگو سر پروریدن
دو دیده گشته بر دریا گرفته است

این سرو روان بوستان است / یا قد بلند دلستان است
این ناله زار عاشقان است / یا بانگ درای کاروان است
این نفحه بود ز کوی جانان / یا نکهت گلشن جنان است

عمری که ملبل است بستان | با بزم نشاط دوستان است
عمریست که زچشم آبیارم | در باغ رخ تو باغبان است
دیریست که عندلیب جان را | در گلشن کوی تو آشیان است

بادا همگش از سر جیانی
زان روی که خاک آستان است

این طره چین زلف یار است | یا تخته نافهٔ تتار است
این طرهٔ سنبل است در باغ | یا حلقه جعد مشکبار است
این سلسله بلاست دل را | یا رشته گیسوی نگار است
این بانگ فغان بلبل جان | یا غلغل چهچه هزار است
از برگ گل است دیده بگان | یا بر مصحف خط غبار است
دیریست که چشم چشمه خرم | در گلشن کوی تو آبیار است
قد تو مرا سرو بستان | روی تو مرا گل بهار است
بی روی تو گر روم بگلزار | گلزار بدیده خارزار است

چون نقش قدم شها جیانی
در رهگذر تو خاکسار است

باغ جنانم چمن کوی اوست | سرو روانم قد دلجوی اوست
قبله که جانم و محراب دل | در حرم و بتکده ابروی اوست
لامعه ساطعه نخل طور | بارقه نایره خوی اوست
ناظم سررشته دام بلا | شانه کش سلسله موی اوست
رایحه چین و شمیم تتار | نکهتی از نافه گیسوی اوست
سحر حلالی که بیان میکنند | شمه‌ای از نرگس جادوی اوست
هرکه مه عکس جمالش بود | آینه‌ای از رخ نیکوی اوست
طوطی شکرشکن نطق من | بلبل بستان سخنگوی اوست

آنکه همه سو نگری روی اوست
روی جیانی بجهان سوی اوست

تا گرانی چشمان تو ام جام شراب است | بر لب نه خم ساقی اگر ساغر ناب است
بیداد اثر مرا خفته و نشست با غبار | بیدار بود دل اگرم دیده بخواب است
با ماه رخش گرچه مرا قدر سها نیست | بر قلب رقیبان نظرم تیر شهاب است
ز آه پر نم طعنه که از گنج غمم بار | آباد بود دل اگرم خانه خراب است
در سینه مرا شد بتغبن من سائل | داری تو گمان گر سبق درس کتاب است
از آتش [illegible] | دارم دل بریان اگر میل کباب است

یا علی

از شوق لب و عشق رخت همچو حیاتی
حاصل ز دل و دیده مرا آتش و آب است

گردش ساغر چشمان تو پیچیزی نیست   کشش خنجر مژگان تو پیچیزی نیست
جلوه سبز قبایان خط و خال سیاه   بر لب چشمه حیوان تو پیچیزی نیست
چون آن مرغ گرفتار که در کنج قفس   اینهمه زاری و افغان تو پیچیزی نیست
گل رخان چمن ناز بر ارباب نیاز   با کشش سرو خرامان تو پیچیزی نیست

نظم در بار حیاتی بگهر سنجیدن
با دل خسته مرجان تو پیچیزی نیست

نور تا گذر بر مقام من است   همای سعادت بدام من است
شبی گر خوابت از گلشن   که چون گل معطر مشام من است
بدار السلام چه حاجت بود   که کوی تو دار السلام من است
همیشه بکیستی فروزان و نار   از ابروی و هم صبح و شام من است
بروز ابد از ننگ و نام مپرس   که عشق رخش ننگ و نام من است
بجام از نور است ده مجاز   زلال حقیقت بکام من است

حیاتی چگویم که چون لذتی
ز صهبای لعلش بکام من است

سروی آمد بر کنارم غارت جان کرد و رفت   خون دل از دیده چون جیحون بدامان کرد و رفت

از فرنگ

یا علی

از فرنگ آمد فرنگی زاده در شهر ما   در نگاهی هر طرف تاراج ایمان کرد و رفت
آمد از زلف پریشانش نسیمی مشکبار   خاطر جمعی بموی خود پریشان کرد و رفت
دور باد از کمان ابروش دست خطا   آنکه غلطان در بخون از تیر مژگان کرد و رفت

گرچه در آتش نشانیدم حیاتی از فراق
کامم از لعلش لبالب آب حیوان کرد و رفت

گفتمش جان بریم زان لعل در بار آمده است   گفت از آن حسرت بلب جانهای بسیار آمده است
گفتمش پنهان کی بوسه ات نقد روان   گفت از اینگونه هزارانم خریدار آمده است
گفتمش بس تیره است همچون زلفت شبست   گفت آری یوسف مصری ببازار آمده است
گفتمش پیش قدت بی‌ناز سرو قدان از چه رو است   گفت سرو گلشن نازم برفتار آمده است

گفتمش شبها حیاتی بر رخت سوزد چو شمع
گفت بر روی محبی آسان چه دشوار آمده است

چه آراید لباس آن سرو قامت   برهنه گرد د آشوب قیامت
گرم از دیده شد آن مایه عیش   غمش در سینه ام دارد اقامت
مرا آن سنگدل گر تشنه جان   زند بر سنگ کی خواهم غرامت
می گر ترا لب بر ساغر بست   بهر جا بود باشد سلامت
نماید قبله ز ابروی کجش را   چو آرد رو بمحراب امامت
بروز ابد از این زهد ریائی   بکن زین بیش بر مستان ملامت

خطها ای حیاتی را غلط کرد
بدامن بخت بس اشک ندامت

بار گشتم دیده پر خون الغیاث   دل شدم از سینه بیرون الغیاث
بهر روی تو هر شب در اشک   از ستاره برزنم افزون الغیاث
آتشی هر دم ز آه سینه سوز   کرده ام در جان محزون الغیاث
بازم اندر دام زلف گلرخی   مرغ دل گردیده مفتون الغیاث
تا نشاند سرو قدی در کنار   شد روان از دیده جیحون الغیاث
لشکر غم هر شبم تا صبحدم   میزند در دل شبیخون الغیاث
بی گل رویت حیاتی روز و شب
چند ریزد اشک گلگون الغیاث

ای گرفته حسنت از خوبان بخوبی جمله باج   داده بر لعل لبت یاقوت کانی خراج
سروران در خم پرچین زلفت پای بند   خاکپایت بر سر شاهان مرصع تاج
پرتوی از شمع رویت در جهان گر تافتی   کشتن پروانه را نبود دیگر احتیاج
عزم بیماری حسنت کان شفابخش منست   گشته اندر چاره دردم طبیبان بی علاج
گرمی عشق جهانسوز حیاتی از ازل
داده بازار خریداری حسنت را رواج

ای غنچه لبت جلیس مفتاح   شمع رویت بزم جان مصباح

گیسوت آنچنان بر رخسارت   از مه و مهر هر مسا و صباح
سر نهم زیر تیغ شمشیرت   زانکه خون من است بر تو مباح
شد مرا در غمت ز سیل سرشک   دیده دریا و مردمک سباح
خوش دمی کز سرای جسمانی   رخت بندم بعالم ارواح
صبح عیدست ساقیا برکن   راح ریحان نسیم در اقداح
بوسه از لب حیاتی را
بر نیامد مگر بصد الحاح

ساقیا خیز در قدح کن راح   که ریاض جهان وزید ریاح
فصل گل آمد و خزان بگذشت   بسکه مرغ سحر نمود الحاح
سبزه آرایش چمن فرمود   غنچه شد باب عیش را مفتاح
ز آتش روی گل بصحن چمن   لاله افروخت هر طرف مصباح
بهر دفع خمار نرگس را   شبنم افکنده باده در اقداح
موی و روی تو شد حیاتی را
جاعل اللیل و فالق الاصباح

تا شده ماه از رخسار فرخ   تا شده سرو از رفتار فرخ
منور تا شد آن دیده کردم   بود آئینه دیدار فرخ
مشام جان هزاران را معطر   شده از نکهت گلزار فرخ

دلم کاینهٔ گیتی‌نما است
فروزان گشته از انوار فرخ

حیاتی را بود در گنج سینه
نهان گنجینها ز اسرار فرخ

چه نوشم بی تو جانا باده تلخ — بکامم زهر بادا باده تلخ
گواهی میدهد هر روز چشمت — که می‌نوشی شبها باده تلخ
حلالت باد خون ما بساغر — حرامت باد بی ما باده تلخ
لب نوشین تو دی داد وعده — که نوشم با تو فردا باده تلخ
بیا و وعده دی را بجا آر — بساغر کن مهیا باده تلخ

حیاتی راست امید آنکه نوشند
زمانی با تو شبها باده تلخ

شاهد گل پرده ز رخ باز کرد — جلوه گری در چمن آغاز کرد
بلبل خوش لهجه دستان سرا — زمزمه عیش و طرب ساز کرد
دست صبا قفل دل غنچه را — باز ز انفاس به اعجاز کرد
سرو قدی لاله رخی در چمن — آمد و بر سرو و سمن ناز کرد
فیض قدومش سمن و سرو را — غالبه افزا و سرافراز کرد
وقف کسی خوش که دل و دیده را — جلوه گه آن بت طناز کرد
هرکه بدل یافت حیاتی رهی — سینه حریم حرم راز کرد

با

سبزه باز آرایش گل میکند
عشوه‌ها در کار بلبل میکند

این سمن‌سیما جهان از زلف باز — لاله پنهان زیر سنبل میکند
بارها شد از سنگ تطاول بر شکست — باز مرغ دل تحمل میکند
زلف او گر سرکشی از سر گذاشت — از چه رو با من تطاول میکند
چاره درد من بیچاره را — داند و عمدا تغافل میکند
هرکه عزم کعبه توفیق کرد — توشه راه از توکل میکند

چون حیاتی هرکه مست وحدتست
راز دل با ساغر مل میکند

زهی هست مهر گردون آفریدند — ز نخلت سرو موزون آفریدند
نخستین درج مرجان نو دیدند — وز آن پس در مکنون آفریدند
ز چشمت فتنه در ساغر فزودند — لبت را لعل میگون آفریدند
بلبلی دلبری تعلیم کردند — بلای جان مجنون آفریدند
مرا در سینه دادند آه جانسوز — ز چشمم رود جیحون آفریدند
ز عشق گلرخی چون غنچه دائم — دلم را ساغر خون آفریدند

الف کردند قد او حیاتی
مرا از بار غم نون آفریدند

یا علی

المنة که کف ایاغ دارد — از شاه و گدا فراغ دارد
جز مرهم وصل تو نجوید — چون لاله دلم که داغ دارد
از لعل تو هر شبم برای — دل گوهر شب‌چراغ دارد
بوی قدحم مدام ساقی — دل زنده و تر دماغ دارد
در گلشن کوی تو حیاتی
از باغ جنان فراغ دارد

شاهدی شوخ و شنگ می‌باید — گلرخی لاله رنگ می‌باید
بهر تاراج دین و دل ما را — کافری از فرنگ می‌باید
لب لعلش بصلح می‌خواند — چشم مستش بجنگ می‌باید
رشته عمر کی شود از کف — زلف او گر بچنگ می‌باید
زین پری پیکران سنگین دل — شیشه دل بسنگ می‌باید
کاروان رفته و فغان چو جرس — همچو او از چنگ می‌باید
در صف عاشقان حیاتی را
عاری از نام و ننگ می‌باید

نیست دلداری که دلداری کند — نیست غمخواری که غمخواری کند
گرچه بسیار اند یاران هر طرف — نیست یاری تا مرا یاری کند
محمل انه گذشت و باز دل — در قفایش چون جرس زاری کند

یا علی

دور نبود ز لطف چون تو پری — [illegible]گر هواداری کند
دل بچشمان تو ام بیمار گفت — کو طبیبی دفع بیماری کند
دست هر طرار بندد در قفا — طره یارم چو طراری کند
چون حیاتی هر که مست است از ازل
تا ابد کو ترک هشیاری کند

دلا بمنزل عشقش گذر توانی کرد — بکام اول اگر ترک سر توانی کرد
ببارگاه بقا آن زمان بیابی راه — گر این سراچه فانی گذر توانی کرد
شراب لعل نوشین می بیا نوش — که قوت روح ز خون جگر توانی کرد
ره نظاره بکحل الجواهر بندی — غبار رهگذرش در بصر توانی کرد
نکرده قطع نظر از قصور جنت و حور — کجا بمنظر حسنش نظر توانی کرد
گلی ز گلشن وصل از زمان زنی بر سر — که با فراق زمانی بسر توانی کرد
حیاتی از می و مطرب کهی رسید سوت
که سوی میکده ساز سفر توانی کرد

زاهد از باده عشق ار بکشی جامی چند — عیب خاصان نکنی بهر دل عامی چند
رستی الحظ بقدر نفس سوختگان — که بدل آیدت افسردگی از خامی چند
با امیدی که بچینم ز نهالت ثمری — پرورش دادمش از خون دل ایامی چند
بوسه گر نشود حاصلم از لعل لبت — باری بیشاد توان کرد بدشنامی چند

خبر صبا بکیست که در کوی تو آرد گذری
تا جاقی بغم سنبه تو بجا پیچی چند

عابدی از خانقه وارد میخانه شد | سبحه اوراد او گردش پیمانه شد
مغبچه لاله رو داد بدستش سبو | خرقه‌کش مدرسه میکش میخانه شد
از لب مینای می خواست شکرخنده | وز پی آن خنده رفت عقلش و دیوانه شد
گشت فنون طرب رهزن ایمان او | حاصل دینداریش در ره افسانه شد

هر که جاقی بدید بروی ساقی ما
سجده شکری نمود از پی شکرانه شد

ترک چشمش غارت جان میکند | کفر زلفش قصد ایمان میکند
قد رعنایش بهنگام خرام | نازها بر سرو بستان میکند
گر براندازد نقاب از روی خویش | عالمی را محو و حیران میکند
هر که را مهر رخش بر دل بتافت | کی نظر بر ماه تابان میکند
باز اشتیاق لعل لبش | باده در کام مستان میکند
تو نفس عرفان شنیده زان سخن | در فضای قدس جولان میکند

چون جاقی را زلالش شد بکام
کی تمنا آب حیوان میکند

قاصدی از کوی جانان میرسد | طایری از طرف بستان میرسد

کشتگان

کشتگان تیغ زهرآلود را | زان شکر لب مژده جان میرسد
از عبیر مشکبوی پیرهن | بر مشام پیر کنعان میرسد
گرچه از عکسش گرفته کسب نور | کی بما هم مهر تابان میرسد
قمری جان از دل ز دست رفت | سرو نازم پای کوبان میرسد
با سپاه غمزه چشم کافرش | از پی تاراج ایمان میرسد

مژده باد ای جاقی زانکه یار
جام بر کف ز آب حیوان میرسد

چون خال عنبرین برخ از جبین نهد | از مشک نقطه بر ورق یاسمین نهد
از آنکه شد معطر از آن بو مشام جان | کی دل ببوی نافه آهوی چین نهد
از مهر و ماه بر زر و سیم صبح و شام | پیش رخش فلک طبقی بر زمین نهد
گیرد هلال از پی تعظیم او رکاب | خورشید من چو بر فرس عزم زین نهد
بینه چو نعل سم سمندش ز عشق داغ | کیوان چرخ از سر نو بر سرین نهد
دستم نمیرسد چو بدامان وصل او | باری بگو بچشم ترم آستین نهد

هر شب جاقی از تف جان بی گل رخش
چون لاله داغها بدل آتشین نهد

نیست تنها لعلت از شکر الذ | بلکه هست از چشمه کوثر الذ
در مذاق جان ز گلبرگ ترت | نقل و می آید ز شکر الذ

یا علی

می کشیدن گر لذیذ است ای عزیز　　باده خوردن هست از ساغر الذ
باشد از شیرین لبان دشنام تلخ　　نزد من از باده احمر الذ
نقل و می در هم بود گرچه لذیذ　　می شود با بوسه دلبر الذ

ساغر وصلت جبانی را بکام
هست جانا از می کوثر الذ

بشو زآینه دل زنگ اغیار　　به بینی تا عیان عکس رخ یار
قدم بیرون نه از چاه طبیعت　　بگردون سعادت باش سیار
نیابد هر دلی سر انا الحق　　نگردد هر سری آرایش دار
ز خود بگذشته باید چو منصور　　که گردد این سعادت را سزاوار

جبانی گر وصال دوست خواهی
نخستین دیده جم آنگاه دیدار

پیش از اثر سلسله عالم ظاهر　　پیوند سر زلف تو ام بود بخاطر
خورشید رخت خواست تجلی کند از غیب　　گردید عیان این همه ذرات مظاهر
عشقت بنهانخانه دل از دم اول　　گنجینه جان بود و بود تا دم آخر

صد شکر که شد در حرم دیده جبانی
رخساره زیبای تو را حاضر و ناظر

ای لب ساغر عیار شکر　　حقه مرجان تو گلبرگ تر

یا علی

لولو طبع تو سخن دلپذیر　　سلسله نظم تو عقد گهر
مشتعل از شمع قدت نخل طور
مهر فرو برده سر خود بجیب　　تا مهت از جیب برآورده سر
سرو که از بار غم آزاد زیست　　پیش قدت بسته بخدمت کمر
شعشعه زد مشعله عشق من　　حسن ترا ساخت بعالم سمر

باز شد از شش جهت چشم چو بر روی تو
بست جبانی ز دو عالم نظر

ازان درج گوهر کرم ای نگار　　بچنگ افته انگشتر زینهار
ز نم تکیه بر صدر ایوان مهر　　درین قصر فیروزه زرنگار
جبانی ز زیر نگین آورم　　سلیمان صفت سر نگینم گردد آ
ز عشق گل اندام مرغ دل　　گرفت آشیان در خار
مکن تازه زخم پریشانیم　　مزن شانه بر سنبل تابدار
بیا ساقیا جام پر کن ز می　　بکن خالی از دل غم روزگار

بکام جبانی فشان جرعه
که بخود کند جان بجانان نثار

بگذری ای دل گر از عشق مجاز　　بر رخت گردد در تحقیق باز
تا چه محسود نباشد دیده　　نور حق کی بینی از روی ایاز

بیت لایق بود در سلطان عشق — عاشقان را تحفه جز عجز و نیاز
گرچه یاران دلنوازیها کنند — بیت ما را چون تو یاری دلنواز
اشک غماز ار نبودم پرده در — کی برون افتادی از پرده راز

چون حیاتی هر که دارد آگهی
وا گذارد کار خود با کارساز

سحرگاهان که بودم دیده خونریز — شنیدم ناله مرغ شب آویز
چنانم سوزشی در جان اثر کرد — که سر زد از دلم آه شرر خیز
بده ساقی پیاله خالی از می — که جام لاله شد از ژاله لبریز
مسوزان بیش از این داغم بسینه — ز داغ سینه سوزان پرهیز

حیاتی امشب از من با حذر باش
که دارم سینه پر آتش انگیز

نباشد گلعذارم را دسترس — مرا خاک کوی تو گلزار بس
نگردد بگرد دو رخ فروزنده مهر — نباشد زنار آنها گر مقتبس
گر زند بکویت صبا بوسه — گه چون نافه اش گشت مشکین نفس
نخواهم چو صیاد دام از او کرد — گلشن کند کاشش رو و چمن
مکن زاهدا دام بیهوده باز — که عنقا نگردد شکار مگس
همان محمل از ناقه بگشوده است — که ناله با بانگ رفتن جرس

برآرد شبی گر حیاتی دمی
چه کم گردد ار بشنود دادرس

زهی لعل لبت سرچشمه نوش — بغمزه چشم مستت رهزن هوش
نگردان خاطر جمعی پریشان — ببخش آن کاکلت را بر سر دوش
نباشد سرو را این قد و رفتار — نباشد یاسمن را این بناگوش
گرم ره نیست در بزم وصالت — خیالت را بجان هستم هم آغوش
بگو با نرگس خونخوار نگاهت — که خون عاشقان چندان مکن نوش
من آن روزی نهادم خط فرمان — که کردم حلقه زلف تو در گوش

حیاتی را بهیچ ار چه خریدی
بدین ارزانش ای دوست مفروش

مژده آمد سوی میخانه دوش — از سروش عالم غیبم بگوش
گرچه رو بنشسته ز غمان خمار — خیز و جامی از کف ساقی بنوش
گر نباشد بر کفت نقدی بده — خرقه تقوی برای می فروش
کوشش بی فایده در زهد چند — ساعتی هم پای مطرب گوش
کوه عصیان گر است از برکاه — بحر رحمت را چو موج آید بجوش
مرغ دل نالد بگوشش هر سحر — با خروش مرغ شب را خیزد خروش
چون حیاتی گر ننوشی جام عشق — کاسه غیبت شود در کام نوش

ولها

دلم که هست ز غل و غش جبانی خالص
نباشد از غم عشق تو از جهان خالص

کرم که چند به صد ره نمونه بگذارند / چو زر ناب برایم ز امتحان خالص
کنون قبول کند نقش قالب ما / که شد ز غل و غش لله جسم و جان خالص
بیان معانی عشقت کنم مدام ارچه / بود معانی عشق تو از بیان خالص

جبانی از غم عشقش ز افلاطی نیست
کرم بخاک شود مغز از استخوان خالص

مشو بطرف چمن خوی فشان از آن عارض / مساز غرق عرق گلستان از آن عارض
فلک در آب زند افسر مه و خورشید / چو کنده بجام بیان از آن عارض
چو دولتی است مرا ایمکان از آن بیدار / چه عشرتی است مرا جاودان از آن عارض
ستاده کبک دری را خرام از آن رفتار / فتاده بلبله در بلبلان از آن عارض
بباغ سرو روان منفعل از آن قامت / بغنچه گل ز خجالت نهان از آن عارض
بسینه ام شده عکسی نهان از آن رخسار / بدیده ام شده نقشی عیان از آن عارض

بکنج محنت و غم اینقدر جبانی را
مساز دیده و دل خون چکان از آن عارض

موسم عیش است و ایام نشاط / سبزه گسترده است در بستان بساط
خیمه زد سلطان گل در بستان / چیده از هر سو بساط انبساط

ایام داد

ولها

بر سر اهل سرو قمری نغمه سنج / با هزاران نشئه کرم اختلاط
خال در رخساره خط و حسن بتان / نقطه سطح و محیطات و محاط
صد درش گر جان بسوزد شمع سان / کی کند پروانه ز آتش احتیاط
بارگاه تو است در ایوان قدس / خیزد برگن خیمه زین کهنه بساط

چون جبانی در دکان شاعری
کس نخیزد زین نمط هرگز قماط

توان بسینه عشق گرد از جهان محفوظ / اگر به دیده شود اشک خون فشانی محفوظ
دلم اسیر جبانی مهی است کز جهت / ز رنگ و بو شده در گل گلستان محفوظ
بهار حسن تو از آب و رنگ مستغنی است / خدا بدارد ش از غارت خزان محفوظ
بیان لب ریت جز بدل نشاید کرد / از آنکه هست بدل از دل آن محفوظ
معانی غم عشق تو در بیان نگنجد / اگر بکوزه شود بحر بیکران محفوظ
در انجمن نشدی فاش سوز پروانه / اگر ز شمع شدی شعله از زبان محفوظ

جبانی از چه شد از عشق در سخن مشهور
مثال در به صدف هست دایم آن محفوظ

چلو هر شب در گدازم همچو شمع / تا سحر در سوز و سازم همچو شمع
در سرار شوق یار اشتیاق / سینه سوز و جان گدازم همچو شمع
در شبستان خیالت روز و شب / پای بند و سرفرازم همچو شمع

یا علی

کو نسیمی در گلستان جنت تا ببویش جان ببازم همچو شمع
محفل ما بنهاست هر شب دلفروز از رخ آن دلنوازم همچو شمع

ای حیاتی راه و اشک آتشین
شد عیان از پرده رازم همچو شمع

دوش مستانه شدم بر طرف باغ بوی گل چون لاله کردم تر دماغ
لاله سرا برا دیدم بدل ز آتش سودای گل میسوخت داغ
غنچه بگرفته صراحی در بغل گل بکف آورده چون مستان ایاغ
چشم نرگس مینمودم در نظر در شب تاریک روشن چون چراغ
آشیانش طره شمشاد نو نغمه ساز باغ را بر رغم زاغ

ای حیاتی فصل گلزار آمده
خیز و بنما روی در گلگشت باغ

کجا دل شود شاد کز هر طرف سپاه غم آراست در صف صف
سر دشمنان از کشم زیر پای کرم دامن دوست آید بکف
نگوییم بترک عزیزان دمی شود گرچه عمر عزیزم تلف
بهشت است دیدن روی یار بهشت غزان پر آب و علف

حیاتی نترسم ز روز حساب
بود یاورم زانکه شاه نجف

یا علی

یا علی

ایها الساقی ادر کاس الرحیق تا کنم حل مشکلاتی بس دقیق
گرچه ماهی مهربان چون تو نیافت کی رفیقی یافت شد چون من شفیق
خوبی چاه زنخدان ترا کی تواند یافت هر فکر دقیق
راستی ابروانت در کجی است نیست کند بی من دیوانه فهم صد تحقیق
تا تو بر دامان ساحل خفته کی شوی آگاه از حال غریق
خوانده از صورت نقش معنوی سالکان از شیخ کامل در طریق

درکف اکسیر سعادت بایدت
چون حیاتی گیر دامان رفیق

بگلشن باز سر زد لاله از خاک شد از رطل گران مست و طربناک
هوا پرورد طفل غنچه در مهد صبا گسترد فرش سبزه در خاک
نقاب افکند از رخ شاهد گل خرامان گشت هر سو سرو چالاک
چمن را شد زمین از سبزه خرم خروش بلبلان بگذشت ز افلاک
من از روز ازل می عشق شدم مست که نه از می اثر بود و نه از تاک
نور از انسان که هستی کس چه داند کند هر کس بقدر دانش ادراک

حیاتی را چه مطلب جز یکی نیست
شد از لوح دلش نقش دوئی پاک

سحرگاهان که از مرغ شب آهنگ برآمد ناله همچون نغمه چنگ

یا علی

قفس بشکست رستن بلبل جان / بگلگشت گلستان کرد آهنگ
گهی چون گل شگفتن خاطر از عیش / گهی چون غنچه شد از غصه دل تنگ
نشستم کرد بر هر برگ و باری / در آخر زد بدامان گلی چنگ
چنانش آب و رنگ گل زکف برد / که خود دانی نماندش هیچ در رنگ
رقیبا بگذر و مشکن دلم را / ندارد دستیابی شیشه با سنگ
گسستم رشته امید روزی / که دل بستم بزلف شاهدی شنگ
بیا ساقی ز جامی جاودان را / بکلی وارهان از نام و از ننگ
ندانم از چه رو لعلت بمستان / گهی در صلح آید گاه در جنگ
چه سحر است اینکه چشم ذوفنونت / کند هردم دل ما را به نیرنگ
مکن زین بیش پنهان از جامی
مه رویت بزیر زلف شبرنگ

الا ای شمع خلوتخانه دل / مسوزان بیش ازاین پروانه دل
کجا رفتی که بی نور جمالت / صفائی نیست در کاشانه دل
چگویم کز غمت گنجینه چند / نهان گردیده در ویرانه دل
برای نکهت چاک گریبان / سپردم در کف دردانه دل
جامی را مدام از عکس رویت
فزاید نور در پیمانه دل

ای ز ماهت

یا علی

ای ز ماهت مهر روز افزون خجل / وی ز نخلت سرو موزون منفعل
شد چراغ لاله در صحن چمن / از فروغ شمع رویت منفعل
بر سر کوی تو نتوان پا نهاد / بسکه افتاده است دل بر روی دل
ماه من چون محفل آرائی کند / زهره اش گردد صدی خوان اجل
شد جامی را بعشق سینه سوز
رنگ زرد و چشم خون پالا بحل

ز شعله بدل مشعله عشق تو بازم / افزوده بجان شمع صفت سوز و گدازم
کوته نکند پیک اجل سلسله عمر / تا هست بکف موئی از آن زلف درازم
در کعبه گر ابروی توام قبله نباشد / در مذهب عشاق روا نیست نمازم
ای جان جهان سر نهان با که توان گفت / گر یاد تو در دل نبود محرم رازم
خوش آنکه بجولانگه عشق این دل پرشور / چون گوی بچوگان سر زلف تو بازم
اظهار کرم بین که برین ذره مسکین / افکنده نظر پادشه بنده نوازم
صد شکر که در حلقه توحید جامی
نبود رهی عاقبت از عجز و نیازم

مهر تو ز آئینه دل زنگ زدودم / راهی بسراپرده تحقیق نمودم
سلطان ازل بهر تماشائیش آورد / از مملکت غیب در اقلیم شهودم
بیش از اثر سلسله جنبش اعیان / دل شیفته سلسله زلف تو بودم

یا علی

افتاده مرا بکف از جام جهان بین / عمری بطلب بر در میخانه غنودم
ساقی قدح باده بیاور که دل از دست / بر بوده دگر زمزمهٔ بربط و عودم
جز بیک خیالت که بدل محرم راز است / هرگز نبود یاد دگری گفت و شنودم

نور تجلی تافت بدل تا ز حیاتی
زد شعشعه از مشرق جان چهرهٔ وجودم

نهان گنجینها در سینه دارم / بسینه بس نهان گنجینه دارم
فروزان هر شب از عکس جمالت / چراغی در دل آیینه دارم
بفریادم رس ای ساقی که در سر / خماری از می دوشینه دارم
چگویم با تو کاندر مدرس عشق / بجز حرف غمت درسی ندارم
مرا منصب بس ای مهر دلفروز / که رخسار تو آیینه دارم
نیارم در نظر دیبای شاهی / بر گر جامهٔ پشمینه دارم

نه امروز است عشق من حیاتی
که من این عشق از دیرینه دارم

گرم اندر دل غمت پنهان کنم / چون علاج دیده گریان کنم
بی مه روی تو هر شب تا سحر / سرگذشت دیده با طوفان کنم
عاقبت دانم که از سیل سرشک / عالمی را چون دلم ویران کنم
از لب خشکم چو کند میل کباب / سینه و دل بهر او بریان کنم

کیمیای

یا علی

کیمیای وصل چون افتد بچنگ / قلبها در بوتهٔ هجران کنم
دلبر از روی دلفروز تو را / کی مقابل با مه تابان کنم

چون حیاتی با خیالت روز و شب
عشق بازیها ببزم جان کنم

تا کی دل در غمت پر خون کنم / دیده را از خون دل جیحون کنم
گر بپوسد استخوانم زیر خاک / مهر تو از سینه کی بیرون کنم
چون مه روی تو شد منظور من / کی نظر بر مهر روز افزون کنم
چند از عشق رخ لیلی وشی / عقل دور اندیش را مجنون کنم
اشک غماز است و دیده پرده در / راز دل در سینه پنهان چون کنم
عالمی از نو برآید در وجود / گر بیان معنی کاف و نون کنم

چون حیاتی بی لب لعل تو چند
شیشهٔ دل کاسهٔ پر خون کنم

پریشان چند سنبل گلشن بین / دل جمعی اسیر سنبلش بین
پی تاراج جانها صف کشیده / بدنبال آن سیاه کاکلش بین
بهار شکفته گل از مهد غنچه / نوا خوان هر طرف صد بلبلش بین
صدای ساز چمن را باز در تار / شنیده دلکش نوای بلبلش
حیاتی را بگوش آواز عشق / گواهی سینهٔ پر غلغلش بین

یا علی

زان پیش که ایم بسرا پرده امکان
عشق تو مرا بود نهان در حرم جان

حسنت بازل خواست زند دم ز تجلی   عشق آمد و بس آنها ساخت عیان
یک سحر از سلسله زلف تو آموخت   سر رشته جمعیت دلهای پریشان
در بحر بود چون کرمت لنگر کشتی   طوفان بلا کو بکنم خانه ز بنیان

بهتر است نهان عشق تو در سینه حیاتی
کمتر آنست که پنهان کندش دیده گریان

لیلة القدر است این یا موی تو   مطلع الفجر است این یا روی تو
شاه بیت مطلع ایوان حسن   یا دو مصراع است از ابروی تو
سرو بستان است یا شمشاد باغ   نخل طوبی یا قد دلجوی تو
نافه چین است یا عطر گلاب   نکهت گل یا شمیم بوی تو
آتش طور است یا سوزنده برق   یا شرار آه من یا خوی تو
عنبر سارا است یا مشک تتار   سنبل پرتاب یا گیسوی تو
ساغر صهباست یا سحر حلال   نرگس مخمور یا جادوی تو
جنت عدن است یا باغ ارم   کعبه صاحبدلان یا کوی تو

دیگران را قبله از آب و گل است
قبله جان حیاتی روی تو

بیا ساقی

یا علی

بیا ساقی که رخ افروخت لاله   شدش جام طرب لبریز ژاله
عروس غنچه را در حجله ناز   صبا در عطرسازی شد دلاله
پریشان کرد سنبل زلف پرچین   شکفتش نافه از مشکین کلاله
برات خرمی باد بهاری   بگلشن کرد بلبل را حواله
غنیمت دان تو ایام و وقت نوروز   شراب ارغوانی در پیاله

حیاتی گر ترا در سینه ذوق است
دمی خاموش منشین زآه و ناله

دیده ام آیینه مولا شده   سینه ام گنجینه الا شده
در حریم حضرت سلطان عشق   جان ما را مسکن و ماوا شده
بر فراز متکای لم یزل   لایزالم متکا آنجا شده
در مکان و لامکان ماییم ما   لامکان دایم مکان ما شده
تا نگویی با من و ما هر بهیم   ما و من در عالم والا شده
عالم ما هست از کونین برون   عالم یکتای بی همتا شده

چون حیاتی هر که شد محرم بعشق
در حریم وصلش ماوا شده

زهی کشور جان و دل را تو شاه   کمین چاکری بر درت مهر و ماه
زده تکیه بر کنگر ایوان قصر   شهی چون تو شاه ملایک سپاه

یا علی

دلت جلوه گاه تجلی غیب | رخت مظهر نور روی آله
تزلزل بدیهیم شاهان فتد | بجنبش در آری چو فر کلاه
در آید ز پا دستگاه فلک | جلالت کند چون بپا دستگاه
بشهر وجود از دیار عدم | نیامد شهی چون تو عالی پناه
حیاتی کنون فخر می زیبدت
بنظم گهربار در مدح شاه

منه زلف مشکین بروی چو ماه | مکن تیره روزم ز زلف سیاه
سیار القتل من اشاه حسن | ز خال و خط و زلف و مژگان سپاه
مکش از جفای بسی تیغ کین | مغلطان مکن جسم این بی گناه
نخواهم از این بیش بسمل شدن | مکن کشتنی هستیم را تباه
نکرده جفایت بمن شبهه | نیاید ز اهل وفا اشتباه
پناهی دگر از کجا آورم | که خود مرا جز تو نیست پناه
حیاتی شها دادخواه تو است
روا نیست بیداد بر دادخواه

دی گذشت و قصه بهاران الصلا | گشت گلشن جای یاران الصلا
تازه شد از سبزه در صحن چمن | بزم عیش باده خواران الصلا
شد گلستان رشک گلزار جنان | از جمال گلعذاران الصلا

خوشتر

یا علی

خوشتر است از نغمه چنگ و رباب | صوت قمری و هزاران الصلا
نرگس مخمور آورده بچنگ | جام می چون میگساران الصلا
سر کشیده تا فلک شمشاد و سرو | بر کنار جویباران الصلا
بی گل رویت حیاتی همچنین
اشک ریزد چون بهاران الصلا

ندیدم هر کجا زیبا و خوبی | ندیدم چون تو محبوب القلوبی
قدت بالنده سرو گلشن ناز | رخت تابنده مهر برج خوبی
نه پرهیزم من از می در بهاران | که دارم چون تو غفار الذنوبی
مکن عیب کسان فاش ای هنرمند | چرا غافل ز ستار العیوبی
حیاتی را چه حاجت عرض حاجت
بنزد چون تو علام الغیوبی

ای فروزان مهر برج سروری | وی درخشان در درج دلبری
سرور امروز در اقلیم حسن | بر تو می زیبد سریر سروری
مهر و ماه و زهره و بهرام و تیر | بر سر بازار حسنت مشتری
عشوه ات تاراج دلها میکند | غمزه ات رسمت جهان غارتگری
گرچه با سوداست هر سر سرسری | سر سودایت نباشد سرسری
هر بسیط مرغ دل از خط و خال | چند بر بندی ز دام و دانه گستری

یا علی

چون چغتای: چون چغتایی را تویی منظور دل
در نظر کی آیدش حور و پری

شد خجل رشک گلستان ای باد نوبهاری — وقت آنست اگر ز رحمت بر تشنگان بباری
ساقی ز لطف جامی در کام بیکسان ریز — در کف شراب و یار مخمور مگذاری
ای گل شگفته تا چند رخ در نقاب بنجه — زین بیش بر هزاران مپسند آه و زاری
ترسم اساس مژگان بر سر خورد ز طوفان — از بس کنم بدامان سیلاب اشک جاری
ای دل مباش نالان در کویش از جفایان — کس از چمن نچیده گل بی جفای خاری
در فصل گل چه داند افغان بلبل از جیب — از آنکه از گلی نیست در سینه خارخاری

بر روی او چغتایی دانم که چون ...
چون غنچه غرق خونی چون لاله داغداری

آمد از گلشن فردوس نسیم سحری — بمن آورد خوشش از کوی تو گل خبری
دل که شد تیره ز همصحبتی بی بصران — از خدا میطلبد صحبت صاحب نظری
چشم از خون جگر گرچه عقیق یمنی است — چه بود از غم هجران تو درج گهری
ای که خاک از نظر پاک تو اکسیر شود — چه شود گر بمن از گوشه چشمی نگری
همچو پروانه بسی جان مقدس کردا — زین خبر که تو پروانه شمع دگری
طوطی نطق من از بخشش شیرین سخن است — کرده شغل ... ز آن چشمه نوشین شکری
چون چغتایی در تقلید ز هر گوشه کشید — تا کشاید بروی خود ز تحقیق دری

ای مظهر

یا علی

ای مظهر ذات کبریائی
زیبد بتو گر کنی خدائی

از شاهی عالم است بهتر — بر در که تو مرا گدائی
خورشید برخ نقاب بندد — گر پرده ز روی برگشائی
خوش نیست بتا ز کف رها کن — آئین جفا و بیوفائی
زین بیش بسینه چون لاله داغم — بر سینه ز آتش جدائی
ای نور فزای چشم مردم — از دیده من نهان چرائی

برخیزم و سر نهم بپایت
بنشینم و جان کنم فدایت

ای کوی تو طرف لاله زارم — وی روی تو نو گل بهارم
باری نگذاریش چو مرهم — مجروح مکن دل فکارم
ز ابروی کمان و تیر مژگان — هر دم ز چه رو کنی شکارم
دل بر نکنم ز خاک کویت — بر باد رود اگر غبارم
بس لاله ز داغ حسرت تو — روئید بسی ز مرگ از مزارم
بی روی تو چند همچو باران — خونابه دل ز دیده بارم

برخاسته میان و رو گشاده
ای گذرا ز تو برندارم

برخیزم و سر نهم به پایت
بنشینم و جان کنم فدایت

بردار ز رخ نقاب یارا — مگذار به دل حجاب ما را
باری چه شود به شکر شاهی — بنوازی اگر رهی گدا را
اسرار نهان ز حیرت الحان — در مخزن دل شد آشکارا
مهری چو تو ای مه دلفروز — کی در نظر آید این سها را
کی نبت کنم بلوح سینه — جز نقش خیال تو نگارا
در کوی تو راه چون بیابم — کانجا نبود رهی صبا را
روزی قدم ار تو رنجه سازی — در کلبهٔ مخستم خدا را

برخیزم و سر نهم به پایت
بنشینم و جان کنم فدایت

از دیده چو اشکم ار فکندی — دست آمد و دلم به خویشتن خندی
از هر شکنی فکنده زلفت — بر گردن جان من کمندی
این خال به منظرت نشسته — یا بر مجمر بود سپندی
کی دل بکنم ز نخل قدت — گر ریشه ز اصلتم بکندی
بس چشم بدیدم و ندیدم — چون چشم خوش تو چشم بندی
سوزد دلم ار رهی بیابی — بر گریه‌ام انقدر نخندی

یا علی

خواهم که نهان ز چشم اغیار — بنشین خدای نگار چندی

برخیزم و سر نهم به پایت
بنشینم و جان کنم فدایت

ای قد خوش تو سرو نازم — دامن بکشی از کف نیازم
باری چه شود ز لطف سازی — در سایهٔ خویش سرفرازم
سروی تو از سر تنگ غماز — گردید عیان ز پرده رازم
در کعبهٔ ناز کی گذارم — تا قبله ز ابروت نسازم
از وصل تو تا نیابم اکسیر — از بوتهٔ هجر می گدازم
کی کم شود م عیار چون زر — گر خود بری از دهان گدازم
ای نکته ز راز رخ نهفتی — روی نمائی از تو بازم

برخیزم و سر نهم به پایت
بنشینم و جان کنم فدایت

جانا چه شود که گاه گاهی — بر سوی من افکنی نگاهی
در قصر کمال بی نظیری — در مصر جمال پادشاهی
آوازهٔ حسن و صیت خوبیت — بگرفته زماه تا بماهی
هر دم چه کشی بقصد جانم — از خال و خط صف سپاهی
شاها چه شود ز خاک پایت — بر سر بنهم اگر کلاهی
از خانه‌ام چه غم که دارم — در ظل حمایتت پناهی

یا علی

باری بگذاری ای جفا جو   تا من برهت بعذر خواهی

بر جزم سر نهم بپایت
بنشینم و جان کنم فدایت

در مصر رخت مرا تنا تی   فرمود لب خطت براتی
چشمت کشدم اگر بغمزه   از بوسه دهد لبت حیاتی
هم زلف تو کعبه مجرا   هم زیور بیت بسومناتی
اشیا بوجود تو و مادام   پاینده حیاتی و مماتی
گر دیده جهات از تو پیدا   در ذات اگر چه بی جهاتی
هر چند که حد من نباشد   خواهم که مدام چون حیاتی

بر جزم سر نهم بپایت
بنشینم و جان کنم فدایت

شاه عشق را در کنفا   بود پنهان سر پرده خفا
قدرتش کرد در سرای وجود   از نهان خانه عدم پیدا
کرم نظاره شد جمالش باز   در برآورد جوش و شد دریا
گشت [illegible] هر کف و بخاری از آن   شد عیان هفت ارض و هفت سما
پس ملک از نور هستی دا   ساخت از خاک آدم و حوا
شد هویدا ز صورت آدم   جلوه ذات از ره اسما

تیغ

یا علی

تیغ لا گیر و نفی هستی کن   تا به هستی بدیده الا

دل آدم محل اثبات است
جلوه گاه تجلی ذات است

در دلم سر عشق پیدا شد   گنج مخفی روان هویدا شد
روی تابان ماه کنعانی   شمع کاشانه زلیخا شد
دیده و دل بعشق مجنون را   جلوه گاه جمال لیلا شد
سر پر شور وامق بیدل   گوی چوگان زلف عذرا شد
در ره عشق چشم خال لبدرا   توتیا خاک پای سلمی شد
سخنم از زلال حیوانش   روح بخش دم مسیحا شد
دیده بستم ز کثرت اعیان   در توحید بر دلم وا شد

شده بتسبیح وحدتم هر مو
قایل لا اله الا هو

پرده بردار از رخت یارا   خون مکن بیش از این دل ما را
بنگر دل چه بیکسی هر دم   از کفم طره چلیپا را
از نبات لبت عطا فرما   شربتی طوطی شکرخا را
چشم مست تو ساغر صهبا   شد حریفان باده پیما را
دل بسرو قدت چه بستم ای جان   کی کند یاد نخل طوبی را
خود بگو کی روا بود [illegible]   گر نه بینند روی زیبا را
بگذر از کثرت و بوحدت   تا بهستی تو منزل ما را

گر برون از سرای ناسوت است | در حریم نگاه خاص لاهوت است

تحفه نغز بد را منم گوهر
کان گنجینه را منم جوهر

نور معنی ز صورت خوبان | متجلی است دائم بنظر
چون طلسم صفات بشکستم | شد دلم گنج ذات را مظهر
جرعه نوشم ز ساغر عرفان | نشئه بخشم بباده احمر
دیده بستم ز ظلمت امکان | دل ز نور وجود شد انور
روشنی از ضمیر تابانم | میکند وام چشمه خاور
ساغری دوشم از شراب طهور | بو کفم داد ساقی کوثر
دل از آن باده دام مخمور شد | جلوه گاه جمال دلبر شد
حرم جان حریم جانان است | خلوت بارگاه سلطان است

عارفان را بعرصه عرفان
معرفت گوی و علم چوگان است

خال او خضر و خط او ظلمات | لب لعلش چه آب حیوان است
خاطرم گرچه در غمش جمع است | دلم از زلف او پریشان است
کفر زلفش بخطه اسلام | رهزن دین هر مسلمان است
آنکه نور رخش ز عین پیداست | از نظرهای خلق پنهان است

تا شدم در حریم جان حاضر
دیده جان بطلعتش ناظر

[illegible]

از

با علی

نور رویت بدل تجلی کرد | دل برآمد ز ظلمت زنگار
که فرو عشقم و تا باشد | تا ز زلفت بگردنم زنار
زنبدت گر زنی بملک وجود | طبل لله واحد القهار
کی کنم عیب گفته منصور | گر ز کین زاهدم زند بردار
جنت زاهدان گل و گلشن | جنت عاشقان بود دیدار
تا مرا در جهان حیاتی هست | چون حیاتی همی کنم تکرار

گر بجز او در سرای غیب و شهود
نبود هیچ شاهد و مشهود

دوش وقت سحر بمیخانه | ساقیم داد یکدو پیمانه
شد ز پیمانه تحت شنیدم | عقل مخمور مست و دیوانه
دو همین جرعه ام مستی ساخت | هوشیار حضور و فرزانه
نرگس مست می بینش کرد | سرخوش از آن نگاه مستانه
همچو زلفش دلم پریشان شد | لبکه برگیسوش نزد شانه
دیده جان بخلوت دل گشت | جلوه گاه جمال جانانه
چون حیاتی بمصطفی توحید | تا حیاتم رسد ز پیمانه

میکشم باده روان پرور
هر دم از دست ساقی کوثر

ای روی تو ماه آسمانم | وی قد تو سرو بوستانم
تلخ است اگرچه کام جانم | نام تو گذشته بر زبانم

یا علی

شیرین شد از آن لب و دهانم
چون غنچه دلم که هست پرخون / پیدا بود از سرشک گلگون
هرگز ز جفا و جور گردون / از دل نرود غم تو بیرون
بیرون رود ار ز جسم جانم
ای نافهٔ چین نثار مویت / وی مشک ختن فدای بویت
هرچند که ساکنم بکویت / هر شب ز فراق ماه رویت
تا ماه فلک رسد فغانم
تا هست مرا بجسم جانی / در صورت هستیم نشانی
از کوی تو ای نگار جانی / هرگز نروم به بوستانی
کوی تو بس است بوستانم
ای طاق زابروات طاقت / پیوسته مرا قرار و طاقت
دانی چه کشیدم از فراقت / رفتی تو و برق اشتیاقت
یکباره بسوخت آشیانم
ای لیلی حی خیل مفتون / هرگام دمی ز خیمه بیرون
بنگر که چنان غریب و محزون / در بادیه غمت چو مجنون
سرگشته و زار و ناتوانم
خوبان که ز خط حسن اتی / دادند بهر دلی براقی
گفتی برخ کدام باقی / مهری بسپرد دل جاقی
جز نور علی عیان ندانم

یا علی

ای بلبل پر قفس عرش آشیان / مجو دانه از دام این خاکدان
مولی بکنج قفس تا بکی / ز دل بر نیاری نفس تا بکی
قفس بشکن و بال و پر باز کن / بگلگشت گلزار پرواز کن
برآور ز دل نعره همچو خروش / که آمد خم مستی گل بجوش
ز خلوت خرامید بر طرف باغ / بکف همچو مستان گرفته ایاغ
صراحی بیاورد غنچه بر سرش / فرو ریخت می ژاله در ساغرش
کند تا نشیمن بصحن چمن / صبا خیمه افراخت از نسترن
شد از هر طرف چون قد دلبران / به بستان خرامنده سرو روان
بگسترد فراش ابر بهار / ز هر سو بساط مرصع نگار
بسحر و فسون نرگس فتنه ساز / برآورد سر از شکر خواب ناز
زد دست صبا سنبل تابدار / بزد شانه بر طرهٔ مشکبار
چمن شد ز عطر گل و یاسمن / با هوی چین نافه بخش ختن
عروسان گلشن همه سبزپوش / ز جام زمرد همه جرعه نوش
برفتار هر یک چو کبک دری / برخسار فرخنده رنگ پری
همه از تبسم بغنج و دلال / طربشان رسیده بحد کمال
درو دشت گلزار باد بهشت / شده خاک گلزار عنبر سرشت
چمن از نشاط و طرب عیش خیز / شدش بخت با بوی گل عطربیز

نوا سنج گلشن طرب ساز شد | بصوت صدی نغمه پرداز شد
مغنی تو هم بیش ساکت مباش | خروشی برآر از دل پرخراش
نشینی بکنج الم تا بکی | نشانی بدل نخل غم تا بکی
بگلشن خرام و برآر از الم | بکن از دلت ریشهٔ نخل غم
بده گوشمالی بگوش رباب | ز مضراب عیشش بکن کامیاب
بزن برگ از ناخنش زخمه | برآر از دل پرده اش نغمه
نخستین در آمد بگلبانگ راست | که جز شیوهٔ راستی نا سزا است
مغنی بکن طاقتم بلش (?) طاق | اسیر مخالف مشو در عراق
بگردان ره و گوشهٔ ساز کن | نوا در نشابور آغاز کن
مغنی مشو پای بند حصار | سری از گریبان زابل برآر
نوا گر بکار عمل دل خوش است | مراد عشیران نوا دلکش است
مغنی نشینی به تبریز چند | دلم سازی از زخمه خونریز چند
دمی همدمم با هوش باورم (?) | ز تصنیف هندی برقص آورم
مغنی نگفتی که ساقی کجاست | نشان از حریفان جانش چراست
بگو با دمی از من ز روی ادب | قدم رنجه فرما ببزم طرب
که آمد بهاران و بگذشت دی | کنون بر لب آب و برزیم می
بیا ساقی آن جام گیتی فروز | که هستش بود آتش کینه سوز

می ده

[illegible]

بمن ده که قوت روان من است | بجان قوت بازوان من است
بیا ساقی آن می که در جام جم | عیان سازد اسرار هر بیش و کم
بمن ده که بدهد فروغش رهی | ز هر بیش و کم عالمم آگهی
بیا ساقی آن جام عشرت فزا | که هست از دل ابلهان غم زدا
بمن ده که بزداید از دل غمم | فزاید بجان عشرتی هر دمم
بیا ساقی آن ساغر دل فروز | که عکسش چراغیست محفل فروز
بمن ده که روشن کند محفلم | تجلی که نورش سازد دلم
بیا ساقی آن مست مستور بکر | که در جلوه آرد عروسان فکر
بده تا کشایم پس از آب و تاب | ز روی عروسان فکرت نقاب
بمدح شهنشاه اقلیم فقر | که او را سزد تخت و دیهیم فقر
نمایم ز الفاظ گوهر فشان | بطرز غزل چند بیتی بیان

زهی کشور جان و دل را تو شاه
کمین چاکری بر درت مهر و ماه

نزد تکیه هرگز در ایوان قدس | شهی چون تو شاها ملایک سپاه
دلت جلوه گاه تجلای غیب | رخت مظهر نور ردی آله (?)
ترا زل بهیم (?) شاهان فقر | بجنبش در آری چو فرق کلاه
در آید ز پا دستگاه فلک | جلالت کند چون بپا دستگاه

اهلی

بملک وجود از دیار عدم نیاید شهی چون تو عالی‌پناه

جهانی کنون فخر می‌بسدت
بنظم گهربار در مدح شاه

نسیما بنا گر توانی گذر کن طرف بستانی که دانی
بگو از من بآن سرو سرفراز بهار گلشن محبوبی و ناز
که ای یاد تو نقش سینهٔ من چراغ خلوت آئینهٔ من
خوشا روزی که طرف گلشن راز گلت را بلبلی بودم نوا ساز
در محفل بروی غیر بسته مثال سایه پهلویت نشسته
لبان شکرینت می‌مکیدم شراب زندگانی می‌چشیدم
ز جام وصل تو مستانه بودم بدور شمع تو پروانه بودم
کشیده حلقهٔ زلف تو در گوش گرفته همچو جان تنگت در آغوش
نگاهم از می دیدار سرمست ز جام جلوه‌ات مهر قمر از دست
دلم از عکس رویت منجلی بود تجلی گاه انوار جلی بود
لبالب از می وصلت ایاغم منور از مه رویت چراغم
بدل میزد تجلای رخت جوش دلم میزد بموج لاله آغوش
کنون از دوریت دل غرق خونست گل باغم سرشک لاله‌گونست
شب محنت بود صبح فراغم سیه‌بختی شده دود چراغم

تمم

باهلی

نشستم خنده چون شمع خالان بکنج بیکسی گریان و نالان
نباشد دیگرم طاقت فراق رسیده بر لبم جان ز اشتیاق
بیا ای شمع خلوت خانهٔ دل منور کن شبی کاشانهٔ دل
بیا تا جان و دل سازم فدایت نمایم کحل بینش خاک پایت

بیا جانا ز لعل روح افزا
حیاتی را حیات تازه فرما

ای پرده گره دهانت از آب حیات بشکسته لبت قند تو قدر نبات
این صبح بنا گوش تو اندر شب زلف نوریست که گردیده عیان در ظلمات

ای گشته منور ز رخت محفل من پروانهٔ شمع قامت تو دل من
شیرین دهنا سرشته با نبات سرشته ز ازل بدست قدرت گل من

تا کی غمت جامه چو گل چاک زنم بر سینه ز داغ خنجر و خاک زنم
در کوی تو گرد می‌نشینم ز شرف برخیزم و پا بر سر افلاک زنم

بی روی تو ای ماهوش مهر گسل تا کی بارم ز دیده خونابهٔ دل
شد سرخی اشک زردی رنگم را در عشق تو بر صفحهٔ رخسار خجل

در صحن چمن کنون که از فیض بهار بشکفته گلی ز هر طرف چون رخ یار

قمری فلک فکنده خروش از زمزمه
تا ناهید برقص آمده از صوت هزار

امد بنوا بلبل خوش بلبله باز — وز برگ طرب شد چمن زمزمه ساز
از بهر نوازش عروس غنچه — کردند روان جلوه گر از حجله ناز

امید بلبم دردم مردن چو نفس — دارم نفسی بدان روی تو هوس
ای دوست بیاد نفس بازپسین
از بهر خدا دمی بفریادم رس

ای حسن تو گرفته ز خوبان همه باج — یاقوت لعل لب تو داده خراج
بر فرق شهان ذره از خاک رهت
چون مهر فروزان شده رخشان در تاج

از بهر دل رقیب ای کافرکیش — در خون مکش از تیغ جفا جان ز پیش
باری ز کرم گذاری آور بسرم
دستی بنه از مرحمتم بر دل ریش

از آنکه بدل است نه مهرت اخلاص — هرگز نشود ز قید اخلاص خلاص
صد ره اگرش بکاهی خون تو غلطانی
باری نکند از تو تمنای قصاص

دل شد هدف ناوک هجران آغوث — جان سوخت از آتش حرمان آغوث
از آن سیه کافر زلف آفت حسن — نمود مرا غارت ایمان آغوث

لمن

باعلی

سنبل ز صبا بر کلف افشان کردی
جمعیت خاطرم پریشان کردی
ز ابروی کمان دلم کشیدی در خون — جانم هدف ناوک مژگان کردی

برداشت ز رخ ساقی گلچهره نقاب — بگرفت بکف مطرب خوش لهجه رباب
این برد دلم ز دست از زمزمه
آن داد ز یاقوت لبش لعل آب

نه از گل و گلزار نشان می ماند — نه آه و فغان بلبلان می ماند
رنگ گل و لحن بلبل امروز بود
فرداست که نه این و نه آن می ماند

زین بیش بخاطر رقیبان یارا — در خون مکش از خنجر هجران ما را
افتاده ز بس بکوی انجان سر دوست
جائی نبود که من گذارم پا را

ای راست قبای شاهی اندر بر تو — زیبنده کلاه خسروان بر سر تو
خورشید که تابان بجهان است ز تو — چون ذره هواداران مرا نور تو
یاقوت کجا و لعل جان پرور تو
سنبل ز کجا و زلف چون عنبر تو
گفتی که دلت کجا بگیرد آرام — انجان جهان در بر تو در بر تو

ای باغ رخ تو مرا ز گلزار فراغ — چون لاله دلم بی گل رخ تو داغ
تا لعل تو ساقی شده در محفل
نه شمع و نجوم نقل و مهر است ایاغ

یا علی

لعل تو حیات جاودانیست مرا　　　هر چشمهٔ آب زندگانیست مرا

مهر رخت ای ماه نورانهٔ دل
پیدا و نهان تا گنج نهانیست مرا

یاقوت لبت لعل بدخشان باشد　　　یا چشمهٔ خورشید درخشان باشد

بی ماه در افشان تو هر شب چو نجوم
تا صبح مرا دیده درفشان باشد

ای لعل لبت برده ز یاقوت گرو　　　از خرمن حسنت مه و خورشید دو جو

گردون [illegible] ناوک آه من شد
قربان کمان ابروی تو مه نو

ای حسن تو مظهر تجلی آله　　　بگذره ز پرتو جمالت خور و ماه
کشتی ز نگاهی و جانی دادی

لا حول و لا قوة　　　الا بالله

بتاریخ یوم الاحد ۳ شهر ربیع الثانی در دار السلطان کاشان در ازار
فیض از حضرات اولیای کرام بخط حقیر فقیر سراپا تقصیر ابن
محمد تقی طبیب علیرضا متطبب قلمی شد فی سنه سبع و اربعون و مائتین
بعد الالف من الهجرة النبویة المصطفویة ۱۲۴۷

کتابخانه ... ۱۳۰۶

یا صاحب ملک بحق
یا صاحب کلام الله
بحق مشرق تا بغرب
بحق دو حجهای طاق عرش
تمام دنیا باشد
بحق سی جزو کلام الله
بی‌ثمر معنی است